Chlorure de Soude
Sulfate de Quinine
Acide tartrique

در دفتر کتب کتابخانه ملی
نمره ۲۰۴۵۱
قیمت

۹۷۸۴

۳ روز خفقه
منضج برای وجع مفاصل
سورنجان مصری سفائج خار خسک
گل گاوزبان اصل السوس تر اشیده
بادیان رومی بابونه
۴ ۲

غذا آب گوشت یا زرده یا مرغ
یا نوع قرمه یا پشت قرمه با بزرگ کوکو
یا چیز دیگر از این قبیل بخورد
اقراطیون غیر غیر است

۴ ... مسهل
بعد از خوردن این منضج این مسهل را بخورد
سنا ... پوست هلیله زرد
پوست هلیله کابلی سورنجان ... بخورند
... جوشانیده صاف نموده
شکر سفید ریخته میل کنند
...
...
...

باحب گوین ... وقت سحر ...
خورده غذا روز ... گوشت بخورد بعد
از اجابت ... با ... طعام ...
و از ... غذا ...
با طعام ...

علاج سوزنک
...
...
از ...
... استعمال نمایند

هو الحكيم كليات شرح نفيسي عليه الرحمة وهو الشافي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد
قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء في مرتبته والمصنف قد جعل وضع الفنون الاربعة كل لتوقف
اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما
وانما يحصل العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا
الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم
علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ
الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع لها والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه
اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله و
علامات وجوده وعلامات زواله وهذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم بما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا
الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات
الحقيقية من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى تجربة ما يؤدي اليه استنباطه حتى لو لم يفد [illegible]
بتدبير آخر يؤدي اليه استنباط آخر وذلك عسر جدا لما يحتاج الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا
تمهل لذلك خصوصا الحادة منها فان وقت استعمال التدابير الجزئية فيه ضيق لانه متغير على اللحظات بل [illegible] متغير على اللحظات لا يحتمل
التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض
مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض
عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في
الفن الاول وشفقة على المريض ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث
كثيرا من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه وليقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة
اشخاص جزئية من القواعد المذكورة فيه ليتبين حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في
الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها اكثر وقدم
الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب [illegible]
اصل كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف انتفاء الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل
قوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم العقد الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه
مع غيره الكل وهو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على
كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل [illegible]

تمام

ام حقيقة الطب مع ميله ابدا عنى علمية وهو الذى يعتبد اعتقاد راى فقط من غيران يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته
ان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعملية وهو الذى يعتبد اعتقاد راى يتعلق بيانا كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته
اى الذى لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقوله كلى اى بقواعد
فيكون القواعد الكلية المذكورة فى هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثانى فى الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية
المركبة الفن الثالث فى الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع فى
الامراض التى لا يختص بعضو دون عضو اخر بل يعم جميع الاعضاء يعنى انها يشتمل جميعها كالحمى او يمكن ان يحدث فى كل واحد منها كالورم
وتفرق الاتصال اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والزينة غير مراعا للمشهور فى امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة
فلم يذكر غير المجرب منها لقلة الاعتماد عليه فانما لم يكن قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا
قليلة فلم يكن لعل للافضل من قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة فى التدبير فى امر المعالجات من اعمال اليد
وانا اسئل الله التوفيق السؤال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة فى التسبب لا يستعمل الا فى الخير فى ترتيب
هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اى الحفظ عن الخطاء فيما يذكره والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوى ان يعفو
الزلل اى الخطاء الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل الزلق القدم فى الطين وما يشابهه
وشبه الخطاء الواقع فى الافهام بالزلة الواقعة فى الاقدام ويسدوا الخلل اى يصلحوا الفساد الواقع فيه من الخطاء مع العفو لئلا يقع فيه
الاخرون الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى فى قواعد الجزء النظرى من الطب يشتمل اى الجملة الاولى على ابعض اجزاء الجزء
الاول من الجملة الاولى التى فى قواعد الجزء النظرى فى الامور الطبيعية بقوله كلى الكلام الى ههنا كان فى فهرست الكتاب ذكر بعضا
وترك الباقى ثم شرع فى تقسيم العلم ولا يلزم من تواتر تقسيمه لتقسيم الكتاب فى شيء تكرار الطب فى هو فى اللغة السحر والاصلاح العادة
والحذق فى الصنايع فى الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة وبين
كل واحد من المعانى اللغوية وبين معنى الاصطلاحى مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها فى عنصر دايم التحليل مستعد
للفساد مركب من الاضداد بمنزلة السحر فى خرق العادة واما الثانى فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياجه الى ان يصير عادة
للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى حذق تام ينقسم بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظرى اى علمى وانما ذكر
النظرى مكان العلمى تنبيها على ان النظرى الذى يطلق على قسم من الطب فى كلام القوم ليس المراد به الا العلمى منه على التفسير المذكور لا النظرى
الذى يكتسب بالبحث والنظر كالنظرى الذى يبحث فى الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظرى
الذى هو فى الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظرى يطلق على ما يقابل الضرورى
ليس بشيء لان القسم الاخر ايضا منه كذلك والى جزء عملى وقد ذكر المعنى المراد بالعلمى والعملى وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من ذهب الى
ان المراد بالعلمى هو تعلم العلم وبالعملى هو مجرد علم فقط والثانى علم غاية تحصيله حصول مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفادا
من الطب لانها من المحسوسات والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمى والثانى بالعملى لان الاول علم غاية تحصيله
حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمى وعلم عملى وان لم تعمل قط ثم اذا حصل
ذلك القسم الثانى كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض الاول من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة فى الفكر نسب اليه لذلك
ولان له تعلقا بالعمل نسب الى العمل وقيل له عملى ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر فحصل
الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه فى العلمى لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل
من ان القسم الاول غاية القسم الثانى والثانى غاية العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب فى القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما
مخصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول هو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل وغايته هى ان يعلم تلك الاشياء وفوائد
القسم الثانى وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها وغايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور وغاية ما ثبت ان العلم بالقسم الثانى موقوف
على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء اخر لا يجب ان يكون غاية لذلك
الشيء والنظرى له اجزاء اربعة والحصر استقرائى العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل الامور
الطبيعية سبعة والحصر استقرائى انما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هى المبدا الاول لحركة ما هى فيه

الفن الاول

من اجزاء الجملة النظرية

امور طبیعیه هفت اند ای ... / کز اول ارکان ...   مزاج است و اخلاط و اعضا دیگر / قوی هست و افعال و روح ای پسر   یکی ... ارکان را چار دان / که ماء است ارض و نار و هوا

الجسم الطبیعی ولسکونه بالذات لانها اما مادة لما هی فیه وهی الارکان والاخلاط والاعضاء والارواح او اما صورة له وهی المزاج
والقوی او ایضا الافعال لها بالتعلق الشدید بینها وبین القوی او لانها غایة لها واول بل لانها نفس تلک الحرکة احدها الارکان
وانما سمیت ارکانا لانها اجزاء لما یحصل فی عالم الکون والفساد من الموالید الثلثة والرکن جزء الشیء وقدمها فی الوضع لتقدمها بالطبع
ثم ذکر المزاج لانها لا تصیر جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الی البدن من الارکان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم
الارواح لا لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوی لان الارواح حوامل لها ویجب تقدیم الحامل علی المحمول
ثم الافعال لتاخرها فی الوجود الخارجی عن القوی وهی اذ بعد علی المذهب الحق ومما یجب ان یسلمه الطبیب من الطبیعی لکن جرت عادة الاطباء
ان یذکروا علی ذلک حججا منها ان المرکبات فی وجودها محتاجة الی مادة رطبة لئلا یمتنع من قبول الصور لکن لا فی الغایة بل معتدلة بیبوسة تحفظ
انطباعها بالصور فان الرطب کما انه سهل القبول للصور سهل الترک لها واحتیج فی طبع الصور فی المادة الی حرارة طابخة کما یدل علیه احوال
الصناعات لکن لا فی الغایة ایضا والا ادت الی الفساد والاحتراق بل معتدلة ببرودة ولم یقع الاکتفاء بیبوسة النار ورطوبة الماء
لانهما لیستا فی الغایة ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض لذلک فلا یکفی الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتیج لذلک بالضرورة
الی اربعة اجسام لان النقصان منها یؤدی اما الی اجتماع الضدین فی محل واحد حتی یحصل التعادل بین الکیفیات او الی عدم مناسب للضدین
یجمع بینهما او الی وجود احد الضدین اقوی من صاحبه والزیادة علیها تؤدی الی ما هو فضل غیر محتاج الیه النار وهی حارة یابسة اما
حرارتها فلان التی عندنا مع اختلاطها بالاضداد تحس بحرارتها فالتی عند الفلک اولی بان تکون حارة لصرافتها واما یبوستها فلانها
لو کانت رطبة لکانت استحالة الحطب الرطب مثلا الیها اسرع من الیابس لان الاستحالة الی العنصر الموافق فی الکیفیة اسهل منها الی
المخالف قیل وفیه نظر لان عسر استحالة الرطب الیها یمکن ان یکون بسبب المائیة لا بسبب الرطوبة ویمکن ان یجاب عنه بان النار لو
کانت رطبة کان الحطب الرطب مخالفا لها فی البرودة علی هذا التقدیر والحطب الیابس مخالفا لها فی الیبوسة وعلی هذا یلزم ان یکون استحالتهما
الیهما علی السواء ولیس کذلک ولکانت تقبل جمیع الاشکال مثل المسدس والمسبع وغیر ذلک ولیس کذلک فانها لا تقبل الا الشکل الصنوبری
وفیه شیء لان الیبس هو عسر القبول والترک لا عدم القبول والترک سلمنا انها تقبل الاشکال الغیر الصنوبریة بعسر لکنها تترکها بسهولة
ویمکن ان یقال ان الیبس هو عدم قبول جمیع الاشکال بسهولة وعدم ترک جمیعها بسهولة والنار وان کانت تترک غیر الشکل الصنوبری بسهولة
لکن لا تترک الشکل الصنوبری بسهولة ولا تقبل الاشکال الاخر بسهولة ایضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم یکن حارا لم یکن
خفیفا لطیفا لان البرد یوجب الثقل والکثافة علی ما رایته وما قیل من انه لو کان باردا وهو رطب لساوی الماء فی الماهیة ولکان طالبا
للحیز لیس بصحیح لان الاشتراک فی بعض اللوازم لا یوجب الاشتراک فی الملزوم ولا فی سائر اللوازم فان قیل ان الهواء یبرد بالطبع عند
زوال القاسر المسخن مثل تاثیر اشعة الشمس المنعکسة الیه من الارض عنه ولو لم یکن باردا بالطبع لم یکن کذلک فانه یبرد الماء وهو بارد
عند المبالغة فی روحه ویبرد الباردة لا محالة اجیب بان الهواء الذی یلینا یبرد بمجاورة الماء ولا یبقی علی طبیعته لانه جسم لطیف
یسهل انفعاله عما یرد علیه لکن انعکاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما یسخنه الا ان هذا التسخین لا یبعد کثیرا عن موضع الانعکاس
بل یکون فی مسافة یسیرة وهی بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض کما تبین فی موضعه وهذا التسخین موجب لانتفاع الابخرة المائیة حارة الا
انها اذا ابتعدت عن تسخین الانعکاس بحیث لم یصل الیها اثره عادت الی الطبع باردة فبردت الهواء ولهذا کلما زید فی الارتفاع الی
منقطع تصعد الابخرة زادت فی التبرید لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلک یکون حارا بالطبع بان یبرد الماء المعلق فی الجو لعوده الی
برودة الطبیعی لقلة القاسر المسخن له هنا وهو الاشعة المنعکسة ولقوة تبرید الابخرة المائیة الباردة له هنا وانا رطوبته فلانه یقبل الاشکال
ویترکها بسهولة واعترض علیه بانه لو کان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا انتشرت فیه واجیب بان تجفیفه لرطوبة تلک الاجسام بتحریکه
الاجزاء المائیة التی فیها بحرارته فان الهواء وان کان باردا جدا لا یبلغ برده فی الافاق المسکونة الی ان لا تتحلل بل هو محلل لما فیه
من الحرارة الاصلیة وفیه بحث اذ یلزم منه ان یکون الهواء البارد مبردا للماء مثلا ببرده العرضی ومجففا للجسم الرطب بحره الذاتی
فی حالة واحدة وقال ابن صادق فی موضع ان رطوبة الهواء فی الغایة ورطوبة الماء دون الغایة ومن هنا لا تقوی ان یجذب الاضعف الی
ذاته فیجذب رطوبة الماء الی الهواء فیجفف الجسم الرطب ورد بانه لو کان کذلک لا نجذبت حرارة الهواء الی النار وبرودة الارض الی الماء وبعد
کل منهما غالبا من تلک الکیفیة وقال فی موضع اخر انما صار الهواء یجفف الجسم الرطب لان التجاذب بین الکیفیات لاول یقاعل ان الی
کانتا الکیفیة فیهما بالزیادة والنقصان کالماء الحار اذا اخلط بالماء الفاتر قیل ان کان المراد من هذا الکلام ان الاقوی یجذب

الاضعف لي ذاته فقيه ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفيته والاقوى ينقص منها لا يلزم منه ان يجف الاجسام الرطبة
والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال العنصر القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرودة واما رطوبته
فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد عند بعض فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت
مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كالجمد من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب
اي شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة واما بردها فلما تعود البرد عند زوال القاسر المسخن واما
يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو قد يطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة
بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست حصل بينهما فعل وانفعال اما بان يكون فعل الكيفية
فاعلا وصورة الكيفية منفعلة كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخر اما ان يكون سابقا على
انكسار الاخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عندما كان قويا لم يقو على الكسر فلما
انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا
يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة التي يمكن ان يكسر صورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر صورة الماء الشديد الحر فان قيل الرطوبة
واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما صورة الاخرى وفي الكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين
انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها
وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة و
البرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لا تعرف الحرارة والبرودة الا بلوازمهما الفعلية من احداث الخفة والثقل
والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة ضدها ولم يعرف الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والانفصال
بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة
انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عن هذا
الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال بالاعتبارين المختلفين لا يرد النقض وقال
الفاضل النجفي في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في صورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال
في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها يحدث الكيفية في مادتها بالذات
فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث
صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث
لان الشيخ قد صرح في الشفا بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء المسخن وبطلان
الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها
بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون كاسرة لصورة كيفية الضد ولا لنفس الكيفية وقال بعض الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة
وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يبخر وليست له صورة فاعلة للتسخين ورد بان هذا الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية
وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية القائمة
بجملة العناصر متشابهة اما في الحس كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها التركيب عنده وان كانت
في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة لما يحصل لها كيفية سائرة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه
الكيفية المزاجية ليست كل واحدة منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل
الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه كيفية سائرة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل
لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة
واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء الناري مبردا او الجزء المائي مسخنا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية

الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالاخر فهي وان كانت متباينة
بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا توسطا ما لانه لو كان اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى
الحرارة فلا يكون متوسطا على الاطلاق وانما اشترطنا التوسط اي توقف التفاعل عند حد في الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد
تنبيه معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى اي في الصور النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي
يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل ويختلف الهوى في
الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما او وزنا اي كبرا او صغرا او تناسب بتناسبها لانها هي حالة فيها متجزية بتجزيها فاذا كانت
اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبايعها المقتضية للآثار متكافئة واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن
غالبا في الكيف ويختلف ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصورة في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج
مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع
اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر
متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصورة ان لم يكن لها قاسر يمنعها
من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تمل اليها لزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع وهو محال و
ان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه في مكان احد البسائط وذلك ترجيح من غير مرجح او في مكان اخر غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلاء
قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين
بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها
القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه
فان المزاج الذي يليق لكل شخص شخص من اشخاص الانسان هو الاليق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب
للآثار المطلوبة منه حتى اذا اخرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره من الانواع ما و ثانيها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان
مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس
الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج
اليه النوع في اجودية كمالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج النوعي و ثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من
النوع امتازوا عن غيرهم بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من
حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا اخرج عنه لم يكن من ذلك الصنف و رابعها باعتبار الصنف مقيسا
الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون
حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي و خامسها باعتبار الشخص مقيسا
الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه و سادسها
باعتبار الشخص من حيث مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في ساير احواله الاخر و سابعها باعتبار
العضو مقيسا الى باقي الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو الاليق به دون امزجة ساير الاعضاء و ثامنها باعتبار العضو مقيسا الى
احواله في نفسه فان مزاج كل عضو في افضل احواله اليق به من امزجته ساير احواله واشار المصنف الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج
حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم
يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا لما يعز وجودهما ولم يسمهما بالتعيين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج
لظهور انه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال
العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخصي بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق من العدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط كميات
العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احد الفاعلين الى الاخرى او نسبة احد المنفعلين الى الاخرى بالقياس
على ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد

وكذا تغير النسبة بين المنفعلين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة
الفاعلين و المنفعلين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزايد من الفاعلين ان كان الحرارة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو حار
يابس او الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب اعترض
الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي له يجوز ان يكون بالفاعلين
معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن الباردة خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلين
معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة
او بالنقصان مع الاعتدال في البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلين او في المنفعلين او في الحرارة
مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في البرودة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة
في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة والاربعة
واقسام الخروج بثلاث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلين مع الحرارة
او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب النقصان او الكل في جانب الزيادة فهذه ثمانية اقسام
او البعض في جانب النقصان والكل في جانب الزايد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين و الاول ثلثة اقسام وكذا الثاني و مسطح
الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واما الخروج باربع كيفيات ستة عشر
لان الزايد في الجميع قسم واحد كذا الناقص فيه والزايد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلاث اربعة
فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلين الى
الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلين على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين و البارد
من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا
عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلين فان قيل لما
اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال اما لكون
العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي
اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائتان واثنا
عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله
الا باعتبار الكيفية فالزايد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار بزيادة الكمية المجردة واعدل
الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان
اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي يتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدء بل هي بحسب استعداد
القوابل فذلك دل على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة
ما تكافئ فيه الاضداد وتماثلت على التسوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج
المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما يفيض عليه
نفس هي مبدء لحفظ العناصر والاغذاء والنشو والنما وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدء لما ذكر في النبات
وللحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس هي مبدء لما ذكر في الحيوان وللتعقل
وما يتبعها من الكمالات في اعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان خط بقرب ذلك لتساوي ليلهم في نهارهم ابدا فينكسر كيفية كل منهما بالاخرى
ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل يتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد
برد شتائهم ايضا اذ لا يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة
يتم بالتقريب دورة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله يكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية البعد وقطبان
هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين يسمى دائرة
معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل و النهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض

المنصفة لها الى نصفين يسمّى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي ينقسم
بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى وبطرفي العمارات الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع
المسكون وفي تعيينه تعدد ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء
والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع فيه مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسمه بعض اخر الى هذه القطع التي
من بعد ما يجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان
ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته يقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين
متقابلتين يسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها
الشمس حصلت في الشمال يسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب
يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة
بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزءا ونصف من الدائرة
المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلابين احديهما وهي التي في جهة الشمال يسمى
الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى هي التي في جهة الجنوب يسمى
الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى
الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص فان
ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثنا عشر وميل الجوزاء ثلثة و
عشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل
اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل اخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا لا دقيقة وكسر كما قال الفاضل
العلامة ومقدار اول درجة يقطعها الشمس من الاعتدالين يبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة ومقدار اخر درجة يقطعها الى الانقلابين
يبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين
كانوا تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا
تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستواء يكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة
اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد البلدان الشمالية
اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت **وثانيها** ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف
الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد **وثالثها** ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة **و**
رابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان بعدهما سيان **وخامسها** ان المسخن مثلا يفعل في الوقت
الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني فاد اثرا اخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب القوي
وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب الذي لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون
الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا يدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى
يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط
الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا يبعد هناك اكثر من الميل الكلي ودنا من رؤسهم في السنة مرتين
فيكون دائما اما مسامتة لهم او قريبا من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان
الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك بانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت
الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه البلدة يكون حارة في ذلك الوقت فخط
الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل يكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب
عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء يزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول من الليل
طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول

اكثر واشد لطول نهارهم وهو ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف
لا يؤثر فسكان خط الاستواء يتبردون بالهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ولا يستسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة
المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان
اواخر الثاني واوايل الثالث ولا هم يحترقون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اواخر الخامس والسادس والسابع والشباب اعدل الاسنان
من زمان الولادة الى اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة البقاء اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة
الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة ويسمى سن
النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولة وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن
الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات
الاسنان وقبل المراهقة اي الاحتلام وسن الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما
ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخ اما ان يكون الرطوبة الغريزية الباقية للبدن غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة وهو الى اخر
العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي النمو يغلب الرطوبة والحرارة الغريزية اما ذلك لان البدن ينمي فيه والنما
انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة
لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرد فانه يوجب
السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وكلها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفنى هي ايضا بفنائها اذ منزلة
الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فيجب ما ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة الى ان يفنى الرطوبة بالكلية فيفنى
الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيا ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها
توجب كثرة كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم
متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه يجب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت
واحتدت بحسب الكيفية لليبس والصبيا بمعنى من اول الطفولة الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على هذا المعنى المذكور او لا يطلق على
هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة اي في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء الحار الغريزي
السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا حدة له ولا لذع ولا نارية اي لا احراق ولا تعفين ولا امتيا يفاض على البدن عندما يفاض النفس
عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتأخرين وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده ولم يقع
له سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشبان لم يقع له ايضا سبب ينقص
جزء الحار لوفاء الرطوبة بحفظه الا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها النقصان
الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة الى حد لا تقدر على حفظ الحار
ولا سبب لزيادته لاستحالة زيادة جزء ناري ممتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي هو الحار الناري
لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري
ممتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال ولاستحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي
يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيا ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ليبس مزاجهم احد ومثله
الشيخ لهذا بجسم لطيف حار فشا في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة يكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة
محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء
ولم يزد وانما ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيا احر واحتج عليه بوجوه **احدها** ان النمو
انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على
كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها **وثانيها** ان شهوتهم وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم يكون بالفعل
اكثر لانها الة الطبيعة لهذه الافعال **وثالثها** ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون
بخلاف الشبان **ورابعها** ان نفسهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول

بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات التمددية او نقول ان نموهم لطلب الكمال
لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا يكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقو للشهوة
وبان هضمهم انما يكون قوي اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان
وان كان كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل ووصلت الى الكمال فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان
يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو وانما
لا تتحلل بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بالة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي يكون من
البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل والثالث بان الخلاف في كثرة
الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وانما هي يكون لغلبة الحرارة فان القوة
اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول انا لا ندعي ان الحار في الصبيان
مثل الحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا
ينمون لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان
وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها وعن الرابع
بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لاشتعالها لا لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان يعجز عن التعظيم فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها
من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها يقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر و
ظن بعض ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول
فوجوه احدها ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار
فيكون البدن الذي فيه دم كثير متين حارا وللقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذا
يحضن ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن ولا لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن
وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب فيهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى
حركات في الحركة بالحرارة ورابعها انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم
لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى
في العروق فتدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة
قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة الحرارة وعن الثالث
بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فيقبل عليها قواهم
وتهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القيء والتخمة لما انهم ياكلون اكثر
مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما يكون من البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوي وثالثها ان
الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر والجواب عن هذه الوجوه معلوم مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة
الغريزية اما البرد فلانها تفنى في هذا السن بحيث لا يقدر على حفظ عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها
والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فرطبه على سبيل البلل لا على سبيل
التشرب في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت فيها منعها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل
عن شيء ممزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ابعد الاجسام كالتراب واسهلها كالماء واعترض
عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان
غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب واجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه سخونة الروح والدم
لتبريد العصب وترطيب الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع حاكما بين مقادير الملموسات

والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه
موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشيا الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن المنافي
ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقات شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما يجب ان يكون
الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة في الحكومة به اكثر مثل جلد
انملة السبابة وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشيا المعتدلة اجيب بان عدم ادراكها يدل على
اعتدالها فيعلم الخارج من الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرره
فيحترز عنه فالمعتدل لا يضر فعدم ادراكه لا يضر ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهو باطن الكف ثم جلد
الكف ثم جلد البدن ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل
كانت الصورة الفايضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن
كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن في العضو
تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو مجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح وان جاء بهما من ذهب الصوفية يكون الاعتدال حدوث البدن ضرورة
ان تعلقها بحسب استعداده والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الآلية فالمزاج المعتبر لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل
هو مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن
للاستكمال به والاستكمال به انما يكون بالافعال الصادرة على الآلات والروح اشهر آلة للنفس ولذلك ينعدم وجوده على وجوه الا عضا
واحرها القلب لانه منشا الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس
الى الكيموس وهي حركة في الكيف لا في الاين والحركة انما يكون من الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشا الروح والروح احر
مما عدا القلب في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشا الروح والكبد منشا الدم وكما
ان الروح احر من الدم لان العنصر الخفيف غالب على عليه والثقيل على الدم كذلك منشا احر من منشا الدم فان قيل كون العلة
في بابها اقوى من المعلول توجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان احرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد
حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين وهو شيء
قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة بعض الحرارة
من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس وامازيادة حرارة
الصفراء فليس لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته ولحرارته يقوى تاثير الحرارة فيه و
الحلو الدسم فانه يحلل ويزداد فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حار الطبع ثم اللحم لانه يتولد من الدم
واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطته ليف العصب البارد وبرد ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به شيء من السوداء ولان الكبد آلة
للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم واحرها العظم لانه صلب في الصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم
الغضروف لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين وقد اورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية
كما يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل
هي مخالطة بالدم شبيهة به لان الغضروف قريب طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يتمهل فيها الى
مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين و
اكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد
بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بنفاذ الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين
فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان
واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية
عنه فانه لو لم يعدل لتشوشت الافعال الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولا
لولم يكن باردا لاشتعل بكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعضاء وحركات الروح في الافعال التخيلية والتفكرية والذكرية وتنفيذ

البرد ايضا مما يحيط به من اللحم والعظام قيل انه يحس ببرده اذا المس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما داخل القحف
الدليل عليه انه بعد من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شيء
لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به المص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما قال
الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني للدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد
من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا
يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم
الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل عليه لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما
فيه حرارة عاقدة بتحلل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يجف فلا يصلح
للفكر ولانه يمد العصب بها فلا يجف رطوبته لكثرة الحركات لا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة
من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه
لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر
لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القليل الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء
تقليد للصاحب الكامل فانه عده من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما لي ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة
واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ **احدها** ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني **وثانيها**
ان العظم مدفون في اللحم فيتنشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات **وثالثها** ان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات
والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا منها الا نادرا **ورابعها** الوجدان
قد يبين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي كلس اقل ثم الغضروف
لانه صلب ولان الدم فيه قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين ثم
العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن
الاعتدال في البرد والحر ليكون حكمه في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك
الاعضاء وثالثها الاخلاط وهي اربعة تدل على ذلك وجوه **احدها** الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشيء كالرغوة
وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم **وثانيها** ان الاعضاء مختلفة بالقوام وبالمزاج بعضها بارد
يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح
لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخالطه بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو
وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط
اربعة لانها يتكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فبحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط واحد
ولانها اربعة فبالو اجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين ولو كان يكون
فلزم ان يكون الاخلاط ثمانية اربعة بحسب غلبة عنصر باعتبار كيفية واحدة واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة
في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية
لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن
اولانه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف وبالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان كما في سن الذبول
ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من
لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه هو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تضن به الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط
عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة
كالربيع اكثر وكذا في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عللا حارة رطبة كالحمى المطبقة ولانه يبلغ بالاشياء الباردة اليابسة
ورطوبته اكثر من حرارته ولان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدته تغذية البدن خص هذه الفائدة بالذكر لعظمها

ولم يذكر

ولم يذكر توليد للروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا والطبيعي منه وهو الذي يتولد في الكبد بنفع بجودة ابدان وكلما الطبيعي من
كل خلط احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان يحيله الى مشابهتها لتغتذي منه فاذا احمر بعد باحمرار الكبد وسمي دليل على
تمام الاستحالة الى مشابهتها فانها اذا استحالت الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جوهر الاعضاء كلها كما ان ازاد استحالة الى
مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر
جميعها يتولد في الكبد لان موادها مع جميعها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة
وهو ان الصفراء لكثرة ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تكمل فيها هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء
لكثرة ارضيتها يميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادتها وبردها
ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان النتن انما يكون من
العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه واذا كانت
هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان يكون حادثة لذلك
في ذاته او باختلاط متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الرديئة وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر
النتن على سبيل المثال معتدل القوام بين الرقة والغلظة ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتولد الارواح حلو
حقيقة لان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اكثر واسرع فان
الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه يضرب الى الحرافة كالعسل الذي اغلى غليانا مجاوزا للحد بعضها الى عفوصة كالبسر وبعضه الى تفاهة
كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها او في ثلاثة او في الجميع فما كان مخالفا له
في بعض تلك الصفات وهو اربعة عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم
الفضلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك لا بل مثل الدلالة المذكورة في الدم وفايدته ان يستحيل دما
بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاضل في الكبد اذا افقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة
الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما كاملا وتغذت به ولذلك لم يجعل له مفرغ كما للمرتين بل جعل
الدم ليكون موزعا على جميع الاعضاء حتى اذا اعدمت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة
فان الحركة يحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات فتفنيها فيجف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف لها عن
الحركات وان يتولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها لجفت المفاصل المتحركة بكثرة الحركات فصلبت وزادت
والرباطات وعجزت عن الحركات وان تدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية المزاج بان يختلط مع الدم ليطبعه سهل الاستحالة
الى مشابهة مزاج كل عضو وذكر ابو سهل المسيحي له فايدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء والطبيعي منه ما قارب ان
الى الدموية احترز به عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد
التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي ذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون طبيعيا صالحا
ان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد الفوائد
المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها
اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة يبعد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك
كالمالح وسببه امران احدهما ان يختلط مرة صفراء محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على
ارض محترقة مرة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاط برهتها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدثت فيه المرارة
وثانيهما ان يعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربان من اللذع والتشنج العفن
فيصير مالحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية فيها بقوة يصير مالحا تدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم
الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي
عليها النارية ويحدث فيه اللذع وضربا من الاحتراق الفضولي ويحيلها مالحا وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول
ويميل الى الحرارة واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق من تشبط البلغم التفه وعروض ضربين من اللذع

والعفونة

والسفيد لم واذا كان كذلك فبالحري ان يحكم عليه بالحرارة واليبوسة لانا نقول هذا المذكور هو الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب الحكم
على جملته فهذا انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذلك ان يعرض له عوارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة له ثم قيل ان الحكم على البلغم
بالبرودة والرطوبة بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى هذا
يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الاخلاط الاخر والحامض سببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر حدث
في نفسه هذا الذي يحمض كالعصير نفسه لانه اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية اوجب عليها انا
تحلل به الغريزية فاستولى عليه البرودة ويحمض كما يحمض العصير اذا في صميم الصيف واما برودة تستولي على حرارة الغريزية فتنهزم عنها وتطفى و
يحدث عند ذلك الحموضة كما يحدث في العصير في صميم الشتاء واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فيقبله
تخلخله استعداد لقبول البرد الحادث فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا ما فاصل او يميل الى البرد واليبس اما البرد ففي جميع
الاقسام فظ واما اليبس ففي القسم الاول فظاهر ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها العسر الانفعال الى الارضية والمسيخ
وهو التفه الذي لا طعم له وسببه كونه بلغما مائيا باردا في اول الامر فلم يعفن حتى يتغير طعمه لم يخالطه شيء يغيره في طعمه بل بقي تفها
حتى [illegible] يحتمل عليه غلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد كثير الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام
البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق
على ما يحس بالذوق سواء كان ذلك وجود كيفية مذوقة او عدمها والعفص سببه امران احدهما مخالطة السوداء العفصة و
ثانيهما غلبة برودة شديدة عليه بحال مائيته فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادئ الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة
ضعيفة تحمض لا قوية حتى تنضج وتصير حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله وميله اليها اكثر من الحامض
من جهة القوام لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كان قد وجد لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير الحرارة
فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لتشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة او قبيتها منه بطول مكث
وبكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي لتشبهه بالجص المذاب في [illegible]
وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه
على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه في الجسم القابل
دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لتشبهه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف
البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره و
انما يكون البلغم ابيض ايضا لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب ثم قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه واجيب بان المتغير في اللون
يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما اكثر لان التسمية
انما ينسب الى ما هو الغالب في الحس كذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام
الفاعل وهو الحرارة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود لم
[illegible] باعتبار ذلك التقسيم فليست مختصة بصنف واحد حتى تميز ذلك الصنف عن الاصناف الاخر الغير الطبيعي بل هي مشتركة في الجميع وان
كان يتميز عن الطبيعي لكن التشابه بينهما في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم تبعه البلغم في الفضيلة الصفراء
لانها انما تتبع الدم باليبوسة فقط وهي حارة بالنسبة الى ذلك بمثل الا [illegible] المذكورة في الدم فايدتها تلطيف الدم
وتنفيذه في المسالك الضيقة [illegible] فان الدم في نفسه غليظ
بطيء نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه بمخالطة البلغم والسوداء فاحتاج الى ان يختلط معه شيء من الصفراء لترق قوامه وتلطف
فينفذ في المسالك الضيقة ثم ينتفع بعضه من الاعضاء بالعرض وينتصب بعضه المائية التي تغذو سائر الاعضاء مع الدم اذا
انصرف منها الى الكليتين وان يدخل في اغذية مثل الكلى فانها لرقة [illegible] في جوهرها وغير ذلك من الكبد [illegible] منه لكنها قد تجتمع فيها
وتنزل كثير من [illegible] مما يستعد لها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة الغريبة واسخن و
ابعد [illegible] بكثرة مثل الرئة فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية [illegible] رطبة لكثرة ما فيها
من [illegible] يكون عن [illegible] في مزاجها [illegible] الدم واكثر مخالطة للصفراء

وانهما لان

وانما كانت يترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذين لابد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان نحو
وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت جوهرها اسفنجيا ليسهل انتشافها الرطوبة فلا يجف بدوام الحركة وبخار القلب
وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق بها والكائن
الكدر المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج
لسدهما الامعاء فاحتيج الى قطعهما وازالتهما عنها وهو انما يمكن بشئ حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط
منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق وجد
فوجب ان يلبث الثفل لهذين السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى ينجذب في تلك العروق بالتمام الى الكبد ويتحلل
انطباخا ايضا فيها فيجفف لذلك ويلتزق بها وهو رديء الكيفية عفن يضر بما سها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما يكنها عن نفوذه
وفساده وهو الرطوبة المطلبة عليها المسماة بصهريج الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فيغفل الطبيعة لذلك
عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان ينصب اليها من اجزاء الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة
فينبه القوة الارادية بالحاجة والدفع الى الطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة
بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران ولذا قال بعضهم انه اصفر من الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه كذلك
لزيادة لطافته وانفصاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر كان الجسم
اذا ارق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شئ هي اجزاء لطيفة
خفيفة منه خالطها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك يوجب للصفرة الناصعة لانه يمتزج
الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها
لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من يقيئه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يختلف يجد ذلك في مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي
لايتأتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض او بالبلغم
الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع هي التي موضعها المرارة
وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين **احدهما** انه لما اختص كل باسم خاص بسبب خص هذا الصنف الاسم العام **وثانيهما**
ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثري الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه عن المعدة بالقئ كثيرا فظن ان الصفراء هو هذا
الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعي احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدث
الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شئ منها ثم يختلط بالباقي
الغير المحترق واختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج هو الصفراء المحترقة واطلاق هذا
الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المخالط
المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر
فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار في ان خضرته مائلة الى
البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته
واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة يحدث اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها
مستويا او منعطفا ويحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلعت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت
اجزاؤها وتفتتت وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك لشدة احتراقه
يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترقة لما احتراق
يبسه ولذلك لا يتغير لونها الى السواد الشديد لا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في الفساد
وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء
لانها مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم
فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيجتمع في موضع واحد منه ليتحلل الى غذاء عضو ما ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه

شطا ايا الجمباء بالتلهب وكا منا فاة بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري الضيقة
وتكثيفه مقصود في وقت اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل منهما في وقته وان تدخل تغذية مثل الغضا
من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبهه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم
المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء الطالب للغذاء وجب ان يكون حساسا بالجوع قويا ولذا جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يوجب الا بما
يحوج الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب اليه وقت تخلو ما يلدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها
تدغدغه بحموضتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع يدل على ان الانسان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى المعدة
اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح
المعدة بالسواء فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتئم ايضا بعض اجزائه ببعض لسرعة
يتفرق مواقعه في المعدة ويختلف فيضعف اجراؤها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث
من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا لا حامضا
اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة ما فيميل عفوصتها الى
حموضة ظاهرة دون العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي
الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب بان يخرق تلك الاجزاء الجسم السائل وتميل بثقلها الى اسفل
او بالاحتراق بان يتصعد الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها عن التصعيد فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا
لذلك ترسيبا لهذا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون للدم لان البلغم
للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوى الاجزاء الارضية ان يخرقها ويرسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به
لوجوه احدها للطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها واذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفل وثانيها
دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون سوبها
اقل من القليل وذلك الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل اللطيف وبقي كثيفه
سوداء حرافية لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي منها يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية
عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب يكون على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي
بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانها الحيوة والصفراوية اشد منها رداءة و
اسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها عن السوداء الرقيقة
ارداء مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا انفذت كانت اقبل للعلاج بسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها
والتي من السوداء الغليظة وهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان
البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة مادتها تكسر شدة حدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم و
لزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر ومن رابعها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو
جزء بالحقيقة اخذ منه كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا
بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في
دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشترك بين الكل والجزء فلو
سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع
للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا لو حد بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار
صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون
في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له و
كذا في حده لم يصدق على الجزء لا لان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذت
مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط

منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحده مما باعتبار
هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها التجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهما بل للمتشعبين فقط وكذا احدهما وكذا الاجزاء
العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط
ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان الجزء المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد وما جزء محسوس
من الوتر المشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة
للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في تحقيقه بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم
وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان
الاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها
ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به الموذي كالاسنان وبعضه يتعلق له الاجسام المحتاجة
الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج ان يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم
فينعطف واصلب من ساير الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي
على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها تغير وضع عظم الكتف وان يحسن
به تجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من
العظم للينه ومع ذلك فاغتذاؤه بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون
عمادا للاوتار بعض العضلات التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء
ان كان غليظا تعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه غلظ وثقل
لم يتمكن من سرعة الحركة المحتاج اليها وان اتصلت بشيء منها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه
جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان يكون الة متوسطة بين الصلابة واللين في الافعال التي لا يتم
الا بذلك لانه مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج بجسم ليس
في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة
لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء اقوى
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن يأتي من العظم الى العضل او الى عظم اخر او الى عضو اخر و
الاول لا يسمى الا رباطا والباقي مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس فانه كما يدار عليها لاحكام الشد كذلك يدار
هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد منفعته ان يتشظى هو والعصب ويحشي الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم وتكون
منها العضل وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب فيتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء لشيء وان يكون منه بعض الاغشية
ومنه ومن العصب بعض والعصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته انه
يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه به وانه يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء والعقب وغير ذلك و
الوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب
تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب ومن الرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير
اليه في تعريف المفرده وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما لم يبق انه جزؤ العصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يبق لهما
انهما جزء من وتر بل يبق لاحدهما رباط والاخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي او رباطي او منهما معا رقيق التخن مستعرض
ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان تعلق العضو الذي يغشاه من عضو اخر كالكلية من الصلب
فان هذا التعليق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو والمعلق لا يهتك بثقله و
ان يكون للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرية وان يتوسط بين الصلب واللين فلا ينضرر اللين بالصلب كما في الدماغ وان
يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المري والمعدة وان ينتسج فيه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان تحجب بعض الاعضاء
عن ملاقاة فضلة غذائية كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكثيرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ

وهذا ليس بفخر فمن اراد
الاطلاع عليه فليرجع الى
بعض تعليقاتنا للقانون

الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه نحو
المركب من العصب والرباط الاعراض المذكورة في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء العصبانية ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة
بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات بحسن الحرارة وجمعها في الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ
بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقات الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق
الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب ان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يشوه شكل المدقوق
لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجيين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء
العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها للزوجته وانه
يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندبها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات
والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ولين يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان
يدفع نكاية البرد والحر الخارجيين والمصادمات وان يندي الاعضاء ويلينها برطوبته الدهنية فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام
عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها
نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح القلبي ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض
على تعريف المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمها ولا احدهما والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء
المفردة يحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها يحدث من المني بل بمعنى ان مبدا حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمو بالدم الذي ينفصل
عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد
يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب هما يحدثان عن المني بلا واسطة و
المراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن
اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة
وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة يخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون له بحر شبيه بالطلع
وللمرأة رطوبة بهذه الصفات ويدل على ذلك وجوه **اما الاولى** فلان جالينوس شهد بانه راى وعاء المني في النساء مملوا من رطوبة بيضاء
لزجة **واما الثانية** فانها تحتلم وتصب منيا وتتلذذ لذة عظيمة **واما الثالثة** فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما
صرح به الشيخ **واما الرابعة** فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة **واما الخامسة** فلان كثيرا من النساء يشهدن
بان لهن منيا له بحر الطلع ومن ينكر ان للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المني غير دم الطمث تتلذذ بسيلانها الى الرحم ويتكون
منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف
عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله
بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما
في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في سن الاجنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني و
القوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد
كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد
قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس
وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فيغلب الاعضاء المنوية بالنسبة فيعود المزاج الى المزاج
الذي كان عهده بالمني قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها يكون غير تامة الخلقة لضعف القوة وقيل ان ذلك يجوز ان لا
يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يكون في الانسان من الحصا والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعضاء المتصلة بالاسنان لما
انكشفت عند تاكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاواري التي هي مراكز الاسنان
عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم
موجودة دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوبته المائية التي تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد فلا الا كما

الصلب

القلب عضو لحمى والاعضا اللحمية متاخرة فى الوجود لما انها غير متكونة من المنى والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون فى يمكن ان
يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التى هو عليها الان بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذى يتكون فى وسط
المنى ويكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قال المص فى جوابه من ان يبين لعضو اللحمى اللحم فربما ولكن
يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمى القلب عضو لحمى يتكون من المنى ثم يتزايد اجزائه بالدم فيغلب لونه عليه فيشبه اللحم من جهة لونه فيه
ان يسمى لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح فى تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوى فيكون ابعد من الاناث ولا يلزم ان يكون فى الاعضا
البسيطة عضو لحمى لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويتعقدان بالبرد
بالجمود والقبض ولذلك يحللهما اى يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهى التى اذا اخذ منها جزء اى ما يقال له جزء لا ما هو
جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل فى الاسم ولا فى الحد وقد اورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالشمسة كان لنا
جزء من يد لا محالة والا لكان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك فانه يوكد يد ويجد بحدها والجواب ان
المراد بالجزء ما يقال له انه جزء اليد التى يقطع منها شئ صغير لا يقال انها جزء يد بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان
يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضل
والرطوبات الثلاث والطبقات السبع وثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم كل
مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري
لا يختفى ومن الاعضا المركبة اعضا رئيسة اى مبدء فاعلى وقابلى فان هذه الاعضا فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس
المفيضة لتلك القوى على ما قاله المص وقال الامام بعضها مبدء فاعلى للارواح كالقلب وبعضها مبدء قابلى لها واصل للقوى وهى
فانها اصول للروح لكونها مبدء افاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدءا قابليا لها واصل الاصل اصل وقال المص المبدء بالنسبة
الى القوى اذ المبدء هو الذى منه يستخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدء للقوى فيكون مبدءا واصلا للقوى
وقال ابن ابى صادق مبدء لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى واصل لما ينشأ ويتفرع منه من الالات الالات التى يظهر منها
القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المنى من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا للقوى
اما بحسب بقاء الشخص فهى ثلاثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى
قوة يجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهى القوة الحيوانية التى بها حيوة البدن ومبدؤها
القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شيء من الشرايين
وقد ثبت انها نابتة من القلب التى للقوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى
نعلم انه مبدء هذه القوة ويخدمه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدء القوة الحيوانية وساير الاعضا يقبل تلك القوة منه فلا بد
ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منها اليها وهو الشرايين وثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن بالحقيقة معرض
نار وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة لطلب النافع ويهرب عن الضار والقوة التى يحدث عنها
الشعور والحركة هى القوى النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس كانه هو الضرورى فى الحيوان وغيره من الحواس
نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق والشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لانه عدم
التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعى الماكل صناعى الملبس فكرى
الصنايع وذلك ان يكون كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس الاخر ضرورية ايضا اذ بها
يكون تدبير الحيوة له ومبدؤها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل ما دونه الحس والحركة واذا انت اصل النخاع او قطع
بطل ما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها ويخدمه العصب بان ينقل القوة منه الى ساير الاعضاء و
ثالثها قوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دايم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة يورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذى هو
مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل منه من الروح وتخلف عوض المتحلل من البدن على تدريج او ازيد منه او انقص منه والا
لم يكن بقاء مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك وان البدن ليس من اول الكون فى مرتبة الكمال والا اخذ من اول الكون وبعد
بقليل فى النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها فى الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنمية

الانحلال

وتبلغه الى حد الكمال في مبدؤها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية من الكبد في اول الكون واشتقت

منها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ قوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم تاتها من مبادٍ

اخر وانها اذا وصل اليها غذاؤها كفت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة ويخدمها الاوردة بانها تنقل

الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة ايضا منها اليها في اول الكون عند من يقول به لانها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل

الاعصاب والشرايين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معتد لم يبطل فعلها في التغذية لكن

هذا انما يتم لو تبين نفي التالي ولم يتعرضوا لبيانه بما يصح عليه التعويل اما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون باقيا على

الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي مبادئها وهي هذه الثلثة

المذكورة لان النوع بدون وجود الشخص وبقاؤه محال وبقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها في بقاء النوع نسبة

النوع — الغاذية في بقاء الشخص ومبدؤها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع بقطعهما ويخدمها

مجرى المني وهو في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها المني من انثييها الى مستقره وهو الرحم فان

ذلك المجرى ينقل المني منهما الى الرحم ويخدمها الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والتبدد ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيد

خادم — حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا في باطن البدن وعلى فمه خطام يطيف به يحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة

ويمنع وصول البرد الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص والنوع وخادمها الارواح لا نعني بها

ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بها في الكتب الالهية كالقران العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح تفسيره بما يسميه الفلاسفة

النفس الناطقة وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية والطب فيه بما لا يستحق ان يلتفت اليه

بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار من جوهره البخار اللطيف

وهو الروح ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء وعدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح

بها البنوس لزم ان لا يضعف القوى عند عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا

موضوع — كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء منفذ له يتدرج الى سائر الاعضاء كما

الموضوع — ان الماء منفذ الغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس هذا بسبب انعدام

الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتدم زاجرا واحترق وهلك

صاحبه لان الروح لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح فتكون الروح عن لطافة الاخلاط كما يتكون

كثافتها — الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد عن لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد عن كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح

هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مبادئها الى مقاصدها وانتقالها بانفسها

على التفرد بين محال فاحتيج الى محال تحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد هي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى

لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اي اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اي كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة

روح حامل وتاسيسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات

ليست بكميتها او بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وللقوة بهذا المعنى مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة

اعني كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان ما

منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صده ذلك عن اتمام فعله فلا جرم كان الا ينفعل دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا

اسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو الانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير

لاانه وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقيد

لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد هنهنا والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود

وسموا الحصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما

سموا هنهنا الامكان قوة سموا الامر الذي يتعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن ان اللازم مشترك مع

سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية ولا لازم الاشتراك فيها ايضا فهو لامر اخر وذلك اما

ان يكون كما

ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى ساير الاجسام فينبغي ان يكون لا مرء انيا
وهو القوة وهي ثلاثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور او لا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا
بالحيوان او لا الاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوة
على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على
النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف الاخص فالاخص واما الترتيب الذي
اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من ساير القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول
القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فراعى الترقي من الاخس
الى الاشرف القوة الطبيعية على قسمين و منها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار
جزءا من جوهر الشيء الذي يغتذى به بالنسبة الذي هو غذاء اليه ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون
لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبدؤهما الكبد على ما مر وقدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان
فعل المتصرفة لاجل الشخص المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبايع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود
الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص بعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما الغاذية
بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بان
تلصقه به وتجعله عند ما صار جزءا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما
الاول فهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الذبول واما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء
اللحمي فان الغذاء فيه متنح عن العضو لذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث فهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان اللحم فيه
منتقص بدليل بياض اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية عبارة عن مجموع
تلك القوى الثلاث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان
فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله فالاهتمام بالاول ازيد او لزيادة في اقطار وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها
نوعه اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق وذلك مورد
هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايض فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه وايضا السمن لا
يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم وما يشبهه مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظايره واما
الورم فلانه ايض لا يكون في الاقطار الثلاثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء الا ان القلب لا يتورم بالاتفاق و
كذا العظم عند الاكثرين وهي النامية والقياس المنمية الا انه روعي المزاوجة فاسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم يقف فعلها اذا
جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمدد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة
فيتمدد في الاقطار الثلثة وينمو واذا جفت جفافا كاملا لم يقبل ذلك التمدد فلم يصلح لنفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية من
فعلها ضرورة واما انها هل يبطل بالكلية او يبقى فانها من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان
الغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون
الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان
النمو ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النمو ثم بعد ذلك لا يكون نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف
ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي
يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال و منها متصرفة في الغذاء اي في
الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن
اي من مختلطاته جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية
وهذا راي المص فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها
الانثيان من الاب والام لا بمفارقتهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها لا يفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان

مادة المني من مشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما يستحقانه فيبقى منهما فضلة فيهما وهي المني كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة و
ينضجانها ويغيرانها كما يغير الثدي فضلة غذائه الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب الصور اذا انضم اليها ساير الشرايط صارت تلك
القوة مبدء لان يتكون منها حيوان مثل الذي انفصلت تلك الفضلة منه وثانيهما تهيئ كل جزء منه اي من جوهر المني لعضو مخصوص بان يحصل
لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء اخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المني ان كان متشابه الاجزاء
كما ذهب اليه ارسطو في الطبيعة والحقيقة تحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة لعد كل جزء لعضو
مخصوص لكان فعل المصورة في بعض صورة العصب وفي بعض صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة
ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة تمزيجات بحسب
عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه بقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجات
بواسطة تمزيج محالها ويحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي
من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود وتفترقان ايضا بان مادة
الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا يقصد في فعلها
التشبيه لشيء والثانية يقصد منها التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن وفعلها في الرحم
ليصادف فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا
اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يبقى ان مبدء هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب وتصحب المني ويفوض
به في الرحم لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فكيف يبقى
تعلق نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المفصلة والمغيرة
الاولى هي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الاولى بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه كما منها اى
في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل
الاصمات والملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم
يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال المص والقوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان من النفس الحادثة على الشخص وفيه شيء لانه ان
اراد بالنفس النفس الناطقة فهو خطأ لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليه انما
يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف يكونان فايضتين من نفس الشخص وان اراد بها
النفس النباتية التي تفيض اولا على المني في الرحم فتحفظ مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية
او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المني فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية فهو ايضا خطأ لان هذين النفسين لا تفيض هاتين ان
منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل الحق انهما يفيضان من نفس الام ومصدرهما انثيا الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل فايضتان
الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع والحاجة اليها لان الغاذية ترد على البدن بدل ما يتحلل
منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض
عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء المضادة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء
الضارة ليس لضررها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة وغيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة
وغيرها وثانيها الماسكة له اي للنافع مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلا بد له
من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند قوة الهاضمة في
ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان نذ للنا لعضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج
الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يتوقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة
والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مختصا بما في العروق والاعضاء
من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد يمسك الضار ايضا واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي لان تحيل
الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغاذية بالفعل لان يصير جزء

عضو

عضو والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي
يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون في
كل واحد من الاعضاء او لا يلزم حصول تلك الصورة فاما ان يلزم التشبه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو
الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزم من ذلك وهو الذي يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها
وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل بيان ذلك ان جاذبة العضو اذا جذبت شيئا
من الدم مثلا وامسكته ماسكته فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعية التي للعضو
فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية واستعدادها للصورة العضوية الى ان تزول الاولى وتحدث استعداده
الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل
القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود واما فعلها في الفضول فبان تحيلها الى القوام والمزاج الذي
او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان
كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها ان يكون للتغذية اولا و اما م
الثاني كالبول فان استعمال مادته ليس للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل
الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني ولا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع
بعض اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويحتاج في ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي
لكونه نوعا اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء اخر اليه بحيث تشغل المكان
وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل
الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فتخدمها مشتركة للاربع لانها آلة تجمع
القوى في افعالها لان افعالها الحركات والحركة انما تكون بالحرارة ما ولما كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما انما يكون م
الجذب والدفع فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما تغتذي
هذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة
اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو ان اليد اذا امسكت في الهواء فان القوة
المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من دفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تهوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها
آنا لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك
وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني م
في الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك منع من الحركة الا انه انما يحصل
بتحريك الليف على هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه حركة في الكيف والاين اما الكيف فظ واما الاين فلانه لا يخلو من جمع وتمزيج لما تفرق انما يكون
وتفريق لما كثف وتلطيف ما غلظ وتغليظ لما انبسط وكل هذه لا يحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فتخدمها الماسكة والدافعة بالعرض
لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تجمع الليف على هيئة الاشتمال وتهيئه لان تحفظ فعل القوة
واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح بتفتيح المجرى بالتمديد معين على الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما
كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه فيبقى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول
فبواسطة جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فتخدمها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاوليين
فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة بانداع ولانها تقوي الالة وتمكنها في الحركة تمكنا يمنع عند الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها قوية م
للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال الليف على الممسوك واما الرطوبة فتخدمها للهاضمة فقط لانها تسهل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري
وللقبول للاشكال وللاجابة للانفصال وللالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع لتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي
بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو مح

وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول المختار انه
لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عني بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في
موضوع لان كل عنصر مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عني بالمحل المكان كما هو المتعارف
فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال المص قد اورد بعض اصحابنا شكا وهو انه لو كان كل
واحدة من هذه القوى يتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من
كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحد من تلك
الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السؤال والجواب بحث اما في السؤال فلان اجتماع التضاد
في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود سلمنا
انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى فلانا لا نم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
يستعمل كلا في موضعها كما يستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضعه عند تركيبهما والغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة
على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده في الاقطار ولولا ذلك لكانت
النامية اذا بسطت الجسم ومددته فانما يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك
الجسم النافذ اولا ثم تمدد الاعضاء في الاقطار وهما اي الغاذية والنامية تخدمان المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التي تتولد
منها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير لها
الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة بمعنى ان لها
مدخلية في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما
سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا يتم الا بجميعها والادراك هو حصول الشيء عند المدرك لحضوره عند ما به يدرك وقدم المحركة
لان الحيوان انما يحتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم او عن غير ملايم فالحركة يكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة
وهي قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية
والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت
اخر وهكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالي من الفتور الذي يجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو
المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية مع عدم عزم كما اذا امنعه حياء او امر اخر
ويخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الالتذاذ منه والغضبية وهي القوة الباعثة
على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية
وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالمحركة الارادية انما تتم بقوى
اربع احدها القوة المتخيلة او التوهمية وثانيها القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا التخيلية و
نافعا او ضارا اطاعته القوة الشوقية فاحدث الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج اي القوة العضلة في التوهمية و
تجذبه الى مبداه فينجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبداه فيزداد عرضا وينقص طولا فينقبض العضو الذي اتصل هذا الوتر به او ترخى العضلة
الى خلاف جهة المبدا فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما
مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر قدمها على المدركة في الباطن
لظهورها ولان افعالها متقدمة على افعالها فهي قوى خمس كالجواسيس التي تنهي الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعضهم انها ثمان وجعل افعال المدركة
القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع جعله في الباطن
الا له كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها
ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة
نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد التضاد

فيكيفها

فكيفيتها نوع واحدة وقيل فى الجواب ان الروايح والالوان والطعوم من الكيفيات الثوانى الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التى هى الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد فى المركبات مكسورة السورة فهى اقرب الى البسائط من الكيفيات الثوانى فالتباين الواقع بين
هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروايح وفى الجواب ضعف اما فى الاول فلان التضاد الذى بين البياض
والسواد غير التضاد الذى بين الحمرة والصفرة وكذا الحال فى باقى الالوان وفى الطعوم والروايح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاضواء
والاشكال ونوع المضادة الذى بين الالوان مغاير للنوع الذى بين الاشكال وكذا فى الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد ان يدرك
الطرفين معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضاد
الا التضاد فانه من المعانى فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما فى الثانى فلان الصلابة والخشونة واللين
والملاسة ليست من الكيفيات الاول يمكن ان يقال بان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك
استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام فى الحواس الاضواء
الظاهرة فان الابصار مثلا ادراك اللون مثلا او اعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها
التقاطع الصليبى بين العصبتين النابتتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان ينبت احدهما من يمين مقدم الدماغ ويتياسر والاخرى
من يساره ويتيامن ثم يلتقيان على تقاطع صليبى ويحدث فى كل منهما فى سطحها الذى يواجه الاخرى عند موضع الالتقاء ثقبة ينفذ الى
تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك ثم ينفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما ينفذان على
تقاطع صليبى من غير انعطاف فالنابتة يمينا تاتى العين اليسرى والنابتة يسارا تاتى العين اليمنى وفائدة الابصار موضوعة فى الموضع المشترك
ليكون للعينين موضع واحد تتادى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشئ شيئين قال المص يلزم
على هذا ان يسمع الشئ الواحد اثنين لان لكل واحدة من الاذنين فيهما قوة السمع واجاب بان الامر فى السمع ليس كما فى البصر لان ادراك السمع من
جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها فى جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها
انما يكون بانفعال حاستها عند تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدى بنفع لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس فنقول
يلزم على هذا ان يدرك الشئ الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها وهو باطل بادنى تفطن من شانها ادراك الالوان و
الاضواء والاشكال واختلف فى كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العينين جسم شعاعى على هيئة مخروط قاعدته
تلى المبصر وزاويته تلى العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط
لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذى بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها فى الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال
يخرج من العين جسم شعاعى دقيق كانه خط مستقيم ينتهى الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا فى طول المرئى وعرضه قال الامام مرادهم
بخروج الشعاع ان المرئى اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدا الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع فى هيئة
المخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين
شعاع لكن الهواء الذى بينها وبين المرئى يتكيف بكيفية الشعاع الذى فيها ويصير بذلك آلة فى الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع
صورة المرئى بتوسط الهواء المشف فى الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا تفيض به صورته على الجليدية
ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها فى الجليدية يعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها عليه يعد لفيضانها على الحس
المشترك وعند ذلك يباشر الحاسة بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئى الموجود فى الخارج على عظمه وفى جهته بحسب قربه وبعده فتلك
الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقال المص ان شبح المرئى يقع اولا على الروح المائى المتقبل العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء
فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله فى اثبات هذا المدعى كلام طويل
كما للاخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاج يؤدى الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها
الانسى مفروش بليف العصب الذى فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد
بموج على هيئة تموجه فيلاقى العصب ويؤثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فتدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان
الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى النابتتان فى مقدم الدماغ من شانها ادراك الروايح المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند
اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واحد منهما ينفذ بتسع منه يسير مامورا الى آخر فضاء الفم ومنه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرية وقسم دونه يتصعد فيه الهواء

الى المصنفا ومن هناك الى اداخل الاذن الجافة فى ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الرائحة من الشبهة من حلمتى الثدى واختلف فى

كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرائحة من غير ان يخالطه شئ من اجزاء ذى الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة تتحلل

من ذى الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة واتصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين

والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذى فى جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددى الذى فى اصله

المسمى مولد اللعاب اما بان يخالطها اجزاء من ذى الطعم ثم تغوص فى اللسان فيدرك الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة

فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن ينضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال

كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة له مكشوفة ملاقية للملموس عامة فى ظاهر البدن واكثر اللحم الذى تحته لان الجلد لما كان فى معرض

الآفات الخارجة والآفات الداخلة بما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها فاذا لك مما يوجب بطلان

هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذى تحته حساسا ليقوم مقامه اذا اصابته آفة من شانها ادراك الملموسات فى حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها و

خشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم يجعلون ادراك كل نوع من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة

آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكر واما المدركة فى الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة

والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعانى ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه فى شرح الاشارات وهى الحس المشترك قدمها على الكل

لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب لتعليمى ان يرتقى المتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس

الظاهرة فان كل واحدة منها يؤدى اليها ما ادركه فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فاندركها وفائدتها ان يجتمع الاعراض المحسوسة

عند قوة واحدة فيدرك ان تلك لشئ واحد ولا شيئا كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور

ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطرة

النازلة خطا والنقطة الجوالة فى الخارج خطا فهو انما يكون فى الحس المشترك لا فى الباصرة لانها انما تدرك الشئ حيث هو فهو لارتسامها فى قوة اخرى وليست

هى النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار فهى هو لقوة فى قوة جسمانية باطنية ترتسم فيها الصور المحسوسة وان فينا قوة تدرك المحسوسات كلها والا

الالما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضى لا بد لان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس

شئ من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك

البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يكون

بقوة حافظة للجميع والا فينعكس صور كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الآخر والالتفات اليه وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ

ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك بتغيره واختلاله عند ما تصيبه هذا الموضع آفة ومنها خزانته

التى تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهى معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا

ان نعرف الانسان الذى رأيناه فيما سبق من الزمان اذا احضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان ان يعرف حال

ما يحس به فى المرة الثانية وما بعدها كما فى المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها ان القبول غير

الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الآخر كما فى الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور وهى الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعنى

الخيال لقبل الادراك هو كون الشئ حاضرا عند الحس والخيال يحضر عنده الشئ المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشئ

حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك لحضوره عند الحس بالحقيقة لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا

وموضعه مؤخر البطن المتقدم لان خزانة كل قوة ينبغى ان يكون قريبة منها لتمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه

باختلال فعله عند آفة الموضع ومنها مدركة للمعانى الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التى تدرك من زيد

بالنسبة الى عمرو والعداوة الجزئية التى تدرك من ذئب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعانى يدل على وجود قوة تدركها

وكونها مما لم يتاد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظاهر لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه

تحكم فى المحسوسات بمعان غير محسوسة وهى الوهم وقد يسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التى

تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفته وخزانته الحافظة وهى قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعانى الجزئية ونسبتها

الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر فى الخيال وهى معينة للوهم بالحفظ ويسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا

ان يحضر عنده

بها فان الذكر ملاحظة المعاني المحفوظة بعد الذهول فهو مركب من ادراك شيء ادرك في وقت اخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة
كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك الصورة ادركت في وقت اخر وحفظ والادراك شان الحس المشترك
والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة يكون مركبة من مدركة وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها لاستعادة المعاني
والصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت فان التذكر طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الغيبوبة والذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذا يحتاج
الى اعمال ثلاثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم
وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر وتكون قريبة
من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة عنها بالتركيب تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض
كتخيل انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد
وبالتفصيل اخرى اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا راس وبعض المعاني عن بعض المعاني كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن عداوة جزئية و
بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة والمجرى صحيحا والفساد اخرى قال الامام ان كان للمتذكرة قوة
ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين لا بد ان يحضره
المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة ومتصرفة في شيئين يقتضي حضورهما لا ادراكها لهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر عند شيء
مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة للصور وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات وقوله يلزم ان
يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا من وجهين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة وتسمى هذه القوة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة
لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة
ينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخر وانا عند بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوى الجسمانية وانها الالة فهو المدرك للمعاني والصور وهو
القاسم والمركب بواسطتها لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الجسمانية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوبا اليه واما سائر الادراكات والاعمال
الجسمانية فهو بالوهم وبقوة اخرى هي انزل منه في المرتبة فنسب كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم
تصرفها الا ان سلطنتها في الوسط لتكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منها بسهولة ولتكون يستخدم الوهم لها ايضا بسهولة
والجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة الارادية ولقبول القوى
المتصرفة في الغذاء التصرف الحيواني ايضا وبعضهم حملوا القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون مثلا
للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التي تسميها الاطباء حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة تنسبها الفلاسفة الى النفس لان النفس
عندهم مبدا للكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون
القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس بل يكون عينها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم فيشمله
فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا يوجب الوجود لجواز ان يكون عدمها لحصول مانع او انتفاء شرط او يدل على
وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا
اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند انقطاع
الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو
في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت
غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا اسا مزاجها ففقد لا يبقى فيها مع بقاء الحيوة وبانها لا ينعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل
اثرها لعدم قبول العضو له وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن
في هيئته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له
لان المحصلة لغذائه والرابعة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات المهية البدن لا بحسب الوجود الذهني
فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة وبعض الباقي
سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلاث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما

اما لبقاء الشخص
لبقاء النوع

فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب اخر ولولا فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير
الا انه لما لم يكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدا لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث
اسبابا فاعلية لوجود البدن ولبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتنمية
والتوليد والاحيا وهذه الافعال معونة ما لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة تتم
بقوة واحدة كالجذب فان الدفع والامساك والهضم فان كل واحدة منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين للماسكة
... الى الماسكة وجوابه ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة
فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة
الاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا لم يبعث احديهما لفعلها وانما جعل كالازدراد
لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان
الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها القوة
يتم بالقوة المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان خصص بدن الانسان بالذكر
لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابداننا فيه ادعا ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على راي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة
والمرض تقابل التضاد ويثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفي
والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدا للافعال السليمة وثانيهما
مبدا للافعال الماوفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه
ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال
واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدا سلامتها وان جعل امرا وجوديا مقتضيا لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى الصحة قدمها لشرفها
لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طار فيكون تقديمها بالوضع ولي لتقدمها بالطبع هي على راي
جالينوس هيئة الهيئة والعرض متغاير بالمفهوم الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية وان كانت
الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض ما الامراض ليس داخلا تحت
الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة الوضع بدنية اي متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او
انسانا لكنه يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطبا لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات
النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي نفس والاطبا لا ينكرونها يكون الافعال كلها لتثبت الحالة الثالثة
بها اي بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا يدل على العلية لذاتها اي لا بواسطة شئ اخر كالسبب فانه يوجب
السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الافات امر محسوس فالمحدود الصحة المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة
فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة
المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهي هيئة بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها ماوفة مختلة وليس هذا
تعريفا للشئ بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا لان كل افعال المحموم ليست ماوفة وان لم يقيد الافعال بالكل
لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون الافة المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه
يلزم ان يكون جميع الناس في مرض دايم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار الاحساس بالافة ويمكن ان يجاب بان من كان على الهيئة الفاضلة
آفة لا يكون في افعاله قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر في بعض افعالهم
محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل السكتة والقولنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا
مرض بالمعنى اللغوي اما الانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط والحرارة الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة
الغريبة فلا يتاتى منه الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب وفي حال الطفل لان قواه بعد ضعيفة
وحرارته الغريزية مغمورة في الرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة والمرض
في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى فان المرض في عينه والصحة في باقي الاعضاء او في عضو واحد وذلك لا يمكن ان يكون في جزء واحد بل

اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحيح في المزاج المريض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنسين متقاربين بان يكون الغالب في
جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين المريض في المنفعلتين او لا تغايرهما في فنين متباينين
اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا او شيخا لبرد مزاجه ويصح صيفا او شابا لذلك المدمن قيل ان
هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح لا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في الاخر ... في ... الحالة الثالثة قلنا
ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه تركيبه يقتضي ذلك بان يكون له استعداد ... الزوال عن الاعتدال في ... معين من الفصول
او الاسنان فان هذا الشخص لو احكم تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن ... الحالة الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد
قال الشيخ ان من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرايط التي يجب عاينها في ... لم يوسط ... بان يفرض ... او
واحدا بعينه في زمان واحد يكون بالجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد اعضاؤه ... في زمان واحد فلا بد ان يكون اما
معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل ... اما ان يكون ... اجناس
مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد ...
على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها تعرض للآلية لما انه عرض لبعض اجزائها
وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان تكون حاصلة في اليد التي منها ذلك العصب ... يكون مزاج باقي اجزائها معدلا
لحرارة العصب ... من ان تؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا لا ان حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغير ... مزاجها مع ان العصب حار
في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا او كل واحد من اجزائها معتدلا قيل فعل اليد بفعل جميع اجزائها ... حصلت في العصب
آفة فقد حصلت في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما
في المثال المذكور ولا ان الآفة لا تعرض في افعال الكل لآفة الجزء كما يعرض لآفة في افعال بعض الاعضاء المرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك
المرض وهو امراض سوء المزاج سميت بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليها وسميت ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا
من اسم محلها ونقديمها لبساطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات من اجل عروضها لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما
اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباط والعصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما
يعرض لها كما اذا حصل في اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل لفساد في وضع بعض اجزائها عند بعض
بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او غير ذلك وهو امراض التركيب سميت بها لوقوعها في هيئة التركيب او
يكون عروضه لكل واحد منهما اي من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروض ذلك المرض اما عروضه للمتشابهة
من غير الآلية فكتفرق الاتصال الواقع في الماساريقا واما عروضه للآلية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو
امراض تفرق الاتصال وتسميتها بها ظ وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد شكله وكان فساد
الشكل من امراض التركيب قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من
التفرق ما يؤدي الى فساد الشكل من غير ان يكون الفساد ضارا بفعل ذلك العضو كالانف لا فني اذا صار افطس بسبب التفرق فان فساد شكله لا
يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من حالة الغذاء وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان حد المرض
شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فبالواجب ان يكون بنفسه مرضا آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل
في غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل الانف
وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لا بد له من دليل فكما ان الفساد فيه لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر لاعتبار
في الجواب على الالزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزم من فساد
الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزم مرض آخر لا يكون مرضا بل يجب ان يعلم ان من ذهب الى
ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الآلي بل يريد به فساد تركيب يضر بالفعل سواء كان تركيب الآلي من
المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي والا لما صح عروض التفرق للتراكيب الثلثة واقول من عده في مرض
التركيب عده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال انه اراد بفساد
الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان

ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض اخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهو على قسمين لان الصحة حيث كانت حصولها باعتدال المزاج و
استواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما
لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال داخلا في سوء التركيب لكنه لما اكثر عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا جعل نوعا
اخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة
عن الاعتدالات المذكورة في المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اي خالية عن مادة تتكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية
تكون مادتها مجاورة للعضو ملتصقة بسطحه ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذه النافذة يكون نفوذها
بان تفرق اتصال العضو وتحدث فيه فرجا لم تكن فتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو بالضرورة او غير مورمة بان لا يكون نفوذها على هذا
الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها
بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد وهي الواقعة في صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع هي الواقعة في صورها بحسب كونها في محلها و
بحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم يكن
في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على
ما ينبغي كان صحيحا في خلقته وامراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا يحدث بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يبادره فيها
الشكل كالاتساع والضيق والتورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا كالراس
المسفط وهو الذي بطل نتوه من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كلتيهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردي لوجوه
احدها انه يصير معرضا للافات بسبب الزوايا لان الزاوية تبعد عما من ورائها مما يقويها على مقاومة المصادمات ولذلك يعرض الانثلام في الجسم
ذي الزوايا في زواياه اولا والكرى جوانبه كلها متشابهة ليست جهة في عروض الانثلام لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق
لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخرى الى خلف وهذه الاعضاء سبعة ازواج فيحتاج الى طول في المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا
وثالثها انه لا يتسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين متساويي محيطهما فان الكرى منهما اعظم مساحة من غيره
ويكون الافعال النفسانية مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله مائلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي وتختل
المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يمتد اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف وفي رياح الافرسة وهي
زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعها الى خارج غليظة تخفق تحتها وتمددها تمديدا شديدا والفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب
والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات ظ وامراض المجاري والمجرى تجويف في باطن العضو يجري فيه شيء
نافذ منه من عضو الى اخر وهي ثلاثة اصناف لان حدوثها اما بان تتسع اي المجاري كالانتشار وهو اتساع الثقبة العنبية وهو مجرى للروح او
للشبح على اختلاف الرايين قال المص وآفة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا ابطل الرؤية وان كان دون ذلك راى الشيء اصغر مما عليه والسبب في
ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة ليملا ما اصرف من الخلاء فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح للانطباع
ويلزم العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره
الطبيعي لزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة
الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة راى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى
موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه الشيخ في الرؤية وهو ان الشبح المرئي يقع
اولا على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح
الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فآفة الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القابل لضوء
الشمس في الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسببه لا يعدما ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما
عند من يقول بالانطباع فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار او بان تضيق اي المجاري كضيق مجاري النفس وهي قصبة الرئة وشعبها
المسماة بالعروق الخشنة والشرايين الوريدية وآفة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني يكون بعنف ولا يكون
على القدر الكافي او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وآفة ذلك ان يحدث منه
اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حينئذ لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار

لتخرج

لشئ اخر منه واذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المرارة عند انصبابها الى الامعاء تغسلها من
الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة وتنبه على دفع البراز واذا احتبس عنها او قلت فيها الثفل والبلغم ولم يحصل الانصباب لدفع البراز
فينسد وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب المجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا
من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان المراد به ما يتركب من الياف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط به وامراض التجاويف
والمراد بالتجويف هيهنا فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لانه يحدث فيها اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين
بسبب ما ينحدر اليه من ريح او مائية او ثرب معا او بان تضيق وتصغر كتضيق المعدة وهو قد يكون خلقيا تابعا وقد يكون لورم فيما يجاورها
يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء او يعرض لصاحبه عند تناول القدر الواجب من الغذاء
ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد او بان ينسد [illegible] ما هو فيها ويخلو كالقلب يخلو [illegible] عند الفرح المفرط فان عند الفرح
يتحرك الروح الى خارج لطلب اللذة ويصحبه الدم لنعمه فلا يتحلل وعند خلاء القلب يبطل فعل الحيوة لعدم قوة حيوانية او بان ينسد
ويمتلى كالسكتة فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي داخل الغشائين يمتلي وينسد فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى
الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة
وهو اختلافه في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا
لئلا ينزلق الطعام عنها قبل الهضم فاذا تملس ضر بذلك وكذلك الرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل استكماله
واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسهيل الصوت وصفائه واما امراض
المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فان تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه وكل واحد من
الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص ببعض عضو فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن يمنع
من الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر لما يختل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه يمنع
من الحركات ويهيئ لحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء
والصقال عن الرطوبات ولتكمش الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما امراض العدد فهي صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي
لها فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالسن
الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك [illegible] وغير الطبيعي منها زيادة ان لا يكون كذلك
مثل الدود وهي تحدث الخفقان لما يرتفع عنها الابخرة الخبيثة الى القلب وضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء اليها
ومثل الظفرة وهي تمنع العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا
مثل نقصان اصبع خلقة او غير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتآكل واما امراض الوضع وهو اي الوضع ما يقتضي الموضع اي
موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع هيهنا مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع
يقال لحصول الشئ في موضعه ولحصول مجاورة شئ لشئ من جهة مخصوصة ويراد به هيهنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين
وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا والاول اما ان يكون زواله بالتمام
فكزوال العضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج ابدة العظم من حفرتها المرتكزة هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن
موضعه بغير خلع بان ينزع الزائدة ويزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب وهو لبث بمرض او يكون
متحركا فيه على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا
يخرج عنه ايضا ولا يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكنه
ولكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى جار او لا يتحرك الى
البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد ولكن مع تعسرهما اي تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن
الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشتراق واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد
يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان
منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم ينفتح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل

اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوهما ويصير فيه سدة ويحدث الضعف للعضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق في العظم
والغضروف في العرض اى الواقع في العرض اما كاسرا او فاسخا ان كان التفرق الى جزئين او اجزاء كبار او مفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار
والطولى اى الواقع في الطول صادعا والتفرق العصب والعروق في العرض باترا والطولى صادعا وفي بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المص
في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول
العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والمنفتح
للفوهات اى لفوهات العروق والشرايين والاوردة بانفتاح الفلك لا يحمل الجراحة ولا الورم ويعقبها الموت قال الشيخ ولذلك لا يذبح حيوان فيوجد
في قلبه من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته ولطافته وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تجتمعت من اجتماع
امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها امرا اخر
فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودا ويحصل له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد يزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب
يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرئة وعند اخرين مرض مفرد وهو قرحة الرئة وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن عدة
امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها الواحدة بحيث اذا زالت فال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض لها التسمية لا لما
لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يستعملها اسما بحسب اللغة وضع صاحب هذه
الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيها بين مفهوميها اللغوي والاصطلاحي مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام
وقيل انه يهجم على صاحبه كهجوم الاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه مضافا الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه و
استدارة عينيه وفي انه يبعثر عن نابه في عبوس فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء
الثعلب لعروضهما للحية وللثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء شبيه
الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل
كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب
وذات الرئة او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد يلحقها التسمية من جهة السبب على طريق النسبة كما لماليخوليا فان معناه
في لغة اليونان الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان
لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا لكن في غالب الامر يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او
بالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض اخر في عضو اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان
علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال فيختلف حال الاخر بان
حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب علة لعدم المسبب وقد يقع في
هذا غلط بان يكون عضو الشركي اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ والكليتين
بتقدم الضرري في الاصلي بالزمان هذا فرق اخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشركي كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركي
لحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشركي
ذكي الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف العضو الشركي وبان يكون ضرر الاصلي ضعيفا قليلا لا يتفطن له الا بعد
ظهور ضرر الشركي والشركة بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرئة والدماغ فانها تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة
كخلف الاذنين فان الاذن لئلا يكثر حصول الافات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر تام بالبدن وهو الحيوان بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يعم
او لان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب هو مجرى في الاربية وهو اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان الذي
الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى جو البهوم غدد رخوة متخلخلة وذلك ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند
الركوع ونحوها بسهولة ليكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها
فتوجهت اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوجهة اليه وتنفذ فيه وتورم او لان احدهما يخدم الاخر
مؤديه فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما مبدا لفعله
او لفعل الاخر كالحجاب الحاجز للرئة في التنفس فانه يحرك الرئة بالانقباض والانبساط فهو مبدا لفعلها في التنفس فاذا اضاء افه شاركته الرئة

لذلك واما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس او لان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيرتفع البخار بالطبع ويتضرر
لذلك او لان احدهما مصب للاخر اي محل لانصباب فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الاخر القوي اليه كالابط للقلب
الادبية للكبد وخلف الاذن للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة لئلا يحتبس المواد
في الرئيسة بل تندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا يعم الافة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا للعضو رئيس قريب منه وكل مرض متغير
من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقي كالراس المسقط والمرض الذي يهلك صاحبه اما في الابتداء واما في التزايد واما في الانتهاء واما
في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد اخر غير هذا
المرض قال المص هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث بغتة كقطع السيف فانه ليس له هذه الازمنة
اعترض عليه بان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحته ورم وان ينفتح ويأخذ في التحلل الى ان يؤدي
الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة لا يسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحادث
نفس التفرق فالحادث من القطع مرض حدث بغتة سواء هلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد وما يليه
او آل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان بغتة او تدريجا اما ان يظهر اشتداده او
انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزايد والثاني هو الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان
بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء هاهنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقع على اول حدوث المرض وهو الان الذي لا جزء له وقد يقع على الثلثة
الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام بقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى اخره وتسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة
من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي التصرف في الغذاء واستعمال الدواء في كل وقت على
ما يليق به الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كالغذاء او
عرضا كالحرارة والبرودة اولا اي منفردا بالذات اعم من ان يكون منفردا بالزمان او لا فانهم يجوزون تقدم السبب على المسبب بالزمان لان
جزء السبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلثة والحافظ لها الا انهم يعنون بالسبب الفاعل الجالب الموجد وهو الذي لم يتم
سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته بحصول الشرائط وارتفاع الموانع
فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة
يوجبها في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجدها مقارنا ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل
مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خصوا الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او
يجب عنه في الحال والاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب
الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما
ذكر ليس علة كاملة والسابق المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال او ضررها
لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والترديد في الحكم بل للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد
من الاحوال الثلاثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني ما يكون خارجا
عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجية والغضب والفزع الموجبين
للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء
يوجب المرض او بغير واسطة كحرارة الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسمية البادي يحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم
ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدي الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء
مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البداوة وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء
بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب ذلك البدني الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها اي الحالة
بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية
بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب اخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص
لعله خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المص امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادي مثل الخبز التام والسابق مثل الكيفية

التام والوصل مثل اعتدال المزاج في التركيب اما امثلتها للحالة الثالثة فهي الأمثلة المذكورة للصحة اذا كانت الموصوفة بها توجب الحالة الثانية
اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية
لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعته وانما قيد الماء
بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة
اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد بقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن فيسخنه ويتوب
التسخين فيه لانه ببرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا
لتقويته بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما
ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن ان ينفك عنه مدة حيوته و
غير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر الاستقراء و
ابتدأ بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط ابتدأ منها ههنا بالهواء لان الحاجة اليه اشد لذلك لا يقدر الانسان ان يمسك نفسه عن الهواء
ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى تعويض ما ينفصل عنه وما يتغير والا احترق الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل
الروح اي تعديل مزاج الروح فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه تمنع
من النفوذ ومن سرعته ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لا يبرد فيه
بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرئة ومن مسام الجلد المتصلة بمسام افواه الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى
مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلط به الاجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا
وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمؤدية الى تحلل
جوهره والى الاحتراق الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط
الفضلي الى البدن وذلك باستصحاب الهواء المندفع برد النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمجاورة الروح و
بطلت فايدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا
لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية ولينفع معه الابخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد
حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان
الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد
بافراط لا يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا والمراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب منافر لمزاج الروح مثل بخار آجام جمع اجمة
وهي منبت القصب لما يحتبس منها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها فيحتبس فيما
بين تلك النباتات ولطول ملاقاته للفسد المعفن فيتأثر منه تأثرا كثيرا ويتغير ولان يكثر مما يخالطه من الشوائب الردية ولان الشمس ايضا
لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار
بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه واشتداد سخونته
وبكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فيزداد غلظا ورداءة وتزيد سخونة
الماء ورداءته وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية ويختلط تلك الابخرة بالهواء او نتن الجيف
لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل ردية جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع ترتفع
ابخرة ردية تخالط الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين
ضرب من شجر الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصية في تلك البقول والاشجار او غبار مترادف يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغلظ و
الكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب
من اجزاء ارضية ونارية مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب ولا
يدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته وبو نقه وخشونته ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار
فانه لغلظه وسواده ورداءته ابخرة اشتد افساده للروح كان حافظا للصحة لكانه وجوده مجانبا لها ان كانت زايلة لانه يعدل الروح

مزاجه ولا يضر به من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال الحقيقي لطافة تلك الاشيا تغير بحسب ما سكانه
المرض حافظاله والهوآء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة للمزاج الغالب
في الروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوهما والتغيرات الطبيعية هي التغيرات العارضة
في الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة بتغيرات طبيعية مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل انما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية
وان كان الجميع للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات الطبيعية ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فالازومها له جعلت طبيعية كان طبيعة
الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهواء
في بعض الاوقات لفصل دون بعض وفي بعض الاماكن دون بعض ليست ذاتية مطلقة له فجعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف
والخريف والشتاء وانما سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطبا
غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد ولا الى ترويح يعتد به من الحر ويكون
فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتا
هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية
هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى اخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى اخر السنبلة والخريف زمان
انتقالها من اول الميزان الى اخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى اخر الحوت وانما اصطلح الاطبا على ذلك لانهم ينظرون في
الفصول من حيث انها مؤثرة في الابدان بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث امراضا مناسبة له في الكيفية لا لانه يحدث تلك
الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان ايراثه للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد
مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة عن اماكنها فاذا انهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا
على الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد فاسالت تلك المواد في البدن ولدت امراضا مناسبة
لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يكثر الصفراء لان طبيعته حارة
يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع لان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة
ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة كالغليان ويوجب امراضها الكثيرة تولدها كالغب والحرقة الصفراوية و
العطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب لما تكلذلك والتلهب لسخونة القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغتذي على القلب
قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب لورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب امتلى
والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها
فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من الابخرة
لعصر البرد لها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من
الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم
فيه فانهما توجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم
القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل والتنصل من الاغذية
الغليظة يغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف اكثر الا انه يعرض فيه سبب اخر وهو تحليله
بحيلة الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر فيه وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراض اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه
فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها التغير الهوائي فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر فيتعاقب برده على تحليل الفضول فيعسر
ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل ثانيا وحرمه عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لتقوية
الهضم والنفوذ وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فيتحير الطبيعة ويقف عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد له وثانيها
وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل للارواح المخلخل للبدن المسقي للهضم السبب في برد ليله وحر ظهائره ان هواء الخريف لطيف شديد التخلخل
كهواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل البرد والحر اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس
شعاعها عند كونها فوق الارض بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها لتقدم الصيف تحليل البدن

الافق

الكل بما هو ا

بارد حائرة ونفتح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل اللطيف
واستيلاء الحر على ما بقي منها محرقها لان المنفعل اذا قل قوي تأثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها لكثرة الفاكهة فيه
وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية يعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيصها فتتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتعفنها ويحدث
منها ضروب من الفساد وذلك لانها لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كالحال في العصارات خارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة وتبطل
صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء لانه موافق بطبعه للسوداء ولان لطيف مواده
تحلل بحر الصيف ثم مدة لبثه والخريف يحتبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويحترق ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل والغداة
ينبه يجري لتلك المواد الى العمق وحر الظهيرة يجرها الى الخارج يتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة ويصير سوداء وبيبوسة الهواء تعين على
ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب في مزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في
الخريف لاختلاف هوائه فكانه كالمالك ضامن للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتممها لانه يحقن ببرده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف
المترققة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يف زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت دائما مع ضعف القوى عن انضاجها ودفعها حدثت
منها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه ويقبل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة
حر الهواء على حلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالعانة والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث
فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض مادته كا
مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب ويتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا يحلل
كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلين والمنفعلين واشبهها بالحيوة لانه يميل مع اعتدال الحرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة
لطيفة سماوية هي الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية خاصة للهواء من حيث هو هواء والرطوبة الفضلية الشتوية عنه بحره اللطيف وفي
بقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيناسبها من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانما
الصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها اي للطبيعة فتكون
اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري جمع الدري وهي الكواكب الكثيرة الضوء من
المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصاء وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط
الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فربما يسخن الهواء
حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارة فاذا اجتمعت اوجبت تسخين الهواء فان كان الوقت
صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوي التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لانسلاخه
الضوء والنور دفعة لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن ويختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال او البحار لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط
الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه
مساو بالميل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي تنقص حره يكون احر في الصيف لدوام مسامتة
الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة يكون
فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة ثم بعده لذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني
مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤوسهم او قريبا من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف سدس درجة وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم الثالث
ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما آخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني فقريبان من خط
الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك لعدم
مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال اذ ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته
مفججة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر ترطب الهواء لكثرة ما يخالطه من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار رطب انما ينفصل من كل البحر لانه
انما ينفصل من لطيفه واما الاجزاء الارضية المحرقة التي تملح الماء فانها لا يتبخر منها شيء البتة لغلظها ورسوبها ولذلك اذا امتحنت الثلاث

الابخرة مما كان في ذلك الماء غذاء خالياً من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره
في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعدم تاثر هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر اعلم فيه لما ينفعل
منه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد فلا يسخن في الصيف شديداً ولا يبرد في الشتاء شديداً والجبل الشمالي هو الذي يكون في شمال البلد
يبرد هواء البلد لوجهين احدهما لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائماً في وجهها اما برودتها فلانها تجتاز
على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب بعد تلك الناحية واما يبسها فلانها لا يصحبها بخار لان مائها كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء
المائية وتجعلها بخاراً وكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تجتاز على مياه سائلة بل تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة
تخالطها او على البراري وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدها عن الجواز وردها على البلد اما
حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة لغاية المبتدئ في الشمال الا ان تمر بغاية الميل جنوباً وشمالاً الا وهما مفرطا الشرائط … مسامتة
الشمس او قربها من المسامتة فتسخن لا محالة بسبب قبولها السخونة للطافتها سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من المنطقة فان هذه وان
كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جداً واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما
يخالطها من الابخرة المرطبة الكثيرة التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما انه يمنع من الجبل الشمالي شعاع الشمس على البلد لان
الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على البلد … لان الشعاع … الجسم المستنير … المقابل
المقابل وهو الجسم المستنير حار … ما ينعكس منه للجسم المستنير الى الجهة المقابلة لها … فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع شعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية
وحبسه الرياح الشمالية ولستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي
يكون في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها …
على ذلك قلل الجبل ارتفاعاً كثيراً وقوي تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغدوات الى شمس … فيلزم تواتر
الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس
لا يكون قوياً ولمنعه ريح المشرق عن البلد وهي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان
مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين قال المص ينبغي ان يعني بالاعتدال انهما
يكونان على طبيعة البلد الذي هبتا عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطرفين فيكون الموضع الذي هب منه هاتان الريحان والبلاد
التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح
المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذا الامر في المغارب وانما كانت المشرقية خيراً من المغربية لهبوب المشرقية
اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرها وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضاً متوجهة الى البلد
فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر
مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما يثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف و
لذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي
يتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة جداً شديدة الاستعداد
للتصعد فيكفيه يسير من الحرارة وذلك قليل يكون الحكم على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه اصح وابرد وذلك لان للهواء
اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد
بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع
الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل
من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء
الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب
بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيتبرد وايضاً عصوف الرياح هناك يكون كثيراً فيتبدل هواؤه دائماً بتحريك الرياح فلا يدوم
تاثير الاشعة هناك فينفعل واما كلا تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضاً من الاهوية الباردة المجاورة له بسبب الرياح وايضاً تا

الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحرارة فلذلك انما يكون في الاغوار واما انه
اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم جودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي الوضع
اصح من البلد المخالف لوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية يجفف ويسخن الهواء لان الكبريت
حار يابس والهواء ليستفيد منه كيفية والتربة النزية وهي التي يكون ذات نز وهو بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء يرطب الهواء لكثرة ما
يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء ويعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في منافذ الارض فيتعفن الهواء
بالمجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات نز لا تكون الا ارضا رخوة ردية قابلة للعفونة فيتعفن
خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة منها والحجرية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في
هوائها لقلة ما يتبخر من الابخرة الرطبة من ارضها الصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه هي موجبة للصلابة وعدم الترهل و
الهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميد الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقلل
الرطوبات الفضلية المرخية وبقوته لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد
الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ
وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك
عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل لانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل
خروجها بالتبخر وغيره ويخلخل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل
لها وباضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح مضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده ويتخيله واما انه الى المرارية والعفونة فلانه يعد الاعضاء
مسئ للهضم بفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن
توفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكون للبرد مكدر للحواس
لتحليل القوى الحساسة وارخاء الالات وبلة الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصح ذهن المبهور ولما يتولد في البدن
ابخرة كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحواس مثقل للدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد ويتولد لها لاجل ضعفه وامراض الحناق لقبول اللحوم
الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد وتسيل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد عنه من المواد وغليانه وتعفنه
والرمد لان العين لسخافته وضعف بنيته وتخلخله بالحرارة تقبل ما ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه
تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على سورته الردية فيفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض
الاخلاط المحسوسة فيحصل الموت وثانيها ما يوكل ويشرب يضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم
بدل ما تحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء
وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ بطئ التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا
يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى في لحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اي ما يؤكل ويشرب يؤثر في البدن اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية
لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي
هو كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير
ولا مغير له هيهنا الا الحرارة البدنية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في التاثير والكيفية هيهنا
فان في الجسم لا تقتضيه لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها هيهنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة
وهو التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسيطة وكيفية المركبة
ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها
وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها يغلب عليه المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب
لان الهواء المحيط بها يجذب كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابداننا اليها فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها و
ازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها
لغلبة عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان

[illegible]

عليه

عليه هو الذي اه وانما قيل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبمادته بالهائي في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان
بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور مع
المائية المبردة لمزاجه ناريته واجزاءه هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخ اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر او
يكون الامع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخ اما ان ينأثر عن البدن اثر الامر به بعد ان اثره فيه او لا ينأثر
فان تأثر فهو الدواء المطلق وان لم يتأثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يزيل
الصورة الغذائية ويقبل الصورة العضوية مخاطبة او لا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة
الحقيقية قابلة لا فاعلة لكنها متى لبست صورة العضو اخلفت بدلا عن المتحلل منه او ازدادت في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك تغذية
وان كانت في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحاله دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشي
ونوع ما قوله يستحيل بعد الى نوع اخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو
ذو الخاصية الموافقة للبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو
اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق
او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفية خاصية كالحرارة التي في البيش فانها تعين
خاصية في تحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصية في اخماد الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه
يترك صورته وياخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فباعتبار الاول غذاء وباعتبار الثاني دواء قال المحرر هذا مشكل لان الخس وغيره اذا
تم انعقاده تشبيها بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو فلا يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال
كونه خسا جزء من عضو انسان نعم ان يزول الصورة بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم
علته وايضا تلك الكيفيات ما دامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب
عنه الفاضل العلامة بان اجزاء جميع الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزائه الغذائية واما اجزاءه الدوائية فتبقى على صورها
ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه
الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في
الغذاء الدوائي وعدم تميز احديهما عن الاخرى يجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق الصورة بالكلية لان مفارقة الصورة يكون معينة
ابتة الا يتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان
يصير تلك الاجزاء داخلة في قوام البدن والاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز ان يدخل مثل
هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو كما يكون في الزهل لا لضعف العضو عن
الافعال لرداءة المادة وعدم صلوحه للالتصاق التام لا يبقى كيفيات البسائط العنصرية تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت
تلك الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها
فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر
بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته
ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته
وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد
على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد
والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر
لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب
عليه عنصر كثيف فقط او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد
دم طبيعي لا يشوبه شي اخر من الاخلاط الا الفضل المحتاج اليه وقد يكون فاسده وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين
واسطة وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل كثيره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذ

يكون ضعيفا ... عشر ...

وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما الاول اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء
كح البيض المسخن النيمبرشت الثاني اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالرمان الثالث اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء
كالخبز النقي الرابع اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء كالرئة الخامس اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء كالخردل السادس اللطيف
الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز الردي الطبخ السابع الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء كالبيض المسلوق الثامن الكثيف الصالح
الكيموس القليل الغذاء كالجبن الطري العتيق التاسع الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم الدجاج العاشر الكثيف الردي الكيموس
الكثير الغذاء كلحم الثور الحادي عشر الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء كالقديد الثاني عشر الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء
كالكرنب الثالث عشر المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء كلحم الحولي من الضأن الرابع عشر المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء
كالسلق الخامس عشر المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم النعاج السادس عشر المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء كالقنبيط
السابع عشر المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء كالجزر الثامن عشر المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء كالسمك المقدد والماء لا يغذو
البدن لبساطته والمغتذي مركب ومزاج الغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا طبخ مع الغذاء كيلوسا صار جميع ذلك غاذيا لان ما فيه
من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن وهو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على
ذلك ان المرقة التي تغذو البدن لو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدون المرقة مما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض اخر احدها لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما
يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين
احدهما ان يذوب ويستحيل كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق
بالانسان وثانيهما ان تمزج بها مائية تعدلها فترققها وثانيها طبخ اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بعد ترقيقه
ان عندئذ للسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء البالغ في القلي بدون الماء ورابعها
بذرقته اي بذرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه له لينفذ في المجاري الضيقة فاذا انفذته الى الاعضاء يتحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار وشيء
ثم ينفذ الى الكبد يندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول ويرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق ونحو ذلك سادسها ان يسكن
برده احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان الحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون
بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل
الكل والاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لهما الكلال والعجز عن تحليل
فضلاته فان اجتمعت على مرور الايام غمرت الحرارة واطفأتها فلذلك يحتاج الى حركة تحللها او تنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها
وكثرتها بالاختيار هي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق الطبع متحركا
وليس له ان يعطل نفسه ما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لقللت الرطوبة وتنفث الحرارة الغريزية ومن
عجيب حكمة الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي
النوم وكون الانسان صناعي الماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لثقل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك لثقل از
كما يتوانى في العلاج حين يؤدي المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون
مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون ما يخالطها
من السكون قليلا والبطوء وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل
تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت منه كانت سبعة وعشرين قسما ذكر حكم القسمين المتضادين لقياس
الباقي عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك فلا يحتاج الى زمان طويل واما
قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد رقة المادة وتبخرها وذلك انما يمكن في زمان طويل وقال الملطي ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة
الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها
تصادف الرطوبة التي تتبخر مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخر قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة
الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخر واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك

وافراط الحركة والسكون يبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه
يوجب احتباس الرطوبات وهي يوجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك لانه يوجب ايضا انتعاش الحرارة لفقدان
المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها
فيؤثر منه فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان يعم في الجميع وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا
يدوم تماس جزء معين من الغذاء بجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم
باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف
القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على الانحدار لانها تزعج الغذاء والفضول فتميلها من اعلى الى اسفل و
رابعها الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة
الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك
الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح
لطيف حار سهل التحلل فلو استمر به حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس يعرض لها
الانفعال من ملايم او منافر عنه او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك الذي في
من حيث هو مناف في الادراك الانفعال فان كان ما ينفعل عنه ملائما كالشيء المفرح تطلبه النفس فتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا يمكن
لها ان يقاومه كالشيء المغضب تحركت نحوه ليقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتتباعد عنه وان كان
مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه والحركة النفسانية يلزمها حركة الروح لان القوى حصول الارواح او كيفياتها ولا يمكن
تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي [illegible] عند
الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدءها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس اذا عرض
لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفارا عنها او ميل اليها والنفس تستكمل القلب فمتى عرض لها نفار ينقبض القلب ليتباعد عن المنافي
ومتى عرض لها ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب منبع القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى واثارها
واذا انبسط انبسطت القوى والحار وتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحب
ما يمده ويصير بدلا عما يتحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي الشبيه بجوهره وهوائيته كالربيع حامل الحار الغريزي في هذه الحركة [illegible]
الى الخارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة على المنافي قوية لان قوة الملايم يوجب ان يكون تلك الحركة قوية دفعة كما عند الفرح المفرط
وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم قويا كما عند الفرح الغير المفرط او الى الداخل دفعة ان كان المنافي قويا
فيهرب منه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى الداخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الهم
فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شيء اخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى الداخل والخارج لاجتماع الموجبين كما عند
الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر
المخجل وتصغيره وتشجيع النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع الشديد فان العقل لا
يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونها جسما حارا لطيفا
سهل التحلل لا يتبع الطبيعة تحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها لتتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وهو حامل
للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزم برودة ما تحركت الروح منه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي
عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج
لا يبقى منها في الباطن الا القليل اليسير مع قلتها تتخلخل لتملأ الخلاء الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا تفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن
ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه فيحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب
المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام
لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج
الحرارة الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله وامثاله والفرح يهيجها مع استرخاء [illegible]

فيتحلل ما في سطح البدن من الروح اولاً فاولاً ثم ينبسط ثانياً القلب فلا يكاد يلحق ما يخرج من العمود اتماماً فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت
واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر
لتوجههما مع الحرارة الغريزية نحو الباطن وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم
انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظاً لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان بارداً وكل من اللطافة والحرارة
انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وتسخن سهل عليه تشبح
الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل الضد من ذلك لذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق
يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما يتم عند
والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن
استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف
في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الجوع فلا بد ان تنصرف الى ذلك في وقت تشتغل عن افعال الحواس لو انصرفت الى الامرين معاً لم يكن
تصرفها في كل منهما تاماً كاملاً فاحتيج الى النوم ليجتمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في
النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضاً لان البدن يغتذي فيه اكثر واجود ولان التحلل
يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضاً يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد
يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يهدأ فيه المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا
لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها
بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم يغور فيه الروح الى داخل ولذلك
يعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم ينبعثان مع الروح الى الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما
في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يناثر البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب بافراط لقلة التحلل واحتباس المواد التي تتحلل في
اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية وتطفيها واذا وجد النوم خلاء في البدن
من مادة مستعدة لان يصير دماً او مادة حادة مرارية يبرد باتحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم يجد مادة تعمل
فيها عملت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتها بتحليلها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد
انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم خلطاً او غذاء مستعداً للهضم وهو الغذاء الذي صار كيلوساً لان
الغذاء قبل ذلك وان كان قابلاً للهضم فهو غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن
وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان النفس فيه تكون
خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك
فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا اهضمه احاله الى الدم والدم حار ويتولد منه ايضاً روح كثير وهو ايضاً حار وان وجد
النوم خلطاً او غذاء عاصياً على الهضم واستحالته الى الدموية اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثيراً المقدار منه
نشر في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته قليلاً وانتشر في البدن وهو غير منهضم فيبرد لفجاجته واما لو كان عصياناً لا لما
ذكر بل لما كان خلطاً مجاوزاً للهضم كالاخلاط المرارية او كان غذاء عاصياً غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد
الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد الهضم بتحليل القوة بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة
ومن الحركات الارادية لما يتحلل الارواح الحاملة للقوى وتحلل الحامل يحلل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال والما يفعله البرد
ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان تقوية القوة الطبيعية في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة
تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع بتحليل المادة التي من شانها ان ينصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف
الهضم فلا يتولد عنه ذلك الدم الجيد لمد ما اخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية فينتعش
لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع المترتبة
عليه ولا التحليل الذي يكون في اليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ولكمون الدم والروح بالنوم في الباطن

ولعله

ولغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق الذي يكون
عند رقة الدم وصفائه ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان ينجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه ثلاث وينجر الفم لفساد الغذاء
في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن ولكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد فيتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم
ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعضاء والدماغ واسترخائهما فيتبلد الذهن ويكدر الروح لغلظ بكدرة ما يخالطه من
الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الابتداء لما في الترك وللمعاودة من المناسبة لكونه اما ذكر
فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك فعله بقي الغذاء نيا وكانت المواد غير
منضجة اللازمة لعدم الهضم والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والتهجد لان تحيير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم
واشتغلت بالهضم والنضج ثم ازعجت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما اشتغلت بدفع الفضلات وتنبيهها وتحليلها ثم بعلها النوم فمنعها منه
فتحير بين ذلك ولا يتأتى منها منافع النوم ومنافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء
محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى شبيه جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ
افسدته وامتلأ ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما
يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد لو امكن استعمال
الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل جدا
لتتم المشابهة والاستحالة الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك لو نما ايضا لا بد وان يكون عند الاعضاء ما يمدها فلذلك احتيج
الى العروق ليجري فيها الاخلاط وينفذ منها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها
وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج البدن اليه في الاغتذاء نافع حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه او في استفراغ ما يجب احتباسه
مضارا على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة
ويبرده لاستفراغ المادة التي يتغذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم
بغير افراط لا يلزم تبريد جوهر الاعضاء وكذا عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم تجفيفه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالثلج ولم يفرط الا
فيسخن لاستفراغه ويرطبه بالعرض لانه عند انعدام الضد يستولي الضد الاخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس
يلزم منه السدد لان الفضلة اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها يغمر
الحرارة الغريزية ويخنقها فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس ينسد المسام ويقل وصول
النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما
دل عليه الاستقراء ويستولي الغريب فيحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية وهي تقاضي
لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد
الكثيرة فيه لانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن ويستثقله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان
في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الاندفان
يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل لنشفه الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه
لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك وكالاندهان في انه من اسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان
المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك ومن الاسباب الغير الضرورية والغير
المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يؤذي الوجه فيتنبه الحرارة الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويسكن
الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيرها كالحادث عن
الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامي والحمى الحادة هائجة مسخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء
البارد يكسر لهيبها الموجب لتحليل الروح القوي والرش في التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وتبدله كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء
ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني اكثر وقوى لان تولد الروح عندهم من الهواء
وانما اخص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ وكان

الفم والانف فيه ومنها يدخل الهواء المستنشق الى القلب فينفذ برودة من الماء عند الاستنشاق فيوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي مثل الغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها المضادة للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولتعد اسبابا جزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيل للتبرؤ على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست ضرورية ولا ضارة والتي ليست ضرورية وكانت ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهل وقدم العوارض المزاجية لان معروضها مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الغرض ولانها اقوى الفاعلين من المسخنات الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف في الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا يحصل منها تسخين يعتد به والمفرطة في الاخيرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تثير الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احدثت وقوي فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة التي لا تكون بجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو لتكاثف وبان يبعد بعضها من بعض وهو التخلخل ومثل الحركة الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخن ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورته النوعية وخارجا فانها تسخن بما يجذب الدم الى العضو مما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والاركان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصلح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فيفسد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحها مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب في العفونة كما يتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فيضيق المسام ويسد فيحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا سخن كان للمحرورين او المبرودين حار مسخن المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلخل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالافيون اذا فتحت واياه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد بواسطة خنق الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطنا فلا وجه لتبريدهما والمجاعة وهي ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلاحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء الباردان الواردان على البدن من داخل اذا اخرجته حرارته من القوة الى الفعل فعلت ما بفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن تبقى منه اثر في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى فيه من الاجزاء الباردة الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فترطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يفيد بتفتيح الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك يصير البدن ارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها ابخرة رطبة ولانها توهن قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب بعد ذلك ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب مثل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والا برد مما ينبغي يجعل البدن رطبا مما ينبغي ولاجتناب المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب وباستفراغ المجففات لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فيتعطل عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو فيتسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فيضعف قوة الجاذبة من جذب الغذاء اليه ويضعف قوتها الهاضمة ايضا لضعف

الحرارة الجاذبة والهاضمة ويسند مجاري الغذاء منه بالقبض التكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها يجفف
ليبس الخلط المتولد عنها ولما فيه من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحيل الهضام لها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تحللها والادوية المجففة من داخل
كالمتناولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض سوء الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها
طول ملاقاته للبدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحار منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معها
يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة
على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها
الذي يكون بعد الولادة قد يكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها
او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل او
لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في
الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا تتماسك لتشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا
كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى ويكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على
رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل
خلقته لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج فينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك
ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه
ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فسد شكل بعض اجزائه من انفتال وركة والتواء كتفه او
انخلاع كتفيه وربما انسد في الرحم واختنق فيه ومات او ورداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا يمكن على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها الذ لينة
سهلة الانعطاف فيتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللف في القماط ويمد بعض الاجزاء عند ذلك على غير ما ينبغي
فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض فيتقوس المستقيم ويستقيم المعوج على هذا او لسوء الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة
قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر فيهما عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب
او مرضية كالجذام فان فيه يقطع الانف ويتعجر الوجه ويستدير العين ويتورم البدن وزوائد اسباب باقي الامراض التركيبية وهو اسباب امراض الخلقة وجميع
امراض العدد والمقدار والوضع كالاولى بها ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول وعند ذكر الامراض الجزئية
ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وبين باقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على الناقض الدال
على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة و
العلامة قد تكون دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجية النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق وتسمى مذكرا كانه يذكر بما قد مضى
فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بها وذكرها على فضيلته وتقدمه في صناعته فيؤدي ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من
المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى ما يصنعه في المعالجة لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم
منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا
الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع في ذلك
ذلك الامر الماضي اما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على الماضي بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن
وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى وتسمى دالا لانه لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم
خص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل به مما يختص
بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب لم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب انتفع به
جدا اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبر به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حصوله واما ما
به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه حينئذ انتفاع المريض
كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على

امر ... دلالة مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة
فيسمعها معانى لمطبب في المريض ... الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر به وقوعا نافعا للمريض فلما يحتمل الوثوق على
وجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فتنجح لم يدفعها الى جهة اخرى ومن العلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم
اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء
المزاج ورداءة التركيب فينبغى ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس والحصر استقرائى فنقدمها على
علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالملمس المعتدل المزاج الصحيح المزاج من جهة
معتدل بالنسبة انه معتدل اى كل بدن وجد ملمسه مساويا بالملمس المعتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس
عارفا بملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاى بدن وجد ملمسه مساويا بالملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه
معتدلا فاى بدن لم ينفعل عنه اذا مسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل من شبيهه والملمس المخالف كراى للمعتدل في ملمسه مخالف للمعتدل خارج في الجهة
التى نفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغى ان لا يعتبر حال الملموس في اى وقت كان وفي اى بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عنده كونه
في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوى يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل
ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه
فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا وللفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة
من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس بها انفعال ولا انفعال لها بتر الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او
رطوبته على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلزمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان
لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب
باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضى قبول الغمز الى الباطن ولا يكون الشيء بها القوام سيالا حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا
يتفرق بسهولة مثل العجين وقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه من يبوسة والصلابة كيفية مقابلة للين وههنا موضع نكتة
ان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار
ان الرطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس فيحكم لها بما ينفعل عن الرطوبة والطبع عن اليبوسة فيكونان محسوسين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة
التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة فيه استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين
والصلابة والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما الامران لهما
يفسران بهما على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادى هو متين الدم والدم رطب لا خلط واما
السمين والشحم فلان سببهما المادى هو مائية الدم وهى رطبة متينة وعدمها لليبس وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكرنا اما الحرارة فلان
سببه الفاعلى الحرارة لانها تحللها وتجرمها مما في الدم من الرطوبة المائية يعقدها ويصلبها ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة
وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكرنا اما البرودة فلان سببهما الفاعلى البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران
في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخانى المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام
البدن معتدلة في السعة والضيق ادتبك فيها وتلبك ويتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخانى من الاجزاء المائية والارضية الرطوبة والنار
التى تصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القليل الذى به تماسك اجزائه وانعقد لبثا بحرارته وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم
لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الداخل للخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يكون
تكونه اذا كان الدم كثيرا او متينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام متعدلة في السعة والضيق واما كثرة الدم فلتكثر
الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط الشعر النابت لعدم المدد كما في الناقهين واما متانته فليكون ما يتدخن عنه غليظا
يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا ما يتدخن عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التى
فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هى الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المبرودين واما اعتدالها في الرطوبة واليبوسة
فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالغشاء اذا طبخ بالماء وغلى فان البخار اذا اخرقه موضعا خرج منه ثم التئم بعد
خروجه الى انضمامه الاول فلم يحصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال

المسام

المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح ان يكون الشعر فكثرته
وغلظه وجعودته وسواده للمزاج والبيوسة في البلاد الغير المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرتها
بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هذا يبين لكيفية انه اسنوا على البخار جفيفا او قربناه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الاجسام
وتراكب بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والتفرجان فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر
بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانفعل الدخانية المفرقة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان
كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا لم يكن قوية جدا او لا بد ان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان كلما كان
الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد ذلك هي القلة والرقة
والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر مائل الى السواد والاشقر الى البياض
والبياض للبرودة والرطوبة في البلاد المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة المدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة
كان الشعر غليظا كثيرا واما السبوطة فلانها انما تحدث عن كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما عدم السواد
فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسود الدخان لشدة الاحتراق ولكون الدخ المتدخن كثير المائية فيكون دخانا المتصاعد
عنه كثير البخار ويكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا اكتنف في جسم كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فتركب
منهما الحمرة ونكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى النقاد ويكون الحمرة من البرودة و
الرطوبة وكذا الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب غلبة الرطوبة والبرودة انه عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة
عن تحليلها وتحملها لا تحجره عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للخل ودابغها ولون البدن فالبياض يكون للبرد
لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض
الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصبي ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على
الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد وندادة وفيه شدة ظهور برد في الملمس والحمرة للحرارة لانها توفق
الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج البرد يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر
وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما
اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع
لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر
لونها في الجلد او لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر
اذا امتزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون
كذلك والكمدة وهو ما يكون له سواد يسير غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد كمدة
واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد والسواد لغلبة الحرارة
لان المحترقة يكون معها اشراق وخاصيتها عيشة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة
اما سعة الصدر فان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف
سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وعظم ذلك لان الحرارة لقوة جذبها يجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من الغذاء فيحدث فيها
زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك ويكون الارواح
مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع اما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض
فلسعة تجويف الشرايين وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف
فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك وهو
ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن
تكميل افعالها وخاصيتها كيفية الانفعال عن الكيفيات لا ارتخاء السرعة والبطؤ فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم
يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول صورة التي

توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا يجعل عنصر الماء مستعد القبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة
التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم
فكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك
العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول الكيفية او
لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخل الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متضادان في الاستدلال الهذيان
يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فانهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او بورد كيفية واحدة
على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كان تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر واورد الشيخ ههنا اشكالا و
هو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى لعبركك فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب عنه بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه
اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه واما اذا كانا مختلفين فالسخن بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من
حيث هو حار وسابعها الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية فالكاملة الصحيحة كمال الصحة لان المرض
يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون للاعتدال في المزاج او استواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض في الكلام
على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة
اوجبت النقصان والبطلان وهذا اكثري لانه قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوى فان كل شيء من خرج مضعف
للقوة وعند ضعف القوة يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة
يتقدمه ضعف القوى من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت
القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحر لان التشويش حركة غير
منتظمة والحركة من الحرارة وبطؤها اي بطؤ الافعال الطبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطؤ من باب السكون وكل ما هو من باب السكون
لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة فحادة الرائحة قوية الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة فلان
الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا يتصرف فيها الحرارة الغريزية ويستولي الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها
عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير من الاجسام لا يظهر منها
رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخن واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فانه يدل على غلبة الدم والصفراء
والعفونة وضد ذلك وهو عديم الرائحة او قليلها والصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا يحدث
العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى
الظاهر فلا يمكن له البروز الى الظاهر ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فرج الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة
واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح ونارية وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات بينهما
النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن
وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب فان المعتدل لكثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى
خارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدل لدم
رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها ملازم لليبوسة
لان اليبس حافظ لما ينطبع في المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب
الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والفحش وهي خلق يحفظ مع الانسان فوت الحمد وتسهيل احتمال الذل
مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجراءة وهي الشجاعة وهي حالة
يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص مستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير جائز بل غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي معها
قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما الفحش فلانها انما تكون لعدم التاثر التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه
من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجراءة فلانها انما تعرض لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله
فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل

واتصاله لكنها تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب
مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة اختيار هو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من
تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولودة عليها واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة
الغريبة الغير المولودة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ويكون تلك الامزجة ضارة ما للافعال فان كان المزاج العارض حارا دل على ما
الوجع وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والتحرق وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك والسلاة وذلك لان الاجزاء الحادة الصفراوية تلذع لانها حارة لطيفة
تتحرك الى الظاهر وقليل ثقل اما الثقل فلان جميع المواد لا تخرج من ثقل ولانها تتسبب كلا على القوى لعدم الانتفاع بها وفيه ثقل واما قلته فالحاضها
وخفتها ودل على الدم والثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الثقل ولانه يرطب
الارواح والاعضاء فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره ويتخلل بالغليان لا يتسع العروق فيمدد ما
يمتد ما الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد وبرودة دل على البلغم والبياض الزائد على البياض الذي
للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش للبرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد من الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما
تجلب الدماغ البارد لان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على الذي للثقل الاسلم
على القوة ولاسترخاء الاعضاء فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداء والنحافة التي يحس البدن لبعد السوداء وبردها الملاقية لشي
ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون
برطوبة الدماغ ولما يتصاعد منها الى الدماغ ابخرة سوداء موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها
ولبعدها الاحل كثرة ارضيتها والارض وان كانت ثقيلة لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف فلا له لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك
يكون اثقال السوداء اقل من الاحلام جمع حلم بالضم هو ما يراه النائم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى مؤكدة لما فان الرؤيا
قد تكون لاتصال النفس بالمبادي بها فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل منها القوة المتخيلة وتلبسها بصورة جزئية
مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصورة التي تلبسها
المتخيلة على الامور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير فهذه هي
الرؤيا الصادقة وقد تكون لارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة لتخيل امر مرغوب
او محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد تكون لتغير المزاج الروح فيتغير لذلك افعالها
القوى وهذا التغير قد تكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فيلبس المتخيلة صور الاشياء الحارة
التي رآها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والضوء وغيرها وان كان باردا حصل للروح برد وجمود فيلبس المتخيلة صورة
الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤية النيران والصفرة
والنيران والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها ابخرة متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها
ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار
والبرد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء ويتوحش من بخاراتها المظلمة
السوداء وقد يدل على ذلك ايضا على نوع المادة الشرب والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية لما
له اثر في توليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على حال الاعضاء
الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم الاعضاء
الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب
وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا لا كثيرا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي بناها الحس واما غير هذه فليس
يدرك هذا الجمال فيه وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون لكل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئات ولكن يمكن
ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور وبدون الاكتساب وهذا الجمال
الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقيضه وهو القبح الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب يعني انه ليس على افضل احواله
والمعنى الذي يعرفه هذا الجمال هو الانفعال ان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو وجماله يبقى هكذا

ناقصا في فضيلته و لم يكن انحراف في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو قبيح هيئته في التركيب مع جمال العضو غير صحيح وكما

نعلمه غير سلامته لذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو العضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة المأخوذة منه

تكون عرضية ومنها تمامية وهي تمام الافعال وسميت تمامية لانها غاية الاعضاء الالية كالاستدلال من الافعال الافعال ان كانت طبيعية فالصحة تامة

وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء الا على الاستقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لا يرى شيئا دلت اي الافعال الناقصة والباطلة على البرودة

او على رداءة التركيب لما ذكر من ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب

على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت فالحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشئ على غير ما هو عليه كما عند الحول والافعال

كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله وخروجه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان نصه على انها

امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على

الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يولم بكميته

والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وخلطه فلا يسهل رجوعه الى

موضعه بعد التنحي عنه وقلة اللهيب والحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على ابنها اي في موضع الحالة كدلالة افراط منشارية

النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل

ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرئة فيجوز ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب

وهو ههنا الغشاء او الحجاب او يدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او يدل على

الاحوال اللازمة لها اي الحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او يدل على تخصيص تلك الاحوال الآتية

للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهال مثل القراقر والرياح المغص في البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من الدلائل

الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم

البارد وضعفها وفي قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة و

رداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلنتكلم فيها اي في الثلاثة القول في

النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه لعلة ما لم يكن لكن ههنا لم يعتبر كونه لائقا

اذ لا يجب ان يكون الحركة لائقة بصاحبها وانما سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول ممكن آخر

هو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والاشياء من الكمالات الثانية

بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية لانهما انما تحصل بعد حصولهما والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشئ من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو لما

هو بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب على الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة متعلق بجوهرين الباقي منها والمتا

اليه يمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل للجسم هو بالقوة في شئ آخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك

الجسم في شئ آخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال آخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاولية

يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاول على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا

والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اول لما هو بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصور الانسانية

لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع تلك

المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة فيه اما ان تكون بطريق الازدياد او الانتقاص والاول اما ان يكون

بانضمام شئ وهي النمو او لا وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شئ وهي الذبول او لا وهي التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما

يتسخن الماء ويسود العنب والثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية واما محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن

مكان الى مكان والرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المصنف الى انها وضعية

وقال الظاهر ان النبض ليس حركة في الكم ولا في الكيف ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد

وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط وانقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن

من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست حركة النبض مكانية فبقي ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وتغير

بعد

بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد بقولهما بالوضع اعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان
كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك اي هيأته الحاصلة
بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين اخرى في نسبة اخرى
حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر ونقلت عن الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف تلك
المقولة الى صنف اخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما الامكنة فتغيرها لازم لانه قد لا يكون كما في المتحرك بحركة الكون
وقد يكون بحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة
مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي تتبدل بها اين المتحرك بان يكون في كل آن في اين اخر
النبض كذلك لما يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم
ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركته مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر
بالكلية بل هيئته تبدلت بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند
الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان و
حركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم قال والشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل
الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل اين العرق قوله الشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها حركة
الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كان
عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وملمسه انقباضه هو حركة الشريان ولذا قال المفهوم من لفظ
النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب قوله مركبة اي هو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي الشريان الى محورها
بسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب اولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة
لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال بعض من المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي
للشرايين وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند
انقباضه واختار بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختار المصنف فلذا قال ملاقيا لبعض
على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه لان انبساط القلب يجذب الهواء البارد المعدل للروح فيفيد منه في انقباضه
المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون
انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب ليعدل الروح اي لئلا يصير بنيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم اي بورود
الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه اخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الاجزاء
الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن واجناس دلائله التي منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه
الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح المصنف به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان الشيء الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من
جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في مدة وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من لمس الشريان وقوامه
ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس
عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء
والاختلاف احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان وانما تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي
جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك عند
ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض
ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما
الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ هو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض يستحقه
ويقاس نبض كل شخص اليه ليتعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان بان
يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف داخل فيه ذلك الشخص الذي

يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض بقياس اليه ونبض المعتدل الشخصي هو المزاج الذى هو افضل للشخص الذى يراد
معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص فى حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المقاييس على معرفة مقدار خروج الشخص فى المرض عن اعتداله
اكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتخمين والا يفرض حالته الفاضلة الصحيحة ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذى ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل القبضة
وابن صاحب وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذى يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذى يكون دون الاربع والمعتدل
هو الذى يكون على قدرها والعريض هو الذى يأخذ من عرض الانامل قدرا اكثر والدقيق ما يأخذ منه قدرا انذر والمعتدل ما يأخذ منه قدرا وسطا
والمشرف هو الذى يرتفع ارتفاعا اكثر كانه يغوص فى الانامل والمنخفض هو الذى يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون منه قريبا من المركز والمعتدل يكون
ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار وان
امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الامتدادات بهذا الطريق فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض
الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة
وكذا اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن
الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع لان قسمين من قطر واحد لا اجتماع فيهما من قطر واحد وإذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه
بطريق الاولى وكذا الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن الزائد فى الاقطار
الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اى هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اى فى الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير
اى هو المسمى بالصغير والزائد فى العرض والعمق فقط سواء كان قصيرا او معتدلا فى الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا
يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اى قرع حركة الشريان الاصابع فى ذلك اما قوى وضعيف ومتوسط والقوى هو الذى يصك العرق الاصابع بقوة وان غمز
عليه لم يبطل حركته بل يدخل فى لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة فهذا انما يدرك عند الانبساط او فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة
تلك الحركة وضعفها لانها انما يدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو الذى لا يصك الاصابع وان غمز عليه لم يدخل
لحم الاصبع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما فان الالة ربما كانت شديدة اللين انبسط انبساطا تاما بادنى تحرك وخصوصا اذا لم تحط بها اجسام غليظة
فاذا جست وغمز لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هناك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد يوجد عظيم بدون قوة وقد يكون القوة موجودة
الالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوى يوجد بدون الاخر ولهذا جعلا جنسين
والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل فى كل جنس هو الطبيعى لا فى هذا الجنس فان الطبيعى منه هو الزائد فى القوة لان القوة كلما كانت
ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها لما
كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة نقطعها اما ان يكون فى زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او فى زمان اطول او فى زمان مساو والاول هو
السريع والثانى هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض فى السرعة والبطوء والتوسط فان السريع
الانبساط قد يكون سريعا فى الانقباض وقد يكون بطيئا فيه وقد يكون متوسطا وكذا البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب
تسعة ورابعها الالة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهى الشريان اما ان تكون عاصية على الغامز فى الانغماز او مطاوعة له بهون قوام
او متوسطة فى ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوى من جهة كثرة نفوذهما فى الانامل وكثرة انعازهما عنهما كانها تمرض منهما والفرق بينهما ان العرق اذا
غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة بخلاف عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوى يغمز ثم يقاوم
والصلابة يعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقى وهو السكون الذى فى المحيط او فى المركز او السكون الخفى وهو الزمان الواقع
بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطى وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزى ورابعها اول الانبساط وهذا مبنى
على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطى هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزى مشتمل على ثلثة امور
اخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذى بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط
لان الزمان الذى لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه فى المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له
وهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون
خاصا فى الملمس للبدن لانه وعاء للروح والدم الذى هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب الذى هو منبع الحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه للبدن
اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد لم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان لم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين

والصلابة ههنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الآلة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع
من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان فيعرف كيفيته الاربع
الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلى وهو الذي يكون الرطوبة التي داخله
ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا
يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة
المائية قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله واختلافه وهو ان يكون قرعاته
غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس
الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فتمايعه ادركه
فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج في زمان طويل جدا فلا يمكن
ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك
من المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو
نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيه داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان كان
الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا ومختلف في كذا ثم الاستواء
والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة او في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متشابهة او مختلفة او في جزء واحد منها اي في موقع
اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم
الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام وهو محفوظ على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه اختلاف واحد مثل ان يكون السرعة
في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في
كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على
ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات
مختلفة على غير ترتيب في هذا الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلهذا يجب ان يكون
الاجناس التي هي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا براسه فيما اظن لانه ذو شعب
كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين
بزمان الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احد السكونين بزمان احدى الحركتين او زمان احدى الحركتين بزمان
احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهذه عشرة الوجه الاول
مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج
الرابع مقايسة الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج
السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون
الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به ههنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة
وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة مدركة او ما يكون
بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اعني الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون
فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسبة التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط وزمان
والسكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه
لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان ما يقصر من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس
الوزن لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة اولا فالاول هو جيد الوزن والثاني
هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف الثاني ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض
الشبان ومباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه

وزن نبض شىء من الاسنان الثابتة مثل ان يكون مرتعشا لا ان لا يكون له وزن كما صرح جالينوس فى النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما يعد
هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التى للاسنان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اى سيئ الوزن ردى لانه يدل على
تغير عظيم او حميات خروجه من مقتضى طبيعة ذلك الشخص وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس ادلة النبض فى اسباب النبض
اى اسباب الحركة التى يكون الآلة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلئة او خالية او يكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون
الذى معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هى لترويح الحار الغريزى فان زادت الحاجة اليه لزيادة فى الحرارة فان زيادة الحرارة محوج
الى زيادة التطفئة وهى انما تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة لينة قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة
مساعدة لقوتها فادرت على تحريك العروق الى الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح كماله
ازيد من ذلك اى مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب
وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فمهما
امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة فى هذا مثل من
يمشى فى مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق فى كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ابلغ اسرع تلك الخطى فان كان
ابلغ اسرع بين الخطاء وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة
الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة فى تحريكها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها
اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم نبضان سريعان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة زايدة مما يندفع بالسرعة
تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن فعل العظيم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت
اضعف من ذلك بحيث لا يقوى على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فتكثر المرار ويقوم مقام المرة الواحدة
العظيمة او سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما لين اصغر
الآلة فاتجابه له لعدم الممانعة وايجاب المقتضى للشىء اقوى من ايجاب عدم المانع له ومن ثم يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان
كانت القوة اضعف بعثت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة محال واوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث
يندفع مع صغر النبض بطئه وتفاوته هذا على راى الجمهور واما على راى لمص وهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه
وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء
وانبساطه يكون لرجوعه الى مقدار الطبيعى عند انقباض القلب يكون الروح الذى يصل الى الشريان اقل من القدر الذى يملأ تجويفه اذا كان على مقداره
الطبيعى فيجذب من الهواء ما يتم ملا تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم لم فسره يزيد انبساطه على القدر الطبيعى وهو شدة حرارة المزاج فان ذلك يوجب
تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعى فيضطر الى زيادة انبساطه
بتمدد بحجم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض عظيما مع فقدان الطبيعى خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمدد خصوصا
اذا كانت قوة الشريان اضعف كان ممانعتها عن التمديد القسرى يكون اقل ولنا فى تصحيح هذا الراى كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر
النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عندما يرد على المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف
القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت المادة الخلطية كما فى اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة
تكون مجتمعة فى اول النوب مستوقد العفونة فاذا انفلحت فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة ويحلل اكثرها بالتبخر فينهض الطبيعة ح وتقوى
القوة لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة فى اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا تنحرك
الحرارة الغريزية والقوى فى هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض للرطوبة
لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمدد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات
الواصلة بين نقطتين هى المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعى كالغذاء المرطب او مرضى كالاستسقاء اللحمى او لا طبيعى ولا
مرضى كالاستحمام بالماء العذب وصلابة اليبوسة لان اليبس ضد السبب الملين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب
النبض فى البحارين للتمدد الحادث فى الاعضاء فى يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء
المثانة وغيرها فيتمدد لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اى اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تروح

الاعظم

الى الهضم والنضج وتنصرف من فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فيقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج تارة

وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف الى ان يستولي الطبيعة على المادة الغذائية او الخلطية فتدفعهما ولان المادة الغذائية او

الخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فيجتهد الطبيعة في

التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فيقف عن التحريك للاستراحة الى ان يكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او

شدة ضعف القوة فيعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك من ثقل

المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن

وههنا انواع من النبض المركب التي اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض الميثاري نبض سريع متواتر صلب مختلف

الاجزاء في الشهوق والغور بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض وفي التقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت

حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة

واللين ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض

الاجزاء وانخفاض بعض وسببه على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في جرم العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان

منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين وما كان منه فجا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين بسبب

محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع واعظم وللمصنف قائل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب

للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاء منسوج

من ليف عصبي لين باطن فاذا كان الورم في عضو عصبي تمدد الاعضاء التي فيه لزيادة حجمه بالورم وذلك لانجذاب الاعضاء المتصلة بها فينجذب

الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لممانعة الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم من ذلك

ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم ينجذب بانجذاب الاعضاء المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ حركة وهي

التي انجذبت بانجذاب الاعضاء لاتصالها بها لصيرورتها اصلب لاجل التمدد والموجي يشبه المنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور

والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك كذلك الذي يلي

هذا الجزء الا انه لين ولهذا لا يتصل حركة اجزائه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة اخره ويسمى موجيا تشبيها

لحركته بحركة موج البحر اذا التقى فيه شيء صلب فانه يتحرك ويرد واثر داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه ما ضعف القوة فلا يمكن لها ان يبسط

الالة الا شيئا بعد شيء او لين الالة فلا يتحرك او لها بتحرك اخرها لشدة قبولها الانفصال واختلاف الهيئة وان لم يكن القوة شديدة الضعف

والدودي يشبه الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر لكنه صغير ويسمى به تشبيها له بحركة الدود والكثير الارجل وسببه

شدة الضعف فان الالة فيه ليست برطبة جدا حتى يعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك لا يكون

بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ما ومتواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد

بزيادة الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف ويسمى به تشبيها

لدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في

العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى بذنب الفار او

يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري والفاري اعم من ذنب

الفار وقسيمه ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة متساوية

للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اكثر منه

سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للحركة الاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التناقص

وقد ينقطع بعد التراجع دون تراجع دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان المتراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر

بل استمر في التنقص [illegible] عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى يستريح ساعة ثم

يلحقه بعد الاستراحة في الحركة الا ان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة

من الصغر سمي فاريا ثابتا او ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على الحالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر

يلزم [illegible]

يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف لا نخص لذي يعتبره فيه القار وهو الذي يكون
في العظم والصغر لانه اوفق بهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار يختلف في الغلظ والدقة من اصله الى ناسره الغلظ والدقة تشابهان العظم و
الصغر ولهذا اخصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة
الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية
انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في
جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج ويكون بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع لا يكتفي منه باخرى اي بقرعة اخرى و سمي
به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب به السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة يكون يقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجد عاود
مرتين في يكون كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظ والمص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحد
من الحركتين مساوية للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون الاولى اسرع وابطأ او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون
القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فيدعو شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط
خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا من اعتبر انه بين النبضتين يكون
مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان يكون
القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان يتفق للقوة شاغل
عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون في ذلك الى ان و
الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قبل السكون المركزي او بعده فيتصل به سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به سكون
اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون وقلة الحركة او عارض مغافص
ينصرف اليه الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض كما في الفزع المفرط الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع فيه حركة وذلك اما بين اخر الانبساط
واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج
الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي يلحق قبل انقضاء الاولى وفي النبضة اللاحقة في
الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقباض النبضة الاولى في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاحليل او لم
جزان المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الهضم الكبدي لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح ويبقى
منها دم الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصل الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها
الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف واستغنى عن هذه المائية الكثيرة لانفاذ
الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفيته
الدم منها وانما يمكن ذلك باندفاعها عنه الى الكلية بجذبها لها وانما هي تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها فهي تجذب الدم لتغذيها
ويجذب بها لانه يجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة المختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا يجذب الى
الكلية دم كثير يجذب الاعضاء له ويجذب اليها مائية لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها دما كثير المائية وبذلك يتخلص الدم الغاذي
للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فتجري الى الكلية ولذلك ينصبغ
بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض
منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية و
لاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر استقرائي الاول اللون وقدمه لانه اظهر
[illegible] قول المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدها
الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون الصحيح وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني
فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك واذا تميزت عنه المائية ودفعت فتجري جذبت
معها الصفراء ايضا فيهما ممتزجتان لذلك ولان البول لا بد ان يخالطه شيء من الصفراء ليحركه بحدتها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فمنه تبنية
شبيها بما التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة تبنية وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية

الفصل الرابع في البول

كثيرة

خلط

والقوة

والذی یکون لقلة الصفراء فی نفسها یکون للبرد ای لبرد المزاج فلا یولد الصفراء لان سببها الفاعلی هو الحرارة المعتدلة واما الذی لقلتها لانه یکون
فهو اما لکثرة شرب الماء وحکمه حکم الصانع الخارجی من حیث انه لا اعتداد به واما لانجذاب بلغم کثیر رقیق الی مسالک البول وهذا ایضا یکون للبرد
واما الانصراف الصفراء الی جهة اخری فیقل فی البول فهذا لا یدل علی البرد لانه قد یکون فی الامراض الحادة عند انصراف الصفراء عن مسالک البول
الی الدماغ او الی جهة اخری والاترجی یشبه لون قشر الاترج وهو لون مرکب من صفرة اکثر من صفرة التبنی مع المائیة للاعتدال لانه لو کانت هناک
حرارة مفرطة لکانت الصفرة غالبة ولو کانت برودة مفرطة لکانت معتدلة او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة یمیل الی قلیل حمرة ونارنجی وهو صفرة
امیل الی الحمرة من الاشقر وناری وهو صفرة شبیهة بصبغ الزعفران وهو امیل الی الحمرة من النارنجی وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمی به واحمر
ناصع ای خالص الحمرة وهی صفرة شبیهة لشعر الزعفران وهو امیل للحمرة من الناری وکلها ای کل الاقسام التی بعد الاترجی یکون للحرارة علی
مراتبها المذکورة فکلما کانت صفرته ازید کانت حرارته اکثر واما دلالة الاشقر علی الحرارة فلانه یکون لاشتداد الصفرة حتی یمیل الی
الحمرة وذلک اما بان یکون الصفراء المندفعة بالبول اشتد صفرتها حتی بلغت الی حد الناریة مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقیق فلطف
ناریتها ونقلها الی الشقرة او یکون الصفراء المندفعة به اکثر من القدر الموجب للاترجیة ودلالة کل ذلک علی الحرارة ظاهرة واما الناری فانها
ایضا تکون مثل صنف الاشقر ولونه امیل الی الحمرة من لونه فیکون حرارته اقوی وکذلک الناری واما الزعفرانی فانه لا یمکن ان یحدث عن کثرة الصفراء
من غیر اشتداد فی لونها باحراق او تکاثف لانها اذا لم یتغیر عن لونها الطبیعی کان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائیة تغیر لونها عن الحمرة
الناصعة الی اقل منها ویبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها یکون مع اشراق لا یکون فی الدم المکسو الحمرة بالاجزاء المائیة وثانیها الاحمر
فمنه اصهب وهو ما لشقرته یمیل الی الحمرة ووردی وهو لون اقوی فی الحمرة من الاصهب یشبه لون الورد واقتم وهو ما لحمرته ضرب من السواد مع
غبرة کسواد یکون علی ظهر الید وکلها لغلبة الدم وللحرارة فی الاکثر فغلبة الدم فی الاصهب یکون قلیلة لقلة حمرته وفی الوردی اکثر منه لزیادة
حمرته علیه وفی الاقتم اکثر لغلبة حمرته وانما قلنا فی الاکثر لان سبب حمرة البول اما ان یکون من خارج کالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا
واما ان یکون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاکثر لان وجوده فی البدن کثیر واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فیه
من العفونة والحرارة المعفنة صفرة یسیرة فیه وهذه الصفرة اذا کانت فی مادة متکاثفة محتقنة رؤیت حمراء وهذا قلیل جدا لان اللون الاحمر بعید
عن طبیعة البلغم الذی هو بالطبع ابیض واما تراکم الصفراء وتکاثفها او احتراقها واما سوداء دمویة ولهذا لم یفصل هاهنا علی مراتبها اذ لا ترتیب
بین هذه الاقسام فی الدلالة علی الحرارة ولا علی غلبة الدم فان الاصهب یکون من الصفراء اذا عرض لها قلیل تراکم حتی یجعل البول احمر ویکون
من دم رقیق حاد فلذلک یکون دلالته علی الحرارة اقوی والاقتم یکون من السوداء او من البلغم العفن وبتلک حصوله من الصفراء ویکون من الدم لکن
من دم غلیظ فلذلک یکون دلالته علی الحرارة ضعیفة وقد یکون البول احمر مع البرد ای مع المرض البارد کما فی الفالج فانه مرض بارد وسوء القنیة
الذی لا یکون مع حمی لقلة تمیز الدم عن المائیة المندفعة بالبول اما فی الفالج فلانه اذا کان فی الجانب الایمن یبرد الکبد یضعف قواها عن تمیز
الدم عن المائیة ودفع المائیة الصرفة بالبول واما اذا کان فی الجانب الایسر فلانه یضعف عروق ذلک الجانب عن جذب الدم الذی هو غذائه
لاستیلاء البرد علیه فلا یتمیز الدم عن المائیة ویبقی مختلطا معها واما فی سوء القنیة فلانه لا یکون الا مع ضعف الکبد فیبقی الدم مختلطا بالمائیة
ولا یتمیز عنها او لاجل وجع مقارن للآلات البول کما فی القولنج البارد الحادث من ارتباک مواد بلغمیة فی الامعاء الغلاظ فان الطبیعة تتوجه مع
الارواح والحرارة الغریزیة الی موضع الوجع للمقاومة فیحدث فی ذلک الموضع سخونة یحلل منها الاخلاط ویذهب القابل لذلک من الاخلاط وهو
الالطف فی الالطف هو الصفراء والدم اللطیف فاذا اختلط ذلک بالمائیة وتراکم لکثرته احمر اللون وایضا البلغم المحتبس یحدث فیه عفونة لاجل
حرارة الوجع والعفونة یحدث فیه صفرة ما وهذه الصفرة مع تکاثف الجرم یری حمرة کما ان الصفرة الشدیدة عند تکاثف الجرم تری سوداء والناری
ادل علی الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناری عن الصفراء والاقتم عن الدم وکذلک الاحمر الناصع ادل علی الحرارة
منه بطریق الاولی لانه لا یحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تکاثف لان الصفراء لونها الطبیعی هو الحمرة الناصعة وهی اذا اختلطت
بالمائیة تغیر لونها عن تلک الحمرة فلا بد ان یکون عرض لها احتراق او تکاثف ذاد لونها بذلک عن الحمرة الناصعة حتی اذا انکسر باختلاط المائیة
عاد الی الحمرة الناصعة فلذلک یکون حرارته اقوی من جمیع اصناف الاصفر وذهب ابن ابی صادق الی انه اقل حرارة من الناری الا ان زمان نسلم طول
وانا نسلم لانه یدل علی کثرة الدم فی البدن فیکون مادته لغلظها اقل حدة وحرافة فیکون حرارته لذلک اضعف من الناری وثالثها الاخضر
کالفستقی وهو صفرة یخالطها سواد یسیر والنیلنجی وهو لون یشبه لون النیل المذاب فی الماء وهو سواد تام مع بیاض قلیل وزرقة وهما للبرد المجمد لانه یوجب الکثافة والجمع وخروج ما خلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبیاض وقال المصنف فی شرح الکلیات ان تفسیع

يدل على احتراق الصفراء لان السوداء الذى يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلنجى فانه لا يشوبه صفرة بل بياض ما فلذلك
لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية ويتولدان فى الصبيان بفالج او تشنج لان اعضاءهم
ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية فى ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعضاء
عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم يغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها لطافة يتشربها الاعضاء لذلك عرض الفالج وكالرجاجى
والكراثى وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون لما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحليل وتفرق
الاجزاء فيكثر لذلك التشظى ويحدث الصفرة ويتقدمه قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولا ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة ينفصل
بالحرارة بخار عفن من تلك المتعفن يتصل الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او لجمود ان كان مع كمودة لان البرد
يزيل الاستشفاف بالقبض والتكثيف مع عدم رائحة لان الحرارة هى التى توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البحران كما
فى البحران اى بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان فى يوم باحورى وتقدمه علامات نضج المادة وحصلت بعده
خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول الصابغ كالشراب الاسود اذا لم ينهضم فيه الطبيعة والمرهم
لضعفها فى نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فيخرج فربما ما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقى وهو ما له لون ابيض
كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم يخالط البول ويفيد اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور
يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا اولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتنفذه
لان هذه الحرارة عند اذابتها له لابد ان تغير لونه عن البياض الحقيقى او يدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين هذا
وبين البلغمى ان هذا يجمد فى القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمى والفرق بين الشحمى والسمينى ان الشحمى يكون اسرع جمودا من السمينى
لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث فى اخر الدق وبعد افناء الحرارة
الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشروعها فى افناء الرطوبات التى بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور فى البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة
ومنه مشف وهو الذى ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الابيض بل غير
مدرك واما المشف لعدم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض ما على عدم التصرف اى تصرف الطبيعة فى
الماء البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضول مع البول وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذى كان عليه وذلك الماء
هو ردى جدا بعيد عن النضج دال على البرد او يدل على سدد فى المجارى غير تامة فلا يمنع نفوذ المائية لصرافتها لرقتها ويمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام
الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ فى تلك المجارى وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف والرقة ازيد والثالث اى ثانى الادلة القوام فالرقيق
وهو الجسم السيال الذى يسهل تحرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان فى الصحة او فى المرض لان الماء القوام
اذا انطبخ فى الكبد الرقيق مع الاخلاط لابد ان ينفذ من الطبخ قواما لانفشاش رقيقها منها ولما يخالطها شئ من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا
كان بالضرورة عديم النضج وخصوصا فى الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج غليظ وهو اى الرقيق فيهم اردأ لان بولهم الطبيعى غليظ
لان الرطوبات الفضلية التى فى ابدانهم اكثر لكثرة ما كلهم وشوتريتهم فى الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول فيصير غليظا وكان ابدانهم
تجذب الرطوبات اليها لانها انما ينقل الرطوبات المائية فى البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كانوا اقل بعدا عن حالهم الطبيعية جدا وذلك
انما يحدث بسبب قهر الامر الموجب للامر الطبيعى او وجد ضده وحدث والحالة المضادة لطبيعة المريض ردية من حدوث الحالة الملائمة لها او لسدد
فى العروق ومجارى البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيما دونها ويجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما
هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ فى تلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول والمعدلة له فيتميز تلك الاجزاء
عن افادة القوام المعتدل الغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذى يتعذر خرقه وكانت
امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة تخالط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج
لان النضج يتبع استواء القوم ولا يمكن ان يكون الغلظ الفضلى رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت المائية او لنضج خلط
فى غاية الغلظ فان الخلط الذى بهذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يميل الى الاعتدال الا انه لما كان فى غاية الغلظ لا يصير بالنضج
معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اى بين الغليظ الذى لعدم النضج والغليظ الذى لنضج الخلط المفرط الغلظ بان تقدم على الغليظ الذى للنضج
من افراط الغلظ بان يكون البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك المفرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذى لعدم النضج

الماء

القوام

مسرزا

مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل بما يعدل القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال وبطئ عن المجارى واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل العضو الذى احتبس فيه ويتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه الثالث الصفا وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر فى الجسم السائل والكدورة وهو حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية ويطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية فى المائية ويمنعها من ان تخرق الاجزاء المائية وتترسب اذ لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ فى طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما يحصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاى واحد من هذه الامور التى توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل الصفا فالصافى للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه رقيقا وبعضها كثيفا وبعضها مائيا وبعضها ارضيا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج يتحلل الرياح المتصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزى وعند انطفائه يستولى البرد على البدن ويخثر البول كما يخثر بالبرد الخارجى فلا يتمكن الاجزاء التى كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها وتخثرها ويتميز عنها مترسبة او ورم باطنى لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة فى البدن واذا احتبست تراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شئ منها مع البول جعل البول كدرا والكدر المنثور اى المتشتت الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كاين او مطلق مترقب لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا عملت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنثورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان للطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول منثورا فاذا تقدم ثور البول الصداع اوحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها غليظة كثيرة والدماغ فى جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعنى فى حدوث البول المنثور مع اى صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج فى الرأس لمادة فيه او لسدة او لمشاركة المعدة او غيرهما من الاعضاء والغلظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذ لم يكن كدرا الا ان الكدورة لما كان حدوثها من خلط الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لا بد ان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لما يتعذر تخرقه وصافيا لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهى المتجاوزة عن حد العادة فى العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت فى الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة غريبة وافسدتها افسادا لا يقبل بعده صلاحا احدثت العفونة ويلزمها حدوث نتن وح يختلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة شئ مع البول فيعفنه وينفصل عنه ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كان النتن فى البول اكثر كانت العفونة فى البدن اقوى او قروح عفنة فى مجارى البول يخلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معها مع البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهى لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريزى ينصرف فى رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لا بد ان تكون لقروح عفنة فى بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون فى غير الات البول والا لم يكن نضيجا لان النضج لا يكون الا بصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التى قبله فبقى ان يكون فى الات البول خصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شئ كثير من المدة ويفسد ويتعفن ويفرق بين العفونة وبين القروح ان القروح يكون معها وجع فى العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والقشور ولا يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة النتنة لجمود ونجاجة فى الاخلاط مفرطة اذ لو كان هناك حرارة لاثرت فى البول واحدثت فيه عفونة وبخرت عنه ابخرة متصلة مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يتقدمه بول شديد النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة فى البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول وربما دل المعتدل وهى التى تكون نتنها على حد العادة الصحيحة للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهى تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغى ان لا يكون مع النضج نتن فى البول اصلا اجيب انه لما لم يتوله الطبيعة مطلقا فى البول عرضت عنه مع الحرارة الغريزية الى نضجها فيه

الغريبة ويحدث فيه العفونة كما في البراز و[illegible] من الزبدي سببه شدة امتزاج الاخلاط بجسم لطيف من شانه التفعه بحرارة غريبة بعد الانفصال الى اجزاء
متغايرة الى حيث لا يقوى كل منها على الانفصال من الاخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكن خروجها
الانفصال عنها صاعدة او لا يمكنها خرقه والانفصال عنه واستبرة سببه وقيل في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة وبالريح المتولدة
في البدن [illegible] فان مجرى البول لما كان منضما بعضه على بعض لم يرتفع البول ريح لتفتح المجرى وتوسعه فيندفع البول حتى يخرج ثم يتولد
فكثرته وكبره بان يكون عبا وبطوء انفقاء اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها
فلذلك فهو اي الزبدي المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي يدل على طوله من المرض لان ورم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت
غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليها غالبا يكون بعد ضعف قوتها لبعدها عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فيحدث الرطوبة
الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك يدل على ضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يتولد المادة
الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى يجب الحصا ازداد غلظها ولزوجتها يوما فيوما لمجاورة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرسوب وهو ما
يكون غليظا قواما من المائية ويتميز عنها في الحس اما راسبا في اسفل القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا لرسوبه
في اسفل والاخران ايضا لان من شانهما الرسوب الا انه عرض لهما ما يمنعهما عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث
لعصيان بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد منها من اجزاء
الثقل عند كمال النضج مغايرة جميع الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه من البساطة مستديرا غالبا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة
لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة
اختلافا كثيرا المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية
وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الاجزاء الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة جوهر الريحي المتشتت له
عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة ورأسه
الى جهة علاها وذلك لان ما يسفل الى اسفلها من الرسوب ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع كان الانفراش اقل
لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحد والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو
الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي يتخلف عنه بعض هذه الصفات
مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها غايته
الارضية ايضا فتنحرف الاجزاء المائية ويترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان يتولد ابخرة ورياح
لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب ولا يتولد هناك ابخرة ورياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها
وان لم يقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير متحللة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انفقت الرياح
المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبعها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء
الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة
ثم الغمامي وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي فكالاشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكنه اجود ما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم
وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لما يدل
السوداء او لبحران مرض سوداوي واما على احتراق يسود المواد او على جمود يسودها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيفعل في الاخلاط
والاشراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ويكون ثخين القوام لكن ثخنه لا يقارب عرضه ولونه لا يكون احمر يسمى بذلك
لشبهه بالنخالة ورداءته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد ويتبع
الاجزاء البعيدة العهد متفرقة منتشرة غير ملتصقة لبعدها وصلابتها ويخرج مع البول والقشوري وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ولا
يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب وقروح في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراطة وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من
الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي
او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالغرقئ والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو
الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المتخصص بالنخالي والقشوري والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل

الرسوب

نقطة

اما على

اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضا الاصلية والتصحح وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير النخ لانه يدل على انفصال صفائح كبار
من الاعضاء القريبة من فصل البول وهي المثانة والكلية لجرب او قروح او تاكل فاردأها اي اردأ هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة لان
حدوثه اما لحرارة محرقة مجمل الثقل او ضياحا لبا من اللطافة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون
لادنى ضعف في السبب الموجب للسفل ثم الغمام لان حدوثه انما يكون لضعف شديد في السبب الا ان يكون تعلقه وطفوه لريح لا لضعف في السبب
يكون الغمام ردائة المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب ريح كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالتشهر والحرارة قوية تصعدها مع
كثافتها كما يصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب اما لعدم النضج فان الرسوب هو فضل الهضم الثاني في العروق واذ عند كل هضم يحصل البدن فضل ردائه فهذا
يميز عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة ويجد بها الكليتان مع المائية فعلها في البول يدل على نضج الطبيعة في المواد التي في العروق وعدم
تميزها عنها او لسدة في مجاري البول تمنع نفوذ الاجزاء الثقيلة مع المائية او لقلة مادة فلا يحصل عنها شيء يعتد على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين وسوء
الرياضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر في المرضى والسمان المتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع مع البول بالنضج لان القوة التي في اعضائه قوية
لطيف فضلة غذائها ودفعها عن مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى في بدنه ما يحتاج ان يندفع بالنضج بل
لا يبقى في بدنه مادة غذائية تندفع بالهضم بعضها ذكر من قوة القوة وتوفر الحرارة وكثرة الحركة واما المهزولين الذين هزالهم بسبب قلة الدم وردائته فلا يستعمل
الطبيعة في الاشتغال به فان الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان الفضلا مطلقا بسوء امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة
والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من الغريقين لما يتحلل مما في ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته في المرضى والسمان
المتدعين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم مكان للامتلاء او يقل ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم وعند المرض يكون اجتماع
المواد الرديئة في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدي المدة هي المادة المستحيلة في الاورام الى النضج التي
حد يخلع عنها الصورة الخاطئة يخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تأثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفنها لها لان
المدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تأثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا وتقدم الورم لان المدة انما يحصل بعد اجتماع مادة الورم
في فضاء باطنه واستحالتها الى المدة وبسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة يتفرق فيها الرسوب المدي بسهولة واجتمع بعضه بعض بسهولة بسبب
النضج عليه واما الخام فلاندماج اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا ينفرق بعض من بعض البتة والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة واغلظ
قوام واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد املاسا فيعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل السابع مقدار البول فكثرته
بالنسبة الى الطبيعي المعتاد لكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المتحدرة الى المثانة ويخرج مع البول
او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ
الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبه راحة فهو من استفراغ لان الاستفراغ اكثره من مجرى ضيق انما يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن
لا بد من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة في البدن
بخلاف الذوبان فان القوة فيه يكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الذي من جهة اللون كالاسود ومن جهة القوام كالغليظ اسلمه اغزره وهو ان
يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شر القوة القوية وتخليص البدن
من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع ردائته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اي قلة البول بالنسبة الى
الطبيعي المعتاد يدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه حادا ملتهبا و
ربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه نارياً قليل الثقل ويكون البدن مجففا او فناء رطوبته كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم
السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان تأثير الصابغ فيه اكثر او سدد تمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول ويعرف
بالثقل والتمدد في موضع السدة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعلامات انصراف
المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول
فيتحدر المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على ضعف قوة الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس المائية عن الخروج ويحدث الاستسقاء
اللحمي في البرسام البراز بفتح الباء في الاصل الصحراء كنوا به عما يبرز من البدن من طرف الامعاء المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية وذلك لان
الهضم المعدي لابدان يتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي الماساريقا مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد والعفونة
وعلى ذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية تمكنها عن فساد الاثفال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك فساد الاثفال

مقدار البول وكثرته

الفضول

قليلا

كمائية

واضرارهما ايضا فلا يقوى الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء بلذعها يهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثقال
نغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثقال الكيلوسية لونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيفا نارية وانما
لا يكون البول الطبيعي كذلك مع انه شفاف عليه اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز لا ينصبغ بها لان القدر المنصب من
الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى آلات البول فان اشتدت نارية بان يصير احمر ناصعا فلحرارة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها
فيصبغ المقدار الطبيعي منها صبغا اكثر ولغلبة مرار فينصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت نارية فلفجاجة وبرد فيقل تولد الصفراء او يقل
الصبغ ببياضة لغلبة بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة
الى الامعاء في الاول ويبقى الثقل على بياض الكيلوسية ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما بان البياض في
الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك البياض بالقولنج واليرقان اما القولنج فلان الثقل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه للقوة الدافعة
على دفعه فيتحجر رطوباته ويجف ويتسدد منه مجرى الامعاء واما اليرقان فلان الصفراء حينئذ لا يندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث
اليرقان والبراز المدي والقيحي والفرق بينهما قد ذكر وهو ان الصورة المخالطة بالقيح دون المدة لانفجار دبيلة الى جانب الامعاء وكثيرا ما يجلس في القيح
المندفع النازل للرياضة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فيفزع ويزول بزهلة الحادث له لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا
اجتمعت او جنبت هلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الزهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل
على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او تناول صابغ كالسماق
فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق وغلظت تعذر نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء الضيقة جدا
والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان من جنس الاسمانجوني والنيلجي دل على فرط جمود
لم يبلغ الى الاسود لانطفاء الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي نفسه بحيث يصل من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول السواد
الغذائية بحسب ما يقتضيه طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء
سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء
وهو سبب للقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة وينجر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن
فيقل مقداره وقد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة
الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء المستعمل لا يوجب
كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها فيكثر البراز ويدل
البراز بقوامه فرقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا قيقاسيا بل يكون ثخينا كثخن العسل المنعقد القوام اما
لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها
في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء بقي مخالطا للبراز مرطبا رقيقا او لسدة في الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع
مع البراز او لضعف جذبها فلا يمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة فتؤذي المعدة ويحوجها الى ان يدفع ما فيها من الغذاء
قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز ويفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذبه الكبد فيندفع
الجميع مع قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج اما الغذاء لزج كثير يرطب معه البراز مع حرارة مفرطة في البدن ينعقد بها
تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا يهضم لفرط الحرارة فيصير لزجا او لخلط لزج مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب
بالبراز فان الذائب منها الغليظ قوامه دسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان
معه نتن لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تدبير الاعضاء
الاصلية اذا كانت قوته مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع
الرطوبات التي في البراز وتشتبك معها او غليان لان الحرارة تثير الريح والرطوبات معا وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب
فانه لاجل التعرق والتعب تحلل الرطوبات من الاعضاء فيجذب الاعضاء رطوبات البراز لتصرفه او لفرط الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتجفيف وخصوصا
في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين نفيا رطوبات الثفل بالتجفيف لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا حارين تجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما
جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس غذية فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في

المعدة والامعاء والكثرة بول لما يشرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة
الدافعة متشابها اى غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف الخارج بما ذكرته لكنه القوام من البابين المعتبر المتبرم
الرقيق السيال وشديد الغلظ بان يكون حجمه قريبا من حجم المأكول لان ما ينفصل من حجم المأكول المتغذية به اما زاد بما يزيد بسبب التحلل الحادث بالطبخ
لطبخ وبسبب استفاضة المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه لان الغذاء
لابد ان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه ثم ان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه ثم يندفع ما فضل الى المستقيم بالتمام فان تقدم خروجه على
هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه بحيث لا يقارب البقبقة كما يتصوت الجوف وغير ذى قراقر
لان البقابق والقراقر يدلان على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجهما معه على ان الامعاء قد كانت بسببه ردية
غلبت عليها فلا يتخلل عنها الرياح وغير ذى زبد لما ذكر والرائحة المنكرة بان تكون كريهة جدا او غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود
كمدا مثلا يدل على ما يدل عليه الرائحة فانها تدل على [illegible] الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فانه يدل على خروج ما ل
غير طبيعية في الابدان ولا يكون الا بسبب [illegible] كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية على دفع مادة ردية فاذا ما
ان وجد فيما مع ضعف القوة مما يؤدى الى الهلاك ثم الجزء النظرى من الطب هو الجملة الثانية في قواعد الجزء العملى من الطب فهو الجزء الذى
يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل في كل امر من قواعد كلية والجزء العملى ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة
وهو علم حفظ الصحة او علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل بدن فلا تخلو اما ان يكون في
الغاية اولا والاول اما ان يكون له [illegible] بمعزل عن الغاية او لا فالقسم الذى يتعلم فيه تدبير القسم الثانى من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان
الضعيفة والذى يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم المتقدم بالحفظ والذى يتعلم فيه تدبير القسم الثانى منهما
يختص باسم حفظ الصحة واما الجزء الثالثة فانه كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبيره صحيحة داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه
داخلا في علم العلاج وان كانت لاشتمالهما في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل
تدبير المشايخ وان لم يذكره الشيخ في هذا الكتاب ولذلك الشيخ القوة [illegible] الجزء العملى الى قسمين لا الى ثلثة ويبتدئ بحفظ الصحة لوجوه
احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا هذا فرع له فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها
ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثر لان الا
نسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى واعلم ان حفظ الصحة ليس مما يوجب
الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن
العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار المص بقوله والتطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان ابقاءهما انما يمكن ببقاء
الحرارة الغريزية على حالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الى اجل المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط
المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي منى
الرجل ومنى المراة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها فهى اى الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها بالتدريج واذا
دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد استند تاثيره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول فعل
المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى ويقبل المتاثر ايضا فكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا
كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها من التنفذ الذى كان في الاول كما يضعف السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان
الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما يتحلل منه فقل لذلك على البدن ايراد البدل الذى لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه فان بقاء البدن مدة بقائه ليس بان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية وتحليل الحرارة
الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة
المتقدمة فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفى بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكمال دور بادنين في اوطاره على النسبة التى يقتضيها
نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفنى تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة
ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبات الدهنية والمتحلل انما هو الرطوبات الدهنية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما
يكون للرطوبات الدهنية المتقدمة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية

المني ثم في الرحم ثم في بدن المولود والرطوبة الغذائية المنحصرة الاولى او عند الغذاء دون غيرها فلم تقم مقامها فلا يزال كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفني
الرطوبة بالكلية فتنطفي الحرارة خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفي
السراج من كثرة الماء وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت
الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يقتضي الفناء الطبيعي فيما دون المائة وبعضهم لا يقتضي الفناء الطبيعي فيها او على
المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب
اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية عمل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية
ان لم يتفق له مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح
المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد
المسام كما في الغرق والخنق فيتولد لذلك تراكم الفضول الدخانية في القلب وينطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء الذي خالطه
ابخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن يلبث في
الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب
الكيفية ان يحفظ صحة كل شيء على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل في الاشخاص وذلك بمجانبة الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة تفسدها
للتكون اذا عرضت للرطوبة تفسدها فسادا لا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو مقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها
التحلل الزائد عن المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب معجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به
الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على الاعتدال كانت اسبابا
ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل
الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الستة الضرورية وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وما هو على الخاصة لا
يتعلق بكيفية العمل والثاني هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير المأكول قدم على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة

تدبير المأكول

اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يلزم منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذاء
الشبيه في الكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا فالشبيه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب
الاعتدال الحقيقي غير ممكن بل هي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن موجودة
الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته اللائقة به اورد عليه غذاء شبيه في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قال المصنف في
شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مريضا لا بد وان يكون خارجا عن
ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد يقوي
مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية
صادقة لكانت صحة الشبان والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا القياس تقوى وتشتد ذلك كله والجواب ان
اراد ان يقول كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان مقدارا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف
اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار
لازدياد مقدار محلها كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الجسم الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفية السواد
واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في
الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافق كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا
عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط او التفريط. واذا اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بلغت من
الكمال بان يكون المزاج قد بلغ الى ... من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فاذا اردنا نقل هذه الصحة الى الصحة الكاملة اوردنا عليه الضد اي الغذاء الذي
له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي فارق به المزاج الطبيعي الكامل الصحي يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ويحل
في بدله واعترض عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق المبرد
على من انحرف عن اعتداله الصحي اللائق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللائق به الى جنبة البرودة واما الذي

يكون

يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه
وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرور او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيهها
في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ الصحة وثانيهما التقديم بالحفظ فا
لغذاء الدوائي المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة او لا من باب التبديل بالحفظ وبما يسلخ عن صحته نباته البدن ويكتسب صورة بمثل صورة
البدن حتى يصير جزء اله يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكل لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورة الدوائية بالكلية
اذ يستحيل ان يكون الخبز حال كونه خبزا او الثوم حال كونه ثوما دما ومحال ان تزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لان هذه استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف قلتم ان الغذاء يبرد او يحرر الى غير ذلك منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية تخلع
صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورتها ولبقائها على صورتها بقيت عنها ما كان يحدث عنها من كيفية فيكون الدم
المتولد من الخبز مثلا اجزاء خبزية لم تستحل عن صورتها ويكون كيفيتها بعد باقية فيكون لكيفيته المؤثرة في البدن وكيفية الاجزاء الدوائية كيفية الاجزاء
الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء
الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الزهل بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي ولنقدمه من الغذاء على
الخبز اي خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملائمة ومشاكلة وان كان نوع من النبات
النقي من الشوائب الرديئة كالشيلم قال ابو حاتم هو حب سوداء مستديرة تكون في الحنطة تفسدها وثم يذكر اللحم لان الحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية
من النبات خصوصا لحم الحولي من الضأن لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغمة وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات وحوالي فيه قريب الاعتدال
لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجل وهو ولد البقرة فانه من جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والا
جله نر جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملائم البدن المعتدل مرطب له مخصب والفروج
والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقالهما كل وقت من هواء الى هواء والحلو الملائم فان الحلو
وان كان ملائما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلائم بعض الناس كالعسل فانه قد يحدث القولنج في بعض وقال المصنف رح جماعة يحدث بهم القولنج
من العسل ولو مع غيره وقد رأينا كثيرا يحدث بهم الحمى والتهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملائما للانسان لان الاعضاء كلها حلوة غالبة
شيئا الحلو لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا ايعد بها ثم تقيأ اخرج الحلو آخر الاطعمة ويقتصر من الفواكه
على التين لانه كثير الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف ولا خوبا بين ذلك وعلى العنب لانه
شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه ويخصب البدن سريعا وعلى الرطب فهو الطري الرطب من ثمرة النخل وهو لغذ وغذاء كثير اجيد
ويخصب البدن في البلاد المعتادة فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره ويمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على
ذلك فيكون لهما الرعلى الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذاء المالوف الذي فيه مضرة ما افضل من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتده
تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يؤكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانما يؤكل في كل البلاد اي يكون كله معتادا في كل
البلاد وهو حار جدا محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب للمعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان يأكل التمر مطلقا ويجوز له ان يأكل
الرطب ان كان معتاد الاكل وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يؤكل في كل البلاد ان
يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه و جزء
الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم يصلح لذلك مع انها يؤثر في البدن كيفية زائدة على ماله فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت
باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستحيله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية
الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احدهما عن الاخرى وعسر انخلاع صورة بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها
الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد بدأت تميل من الاعتدال فيستعمل
الغذاء الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها لتدارك ذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او يعدل
ماكول كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او التلطيف او غير ذلك كما يطبخ لحم البط والاوز بالخل والزيت ليزول بذلك غلظه وسهوكته
وشدة عفونته ولا يأكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلئة واذا استعمل
الغذاء ح يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة الهائجة الصادقة الا بالاكل لان هذه الشهوة كما ذكرنا انما يكون عند خلو المعدة

اعضائها

فائدة

الادوية الاغذية

وانفصال الجذب والمص من الاعضاء الى المعده وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعده من رطوبات البدن واكثر ما ينجذب اليها
هو الصفراء لرقتها وسهولة قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعده عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت مفاسد
ولئن كان في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار والحراره تحلل الحراره الغريزيه وتضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل
فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحليل الغريزيه وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل
قاوم الحراره الخارجيه في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث عنها وحصر الحراره الغريزيه في المعده وجمع جرمها وازال رخاوتها فيحتوي
على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقويت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء
بارد ويبرد ويكثف ويولد الفضول البلغميه فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمدت الحراره الغريزيه واطفاتها وزادت التكثيف في
وتولد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم وزفره وحركه الى خارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثه عنه وادخال الطعام
على طعام اخر لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعه ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول و
تركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدا ويكثر الفضول في البدن على جميع
التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعده استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرض من ذلك مفاسد كثيره
وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاء ان معا كانت استحالتهما استحالة واحده ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة
زمان الاكل لما تختلف الهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول فيحدر المنهضم ويستتبع الغير
المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا بين اللقمات التي منها كل واحده منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم
فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفه في وقت واحد محير للطبيعه في الاقبال على كل واحد منها بالهضم و
اذا لم يقبل على كل منها كما ينبغي فسد مع انه يضر بسبب اختلاف تلك الاغذيه في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم
وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من باج واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان
الطبيعه يتلقاه بالقبول ويحتوي عليه المعده احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح اكثر ردائته وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به
ويقوى القوى ايضا على تمييز فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسه على ما يوجبه
الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب استلذاذه فيعجز الهاضمه عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة الحامض يسقط الشهوه ويكسل لكثرة
ما يتولد منه من الرطوبات المرخيه فيسترخي لذلك فم المعده ويزول عنه التكاثف الذي به يكون الشهوه ويسيل الاعضاء ايضا فيحدث الكسل وملازمة
الحامض يسرع الهرم لقلة تولد الدم لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف وفاعله البروده فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا
انه يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيه الحار الغريزي وتخور القوى ويجفف الاعضاء اليبس من اجل ما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء و
يضر العصب بلذعه وتبريده له وملازمة الحلو يرخي المعده لانه يجاريها المعتدله بسبب الرطوبة ولا يحللها لوبل الجمود وفي بعض النسخ يرخي الشهوه
وذلك لمضادته حموضة السوداء المنبهه على الجوع ولازالته القبض من فم المعده ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح
يجفف البدن لانه يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض
لانهما متضادان واثارهما متضاده واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن
لذيذ مثل لذة الماء المعتدل الحر اذا صب على الخصر ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوه والتسخين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوه ويبرد وليدفع مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في
تجفيف الرطوبة المرخيه وهما اي وليدفع مضرتهما والتجفيف والتقطيع اي بالتفه لما ذكر وليترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من طلبه
بقية شهوه وذلك لان المعده ما لم تمتل من الغذاء تكون متقاضيه له فاذا انصرف عنه عند عدم الامتلاء التام ازداد حجمه بسبب التحلل الحادث فيه من
الطبخ وامتلات المعده منه التي كانت من تقاضي الجوع واذا استعمل الغذاء حتى امتلات منه المعده بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تحلل وزاد حجمه
بالطبخ مدد المعده واوجعها بذلك ويلزم من ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعده و
يلزم ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عنها لتمديده وايلامه ويتبعه الاعضاء جائعه وملازمة الحميه بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا
ان يغذى بالفراريج ومرق اللحم او ما يليها في الغايه القصوى مثل ان يغذى باطراف الفراريج وامراق الدجاج ينهك البدن ويهزله لان قوته انما
موقوفه على تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر عليه كما يتمكن المريض ولا يحتمل البدن الغذاء في التلطيف كما يحتمله فيكون مما يحال من ابدانهم اكثر من المخلف عنه

فينهد

فيهلك البدن لذلك بل هي في الصحة خطر كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض
فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم
وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة اذا ورد عليها اقبلت عليه و
توثبت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث مفاسد مع تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان قدر
الغذاء عما كان او مع زيادة وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان ياكله ثلاثا في اليوم مرتين تجعل مرة واحدة فلا بد اما ان يستعمل في
مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه تحير الغذاء
المعدة ويفسد ويمرض بقلة الغذاء عن القدر المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمر في الاغذية الردية التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا يغيرها
لجواز ان يكون استمرارها الحالة الخفية عنا ويكون تلك الحالة مما يمكن والمحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الحالة زائلة فيه فيضر
وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها فيولد على طول الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الفضول بقايا باردة اذا اجتمعت
كثرت ولدت هذه الامراض فلنترك تلك الاغذية ونرجح القياس والتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكر واما التدريج
فلا عتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه الصفراء ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا مضادا بكيفيته
لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد قامع مثل الزرشك والحامض والبلغمي غذاؤه
مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت محترقة فان صاحبها يكون زائلا عن الصحة
وتدبيرها انما يكون بالتبريد لكثيرة وذلك لا يتاتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية في المعدة
بعض علينا اثبات سبب النهي في كثير منها بالقياس فلنرجح التجربة على القياس ونترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيتولد امراضا مزمنة
كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الدخانية والسوداوية احدث
الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا لبن مع حامض لان الحموضة يجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها صار سما وربما يحدث القولنج حتى
نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها يسير حموضة بسبب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج
لكونهما منفخين وقيل لما يقوى يبوسته الارز بالسويق على احداث القولنج مع منعنا اللبن برده وجبنيته ولا العنب على الرؤس لان في العنب
رطوبة بالة للمعدة وفي الرؤس بلغمية لزوجية تزيد ذلك رطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة
مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة لزجة فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والكثيف وذلك ردي ولا يخفى ان الدلائل المذكورة
لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاقتصار على التجربة تدبير المسافر وقالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء النهر وماء البئر
ما لم يتجرد احدهما فان ذلك ردي لان ماء البئر غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البئر قبل ان يلطف فيختلف منهما البلاء وقد
ذلك ردي وقال الشيخ جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها تتلطف وتخف وينفصل عنها
ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها بها عند جريها عليها ومن الكيفيات
المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانها عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب يصفو عنه ويخلص من الشوائب لما
يترسب الشوائب مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على الحجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية
خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها للعفونة ... والماء والحجرية لصلابتها لا ينبت منها الزروع ولانه انما يكون ترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء
ولا يختلط من الحجر شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي يابسة تهيج على وجه الماء
مخالفة لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى
اليبوسة فيكون مصلحة لها وخصوصا المنحدرة الى اسفل لان حركتها حينئذ يكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع
لانها حينئذ يكون التلطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك
بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل بالماء ويجفف ويوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما بقي
فيها من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء والا فلا ويحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل ويحتمل التشابه اذ يعلو في النقص في ذلك لانه
بلطافته يرق رطوبة الفم وينفذها في جرم اللسان فيشبه ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو الحرارة المعتدلة يسيل رطوبات اللسان
ويلينه فيفتق تلك الرطوبات الى باطنه اذ كان فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو حتى يخيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان

يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل بنفوذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من هذا
ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته يرقق رطوبة
الفم ويسيلها وينفذ بها في جرم اللسان وهو خال من الطعوم وطعم هذه الرطوبة مايل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة
فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي يخرجه
من الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من كسر كثير من الماء الغليظ و
ذلك لانه لا يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدرك الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يستبقيه فيخيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا
عليه جدا وكذا ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك
اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار اذا خلط بالخمر خلط به اثر فيه وظهر طعمه
ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذا غمرا اي كثيرا لانه
يكثر ويحيل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر فيه شيء من المفسدات شديد الجرية لان قوة الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد هو
بعيد المنبع والغمورة وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من الجريحي
ابخرة غليظة رطبة كثيرة تخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك وارداه منه مياه القنى لان الابخرة التي يتولد منها
هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذلك لا يقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة
للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح
الملطفة ثم ماء البئر لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البئر منزوحا فان مائه يتلطف بالحركة ويستجد
بنوع ما بالنزح فلا يدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وماء النز اردى من الجميع لانه اضعف قوة مع كثرته ولذلك
يتردد في منافذ الارض ولا يسيل عيونا جارية ولانه اطول مخالطة للارضية للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر يبرز لح
الشمس والهواء لا لكثافته مع ركوده ولان الارض التي يترشح منها الماء تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافذ اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة و
منعتها من التحلل والتلاشي فصارت عيونا جارية والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع
الغذاء في الهضم لانه يرقق الغذاء ويهيئه لان يفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق
كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي تبقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيمنع وينفخ الى خلل
الغذاء ماردا لانه يضعف الهضم ويبطله لتبريده المعدة وتخضخض الغذاء فيها وهو مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء
وغليانه فلا يبرد الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين
وان كان الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته
فاذا شرب الماء قويت شهوته على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا على البطيخ فردي جدا اما اذا كان الشرب
او شربا اما شرب الماء على الريق فلانه الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاق له على النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط ينفذه
به فيعاد ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته يخيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقتل بغتة بوصوله الى القلب
واورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضر بالعصب والاحشاء وآلات النفس وكلما كان ابرد كان اردا واما عقيب الحركة فلان الاعضاء يكون ملتهبة
فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء استفرغ المني فيكون حينئذ
الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليلها فيكون نظفا وبها برد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء
للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في
واما الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا على ع
ورد على المعدة وهي خالية تجرت عنه الى الدماغ ابخرة رديئة وتقبلها الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار وينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك
وينتشر بتشنج الاعضاء لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء فينكيها حتى يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن باضراره الدماغ والذ
سنطاريا باضراره الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخره بمخالطته ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان
المعدة تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من ساير الاعضاء لان الحركة انما تكون به

اذا كان

اذا كان الدماغ والعصب مستفلين يكثر تضررهما مما يتجر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء يكون ابتسر ملتهبة فيكثر تضررها
بالشراب واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر وكل سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء يحتاج بقوة وهو
سريع النفوذ فيجذب الشيء قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحلل في البدن فيجذب الشراب بقوة لسرعة تحلل
المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء
فيكثر الرطوبات الفاسدة العفنة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء
لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة من كونه يضر الراس منصبا لما ينبعث من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمانه فرق بردة
الاعضاء بخلاف ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج
تفتيح السدد او تليين الطبيعة وما اشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام
تقوية والتي يراد منها تقوية المعدة ومنع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا ينحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون
عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث ويلح بخملها وهو لا يتحلل ولا يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزداد بها غلظا ولزوجة تحليل ردية فيشتاق
الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يتحلل به لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان يتحلل فيه البلغم
اذ لا يتحلل الا فيه بعد مدة تامة يستنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يتحلل عن اخره او بلغم مالح فيها يلذع بخملها فيشتاق
الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا ينغسل ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بحيث للطافته
جرم للمعدة ولا يزال العطش الى ان يزول عن اخره وكلما روعي هذا العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه
باللزوجة او الملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنعه عن النضج انضجته الحرارة
الحرارة المعدية التي قد اشتد بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة
كالعسل لانها تذيبها فتقطعها وتزيلها وتلطفها وخير الشراب ما طاب طعمه اي تستلذه الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته
لان ملائمة للنفس وتغذيته للروح ح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة
انما تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها اذ ذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام و
اعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد
واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه
شيء من الغش والمائية الخارجة الغير النضيجة لفسد وتغير من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المتاثر كلما كان اقل كان تاثير
المؤثر فيه اقوى ويفسد لطول المدة مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق اللطيف لقلة الاجزاء الارضية فيه واسرع اسكارا لان السكر انما
يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في المعدة يتجر عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جيدة الرقة قوامه وغلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في
الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى مكان اخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء فيزاحمه شيء اخر
من البخار المتصعد له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشوش في افعاله وهذا النوع من التشوش هو السكر فكلما كانت
الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخر فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لطافتها
يتحلل بسرعة والشراب الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة تكون غليظة بالضرورة فيكون ابطأ تحللا و يكون
ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند عدم
الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد منه دم كثير متين لقلة مائيته وحصول صلابة
الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان انفعال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن من يشد به سيما في عروق الكبد
على حد كان الاعضاء المحبة لها تجذبه اليها قبل هضمه وهو كثير الارضية وهو ابطأ نفوذا الى الاعضاء بسرعة لا يدرك اسباب عروق الكبد ضيقة جدا
فيسدها ويجتنا للشبان الحارة مزاجهم والمحرور من الشراب الابيض الممزوج قبل تغيره بمدة وعتيقها الشيخ لساعتين والمصر بست ساعات
ذلك لما يعدله بر الماء ويتجدد هوبه فيقوى على تنفيذ الماء الى عمق البدن واطراف الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب
واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولما كثرة الماء فليكون اميل الى البرد والرطوبة
لما يغلب عليه طبيعة الماء فيزداد قوة تسخينه ويبسه يصير مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم وللمشايخ المزاج اما ما

ادا صفر التنق تنبسبح بحرارة الشديد الفضول البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما المرطوبين
ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان ارادوا بالشراب التغذية والتسمين فلا
لانه غليظ ولان يبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ودع التشنج وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية حرارته
الغريزية وتفتيح سدده وادرار رطوبة الغريزية وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعضائه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك
قال وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو وفيما بين الطفولة الى اخر سن الوقوف لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل
اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعضائهم ضعيفة لكثرة رطوباتها والشراب
يزيدها ضعفا ويشوش افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضائهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب لليبس في ابدانهم من كثرته يشتبك بالبول
من الشراب فضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعدله في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعضائهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه
ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب
عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبدد زيده ويسهل باقي
هضمه واما في خلال الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدد فانه مع رقته وبدرقته له فيه قوة نفاذة والاعضاء ايضا
لمحبتها له تجذبه بسرعة فيصحبه الغذاء المختلط به في النفوذ قبل الهضم على ان المغتابة قد ينتفع باستعمالها ما يعين على الهضم بحرارته ورطوبته و الآراء
هو المنذر القايل وذلك لان المغتابة قلما ينهضم الغذاء في معدته بدون الشراب لا سيما ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير
وما دام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يخف من افرط في الشراب
اما تزايد السرور فلان السرور انما يتم بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة
المزاج اذ لو كانت غليظة لا تفي بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فينجذب الطبيعة وتضبطه المبدا ولا تدعه للانبساط ولو كانت الذي
غليظة لم يسهل حركتها الى خارج لانها لغلظها لا يسعها المسام ويكون انضغاطها بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء
الغليظة الارضية التي فيها ولو كانت باردة للمزاج لم يسهل حركتها الى خارج لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى
الخارج قليلا قليلا ويكون صاحبها مستعد للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه بل و نعم
الصفات لانه يكثر الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها ويسخنها بحرارة الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر
حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب اشتد
الترطيب في الروح وتثقلت عن الحركة الى خارج وانسدت المسامات بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا تتسع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان
صاحبها لا يفهم شيئا من الاسباب المفرحة والغامة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث الا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه انما يكون من دم
كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث للون بريق وحمرة و
نضارة واذا كان الشراب باعتدال يتولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا افرط فيه كثرة الرطوبة وغرقت الحرارة الغريزية ببلل الدم
والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة
فانما يكون لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعضاء بالحرارة المعتدلة وعند الافراط تنغمر الغريزية وتخمد وتسترخي الاعضاء واما سلامة الذهن
فانما يكون اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يبتل الدماغ والروح الدماغية بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس يغلب والغشاء
يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فليجتنب الترك لانه بلغ الى حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ
الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما
يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشوش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فانه انما يكون عند
ابتلال الاعضاء بكثرة الرطوبات وحب التفاح لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ
لكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراضا صعبة لما ذكر والسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري
الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لعطريته وملائمته للقلب وافضل وجوه تدبير ذلك هو القي والقي على
القليل منه رديء لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضره والشراب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى بنقص
فلا يفسد بل ينهضم هضما تاما ثم ان ورد كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود

الثاني افضل من المواتاة لئلا يحبس الادخنة ولا بخار الفساد وينبغي ان يخفف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الاواني والمحبوب من الناس والاراييح اللذيذة
العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب وقد دفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ في المكان والبدن والثياب
اللباس القذر والكمد اللون ويغسل البدن والاطراف ويدلك البشرة من الشبت ويسرح اللحية والراس ويقلم الاظفار ولكن المجلس مشرفا
عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات النفس فاذا لم تجد
كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل النفس حينئذ لانقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب التي لا ينصرف فيه كل
التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب بعضها نفسية وبعضها
بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يستاثر فيها اى تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء انا لا نقدر على اتخاذ ما يقوم مقام الشراب في المنافع
النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سببه انه لاعتداله وبسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مفراحا من غير ان يكون له اقدام على الامور الهائلة بسبب
حرارة القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي يتولد عنها وهي الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته واعتدال قوامها فيتبعها بان
يكون صاحبها مقداما على الامور الهائلة وسببه قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتسخين املها وتشجيعها ازالة الجبن والغم لان اد
هذه انما تحدث من ضعف القلب وبرده فيقويه ويسخنه وتسخين الامل لانها انما يحصل بعد الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة له
من المكروه فيوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء
اي الشراب انفع للمائجي ليا لتفريحه المضادة لابخاش السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة و
سوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن والخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها ويقوي قوى الدماغ لان الدماغ لا ينفعل
ابخرة الشراب المتراقية اليه المسكرة بل يقوى على تنحية تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح
ان يقوى تلك الابخرة ويكثر فيعجز قوة الدماغ عن دفعها ومنعها بل انما ينفعل الدماغ القوي من جوهره اللطيف الملائم فيصفو ذهنه صفاء لا يحصل
بغيره لان الشراب يسخن الدم والروح وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه سخونة ملائمة لا يفسد بها مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح النفساني
بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة وسرعة قبوله للانفعال عن الصور والمعاني المانعة الرطوبات المغلظة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة
القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن لان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا وجدان تشويش و
اضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان
الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية فيضطرب روحه ويتشوش حركاته بحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث فيه من كثرة
غليان الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا من
هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب يحركها ويبخرها فيصير تلك الابخرة مع ابخرة الشراب في تغليظ الروح وزاحمه
فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستنفا بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك
كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما يتولد عنه من دم لطيف وروح كثير وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بحرارته اللطيفة وانضاج الرطوبات
بتسخينه وتلطيفه وازالتها لترقيقه وتلطيفها وتفتيح المجاري بنفوذه وقوة التنفيذ وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير
الروح لكثرة ما يتولد منه للطافة ابخرته لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بحرارة الملطفة وانارتها وانارة الدم وتنقيته
بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه قوي الادرار الحار منه وكثرة مائيته لكن غير المرة لا يطاوع في ذلك لان
المر لطيفة وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها لمضادته لها في الاثار واخراجها لانه يرققها و
يبلها فيهيئها للخروج والزلوق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة
بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويضاد غمها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح
المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها اما القوى النفسانية فانه وان كان يصفي
الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو في الاصل عضو سخيف لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية والعظام
فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت في افعاله انزعاجا واوجبت في الروح خلطا وتكدرا قوامه
اكثر مما يوجب من تلطيفها بحرارتها وقلقا ومزاحمة لها على مكانها وادامته يبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي
يرخي الدماغ ويكدر ارواحه ويغلظها بفرط البلة ويفرط في تسخينه ويرخي العصب لابتلائه بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرعشة

كثيرا

فهو يعسر

مستحصف

يتحلل

ولانه ايضا لبرده يعجز عن تكميل نضجه فيفسد ويستحيل الى رطوبة فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان
ما ينفذ الى العصب من الشراب ان كان حاد اللذاع اولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي
وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري الروح واحد على ما ذكر
ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثير الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجاءة والشراب الصرف العتيق الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج
الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ يكون كثيرة شديدة السخونة فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه السرسام ولمزاج
الكبد لكثرة وروده بها فيفرط في تسخينها والمسقطا وهو الشراب الذي لم يمر عليه سنة اشهر وهو الحديث كذا قال المصنف وهو قيل الاصل في الفارسية
سستكا وقيل مثلث افتشا يخاف منه ذوسنطاريا اي الاسهال الكبدي لنفخه واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما
طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في
رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة لا اخراج ما في العروق فلانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره في الامعاء
ويسيل جرمها بجنبها وبزلق البراز وبزلقه والنفخ يعين على الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذوسنطاريا منه لانه يضعف الكبد بتقليل
ما ينفذ اليها من الغذاء بخروجه من الامعاء وبتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال واذا ضعفت الكبد لم يجذب الغذاء ايضا
وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك
ان تلك الابخرة عند كثرتها يرخي الدماغ ويكدر ولحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا باس بحفظ الشهر من ين ولحر قوى
الدماغ لانها تزيل العلة من السكر والفصل والبلد البارد ان يحملان كثرة الشراب في قوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح
ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاوم افراط التسخين بخلاف الحر الخارجي فانه يزيد
في حره كزيادة نار على الحطب وما امكن ترك النقل فهو اولى لان النقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب منفذا له قبل الهضم لكن المحرور
قد ينتفع لسخونة مزاجه بالنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج
بل قد يحتاج عند افراط الحرارة الى النقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعدل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا كتعديل الاغذية
الدوائية باغذية مضادة مع ان هذه الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيه ادوية اخرى مبردة
كالصندل والطباشير ولانها يدوم بقاؤها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالنقل بجوارش التفاح
وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع التعديل فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حاذقا فيوذيها وربما اوجب التشنج و
الفواق والتمر والفستق والرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكبر بالاسنان مما ينتقل به وقيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل القضامة هو الشهدانج في
اهل مصر وزيتون الماء وهو زيتون الفج المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر النقل باللوز لانه يمنع من تصعد
ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها لدهنيته اللزجة وهو طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول اولا فاولا
فلا يمكث في البدن مدة يصل بخاره الى الراس خصوصا المر المقشر منه فانه اقوى ادرارا حتى ان من اكل خمسين لوزة يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر وقيل من اكل خمسين لوزة
مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكل النقل بزر القنبيط المملح فانه يجفف البخار واكل القنبيط والكرنب النية قبل الشراب لتغليظ البخار وكذلك يمنع
السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرايد الدهنية وان يبطئان بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها
لكنها تمنع كثرة الشراب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون حينئذ مشتغلة الى الدفع لا الى الجذب مع انها
بطيئة النفوذ وتبقى في المعدة طويلا لدهنيتها ويكون ايضا كثيرة النفخة لما يتصعد الى فم المعدة لدسومتها فيشتغل الى الدفع والمسكرات
تسرع كالنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونفعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم ووزن القنب وهو نبات يطول نحو القامة ونوره كثير
عليه يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند وبزره هو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا يسيرا خصوصا القنب الهندي
وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطبخون ورقه طبخا بليغا ويدعكون
دعكا باليد حتى يعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويحمصونه ويدقونه دقا ناعما ويستفونه ويطيلون مضغه وادمانه يورث الجنون
والزعفران وكل هذه يسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في
اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظه الروح ويجمد لافساده المزاج الروح لاجل ما فانه يفرط البرد واليبس في

بعض نخ

اثره نخ

النار نخ

التغليظ نخ

اللقوه

اللفاح وهو ثمر اليبروح والشوكران وهو نبات ساقه يشبه ساق الرازيانج وورقه يشبه ورق القثاء وله زهر ابيض وبزر يشبه بزر الانيسون و
اجوده الذي يكون بقرية يقال لها نفت من اعمال يزد والافيون قال المصنف ليس كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من
الخشخاش و يتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ مفرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان تغلب عليه الا نعلم في
الصحو لشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن هو نبات يسمى كثيرا من المواضع بالجناح
لان ورقه يشبه جناح الطائر اذا تهيأ للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودارصيني الصيني وهو نوع من دارصيني جسيم اشحم واكثر تخلخلا من جنس
القرفة يمضغ هذه الاشياء ويبلغ ماؤها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسره
حرارة الشراب وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يسر سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات المقوية للقلب وقد يمزج
بماء الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب لكثرة ما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بماء الفراريج واللحم لمن غشي عليه
او ضعف بتحليل الارواح جيفان لا يطول المدة اي مدة الجوع الى حيث يصل المرق مفرده الى اعضائه ويقوم بدل ما تحلل منها لانها وان كانت لطيفة
رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة يصل بها الى الاعضاء سريعا فلا بد من مزجها بالشراب الذي له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تحتاج اليها لتقوى لحجبها
له فيصحبه المرقة وتصل الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل المتحلل وله ايضا عطرية بها يقوي الارواح القوية بعد الحركة والسكون البدني نقاء البدن
بدون الغذاء مع لما ذكر من قبل وليس غذاء يصير بالفعل جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا اخر وان كان قريب الشبه بعضو كان بعد
عن البوائن لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغيرهما للثقل ولطخه لا يصلح لان يصير جزء عضو
مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا انهضم استحال رطوبة يسيل ليصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضا
واذا انفذ اليها ولاقاها تشربته منه وابتلت به وليس ذلك المتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه شيء فيه اما لقلته اهتماما
الطبيعة بدفعه لقلته ولقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فيعرض الطبيعة عنه وتتركه الى
ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث كان بتدريجيا لا تنفعل الطبيعة عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة تطمع في اصلاحه
فيتمسك به فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه كل يوم لطخة اجتمع من
اللطخات شيء له قدر يصير بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولت الحرارة
عليها عفنها وانما يضعف تصرف الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاءه واذا تعفنت بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة
غريبة او يبرد البدن في نفسه ان كان باردا او باطفاء الحرارة الغريزية او يضر بكميته بان يثقل لاجل الامتلاء المجاري تمنعه ويثقل البدن لكثرته ولا يدعم
القوة ويضعفها فيعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية واما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار
والبارد واما التركيبية فمثل السدة والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات المتصعدة تفسد
مزاج الروح بالتغليظ والتسخين والتبريد وان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تاذى البدن بالادوية التي يستعمل
استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تهتك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن جهة انها تثير القوى حتى
يمكنها الاستفراغ واما الغير السمي منها فانه ايضا مخالف للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته بجذبه واخراج الصالح
يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائه
فهذه الفضلات اللطخية ضارة لو تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا
فشيئا لما يسخن الحركة الاعضاء وتسيل فضلاتها لما تذيبها وترققها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزالها الى
المدافع فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة و
النشاط في الحركة بسبب تحلل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة المكرورة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع
فيتحرك القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء يزيد قوتها بما يحدث بها بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرفها الطبيعة في
الغذاء وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات والاعضاء بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر
واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها على ما يجيء وكان باقي التدبير المستعمل معها
من الاسباب الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما يتحلل بالحركة حصل بدله شيء اخر مثله او اردأ منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى

الاطبا ان الحركة ضرورية للبدن ولا شي يقوم مقامها قال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه تذيب الفضول بحرارته اللطيفة وتسيلها
برطوبته وتسيلها وتقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه انقص
الطبيعة فتتعذر الحركة ح ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية
مع ان الشراب يرخي الاعضا برطوبته فيتعذر تجدد الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن
ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال الهضم لان الرياضة تسخن الاعضاء
فيشتد جذبها للغذاء واذا كان فجا غير منهضم وجذبته الاعضا الى ما احدث السدد في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا حللت الفضول
اقبلت على تحليل جواهر الاعضا الى ان تورد عليها شي من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها فيجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فجا احدث
السدد فيها وايضا عند الرياضة يتجدد الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب السدة في الماسا ريقا والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة
لما يلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل اصفرت البشرة وربو لكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل
ظهر الذبول في البدن ويبتدى العرق لما يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة الحركة ويتبخر ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام فالنكاتفها
برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنة مفرطة وجب تركها لئلا تفني رطوبات البدن ويجف
واما العرق في السائل لتناول الرياضة لسيلان الرطوبات التي تنشر من الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما على
الفضول لقربها من الجلد وسهولة قبولها للرشح واي عضو كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه ويتسع مجاريه
وانهاض حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوى قوته لذلك جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعضائها
ورباطاته يصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكل
المستكثر من الفكر يقوي مفكرته والمستكثر من التخيل يقوي متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرار الحركة
وافعالها فان الانفعال اللازم للشي اذا احدث له كان مناسبا والمناسب للشي معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا انقص من استعداد ذلك
الشي للمقابل له فزاد في استعداد الضد الذي هو مناسبه واشتد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذا الكلام في الفعل والطبيعة اتصح
يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فيتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو الة كل عضو فيقوى لذلك
قوته كما يقوى القوة المولدة للبن في المرضع والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعف الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة
تخصه فللصدر القراءة فلما تحرك عندها عضلات الصدر وتحبس النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها وسبيلها
اي في القراءة من الخفية الى الجهرية لئلا يتاذى الات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك الانتقال بتدريج من الضد الى الضد لا دفعة والسمع
رياضته تسمع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما يقوى بما هو ملايم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها يفرع العصب المفروش
على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ويلطف وحس البصر رياضته بقراءة الخط الدقيق لان الجليدية يشتد حركتها عند تبصر الاشيا الدقيقة وذلك
مما يرق الروح الغليظ المسكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لا ان دامت تحلل الروح الذي قد رق وخصوصا ان كان في مقداره قليلا
وبالنظر الى الاشيا الجميلة لانها ملائمة لقوة البصر وركوب الجبل با عند الى في الطول والقصر رياضة للبدن كله تحلل بكثرة الحركة اكثر مما يسخن
لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم والهاض قوتهم وانعاش
حرارتهم من غير ان يحدث لهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يحركوا ابدانهم وكذلك الترجح بالارجوحة رياضة ضعيفة
تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل متين يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب وما طرد الخيل اي عدوه فيحلل كثيرا
ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح بالغلبة
على المعارض تارة والغضب بالانتهاء منه اخرى فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاوة فيهما وكل المسابقة بالخيل رياضة
للبدن متوسطها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا ينزعج ولا ينزع الا بمثل هذا
النافع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم ذلك من اضطراب نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا ان العالم كله يتحرك
فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك لذلك ويتقوى واما الثاني فموجب لذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة
الى خارج ومرة الى داخل فيتهيأ للاندفاع واما عند قرب الشط فلا ينقلع المواد لاختلاف الحركتين لان الفرح هناك يستظهر على الفزع وما
اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حتى يمكن ان يرى الساحل ويقوي ركوب السفن المعدة والهضم لانه يسخنها ويحلل رياحها ويدفع

فضلاتها

فضلاتها اذا هاج منه غثيان وفي تسبيب الى الاخلاط اذا تحركت فتورث تلطفت بالحركة وترتفع تلك الى الاعالي سيما اذا كانت الصفرا
غالبة عليها انصبت الى المعدة وتسبب الاخلاط انما تحرك الى جهة ادراك ما ينهو النفس وذلك بالعين فيكون حركتها لذلك الى الاعالي و
يثور القي والغثيان فالثوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة والا يحصل من جميع الحركات تقع باخراج الفضول التي تنقلع من الاعضا لذلك
فلا يبادر الى حبسه لما تندفع به الفضول الرديئة سيما وقد ازدادت شرا بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ينضج الفضول ويرقق
الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو ما اذا كانت غليظة اولزجة منتشبة
لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لا بد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذا
اليه وهو انما يكون بتثوير حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يفيد
عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد ان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها
ومنها انه قد يستولي على بعض الاعضاء برد مجمد او مانع ودخنه ولا يزيل ذلك منه مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى
موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اي باليد خشنة بنفسها او ملفوفة بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظا
هر سريعا ويخصب بجذب الدم ما لم يقع منه افراط فوق التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب واما ان كان المتحلل اكثر من المنجذب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيشتد ويقوي الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخا
فيبقى البانيا شديدا صلبا ومنه لين فيرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو وحبسها فيه لما انه يحلل السطح الظاهر منه فيصير مسامنا لاجل زيادة مسد
بسبب التحلل وتسييل الرطوبات للتحليل اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك و
منه معتدل في الزمان فيخصب بجذبه الدم مع عدم تحليله له وينبغي ان يقدم على الرياضة الدلك لا ستعمالها لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل
والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها ويتدرج بها من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول لترقيقها وتسييلها للتحلل بالرياضة
ولتستعمل بعدها دلك الاسترداد القوة لانه يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء وتحليل ما ابقته الرياضة في
العضل وقرب من الجلد من الفضول ولا يحدث الاعياء من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات التي
حينما تحليلها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام و
بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن هذا الدلك الاخير بايد
كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لاكثرة عدد الايدي ليختلف مواقعها العضل فيصل اثر الدلك
الى جميع اجزائه تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان علة الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع
الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة
بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك الروح الى الظاهر فتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار
لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع
الرطوبات التي من شانها ان يستفرغ في حالة اليقظة الحادثة بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما
يتبعه الهضم من نفخ وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو ردي اما ما يكون على الخوا فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما
ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتاذى لذلك لكثرة حسه فلا
يكون النوم غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النفخ
فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء ويضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها يخيل خيالات رديئة ولانه يولم المعدة بالتمديد
ويتاذى المه من القوة اللمسية الى الخيالية فيتخيل خيالا مفزعا مزعجا من النوم ومن استعانا بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب
الكبد له اي للغذاء لانه يكون قريبا منها فهناك اي في قعر القعر الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية تحتاج اليها في الحس فلا بد اما
كثيفة فينبغي ان يكون صلبة اما الخارجة ففي قعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون الهضم به اكثر لكثرة الحرارة وانما جعل قعرها الهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا يبرد الغذاء الغير المنهضم الى
الكبد لجذبه الطبيعي بطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا لكي يشتمل الكبد ولئلا

٤٨

على المعدة ويصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويجففها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار

الى جهة الكبد لميل الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلائها على بالانضاج و عليها

الدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه في الباطن واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح

وانبعاثه الى الخارج وبصحبته المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو محل الميل الروح اليه تتحرك وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو

من الحركة والحركة توجب رقة المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة

قواها ومن عرض له نوم كثير او لا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلي من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب واذا

لم يكن باديا يكون بدنيا واذا لم يكن بدنيا يكون بدنيا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة بعيدة العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر

من استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتني بالطبيعة اي بالبراز فلين ان احتبست لئلا يحدث القولنج

بمثل المرقة فانها تلين الثفل وترققه وتزلق الامعاء خصوصا اذا كانت الدهنية فيكون رخاء لها وازلاقها اكثر اسفيدباجة كثيرة السلق لان في

السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ خروج ما فيه من الرطوبة الى الماء والاسفاناخ لما فيه قوة

جالية غسالة بالبطن او باللبوبية لان فيها اللبوب يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال وبالقيء

لانه يلين ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان ياخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا التبرية منه كالجوزة فنعم

الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يعتد

به البدن وخصوصا المشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة

يعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل فتل المسهل في الحقن اللينة لانه يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن

خصوصا الزيت العتيق ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول العفنة من الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب

التسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون وليحبس الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج

اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والتفاحية فان جميعها قابض وليقلل الدهن والسلق ويقصد تعديل تلك القوابض عن

والحاضنة

البحث في الحمام

فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فحينئذ يجب الترك ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما الحمام افضله ما كان

قديم البناء حتى لا ينفصل منه ابخرة ردية كرهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل انكسار سورتهما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والرئة

وانما يفيد هواء الحمام حدة وزيادة بتجفيف فيضر بالبدن ايضا ويستفيد الماء ايضا منها بالمجاورة كيفية ردية تؤذي البدن عند الماء لان

الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العتيق من البناء فانه لا يخلو من قوى رديئة تؤذي البدن كالكبريتية

والنطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة التي اختلطت بها فضلات القلوب ومن الابخرة والاوساخ

يفسد القلب بسبب استنشاقه ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء قليلا لصغر المكان لان الهواء

القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء المتردد بالنفس كثيرا فلا

يعسر فيه النفس بخلاف الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر النفس فيه وانما كان خبيثا هذا في الحمام اولى

اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس والابخرة والاوساخ واما على الوجه الثاني

فلان هواء الحمام بسبب التحلل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط التحليل وشديد

البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب للبدن ولهن البيوت التي في داخل الحمام فلا

يدخل فيها المسلخ لانه خارج منه مبرد مرطب لانه بعيد عن مستوقد النار لا يصل اليه اثرها قريب من الهواء البارد الخارج فتاثيره انما يكون بالهواء البارد

وبماء البارد الرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه لانه قريب عن مستوقد النار فيكون شيء احار لكن لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد

النار مجفف لافراط تحليل هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لئلا يكون الاشتمام هواء بارد في الغاية وهو الهواء

الخارجي الهواء حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسام حينئذ تكون منفتحة متسعة

فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق وبلحب الاكل

ولما يثور الاخلاط ويحركها وينصب الى المعدة ويوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي ثانيا المشاركة الفم القلب ولما يتحلل الارواح والقوى

بفرط التحليل ولما ينجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا الماء اكثر من الهواء البكثير

والحمام

الرطب

الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه ومن يضطر الى زيادة الترطيب ونقصان التسخين الى رش البيت بالماء وصبه
على ارض الحمام ليكثر بخاره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشافه من رطوبة البدن فيترطب البدن كما يفعل بالمدقوقين ومن رطوبة المزاج
يستعمل الهواء اكثر من الماء ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء يكون اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر الى زيادة التجفيف الى افراط
العرق وقبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم وما دام الجلد يربو لانتشاف الرطوبات المائية فلا افراط في المكث في الماء
الرطب فاذا اخذ البدن في الضمور بكثرة التحليل بعد ان كان يربو واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار فقد وقع
الافراط في المكث فيجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها ومن فوائدها ان يزداد
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى البرد منه والمسامات متسعة فلو لم يدثر البدن لنفذ البرد الى
الباطن بسرعة ولان ما يشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يدثر البدن
لئلا يجتمع عليه برد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي فيه
الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب آخر وهو جذبه المواد الى الظاهر او تفرق اتصال ما يندفع اليه المواد وحمى عفنية
لم تنضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة ويشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها بالترقيق والتبخير والتعريق
واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته و
تبخيره فيجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يتصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على حاله
وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد بجذب من المعدة غذاء غير كامل النضج والهضم
فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك من شأنه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يعتدل
عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن بالاغتسال بالماء لا يجذب الغذاء الى الاعضاء قبل الهضم كما
الحرارة الجاذبة عن سرعة الجذب فيكون رطبه ومخصبه قل مع امن من السدد لان اجتذابه حينئذ انما يكون بعد الهضم ووفور القوة وكل استعمال الحمام
بعد الهضم الاول للسمن باعتدال مع امن من السدد واما السمن فلكثرة ما يجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج
يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب حينئذ يكون ارق والطف واعترض على هذا بان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم
ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن
التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية يكون قد فارقته والفضلات الاخرى يسهل تمييزها عن الكبد واجاب عنه المصنف بانه
مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج
لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم يكن حادة ولا قاصرة النضج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل
طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء هي حرارة الطعام واضطرار الهواء بينهما
مشترك فيجذب الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا من دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان
ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون
تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليله الرطوبات الاصلية من غير استخلاف
وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات.
فيحتاج الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا وقع له تحليل كان
في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها
واجتماعها في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزمها بتبريده اياها بمنعها عن قبول فعل الحار الغريزي فيها فيقوى
تأثيره في الباطن فقط ويلزم ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وح كان توليده للدم والروح وتغذيته للبدن اكثر وينشطه اي يجعله مجيبا للحركات لانه
يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب
حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن وثائرة واخلاطه آخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون هذه الاشياء فيه اقوى
فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية ويجمع قواه
يعتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على

مقاومة برد الماء شاباً كان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل
والشيخ فلانطفاء حرارتهما بانتفاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن باستعمالهما لان الماء
البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويحصر المواد الى الباطن فيصير سبباً للزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكلت قواه بكثرة الاستفراغ
فلم يقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او تحتبس لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر
ولما يحتبس بكثرة المتخمة ما علم منه وغيره او نزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد في النزلة والاغتسال بمياه الحمامات
جمعته بالقيء والتشديد وهي العيون الحارة التي تستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخرج من قوى اجساماً معدنية كالكبريت والبورق والملح
وغيرها والكبريتية منها يحلل الفضول لفرط حرارتها وتنفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة والجرب وغيرهما
من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل وتنفع من عرق النساء واوجاع الوركين لانها للطافتها تغوص الى العمق وتلين وتحلل في الجماع
افضله ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ حينئذ لا تنصب الفضول اليها ويعرض منه عند خلاء
المعدة على ما سيجيء ولما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجيء وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع يهيج الحرارة غريزية لاجل
الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حاراً اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقبه التبريد التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان
البدن بارداً ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته لان الجماع يجفف الاعضاء بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند
اليبس يزداد الجفاف وانه يرق الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعضاء فاذا كان في البدن رطوبة انصب شيء منها الى الاعضاء وايضا يكثر تصعد الابخرة من
البدن الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لاجل تلك الرطوبات في خلائه وامتلائه لان الجماع يجفف تجفيفاً زائداً
ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الدق والذوبان وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة الى الاعضاء
ولحدث السدة على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح انما تتحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية
قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل بحال الجماع ولذته عن الهضم وان وقع خطأ واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات فضرره عند
امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب
انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام
الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في المستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويتشدد منه آلات
التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد تكون سبباً لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل انما هاجته كثرة المني وشدة
الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال منها وحرك المواضع التي فيها ولذع ومدد وهذا سبب الشهوة الصادقة وح لا بد من الجماع
ودفع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية خنق الحار الغريزي واطفأه ويلزمه ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب
والدماغ بخاراً رديا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني فزوال ما يوجد من اغماد القوى والحرارة الغريزية
فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن واقلاله فيصير ثقيلاً عليها والنوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط
المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزوناً عند الاعضاء يمتار منه اولاً فاولاً والاولى
بمثل هذا ان يكون كثيراً واما ما كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء
وهذا يكون مقداراً مقارباً للمقدار المتحلل الى الاعضاء لان الاستكثار منه قد يكون مانعاً من تلك الاستحالة على هذا فاذا اخرج من هذا الدم
التام النضج او قريب بالجماع كانت نسبته الى المقدار الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساوياً او انقص قليلاً واما القدر الذي
يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد وان كان كثيراً فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافاً كثيرة للمخرج فلا يكون الضعف العارض
من خروجه كالضعف العارض من خروج المني متهم بهما وايضا كل رطوبة موجودة في البدن فانما يتعلق بها شيء من الروح فاذا انكانت صالحة
كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة تكون متشبثة بها الا اذا كان الخارج لرشح الباقي وكلما كانت افضل واكثر تغذية كان تعلق الطبيعة بها اكثر
وخصوصاً اذا كان قريباً من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ
المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم من ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان
اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج يلزم ذلك ان يكون المتحلل منها كثيراً وخصوصاً اذا كان اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار
انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية من
اللذة

في الجماع

اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك منافعه ومضاره بعضها تابع
للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الريح فالفصد المعتدل
منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي هي كل عليها وبتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا
كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة لاستفراغ ما حركة قوية جذب الغذاء
الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فتنصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانعاشها و
انارتها ويعيد لها قوامها ويحطم الغضب لذهاب الدخانية التي تكون منها الريح عند استفراغ الريح ولاستفراغ الفضول التي تستحيل ابخرة
دخانية مسخنة للروح مكدرة له ولما يلزم من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحطمه ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان
الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة الدخانية
الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو مما كان حادثا عن الابخرة الدخانية
المنحرفة وذلك لما ينشط ولما يدفع الابخرة الدخانية المنبوثة عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة الغريزية والقوى و
الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة منه الى
الدماغ وثقل البدن لما ذكرنا وورم الخصية والحالبين عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس شيء منه في الخصية او يندفع الى الحالبين بورم ويمد
اوعية المني فاذا عاد اليه برئ بسرعة لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح و
يضر العصب لا بغاية ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف
البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبتان سحيفتان فيكون الفقد المستفرغ من الرطوبة
منهما اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع العلماء اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم
لدافعة الانثيين فيكون اضعف وضرره لمن افرط في جماعه اقل لكن يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب
كثرة التحليل فيكون اضعف من هذه الجهة اكثر ويجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة و
البرد والصغيرة جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما ينفر النفس عن جماعها
لقذارة المكان والتي لم يجامع مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها شيء قذر و
والقبيحة المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لنفر النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة ولان جماعهن
لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة ومثل ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه لما يلزمه من تقوية القوى وانعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه
للمني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المني وارداء اشكال الجماع ان يعلو المراة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان هو المنحرف
فان هذه الحركة تكون متعبة جدا وردية لتعسر خروج المني لانه يكون متحركا الى فوق وربما بقي لعسر الخروج في الذكر بقية من المني فتعفن وتوجب حرقة وعلة
خصوصا اذا كان المني شديد الحدة لذلك وربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لاتساع مجرى الذكر واستفتاحه وذلك مما يوجب عسر الخروج و
وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المراة وان يكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج ولان
القضيب يكون منتصبا مع ميله الى اسفل دافعا فخذيها فيكون فم الرحم نازلا وعنقه غالبا فان ذلك انفع لخروج المني عنه وينبغي الملاعبة
التامة لتهيج مني المراة ونزوله لان منيها بارد وبطيء الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان
مني الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة الثدي لتهيج شهوتها وتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالبين والعانة لذلك ومسح
الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب
قوة اللذة فعند ذلك يتحرك الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لانه
النفس ولانه شديد المشاركة لالات التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل احوالها على احوال الرحم عند بقراط وعظم نفسها لسخونة القلب و
الالات التنفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم يكون شديد الميل الى ازدياد
الرجل ليجذب المني فان اكثرهن تلوي رجليها على ظهر الرجل وتجذبه اليها ليقرب من الرحم ويولج الذكر ويصب المني ليتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل
مع انزال المراة وقريبا منه فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني المراة بخلافه لذلك كثيرا ما يبقى قليل الحرارة

الرابع

فلو لم يتحرك قبل الجماع لما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك الجماع هو المحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر
الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكاية الاحوال من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء سبب لذلك كله ان
الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق العانة يهيج الشهوة
لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى آلات التناسل اطالة العهد بتركه اي بترك الجماع منسية للنفس ولا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني
كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد يجلب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض النفس لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان
الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج يحتاج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة
الالتذاذ فلا تهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة قبل لما لم يكن لخروج المني فيه
فائدة لم يبق من الطبيعة اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج تدبير الفصول وليتلق الربيع اي وليبادر في اوائله بالفصد والاستفراغ بالقيء
لان الربيع كما ذكر بسبب حرارته اللطيفة يحرك المواد التي جمدها الشتاء ببرده واذا تسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فتكثر ويظهر آثارها ويحدث منها
الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء والمعدة
ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود المواد بسبب البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من الراس الى المعدة فان لم يخرج منها
بالقيء يحرك بحرارة الربيع اضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغ اجابة اسهل ولانه يمكن ان يكره استعمال المطفئات ومسكنات المواد
من الحركة والغليان ليبقى ادوم طبيعة الفصل ويجتنب المسخنات كلها لئلا يعان الطبيعة الفصل بتحريك المواد فيسخنها كالحركة المفرطة فانها تسخنها تسيل
المواد وتحركها واما المعتدلة منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط والحمام والشراب القوي وتقليل الغذاء لان الامتلاء فيه بسبب تحللها لما ذكر في
تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يتمدد العروق والاوعية ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب المواد الى المخانق ويكثر الشراب
الممزوج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء مع انه بما يغلب عليه
طبيعة الماء يزود تسخينه ولانه يدر الصفراء ويلبس فيها وابلغ التسخنا لان اسخنا يسير لاجل ان الغالب على مزاج حينئذ الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذاء با
لفواكه والمضربات الخفيفة وهي الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الاسخان ويلزم في الصيف الهدوء والدعة لئلا يزداد في
السخونة والتحلل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب وبرد الظل لئلا يعان حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط القابل
للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرويايثة (?) تهيجها ما يسخن ويجفف وينقص
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كر في الفوا
كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار ليسكن الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان بارد الملابس بحسب الاصل الذي يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن
والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لئلا يعان طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل اذ يهيج المجففات في الصيف اولى لانه ايبس
اجيب بان قوة حرارته تستبل رطوبات البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس بما يستفرغ من المني ومن تحليل القوى وضعف البدن
والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف رداء لاختلاف هوائه فشره لان اعضاء الصدر يكون مضرورة في الخريف من اختلاف
الهواء والماء البارد يزيد في ضررها وكشف الراس في الليل والغدو لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفواكه الرطبة لانها
تحدث الحميات بسبب كثرة المائية ولاختلاف الهواء وفساد الهضم واما القيء فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئا لغلظها
وسوداويتها واذا تحركت وهي حارة ازدادت حدة وفسادا وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى في هذا الفصل تكون ضعيفة
فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالدثار وحر الظهائر بكشفها لئلا يتوارد الضد على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار وبلبس الثعلب والسنجاب (?) وهو
فرو الثعلب واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب
قال النفيسي انما يصلح للشبان وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والدلق قال النفيسي هو اضعف حرا من السمور واثقل حملا و
معتدل لان جوا في الطبيعة حار رطب مفرط في التسخين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المصنف فيها انما هو بالنسبة الى الدثار والمصر
والشتاء ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا ينفي عليها
ويحوج لذلك الى غذاء كثير يخلف عوض ما نقص بالتكاثف ودوام الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من دوام الغذاء الغليظ و
الاستكثار من اللحوم فيكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات لرشد (?) والابزار الحارة لان الدم
المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينبه الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط

ويقاوم

الجزء الثاني من جزئي الطب العملي

ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقي فيه يضعف لان الاخلاط في الشتاء غليظة متجمدة مائلة الى الرسوب والقي يثير عنها من الحمرة التي هي

اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن وتلطف الاخلاط وتسيلها فتدفع

تكثيف البرد لها الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات الشيخ يقول كلي العلاج يتم باجزاء ثلثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية

والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفية الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء

كان من تاثيره داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالذوابة لا يسمى دواء مع انه يحدث في

البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه لا مع بقاء صورته وبان

المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد وهي شيئين جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والحجامة

والحجامة وغير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما خصوا التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب

واما العلاج بالقي والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج

بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان

تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غيرهما مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار او وقت الاستعمال واحد لكن للغذاء من

احكام تختص في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان يخلي عنه

او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوب كلها اي يمنع لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض

فتطول النوبة ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته قوية

قوية وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة

ردية فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة فالغذاء الكثير بكثرته يكسر شهوة المعدة ويشغل المعدة بهضمه ويقل تغذيته لئلا يزيد الاخلاط في كميتها

اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فان الاخلاط الردية الموجودة في البدن يحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة

ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة لاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء مثل البقول والفواكه و

قد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراء ما يقوى

الهاضمة على هضمه ويكثر تغذيته يقوى ويغذي البدن ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت و

امراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لئلا الهاضمة لهضمه وينقص التغذية لئلا

يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن اراد الهيئة للرياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة لبطوء هضمه لكثرته وبقائه في البدن

مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا في ابتداء الامراض المزمنة ان كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة كميته

يسكن الشهوة ويشغل المعدة ويكثرة تغذيته يقوى القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا ويثبت الى وقت البحران وانضج فقد

يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا ارتفت القوة والمعدة لهضم البطئ النفوذ اما القوة فكما اذا

كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وينفذ الى الاعضاء بل يخور وتسقط قبل ذلك واما المعدة فكما اذا كان

وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل بطئ النفوذ بقي في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى وتقواه بعد الغذاء غليظا الا

لهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف بطئ النفوذ في طريقه فيفسد ولانه اذا اختلط السريع النفوذ ببطئ النفوذ وجب

ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطئ النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل عند

حس عضو منه كالراس مثلا يوجبه الذكاء حسه بادنى سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسية

ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيقل الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف وبخاره اي الذي لها لغلظها

عند خوف السدد والغذاء وان كان يقوى القوة لان قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدو للصديق اي المرض الذي هو عدو لها بسبب انه في التقوية

يقوى المرض وتقويته المرض يوجب ضعفا وانما يقوى المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض القوة

لعدم المقاوم وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون

مستعدا للفساد ومادة المرض يكون مستولية على اخلاط الطبيعة فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة مادة المرض في البدن

ويكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا

منه في المرض الا ما لا بد منه في التغذية وهو الغذاء الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة
الى قوة منتهى الاجتماعات الكثيرة ويكون قوته وقت المقابلة اكثر فلهذا اعتنائنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة يكون
اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزيد ينقص الغذاء ثقة
بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا يشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا يصير معمورا
بفضل رطوبات الغذاء خامدة كليلة عند ما ينبغي ان يكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع وما دونه الظاهر بقاء القوة فيها
المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا تتوزع فعلها
بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو وفت قوتها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون
الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتمل القوة تلطيف التدبير بان يكون قوية وافية بدفع المرض ولا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت
ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف لو في وقت البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته
والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح و
والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصا مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط
وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل الجذب الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاول وذلك اي اختيار كيفية
الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضاده والمراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كما
فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد به كل اخص يحتاج كالصداع الحار
والبارد وغير ذلك من انواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض لان علاج المرض بالضد فان العلاج
انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرأ بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس
فلان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الاخر ويحلل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخرى والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون
قابلا للاخر ازاله وقام مقامه واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر
وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط يمنع من بقائه ايضا لعدم بقاء الضد مع وجود الوسائط على حاله و
هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي توجب البرد ورابعها بان الحمى
الصفراوية يعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ ايضا يبرأ بالاستفراغ والقيء بالقيء والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع الاستحالة
الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا يقوى على ازالة الضد بالكلية
بل على تنقيصه وذلك التنقيص انما هو بما فيه من المضادة لا بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر ليس علاجا للسدة بل للوجع
وهو علاج بالضد وعن الرابع ان السقمونيا ليس يبرئ الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء
من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القيء وغيره
وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس ودرجته
من طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا
اربعة مزاجه وخلقته والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب
الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته اذا تحققنا مزاج العضو الصحيح ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج اي اما مزاج العضو فانا
مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا باردا والمرض حارا كان
البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزداد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا اكتفي بتبريد يسير لان البعد بينهما يكون قليلا
فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع الدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله
اي لسعة مسامه كالرئة فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف
فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لان له تجويفا من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف فضاء
الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرئة ومن جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في
اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج

كان

كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذى له من خارج لا يمانع عن قبول الفضل فيكون دافعة ذلك العضو سابقة عن معاضدة الاعضاء التى في
الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكتفى فيها بادنى قوة من الدواء وذلك التجويف لكن الذى له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف منفذ يهيئو
نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء الفضل الا انصبابه بين اخلاط بذلك التجويف لكن دفع الفضول عنه
اسهل لعدم المانع واما الذى له تجويف من داخل وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل منه اى من الاعضاء الليس كلها اى لا يقنع بالدواء الضعيف
بان لا يكون متخلخلا وليس بمجوف من الجانبين ولا من جانب فيفتقر الى الدواء القوى بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر ولما
عدم التجويف من خارج فلان العضو الذى يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف مانع من ذلك الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة
قوية لتقوى على قهر دافعة ذلك المندفع اليه وذلك انما يكون بدواء قوى جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة اذا العضو
من الدواء اما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها ما لم ينكسر منها شئ والبعيد كالكلية يحتاج الى دواء اقوى
من علته بقدر ما يحسب انه ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التى في طريقه فيه فان من شان الادوية ان تستحيل وتنكسر عن طبيعة الاعضاء التى
تلقاها وتمر عليها واما القوة فان كل عضو قوة لا تخ اما ان تكون قوته مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما يكون
ضروريا في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيس والثانى هو الشريف والثالث هو الذى لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك لا تخ اما ان
يكون قوته مدركة او لا فالعضو الذكى الحس كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يجترئ عليه بدواء قوى اما الاول فلان قوة جميعها
تكون اذا كانت واحدة كثيرة لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية
كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اكثر وورودها عليه اضر واما الثانى والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة اشده
ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء الشريفة لا تحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها
ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزم من اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة
اكثر لانها مبادى الارواح فاذا فسد ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفى القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح
ولا تحلل قوى ... يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما يحفظ قوته عن التحليل اذ عند تحليل المواد واستفراغها يضر وهذا عام في جميع
الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يوثر عليه دواء
مخالفة للطبيعة لا تنساكا كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها لها
على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ مواده دفعة لان الاستفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها
بالتحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول لان البدل لا يحصل دفعة واما من فصل المرض فالضعيف من المرض وهو الذى يكون خروجه عن بدله
الاعتدال والصحة قليلا مثل ان يكون حرارته العرضية وبرودته العرضية غير شديدة يكفيه لا محالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوى من المرض وهو الذى يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقى العشرة ظاهر ما اقسام
الى ما ذكره ثالثها اى ثالث القوانين الثلثة التى للعلاج بالدواء قانون وقته اى وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اى وقت من اوقاته
الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذى يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التى
تنصب اليه فلا تنصب لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذى يرقق المادة ويهيئها للتبخر فيخرج جزء بعد جزء
الى ان يفنى بالكلية وينبغى ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع المسام فيسهل الاندفاع ما يندفع منه ولا يحلل اللطيف ويبقى الباقى غليظا
متحجرا او فيما بين ذلك اى بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما اى بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفنى المحلل
ما قد انصب وما قيل من ان كل فعل منهما مضاد الفعل الاخر مانع له ممنوع بان الطبيعة بما خالفها يستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفى الانحطاط
يقتصر على المحللات الصرفة الخالية من محجر المادة لكمال نضجها ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسره وملازمة من يستحيى
المريض منه ويستأنس بحضرته حتى ربما برئ المدنف من العشق وهو الذى قد قرب من الموت بسبب العشق برؤيته معشوقه بعد الجفاء دفعة حكى الشيخ
ان ابنا من كان به مرض قوى جدا من الامراض الحادة قد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه قام من مرضه في الوقت دون
وخرج في فضاء حوائجه في تلك الساعة ولا علة له وسبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال يعرض للاخر اما انفعال النفس عن البدن
فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح على هذا واما انفعال
البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبت السوداء فيعود المزاج

الى الصلاح فعمر بعد او لسا ولهذا امثلة كثيرة به تثبت الحكما امكان خوارق العادات ومعجزات الانبيا فان النفس كما يؤثر في البدن عند هيئة نفسانية
كذلك يؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فيحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهوا اما حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون
من هذه الهيئة ما يشفي بعض الامراض ولعاملا زمة من يستحيي منه فانه ينفع مثل المبرسمين واصحاب السوداء فانه يكفهم عن الحركات التخليطية
الضارة ويسكنها وكذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الارايح اللذيذة والاسماع الطيبة لما يقوى بها القوى النفسانية والحيوانية وتقوى
بتقويتها القوى الطبيعية وربما ينفع الانتقال من هوا الى هوا اخر لان الهوا من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وبانه
دائم من داخل وخارج من مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهوا وقد ينفع تغير الهيئات
كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الشزر الى شي يلوح من الحول في سن الصبي في غير ذلك السن يكون الاعضا صلبة
فلما يقوى تغير الهيئات على اصلاحها وازالة ما بها من الهيئة الردية ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام
الجزئي لان بنا قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بنا قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم
وهو الذي كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في اشتداده لان اضعافا للقوى والحرارة الغريزية
لا يكون في الابتدا كثيرا فيكون الدوا الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى الفاعلين معينا فالقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل رد
واما اذا استحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي
عسر الزوال في ابتدائه لان زمانه تمامه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء
المزاج تتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكونان ساقطة فلا يمكن لها
معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدوا البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية
واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له وتهيا الحصول لكنه لم يحصل بعد شي وتدبيره
التقدم بالحفظ لازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شي ولم يكمل حصوله بعد وتدبيرهما معا اي بالعلاج
بالضد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا
يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب محال فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو في طريق
الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج
ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما زال بزوال الموجبة فان تخلف سوء المزاج بعدها
اي بعد استفراغ المادة بان بقي بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان
علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله الاشيا التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة وعند قوم واحد منها يمنع
الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة لانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا
وح يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا انقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا محالة مانع من الاستفراغ
اذ عند الخلاء من المادة المؤذية بحسب الكمية او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة فالضعف مانع اي من الاستفراغ
كذا استفراغ المواد لما يستفرغ الارواح والقوى مزيلة في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان
ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف
قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويؤثر ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى
بعد الاستفراغ بتقويتها وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط
الجفاف الى حد العطش تضعف القوة الحسية ايضا وبعسر تلاركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرودة و
قلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغاذية والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة
قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا انقص منه شي بالاستفراغ امكن
عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية
والارواح تكون هنالك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون غالبا لافراط البرد
وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا انغمر ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي اللحم والسمين على ضغطها لقلة ما يدافعها

من الرطوبات

من الرطوبات وذلك يوجب اليبس لاهما فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق يجذب لاستخلائه يحصل فيهما الضغط
بالانعصاب باللحم والسمين خيف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فلا يستعمل للذرب وقروح الامعاء اما
اما الذرب فلانه لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل
بالتمام وحين يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان ينبجع الامعاء عنده ويرد الفضول عليها
الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان ينطفى ابنه بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه
لكمال النشوء وسابعها الوقت فالقايظ اى شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا الوقت واكثر
المسهل حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا وان حر الهواء يجذب المواد
الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط التحليل اما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ الا ان تكون رديه وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديد
التحليل كالمقيم في الحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ الا لجم على الاستفراغ ابدا …
عليهما
لان الطبيعة تجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوى لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره
بسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول
اخراج ما يؤذي البدن بكميته فانه قد يحدث في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى تمتلى منها الاوعية وهي تؤذي البدن من جهة تمديدها الاوعية
ومن جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى جهة الخانوق او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها رديه وهي
امراض
تؤذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر من العفونة وعلاج كل منهما الاستفراغ لينقى البدن عنها الثاني
ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر يحتمل اى يقبل يكون احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل فانه لا يغني ولا يهون
كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان
يستفرغ والمريض يحتمله اى الاستفراغ بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا يكون منتشبة بحيث يقاوم المستفرغ فيقع لذلك الكرب
وقلق ولا تخف من افراطه اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع ومما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ليس
لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل
كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق الاولى
فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء او كلاهما والمسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في
الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا فكان ادل على الافراط
واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء فامره خطر لان الطبيعة تضن به وتحفظه وخروجه انما يكون بقهر الدواء الطبيعة وغصبه منها …
باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا لاستغنت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس
عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء اى نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء
لتحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائم يجعلها انقص فيقبل
ان يستولي الجفاف فيطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها وانما لا يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان
جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واما النوم فلانه في هذه
الحال انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما
يوجبه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقى البدن ولم يبق فيه مما من
ذلك ثم
شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة
فالغثيان ينفى مادته بالقيء لانها مايلة الى تلك الجهة والمغص ينفى بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل و
واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون ح بالطبع متوجهة الى الجهة التي يوجهها الدواء اليها الا

ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استفرغت مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر
الطبيعي فيعارض الطبيعة بالدفع ويحصل المعاضة بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو الذي تنقل اليه المادة اخس كما يمال المادة النازلة الى الغادرة
الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان يميل الى الرية ويستفرغ بالنفث خوفا على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمادة في
والا لم يكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة وان يكون متقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا
وان لا يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة النزلة من ان ينصب الى الرية ويستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرية عضو شريف يخاف
عليه من ان ينفرج بانصباب تلك المادة اليها الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة
حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع من خروج المادة
من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج
يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ
قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا خطر في التاخير ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك
يوخر الطبيب الاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج فيوخر النفث في ذات الجنب وكذا يوخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها الدفع
في اول يوم نعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنة
وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها وان لم يستاصل جميعها فتقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل الا ان يكون المادة مهاجرة وهي
التي تكون شديدة الحركة من عضو الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهيجة ان تتحرك
الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيفسدها وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او يستفرغ بعض الاخلاط بعض
الصالحة معها اذ عند عدم النضج يعجز الطبيعة عن تمييز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم ولا يجذب المادة من عضو
شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة ويعجز عن التصرف
فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى اخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد المحذور وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه
مخالف الجهة والمراد بالجهة جهة الفوق والاسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة لكان مقلوبا لحركة المادة اليه واذا لم
يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى
الخلاف والقريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانها فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا يحتبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد
لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم يتمكن بعد لان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا
باعضاء كثيرة لان كل عضو يمر به تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون
الى الخلاف والبعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي
مالت اليه لانه يكون على وفق حركتها مع ان التبعيد اولى ما امكن فليشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين اي في جهتين
لانه لا يكون بينهما محاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك بل في الاطول المشارك به
منهما ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين بل اما الى الرجل اليمنى و
هو افضل لانه ابعد ولان الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب او بنواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة
الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن
ممتليا فتعين الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه فلم يسر ما يعسر دفعه
منه الى حيث يجذب عنه والى غيره ايضا لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصبابها
المادة اليه لفرط كثرتها ويعسر تحلله عنه بنفسه ويسكن اولا الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يزيده من التسخين لان الطبيعة
تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويتبعها الدم والروح فيسخن والتسخين جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب فضول الجذب وربما
حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيضر بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب الامتلاء من الاخلاط كلها كانت الاخلاط
في الكم على النسبة الطبيعية التي لها او الغير النسبة الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر الا ان الاعضاء

المشترية

لم يتبينوا

المغتذية بل اكثر من المغتذية بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يتبينوا ان نسبة كل منها الى الاخر نسبة الثلث
او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة على مذهب القائلين بمغتذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط
والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء
ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون
غذاء معدا للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها
ينصرف في منافع كثيرة اكثر مما ينصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي على النسب التي بينها على
تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بزمان فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في مستوقد العفونة وهذا يختلف
بحسب المادة في الكثرة والقلة وبزمان نوائب الحميات كما ان فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها ثماني عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة
فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها اثنا عشر ساعة ودورها ثمانية واربعون
ساعة فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ودورها
اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا ضعف زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون
انتهاء العفن السابق عند ابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه في اول ساعة فترة مقدرة
وابتداء العفن اللاحق في آخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه
السدس لان نسبة الساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف
والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثة
ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت وان كانت وإذا كانت
غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها ان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا زاد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي لمقادير بعضها
مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بدئ بالفصد لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرجت جميعها ولو بعضها
اسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالاستفراغ او الفصد
ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية كما قال بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ ينفع ويسهل احتماله وان
لم يكن كل كان الامر على الضد فان غلب خلط يعسر الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم او يعسر
انفصاله او يكون سوداء كثيرة الغلظ والارضية فيعسر سيلانها ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا اخرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت الى
واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثيرا فلذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد نوبة حميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب اولا
يوافقه وان لم يكن كل اي وان لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا اولا فان كان الدم غالبا وجب الفصد ولا ايضا وان لم
يكن الدم غالبا استفرغ الغالب اولا ولا بقدر يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد حينئذ لا عند الا مقدار الاخلاط لكونها على
النسبة الطبيعية ولكن بينهما مهلة بايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما يقع
شرب الدواء المسهل الواجب فيه الفصد حمى واضطراب لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا وكان له كيفية تثير الدواء بمخالفته
يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن بالدواء ان يخرج
المؤذي في البدن بقهر قوي للطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد
يكون باقي اخلاطه صالحة فيكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب وقد يؤمر بالاستفراغ قصدا كان او اسهالا
لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها كما ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المجاري وحدوث
الخناق والسكتة كذا اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها الطبيعة عنها فتصرف فيها تخلت
الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب المبادرة الى اخراجها في النوعين ولا استفراغها بان يكون البدن مستعدا لمرض يحدث بعد ما يعرض له امتلاء او يكون
مع ذلك مستعدا لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث المرض امن من ذلك المرض وللتقدم بالحفظ بان يكون في عضو
مادة من شأنها ان ينصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستعداد يكون خارجا
عن حد الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا بل يكون الى حد بقطع السبب فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة

اغذاؤه التي بها التهيؤ لذلك المرض فلا يسقطها هو الاقوى من المتقدم بالحفظ وكلاهما يكون لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به وخصوصاً في الربيع لان
الاخلاط فيه يتحرك ويتحلل ويكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاف عن
المواد الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه وبالنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج ويتفرق وينتشر ويندفع ان لم
يكن قابلة له ولما يكثر التحلل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصاً مع الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك
يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض وينبغي ان يتدارك سوء
مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم ويحصل ذلك بتعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وانما
ذلك لا يتلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تثير الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضاً وقد يستفرغ البدن
بالجذب عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فيجذب
ايضاً الرطوبات التي هي داخل منها لضرورة الخلاء حتى يصير الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى دواء يناسب الخلط الذي
في كيفية اذا لم يوجد دواء يستفرغه ويشبهه في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فيعدل تركيبها بما يوافقها الا في الاسهال فيعينها بما هو
مقصود منها ويعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا ينضم كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج
الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهي حارة عند استفراغ الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئاً اما الضعف
المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول تلك الفضول
اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل او لكون المستفرغ ذا حجم فان معدته تكون ضعيفة عن ممانعة عن قبولها
ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك اجتماع الفضول فيها او ليبوسة الثفل فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة
الدواء فان المعدة تدفعه بالقيء ولا تمسكه ويندفع معه ما يجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد ينقلب المقيء مسهلاً اما لشدة الجوع فان
المعدة تشتمل على الدواء اشتمالاً شديداً خصوصاً اذا كان غذائياً فينسد مجاري المواد التي يجذبها فيضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت
تدفعها الى المعدة بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضاً يجذب المقيء عند الجوع الى اسفل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان
انجذابها بالطبع يكون مندفعة الى اسفل مايلة اليه بسبب العادة فلا يقوى المقيء عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قوياً
جداً او لكون المنقي غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم يعتد دفع الفضول من جهة المعدة فلم تدفعها اليها عند جذب المقيء ايضاً كما لم تدفعها الى
باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريباً من الجاذب وكان الدفع اليه معتاداً وهو الامعاء فيحدث الاسهال والسناب اخلاق
بالقيء لصفراوية المطبعة للقيء فان الصفراء الميل بها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة للقيء بخلاف السوداء فان
ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسراً لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها سبيل اسهل واما
البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اي بتلك القوة
كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة
لما يختص بها وهو السوداء فلكل دواء قوة بها يجذب ما يختص به كما ان المغناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون القطن مع خفته وبعومنه
لا لانه يجذب الارق من المواد اولاً كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو بجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولاً فانه فاسد اذ لو كان
كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء
دون غيرها وان كان رقيقاً وكذا المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما رواه جالينوس فانه قال ان بين الدواء والجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر
لما يجذبه والا لجذب الذهب ذهباً يغلبه بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة
التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت المجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجسمانية
تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض هو ما اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك
يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبالمشاكلة
يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمر ولد الخلط الذي
من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة فالمستدل على ان الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء وانما
خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطاً البتة فضلاً عن الخلط الذي من شانه والحق انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة يفقد دماً

يستحيل

يستعمل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه
غيره من الاخلاط التي تكون في مجرى الدواء بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت فسادا بالحركة فيكثر ما يستفرغ غير الدواء ويتحلل بسبب
الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل القيء لانه يلطف المواد وينضجها ويسيلها ويبسطها ويهيئها للخروج ويجذب المسهل
المقيء لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي تندفع فيها المواد ويسيل المواد المحتبسة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام ما بين
عند بعض الفضلاء بنصف ساعة حتى تكون الاثار الحاصلة من الحمام باقية في البدن وبعده بيوم اي في يوم الثاني من شرب الدواء علل لما بقي في عنبه
البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بيسير فانه يوجب الضعف بوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء قبل تمام عمله قاطع لعمله
لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المعرقة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل يقطع عمل الدواء
لا جميعها فان الادوية القوية الجذب قد لا ينقطع تماما بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ ليس بجذب الدواء
فقط بل لا بد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذب اليه ولم
تخرج الى خارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه مما شانه ان يبقى عنده كالحديد عند المغناطيس ولا بد من دافع يدفعها الى خارج ولاختلاط الدواء به
اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب وبمقاومة الغذاء من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك اذا وقع على فوقها الماسا
ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب
فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء اللحم لئلا يزداد التحليل والضعف
في البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مما يمنع عمل الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء و
المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا
وعروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثير القوي الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض تقوية للمعدة به
مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعضه ولا يعاق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته الدواء انه يعصر المعدة ويطلع
فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع عن الاسهال المانع لحركة المواد المعدة الى فوق وانه
يرد الدواء من حركته الى فوق الى حركته الى السفل كما ذكرها الشيخ وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا او قوي مغسل الدواء اذ دفع المواد والنوم على
الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة يتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فتنصرف في الدواء او تهضمه وتبطل قوته
او تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما يشتمل عليه الطبيعة وتعمل فيه فتخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة وهو
قوي لم يمكن ان ينكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملهما اي عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع اما على الضعيف فظاهر واما على القوي
فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يقوي فيه البرد
الى داخل ويلزم ذلك عود الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة تلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج فلذلك يوجب لعسر جذب
الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب
ذلك بالسكون الذي لو اما الحبوب التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة ولا يجوزها اليقظة والحركة فينفذ ولا ينفذها
قوتها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها اكثر ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اي كرهه فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس
الفم لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعله والجزء الحار يعين على ذلك بالتنفيذ وليستعمل
حب شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان وابلغ منه في التخدير حبا وورق العناب فان ما ضعفه يفقد لحظة لا يفرق بين السكر والمر في الطعم وقد يخدر والحنظلة
الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيه الروح ويحجبها بفرط البرد عن قبول القوة
الحس ومن تنفر عن رايحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان او قيء بسبب النفرة سد منخريه لئلا يشم رايحته ومن خاف ان يقذف شد اطرافه لما يجذب
المواد المنجذبة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة وتناول بعد الدواء
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع لئلا يميل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب منه بعد ذلك بقدر ما يذيب الحب وما
يشبهه كالمعجونات فينماع فيه فيفرق قوتها في البدن ويتمكن الطبيعة من اخراج قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قدر يخرج الدواء نقيع
وان كان الدواء سيالا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله زمانا الى ان يتم
فعله لما يفيد زيادة رقة وسيلانا واما عند قطع عمل الدواء فقد يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا دفعة

من وجد مغصا اما بسبب ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء الحادة وحدته او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا اذا لم يستعمل فيتجرع ما
حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها برفق ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر غائلة الدواء وهو بنفسه يسهل لانه يوسع الاوعية بالارخاء ويسيل ما
فيها فينزلق وان لم يكن معه قوة مسهل وليمش عشر خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد المحتبسة واحدار ما انحدر من
الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن البدن سخونة يسيرة فتسيل الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء وتحرك الدواء اليسير تنبيه عليه اما لو كثرت ولا يلزم
موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى يسحج بحدته واما عند قطع الدواء فيشرب الماء بالمحرور وبزر قطونا للتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة
حركة الاخلاط والارواح وتغرية الامعاء واحدار ما فيها بالازلاق ويشرب التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد
لتعديل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيتقوى به القوى ويسكر للتقوية والجلاء والمعتدل المزاج يستعمل اللعاب بزر ريحان لانه مع ما
يقوي القلب يغري الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يعدل برد بزر قطونا والمبرود فقد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر
قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا ليتلقاه الطبيعة بالقبول وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيتقوى به القوى والاعضاء ويرجع
ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس ليقل فضوله ويصير اكثره جزءا للبدن كالفروج وينقص الاكل عن المقدار
المعتاد فان الاعضاء الخالية من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان عاونتها المعدة المتغلة بالغذاء بالدفع لان المعدة اذا امتلأت بالغذاء و الممتلئة
تمددت دفعت ما فيها المزاحمة بها خصوصا اذا اضعفت القوى عن الهضم حدث سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة تدفعه قبل ايضا
ذلك وصعب تحدث امراض توجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق المجاري بخلطه او لحر في الهواء مفرط او برد مفرط وطالت المدة وامكن
التسكين اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدد والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوته المستعمل عن تكايته
والا اي وان لم يمكن التسكين حرك واعين على الاسهال باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعانة القوابض للدواء او بالحقن
اللينة وبالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرج من المعدة والامعاء من غير غائلة واما تحريكه واعانته بمسهل آخر بان جمع مسهلين في يوم واحد
فخطر لانه اذا حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط وللهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا لمانع الذي
منع الاول عن العمل تحركت منها مواد كثيرة لا يسعها المجرى لا يقدر القوى على دفعها تحدث امراض صعبة وربما انصبت الى بعض المجاري وربما
احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين وما لتأدي المواد الى عضو رئيس لان هذه
الاعراض ربما تكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لابد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال
فليشد اطرافه شدا مولما ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم وليسقى القوابض لتضيق افواه العروق ويجمعها فلا يخرج منها المواد
فانها اذا كانت واسعة لم يقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد بطنه ليجمع الامعاء ويقويها فلا يقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق لتوجه المواد الى الخارج لضرورة الخلاء ويطيب مشمه بالطيب البارد لتقوي الارواح ويعدل مزاجها بما عرض لها من الحرارة الا من
للحركة فيتقوى القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل الشهوة
الاولى في تقويتها لانه ينعش حرارتها بتنقيتها ويجد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصاعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها
واما اذا كانت بسبب فتور في الراس فلان القيء ينقي الراس على سبيل التبعية الناشئة من الفضول التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء
كان من الابخرة المتصاعدة اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد الحادثة لهما والرطوبات المانعة لهما
عن الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة و القيء
لشدة تحريكه المواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفيدها رقة وسيلانا لذلك فيسهل نقلها عنها وانه ايضا حتى يستاصل لقوة
موادها ويستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد
حرتها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن ويزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان بقلعه المادة المسكية
المرارية وجذبها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض
انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط منه مع التلذذ به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء يجذب بعضا للغذاء
بطبعه فلا يكون الا بقدر الحاجة من الغذاء الصالح الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى
فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء ينصب اليه في اكثر الناس فيندفع تلك الفضول عنه لغسلها لها وافضل ما ينبغي ان
خراجها هو القيء لانه مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية ومع هذا يخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة

عن جمع

عن جميع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقيء انما يجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان
فلو جمع بين احدهما لينتدارك القيء الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا ينقطع ولا يخرج في المرة الاولى لكنها
لما انزعاج ما وتفرق في اجزائها وحركة عن موضع الذي تستثبت به بتحريك القيء الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج ثانيا
ان ينفي فضلا ينصبت بسببه اي بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول يجذب منها الى المعدة شيء بعد
شيء فيخرج بالثاني واما عند حفظ الدور فلئلا يتعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقيء في ذلك اليوم فانا اهمل استعماله
اضر ولانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال اوله
من القيء يضر المعدة لانه يهلهل نسجها لما يتمدد اجزائها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها ويهيئها
لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل لانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة
عند الاكثار تعتاد ان لا يدفع الفضول بوجه اخر فيصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينها وينشب بها من الفضول فيفسدها
الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان اللطافة ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تملسها وتكنها عن الافات فيحدث فيها الخشونة ويستقر فيها الفضول فيفسد
وكذلك يضر البصر لانه يزعج الحدقة ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف البصر لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزمه من حصر النفس وكذلك
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما
صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس يعود هوا الذي يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فيملي العروق ولذلك وتمدد ويتمزق
وينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرية ويجب ان يجتنبه من به ورم الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيقبلها من الاعضاء التي
هناك ما به ضعف وكان العضو المتورم يكون ضعيفة لا محالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف الصدر فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي
لضعفه وينصدع منه عروق وعند حصر النفس وتمددها اعضاء الذلك وهو قبول الرقبة لان المرئ وقصبة الرية والحلق والعروق التي فيها تكون
مجتمعة متزاحمة ضيقة ضعيفة وعند خروج القيء وحصر النفس زاد المزاحمة والتمدد وذلك مما يوجب الانصداع او مستعد لنفث الدم
بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته مستحجرا بالغذاء فلا تندفع
او يكون مواده مايلة الى الاسافل تجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء فيعسر عليه ومن هذه حالة لا يمكن ان تنقى الا بحركة
عنيفة يخشى منها انصداع بعض عروق الصدر والرية ومن الناس من يحتاج ان يملى طعاما النهم وحرصه في الاكل ثم لا يحتمله التمدد في المعدة
والايلام لها ويتقيا لبروز ثقله وتمدده عن المعدة وذلك يجلب هرمه لقلة ما يصل الى اعضائه من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه
يوقعه في امراض رديئة مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من افراط القيء ويجعل القيء له عادة ويصير
اذا استعمل غذاء وان كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قذفه في الحال والاسهال والقيء مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول
الثقل او ضعف الاحشاء او الهزال صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط تكون صالحة فيكون الطبيعة ضنينة بها شديدة التمسك بها فلا
يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تشبث الاخلاط وتولدها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد
يحدث لذلك حمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولا تنفقها الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى و
سقوطها وذلك موجب للغشي واما مع يبس الثقل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثقل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها
ويخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بسبب المسهل والمقيء مع انسدادها بالثقل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه
اللازم في ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا
كانت ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القيء فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب ورمها ولان الاخلاط ضعيف الاحشاء تكون غليظة لزجة
واستفراغها بالقيء يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقيء يوجب ازدياد ضعفها هو خطر واما مع الهزال فلان الهزال انما
يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر ولان الاحشاء تكون مع الهزال ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارجي اليها
لقلة ما يستر ها ولقلة الشحم الذي لا يدفعها ولا جل شدة قبولها للحرارة ولان القيء العنيف يعنف حركة يخشى منه تفرق اتصال المراق ان لم يكن
فكيف مع الهزال ولان الاستفراغ يوجب ورم المواد الرديئة اليها ومرض هو مع ضعف العضو يكون خطر الا محالة ووقت القيء هو الصيف والحر
لان المواد فيها تكون نائبة سيالة مطاوعة للخروج بالقيء ولان الاحشاء والات الصدر تكون مواتية للحركة والتمدد للتسهل ورخاوتها
واما الصيف فان تولد الصفرا يكون فيه كثيرا وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل ودون الشتاء والخريف

ونكاية
كثار
فيفسد
والفصول
يبيع
والنيات

اسهل لان المواد فيها تكون غليظة وباردة مائلة الى الاسافل والاحشاء والآن الصدر متكاثفة غير محتملة للتمديد فيكون الانصداع بتلك الحركة اقوى
وان مجاري الصدر رأسه تنشأ بسبب التكاثف تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلية بالمواد الكائنة فيها امتلاءً تاما فيكون شديدة الاستعداد
للانصداع بحركة القيء سيما اذا كانت عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء حار فيه والاخلاط مرارية واكثر المسهلات حارة فيهيج
مزاج البدن والروح لذلك وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبة يوجب اشتداد الحرارة وهي الحمى الاكثر
تكون يومية لان الدقيقة تكون نادرة الوقوع في استفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل حدوث الحمى بالقيء في الصيف اولى لان ازعاج البدن
وحركة الاخلاط والارواح وسخونتها فيه من القيء اكثر واقوى واجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه يكون طافية متحركة الى الاعالي فيكون استفراغها
بالقيء اسهل وازعاج البدن فيه اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الدواء المواد الى داخل وجذب الهواء الحار الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر لجمود جذب
الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والمجاري بالتكاثف وفي الربيع يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما لطف من المسهلات
وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي العمل فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المستعمل في العمل لكن اذا كان الامتلاء بها
الا وعنيه بان الربيع اولى باستفراغه لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان الامتلاء بحسب القوة لارتفاع
تلك الموانع وكثرة تولد المواد الفاسدة المتخلفة فيه ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس
جحوظ لانهما رطبان لينان قابلان للنتوء الى خارج واعصابهما وربطهما ايضا في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء
تتحرك عند القيء حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك ولحصر النفس مدة شديدة يحتاج فيه القيء فاذا قمط لم يكن التمديد شديدا ولان القماط يحفظ الامعاء
عن الانزعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد لتكثيفه وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة
الى الرأس والوجه وقليل خل ليوصل برد الماء الى عمق الرأس والوجه فيمنع ثقلا يحدث في الرأس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القيء ويشرب
مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنجذبة اليها والحركة المزعجة لها والقيء
يجذب من تحت لتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من هنا ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيرها الى الاعالي والاسهال
يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض المرفق مائلا الى الانسي الى السفل عند
من وسط الانسية ينفع تنور البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء بكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر
عند مابض المرفق ايضا على الجانب الوحشي ما بين اعلى الساعد وانسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى
اعلاه ثم الى وحشيه نافع للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم
من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد من وسط الانسية مشترك النفع بين
الرأس وتنور البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لما يجذب
الدم من الكبد الى المحاذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد عرق النسا وهو وريد ممتد على الفخذ من
الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد اما تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ الدم من الوجع
من نفس العضو وللدوالي والنقرس لانه يستفرغ المادة من قريب مكان وفصد الصافن وهو وريد ممتد على الساق من الجانب الانسي
الى الكعب لادرار الحيض لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل ولمنافع عرق النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع والحجامة على الساق في الوريد
يقارب الفصد لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو مستفل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة وبدل الطمث يجذب الرحم
الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا مال الدم من الاعالي الى الاسافل دفعها الطبيعة منها وتنقي البدن من الفضول الغليظة لان اكثر ما يجذب
الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعبين بست اصابع او دون الوركين باربع اصابع وينبغي ان يعمق الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة
والحجامة على القفا اي قفاء الرأس عند النقرة للرمد والبخر الذي يكون في الفم والقلاع والصداع خاصة ما كان من الصداع في مقدم الرأس كل هذه تنفع
المادة الى المخالف القريب ويجذب اليه ما يسهل اسرع لكنها اي الحجامة على القفا يورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما
يستفرغ بها هو الرقيق اللطيف لان تأثيرها في ظاهر البدن وانما اتصلت به من العروق واطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها رقيق ولطيف الدم
من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل ما هو كذلك كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان المتحلل منها من الرقيق اكثر فيكون الضعف
الحادث باستفراغها اكثر لان الارواح مطية القوى فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ وكذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة
الفكر وانما لا يورث الفصد ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم والطفه بعضه الالم الحاصل فيها من كثرة

النقرة

التفرق توجب توجه الطبيعة الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس
لانها تضعف الحس وقيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال اذ اكثر الحواس في مقدم الراس والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ الدم
الذي هو متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعفت القوى الشريفة من تلك المواضع للحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر
وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح من غير عضو المحجوم واما استفراغها الجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انه اكثر من الفصد اذ كان
الخارج لهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانها يجذب من العروق الصغار التي في
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فيه لما هو مجاور لها وغيرها
ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل ممنه الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب اي جذب الفضول من اعالي البدن انها
تحل ما في الامعاء من الاثفال والفضول ولا تجرح جاها منها اذا خرجت منها تجذب ما يليها من اعالي عوضها الفرق في الخلاء بعد الامعاء
خارج امابذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة في القوة لما ذكرنا انها تذيب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها بقوة وتحلل
الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا وليس فيها من الخطر عند شرب المسهل ما في سقي المسهل وفيها الابرد اي العشاء والمسالة التي يحدث عنها كرب
وغشي واضطراب اما بسبب صعودها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذي كان في الامعاء اليهما لما خلا المكان للحقنة
والهواء الحار الخارج بعينها في السخن والبارد يسكن حرارتهما وبرد القلب والمعدة فيقل نفعها الحاجة عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية من المعالجة
ينبغي ان تعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف من الصحة فيعتاد ذلك ولا يشتغل في دفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك في الادراج لانه بتدبير العلاج
ولم ينهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة ويصعب الامر ولا ان يحمل شرب المسهل والمقيء ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضل الى اعانة
الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن وينقصه وان كان يتقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيث امكن التدبير باستعمال الحيوان فلا
يعدل الى الاغذية لانه اذ الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يستعمل القوي الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى
الاقوى ما لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يتقي بالعرض الا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى
وح يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط الضعف لا يحتمل ورد امر مخالف للطبيعة فراط وهما المرض والدواء القوي
وان لا يقيم في المعالجات على دواء واحد فيالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض الابدان بل العضو اعضاء
خاصية في انه لا ينفعل عن دواء معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا ويبرد اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما
يؤثر فلا يحصل الغرض منه وح يجب الانتقال منه الى دواء اخر موافقا له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط ويهرب عن الصواب لتاخر اثره
اي اذا دل القياس على صواب تدبير ما واستعمل لم يظهر له اثر ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيدوم عليه لانه يتخلف ذلك قد
يكون لمضادة البدن غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل لم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس صوابا لما يجوز
ان يكون تاخر الاثر لما ذكرنا ان كان عاقلا يعلم ان تدبيره صواب او غلط ويهرب عنه او يدوم عليه مع العلم به فيما لا يمكن البتة ولا يجسر على الادوية
القوية مثل المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امور جارحة عن الاعتدال عن
البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا تعدل عنها الى الادوية لما ذكرنا ان الادوية قوية
كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملائم لها مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض انه حار او بارد واردت ان تجرب لتعلم
نوع العلاج فلا تجرب بمفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا له بل استعمل ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو افضل وان كان لمط
التاثير بالعرض فان الماء البارد فيجمع في الباطن ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان ينظر في النافع
الحادث من الشيء الذي يجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات ويدوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي
واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم
لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بلا عتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزءا للعضو وسوء المزاج الحاصل للورم مانع من
ذلك ولان سوء مزاج العضو يفسد الصالح الى اليه فلا يصلح لان يصير جزءا للعضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فان
السدة لمنعها النفس والترويح عن العضو يتعفن فيه المادة والمحتبسة بسبب السدة ويوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي
سببها فابدأ بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها حارة مضادة بالحمى لكنها يصيرها من حيث ازالتها
واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد وينفع فلا باس عليك

يستحيل

باستعمال المسخنات المفتحة فيقع تفتيحها التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى ان يزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اعم
من الآخر لكونه اشد خطرا كالحادة والمزمن مثل الحميات الفالج فابدأ بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض و
عرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى يخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع
فسكن اولا الوجع بالمخدرات وان كانت تضر بنفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى واخماد
الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يبقى ما يدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده
وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض
في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية و

الفن الثاني يشتمل على جملتين

الاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد مر في بحث ما يؤكل ويشرب في
تدبير كل ما يؤثر بعد الشربة منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن الانساني المعتدل فان البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه
الدواء الحار في الثانية كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره في المبرود بكيفية احترز به عما يؤثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما
ليستا من الدواء فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي آلة لجميع القوى في
افعالها فاسناد الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك المؤثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل
بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حاله والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير
انما يكون عن مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له
وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار
او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى ولهذا يفرق بينه وبين المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة
المقدار لا يخرجه عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة ولو كانت
مثلا في درهمين من دواء اكثر منها في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا يختلف النسبة التي بين اجزائه الحارة والباردة و
اختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب نسبة التاثير فالمعتدل بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزآن
حاران وجزء بارد وفي الثانية فيه ثلاثة اجزاء حارة وبارد وعلى هذا القياس وان احس بذلك من غير تكرار او تكثير ولم يضر الا ان يتكرر او يتكثر جزء
فهو في الدرجة الثانية وان اضر من غير تكرار وتكثير ولم يبلغ ان يقتل الا ان يكثر او يتكرر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك اي القتل فهو
في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسموم لكنه لما كان قتله بالكيفية عدت في الدرجات وقيل الرد واسمي احترازا عن السم المطلق فانه
يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من هذه الدرجات عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما اوسط ومن الادوية ما قوته مركبة من قوى متعددة
وهو الذي يكون تركيبه عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من العناصر قوة مخالفة لقوة الآخر فيحصل منها
اي لذلك المركب من تلك الاشياء مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب وكان عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج عنهما على
كل عناصر مزاج الثاني باقية على صورها يدل على ذلك تحلل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك الصور باقيا حدث عنها
بانضمام قوته ما يقتضيها من الآثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث عن الاشياء المركبة اما تركيب طبيعي
كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب من العناصر وذو مزاج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل واحد منها
مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر واذا تركب حصل للمجموع مزاج آخر فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر للمركب الثاني اثره لبقاء صورته فيه
فقد يصدر عنه آثار متضادة اذا كانت قوى اجزائها متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فان فيه جوهرا مائلا الى الحر في الاولى وجوهرا مائلا
الى البرد في الثانية وجوهرا ملينا مرطبا وجوهرا مكثفا باثبات المزاج الثاني قد يكون مستحكما بان يكون اجزائه شديدة الاختلاط والتلازم مثلا يثبت قوتاه
كل واحد منها لاخر حيث لا يحلله النار اي يتحجر بمماسة النار لذلك المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه بواسطة القدر والماء كما الاجزاء
في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف احمر ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم موثوق لا يقدر النار على حله وكذا مزاج الياقوت
الحادث من الاركان موثوق ايضا يعجز النار عن التفريق بينهما فانها اذا صعدت ما فيه من الابخرة المائية لتجزها انشبت بها في الاجزاء الارضية من شدة
لها وللبس تمكينها من تشبثها كصدها على اعقابها الا ما يكون منصعدا بمنعها ذلك لانه يكون منصعدا من تحتها فتتلهما وتحصل لذلك فيه عند
الذوب باشتداد النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاؤه بعضها من بعض كما يتفرق مثل الخشب عند تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف

من نار

من ذلك في لوثافة وتلازم الاجزاء فيكون رخوا وهو على ثلثة اصناف احدها ان يكون الرخاوة فيه بحيث تحلله النار دون الطبخ وكيسمى هذا الرخو على الاطلاق
كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء تخالط الماء وان اطيل زمان طبخه لم يسلب الماء
قوة جزء منه حتى يبقى جرمه على قوة الجزء الاخر فقط ولهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج هاتان القوتان كما في جرم البابونج المطبوخ وكلما
زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما تفعل في الخشب وثانيها
قد يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا بحيث تحلله الطبخ دون الغسل ويسمى هذا الرخو جدا كالعدس فانه فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في الماء تحلل الاجزاء
اللطيفة الحاملة لتلك القوة في الماء ويبقى القوة القابضة الكثيف لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يخص الماء
قوة ملطفة ضعيفة من هذا العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يمنع تلك القوة الملطفة قوة
قابضة يشتد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ ينحل من الاجزاء الارضية شئ في الماء وان قل فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثالثها انه قد يكون الرخاوة فيه
اضعف بحيث يحلله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندبا فان فيه قوة مفتحة مبلدة حارة وقوة راسبة باردة مائية وقوة قابضة ارضية
وجزئه المفتح يزول بالغسل ينحل منه الجزء اللطيف البورقي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على سطحه فقد يضعف الدواء ...
يبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة
اصلا بولغ في غسله اذا اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وثانيها ... ان يكون خارجا اي خارج البدن فقط
المفرح للبدن ضمادا فانه من قوة جلائه محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا كان ماكولا فينكسر تلك القوة المحرقة
المفرحة التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف عادية تنهاء بتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط ويتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف ... لذلك
عن التاثير من ماكولا او رطوبة بدنية يستحيل او الباطن عنها لا اختلاطه بغيره حتى ينكسر قوته اذا ضمد به من خارج ولان حرارة الغريزية
لقوتها في الباطن تهضمه وتغيره عن طبيعته سريعا بل ربما يلزم ذلك استحالته عن الكيفية المفرحة لان المهضم استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية
للطافة جوهره يقبل الانهضام سريعا قبل ان يؤثر في البدن او يتفرق او ينتشر في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد
الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع اخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث في محاله
موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف المذكور لان تاثيرها في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن او لانه عند تاثير الحرارة
الغريزية فيه يتحلل سريعا ما يؤثر ذلك التفريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك اذا ضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاول ...
القوة المفرحة وفي الثانية يتميز الجزء المفرح فيبطل الدافعة ... عن البدن ويتغير المغيرة لتاثيره ويجعله ماء واما ان يكون تاثيره داخلا في داخل
البدن كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادا ويقتل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه في مسام الجلد لضيقها الى الباطن ما يؤثر او ان نفذ
لم يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا وصل يبرد الاعضاء الرئيسة واعضاء التنفس وغيرها لاتساع المجاري الداخلة فيتصل الاجل
نقله عليها وضغطه لها مع احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل اضر او بطبعه بمزاج الروح او لان حرارتنا لا تجذب منه من الظاهر
الى الداخل بسبب ... ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها فيهما كثير مثل الماء وقد يكون تاثيره خارجا
مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت المواد وكثفتها
وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والاخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منه
في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا من البارد نفع في الردع واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية لقوتها
في الباطن هذا الجزء للطافته وقلته فقد ما قبل ان يؤثر واخرجت قوة الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على اضرا فيها ... وكثفت الاورام
تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يؤثره الشئ في البدن بايراده عليه مرارا اما لتحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على حرارة دواء
فاريد صدق ذلك بامتحانه او لغير ذلك كما اذا امتحن الشئ من غير قياس يؤدي اليه والاخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي
من حاله وقد تم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة يفيد الجزم بقوة الدواء دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام
للطبيب غير مختص وطريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة يعرف منه ما يفعله الدواء بكيفيته وصورته النوعية وطريق القياس
لا يعرف منه الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما يعتقد صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج
الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره وثانيهما انما يمكن ان يكون لبدن حيوان
خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء او عدم انفعاله عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فان لخاصية فيه يتغذى بالشوكران ...

يهلك منه وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية
ويثبت للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة فيتقسم مثال هذه الادوية الى اجزاء صغار ويوصلها الى القلب بسرعة ويعين على ذلك
سعة عروقه فيصل الى القلب وقوتها باقية فيهلك منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان
لما كانت متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان وافراد انواع اخر وبانها
اذا كان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية هي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل اما امر من خارج كالنار والثلج واما امر من داخل كالعفونة
وما يحدث في اللبوب الزنخة فان الافيون المسخن بالنار يسخن ما دام حارا والافربيون المبرد بالثلج يبرد ما دام باردا ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء
وتفيده طبيعة اخرى لا يفارقه بعض الحرارة الغريزية فيها وثانيها اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم انه
في بعض ضره وفي بعض نفعه علم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها ومباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في بعض منافية
العلل المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه يكونه
بعيد الوقوع لان النفع والضرر في الاكثر يكون بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر في ضده وان لم تقع
التجربة في علل متضادة وراء بعينها استعمل في علل بسيطة هذا ايضا اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة ينتفع بكيفيتها
متضادة اذا استعمل الدواء فيها نفع وضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء بما يقابل في الدرجة والوزن يكون
قوته مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته مضادة لكيفية المرض لان افراطها مناف مقاربة
للبنية والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال وغير مساوية لها في الدرجة
انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور واجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة بعده تفيد اليقين بذلك
وسادسها ان يكون تاثيره اولا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي في الادوية يظهر آثارها عند اول الملاقاة لانها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر
عنه اثر في اول الامر وظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخير بالعرض خصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد ان لا يؤثر في
البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك
اذا اكتسب قوة غريبة غالبة على قوته الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد وسابعها ان يكون تاثيره دائما او اكثريا
اذ ما ليس كذلك في الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات التي تكون بسبب الطبيعة لا تختلف عنها لان المسبب لا يتخلف عن السبب واما القياس لا يتخلف
فيدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض والجزر
الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان احدهما احمر والفلفلان
حاران احدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى اللون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب
فيكثف اجزاءه وجمعها فيحدث فرج فيما بينها فيملاها الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما انكاثف عنه ويكثر السطوح فيما
بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل من بعضها الى بعض كما في الثلج والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء والضوء [illegible]
كما في اوراق الاشجار والزروع والحر بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا الضعف الرائحة وانما
كانت الرائحة اقوى من اللون لما يتحلل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة ويستبطن البخار من كثيف اجزائه فلا ينبعث فمن حيث انه
يصل جرم الدواء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل من جميع اجزاء جرمه يكون اضعف فالحادة اي الرائحة المهيجة جدا للحرارة واللذيذة من الطعم والقوية
التي فيها تسكين للنفس والروح وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى
القوة الشامة فلذلك لا يخلو ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او مدخنة في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخير والتدخين على قوة ادراك
الرائحة وعلى هذا فيكون مشم الرائحة ومشعطها الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت حرارته موجبا لتصعد البخار من الاجزاء الحارة
التي فيه يكون تلك الرائحة حارة مهيجة ولذا عند [illegible] فهذا يدل على انها لجسم حار ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون
لجزء لطيف شديد البرودة عديم الرائحة لكن هذا نادر اذ لو كان هناك جزء شديد البرودة لكان يخمد رائحة الجزء الحار ولا يتركها على حدتها واذا كان
ذو الرائحة باردا كان ما يتصعد منه بدا مسكنا للنفس فيدل الرائحة اللذيذة على انها لجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون مجموع ذلك الجسم باردا
لكن هذا نادر جدا اذ آثار الحرارة في الاكثر يغلب آثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرائحة تابعة له واما عديم الرائحة من الاجسام المركبة فللبرد
وعدم الحرارة فلا ينبعث منها شيء اصلا او ينبعث شيء قليل لا يقوى على احالة الهواء المستنشق الى كيفيته بدلا منها القوة الشامة رائحة لما ثلث تكافيها اللازم

للبرد

للبرد ثم يعدل الرائحة في جانب القوة الطعم وانما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يتصل جميع اجزاء ذي الطعم الى القوة الذائقة فيكون ادراكها اتم
اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف المادة الحاملة له وباختلاف فاعله وهو المزاج الذي لتلك المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة
اللطيف بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو
والحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والرطوبة دسم والمتوسط بين الكثيف واللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما
البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بين الحار والبارد ولخلاف في التفه انه من الطعوم اولا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق جعله من
من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما يؤثر في حس الذوق اثرا ينفعل عنه انفعالا ظاهرا لم يجعله من الطعوم اذ لا تاثير له فيه لانه عديم الطعم
الاعدام لا يجد امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية واما بيان درجة كل منها فاقوى الطعوم الحادثة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح
والدليل على ان الحريف اسخن من المرارة اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء اما التحليل فانه من افعال الحرارة فيكون قوته اتم واما
والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا مع الحرارة كانت قوتهما اقوى منهما والدليل انه اسخن من المالح ان المالح مركب من
بالمائية ولذلك يحدث من اختلاط الجزء الارضي المحترق في المائية المائي وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح كلما
كان اقرب الى المرارة كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على
ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا عفصا ثم عند ما يعتدل بالحرارة الحادثة فيها من تسخين الشمس صار حامضا وفيما بين ذلك يصير
قابضا واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ان
الحلو يسيل الرطوبات المنعقدة على اللسان اكثر من الدسم ولذلك يكون لذته كلذة الماء الفاتر اذا صب على بدن بارد والدسم انما يحدث من كثرة المائية
واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض اقوى من النار
وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة وامكن ان يتولد منه حيوان ولكان يستعد لان يصير غذاء لحيوان ما والعفص لا يخلو من مائية جامدة
وهي يكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم
يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها
المالح لان ارضيته قوية التجفيف ولذلك يحيل ما يشاء الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا واما الممتزج
مزاجا اوليا فلا يقع في الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يستحقه ذلك الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل من غير عائق فلا
يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار او لا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك
بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ولم يتفق للمزاج الثاني على ابطال ما يستحقه ذلك المفرد من تلك
الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية للكيفية الغالبة فيغلب على
ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر مثال ذلك لو خلط بقليل من اللبن مقدار
من الفربيون لكان المجموع حارا جدا لحرارة الفربيون مع بياضه التابع للبن ويكون مع ذلك البياض للمفرد الموجود في احد البسيطين الغالب بالمقدار المغلوب
بالقوة وهو اللبن لا للمجموع وهكذا الحال في الابيض الطبيعي القوي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان
على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي ومما يدل على كيفية الدواء اسرعية الانفعال وبطوءه عن الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء او
الضعيفة وهي التي يسخن بها ولا يشتعل عن البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي يبرد منها ولا يجمد وحصر ذلك
الاستدلال بان جرمين اذا تساويا في اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في ضيق المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فايهما
قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر فيتعاضد ذلك الجزء الناري فاعل الاشتعال فيكون اشتعاله لذلك اسرع وايهما قبل
الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة او المبردة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر لانه يدل على ان الجزء الحار او البارد فيه اقوى
فيتعاضد الفاعل اذا كان الدواء ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك فيصح الحكم على الدواء
لذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه وهذا اكثري ليس بدائم لان الحرارة الغريزية مخالفة
لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال بذلك
من المؤثر ان يكون المؤثر والقريب منه متساويين كما يكون المؤثر في احد الدوائين متساويا للمؤثر في الاخر وكل قريب منهما متساويا للآخر ولو كان
الفاعل واحدا والقريب متساويا لصح ايضا واما لو اختلف الفاعل او القريب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا والاقرب منه على ان بادئ

اقبل للاثر واما الفاعل فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القريب منه فمن حيث ان الفاعل يتم فيما بلا قيد ولا ثم فيما بلا واسطة فكلما
الوسائط اقل كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار مقايسة دواء الى دواء اخر واما الاستدلال باعتبار حال الدواء
في نفسه فهو ان كل دواء يسرع اشتعاله وتسخنه ويبطئ جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل
اللطيف دواء كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة التي
الدواء غير مشهورة فيريد ان يشرحها ليكون الشارع فيه على بصيرة منها الدواء اللطيف ما من شأنه التصغر والانقسام الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارة
الغريزية فيه وليس هذا القيد معتبرا في الجميع ولا يخفى ذلك لمن ادنى له دربة كالدارصيني فهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالقوة فانه عند
الحارة فعل الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته التي تكون تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فانه غليظ القوام
بسبب كثرة ارضيته يكون اجزاؤه متماسكة لا تتصغر واللزج يكون اجزاؤه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون رقيق القوام
بالفعل فهو بالقوة لا يكون كذلك لانه انما يكون كذا اذا كان قليل الارضية عليه اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزية لا يحدث فيه هذه الصفات
الكثيف والدواء اللطيف لانقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل والتبخر والكثيف ما يقابله اي الكثيف وهو ما ليس من شأنه كالقرع
اذا فعلت حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق
اللزج والتفشي ان كان مع هذا لزجا كان ممتنعا عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد اي اذا حرك طرفاه الى المباعدة لم ينفصل
ما بينهما يكون مع ذلك سهل التشكل شديد الالتصاق بما يماسه وهو ما يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة توجب
تماسكه تلازم الرطوبة وامتناعها من الافتراق والرطوبة توجب لين اليبوسة وامتناعها من التفشي كالعسل فانه كذا بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وذلك
الهش القوة قد يخرج الى الفعل داخل البدن كالجبسين فانه اذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكثيراء
والهش ما يتفتت وينجزي الى اجزاء صغار بادنى مس وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية يوجب لها تلازم الاجزاء كالصبر
المجمد الجيد الجامد ما من شأنه ان يسيل وهو في الحال غير منجمع غير سيال وانما يكون كذا اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا
السائل فيه ذوبته كالشمع والسائل ما من شأنه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل وانما يكون كذا اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالمياه
اللعابي واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء تخالط ذلك الماء وتصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذا اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل
او بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فيبقى متماسكة منعقدة فاذا وصل الماء اليها ازدادت رطوبة
فسالت اما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائية ازيد فاذا وصل اليها الماء اشتدت وصارت لزجة بالفعل فقد يكون اللزوجة
الدهني بالقوة لغلبة المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها انفصال من المائية كما اذا اشوي ذلك الجسم او زيادة من الارضية كما اذا اضيف اليها جسم نفض صارت
المنشف لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قيل هذا تعريف للشيء بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي وبالثاني اللغوي والمنشف ما
اذا لاقته مائية غاصت في مسامه الخفية ولا يظهر فيه اثر منها كالنورة التي اطفيت وانما يكون الدواء كذا اذا كانت فيه مسام كثيرة مملوءة من الهواء
والدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك المسام بالطبع وخرج منها الهواء والدخان لان نفاذهما منها لضرورة الخلاء وانما يكون مسامه كذا اذا
الملطف كان يابسا بالفعل لو كان رطبا بالفعل لكانت المسام مملوة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما
يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة مغلظة بتحليل اللطيف
المحلل الموجود فيه والضعيف لا يقوى على التسخين والبرودة مكثف مغلظ والمحلل ما يحيل المادة خلطا كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات الى التبخير
الجالي فيتبخر جزء بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا فعل المحلل فيها كالجندبيدستر واما افناء المادة بالتدخين فيسمونه احراقا لا تحليلا والجالي ما يحرك الرطوبات
اللزجة عن فوهات مسام العضو وانما يفعل ذلك لانه يغوص بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل
المخشن والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ملاسته طبيعية كما اذا اخشنت قصبة الرئة فيكون تلك
الخشونة لها مرضا او ملاسة عارضة كما في الغلو والزجاج عن مادة لزجة انبسطت على سطحها الخشن فملسته فاذا ازيلت تلك الرطوبة اللزجة كالاكليل
الملسة عنه عاد الى ما كان عليه ولا من الخشونة فيكون تلك الخشونة لم شفاء انما يفعل هذا ما كان شديد القبض بتكثيفه فيتفرق سطح
العضو كما ينقبض عنه وهذا القابض لما كان كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار بل لا في جميع سطح العضو بالتسوية بل يختلف مواقعه
عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم منه اكثر من تقبيض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء لا يحدث فيه شيء فيختلف لذلك
تقلصه في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في وضع اجزائه او كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المتقطع في القبول

فكان

فما كان منها سهل القبول لا ينخفض مقدارا اكثر وما كان عسر القبول انخفض مقدارا اكبر او لم ينقطع منه شي فبقي مرتفعا ويحدث الخشونة

المفتح والمفتح ما يخرج المادة الناشبة اي المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى خارج وانما يفعل هذا اما
كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يفني المادة الناشبة بالتبخير او لطيفا ومقطعا الا ان المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيحيلها الحرارة
وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلائه وبرطوبته السيالة او لطيفا جاليا فان الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال او لطيفا ملطفا لان
الملطف يرقق قوام المادة فيهيئها للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون فعلها في
مستفرغا للمواد وذلك والمرخي ما يلين بجرم العضو بحرارته المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كمون برد غليظ او من سكون فيه
الى حرارة معتدلة بذيب تلك الكموس ولا يبلغ الى ان يفني اللطيف ويحرك الغليظ فيتحجر او يزيل البرد المكثف وبرطوبته الملينة كالماء الحار
اذا اضمد ويلزم ذلك ان يتسع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك ان ينفتح ما في العضو من الفضول ليسهل والمنضج ما يعدل قوام الخلط
ليهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي لم
ينضج باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا ومفرط الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل
شيئا ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذا اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد والا اخمد
الهاضم الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة قال الدواء فانه بعينه على الانضاج بتعديل مزاج العضو والهاضم ما يعد الغذاء بتهيئة لانضاج والغذاء
هو عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمعتدل الى حالة تصلح بها لان يكون جزء المغتذي فالمنضج بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاقه اسما
على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمنع ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يكسر مزاج العضو الحار فيقوى حرارته الغريزية والنضج
المطلوب في الاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الصالحة للتغذية وعند الخصم بمعونة الحرارة الغريزية والهضم عبارة عن فعل
الغريزية في الغذاء الذي يستحيل به الاعضاء وهو الناضج والمحلل للرياح ما يرقق قوام الريح حتى يتشبه بالهواء فيندفع بفعل الطبيعة فيهما وانما
يفعل الدواء كل ما كان حارا مجففا كالسذاب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع
ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها وان بقيت على غلظها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في قوامها ويفرق اتصال تلك
الجاذب المادة بالعضو المتشبثة به وهذا الدواء لا بد وان يكون لطيفا حتى يمكن النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط وبينها وبين العضو وان يكون ذا
شديد الغوص كالادوية الحريفة والشديدة الحموضة والجاذب هو ما يحرك المادة الى موضعه الذي يلاقيه اما بكيفيته او بصورته النوعية فان كان
اللاذع الجذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بقوة
نفاذه لاتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع لا يحس بانفراده اي لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا يخفى
عن الحاس كالهباء عن حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كما لو جمع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشيء
الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ والا لم يفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل
تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدث من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد
المحمر يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان جزء حاد يسير بنفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون بجذبه لشدة تسخينه
المحكك لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون بجذبه بصورته النوعية والمحكك ما يجذب ويجذب
المقرح الى المسام خلطا لذاعا ولا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية او صلة بين
اجزاء الجلد ويجذب مادة رديئة الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بسببين احدهما افناء الرطوبات العادلة
المحرق بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب مادة رديئة اليه تتحجر لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة
فيحدث لذلك التقرح في مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط اي رطوباتها بالكلية ويبقى مادة
الاكال كالفربيون فانه تقوى حرارته تقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ تحليله الى ان ينقص قدرا
من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال وانما اختص هذا باللحم
المفتت للينه واما الشحم فانه وان كان الين لكن لا يحدث في موضع يحتاج الى اكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان حدوثها من
المعفن الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب تصغرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المنفردة في
جواهر الاعضاء الاصلية حتى لا يصلح الروح لما اعد له فلا يكون الحرارة الغريزية وافية بالتصرف في رطوبات الاعضاء فتحدث فيها
بالعفونة

الحرارة الغريزية وتعفنها لا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزءا لذلك العضو فلا يقبل تصرف الحار الغريزي فيهما فيتصرف الغريب وتعفنها
الكاوي ويلزم ذلك انتقاص العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد فيجففه ويصلبه بافناء رطوباته ويجعله كالحممة كالقلقطار وهو الزاج
القاشر الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه
بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كالدرونج وقد يحصل
الرادع التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو فيكثفه ويضيق مساماته فيحدث فيه هيئة مانعة من نفوذ
ما ينفذ فيه ويجمد الفضول ويحجزها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان مع البرد
المغلظ جماع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة ترجع بهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من
المعتدل او اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك باجماد بعض اجزائها بالبرد او بافنائها بالحر او باختيارها القرط(?)
المنضج والمنضج مضاد للهاضم وهو ما يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء غير منهضم و
المخدر الخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل بقوة برده الروح الحساس والروح المحرك للعضو غير قابل للتأثير النفساني اي للتأثير الصادر من القوى
او يجعل العصب والعضو غير قابل لتأثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا ابطل القبول بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون
المنفخ وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل لسمية فيه او لخاصية اخرى كالطرخون وبزر العناب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه
رطوبة فضلية غليظة لا يقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظتها بل تستحيل ريحا ويكون باقي اجزائه غذاء او دواء كاللوبيا فهذه الرطوبة
غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غير داخلة في حقيقتهما خارجة عنهما وان كانت داخلة في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ
ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة
لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريع الانفعال عن السبب المنفخ والمحلل والثاني ان لا يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية
في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة بحرارتها يصير بخارا غير(?) وبغلظها لا يتحلل ما
كلية في الامعاء والمعدة الثالث ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة يبقى لذلك على حالها
الى ان يصل الى العروق والرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك
كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في
المعدة بجميعه بل يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح
الموجودة في المعدة والامعاء لقوة حرارته ومولدا للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالانجدان والزنجبيل والنفخ المتولد
الغسال في العروق والباقي فيها يلزمه الانعاظ لانه يمدد جرم العروق عرضا وطولا والغسال ما ينحي المادة الغريبة المنشبة بالعضو كالاسفنج(?) برطوبته
الموسخ المائية وسيلانه عليه لا بجلائه كالماء العسل والموسخ للقروح ما يرجحها برطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل فيبقى في القروح تتشبث بها ويعا...
المزلق الرطوبة التي فيها على قبول التجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضل المحتبسة في المجرى برطوبته او رقيقة اللطيفة التي يتعذر بين الفضل
وبين جرم المجرى فيزلقها عنه وينفذ ايضا في نفس الفضل فيلينها ويخالطها ويعدها للسيلان فيزلق عن المجرى ويخرج بثقلها الطبعي او
المملس بدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن اذا لم يكن خشنا لكان املس بالذات لا بالدواء فيستر خشونته لما فيه من
الرطوبة اللزجة فبرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملأ حفرها وبلزوجته يتشبث بها ويثبت عليها فلا تحدث الملاسة بازالة الخشونة
وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال وبالدواء اذا لم يكن سهلة الزوال
او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا باسم خص المملس بما يفيد الملاسة في الخشن
المجفف والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون
القابض مع لطافة حتى يغوص في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف في وضعها وينسد مجاريه ولذلك الاذى(?)
العاصر القابض يقل البطن لانه تضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الى
المحتبسة في خلله فالعاصر هو الذي القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا منع الرطوبات من الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبة
المسدد بالضغط فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته و يبوسته فاذا ورد على البدن غلظ برطوبته او لتغير شيئا
او ورد على البدن ... لزوجتها فيسد لان السدة في المجرى انما تحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدوا

معين

المغري
دم الاخوين
المنبت
الخاتم
الترياق
الفادزهر

سعين فالمسدد اما ان يكون غليظا ارضيا والمغري دوا يابس اكثر الادوية ذو رطوبة لزجة اما اليبوس فلان الارضية بدل ان يكون اكثر من الرضية الزجة او ضيتر اللزج مكافية لمائية بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا القريب واما الرطوبة فليلتصق بها على الفوهات العروق وليكون والآ الارضية غالبة واما اللزوجة فليكون ارضية شديدة التماسك فيعسر نفصال بعض اجزائه من بعض وليلتصق بها على الفوهات فيسد بها كالسدادة عن السيل المسام الخارجة ويلزم ذلك ان يحبس ما يسيل منها والمدمل مجفف بالتحليل يحيل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة ملتصقة فيلصق احدهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف فان التجفيف يعين ان يعقد وانما يحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة جسما يشبه الجلد عن الافات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث عليها الترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات السموم وذوات السموم في لغتهم ترياق ومن اسم الادوية القتالة في لغتهم فالان هذا الدواء نافع من جميع السموم سمي ترياقا في العرب وسمته ترياقا والفادزهر ومعناه في لغة العجم مقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح ويدفع عنه ضرر السموم خاصية وبعض القوم يخص الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يسمي المفردات من النباتات احق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات باسم الفادزهر الباب الاول من الجملة
الاولى من الفن الثاني

ويتلوه
الباب الثاني قد تم هذه النسخة الشريفة بالخير والعافية في خامس شهر ذيحجة الحرام سنة احدى وثمانين بعد الالف من الهجرة
النبوية عليه الاف الثناء والتحية على يد الاقل
الجاني ابن محمد ميرزا محمد رضا
احمد الصباغي
الاصفهاني

في احكام الادوية والاغذية المفردة
وقد رتبنا على حروف ابجد حرف الهمزة

ان كتاب را خريده ام از جناب
آ حسين صفاري چه اكه
بعد از فوت سيد طبيب افتخار
عزيز تمامي كتابهاي طب آنمرحوم را
ايشان خريده بودند بتاريخ
٢٢ شهر رجب سنة ١٣٤٨

اين كتاب شرح نفيس از ...
... كاظم خوشنويس ...
هر كس ... و نفرين ... باد و هر كس ...
... ١٣١٨ ...
في اعم شهر ...
من الحجر الشريف والآلات ...
آمين يا رب العالمين
يا دليل المتحيرين

هذا
كتاب شرح الأسباب
من تأليفات نفيس بن
عوض ابن حكيم
الطبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشف الظلمة عن العيون الكليلة وزال الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية

وبعد يقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض ابن الحكيم الطبيب اني قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم يقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن الى تفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيحه الا ما هو نزر ليس له قدر ومما اورده الامام ابقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غوامضها واستخرج سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى واخترت هذا الكتاب لان املي عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واستوقد النار للعواشي لانه مختصر جامع لكثير العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكان همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن قراءة المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبعا وعدل عن طريق الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو او نسيان يستره بذيل التجاوز والعفو فاني في هذا الفن كمسكين منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومفتقر قاعد في كشف المدارك المتعسرة مع ان فنون العلائق وكرور العوائق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب وخبايا الالفاظ ووجوه الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة وسيجد من حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت في هذا الكتاب عن تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسئل الله تعالى الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد امر المطاع باحضاري من كرمان وهو اول ارض مس جلدي ترابها الى خدمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان ظل الله تعالى على كافة الانام مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالطاف الربانية ميرزاده مغيث الدولة والدنيا والدين **الغ بيك** كوركان صلاح العالم وملجأ سلاطين بني آدم ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباح اذا دخلت بناء وروافه فانزل بسعادة ونحل بنجاح خلد الله تعالى خلافته وسلطنته وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من قابه حرزا وحصينا حصينا حرزا ونصرا من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته هدية تبقى ببقاء الدهور ولا تفنى بكرور الشهور قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ من الاذهان ويتحلى بنتائجه بقلائد القابه راجيا الى ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الامال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى الكرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق

قال المصنف الصداع الم وهو خروج من حال الطبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ رحمه الله بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في المقالة الرابعة من العلل والاعراض ومن جوامع الاسكندرانيين حيث قال لا فرق بين ان يسمى الالم والوجع والحدث لما وجدنا وسا قال القرشي في شرح الكليات الذي

الصداع

ظهر لي ان الاول اعم فانه هو اد راك بالمنافاة بالقوة كانت او الايجاد راك بحس اللمس فهو فيما انفصل هو وب والاولى قد نقضى كثيرا من كلام المتقدمين
والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالها وهو عرض عام لجنس العلل اقيم مقام الجنس وهو عرض لازم هو لها ونفرق به بابا للصداع
انفع عرض عام لما سمعت من نفسه للشئ باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات اوليها في ذلك هاسن
اعضاء الراس في الكلان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج القحف في الغشاء الصلب في الغشاء الرقيق وجوهر الدماغ
والغشاء ان تحت الشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ والاعضاء التي كالفروع والظاهر ان المراد بها هيهنا هذه المذكورات لان ما عدا العين
وجوهر الدماغ انه لا احس لهما والالم انما هو الاحساس وقد اعترض على هذا التعريف بعض بان وجع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة
او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعب كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو كل وجع في الراس لم يخرج الوجع
الحادث منها ليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الذي شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام
الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليس مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما
لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي ذكرنا سواء كان من سوء
مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فهو يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا ويؤيده ان
الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون
اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس حينئذ بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل
المقاومة لا يكون مؤذيا كما في المدقوقين حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء
هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكائن من الاحتراق في الشمس
غيرها كالنار والحمام فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ الا يد لا بد وان
يفيد الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي تلقاه من الراس مثلا او لا ثم الذي يليه او لا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد
اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويغلي ويغيره ويهيجه ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق و
الشرايين ويحمي الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقي
وعرفه بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس يحدث من شمس القيظ مثلا اذا ساروا فيها طويلا بحيث تنشب تلك الحرارة في الراس ولا
تنشب في جميع الراس بل تهدأ في البعض قبل الغسل وفي بعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا
او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان
فاذا اثرتا في العضو الحساس عنهما تالم وحجة بولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء
ويميز الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث تتكاثف
اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل
القبول واليبوسة هي التي يكون الجسم بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما
اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملاء
خلال العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان
ماديا فيفرق الاتصال وما حكى قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي
من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة يستدل بها على حالة مدبرة
وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة
توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المختلفة التي يبقى اثرها المتخلفة
في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف
يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب
هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها
لكونها غير مايعة ولا سايلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم تترك الشكل الذي قبلته بسهولة فتبقى متفرقة وان الماء المسخن بالنار

بقي

عشرة ٤ بقي حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وذلك علة لاحداث استعداد التام في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وخطها وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ما مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات تدل دلالة جوهرية على الصحة والخروج عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال اللائق والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة وظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببا اعتدال الاعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التجفيف تحلل الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ وعدم التفل والنفث دون يبس الخياشيم والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه هنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان يتميز بين اجزاء الرطبة واليابسة بان يحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فينفصل اجزاء المائية عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا ينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة الراسخة بالمضادة فيها ابخرة حارة وتدور في فضاء فيدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لان التهاب الحرارة الراسخة بالمضادة **وعلاجه** تعديل الهواء البارد وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما يريد خلع المادة الموضوع بكيفية عن صورة الاخر والحلول في محلها فانما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره الدائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حالة الا يسيرا بخلاف سائر التدابير والمؤثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء وتعديله فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فتضعف الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل والماء ورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملائمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة ودفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المشروبات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة ويستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح وليشبه ان يكون من النطل وهو الدردي وينبغي ان يكون هيهنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بماء الباردة فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا ايسد المسام بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذا في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان المبردة المطفية التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ايداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف الحل لزج بطيء التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملائم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال بعض الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء لها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها او وضع المحل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذا عدو دقة قوامه و يوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغايرة المجوفة ولذلك اذا اصاب الادهن غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها

نقرة القفا هي الموضع المرتفع من فقرة القفا وضم الدال وفتح الواو ثم الالف
الاسم اصابت الارض منه اذا استلقى

خلطها حتى اذا التمت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها ارتفع ما فوقها من الاجزاء الزنجية فصارت تفاحات ولدهن مع ذلك
قوة قابضة يقوى الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيث يراد به الزيادة فيه
حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه لذعا حتى ويقيئها والماء ورد لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الادمغة
والقوى الطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا كان الطيب كان انفع لان
القوى الجاذبة التي في الاعضاء يقبله اشد وله لطافة شديدة يعين على تنفيذه يدل على سرعة تجفيفه وردعه وعلم لزوجته وان رائحة
دهنه يغلب على ساير الادهان المطيبة لانه يغوص في الخياشيم ويملاء المنافذ والجانبي قبل ان يصل البهاد واجح تلك الاشياء دهن الورد
فانه يبرد ويرطب وليسكن الوجع المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليها الحول الخام الى العفن
المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شيء من الملح والفي فيه كثير من الورد على الراس بل على اسمه المسمى بالبافوخ
لان عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ لا جانبيوس لا ينبغي ان يكون
مبرد موخر الراس فانه يضر بمنشأ العصب وبصلابة العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق الا فيما سريعا فعلى
هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين لو صوف كما يدور على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه
فيستوفي الدماغ منها بالانتشاف ولا يسيل الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورة المعمولة من الشعير الماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر
واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل و
الاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء
لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما التمديد بكثرة كميته واما الحدة ولذعه برداءة كيفيته واما الانداد يا بحم الاخلاط
التي في الراس بغليانها وتحللها التسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف
الطبيعة فيها والخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان
الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل
آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا لعليل الكثرة الالتهاب
يشتاق ان ينتقل من شكل آخر توهما منه انه يسكن بذلك فيتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة
فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجيء بيانه تعب وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق في
الحركة تميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر و
الماميثا وبزر الخس والكزبرة وحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبيروج الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلادة
مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حامل
فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة والاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر و
الصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو
ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يساعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة
الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان
فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحادة على ما حققه ابقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للتحرز منها منق للمعدة
سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ ولا يربو في المعدة وصفته
ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه فيكون ماؤه احمر واما الاسود لا الا يمنه على جودته فلا
يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل منا اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويحرك دعوته فاذا انضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي
او النبيذ او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون ايضا اما من سبب خارج من البدن كالكاين الذي

يعرض من برد الهوا ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو وبمقاومة الضد الحلول في محله وفي مياه الحمات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه الاعلاء العيون لا يخلو من قوى اجساد معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها انما تبرد لانها تخلخل المسام وتحلل الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وحينئذ يبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحف بعض المتعقلين لقصور نظرهم وكلال بصيرتهم بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنا فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع بالخبطة لاستلزامها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤل الى الكرام والزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت من البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع **وعلامته** وجود السبب وتقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعضاء ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ويكسل عن الحركة لانه يخمد الحرارة الغريزية التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فيتبلد الذهن عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لا لزكاء حسه بل لانه اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى في استلذاذ الهواء الحار **وعلاجه** التكميد اذا التسخين بما له قوى بالفعل مسخن ابرده
غير مايع حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والزوان المسخنة فانها ليبسها يحفظ القوة والحرارة وتقيد هاحتى والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة بترطيب الماء الحار ويلين الجلد ويزيل منه القبض والتكاثف ويلين الاعضاء والانكباب على المياه الحارة المسخنة مرة لان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس ويغمس فيها اسفنجة طرية او صوف ويوضع على اليافوخ فانه يبرء منه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ولئلا يقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حتى لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وينذفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله **وعلامته** مقارنة السبب اي تقدمه يكون قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فما يقدر على تغير البدن وعلى هذا ان ازداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدثر بالثياب لانه يمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان يتفرق وذلك مما يوجب التسخين بالضرورة او بغيرهما مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل لجميعه
البرد بالمضادة **وعلاجه** التنطيل بمياه طبخ فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمشك وغير ذلك من العنبر والعود والنرجس والريحان وزهر النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخزاميا وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب والمرزنجوش والانكباب على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه
الهواء

الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزائها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الخشاشات قبل تأثيرها في البدن
قد جوذي بمنزلة الانف والاذن متى لا يمتد بل كثيف حتى يصل الحرارة الى ما كان من الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار
مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزايد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يولد بالكيفية والكمية **وعلامته**
حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله اذا برص وانما حمرتهما لما هو احمر
اللون وهو لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف به لالى كذا الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين
بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي مع تهيج الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية
او مع درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المحللة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه باستيلائه من الدم والدم
اكثر مقدارا في البدن من ساير الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس ويحس العليل بثقل عظيم كالمحموم
يحمل شيء ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشرايين سيما ما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد و
ظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا
ينفذ فيهما على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن الظهور مع الروح الى الدماغ مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح
ويمنعها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب
النوم فيكون دائما في حالة شبيهة وعظم النبض اي ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى
الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يتحد
في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويفيد
غلظا لانه اثخن منها **وعلاجه** فصد القيفال ليجذب المادة من الراس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد عند مركبه
مع الابط والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراس فانه مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الراس
وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج
الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم عن الاعالي عوضها الضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والنيشوق
والسفستان والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب
والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربا جات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش
او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان والحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه
سعال فذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود ويقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة
ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة
والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك نرى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون
ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا ويعد التنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولمة في الراس يفرط التبريد في تزيد في الصداع ويكثر توجه المواد
من البدن اليه بسبب زيادة الوجع لا يومن من ان ينصب شيء منها الى الدماغ ويتولد منه ورم ويؤدي الى الهلاك يعالج بالاطلية المتخذة
من دقيق الشعير مع الطحلب وعصا الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس والحماض
والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والنخالج الباردة المتخذة من ماء الحي عالم والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة مخضخضة
في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء **وعلامته** شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة من الاشياء
الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر لتيبس الدماغ و
حرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي تمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون
سكوناته متقاربة وسببه هيهنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدته وسرعته المستلزمة لصلابة
الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ
للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لونها لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها
تنفذ الى ظاهر الجلد فيجعله صفرا ما هو اي ما ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو استفهام على التعجب والتفخيم كانه لشدته وفضاعته حقيق بان يستفهم

المصفات الکرعظم مشتر متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منقطعة دقاقها ان يصل الهوا الى موضع الحساس وليستفرغ الفضول الى طية منه وانما جعلت الثقب منقطعة وان كان دخول الشئ وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهوا المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيعتدل ولا يصل الى الدماغ ببرشه فينفعه ببرده فتبارك الله خالق الاشيا

۸ عند حيث لا يحل كبهر نحوها القارعة **وعلاجه** استفراغ الصفرا بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب العناب واصل السوس والتمر الهندي والسنفستان مع الترنجبين والشيرخشت في حليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات والنطولات وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك ما من البلغم **وعلامته** شدة الصداع لكثرة الكمية وردائة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة بالحرارة في الراس وحمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوى بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعضاء لرطوبتها وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبدئه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع ويندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المثاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منها الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضلة منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة وبطوء النبض اي يكون ايام الحركة فيه مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحورة ويوجد بعده خفة وراحة **وعلاجه** استفراغ البلغم من جميع البدن الى مثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدى بتنقية او لا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الارواح هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجيرون على استعمال غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعمال الكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والقاريقون والملح الهندي والانيسون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء الفراح والشبيارات لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وبنا عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله باستحالته في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشبيارات الفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الخميرة فيه الصبر والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل المربى بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنقص هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كان ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشئ لان معتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يستعمل النفث في ذات الجنب من قبل يوم ولا يظهر رسوب في البول في اول يوم من الامراض الحارة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجند بيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش وشموما كالكندش والتربد والجند بيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها او يقلعها

فيحتمل

الصداع السوداوي

فيتحلل اوليستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفودنج والادهان الحارة
والكمادات المذكورة واما من السوداء **وعلامته** ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها
في البدن بالنسبة اليه مع يبس الخياشيم لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون
الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة يوجب الكمودة والسواد لانها يجمع الاجزاء ويقبضها و
يحدث ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا في العفص المخلوط بالزاج فان
الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذ اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص بقوة قبضه
فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها
الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن ابيض لما ذكر ودقة النبض اي
اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هيهنا صلابة الآلة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على
السافلة ليستعرض وبطؤه لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لنحو السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى المثانة وانما يكون هذا
عند النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يخالطها منها **وعلاجه** بعد المنضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس
والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج و
الغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الرازيانج والايارجات ثم بتبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج و
الاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن
البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى
البرودة ان كانت السوداء الطبيعية لان بردها قليل واما ان كانت احتراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به الحرارة الكامنة فيها كما في
الوسواس ولئلا يبطل الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يتخذ من الطيور كالدراج والفراريج
والبياهيج المطبوخة مع الحمص وبتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه
اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا يتحلل لغلظها و
يولد بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقتها
الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا **وعلامته** التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج عن العضو
فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان
منهما اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل مما
هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحاصل من تموج الرياح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر باشتعال الريح فان الريح انما
يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال
عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت محتبسة في فضاء واحد والضربان في شيء لان الضربان لا يكون من الرياح
سيما من الغليظ منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي عنه ان كان
العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما
قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتشتد الروح منها فينبض الشرايين و
يتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك **وعلاجه** تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر و
المرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعطوسات
مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن
من ريح غليظ والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر
على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة لتندفع به المادة المولدة للرياح وقد يكون بمشاركة
المعدة لاتصالها بحجاب الدماغ ولمحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتادى منه الالم الى الدماغ وتما يدل على هذه المشاركة ان
احدنا اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتأذى بما ذي المعدة اكثر

الصداع الريحي

في الصداع المعدي

تماما في المعدة بان نية تكون الاجزاء المنذابة للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها او
المعدة اذا كانت تحت الدماغ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل يقع في تجويفها وينفع مع الثقل بانه لا امتناعها من غير اذيته كثيرة
فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد وما امتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة
ووصول الابخرة او الكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم الصداع مع
ثقل الغذاء في المعدة لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة وبمنعها من الهضم التام والتصرف في المعدة فيثقل عليها ويشتد الاذى منها
الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها ربما يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى
انعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصد الافعال
عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللايق به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجي بيانه ان شاء الله تعالى والذي
يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما لمرار في المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القي وسببه ههنا ان
في المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فيروم الطبيعة دفعها وقد تحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار
للطافته وخفته الى الدماغ ويتاذى العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء لسهولة لطافتها
بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القي الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القي
بالسكنجبين وبالماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقي لما انه يسيل طوبات المعدة ويرققها ويطفوها بالموائية التي حصلت له بالتسخين و
يرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن
امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما شربته من الصفراء وذلك لما فيه
من الحدة والحرافة اللتين يفتحان المسام ويعينها على غوص البرد ونفوذه الى الداخل فلذلك يزداد تبريده على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع
حموضتها على التبريد البالغ الى الداخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يحلو ويرطب ويعدل حدة الخل والذعه بعد
على انا بيره حيث يحتوي فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار
وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والريباس بجلب الشي ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى
الربع من غير ان يجعل فيه شي من السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس لدفع
الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم اللزج يجتمع في المعدة قد تشبث وتحجر بجرمها فلا ينفصل عنها
بسهولة وعلامته تقدم التخمة فان التخمة هي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض
اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد الابخرة
الغليظة الريحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام
فاندرج يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجها الحرارة نضجا ضعيفا او الاخلاط السوداء التي ينصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم
المتشبثة بها وفتح المعدة لما علمت ان تولدها من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق لما يتصاعد الرطوبات لكثرتها
من المعدة الى الفم لان الرطوبات التي تتولد من اللحم الغددي الذي عند مؤخر اللسان الابخرة المعدة لا تستغني بها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع
وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير ان يصحبها حركة المودي وسببه ههنا تاذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع
عجزها وضعفها عن قلعها لتحجرها بتحريكها بالدفع للزوجتها والسكون بعقب القي البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت
والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشات
الحارة لئلا يتولد البلغم واما لخلط سوداوي في المعدة وعلامته خبث المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغة
اللذع فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق الى الدفع يكون باكثر من الجذب والخفة بالقي السوداوي وعلاجه
بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الاهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
والافتيمون والقاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بالماء البارد بجنوبه واما لرياح حادثة في المعدة وعلامته تقدم
وجع في المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الراس ولا يتحلل في تلك المسافة
وح لا بد وان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المتادي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على

الصداع

التهوع

الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ او لا لمحاذاة المعدة ايضا الالم الاذى ولا اليه ثم ينتقل عنه ذا اكثر الى الجهات الاخر في

علامته مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة بتحليل تلك الرياح يهيج من الطعام النافخ او زيادة السبب **وعلاجه** تحليل الريح

وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارش معروف بجوارشن و سعنا الماء واما الضعف فهو لمعدة وشدة حسّ مع الماد

الفاسدة للضعف فيه يحتاج الى شدة الحس لا يجامع الضعف لانهما انما يكون عن كمال قوة ويتلازم افعال وينفد الكيموسات القذا اما القذا فانه يسبب البلاء او

لضعفه وعجزه عن الهضم التقصير فيما على ما ينبغي والصبوا ان يقول وينفذ الكيلوسات الى الرقم المعدة منها الرداءة يكتسب بها وانضعف فان العضو الضعيف

يكون سريع القبول للمواد يا ويتشرك الدماغ في التالم **وعلامته** انه يهيج الصداع بعد الانتباه من النوم وعند الجوع الى خلو المعدة عن الطعام فان الضعيف

حين يدفع فضوله الى المعدة لتعد غذا للاعضاء وافز عليها المعدة فيقبلها لضعفها اشتياقا الى الغذاء **وعلاجه** المبادرة الى اكل الخبز المنقوع

في ما الحصرم والريباس او السماق وحب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة ويسكن الابخرة ويشمع الرازي فانه هو الذي يسبب المعدة عند خوائه

اكثر الامر ولهذا كانت معها القم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء ادرتها و لا ينصب اليها فضله واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا جيد

لقمة خبز المغموسة منزة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مفرقة بالافاويه بين الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والقرنفل

المسك والفوفل ليكون تقويتها اكثر وانبال الطبيعة عليها ان كانت الجمودة لا توافق سعاحات مثلا او لغير من الاشياء المانعة فيوخذ الخبز

المعمول بالسكر او بماء العنب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ **وعلامته** في تجامعه في سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل

الاصوات والروائح وغيرها الشدة انفعالها عما قد اراد على دفع ما يتأذى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس وحدوث الآفة في الافعال الدماغية

من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها **وعلاجه** تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية المعطرة فانها اكثر تغذية وتقوية والكثير

هضما الملايمة للطبيعة اللطيفة ليقل فضولها وسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخ مع الحمص والزعفران

والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل الغرنفل والماورد والادهان مثل دهن الورد والاراييج العبر الحادة النفوة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماء

ورد وتبديل مزاجه ان كان ثمة سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا وقد يكون من قوة حس الدماغ فيتأذى من شيء يسير

منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد

الفاسدة وسلامة افعال الدماغ **وعلاجه** تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخ مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر

ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها يضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطي

الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي فيبلد الحس وثانيهما انه يقل تولد الروح عنها بسبب عسر الدم اللطيف لذي هو مادة الروح في الانسان لمن

يكن بها البقول الباردة مثل ورق الخس والقرع والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم الدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يحتمل الا عن برد

قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات اشربة مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مشروب او ماكول لانه قد يكون للطبيعة صلاحه ورفع مضادته عن الفعل

فيكون قوتها على بدلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا ملطا مثل بزر الخس وقشر الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق

البنج وبعد التفاح لكنها ربما اورثت بلادة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلنا من قبل فان اضطر اليها فقليل

مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل نقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى حسب ما الغائر وقد يكون من الخواء واليبس ويسمى الخفة لتسميته باسم

عرضه علامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف ويجلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء

مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقي والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم

قال الرازي اكثر ما تصيب الخفة النساء قبل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا وبعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل

البواسير لا فائدة في تخصيصه بالذكر لانه داخل في الاستفراغ او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى

جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيرها في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات

الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم

والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع بالبدن الحادث عنه انطفاء الحرارة الغريزية

لشدة الانقباض والاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوى

عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة لنصب الحرارة فقد يعرض لها فيان يعود راجعة الى الخارج على طريق الانبساط والاحتقان فيفني الرطوبة

التي هي مركبها اما بالتسيط او بالتقشف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي ولذلك هما

بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات الزيادة التجفيف وعلاجه تغذية المريض بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا بدهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من بقية الجداء الرضيع مع الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والانخاخ مثل مخ ساق البقر وشحوم الرطبة مثل الكيج والدراريج ويكون الصداع عن الحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود البرسام بعلاماته وهو ورم في الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راي المصنف على ما سيجيء ذكره وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب اثر اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف بعتد به في البدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا يورثها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعضاء والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله تخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهييج البخارات الى الدماغ من الاخلاط بالحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفية رديئة وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب ما يجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعضاء الجماع فينال الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعضاء من جهة ضعفها لا تستقل عن الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بحركة ارادية وكذلك حركات غير ارادية بالسكون لا ارادي سيما الرطبة لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تستريح القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعفها وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف نفسه فان ضعف الانسان يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه مما من الموخر ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه يجذب الموخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاءة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرميا والتغذية بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروايح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية رديئة فيكثر تولد الابخرة منها فيحدث الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الرديئة منها الى الدماغ فيحمي مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هنالك ويؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها الى الراس وهواي الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة ان خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القي والتهوع وبحسب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القي والتهوع فقد راي محمود وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبال مثله ثم تغير لسانه وفمه ومات من يومه وآخر ما زال متهوعا حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط رديئة في البدن فيتحرك عند حركة التهوع والقي واذا خالطتها الدم اورثت النشاط وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الرديئة الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه نفض ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبت ثم الاسهال او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل الايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بما الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فانه هو السبب الموجب للعلة ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير غرغرة لا يتحلل ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود ليتلطخ بتلك البقية الرديئة ثم اجر بالقذف وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمانين والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الانافيه مثل السنبل العطر المعدة وتقويها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من نشا ماء او اللبن

ويبين

١٣

الصداع من سقطة او ضربة

وشيء من الملح للتلطيف الفقاع ويسرع عند حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان هذا الفقاع ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لئلا يندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويحتبس الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وكذلك القدسين فيما جمع فيه البنفسج والبابونج مع [illegible] الجانبين اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع غد لك رجله يوما وليلة دائما فبرئ ويكون عن سقطة او ضربة تصيب الراس [illegible] الاذى والنكاية الحادثة منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجاب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ او في الاغشية وانشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارجة او شجة في العظم يهدد معها الاغشية او يزعزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا او سيجيء وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويتبعها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجيه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكل ما حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة تمهيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اوراق الاس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس و الحضض والقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما اخلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبدرق به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع لحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال ثم الاكحل ثم الاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثقل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وينجذب المواد الى سفل ثانيا بدلالة وينتفع بغسل الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل بعد اخذه التورم فليستعمل القوابض القوية لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفاء والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معهما انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج بالجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج لتندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ما ينجس فعلاجه عسر وربما لم يلتحم ويبقى قرحة تؤذي و تصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر ولئن كان فيما ينجس كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته واذا كان معهما كسر في العظم فقد يجيء علاجه في آخر الكتاب

البيضة

ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن يتصاعد منها الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها اما من الطريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس الغريزية من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع ~~لكثرة الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتخف فيه ثم ينفذ في جواهرها~~ وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها او صفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتخف فيه ثم تنفذ في جواهرها وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا من التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت مزمن يهيج معروضة كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء و المخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجاذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف و داخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية من دم او صفراء او بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخار ولعله لما راى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب

الرياح

الرياح والاخلاط كما في الصرع **وعلامته** ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مبخر او ملاقاة مسخن او استماع
صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة
مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتأذى صاحبه لضعف
الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة
صدمتها يفرق اتصال عصبة السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء المجلل
للقحف لاتصالهما به لتشظايا العصب المرتبة والمخدرة من الشئون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء
المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين و
هما متصلتان بالغشائين وسببه لذلك ان الروح جوهر نورانى شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء والانوار
فعند مشاهدتها يبرز بالكلية الى الخارج شوقا اليها وهشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وتتفرق بتفرقه محل لشدة ازدحامه
وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها
حارة والحرارة من شانها التحلل والتبدد والظلم بروداة والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من يجعل الظلمة
كيفية وجودية اما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما صرفا جاز ان يكون
مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدو اى الراحة والسكون لان الحركة بتسخينها
يثير الاخلاط والابخرة ويهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه عنها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والبخارية و
يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات التنفس عن التنفس الذى هو ضرورى فى بقاء
الحيوة فضلا عن غيرها ولبغض الضوء والتاذى منه لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كان العلة فى الغشاء المجلل
لانه متصل بالجفن وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبنى على بداعة فان
سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشرايين ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا
كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها الجرمها بطرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديدها
الى الجهات لشدة تمددها الاغشية فان كان السبب فى الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد فى اصول العينين لاشتماله
على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمة اللتين من طبقات العين وان كان فى الحجاب الخارج
المجلل للقحف احسه اى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لان الطبيعة عند الوجع يتوجه الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح و
عليه لازدياد الوجع ويجد كالتمدد فى وجهه مع تغير لون الوجه بحسب تغير لون البخار المرتفع من الخلط الموجب والى الحمرة لان الوجع
جذاب واكثر ما يجذب فى مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم لان الطبيعة عند الوجع يتوجه الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح من
الدم او لان الابخرة الحارة تهاتذيب الدم الذى فى الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط
بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح فى اشتماله على جميع الراس والوجه
وعلامة التفقد انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط
فى الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اى حر شديد يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره فى الراس وتلهب لغلبة
الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة
وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة
عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهيج اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى
الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية والقوى عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل
على البخارات السوداوية بالقشف واليبس فى الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب
ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة عنها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس وسيجى تحقيقه ان شاء الله وتغير
لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة
اى التامة لانها بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد

يكثران

قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين منتفلين بالطبع فلم يستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد و
الوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الامراض الحادة العفونية عند البحران لصعود
الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلانباع الطبيعة في اضطرابها وجهادها عند المحاربة مع المرض
اما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامة ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران يقال له يوم بحران بالاضافة ويوم
باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع بياض البول ورقته لانصراف
الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة
المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد
وصول الابخرة الى القلب وعلامة البحران يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي الى تلك الجهة فينظر هل
يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانهما تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقي اما
الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب اذية من الاخلاط اللذاعة
تنال العصب المنحدرة الى الدماغ عن المعدة على ما يتبينه ثم ثم او ينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتباسها
الى حركة يحدث منها للامعاء نفخا واضطرابا وحرقة في المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال
اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة ريحية على ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء
هوائية وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت من ذلك الحركة الاصطكاك بالقراقر
واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء الا بحسن
عند خلاصها منها الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء قدام
العين فانها يدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه اختلطت
مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمراء وصفراء يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانها ترطب الروح وتغلظ
برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية يحكي لون الدم واشراقه لقبوله الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه
خلط تخيل طعمه في الماكول والمشروب وهل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم يعان الطبيعة على
دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقي يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار وطبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان
عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندي مع الشيرخشت وشراب الاجاص او العناب والتمر الهندي او الورد
المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والبابونج
مع الترنجبين ودهن الحل وان كان بالرعاف يعان عليه بجذب الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفودنج
البري وفقاح الاذخر والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين وشراب البنفسج وقد يكون
الصداع من روائح تملأ الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الروائح يكون اما طيبة حارة تصدع بحدتها وزفارتها
اذا صادفت مزاج الدماغ حارا الالتهاب يكون اكثر تصديعها بسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب
بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع الشدة
فالعلاج تنشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الروائح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان
الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه
بقوة وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة قطعا فان كانت يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل وماء
الورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب وفي تنطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ
وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر
واما روائح المزابل والمستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون فلا يختنق في الدماغ ويصدع بالعفونة والغلظ والثقل و
المزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منه فيه
تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة ولاجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التنفر والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل رائحة

شم الروايح المضادة لها وتنطيل الراس

المرو الحلتيت **وعلاجه** الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف
يقطع ويدفع العفونة بخاصيته فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الارائح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شيخا فالحارة
وان كان شابا فالباردة ويكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجاب الداخلة

الصداع من السدة

في البطون وشرايينها **وعلامته** امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن
علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة فيه وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي لا بد ان يجري
فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسع المجاري فيحصل التمدد بالضرورة ويتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول
الغليظة المسددة ويتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن
البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار **وعلاجه** تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا
والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات والشيافات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين

الصداع من الدود

عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفيض
عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدا الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوباء لاستحالة
العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات المشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من
قبلها وان كانت الدود ايضا لا يخلو عن عفونة وخبث وقذارة لكن تعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج الانسان
ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان
توجع بحركتها وتمزيقها اى تفريقها اتصال الاعضاء **وعلامته** حكاك لحركة الدود وتمزيقه ولخبث ما يبقى من مادته العفنة الرديئة
التي لم يستحل بعد الى الدود فانها لفسادها يؤذي العضو ويأكله شديد لقوة السبب ولذكاء حس العضو وتبدر من الدماغ ونتن رائحة
الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اى حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها
حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه مع السكون **وعلاجه** تنقية الدماغ اولا واسعاط اياج
فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا لمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين
والشيح الارمني والادوية التي يصلح لنتن الانف كما سيجيء ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اى تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من

الصداع من تزعزع الدماغ

الملاعبة والسقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء
من آخر وربما اهلك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل **وعلامته** الاحساس بتمدد الاعضاء
والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواشح المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدد
والنسيان الضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان
يجد عند شم الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق يكيف بالرائحة التي
لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجة وامتلاء الدماغ منها **وعلاجه** الفصد من الباسليق والاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ
الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ملأ الامعاء وينقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من
حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحقن الحارة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة
المشاكل مزاجها المزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والجلنار ودقيق الشعير والباقلا
ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة
مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء قد اديف فيها حضض وتغريق الراس بها والتقطير في الاذن منهما فانها مع ما يقوي الراس يسكن الوجع
ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعضاء والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة لتسميته له باسم محله وهو وجع في احد

الصداع المسمى بالشقيقة

شقي الراس الى حد الشان الممتد في الراس طولا وعرفها جالينوس بانها السابرة المتوسطة اى هي التي تسير الراس بالوجع الى ان تتوسطه فاذا
بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتاد الازمان ذا ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع
قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها
حاصلة اى متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين

بسيرة

يسيره لان دمها الا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطى دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا ينزف ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كان يبرد الفذ لا انه ايضا لا يرد فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منه يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبرى عن ابن سيار انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها ويجيب بسيبا لا له عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازى والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذا الموضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتقى الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من تلك الشق فاذا اندفع اليه صارت مادة فضلية واما اخلاط حادة حارة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة الخاصة باى بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان المادة حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها ابخرة رديئة تستثنى الطبيعة الى تقديل الروح وتنفيه منها فيجعل حركة الشرائين اعظم عظيما يستكرهها وهو الذى سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموى لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر تولد ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان نا له بضربان ذلك الشريان ما لم يتبال لو حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا امنع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان يعرف انه من اى خلط فينفض ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الراس بماء طبخ فيه حشيش البارده مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمى والخس والورد والحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى بالاطلية البارده مثل بزر البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون والحارة مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل ثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمرو وخاتن المواقفه حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغى ان يكون العناية في المطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللاذقة والادوية المطلية على كاغذ مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربى والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافى والافيون والكثيراء يجوز بالخل ان احتيج اليها فان كفى اى الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغى ان يشق الشريانان اللذان على الصدغين واللذان على خلف الاذنين فانهما وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات والاخلاط يرتفع منه الى الدماغ فيترى اى قطع لئلا يتصعد الفضول بانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة وليسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلأت امتلأت الشعب التى تخدم العين وينقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فانتفت الثقبة وعند البتر يسلم العين من الاتساع لانسداد طريق الفضول المتصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا احدث في شرايين الراس ولم يتحلل لتضاعفها وضعفا تها تردد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التى في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشى ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لنتو الرطوبات الى الخارج فيتفرق اتصال العنبى عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح المتمددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك الرطوبات وفى كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر يجدى بنفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكى اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ثم يعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم وكوى بمكوى ذهب عدو والراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فتحا يسيرا يعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفى الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم معه الى الفضاء الذى بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانيره يقطع الاجسام التى حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانيره ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضموم وذلك

لينقلص

لينقلص العروق وينطبق عليها اللحم فيحتبس الدم ثم تذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيمًا
يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات و
المراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الآلة المسماة بالسلالة وهي حديدة ملسا
مدملجة الراس في وسطها شبه الدوائر وباقي الشريان في دائرة منها وتلوى الآلة الى ان يتقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مامون
عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري ارايت خلقنا
سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول البشع من يومه
وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة
الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين نفسها لاتصالها شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض
الكبير وقال ايضًا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان اتصل بالعضل التي تحرك الشفة
فاطلقه لحفة التشنج ضعف فعله وحدث السيلان المذكور فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما رايناه
ولا سمعنا احدًا سلهما واما بترهما فهو يوجب العقر وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجمع بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم
لمشاركتها الدماغ لما بينهما من اشتراك العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث
لا يخرج شيء من تلك الروايح يحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت ثومة في عنق رحمها يصل رايحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ
باذيتها او بتاديه كيفية رديئة او ابخرة رديئة اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم ويتغير في كيفية وبتادي الكيفية
الرديئة السابق ذكرها والابخرة حادة رديئة الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ
ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما بينه ان شاء الله تعالى ويحاذيانه ايضًا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين
يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لان بين هذه الاعضاء وبين الدماغ
مشاركة بسبب اشتراك العصب وفي المحاذات ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في
اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مايلا
الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذات والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع
من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطا حركة لغلظ مادتها وقلة
حرارتها لبعدها من المعدة فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم
يحس لان الحرارة مجردة ويعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعًا ان تظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تبع
لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون مقدما على الشركي الذي
هو بمنزلة المعلول بالزمان كان ظهور اعراضه ايضًا متقدما وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي
غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر الم الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او
كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعف الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان
ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد هو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل
رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما
قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاج علاج هذه الاعضاء وقد يجي كل في بابه على التفصيل غير ما القدر
وعلاج فصد الساقين وحجامة القدمين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن
الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي سوء المزاجات التي لم يذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما
ينتقل الى هذه التي ذكر السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان السر هو الراس والسام عندهم هو المرض و
قال الشيخ بتفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر
وتسميته به لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية
تمدد بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معًا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي

السرسام

سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضا المتوسط واما ما
هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للين ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته
المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ
فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يجنسه فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون شبيها للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ
ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل
الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا
يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم
وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان كلا من
جوهر الدماغ والعظم يغتذي والاغتذاء انما يكون بالنمو والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل ورابعها ان العظم
لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها واسناد العلامة
الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة
وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة ما لوفة وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلافه
ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفرق التمدد الفضلي والفرق بينهما
بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لا يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن اية مادة كانت وفي اي جهة كانت واما عن الثاني فبانه اما ان يعني الرقة
الدسومة او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عنى الاول فهو لا يقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل فان التشريح مما يدل على
انه ليس للدماغ شيء من ذلك اقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا لا ينقطع كالعسل
ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لابد وجب ان يكون مبداه ومنشاه جوهرا لدنا لزجا
كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان تمدده بالغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمدده قبول تمدده بالورم لكثرته اقول لا نسلم ان تمدده بالغذاء يسير فان
العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم يكون تمدده تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمدده بالفضل الا ان التدريج في التمدد بالغذاء ابطا والتمدد بالفضل اسرع
على انا لا نسلم ان تمدده بالورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون قدرا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضلة وارد
عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدوم مدة وقول لا فرق بين ان يرد عليه الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها
تقبل نفوذ الفضل الغير الموروم او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجبا
والحرارة قوية ويحس بالرشد ويدوجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشا الصلب يكون هذه الاعراض
قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشا الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجبة للين هذا الغشا وذلك
الورم اما من الدم ويسمى فرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب والدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره مشعر بانه لا يطلق الا
على ورم الحجاب ويسمى به لانه يصير قرنيطس وهو الذهن والراي وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب لاتصال الشرائين فيسري فيها الحرارة الغريبة
الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها
فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة
الغريبة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترفعه وتزيده في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضا القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين
فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورته لهما وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان
لان الافة ان كانت حادثة في مقدم الدماغ افسد الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحاضر ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه
افسد الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره فافسد الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل
نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشا المحيط به
مع ضحك لان البخار الذي هو اكثر غريبا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق مما يعرض لصاحبها
عند توفره استعداد تمام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك
الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعضا الصدر والوجه وينفتح منافذها ويتسع افضيتهما فيحدث منه شكل الضحك في الوجه والفم و

قال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين تكثر فيهم دمائهم
وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء والاختصاص بذلك مع عموم
العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه احمر مايلا الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه
لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا للتاثير الصابغ فيه اولان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء
الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها الى رقتها ولطفها
بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقربها عن منبعها من الدماغ وهي لا يمسكها الضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتحلى من امساكها
وتسيل هي بنفسها منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لافراط قوته في الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف ساير القوى التي في البدن فيسيل العرق والبارد
والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب ضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة مما لا ينال غيرها ولان العين اذا
ضعفت بالمشاركة لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو ردي
لدلالته على فناء الرطوبات بسبب ان اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب الاشتعال رطوبة ليسيل بالدمع في الجانب السليم
يكون التجفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه ويكره الضوء لما يناله حاسة البصر بل اشياء الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرط بالسخونة و
يقطر الدم من الانف تارة الانفتاح فوهة عرقه من العروق الدماغية ولانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم الى
الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية **وعلاجه** فصد القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها عن الراس واخراج الدم على
حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقويه الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على
الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة
مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماء ورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار وبرد عه
غيره وبالنخالخ المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء
الشعير والامتصاص من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن بها دفع
المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
ضعف مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها الضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء
مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة
المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والاغذية من الشعير والقرع
المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة
واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضر به من كل الوجوه **وعلامته**
شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان لتحجبها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها
وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان والعينين وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها السكون
ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار يكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف يتحرك دائما ولان الحرارة التي تجمع الحركات
البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات في الصفراء ايضا خفيفة على القوة لا
ضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفائها
وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع
انحلالا للطافتها فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل
ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مسنودعات الخيال ومعانيها الجزئية
بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب
فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيامر باسلامه فكره باخراجهم ويصيح لسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من
الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع
الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسئل الناس هل
يجوز

القرانيطس الخالص

بجوزان يرى اليهم الشيء فاذا سموا الشيء رجح اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرى به وفائدته وينفعه لسلامته
ذكره لكن لا يعلم انه يخطي فيما يضع واذا كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك ذائبة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة
في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل **وعلاجه** اسهال البطن بماء الفواكه مثل
التمر الهندي والاجاص والعناب والبنفسج والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص في نقوعه
وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلي عليه العجين الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يؤخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ
الهندي المستخرج بان يرفع راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل مع ماء الورد ودهن الورد على الراس ووضع جرادة
القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يجتنب من
التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بما طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر و
الخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او بمرقة الرؤوس والاكارع واما من السوداء **وعلامته**
الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش من الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته
فيبقى في وحشة دائما وسيجيء بيان القول فيه اتم والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد منه روح على هذه الصفة ولا يطاوع للانبساط
ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب العامة في الانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته يحرك الروح منه نحو الباطن وربما
من تلك الموذي فيمتد الاعضاء نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة
ما في الدماغ من الرطوبة الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو
ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ وتذيب الرطوبة التي فيه وترققها
وتسيلها ثم تبرد هي بنفسها وتغلظ حين وقوفها فيه وتصير رطوبات فلا ينفك الانسان في تغلظها ولانها تصعد فيه وهي كثيرة والانسان لضعفها منها
لا يتحلل شيء منها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لان تطالب الاشياء بها فيخرج من الدرز التي عند الحاجب ويكون حارة
لبقية الحرارة الحادثة بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع اكثر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان عن
كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر ويجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة
انما يكون عند سلامة القوى الدماغية وبين المناخر واللهوات وكثرة التنفس النفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان
السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده
بسبب تمدد الاعضاء الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته وبيبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم
هذه العلامة لا يختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعضاء الجفن
وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد يجيء بنائبة ثم
ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هي الحرارة
والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغير وهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه من
غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها لضغط الورم الدماغ فلا ينغمز واما الاختلاف في زمانه بعضها بعضا فلان
الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة **وعلاجه** بعد النضج
التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسفستان مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن
المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر
الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد
المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا او سقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب
حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بماء طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل
الملك وورق الخشخاش وعدس مقشر والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر
ولبن الجواري واما من بلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة يحدث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه
المقدمة فيتعفن وكذلك قال ابن سرابيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث

لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون
الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرافيون في قرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في
الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليس يعرض في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه
ولزوجته لا يمكن ان ينفذ ذلك في الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما
من مادة بلغمية يغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله من سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادة يدل على انه ساذج
فلا يكون ورما وهو غلط وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله على انه يحدث معه حمى ضعيفة بسبب عفن
البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من مزاج ساذج التحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو لا يكون الا
البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته
كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الا انه قلما يجتمعان
اي من البلغم والصفراء معا الا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض السبات الادني منه لا يكون الا لذلك اعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا
الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح لا يتصور فيه الورم وانما يحدث فيه السدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في
الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان
المجاري ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ وتنفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة او تنفذ فيها
الروح القلبي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في ساير الاوردة والشرايين
واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح الدماغية بل تحوي الروح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما
المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم نعم حدوث الورم البلغمي في الشريان يكون
قليلا او يلزمه انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان الورم في شعبة او لم يكن سادا التمام المجرى الثالث
انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعي استحالة نفوذ البلغم
في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ
فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة
مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لم يحدث الاسترخاء عند انصباب البلغم الغليظ
في الاعضاء وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع شغله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر و
البسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا
النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة له فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس ذلك لان هذا اي
النسيان هيهنا عند الاطباء كذلك لانه عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث
لا لان القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة يتصرف باستخدام الوهم بها في الصور
والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه في
المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب
المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من آخر الدرز المستقيم الى الجبهة والآخر في موخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء اصغر من
كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما عطف ان يتحدر من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم الموخر ويفرزه وذلك التحجز
الجزء الذي هو اليمين هو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن
سرافيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في مقدم الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعفن ويعرض من تلك العفونة حمى دقيقة
ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من
الدماغ الذي يكون به التخيل والروية يحس بما يكون في الجزء الاخر هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم
ما بين اوله وآخره الى جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع
الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء
الموخر

المؤخر الطول كثيرا من المقادم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقادم وقلة في موضع آخر ان انشا الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب ان يكون
هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون الطول من الآخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالفان
لما عليه المحققين من ارباب التشريح وليس للقياس ولا للتخمين دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح **وعلامته**
ايضا اي كلية الدموي السبات الارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها على جانب اليقظة ولذا قدم السبات على
الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته
يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها نادرة ويوجب السبات وبسبب حرارة الحادثة من العفونة ينبسطها الاخرى ويوجب الارق مع حمى
مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخن استعداد
الاجسام الحادة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطة الآلة لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة
المتعفنة منه الى القلب فيطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب بثقل اعضل الشدقين والفكين وتمدده بالفضل لدما
فيروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على
على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان
بالذكر لظهوره فيها القربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما اي اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من
ادنى سبب **وعلاجه** بعد استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس
والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العسلي بالحسن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والغوتنج والفطوس
واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة
المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على رؤسهم الخل والماء ورد و
دهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار
وبارد وقال جالينوس في الرابع من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء
الخمرية يبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب ساير الاشياء اذا
عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد
وبحرارته العرضية التي لها حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماء ورد وقال جالينوس
في الثالث من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوى البرودة بل برودته برودة فاترة ولقوته قد
يطفى ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما انا وبطس الطبيب فانه لا يقربان دهن
الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمل في اصحاب الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفيه تناقض
قوله من جهة انه ينبغي ان يمنع المادة ويردع في ابتداء هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وتحلل المادة اليه قال ان
دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا كثيرا الذي باليسير لانه مركب
من دوائين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد
شديد وكذلك الكلام في الماء ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد
داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج ببرده والبدن البارد اذا عولج به يسخنه ثم اي بعد يومين
من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصته في آخره يوضع
عليه الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير رادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون بماء النمام او بماء
المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم اي عند الانحطاط يعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة
وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقد تم آخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال
الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل
مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاخلاط الكائن في الحميات والكائن لاخلاط محرقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي
الراس الخارجة والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف

البخص

الخاص بسرسام حقيقة بل يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ
حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة و
هو حجاب يسمى ديافرغما يحول معارضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل
متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى ما بنجس والمص خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم توافقوا على انه ورم
حادث في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين الكبد والمعدة فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من
الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما
فتظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه لا ايشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى ما بنجس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة
حارة تملاء الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام **وعلامته** الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون
الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة
لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل ويختبر لان الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه يفرق
اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على
مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون
بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى وان كان فيه شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل
الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب الحايل عن الشريان فيصل الحرارة الغريبة منه الى ما يجاوره وهو الوتين ثم منه الى القلب
بواسطة الشرايين **وعلاجه** فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق
الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد
لاتصاله بالقلب والدماغ والوتين والحجاب والصدر يسمى به تشبيها بالملك والابطي هو عرق موضوع على الجانب الوحشي من
الذراع ويسمى به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على
موضع الحس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان بالماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ النيلوفر
والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز
وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيواني من الدماغ فينفسد جرمه
ويموت بالاخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت
العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد
بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يجيء
الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر بسبب
ان الروح الحيواني يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو
ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة حينئذ يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان تبطل الحس بالكلية
ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون
يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يكن يفسد العضو ويميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لانفشت
بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ عدمهما وفي
هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به يستعد
لقبول النفس التي هي مبدء الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضا فينعدم الحس و
الحركة بالكلية عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ
يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب تلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي
في اي عضو كان قلما تبرا بل ليس يمكن ان تبرا ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة

ولا

ولاغانغرايا الذى هو مقدمتها والموت ليسبقه وقولهم قد يعرض فى الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس
كما ذكر فى جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثانى الورم الحار الشديد والثالث العلة التى يكون
معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل فى كلامهم هذا على بعض هذه المعانى بحسب الحقيقة ايضا قال بقراط فى
السابعة من الفصول من اصابت فى دماغه العلة التى يقال لها شقاقلوس فانه يهلك فى ثلثة ايام وهو الايام الاول اذ ليس يمكن ان
يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث
المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده ويغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق التراسل
فيحدث الغشى فالموت وقال القرشى لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر التنفس لان حركة التنفس ارادية ومبدئها الدماغ فاذا كا
ما وفا بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغى فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اضرار البخار بن فان جاوزه نجا العليل
وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت فى حال النوم وفى حال ما نفكر فى امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية
من حيث الاحتياج الضرورى الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم
والتاخير عن اوقات يقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضرورى فهى حركة تسخيرية اى طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
يقال لمبداء الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التى يصدر عنها على نهج واحد فهى طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد
فهى طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اى شقاقلوس الثلاثة الايام الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد
نهضت بمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم يصبر هذه المدة وان المرض
لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمل الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا الشرفه **وعلاماته** علامات السرسام الحار بل اشد
منها لخبث المادة وشدة رداءتها **وعلاجه** ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك
وقد يحدث الحمرة وهى بالحاء المهملة عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء ويسمونها بها تسمية للملزوم باسم اللازم فى الدماغ
من ارتفاع الدم الفاسد المتشيط اى المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت فى اعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق
التى فيها الغليان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل فى خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا
لطيفا حادا ويظهر فى الجلد الحمرة واما ان يعمق فى اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف
الاخير جمرة بالجيم تشبيها بجمرة النار فى الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها
فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم فى الغشاء الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ
والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا
زوال العقل لخلوها عن الورم عند المصنف وهو فى هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبرى واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم فى نفس الدماغ فلا
يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التى ذكرها المصنف فى مثل هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال
العقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا بحصول العلة فيه نفسه قال الرازى قد يعرض مرض شبيه
بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة
ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر الموق اعنى العين لصعود حرارة جميع البدن الى الراس ثم يلين الحركات و
يسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب فى ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج
عظيم او فساد آخر بنحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش بتجفيف نواحى الحلق والصدر وكونه
من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس فى راسه نبا وتلهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكمون الحرارة
ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذى ولونه الى الصفرة ما هو لذلك **وعلاجه** فصد القيفال وعرق
الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المتشقق من طرف الارنبة الذى اذا غمز بالاصبع يفترق باثنين و
اكثر ظهوره فى البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى الذقن نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا
من هذه العروق بعد آخر ثم سقى ماء الشعير وباقى تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل
تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سريانى وهى بالحقيقة الفلغمونى لانه ورم من دم حار لكنه ...

مشرق بريقه من باب تعب اذا غص به والشرق الغصة ومنه الشرق بشهادة وهو الذى يشرق بالماء

تلتهب

بالصفراء

الماشرا

بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغمونى فى اجزاء الراس بهذا الاسم اى الماشرا اذا احدث الفلغمونى فى اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالى العين وربما استفحل اى تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتوهم انه يجب ان يظن بالشؤن انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس والخارج منظرا الشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفط وتنتو العينين وتمددهما ويشتد الوجع معه لحدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم فى الحجاب والدماغ ويجحظ العينان لذلك

الدوار

وعلاجه علاج السرسام الدموى والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذى هو اشرف الى الظاهر فى الدوار يسمى باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول وينطبخ فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر وكمل فى الانطباخ فكلما كان نفوذه فى اجزاء الطابخ على هذا الوجه كما ينبغى يتم الافعال النفسانية والا نقصت وبطلت وعند دورانه فى اقضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغى فلا يتأتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا ابانتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعانى وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة صفراوية فى بطون الدماغ او عروقه يتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطاء فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع نفوذ الروح فى السدد اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة وحركة الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة يجتمع فى العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفسانى وتمنعه عن السلوك الطبيعى فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبال او جدار وغير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم فى طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة يجتمع متكاثفة فى بطون الدماغ او فى عروقه لا يمكنهما اى تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقتها الامتين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل فى الامين ما يتحلل منها الا فى زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة فى نفسها لكنها لا محالة يكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل يتراجع فى بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية او الريحية فيتدافعان ويقع بينهما بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما فى الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يتفرع مستديرا كانه يلتوى على نفسه او فى الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما ويتفتلان كما ترى فى الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل فى سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت فى الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح انقسا معها ويتبعها فى الدوران فليس بشئ اذ من شان الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان يميل اليها ويتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها فى الحركة الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس فى الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التى بين الروح الباصرة وبين المرئى ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئى عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئى فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة فى الدماغ واستحرت فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتى فى الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط بادية دقيقة على راى المصنف يتحرك فيه ويتحرك الروح مقابلا لها او غليظة يدافع الروح عن حركته المستقيمة فى اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه وهى اما بلغم **وعلامته** الثقل وكثرة البصق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اى اندفاعه الى ذات عند التحريك بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدو واى سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء **وعلامتها** كثرة الفكر فى الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها يجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون فى جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية السوداء يختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع

الاصبع

الاصبع بغير قوة وتبطل بادنى عمر وهو على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما ما يكون بسبب فرط امتلاء الالة التي
هي الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة سقاوية لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما الاخلاط
وباجتزاى مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار السابقة ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى اخر بحيث لا يلتبس على ما
ينبغى لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال هيهنا واما رياح باردة وقال فيما بعد هذا او بخارات حارة بدل
قوله واما اخلاط وبخارات حارة لكان اصوب باردة حادثة في الدماغ كالبلغم **وعلامتها** جميع هذه العلامات المذكورة في
الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل **وعلاجه** جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج
بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين المعمول
مثل الكندش والجندبيدستر والنزيد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش
ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل والانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش
الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبت كل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط
وهي اما دم **وعلامته** ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك
الوقت اي وقت حصول الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه وددور العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته
وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يسخن اعضاء الراس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل
الابخرة الحارة منه الى الظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبة
ويندفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامتين ويمتلي منه الدماغ **وعلاجه** فصد القيفال وحجامة
الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بزر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء **و**
علامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة
النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد **وعلاجه** تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج و
ميرس الخيار شنبر والشيرخشت واما اخلاط وبخارات حارة فيه شيء كما مر **وعلامتها** تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد
الدوار فيكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة
لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها وعن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة غير لا بث لسرعة
تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه دايما لان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلائت منها البطون
المواضع الخالية منه عرض منها اللذع لبعض الالات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه ريشة فاحتاج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من
الهواء المستنشق لما يمتلي به الرية فيندفع الهواء منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك
يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويجف
انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ ويصرع الدوار اي يسقط على وجه الارض لشدته ويعرق عند ذلك واسرع عرقا
خفيفا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق
وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكر في الصفراوي والحقنة لا يؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما
يمكن في توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها هيهنا لما يرتفع عنها
ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار و
لانها يسخن الكبد ويعفن الاخلاط ويورث الحمى حيث لم ينكسر عاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ و
اما الحقنة اللينة فلا يبالى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عايدة واتم فايدة لانها اقرب الى الدماغ
مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معهما بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما
ذكر في صداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة وتلك يكون اما اخلاط باردة
وعلامتها العلامات التي يكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع المودي
وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدايم

العلاج

من قدام ... ٢٨

واما ارياح باردة

مرتبة

النبض

الدوار

من غير ترتيب وغير ارادة وسببان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدئ من مقدم الراس الى اليافوخ وربما
يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء
المعدة وامتلائها اى يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من
طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي
والافسنتين واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسناء وحشيشة الغافث ولب حب القرطم
مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقئ بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل
السوس مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجربق والجبلهنك وجوز القئ ففيها خطر عظيم لكنها ليست اصل البلغم فان احتيج
اليها ففى العلل الغليظة والابدان القوية فليكن فى الشربة من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا يقبل ما ينصب اليها
من الفضل الردى وبتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية باردة
وفى بعض النسخ وهاهنا ارياح باردة وفى كلتا النسختين شئ اما فى الاول فلمنافضها قوله لا يخرج معه بالقذف شئ واما
فى الثانية فلان علاجها لا يساوى علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا فى الاخلاط الباردة مع الغثيان وقلة
دفعها من غير ان يخرج بالقذف الى الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال
الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها وانزعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شئ من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع
تمددى فى المعدة وهو الوجع الذى يحس معه بتمدد فى العضو وسببه الرياح وحبسها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان
مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون فى المنقيات والمقويات المستعملة
هاهنا قوة كاسرة للرياح ومما ينتفع به هاهنا شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده و
اما اخلاط حارة وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبع حينئذ الى البارد الرطب الذى هو الماء دون اليابس الذى هو
الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص
العروق واما الحرارة المفرطة فهى مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها ما لية لها وفوق النفس لما يتاذى فم المعدة من حرارة الصفراء
وكراهته اياها وشدة لذعها ولمشاركة القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية
كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اى قبل الدوار غثى لان عروضه هاهنا بشركة المعدة وحدوث اعراض المرض
الاصلى يكون متقدما على الشركى بالزمان والقئ الصفراوى لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق
الذى هو اسهل عليها وهو القئ وذلك لان الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا فتوجب الغثيان والقئ
اكثر من سائر الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج عند خلاء المعدة
لما يقع من تلك الاخلاط الابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام شئ من الاطعمة والاغذية الحامضة القابضة وعلاجه
تنقية المعدة بالقئ بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنيلوفر و
السبستان والتمر الهندى وبزر الهندباء ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع للبدن الادوية
المسهلة منها انه يرقق امر ولطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص فى العضو المفتوح ومنها انه يدسومته يرخى الاعضاء ويلين
المجارى ثم يزلق المواد ومنها ان الفضلة التى تبقى منه فى البدن يغتذى بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن
مركبة من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد
هاتان الخصلتان معا فى شئ من المسهلات وصفته على ما قال الرازى فى الفاخر ان يؤخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت
من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالحبق والكزبرة الرطبة والخس وورق البربهقطونا ويغلى فى قدر برام غلية
شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من
شجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه لينعلق بماء الجبن من اللبنية واللبن عتيقه التى فى الخشب قوة تعين على الاسهال حتى يجبن ثم يلقى فى
كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يعفى فى القدر ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب
مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ ينبغى ان يؤخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز عليا ويحتزى بمرس فيه درهم من

الايفة

الانهر ويبرد حتى يتجبن ثم يخطط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى ينعصر
ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او زنبيل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته
حتى ينفصل عنه اللور وكله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان
والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية
واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون
لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فانهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء
الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها
في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما او نحوهما واما اخلاط رياحية حارة ترتفع منها
ابخرة رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا يتحلل مع كونها حارة اما لانها مختلطة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت
الى الدماغ بردت وغلظت ولما يتحلل لطيفها وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء
التدبير **وعلامتها** مع ما ذكر في الاخلاط المرية الغثي الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمدد ما هنا
كانها تفرق اتصالها ووجع اليسير لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هنالك
التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخاني يخرج بالجشاء او بطريق اخر **وعلاجه** تنقية المعدة بالمطبوخ
الساذج وهو الذي لا يلقى عليه السرداروج للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقي ماء الشعير واما صاعدة
اليه الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين وخلف الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانان
يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعودا الى داخل الدماغ رابين الغايرين ترتفع منهما الروح
الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينفتحان
فيه فيحدث السبات **وعلامة** ذلك تمددها وامتلائها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها
لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة غليظة
مستكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا
غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها
والاخذ بها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها الى الدماغ وبهذه تبين الشريان الذي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ
فان لم توجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية **وعلاجه** بعد الاستفراغ والتنقية
الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر
الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد
الطريق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذا نهي عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان
ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد
يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا فقصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين
او الفخذين لبعدهما عن ينبوع الحرارة او المراق **علامته** تلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين
والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدهما عن ينبوع الحرارة وانصباب المنافذ منها الى الدماغ وافة تلك
الاعضاء **فعلاجه** مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن و
الدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة يحرك الروح النفساني
فيتبع اي هذه التحريكات حركة دايرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه وضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا او
وقوع مثل ذلك في الاجزاء المتوائية التي هي الطف وارطب ولي **وعلاجه** علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج و
زال الدوار به فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان هيهنا حدث سوء مزاج في الدماغ
يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم يعالج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة

بعلاج ذلك المزاج المؤذي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح
هربا من المنافي ويلزم منه هيجان وحركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض في ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار
والماء لا لمحرك جسماني من بخار او ريح او خلط **وعلامته** خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع
برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قوية او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او

السدر

المسخنة دفعة **وعلاجه** بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر يسمى باسم اللازم فان
السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله
فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلايم
قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا ولا يعقل من امره شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح
عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان
وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد الثقل
وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرف اصلا الثاني بها وعند
ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان
يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون
الانسان اذا قام اظلم عيناه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية
الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن
السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد ربطا
لما ينطبق الاعصاب حينئذ وينسد مسالك الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة
غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث
من رياح بخارية تتولد في الراس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من بعده احدسوا انه يكون من خلط
بارد في الراس يتحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات وهي التي ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ
منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة حدثت الدوار ويسمى
هذا النوع السدر الخدري لما معه من الخدر **وعلاماته** اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار
والصداع من المواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات **وعلاجه** تنقية البدن من
الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث اختلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات
والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط شيء على الراس وضربة يقع عليه فيحدث السدر لانه يعرض

فتكمن

لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية فتمكن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض
هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي او لما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ
يقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع
السدر المولم **وعلاجه** الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع
المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار
لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة
من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار
لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة **وعلاجه** العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه
الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي في البدن

السبات السدر

ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان الصرع يكون بعقب الدوار
والصرع قد يكون بغتة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا نخير السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل قوي الكيفية
يكون

يكون افراطه فى المدة طولا اى زمانه يكون اطول من النوم الطبيعى وما يكون شدته فى الكيفية قوية اى استغراقه يكون اقوى بحسب الجنس لما
عند وان تبين بالعنه فى النوم حالة يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية لاجل رجوع
الروح النفسانى وانقطاعه عن الآلات الى المبدء لا بالكلية بل ينبعث منه شئ يسير اليها او بحسب المذكور استغراق النوم وينقسم
الى طبيعى لا على الاطلاق وغير طبيعى على الاطلاق فالطبيعى منه هو الذى يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيوانى الى الباطن طلبا
للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فاذا استمرت اليقظة تحلل بالكلية ومن لان اليقظة انما تتم باعمال القوى
النفسانية التى هى الاحساس والتحريك الارادى وهذه انما يكون بحركة الروح النفسانى والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر
من جوهر الروح الحيوانى فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريث ما يغتذى وينمو وينال عوض ما تحلل منه فى اليقظة لانه اذا بطل
الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما فى الاستمداد فيلزم تكثير جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس فى اليقظة
بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبع الروح النفسانى فى الرجوع
والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع فى حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الروح
التى يتحلل فى اليقظة ويرتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخى به الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض فيمنع الروح
من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كان على مثال نفوذ شعاع الشمس فى الهواء و
الماء فانهما متى كانا صافيين لم يمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان فى الهواء وكالطين والعكر فى الماء
امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها فى مسالكها وغير الطبيعى لا على الاطلاق هو الذى يكون
وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما فى حال التعب الشديد والرياضة القوية ولا يفضل على ما يكفى الاصول فلا
ينبسط ويجتمع فى المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوى من الحواس والحركات
الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا فى النوم لاحتياجه الى زيادة الاستبدال ووقت اطول والفرق بين
هذين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعى وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المخلف عن التحلل الطبيعى والثانى
لطلب بدل تحليل امر غير طبيعى وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال الغذاء المخلف عن التحلل المرضى وغير الطبيعى على الاطلاق
وهو الذى يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه لما يعرض الروح النفسانى
من الموذى المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا
لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلى هذا ان يعرض
بعقب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران
فانها تبرد المزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعملها القوى ويفيد الآلات
والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيوانى فيها تخدرا للفسط الحاصل فيها من الروح فلا تستعد عنده
لقبول الروح النفسانى فيجمد منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون فى الوجه تهبج
لان سبب السبات هيهنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهبج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد
من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرد يجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه
اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه وفضاره باطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لنكاثفه وجموده
نقصانه يوجب الصفرة كما فى ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه
الخضرة وايضا البرودة غالبة يقبض الاعضاء ويكثفها فيخرج جميع ما فى خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق
ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما فى خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا فى خللها عند كثافتها الانوار و
الاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم ويكون النبض متمددا الى صلابة
لا يطاوع الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة فى خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الارضية فى عسر الانفعال مع تفاوت زمانه
ويكون زمان السكون الواقع بين حركتى الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بان
يستقى دواء المسك والمثروديطوس وينطل الراس بماء الرياحين الحارة والسداب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر

ومع استغراقه

المخالف

مخضر

بعضه

ويضمد مع الجندبيدستر والعفص والبونج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالديج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع
مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب واما اجتماع رطوبة بلغمية اى مفرطة البرودة عديمة النضج
في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله ويجتمع فيه الرطوبات الفجة
ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها
عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن في عرض
السبات بخارات غليظة تتردد فيه وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر
فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها
فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر
والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان ساير الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب
اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد ا لنه سببها له ولان اكثر الابخرة انما يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على
محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم من ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجد العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي
حركة عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات وشبه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل
من تلك الرطوبة الى الدروز التي عند الحاجبين ريح غليظ يعصي عن التحلل لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطئ
الحركة غير متحركة بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف
ورطوبة غروية اى لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين
النايم واليقضان فيه شيء لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تنتشر بها
الات الحواس ولا يستحكم بها كل الاسترخاء حتى ينطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض
فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الرطب
واما ارتفاع بخارات رطبة رديئة كما في الحميات يتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تأثير الحار الناري فيها فيغلظ الروح وتنسد
المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية والعليل مرطوبا مع انها ايضا تملأ الدماغ لكثرتها فينضغط القوى تحتها وتمنعها الروح
النفساني فيتعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب فاقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات
وتقوية الدماغ بالماء ورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف و
تحريك العطاس والماضرتية يقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا تنبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما و
بين الدماغ الا عظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدتان للتضرر لما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مؤد
الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك
بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوى ويعرض للقوى
الدماغية بسبب ما ينالها من الآفات يضطرب افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها وتكمن او يجتمع الطبيعة والقوى و
الارواح في الباطن اما هربا من المؤذى او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤل الى السكتة او ضغطة تعرض
الى الدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اى من الانقباض مسالك الروح الحساس لتنده
يعسر منه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم ليسد المسالك لكن الحى لا تفارقه وعلاجه علاج الضربة و
الكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم السدر لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية
الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويحرك بحركتها
الروح والدوى لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة
بلون ما يتولد هي عنه واذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس
الخارجي والخفة اى خفة السبات عند الخواء اى خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرية والصدر وعلامته
علامات ذات الرية وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى

والنفض

والنبض المنشاري والسعال ومن اعضاء اخر مثل المعاء عند ما يتولد فيها ديدان ثم ترتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فترتفع منه ابخرة وقد يكون الجرد الذي في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح **وعلامته** آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها **وعلاجه** علاج تلك الاعضاء وتقوية الرأس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعد السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة هناك وتوريتها فانبعث النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والاسهر لتسمية باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه انما ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس وهو لا ينفك عن الورم **وعلامته** ان يكون مع تغير العقل لتغير مزاج الدماغ وبطء حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضهما للكسل وثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين وهي لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا انقلصت اللحمة التي في المأق الكبير لتشف الهواء ويجف دلهيتها فيخرج الدمع من غير ارادة و هذه من اذم العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقصى الانف وبعض آلات الشم فتنهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير تجذبه ثم تدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا تقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها ويتغير فلا يمكن للحركة الى الخارج ويغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها ومن ثوران الفضول ايضا وينزعج من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هايلة وضيق الصدر لما يكثر الابخرة و يجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة آلات النفس فيسخن القلب و يكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالخنوق بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا **وعلاجه** فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق لجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبردة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء مزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء مزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارديا وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما اكثرة على الآخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب الهذيان والارق وساير علامات قرانيطس قال سرابيون قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما الحذاق زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيهما اي السبات السهري **وعلامته** ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعضاء وتغليظ الارواح وارق مقلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج فيكون رجحه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لانتفاخ رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعادم تحللها بسبب النوم الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينتفي الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه ويسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء المتوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وتبسا شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم بما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي عنه

في فضا

فى فضاء برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف و
لحى فيه تكون احد ويفارق الفرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان يجبر على التكلم ما دامت فى
الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بحاله **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد
الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الاياراج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج و
معجون الخيار شنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب وفى نوع منه
اى من السبات وفيه نوم يسمى الجمود بالجيم من جمد فى حالة كذا اذا لم يبرح يسمى له باسم لازم والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا
اى مفتوح العين لا يطرف فانه يكون يسمى ايضا باسم لازم وهذه علة متى عرضت للانسان بقى على الحالة التى ادركته عليها اما جالسا
واما نائما واما قائما او وهو يعمل عملا ولذلك اى ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة
وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك وقال ابن سرابيون من الاطباء من يسميها دراكا وسبب عروضه بغتة على ما هو عليه
الاحوال يسمى ايضا الاخذ والمدركة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذى هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشئ من البرد
والحر الخارجين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال
قوة الحس والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وساير الاعضاء افضل من افعال باقى الاقسام
اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شئ من المعانى المستنبطة من الصور
المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادى الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا
استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء
فلكل واحد منهما اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ فى بطنه لا فى جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب
النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسى والحركات الارادية التى تكون من هذه الاعصاب بالواحدة فلا يكون معه تشنج ولا تلوى ولا
حركات مضطربة كما فى الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شئ من الروح الى الاعضاء وههنا تامة وانما علم ان الافة فى البطن
المؤخر لان اول آفة يعتد بها فى هذه العلة انما يقع فى حس اللمس والحركات الارادية التى يكون من اعصاب النابتة منه لكن لما كانت
السدة فى هذه العلة فى بطن واحد يقوى القوة الدماغية على دفعها بالتمام فى زمان قليل ويبرء منه العليل بريا تاما من غير انتقال
الى مرض اخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل
هذه المادة عن انفسهما **وعلامته** ان يشخص عيناه ويجمد ويفسد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد تبطل الجميع مطلقا
فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجيب اى لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان فى
السبات يكون العين منغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد
واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيندرج منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه
ينقضى فى مدة اقل وان النبض فى السبات يكون لينا وفى هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينهما وبين
السدر الخدرى ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون
صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل فى حلقه شئ والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب هذه
العلة لا يقدر على تحريك عينيه واصابع جفنيه والتقلب من جنب الى جنب وفى التكلم بشئ ولا يكون معه حمى **وعلاجه** تنقية
الدماغ بالحقن الحادة التى فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلى والغاريقون ان احتمل العليل
والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شئ من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات
المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس و
هو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفاء اليابس والاكليل والشبت مطبوخة مع العنصل وتمريخه بالادهان الحارة
مثل دهن الخيرى والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فيها جندبيدستر السهر يسمى باسم اللازم افراط فى اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوان
عند انصباب الروح النفسانى الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبعى وسببه اما اختيارى واما عرضى
فى حالة الصحة واما مرضى اما الاختيارى فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من

الابدان

الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا ٣٥
في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما ولم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت عاداتهم يكتفون في كل اعمارهم في اربع
وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات وخمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينوم في الليل ثلث ساعات وثلث
ونصفا وفي النهار ساعة اوساعة ونصفا وثانيها ان تقلل من الطعام ويخف فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه
حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله وينقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في العقل فمنها
الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها تجلب نوبا بان يسخن الدماغ
ويجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن في البدن يجذب اليه الرطوبات وكذا الحال في فتيلة السراج السبب فبضرورة اخلاء فيستلي
الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الان حدة والسهر منها اكثر لانها مما تخدر مزاج الروح وذلك مما
يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشتغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فمنها سوء
مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى خارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا
طويلا **وعلامته** خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بحرارة
وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ ماء وورق الخس
حليب بزر الخشخاش والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط سخونته يمنع من النوم ولانه يجفف مسام الراس فلا
ينفذ الماء باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف المعدة بكثرة البخارات المانع من
النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش والنخ وقشور الخشخاش والشعير
او من قرض راس الحمل واكارعه وامعاءه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل
البنفسج والنيلوفر واللخالخ ماء وورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسعوطات مثل دهن لب القرع و
دهن البنفسج ولبن البنات والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تفنى بالحركة واما سوء مزاج
حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد **وعلامته** علامات غلبة الصفراء
اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش **وعلاجه** استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس
المفرط مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهي يوجب السهر اما لتجفيف الدماغ او لما يوحش الروح
النفساني من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام فيفزع في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره **وعلامته**
علامات غلبة السوداء **وعلاجه** استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة
الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نارية للروح **وعلامته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها وترطيب
الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضرب من الاحتراق
والرمادية والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ ويؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر **وعلامته**
بلة في المنخرين ورمص في العينين بما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعينين واحساس ثقل يسير في الراس
اما القلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان
الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها ويهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة منه يعجز عن
النوم **وعلاجه** تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان
الثور مع الجلنجبين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها
ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شوربا جة مع الاسفاناج والقرع واجتناب كل حريف وحرف مما
يتولد منه اخلاط حارة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع
الاعضاء من افعالها الاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع الموذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في
الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او يشوش عليها افعالها بان يجعله منقطعا او
متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان تشغل آلات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف

عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما ينال المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما
يحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء او لتدفع بنفس الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيرها او لما
يكثر الابخرة الفاسدة فيتصاعد الى الدماغ فيخيل العليل لذلك خيالات رديئة موحشة وينزعج من النوم ولما يتادى الاذى من القوة
الحساسة الى القوة الخيالية فيخيل تلك الخيالات المفزعة **وعلامته** وجود السبب **وعلاجه** ازالة السبب وتدارك ما
بقى من اثره من السهر وانخزال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء
والنعاس ويوزع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة نفر الاسمار الى ان يعيي العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم
وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه ونتفهم شعره لينهض القوة لدفع المؤذي المحسوس فيندفع اذى الذي اغشا
فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلتها السهر زيادة كلال بالمحاكات والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان
انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلاثة اوجه اولها
العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل يغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن
الحواس كما ان النهار بضوءه يحركها ويشرها ولا يدع الطبيعة ان يغوص الى العمق ويستريح وبحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر
للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان يسمى باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة
المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما الفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما الفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما
لفساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما
هي بالاعتبار واما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعداما او نقصانا وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ
الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش
فيه من المعاني الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم
واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك بمنعها عن التحلل وقد يتركه ما ينتقش فيه فيتأذى لذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان حربا كان
في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم و
اسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم و اصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الروايح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ
استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد يعفن بحيث يكل اللسان عن
وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم **وعلامته** النوم الكثير لاسترخاء الاعضاء وتبلد
الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ
يتضرر بمشاركة بعض وثقل الراس خاصة في مؤخره ورطوبات ينبعث دائما من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن الحادة
التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر
لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القي لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية منهي
عنه لتصعيده المواد الى الفوق والمصحح حمله على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطاء فاحش وان لم ينق الدماغ
بها اي بالحقن اتبع سقي الايارج الفيقرا او الغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل
التربد والجندبيدستر ثم بعد التنقية يبدل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل
العنصل ودهن السوسن والمرخات مثل دهن السوسن مذافا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة
معجون جيد للحفظ البولس بلادرا و فيه صبر ستون مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا اسليخة وزراوند ووج وزعفران
ودارصيني ومصطكي مكد ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض مكد ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية
وخل العنصل وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق
بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت
الشمس في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من
الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهالها اكثر وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة
جدا

جذ الانة يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد
الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعين عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية
وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تخليته عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان
اكثر ما يكون عروضه من البرودة واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع ما ينتقش فيه وعلامته ان ييبس دماغه
ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعضاء اللسان والحنجرة عند التكلم من عضلاته وعلى نواحي الحلق
والحنجرة يبس وجفاف بنحو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على
عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او
يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعضاء النابتة هناك وعلاجه الترطيب و
التسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباج والمرونات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو
ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر في شيء بنه اي لا يمكنه تركيب
ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل
بها الى مطالب الناويفسد عليه ما يتفكر فيه لفساد احد المقدمتين فكلما اشتغل بترتيب احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء
البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص
لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما يكون بالحرارة واذا اعتدل مزاج هذا البطن
اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان افسد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء
البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاون في تبليد حركة الروح
وبطوئها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة الا انه قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لا يقدر على استنباط
النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال او استنباط المعرف عن المعرف وغير ذلك من الاشياء العملية
حال بحال عن نسبتهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان النسيان فيما يتعلق بتدبير المنزل
واهل واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ
من البرودة والرطوبة الا ان الثقل هيهنا يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاج من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع
العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال
واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا او يغيبهما وذلك لان الحس المشترك
هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا من
الحواس الداخلة يعني الخيال والمتخيلة مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا يشبه
تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما
يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة
المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيها بطلبا نه
بالاجبار فاشتغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما
يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انه لو لم ينجذب
اليها بل اشتغلت بافعالها نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن
فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح
امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا هيهنا فلا يفرغ لشغلها الخاص من استخدام
تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة
في الخيال والتي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض
يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك ويصرفه عن

بتولى مايرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما اوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي
حتى تتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رويا قطعا او يتذكر على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند
اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رويا
قطعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المضبوط المنظوم ولم يتذكر البواقي فيتغير روية المنام ونسيانا او يبطل الخيال اصلا فينسى
صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما
ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظ خزانة للمعاني الجزئية التي تتادى
اليها من الوهم ومن المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه
من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال
الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا في رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان
البطن المقدم ارطب والبطن المؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء
اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في الانطباع لان
المقدم يقبل الصور التي يرد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون في غاية سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا
يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للعسر
ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكها اشد واقوى **وعلامتها وعلاجها**
سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد بها الى
المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه
من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال
اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور
الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار
بلا مادة فان البرودة يجمد الروح ويميت القوى ويمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة
فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت
افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها **وعلامته** سخونة مقدم الراس
لكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتعل الروح ويحدث له نارية
واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الف في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح والاخلاط المحترقة
حارة صفرا وتيرا لان لون البخار يكون بلون المادة التي انفصل هو عنها **وعلاجه** تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة
ومطبوخ الهليلج ونحوهما كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان و
النطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا يسمى باسم سببه فان معناه في اليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون
ان معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها
حركة الروح الى داخل هربا من الموذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في
الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان لئلا ينكسر وظن آخر كان يشتري الديوك ويتيمنها ثم
يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن آخر كان يصعق بحضر حلقة الحواتين
كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وفي ذلك المزاج سوداوي يوحش الروح وينفر عن ظلمته وسواده لان الروح كما
قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر صاعدا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر
نوراني وللروح الباصرة فانها شعاع ونور ولذلك تهش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها
وهذه مضادة والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي فلها فاعل ومادة واشتدادها و
ضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرة فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطها

في الفرح

في الفرح وفي كيفية الفاضل القوي ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر الشمس كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وان كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدأ ولا يدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يبقى
الانبساط ومظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية
المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكتئب ويحزن اضعف الاسباب الغالية فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطاء
والآلام وما غلط من المعاملات في الماضي ويتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب في الغم لكنه
يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني
ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يفعل الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ
فيبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة
الرطوبة كمزاج الدم ملايم مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن مرة السوداء وترقي بخارات السوداء المظلمة الى الدماغ
وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط لاسيما
عند السوداء وهلاسة اي هزاله ونحافته لان خلط السوداء ليبسها وغلبتها وضدها يتشف الرطوبات ويجفف البدن وتقدم
ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالنمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنا البدن ويحللان الرطوبة ويرققان
الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة يعني عن الحركات المستوية وصغر
القارورة لغلظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه من احتراق الدم فيكون
مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي لكثرة نورانيته ومعه رطوبة بعينه على الانبساط ولون صاحبه اميل الى... لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي يكون من البرد وجمود الدم مغمي
مع كمودة وعروق واسعة لما يتحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعينان حمراوان ونبض عظيم الى سرعة لقوة القوة
وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل
شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او
الحلقة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق
السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي فهو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك
يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فوته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما
يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء ولتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء كما
ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء
الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام
والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما تصاعد الى
الدماغ ابخرة كثيرة من القلب بسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الرديئة لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا
اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف بفساد فكرته ان الله تعالى يعيي بامساك السماء فيرسل عليه
فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه
ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما ادعته الى ذلك فذكر انه راى رجلا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى
الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الاخر الراي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين و
ذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب
ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحالت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة
الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من
الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فتتصل بالعوالم العالية المقدسة لتشبهه
فيفيض عليها ما هو غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع

وهذا ايضاً تعاكس الضوء من مرآت في مرآت اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح يحرك التخيل اليها
وتاتيها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امراً غريباً متيقظاً يتنبه له لكونه
بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع حركاتها واعمالها
فاذا قبل التخيل ومانت الشواغل زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لبست صورة مناسبة وانتقش منه في لوح الحس المشترك
فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل بسبب الماليخوليا استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع
من العقل النظري للتخيل اي استخدامه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضاً لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير
ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا شغله شاغل من الحس فاذا تبع
النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع ينتقش فيه منها ثم وقع
ذلك منه في الحس او ينتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة
اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما
يعد الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكر يؤدي
الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه صار رسولاً وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق وهو منزه عن ذلك و
الوحدة للتوحش عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الادباء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه
يقتله قال بيادوق اكثرهم انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي حدوث الماليخوليا
عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة
شديدة وغضب وسوء خلق وسببه الافراط الحرارة والهيمان اي التحير وتبلد العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة و
استيلائها على الدماغ والسهر وقلة النوم وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجاناً وتكرر
الغضب ايضاً معه له وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم
حاراً يابساً كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان اصحابه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه وحرارته ورطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة للمزاج الاصلي باقية فيه بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس
وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل حركة
من اشياء نحو المفصل يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي
اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين او من الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعاً من الباسليق او الصافن و
هو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء ولا بجنبه شيء وفصده سهل ان
كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضاً ويسقى طبيخ الافتيمون
وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل عشرة دراهم شاهترج بسفايج سناء مكي من كل خمسة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء
حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون و
درهمان من التربد وكذا الدم من الصبر ويحلى بسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات المليّنة ليحصل للمادة جريان وقبول
للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا بطاء عن الخروج يجف الدواء
الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء
والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد وخبز البقر ومن الفواكه البطيخ المستوي والقثاء والعنب والرمان والتفاح
الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسماً حلواً وتفهما الذي يتولد منها كيموساً كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية
وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس في
ماء نطول الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل و
تنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها **وعلاج** الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج و
الافتيمون لاستفراغ الصفراء ومن السوداء وصفته هليلج اصفر تمر هندي وشاهترج من كل عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى
اجاص عشرون عدداً سبستان خمسون عدداً ورد احمر بزر الهندبا من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى الرطل ويلقى عليه عشرة دراهم بدانق

صفة مطبوخ الافتيمون

صفة مطبوخ الهليلج والافتيمون

بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين في ماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي
الالبان والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه
العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتنطيل بما الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب وتبديل المزاج بالاشياء المر
المرطبة و علاج السوداوي واستفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ان ليست تستفرغ بما في
فيه فلذلك يكون طوع الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظ الجوهر لا يسهل خروجها الا من العروق
الاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب
بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء الكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة
ولا بقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوى حتى لا تنحل بشرب المسهل القوي والاسهال
الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللاژورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والاياريجات
وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد
ما الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والبادرنجويه
الهليلج الكابلي ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها
من المبردات والمروخات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه
واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدأ ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ
فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين
على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان
مزاجه مائلا الى الحرارة فيستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على
ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنباد زعفران درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا
درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل املج منقى بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم تصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه
الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك صفته زرنباد درونج لؤلؤ كهرباء بسد مكد عشرة دراهم ابريسم خام
بهمنان سنبل ساذج قاقلة مكد خمسة دراهم اشنة دار فلفل زنجبيل مكد اربعة دراهم مسك درهمان يعجن و علاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ
الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون
وادمان الحمام واستعمال دهن النارد ين والزنبق والتغذية بلحوم الحولي من الضان والفراخ النواهض والتيهوج اما الامتلاء الراس وحده
اي من السوداء وبان يكون منتشرة في جميع البدن و علامته افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية هيهنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم
السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بتصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا
بل وجودا وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة المائية لهما باستيلاء الجفاف على الدماغ والنظر الدائم الى الشيء الواحد لافراط الفكر و
ثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستقراره فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء تتفكر فيه وتستغرق فيه غفلة عن جميع
الافعال الارادية كالهائم الحيران والنظر الى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى اسفل ولان المتفكر في شيء ينظر
الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه ونحول الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة و
تقدم فكر لانه حركة من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها
سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت فعرض من ذلك الاحتراق
والجفاف وقال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون في نظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا
الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فحدث في اخلاطهم حدة بهم ماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويجتنبهم ثم اذا غاب انسانا
عامرا بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان عليه والسوقة
قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف منا الى رطل بكذا فناصبه واشتد فاجتمع الناس عليهما
وتواضعا الى الوالي فسالهما الوالي الحاجي بينهما فقال انا اسئله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك ان زاهر بن ... وتزايد امره الا ...

صفة دواء الاصول

صفة دواء المسك

من العجائب الحال ان هلك منهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكبت
الى ان ما صار بعد انتشر اليه قول الناس وعليه انه يقبل امنه فاحرقت الايام يسيرا حتى حدث به شيء من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول
هم اعدائي ويتسلقون اخذه الى ان تزايدت علته … احرقت … بكثرة تحلل الرطوبات وجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث
فيه من حركة الارواح … الرطوبات … الحرارة واحترقت الاخلاط … وتعرض للتصرف خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ
وترقق الاخلاط … الاحتراق … واستعمال الاغذية الحارة الغالية … مثل الثوم والبصل والكراث لانها مما يسخن الدماغ
ويجفف ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج البارد وامتلاء الحاجة ولصلابة الآلة واخذا اذا ما الصلابة الآلة فلا
يطاوع في الحركة بسهولة ويتحير الفوق من التحريات المستوليا لما يلحقه الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريات ولافراط الفكر والغم ينصرف الطبيعة عن
التحريات المستولي الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة لتحجر المادة …
تنقية الدماغ ويبدأ بان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة
… في البدن مع تمكنه في الدماغ ويدل منه ان كان فانى الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ
فقط … في البدن وح يخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن والمأبض … ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث
ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او الصفراء او السوداء بمطبوخها وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد
ترطيب الدماغ والخلط … خروجه بالاغذية … مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي
والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتمريخ الرأس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيتها وتليينها اكثر
حتى … الترطيب والبدن في المنافذ وتستعد المادة لقبول الازالة واثرها بعد الاسهال وتنقية الدماغ ميلا الى ترطيب الدماغ ليزيل عنه
اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات
المتخذة من لباب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة
النوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات
المرادفة لها فانما من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والاعراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي …
لان ابتداءه يكون من المراق وهو … المستبطن الاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة
لانها تنفخ الجنبين … ما يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس سببه في هذه العلة تنسد منفذ المدة المتصلة بالمعاء بسبب الورم
فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد … لانه يتولد عن الاحتراق كما ان الرماد فهو بارد من جهة
الارضية حار بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه عن الحمى و
العطش والتهاب المراق واختلفت الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق
يحصل اولا في الشرايين التي … المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها اخلاطا غليظة وقال … يحتبس في المعدة من انصبابه
اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحتبس في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلم يحدث في المنفذ المسمى
بالبواب وهو طرف المعاء الاثنا عشري المتصل باصل المعدة وقال الجرانيون وهم قوم اطباء من المجربة المشهورون ان هذه الاخلاط تحترق
بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوداج فان لم ينصب منها الى المعدة ارتقت منها الابخرة الى الدماغ واظلمته واورثته نوعا من
الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واورثها … حدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء حدثت فيها ورما او … والاول …
يكون في قعرها … الاورام … التي يتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فتنتفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا
والى الدماغ فتورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة
بذلك الموضع وبالنفخ فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذبت … ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها
من احتباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلاثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هنا لاسيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجيبا
في … الجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجشاء انما يحدثان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق و
… غلظها … بالاختناق والغم والحزن والافكار الرديئة انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ اذ يجتمع … ذلك الخلط المحترق
في المساريقا ويحدث فيها سدد … فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه … او …
ويحتمل

فلان

ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون لشدة حرارة
المعدة واشتداد طرق الغذاء الى البدن فيحرج ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في تضرس الاسنان ان شارك الطحال ويكون الرازي يطلبا
ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يحتبس بخارا سوداويا يحدث الماليخوليا او يحدث منها وربما صار الدم يحرق الدم المراقي ويجعل سوداويا ولا ينفذ الغذاء
من الغذاء الى الكبد بان الغذاء يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث وربما كان هو راي ثابت بن قرة او سكل او يزداد حدة وغلظا فاذا
دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وفساد الهضم كما ذكرنا البنوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او
يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد في الامعاء ويثار وربما اثار كما هو راي ابي بولس او لا يحدث كما هو راي ... فان
قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوردة التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار ردي الاستمراء وتصاعد منه بخار اسود غليظ فان لاقاه
سود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال يدبولس سبب حرارة شديدة في الكبد
والعروق الدقاق التي تصير الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداويا ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والغم
والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاخلاط حين كونها في المعدة قبل نضجها
ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد هو متدخن مستعد للاحتراق صادف كبدا حارة احترق وصار سوداويا احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال و
الى المعدة ويحدث القي الحامض الغليان والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم وكثرة الابخرة ويعرض سائر الاعراض
الاخر وقال قوم سببه دم حار في ابواب الكبد يجري دم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما وينسب هذا الراي الى جالينوس وقال قوم
سببه ورم حار في المعاء الصائم واستدلوا عليه بالالم فيه وقد اخذ النقل عنه واعترض على من قال ان هذا المرض يكون بسبب ... المعدة
او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة عن الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين
الاول ان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم والفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب
والمراد بهما هنا المعنى الثاني والثاني بان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم تتعفن هاهنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد
واليبس فتبعد عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن
ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل تزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص **وعلامته**
الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها
او من شدة حرارة الكبد او حرارة ورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا
يستبين ضوؤه وكثرة التبرز لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم
الثاني طعاما بائتا لم يستمرء وبعد الوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة واللذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف
وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين
وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا وورمها او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية
الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المريء
لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش وهو المؤذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقد تحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب
هذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فانه تحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى الخارج والكرب المعدي وهو نفخ
الزاء وسكونها القلق لحرقة المعدة وتاذيها الذي اصابها من تلك المادة الحارة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكثف فم المعدة بعفوصتها
ويغلظ غشاء بحموضتها فتعرض لها حالة شبيهة بمص العروق والمتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها ينفصل من
مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من
السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه **وعلاج** هذا النوع المراقي ترك
الاستفراغ لضعف اسهالها او رام الاحشاء وسدها بالدواء ان كان في المعدة والماساريقا او المراق واما ما كان في الطحال المجرد فلا
باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدد وضعف المعدة
وسوء الهضم لئلا يزداد التقشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكى الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة
وخوف زيادة الحدة والعفونة وتغيرهما وانتشارهما في البدن والامتصاص من الاغذية على الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك السرعة

مضمضها وقلة نضوبها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما واقل من ذلك واكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق

ولخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان توسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ويزول اليبس

ايضا العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشرب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين

ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ بوفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فاوس

الحاشا المعروف في الماء المغلي بادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال اي يصرف لعنايته اليه في المعالجة

ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال الذي يجذبها الطحال فيدفع شيئا منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب

اسم لدويبة تكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة لجوجة لا تستريح من الحركة ويسمى

به لتشبيه صاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب طائر

يضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه في الليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالى جمع سعلاة وهي

انثى الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا يسمى بالذئبي بعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذئب ويثب

على الناس **وعلامته** شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وانه لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لانه

حدث من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري

اين يتوجه لبطلان عقله مع حذره من الناس وسوء قصده لمن يقاربه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه

ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة تجنبا للخلق حذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منهم وقلة تفطن لما يرى

لغلظ الروح النفساني وتكدرها باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير

من الاوجاع قال روفس ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والالم والضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار

ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا ثم صاح يقول زدني كيك فان نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح وشم رائحة القتار يسير ابنه

على انه وهم كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتأسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون

لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غاية الغلظة فلا يتأتى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ

واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان المناهقين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل هائما

لا يدري اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك جروح يكون في وجهه ايضا مثل تلك القروح

ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب

منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجله و

عض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحالة لا تندمل تلك القروح قال الطبري رأيت بالكوفة رجلا اعرض له هذا

المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور وكبار تشبه تبرشح بالصديد **وعلاجه** اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد

النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المبرّدة المرطبة وغيرها وبالغ في الترطيب

لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذى بما الطف من الاغذية ويحتال في تنويمه لينقطع فكره ويريح دماغه قال

الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب وجهه ورأسه وكوي بيافوخه فانه يعقب ذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع من الماليخوليا يسمى مانيا

لتشبيه صاحبه بالسبع فانه ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي قال الرازي وبعض المتأخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب و

المانيا جنون سبعي يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي

المانيا مع غضب مخلوط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به لتشبهها

لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء

محترقة عن سوداء طبيعية [illegible] يشبه ان يكون هذا سبب الداء الكلب لا تسوداء الطبيعية ودرد الدم المحمود فيكون ما فيها من الدموية موجبا

للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببا للمانيا المطلق **وعلامته** ان جنونه سبعي مع فكر وسكون يمتد مدة

لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا بادني سبب واذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص

منه ولا اسكانه لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن

القطرب

المانيا

لعسر انفعال الروح

الى السودا

الى السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء **وعلامته** ان يكون الانتقال الى الشر فيها اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد فى بدنه لغلبة
حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم
الدماغ لا يفارقه الحمى **وعلاجه** تنقية البدن من السوداء الصفراوى فى هذا القسم والسوداوى فى الاول بما يوافق من الادوية المسهلة
لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال ايضا بالنطول
والادهان ولبن الجوارى والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع الاسفاناخ والخس المسلوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة
والاطريفل الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضى واكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثفل بخارات مؤذية الى الدماغ
ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سريانى ومعناه الجنون السوداوى وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوى حتى يكون
الانسان مع انه مسرسم بهيئة مجنون مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه
جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء العفنة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا لئلا يصير احدهما
سببا للآخر **وعلامته** انه اذا اخذ يبتدى بسهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع فى
النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة ابخرة سوداوية ظلمانية تختلط بالروح فيتخيل فى النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة
وتنفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك
الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالامتلاء ان كان الورم فى المقدم والمؤخر او بالمشاركة ان كان فى الجزء الثانى
ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شئ وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه لخبره
بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما فى الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شئ من
فضول الدماغ لكثرة حركتها او لضعفها بالدوام انفتاحهما من السهر يقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قذيتان لامتلاء العروق
دورهما وسيلان الدمع احيانا من غير ارادة لتقاعس اللحمة التى فى الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبته يتحلب اليهما وتفش
العروق المنتفخة الممتلية بها **وعلاجه** علاج السرسام الصفراوى من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس
مع زيادة فى الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف فيهما ازيد مما فى السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب فى نفسه عسر فيحتاج ان
يكون الموجب قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او لينجذب المواد والابخرة من الدماغ
الى الاطراف ويحبس هناك او لئلا يجنى على نفسه وغيره قال الطبرى رايت جالينوس بجانفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون
انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان ويسمى به باسم عرضه اللازم وهو آفة فى افعال الفكرية بحسب التغير
والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خلطه فى بطنه الاوسط الذى هو
محل القوة الفكرية وذلك اما الامتلائه من المرة السوداء اى السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعى
قال الشيخ فى الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب فى مثل هذا الدم هو السوداء الطبيعى واما
على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلى ويسمى المرة السوداء **وعلامته**
ان يكون مع سبعية واقدام عموم وظن سئ كما مر فى الماليخوليا او من سوداء صفراوية وية **وعلامته** ان يكون مع سبعية واقدام اى تهور
او من سوداء دموية **وعلامته** ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السئ علامة لمطلق المرة السوداء و
ليس كذلك بل هى علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها
او من الصفراء **وعلامته** ان يكون مع التهاب وحرارة فى الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط
فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة
لم يوجب للبلغم الحمو الذى هو من قبيل النقصان **وعلامته** ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشكو حواجبهم بايديهم كل وقت لما
يندفع شئ من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدود التى عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقع هناك ويحدث عنه فيها ثقل
وثقل لكثرة ارضية فيشبلونها لحظة فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتهم الايدى فعنها ثقلها وان ثقل ذو سهم ويسبتو
لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة مرخية الاعضاء بعض اجزائها على بعض واما من حر ويبس ساذج يغلب عليه

ودم الدماغ ... يكون بلا حمى

صبارا

ومنه اختلاط العقل

وتطبق اى على

اى على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهى الرطوبة بمثلها اى بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد
به هيهنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراى فيما تدبير به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند
رطوبة الدماغ ليحسن تشكلها وانتقاشها بالمتخيلات وليتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبى وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة
تضعف الافعال الدماغية كما فى السن الصبى كذلك يضعف عند نقصانها النقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر
الذى يحتاج اليه كما فى المبرسم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التى هى مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا
لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغى ان يتولد بحسب اصله الجبلة والغريزية وهو
الذى يحفظ به طريق العقل **وعلامته** عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والرحم
والمراق واوعية المنى وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بخار كيفية ردية واما ابخرة حارة فيتغير افعاله عن الواجب **وعلامته**
الم العضو اى آفته واما بسبب البدن كله كما فى الحميات المشتملة اى المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة **وعلاجه** جميع ذلك مذكورة
فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة وحمق وهو آفة فى الافعال الفكرية فى الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس
بحسب النقصان والبطلان وحالة شبيهة بالخرفية والصبوة يتخيل له فيما ليس يؤدى الى غاية انه يؤدى اليها وفيما يؤدى الى ضد تلك الغاية انه
يكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيل المشهورات يكون سليما وللغايات التى يهوى ويشتاق اليها ليس سليما ويكون
عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته فى الاشياء العملية يكون فاسدة وسببه برودة ساذجة او مع يبس تشتمل على البطن الاوسط من الدماغ
وينفعل الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهى انما يكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية فى تجاويف وعينه يغلظ الروح ويكدرها
ويبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه **وعلامة** البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول
الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقات ما يسخن باجزائه كالادوية الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والفزع والفرح
والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس **وعلاجه** اى علاج البرد مع اليبس تسخين
الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجج المسمنة والاسفيد باجات والمدققات التوبلة بالدارصينى والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفانيد
السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيرى والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة ويقصد بهما اى بالتسخين والترطيب وسط
الراس **وعلامة** البرودة مع البلغم علامة فساد المذكورة فى النسيان وكذلك علاجه وفى جمل المصا الاخلاط الكائن من الصفراء الغير
المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج من مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام المالنخوليا بحث لان تغير
الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون بعد الحمى واكثر انواع الاخلاط لا يكون خاليا عنها بل هو من اقسام السرسام فانه كما
مر قد يطلق على معنى حقيقى وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقى وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا فى جعله الرعونة والحمق من اقسام
لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذى ذكره فى النسيان ويقرب منها اى من انواع المالنخوليا العشق وهو مشتق
من العشقة وهو نوع من اللبلاب تلتف على الاشجار فتجففها وسمى هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيا
قال الشاعر فذا العشق الذى اذا التف بالقضبان جففها طيبا قال الشيخ محى الدين بن عربى فى باب الثامن والخمسين والخمسمائة من الفتوحات المكية فى
حضرة الودادى المحب العشق ماخوذ من العشقة وهى اللبلاب التى تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو تلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى
غير محبوبه وهو مرض وسواسى يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التى تكون له اى للمعشوق وان لم تكن فى
نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يغلظ الامر و
يؤول الى ضرب من المالنخوليا ثم ربما يعينه عليه اى على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك
عيوب المحبوب وفى سببه الهام النفس بالمحبوب **وعلامته** البهت لاستغراقه فى خيال المحبوب واتصال الفكر فى شمايله فيبقى ساكنا
فى خيال المحبوب لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتاتى الاشياء التى تدركها بالحفظ او القبول ولغلبة الجفاف على الدماغ و
الاطراق اى اخذ الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع ليطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن
المقدم الذى هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب استحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع
حواسه فى تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالة شبيهة بالمالنخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال
وغور العين لقلة الروح النفسانى المائل لها لفرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسهما اى ذهاب طراوتها ونقاوتها

لقلة

ذكر السهو والرعونة

الفكر

العشق

٤٧ لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضا وظهوره فيها للطافة بنيتها من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب
السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح فيكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شئ لذيذ او يسمع خبرا سارا و ذلك
لاستقرار شكل المحبوب وشمايله في الخيال حتى صارت نصب عينيه ولا شئ عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الم لان
الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فيقصر من النبض الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر
ويحدث الاختلاف ولان العاشق دايما بين الياس والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرور وعظيما اليا الى بطؤ وتفاوت و
اذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعدا اي يكون نفسه كثير الانقطاع فلانصراف النفس و
الطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب كما ل روح من علامات
المغموم اي العاشق يبس البدن والسكون وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ في بدو العلامات تحصل جنس العلة وهو الغم ويكتمان سبب الغم يختص
سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول الطبيب ومسائلته فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية
غيره من والدمالك او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه مما يسمعه او يراه
علم ان له تعلقا بذلك الشئ وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكلام اليسا لما عنه ثم اتفق ان ذكر رجل
فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم اعاد ذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر للعزبين
والمعزلين اي المحدثين مع النسا المختلطين معهما من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكما النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد
تفتر ساعة من تدبير فان شغلتها بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين في الجد والمرهقين بالفقر الى الضرورات
والحقيري الهمم من الرجال والنسا فاق ارباب الهمم العالية لا يكاد انفسهم ان يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا
اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام
السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالميا العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة و
التوسع في الاغذية وساير ما ذكر في علاج ما يخوليا من المرطبات ولئلا يجف بدانهم فيصير الى ما هو شر عنه واشتغال النفس بالاشغال
الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث الاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع والزهر
ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك وتكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد ويحزنهم نغنغة
احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين وفي الجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر جدا ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما
يندفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني ويكثر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع
وغيرها الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة يكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند
دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة ح يتحلل وينفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا يحتقن في الباطن حتى يقوى على تلطيف
المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فيحتبس في البدن بالضرورة وما كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة
كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا يتحلل من مؤخر البدن
لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى الجهة المقدم فيسهل
على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة بخيال الانقباض على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته
لامتلاء او عبث الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه
الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عند ذلك الحيا الى انتباه بغتة
لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا وقد يكون هنا المرض من قبيل انه منذر بمرض قد يكون وهو اما بالصرع او السكتة او المانيا
وفيه شئ وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر لا يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسودا يتبخر عنها بحرارة مصعدة ولا بد ان يكون
الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد
حتى يوجب هذه الامراض وسببه رتقاء بخارات الاخلاط الغليظة الى الجمجمة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية
في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فبهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الدماغ
به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليغمز
عند

زاد الاسترداد الانقطاع

بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت صح

عن كونه ينفذ عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه زادت هذا
غلبة البرودة الدماغ وعادت منهبطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدر عند
تنفسه تحركه للمثانة والعضلات المحركة للاجفان وبميل الى الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل
كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان قوة الحركة اوضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه ويمنعه
عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك
العادة انما دموية **وعلامتها** حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير المفرق **وعلاجه** الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم
ان صد في الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية **وعلامتها** بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان
البلغم برطوبته ترخي الاعضاء وتوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل **وعلاجه** نفض البلغم من البدن
بالتي بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا
او من الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية **وعلامتها** علامات غلبة السوداء من كثرة
الفكر وقلة النوم وغور العينين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه **وعلاجه** استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس
دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسام ايضا فلا يتحلل منه
الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا
لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب اختلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي
الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة **وعلاجه** استعمال الادهان الحارة الفاتحة مثل دهن السوسن والسذاب ودهن المصطكي
ودهن الاذخر ليدفع البرد بحرارتها ويقبض المسام ويكثف الجلد بقبضها ويحتقن الحرارة في الباطن ويقوى على ازالة البرد ولجمع بين تحليل
الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته يوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية
القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق بالمنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينحصر عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ
ذكر في الادوية القلبية من ان الطبيعة الملهمة بتمييز البارى جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجارى
العروق والارخاء في مجارى التحليل والضمادات المحمرة لتسخين الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل
الصرع وهو في اللغة السقوط سمى به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف
اعصابهم ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قاذوناى الصبيانا ويسمى ايضا فسيا لانه يبطل الحركة الحس والحركة
ويسمى المرض الكاهني قال الرازى لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشيطان وقال الطبرى وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن
ويخبر بالكاينات ويظهر الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمى به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانات
وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقلسيا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيد العظم علة تمنع الاعضاء النفسية اى التي
تكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحواس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض
البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اى غير مالية لها مليا تاما او في
بعض مجارى كل الاعصاب اى اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجارى التي تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعضاء المحركة
للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدث وهذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل
الدم والبلغم والسوداء فان الدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثافتها وكثرتها وهذا
اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ بمجرد كيفية الدماغ ردية بصيبه فتمنع الروح النفساني
عن السلوك الجنسي فيها اى في البطون والاعضاء فيتشنج جميع البدن واما ذاى على اوسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ
بطون الدماغ فتمنع الروح اللطيف من ان تنفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجرى في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض
من الابخرة فتحدث نفضة وتزول بزمنة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها
فيه اسرع وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازى لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس في

امر الطب

امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبلّ الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه فانه اذا كشف دماغه
وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة موجودة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهو غير كامل لا حتى تمنع الروح عن النفوذ الى
الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء في حالة يسمى التشنج و
اقول ما ذكره المصنف انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية يتحرك بها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها
ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار
فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى لكن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا
ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فهي يتبع الدماغ في
الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان
الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعضاء ايضا لثلاثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به الدماغ وثالثها
امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيها اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية
اقل واضعف لانها تتبع لما كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك الريح والرطوبة بعد الانقسام الى
اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الآخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في الفقاع والتي تغلي فان الحرارة تحركهما معا
وتحملهما على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شيء تخضخض
وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المنبعثة من الرية بعد الاختناق
وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرية ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلهما عبيطا كما
يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات
النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث للصرع الى تلك الاعضاء والعضلات حمايةً للاشرف
بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقيةً للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب
النخر سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول
والخروج قرع عنيف لضيق المجرى فيحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس **وعلامته** تقدم اوجاع
مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دلت على مادة حادة ولو كانت ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة غليظة وثقلا لان
الاخلاط مطلقا لا يخلو لكنه متفاوت وفي رداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء
واما الى الوسواس والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل
منها ابخرة ويلجئه يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك
لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تمييز الحروف انما يتم
بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظ واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا
بالراس فهو اما بلغم **وعلامته** ترهل البدن اي رخاوة اللحم كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء و
الاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ
ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعضاء وعوز الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس **وعلاجه** تنقية البدن
اولا بايارج الفيقرا مع الغاريقون والصبر والسالساليوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة بالصبر والتربد وحب النيل
وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات
مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذى بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج الدجج والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة
ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء
وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والحبوبات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها
غليظة عسرة الانفضام واما من سوداء **وعلامته** ثقل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شيء

٥ فان هاتين العلامتين لا يحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية الموذية
بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع الموذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض لانفصاله
من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردء من البلغمي لان البلغم يناسب لمزاج الدماغ من حيث
انه يتغذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة
الآفة وقيل البلغمي اردء لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا
يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب
ويخاف عنه ان تقتل سريعا واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه
الاضطراب ويخاف عنه ان تقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى
الروح واما من صرع واستسقط اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية
تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري
فجعل الامر بالعكس ولا شئ من القولين بمقطوع به **وعلاجه** الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس
بالمشمومات كالعنبر والماء ورد ليقوى على دفع المادة الموذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض ويجتنب الاغذية
مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان وا[illegible] **وعلامته** وجود علامات [illegible] غلبة الدم
مما ذكر غير مرة وان يمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويتمدد عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها و
ان يمتلي الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يسيل الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ
وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الطبيعة الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما اذا كان بشركة
الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية فتتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج
او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملاء وتسد منافذ الروح ويمنعه من السلوك فيضطرب الدماغ و
يتحرك بتلك الحركات المختلفة الطبيعية **وعلامته** اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية
وسوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة منها اي حركة
مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب [illegible] تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة وصفاحتها او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء
مع تلك المواد فيزداد لذعها او لزيادة عاديتها التي تكسر الغذاء ويميل فيهم من الماء الذي يضرب من [illegible] الطعم الشئ العفص لاتصال
سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ و
انتفاخ المنخرين اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى الاستنشاق لتعين الآن للتنفس بالمنخرين ويحدث لهم حالة كانهم يختنقون فيها
لامتلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم
يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق
لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجرى النفس مضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب ولتاذي فم المعدة
بالمادة المصرعة ومن علامات المعدية ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة
الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة وايضا الاوعية ونقصان القوى الارادية
فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة و
الاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه
القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع وزواله عقيب استعمال القي لنقاء المعدة
من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته وتقدمه على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد
وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك الصرع
في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة يشتغل ذلك الصرع خاليا نقي الحر اذ حينئذ يتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد رداءة
ونكايته وتشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين

ويعقبه

وبتبعه سائر الاعضاء في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود بما يتلطف به فم المعدة ولما تقبله المادة الرديئة بكيفيته المحمودة ببعض ٥١
الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في
نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا يمنعها الا
بسبب قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا اشتراط فيها ذلك
لان السدة انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير **وعلاجه** الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل
والشبت مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين عند تنهوله نوكل الفجل وليشرب السكنجبين
بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء البزر الشبت وبزر الجرجير والخبازي وشيء من الملح الاندراني بالسكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين
عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع المطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج فيقويها
اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع الماء ورد ود
ليسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد
بالصندل والماء ورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي
بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجداء مع التمر الهندي
والكزبرة اليابسة واما ما كان بشركة واستعمال الرب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان بشركة الكلى فليعالج
بما ذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج
وسبب تولد تلك الريح فيها ان يلج مادة ما في بعض الشرايين في العروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في
ذلك المكان الذي قد تحتبس فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك
النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يتزيد ذلك
البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها
هي الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق المجاري للروح النفساني البرد الفعلي ايضا فيحدث بسببه شدة
لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا وينتازع عنها الدماغ و
ينقبض وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ
فيحدث الصرع بسبب ما يتأذى الدماغ ببخار ردي الجوهر والكيفية بسبب احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع
عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية
سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم و
يحميها من ان يستولي عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها واذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية
وتصرفت فيها لا على نحو ما تتصرف الغريزية فتحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي
عنها اولا ولمفارقة الحار الناري ايضا بالاخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء
برد بانقطاع ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم تتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا وتخصيص هذا اي تولد
هذه الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراف دون غيرها هذا جواب عن سؤال سئل به وهو انه كيف يتولد هذه
الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما له تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة
التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا
الغذاء الموافق الملايم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مسامها
التي تجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق
مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفهما واسعة وحرارتهما قوية فلا تعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها
مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط **وعلامته** ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة يرتقي من مستقر
تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس يشبه سهام باردة

٥٢ يتصاعد الى الدماغ ودخول عينيا عند قرب النوبة اى تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها
الى جهة المبدأ وقد يدمع لما يندفع شئ من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين وبتغير لونه الى السواد التوجه
الطبيعة مع آلتها التى هى الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود
على الظاهر وباخذه التمطى والتثاؤب قبل النوبة عندما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة فى البدن واحتباسها فى عضلات الفك وغيره
واحتقانها فيها لغلظها وكثافتها وانسدادها بسبب البرد والحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواد بارد
فى مشطيده فكان يقول كان يدى مدفون فى الثلج ويضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية وباتيه البول
لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع قدمه ويده كما ينقلب عند التشنج
الاعصاب وتمدد اعصابه لذلك **وعلاجه** اما فى حال النوبة فشدها فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية
الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلى عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار
فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك وتغمس العضو
فى الماء الحار الذى فيه دهن البابونج لئلا يتحلل الطف من المادة ويزداد الباقى غلظا واما فى غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان
المادة اللزجة التى تلج فى العروق وسدتها هى البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقى السكنجبين العنصلى وشراب الاسطوخودوس
وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الفوتنج ثم اى بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض
قبل النوبة بتسخين العضو وعند عدم التنقية لما يجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التقوية والتنقية الدماغ لئلا يقبل
ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما فى وقت النوبة فاما الطبيعة تتشمر للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة
وترقيقها كان انجح واقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب
والخيرى والقسط وتفريجه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج او بالكى ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك لترشح عنه
المادة الفاسدة على التمام والحاجة عليه بشرط الجذب للمادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط الجذب والمنع للحركة الى جهة اخرى
ولتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابليمسا ومعناه فى اللغة اليونانية تشنج
مانع من الحس والحركة وهو اردأ انواعه وامثلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقى الاقسام فان التشنج فيها
يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا ويتقلص طولها فينجذب نحو
المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبداء العلة ومبدأ الاعصاب المتضررة ولحوق
الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان فى هذا النوع قريبا من السكتة فى عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط
الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسى بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد فى الصرع وذلك الخلط اما بلغمى واما سوداوى و
علامتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع فى الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل
قليلة المقدار فى البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما فى بطون الدماغ التى هى من الافضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا وهو نادر
وعلامته ان يكون الكرب والتاذى منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج فى هذه العلة انما يكون
لدفع المؤذى وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج فى دفعها الى انعصار قوى وانقباض كثير ومدته
اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجارى
القوة المحركة سدا تاما حتى يمنع القوة من النفوذ ولا تسد اكثرها حتى يقبل النفوذ وايضا يدل عليه لقى بان يكون مر الطعم اصفر اللون والا لما
وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين
وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو ما عرفه الرازى الشيخ اى صرع تعرض مع حمى حادة محرقة بالنية فتنفيه
ويكون البول مايضا وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص هذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم بعضهم انه هو الذى سماه الشيخ
فى الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال فى المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى
بام الصبيان لكثرة ما يعرض بهم ولا يستقيم حمله فى كلام المصنف رحمه الله تعالى على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقى الصعتر ما يعتريهم
والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازى لان قوله لانه لا يحدث بهم اى بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج

يكون ح

يكون ح مستندكا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المصنف حج زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان
وحيث لا حج فيهم من الحمى على الراى زعم انه يكون صفراويا كما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي ولبس
يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من احتمال الصرع قبل نبات
الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت بنات صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا
كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على راى بعض الاطباء ولا يظنن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبل الصفراوي عند بعضهم و
لذلك يامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان رضيعا
فانه يؤمر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها ويؤمر ان يسكن موضعا باردا سردابيا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك
البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض آخرين يكون من غير الصفراء واما ان يكون الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في
الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب في كثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن اربع ثلث
ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان الشمعون ذكر في علاجه دم القبعة
العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثالث ان ابا دوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع
واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة ولافاقة العليل لزوال حرارة الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب
ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام
ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات **وعلاجه** استفراغ الصفراء
بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس
ودلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة
لها رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقع
اللسع على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه قطعا
لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعضاء في التشنج
واضطراب الحركات **وعلامته** حدوثه بعد اللسع **وعلاجه** علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب
الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة
بحب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون والحيات وهي ديدان كبار طوال على قدر الذراع يتولد في الامعاء العليا لارتفاع
بخاراتها الردية السمية العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته **وعلامته** سيلان اللعاب من
الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان المرار في بدنه قليلا او كان سيئ الهضم فان تولد هنا
من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا خصوصا عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم
بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة ذلك البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها
نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمص الاعضاء وتمزقها
وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها فضول الطمثية والمنوية
واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية او تادت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه
احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع واكثر اي اكثر الصرع بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى
الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند
امتلائه بسبب سوداء او دم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ **وعلامته** نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط
الغليظة المجتمعة فيه ابخرة ابتداء ناحية يحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجع لتمدد الغشاء المحيط به
اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد فيه وفي فيفسد فيها
الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية **وعلامته** جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم

السكتة

ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء و
علاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي المرض باسم اللازم اي
السكوت سمي المرض هي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات
الصدر التي لا يتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة بها قدر الا اذا كانت السكتة في الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا
وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونها
وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام ابقراط
ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتتضرر
افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة الافضية التي في
داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التي في داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانها
افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح نجحا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا يقدر على دفع الخلط
ولخواجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك
يسهل على الطبيعة دفعه ويبرا منه العليل برءا تاما والسدة فيه لو كانت تامة ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات
مضطربة وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكيفية جدا ويعرض تلك السدة اما من
خلط بلغمي لزج غليظ **وعلامته** ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط
اي نخر وهو يدل على استرخاء الاعضاء وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا
يحركها الا بجهد شديد وحركة ضعيفة وح يعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المصـ
اللهم الا اذا كان حدثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد هو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل النفس والحس وزبد
وهو اصعب لانه لا بد لان على الخنق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي لم يصل النسيم البارد الى القلب
على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد
والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريبة في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزية وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرطوبة
لغليان الحار الناري فتسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرئة
ويحدث الزبد الغليظ وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في
فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا اشك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة القلب
وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب انه لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من
اسكت فازبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فاذا كان قليلا امكن ان يتخلص منه ومنه ما لا غطيط معه ولا
تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد الاستنفار في
الترويح ونفض البخار الدخاني عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ويكون كميت بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر
جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصى البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم
وبناتهم من قبل الوقت الذي يجي فيه افاقتهم ومن دفن ميتا من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو
حي وليستدل على حيوته بان يوضع صوف منفوش في غاية النفوش او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على صدره فيتفقد
نفسه فان تحركت الندوفة او الماء فهو حي والا فميت ويوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر فيغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر
الى باطن العين فان كان مشرقا ذا رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل
في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى شعاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا حاجة الى هذه الاستدلالات وهذا النوع
الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على خنق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه ايضا
عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح النفساني لفساد آلات التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لابد

العينين

ان يبرء منها اى من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقوا ويفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج
كما في الصرع على ما قلنا فتدفعها الى عضو احد شقى الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة **وعلاجها** تسخين الراس بالشمومات
مثل المسك والسذاب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلى فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر
والفوتنج والاشنه والعاقرقرحا وتهييج القئ بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القئ مما يسخن الراس ولو كان في المعدة
امتلاء ينفع القئ مع ذلك ينفع منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم بالملطف
فيسهل دفعه على الطبيعة وايجار الترياق الكبير والمثروديطوس بقمح ونحوه فان لم يوجد اى هذان المركبان فماء الرازيانج والانيسون والكمون
مع وسافيه الحلتيت وجذب المادة من الراس بالحقن الحارة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبت والقنطوريون الدقيق والسذاب النابت
الخروع المرضوض والكرفس بالسكر الاحمر ودهن الزيت مع السرداوح من المقل والتربد البورق الارمنى وشحم الحنظل والسقمونيا ثم
بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات ونحوها والحبوب لما ذكرته
وذلك لان المادة قبل هذه تعجز عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية
المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك والتسخين وتقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف منه الموت فجاءة واما من
خلط دموى يملا التجاويف والشرائين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزى لعدم التنفس ثم ينطفى كما ينطفى النار اذا انقطع
الترويح **وعلامته** حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما ينحل عن الدم من الابخرة
الرطبة ويتنفس من غير غطيط اذ لا يسترخى عضلات التنفس هاهنا كما يسترخى في البلغمى لان الدم وان كان رطبا لكن حرارته محللة مجففة
فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برء لم ينحل الى الفالج لانه انما يبرء باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد
الدم ويؤل الى الاسترخاء **وعلاجه** فصد القيفال لين ليندفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون
الانجذاب بسبب المص والشرط اتم ثم الغرغرة بالماء الحار والسكنجبين ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوى الدماغ
ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجارى الروح من الدماغ والى
الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط **وعلامته** الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات
الاورام من ثقل الحواس واختلاط العقل والصداع والسكتة التى يتبع السقطة على الراس هى من هذا القبيل اى من قبيل الورم منها
بسبب الوجع لانها اى السقطة يصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد
فانه يهيج الحرارة والحرارة يجلب المواد وبسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون هذا الورم حارا لان
المواد الحارة للطافتها وخفتها يسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق
مجاريه ومجرد رجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث
فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة لشرفه و
كثرة اهتمامها بحاله ولان تالم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط
يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط فيه المجارى ويتعطل الحواس ويحدث
السكتة **وعلاجها** علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام الفالج سمى به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا
يقال فلجت الشئ اى شققته بنصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقى البدن طولا من الراس الى
القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقى البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا
يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقى البدن
دون الاخر قال الرازى قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك لانه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة يقف عند نصفه الا بالقطع
فاما بالطبع فلا وقال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففى الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدث الافة في نصف البطن المؤخر من الدماغ
حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتات قال الرازى يعنى ان حدثت الافة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل
النخاع والاعضاء النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة في جانب الايمن يعنى النخاع من
غير ان يكون في الايسر شئ وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد اتفق ان يكون الافة في شعب كثيرة من

الفالج

العصبيا

العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احسن انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعله شيء البتة لا ان
كان ضغطا او ورم عجيب ان يبلغ من نكايته او يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان
يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حال واحد وقال في
الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدث في اول منشا النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدث به آفة في النصف من منشاه حدث فالج في
ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وحده فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشا
النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كل جزء الدماغ عند مبدا النخاع حدث السكتة وان اعتل احدهما احدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان
البطن المؤخر مثنى او ان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه ماوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى وكلا لا استرخى كلا
جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والا فكله متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف يحدث الآفة ببطن دون بطن
آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا
وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم
يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا بد وان يكون
مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالآفة فيه يظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول
ليس يتعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما السطح مستوي
ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين وعامة الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي
نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع نفسه مثنى لانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه مثنى و
ان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل العلة شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى
جوابه حيث قال في القانون وان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن
قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص
العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد يميز ما هو ادون من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا وهي
بحيث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها
فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى الى نصب الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان
ضعيفين والفضل كثير انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا
لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله فتتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض ويمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ
فيها الانسداد طريق الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا يتاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف بالبرودة في
العضو ويجمده ويقبض منافذ الروح والرطوبة يعاون البرد ويهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على
يمنع وجعله قسيما تاما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعضاء وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعضاء على مثال شعاع
الشمس ممتنع ادنى كثافة يحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج و
هذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان لا بد يتعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية
فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالقبض
والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف
القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه
قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فالحق فعلاجه ممكن فلو
كان ذلك الفضل ينصب الى مبتدا النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء
الوجه لان الاعضاء لا اجزاء اعضاء المحركة الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون
الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن لان ~~الاعصاب المحركة~~ الاعضاء وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج و
للقوة معا وهو المسمى بالخاص وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ
الروح

الروح فيه واسترسال الاندمال به مترتب انفصال الرطوبة بطلان حركته وحسه لان الفصل حيث انصب الى النخاع عند الآفة كالاقسى
العصب وحدثه بعينه لان الفصل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدث والاسترخاء الوردي فانه يكون على الناس ثم بحسب ازدياد
حجم الورم بخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يحدث العضو منه تدريجا اولا فاولا الا ان غلب الى المزاج و
استحكم عليه وفسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر الفيد من الاعراض بل تحقيق اذ ليس يمكن حدوث
الفالج على اصطلاح المصنف بغتة من سبب اخلي من غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارج وبياض الفارورة فيما بينها ان
يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب الضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد ثم اذا كان الفالج
في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدا بتلطيف الاخلاط بمرابي الخلجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وربما الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوسن الى اليوم الرابع او السابع من كل العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون نجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ والتحلل ويجرى المسهل يزداد الضرر
بالضرورة فالمسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ ينفذ مع من الفضول الرقيقها ويبقى اغلظها ولان المادة في
هذه العلة قد نشرت في العصب ولا يمكن الا اذا الطفت جدا قال الشارح لانتى المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع
عشر لاني رايت سقى الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث
والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوسن والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري الزيت العتيق ثم
الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية بمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحادة المحللة لبقايا
الفضول المقوية للاعضاء مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبث مرة ساذجة ومرة مع جند بيدستر وعاقرقرحا
هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حار البدن احمر اللون شابا
فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال
الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى التسكين بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع
الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصل فيدق مع الكزبرة اليابسة ويعاد من
لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلي غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل
ملون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر تبريده على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم برودته حرارة القلب ولا يزداد الفصل الرطب
بانفراد الدهن وسببه حسن المزاج بين ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك ساير الاعضاء في كيفياتها المزاجية و
الانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاءه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما هو بارد كالدماغ
ويبوسة ما هو يابس كالعظم يعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما اخلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون
البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من
استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من ساير البدن وتسخين الدماغ تلك الحركات الدائمة فلما اخلت
الى الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة
يقاوم الحرارة ايضا لمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره
وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة
الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض الغير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير الحرارة لا تاثير النار من غير المنقوع
في الماء فانه اشد وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها الضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية
فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غريزية على الدماغ فيجي مزاج الدماغ الى الاعتدال في الفالج واللقوة اصعب
حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج
وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق
المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج
بها ممدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد الاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه

صفة الزيرباج

٥٠ يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمتنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكونان راجعا الى الخلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع **وعلامته** الوجع لما يحس العضو بما ينافيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة **وعلاجه** الفصد و وضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعة بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد **وعلامته** الوجع اليسير والحمى اللينة **وعلاجه** ان يوضع عليه حب الغار والميعة اليابسة والمرزنجوش والزعفران والجندبيدستر والشبت مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب [illegible] لضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع **وعلاجه** تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المادة عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفرفيون مع الشمع ودهن الزنبق على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض فاسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه دواء يسخنهما فمنعهم وقصد الموضع الذي وقعت به السقطة فيسكن الورم وبرئ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع عضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي يرتبط بين طرفي عظمي المفصل ويزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الاتي من ذلك الجانب وينسد مسالك الروح ويجذب العصب ايضا ويطول فيعرض له انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا **وعلامته** هذا اي زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلفه من تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين واليسار فينضغط العصب الخارج منهما في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بشركة من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة **وعلامته** ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل **وعلاجه** اي علاج الاسترخاء الذي عن الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا صيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه **وعلامته** ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجد باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل **وعلاجه** تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الرحم والامعاء على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة يدفع مادته التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا ينحل بالعرق ولا يندفع الى الظاهر دفعا استفراغيا تاما فيتصاعد الى الراس وينزل على الاعصاب ويلحجها [illegible] والاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان فمنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركة كتفيه وقال بولس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف فقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عندما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب **وعلاجه** [illegible] التمريخ بالادهان التي ليست شديدة الحرارة لئلا ترق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وانتشارها [illegible] ولئلا تجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع [illegible] العضو [illegible] والاكليل الملك والمرزنجوش مخلوطة [illegible]

ادنى

ادى تبريد مثل ربّ السوس وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج ويسمى باسم اللازم علة

عدميته اي حادثة في العصب يحرك لسطحها اي لا يميلها العضل الى مبدأها فيعسر في الانبساط فيمنعها اي فهذه العلة يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج

ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاوب فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة ريحية سريعة التحلل و

هذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذا لا يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج المصرع لكن المادة

فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه للبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون من مادة بلغمية

غليظة نفذت في فرج الاعصاب وملئتها عرضا فينقص من طولها وتزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه

المادة فيها كما في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها لانها فلا يتشربها الاعصاب حتى ينتفع فيها رطوبتها

فيسترخي وينبسط ويسمى هذا النوع القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته انه يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة

في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع امتلاء علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة

وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعضاء وتقدم التدبير المولد للبلغم

للبلغم من ادمان ما يولده ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع اياراج فيقرا مسهل بقوى دفعا

قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان المادة البلغم لغلظتها وعسر انفعالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب الدماغ ... وقد يرجع المادة

فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار في الاستفراغ جدا بعد الانضاج المخلط بسقي ماء الاصول

مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ثم اي بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسداب

والياسمين المدوف فيها جند بيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من يبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في

نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب لعضل الى منشأها فينقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل و

ينقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث ينقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل

الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والحمى الحارة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف

الهضم فينعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن ويعطف عليها فيحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء ثم اذا

اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحارة المحرقة لانها

تفني الرطوبات الغريزية ويجفف الاعضاء وتشوي الدماغ ولن يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة

للدونة الاعصاب فيجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ونقصه لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة

في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان ينشف

ما يوضع عليه الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي ايضا وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية

المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الحد في الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية

عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزءا لبدن الجنين والرطوبات التي يتولد من الغذاء في البدن

بعد الولادة لم ينضج الانضاج وعند الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت

في السراج ان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات الاولى والثانية فقط امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة

المرض وشدته لا يمهل لشدة الوجع بل يجيب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لدنة

لينة وقوتهم النامية التي بها يحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفني بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن سببا

تلافي ما فنيت في النادر ولما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عنصر دائم التحلل من الاسباب الداخلة

انما يكون في مدة يزداد الوارد على المتحلل اليسير اليسير حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما فقد وعلاجه ترطيب البدن والعضو

المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن

حب القرع واللوز الحلو والتغذية بمقادم الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز الحلو والسمك الرضراضي والحساء المعمول من

لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وسوق الخس والشعير وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن

البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج وشمع الابيض ولبن النساء والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن

القرع

القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد به عرضه وينقص طوله فلا ينطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء موذي ينفر عنه العصب الى
المبدأ او يجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى بتر العصب فعنده يحدث الاسترخا لا
التشنج واما خلط حاد لاذع او كال اي له كيفية حريفة او ما لحيه يوجب اكالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية منضادة للصحة والحيوة بادية الى
الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب والحية على العصب ومن شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي والفضل ما يجلب
من موضع يقال له تفت من اعمال يزد وهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لهما سمية مضادة للبدن يتاذى منها العصب اذى با
شديدا ينقبض في ذاته وينفر نحو مبدأه او كيفية غير سمية مثل برد شديد مجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض
في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا واذا اجتمعت
جوهر الاعضاء غلظت وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي تشنج من قاء خلطا زنجاريا
فانه لشدة لذعه وسميته يوذي فم المعدة فينقبض على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه بالمشاركة او تشنج من كان قوي الحس فم
المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكاين لعلة في فم المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذا
الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق الصاعدة ما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به
جالينوس في اغلوقن مناسبة ما ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل
العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة
واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها يلذع الامعاء وتوذيها فينقبض ويتشنج
في نفسها هربا منها ويشاركها العصب او لسبب انها يلذع المعدة والدماغ بارتفاع بخارها السمية الخبيثة المتعفنة اليها فيتشنجان منها
وينقبضان في انفسهما **وعلامات** هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما
القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع الحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون و
الشوكران والبرد الشديد والقي الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القي المراري والغثيان وحرقة المعدة
والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الافة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا **وعلاجها** منع الاذى عن العصب اما في
الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات و
الادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما
يجيء في دفع ضرر البرد واما في الشركي فيعالج بعلاج تلك الاعضاء ويمرخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها و
اخراجها التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط واكثر ما يكون عليه
ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام ابقراط من
اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برئ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي ويكون اشد من التشنج البسيط والطبيعة
لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض
الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع
الانبساط واما على ما عرفه المصنف فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ويشاركه في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء و
الاستفراغ والاذى والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على التشنج بينك من عضلات الرقبة
فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد
في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد
البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب او غيره لان التمدد على
ما عرفه لا يكون في كل جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود و
قال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل
التشنج كما عرفته اما المادي منه فان يجري الرطوبة الباردة الكازة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او
لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت هناك على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي

كيفية

المرارة

سريع البرء

في التمدد والكزاز

الكزاز

مع

معا فيها بملاء الفرج يحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل اليافه العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاستسقاء الا انها رقيقة
مرخية وشدة بمادة صلبة لا تتشربها العصب في لا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له لغلظها تنفذ في خلل
العصب نفوذا غير متشابه بل تحتلف في وضعه بعد الليف عرضا وتمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب وشدت الجهة
اى دفعت من خلفه طولا بسهم الى خلاف المبدأ فلا يقدر على الانبساط او الذى يقع في اصله اى اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او
غيرهما مما يعرض عقيب القئ العنيف لما يتأذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل
لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولها وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى في المنافذ بسببها
فيضعف العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه التقصر التصلب الحادث عن الجفاف على العصبيات في نقل الاعضاء او في
نفوذ الروح في القوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين في الكزاز اى الحادث في جهتين فهما اردأ من التشنج
البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف احد من التشنج البسيط بالنظم ولذلك يقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اصابه
او يموت الا التشنج اليابس فانه ارداء منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس لان فيهما من
جهة ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض وكذلك ترى
العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذلك قد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله
بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة وحرق نار فتاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم يحتمل التحرك فبقيت على
ذلك الشكل بسبب الوجع وعظم المكروه واذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى حمرة لما يعرض له بسبب انسداد الات
التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق في ضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا
للابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق
التي في الرأس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فيعدم الحار الغريزي الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فيجمد
ويتكاثف وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق النضارة
ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان تنتبئان لامتلاء الدماغ ايضا وان نزل
العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ
واسر البول اى احتباسه لتمدد الحجاب وفي العضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على
المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال لا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلات تمسك البول بالانقباض فاذا تمددت
تلك العضلة المشرقة ولم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد
الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم الاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات
الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحى بالحنق الرعشة وهو في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة
بها التسمية باسم اللازم علة آلية وتقع في الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها يحدث لعجز القوة المحركة للعضو
المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او ابانه على الاتصال مقاومة اى يعجز القوة من جهة
المقاومة او حالة المقاومة المثقل الحاصل للعضو المتحرك المقاوم اى المزاحم لتأثير القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الارادة
او لا ابانها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو عن السقوط
ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كله في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية حصلت عن ثقل العضو وسقوطه الى اسفل وقد يعين
على ذلك المادة الثقيلة الموجبة الهبوط كالحجر الهاوى بطبعه بقوة قاسرة وثبات ارادى للعضو بتحريك غير ارادى لان القوة تشيل
العضو الى فوق او تثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يسكنه زمانا ... ويذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان
فيها بقية ولا يزال كذلك في الحركة الارتعاشية اللازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويغير
عليه اعتداله فلا يتأثر عن الروح النافذ فيه التأثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اى الاسترخاء التام الى ان يسقط
بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيتسفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما
حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق والى ابانه وبعد الاستحمام خصوصا مع

دفع المادة العصب الى الجهة المخالفة

حركات غير ارادية

خلاء البطن ولم يتبدا من شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها
وغمرها كالحطب الكثير على النار القليل فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخا
وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب ما يملاء بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها الكثير
ولضعف الامعاء فتراكم فيها وتصير رطوبات يتحلل الى الاعصاب وتنشربها وتتبلل بها وتسترخي بالابتلال كما يسترخي الجلود المبتلة فيحدث
الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلا حامضا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيتغير به عليانا كما يعتري العصارات عند نقص حرارة
ضعيفة فيها فيتحمض ويصير الى طبيعة خلية ثم ما يكون حامضا فالان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون باردا فكيف مع تصرف حرارة البدن و
بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب وماسدة غير تامة
يحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجله القوة المحركة فيه تمام النفوذ فلا يمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم
ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل **وعلامات** سوء مزاج البارد
والامتلاء السدا مذكورة في الفالج **وعلاجها** نفض الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بما الاصول ثم حب الشيطرج فان الفالج
كفى فيما الابارجات والاحتراز عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه يحل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في
النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بالمياه الحمات والنغمة
والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع ما كثيرا او تسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية
كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقات سبع
هايل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة
الحيوانية مثل الغضب اذا كان مخلوطا بفزع علامته اصفرار الوجه فاذا احمر الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا
خيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل
اخرى وتغير يتبعها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الانتصاب ويحدث الرعشة عن الغضب والفرح والظفر بالمراد ويحدث الرعشة
اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية يذيبها ويحركها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركبا
مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي اسباب الرعشة
على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي
بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا او ينهك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب
الى الاعضاء غذاء غير منهضم ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيرد هنالك بالاخرة ويتجمد لانه وان كان هيج في البدن
قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه تعقبت بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك **وعلاجها**
ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف
تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب
لها اي المرتعشة في الجميع وقد يكون سببها جفاف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالسيور
اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعضاء مشروطا باعتدال الرطوبة ليكون الالة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر
نفوذ الروح فيها ولذلك تاثيرها فيها اشد ثم بل لابد من الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف
الى هذا الحد فلا بد وان يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحاصل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون
الالة مطاوعة ايضا لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء
وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتفاعها بالدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة
وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يعرض الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول
الروح على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها
مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او
احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فيسد المسالك الا ما لا كلية

للجماع

لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح **وعلاماتها** ٤٣
وجود السبب **وعلاجها** ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيث والجندبيدستر
واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في اخر الكتاب الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر
في اللغة الفتور لقد اقتبس المص في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب النمل الذي
انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه السدة وسوء المزاج البارد والضغط
وقال الخدر علة البدن يحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس ويحس
الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب
ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد
المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة بدبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يوجد عند الرياح الباردة
في البلاد الشمالية غرزا في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او يحدث به امتلاء دموي من رباط او غيره يختنق الدم الغريزي بانتشاره
ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبيه بدبيب النمل مع عسر الحركة لان حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي يكون معه
امتداد عسر فان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ في العضو الا والحركة ايضا يمتنع معها
لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى يقدر على تحريك الاعضاء وتحريكها الاشياء الثقيلة منها او حمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة و
ذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلية اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد
ان يمتنع مثلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس غير عصب الحركة فيخرج حينئذ الخدر في الحس الذي بلا عسر حركة وقد يذهب الحس اما
بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع نفوذ القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او
بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط
العصب الذي في ذلك الجانب ويسد مسالك الروح او من جلوس او ربط عليه **وعلاجه** تنحية الضاغط برد العظم الى موضعه وترك
الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي
يتشربه العصب فيتبلل به فيسترخي ويتخلخل وينسد مجاري النفس الحساسة وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها **وعلامته** دلائل
لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل واسترخاء الاعضاء وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسانية وبياض اللون وثقل الحواس ان
كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلة **وعلاجه** علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من
الدم وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع سبب يجلب الى العضو دما كثيرا فيمتلي به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني
احتباس واختناق فيه لا يستعد العضو لقبول الروح النفساني او نقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد
قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني
الممنوع في هذا القسم الاخير اذا ابدل ونقص ووجع عند ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه **وعلامته** حمرة اللون لكن يضرب الى السواد
لتراكم الحمرة **وعلاجه** الفصد وتقليل الغذاء ان لم ينفع وتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ من جوهر العصب من سوء مزاج
مكثف يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها وان الحس في لمس الرجل بالقياس الى الكف
وفي جلد العقب بالقياس الى الساق **وعلامته** غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب **وعلاجه**
تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المعتدل وقد يحدث السدة من اليبس والجفاف
فيسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا نفد منه الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت ضرورة
الخلاء **وعلامته** علامة التشنج اليابس وكذلك **علاجه** وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون والحارة مثل البيش
وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية **وعلاجه** سقي
الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجيء في اخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت العلة
بها لان العقاب اشد انها تعلو هذا ويشبه ان العلة سميت بها لتشبيه صاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل
فانها لا تزال تراها ولسيها في جانب علة اليه في الوجه فيجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء

الذي

نوع منه

نوع منه

نوع منه

نوع منه

البدن

نوع منه

نوع منه

نوع منه

الشفتين

الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج واما الجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا
يعرض هذه العلة للشفتين جميعا الا نادرا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدأ واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة
جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبدأه الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم
يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة لجميع شعب عصب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت عمت جميع عضل الجانبين لم
يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الحجم فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه نطق احدى عينيه ولم يمكن له
انطباق الثانية وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق
انه هو المريض او الصحيح وقد ذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب
الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا
لان اللقوة التي يكون مع الفالج لا بد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي ينصب الى شق من الوجه مع
انصبابها الى شق من البدن معلوم انها يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الآخر قال يوحنا ابن ماسويه من معرفة
هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان جانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل
على الجانب الصحيح واماله وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية واما الجانب المسترخي فيثقله الى
الجهة الانسية من الوجه فالقى ثقله على الجانب الصحيح واماله الى الجانب الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما
اذا كانت قوية ومال المسترخي الجانب الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقله يجذب الصحيح اليه و
يميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج فيه
ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول لاصلاح المأوف وتسويته فيجذبه الى
نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف للمأوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح
والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح
من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصه وما الاختلاج
وضعف حركة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد اصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه
العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب بحسن المذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من

النوع الاول

الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببه اما تشنج احد الشفتين اما
من اليبس والجفاف ولبس كلاما فيهما الا انها لا يكون الا في الامراض الحادة الحادة اقرب بلوقة وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد اللقوة
من التشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا او حد والتشنج اليبسي دفعة في اعضاء الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعضاء الدماغية تستمد
الرطوبات من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام برطوبته بمد ما لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ
ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه يتشوى ويتشيط منها جوهره ويفنى رطوباته بالكلية فيجف الاعضاء النابتة منه ويتشنج
دفعة قيل اللقوة اليابسة لا يحدث الا قليلا قليلا ولا يكون قبلها الاختلاج ويحدث دم رطب واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس
بارد غليظ ينجلب اليها من الدماغ فيجذب الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم الى نفسه فيزول لجودة التقاء الشفتين والجفنين
من الجانب السليم **وعلامته** شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمدده الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة
من تلك الناحية ويحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك والى ناحية الرقبة فيعسر ردها عنها وقلة الريق والبزاق اسفه
التشنج اليابس فقط واما في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة لزجة لا ينجلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة
سهلة التجلب وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده وان كان الانجذاب الى ناحية الراس ولانجذاب الجفن
الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي والاسترخائي ففي الاسترخائي
يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا اجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان لا يحرك الملقو
بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكانت معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه
الهلاك وذلك بسبب ان مادتها بعد ثائرة لم يستقر بعد هي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتأثير الدواء فاذا حركت بالعلاج

علعصبيا

على عصبها انما يخاف منهما ان ينصب الى القلب ويحدث موت فجاة او يندفع الى شئ من النخاع ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة القوية والموت والضعيفة لانها اى اللقوة كثيرا ما ينذر بها اى بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية الى اعضاء شئ من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليهما من الدماغ لانها مادة ماغي المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لما دفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدد كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف وينصب الى شئ من النخاع اذا كان به قوة تامى بالاخس من الاشرف او ينصب الى العصب ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بما الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي الجلنجبين وقيل والقائل هو الرازي ذكره في الجامع الكبير ان اى اللقوة اذا استدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لان الخلط اشتد نهاد وبطؤ حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او قبله فكذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع اذ ذلك ان يتحلل من الاعضاء مع انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة وضيقة جدا وان هذه الاعضاء ابرد من الاعضاء النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع وايضا ابعد من القلب والكبد لان منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب مزاجه العرضي بيرد للتسخين بمجاورة القلب ونزل ايضا فيه من القرابادين القديم ان ما جاوز ستة اشهر فانا نعالجه لا بالابراء وعلاجها علاج التشنج اليابس والامتلائي ايهما كان السبب والتكميد بالآلات المرخية مثل الخرق المبلولة بالمائيات والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج اما بالقياس الى العلاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد اما من استرخاء الشدق وعلامته في استرخاؤه وضعف حركته لا انشداد لجانب الآخر بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اى جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما حصل من انجذاب الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية والخد الجفن الاسفل الى سفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك والاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى سفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل ويرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على صحته وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طريق الشان القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا تقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اى في ذلك الجانب اى يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا اذا اراد كذلك السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح والاسترخاء الاعضاء بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجه التلطيف والتدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والسعتر والساذج والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا وماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل والتكميد بماء قد طبخ فيه السعتر والسذاب والنمام وشراب الشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكى وعلك البطم والوج على الريق ولا تستعمل الى الدواء الحاد المجفف المحدة باستفراغ اللطيف والرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتأثير الدواء فيه وتمتد المرض وقد المضوغ فيها تاثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء يصل الى موضع العلة ولم يتكسر منها شئ لكنه في الابتداء يجب ان لا يجذب الرقيق القريب ولا يحلل الغليظ الغريب قال جالينوس وقد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اى اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء والاختلاج سمي باسمه لان زمرة من الاخلاط الحين اذا طارت حركة غير ارادية يحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخارية وخفيفة سريع الحركة ثم تسكن من الحركة سريعا اذا تحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما انحل ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظها او لقلة بخاريتها والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذا كانت رقيقة

مائية لتنتشر وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تتحلل فتصير ريحا بخاريا غليظا يعصي في الخروج من المسام لغلظها ولما يمنعه اللحم الذي يعلو
سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها يلطف
بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل من المسام فيحدث في الموضع باضطرابها ان ينبسط وينحل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة
المحركة لذلك فان التحريك بها ارادي ويلزمه تحريك العضو التي حركته بتلك العضل ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا حركة
لها ولانها لا يمكن انبساطها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار رقيق لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون
اختلاج بل انما يحتمل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وغاص فيهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع
من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان الامشاء الباردة وعند
الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف حينئذ لا يتحلل الذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه
ان يلطفه ويحلله ولانه يعرض ولا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم و
هذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لانفش وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثرها ولما كان لا ينتفع الا بالاشياء المسخنة
المحللة للجسد كالدلك والحمام ثم اذا دام انذر بالصرع والسكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما تبنا من
ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما يتكون من مادة غليظة بالطبع ولا بد وان يكون هناك حرارة يلطف تلك المادة حتى تصير
رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة
شيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ وتسد
مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام ولا فان كان الثاني حدث عنها الصرع
لانها لا تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعضاء الاتصالها بالدماغ ويحدث عنها للقوة ان اندفعت الى الاعصاب
الوجه او التشنج والتمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنه الفالج والاسترخاء لان مادته مما يجب ان يكون رقيقة حتى يتشربها الاعضاء
ويبتل بها ولا يتمدد عرضا والا قصر طولها فكان منها التشنج **وعلاجه** ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان
المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط متدرجا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج
حتى يدفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان
الحركة من الروح قد يحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بالارادة
والاختلاج يقع في كل عضو ويتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعضاء والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول
دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ
المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد التحلب
بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض
الآخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة من الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما
البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي
تحتهما الى الخيشوم على ما ذكرنا في الصداع فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببها اما سوء مزاج
حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس ووضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس
ويرق الفضول التي فيه فيتحلب الفضول التي في الراس فيه من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات
فيتجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلأ كما يجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس ورقة فضوله من المنخرين **وعلامته**
حكاك ولذع في الانف وحدة ما يسيل اليه ويبوسته وحمرة في العينين **وعلاجه** استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا
يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا
تسد المسام كالماء البارد فان التقبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول يمد الزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن
البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان ان لا يطال بالتبخير بالكافور وان يوضع نفسها بخرقة على الجبهة ويشد الخرقة
عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد والنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويشوي طبيخ البنفسج والخشخاش

معشرا

مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه ٩٧
من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة بملاءه مع ان الفضول المتخذة منه في الدماغ في الاكثر
يكون حارة مرية على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون بكثرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يتغذى
بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية تخالط ما يفضل عن غذائه ويندفع عنه **وعلامته** تلك العلامات
المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة وتغير القارورة الى الصفرة **وعلاجه** الفصد ان كان
واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب
والخيارشنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والادهان والشمومات الباردة وغيرها واما سوء مزاج
بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الرأس فيستحصف الجلد وتنسد المسام وتحتقن البخارات التي كانت تتحلل
عن الدماغ فيه فتكثف فيه وتصير رطوبات وتنعكس منه الى المنخرين كما ينعكس من الانبيق ما يصعد اليه من القرع وايضا يبرد جوهر الدماغ
ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة بسبب لينه ورخاوته ببنيته يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه
من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل **وعلامته** ان يحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجية المبردة **وعلاجه** ان يكمد بالجاورس
او بخرق مسخنة حتى يصل حرارتها الى غور الرأس ويدخل الحمام لتتفتح المسام وتنضج الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود النيء وغيره
مما يسخن الدماغ ويفتح المسام ويحرك السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ
البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج وما يتكون فيه من البخارات
لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيكدم عليه النوازل **وعلامته** كلال الحواس والكسل وثقل الرأس
من غير سخونة والاسترواح الى ما يسخن الرأس وسائر علامات برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة **وعلاجه** تسخين الرأس
بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما من امتلاء يحدث في جميع البدن وفي
الرأس غير ان ما في الرأس اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع باربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته
المحتقنة الصفراء **وعلامته** ان يجد العليل فيما يجري من منخره حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اي يحترقان كان عليهما شواظا
من النار وان يجد مع ذلك صداعا للامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في طعومه الى المرارة لما يندفع من
تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين اغشية الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في طعومه
ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين ويحدث فيهما بسبب
اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة **وعلاجه** حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير
والاقتصار من كل الغذاء عليه والانكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي
نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه ويسكن لذع المادة
وتزيل دقتها ويعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب وفي اغشية الصلب ولا ينفذ في
غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف بخر بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان وعود
العنبر فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته
ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه ولثته حاشيتهم بالسدة من ثقل الرأس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك
الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويتخدد لانه ينام بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها
يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب للاعضاء الاسترخاء والانطباق ايضا لا ينام لانها بسبب حرارتها تبسط
الروح وتحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم والنية
ووجهه كالدغدغة والحكاكة لان تلك الابخرة لغلظها يحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر
اي يستنزل من الانف نورية اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه وبوشه وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن و
تغير ما **وعلاجه** فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب الخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط تبدل التبخير
المذكور في الصفراوي ويزيد فيه السنبل والسعد ودرس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على

والنوازل
كانه
والحلقة
حلاوة
بخر
ماء

ماء الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان
المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج
والاستيلاء عليه **وعلامته** ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اى كدورتها لغلظ الروح
واسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية
الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما يتجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشئ يأكله وشربه
طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة الغريبة اللزجة لامتلاء الاعصاب التي يجيء اليه بالحس وعندما ينام او يأكل شيئا
يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي يتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض له ثقل وتمدد ما يحركها
الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه
واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا اعظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان
الى باطن الفم فيعض عليه **وعلاجه** حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء
المتخذة من الماش ولباب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يفجج المادة ويبطئ بالنضج ويزيد في البلغم والانكباب على
ماء الحشايش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والسعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر و
القرطاس والسنبل والحرمل والحراق اى حراق الخرق والصوف والثوب الذي يسمى صبغ ضرح هو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وبخراسان
والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض الاحراض السوداوية للدماغ
مخالف لمزاج السوداء لا يكون الا بسبب قوى وهو قليل **وعلامته** ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع
ويجد في فمه طعم شيء محترق لما يتجلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة الى
المصفاة واستقرارها هناك فينكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية **وعلاجه** سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة
من النشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشايش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل على
مقدم الراس وان وقعت سدة يبخر بالسكر والميعة والسندروس في العصابة سمي الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذي
يشد عليه العصابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا على الحاجبين اى بعضل الجبهة ويظهر الماق فيما له بما على
العظم من اللحم والعضل والغشاء الا لعظم هو نفسه وموضع اطراف ربع عضلات اثنتان منها اللتان يحركان العين والجفن وفيه خبط
لان العضلات التي يحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحد ست اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهتها واثنتان موربتان يحركانها
الى الاستدارة والتي يحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان يأتيان من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة
تاتي وسط الجفن من اعلى وبتقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متفارقة في الوضع والاثنتان اللتان يحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام وطرفاها
يقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة يأتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص
والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلة ليست متفارقة
وان اطراف عضلتي الوجنة يكون بالضرورة سليمة في هذا المرض والمص رحمه الله انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على
صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذلك يكون
اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد
الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لثقله وتصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا يكاد يعين الضعف
العضلة وعجزها عن التحريك ولازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد **وعلاجه** ان يرعف صاحبه بحك الانف
ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس وتشم الخل والكافور لتبريد الدماغ
وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اى من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما
الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان يقبله الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد
قد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها
ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة المحتقنة فيها وعلاجه البرد

والنفخ

والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن اللوز في غمن يظهر في الدماغ وهو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من عرق يهيج ولا الم و
يستلذ ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرائين وينسد مسالك الابخرة وان يضرب كشي ثقيل لما ينبسط الابخرة الموذية ويزول عن موضعها
كالماء عند وقوع شئ ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على
تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متخلخلة حارة
لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذع كما يلذع بخارات الجرب المسام
فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت يخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك
الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون مستكيفة بتلك الكيفية ايضا **وعلاجه** تعديل
مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها بالطعام الاغذية
المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن الاخلاط
ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين والافتيمون وبعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول
ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة في امراض العين
اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدها طبقة بل
غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى **وعلامته**
جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم ولضغطها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمق العين لمكان هذه الطبقة
وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم مع باقي الجحوظ والالم تمدد وحكة ولما ينفصل عن تلك المادة الدموية الموذية
ابخرة غليظة متعفنة لا يتحلل بسرعة وتوريد الطبقتان تبلدها بالاحتكاك اللذع بها ودغدغتها الايدي اي موضع من عينه تحكه لانهما
محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجد نفع ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه يحكه
وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض
مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة
مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وطبيخها وتصعد الابخرة ويخاف معها ازدياد الورم لضعف العين واستعدادها
لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا
من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث دراهم معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد
وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى لئلا يغري ويسد السدد مطلقا ولا تمر مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر
اما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين تمدد بسبب
ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد شقاق وان كان الورم صفراويا كان معهما اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب **وعلاجه**
استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرناه وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والخشخاش والجرجير لان لها خصوصية بالعين ويسير من الغرزوت لانه
ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين يجعل ذلك في اناء مضاعف بان يجعل الماء
في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب
ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندباء مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معهما ثقل واسترخاء
في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي **وعلاجه** استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن
المصطكي والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المرو والشونيز المحمص المسوى والزعفران مسحوقا كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ
وقد يحدث يبس في هذه الطبقة **وعلامته** ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفريق من حيث ينجذب
منه كانها اي كان الطبقة تجذب الى الخلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط **وعلاجه** ترطيب المزاج خاصة
مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعط بدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة
الحادثة عن الحركة والهواء المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بما نجس لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة

اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف **وعلامته** الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة في لان الالم بالمجاورة لا يحصل مادة فيه **وعلاجه** علاج البيضة وقد مر ومن عللها الالتواء وسببه اما سمائم صادف العين فيبتدئ الرطوبة الزجاجية بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فينكى الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة والمشيمية على الصلبة فيلتوى

نوع منه

ويميل الى جانب الضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعد فما فضاء تكر راجعة اليها فيحدث هذه العلة واما شد شديد يضغط العين فينكى بجميع طبقاتها ورطوباتها اى على الصلبة فيلتوى لما قلنا **وعلامته** ان يجد الانسان في عينه حالة تشبهه بالتواء العين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها **وعلاجه** ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب في الآبزن اى النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ضعفهما **وعلامته** ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعضاء وضعفها بكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعضاء واسترخائهما عن امالتها الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اى من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الوشد يد ان كان مع الابتلاء تمدد اى ان كان سوء المزاج ماديا يمد ويفرق الاتصال **وعلاجه** استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى والراتينج والسوج اما مفردة او ولعقة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالقم مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرى الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ

اعلال الطبقة المشيمية

اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة ينسج من اطراف الغشاء الدقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لانها تشابه على الشبكة اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبيهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية ياخذ الغذاء منها ويغتذي بنصيبها ويصفي الباقي ويؤدي الى الزجاجية وهي ياخذ نصيبها ويصفي الباقي ويؤدي الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها وتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذائها ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها دم فينضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر **وعلامته** ان المريض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند اطارها لان تلك الاجزاء غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هنالك اى عند المشيمية في عمق العين **وعلاجه** الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق بزر قطونا ونشا الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها نا صالحا المدافيها الحضض وشيئ من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يبعجها ولا يلجئ في المساء وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع بزر قطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة ويجلب انصباب المواد الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويجلب انصباب المواد الحارة ويسكن الالم

اعلال الطبقة الشبكية

للذع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشائها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية والبيضية كاحتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لنفوذ لما اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تحتوي ما عليه من طبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم اثنتا عشرة الى الروح شيء اصعب من علاجها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس الحر كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد الكثيرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور فيها ويختص بها اعلال ربما يعتري حديها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلطة بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء تجلب الى الطبقة الشبكية وانما الذكاء حسها وشدة تاذيها فتنفذ تلك الصفراء الى الجليدية كما يتقدم الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها يترشح منها الى سائر الطبقات ويسيل الدمع بالضرورة للذعها وحرقتها **وعلاجه** فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزر قطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد قال

جالينوس

جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلحج في المشاء والثقل في
مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع خال ويكب على ماء الحشيش الملطفة ليتحلل المادة المرطبة لا يتحلل الرقيق ويبقى
الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيهما اي في ناوذيهما فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان
الغذا ينفذ من المشيمة اليها او لا ثم منها الى هاتين الرطوبتين **وعلامته** غور العين وجفافهما وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة
الغذائية المائية اليها مع الوحدة كالقبض عليها لتمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس **وعلاجه**
الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدة مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأ ان خال العين يصلح بانه فاعل البدن اجتنب
قطر فيهما ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب لهر طب العين بالقسط الذي يصل اليها الغذاء
واما قبل انفتاح السدة فالترطيب يجدي ينفع بل ربما يؤدي الى عظم امرهما واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمدد هما الكثير
المادة السادسة العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الورديج وفي الكبار الينبع وهو ورم عظيم في الملتحمة او في الحدقة العظيم يوقف البياض
على الحدقة اي السواد فيغطيها ومع ذلك قد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببا ان يتسع فوهة عروق
المتصلة بالطبقة الشبكية فينفذ الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع فيتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم
من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فغير ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما
لما كان البياض يغطيهما وقد يكون الورديج من انبثاق عرق دموي يتصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها وتتورم او بالجفن فيتورم **وعلامته**
تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى السواد
اصلا وتنشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتشر فيه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصورهضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها و
لا يقدر على دفعها وليس يكون الورديج عن مادة حادة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية **وعلاجه**
الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات
الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط
تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا
فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب بزر السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد
بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام
الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحصض لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء
سيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندباء او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الى يعبر بعرف بصداع الحدقة والشقيقة
العين وهو ضربان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليهما من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه يخرج الى الشبكية
من قبل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل تمدد عرضا كالمفرق لاتصالها احدث مثل النخس فيها او ضغط لما يعرض لكانها مثل الضيق
فيخيل العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع
اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها الاجزاء دون غيرها حادة يشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية
الروح منها بتعظيم حركة الشرايين **وعلاجه** الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او سخونة في الدم فينفصل عنه ابخرة
ابخرة حادة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي
يتصل بينها وبين الشرايين يصير الى اطرافها اليسير منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فينفصل بالشبكية
وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الراس وضربان في الاصداغ وربما كان الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة
اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شئ منه الى الاطراف **وعلاجه** علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة
من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد
الاسهال وبتر الشريانات التي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ المحيط والذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يجس كل
منهما في واحد وجدا شد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تبر الحدقة

ويبددها اى فرقها بالانتشار فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة ومما يتادى ذلك الى نزول الماء اوالى الانتشار على ما بين فى الشقيقة
الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من طرق الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية و
انزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال فى امر العلاج وان يقطر فى العين
ماء عصى الراعى وشيافا ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مقلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة
وردع المادة ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريان عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود
فيه وصفته بزر الهندبا وبزر الخس مكد دهمامر درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين
على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض فى هذه الطبقة تفرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها فى جميع اجزاء
العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور فى جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهى رطوبة صافية
غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها التغذو بها
فانها رطوبة فى غاية البياض والصفا والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم هو الزجاجية فانها اقرب الى البياض
والصفا من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذى الصفا واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية
لان مددها ياتى من الدماغ بتوسط الشبكى فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدأ الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد
وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوى وهى تختص بمرضين احدهما عدم
الغذاء وسببه اما خلاء العروق التى تورد الغذاء اليها اما الاستفراغات ذريعة كلية من البدن كلا وجزئية من الراس او لانقطاع مواد
الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث منها فضل يبس او سدد يقع فى هذه العروق التى تورد الغذاء اليها فلا يصل
الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يديم حدقة لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا يطاوع القوة المحركة
فى الانقطاع ويجد كان فى حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها يجف الجليدية ايضا وتخشن لان
غذائهما منها او تزول عنها اللين والرخاوة فيصطك العنكبوتية وهى صلبة جافة خشنة فتحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح
ناظره فى وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائهما فيقل الرطوبات المائية فيتبدد فى ضوء الشمس ويتالم منه وتغور عينا اذ عند انقطاع الغذاء
عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائهما فيقل الرطوبات المائية للعين ولا بد مع قلة الرطوبة الا ان ما كان من
السدة تدمع على غير سبب لامتلاء العروق فيسيل شئ من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المسدة او من المسدة على سبيل الرشح
وربما انفجر فى اذنه شئ شبيه بالمدة او يجد فى فمه شئ مسيخا وتفه ينجلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين تحتبس نصيبها
فى الدماغ ويمتلى منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور فى العين ولا يكون مما
ذكر اى من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شئ وعلاجه ان كان من السدة سقى المطبوخ الذى يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة فان
كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع الشراب الدينار وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا
واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازى وورق الخطمى ببياض البيض و
دهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء فى العروق
فتحلب اللبن اى حلبه على الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع فى الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية
والمرض الثانى الذى يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بسطوح حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين تندفع من داخل
الى خارج لانصباب المواد اليها بكثرة فانصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام الفرطحة فى الحدقة وسببه اما اتساع فم
العروق المورد للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والعطاس القى والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف
من الغذاء اكثر مما يجب فيتبل هذه الرطوبة الزجاجية ويندفع عن موضعها الى الخارج وعلامته ان يدمع العين دموعا فيها غلظ وادنى
لزوجة لتراكم المادة واحتباسها فى العين فيتحلل الطيف منها ويبقى الباقى غليظا لزجا واما من الضيق التى تجر اليها الكثرة الغذاء كما يعرض
للنساء عند احتباس الطمث من الحمل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد فعد من امراض الزجاجية بحيث انه عام جميع اجزاء العين
ومن العلاج الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقى الادوية المسهلة والحقن الحارة والتكحيل بما يصلح العين فى حميته اى يجرفها ويكون معها
ليستفرغ الرطوبات المجتلبة بما من نفعها الاهليلج والاطريفل ويحوه اماثلها ماء العسل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشيافا السماق ويقلل مع

ذلك

٧٢

ذلك الغذاء السائل يتولد منها اخلاط ينجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة ولئلا ينصب العين من الغذاء اعلال الرطوبة الجليدية
هى رطوبة الوسطى من رطوبات العين يتمنّيها بجمودها وصفائها ويسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذى يتشبح فيه المرئيات
يميل الى التفرطح لينفع الاشباح فى جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول لينهد فى العصب المجوف وانما جعلت فى الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها
تكون البصر وما فى اجزاء العين يخدمها اما بان يدفع عنها آفة او لتودى اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها
بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التى بالمشاركة فهى اربعة انواع النوع الاول ما يقع فى الوضع اصنافه ستة لانها اما ان يميل الى
خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عند
الغذاء السدة وضعف الشبكية وقد ذكر فى اعلال الطبقة الشبكية واما الثانى فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات
الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظم وعلامته علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او
يسرة او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانت المختلفتين بان يزول احدهما الى الجهة
او الى فوق والآخر الى ضد تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشئ شيئين وهو الحول والعلة فى ذلك ان النور الخارج من
كل عين هيئته هيئة المخروط المسمى بالمحور وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذى يبتدئ من
الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تاثر النور الخارج من العين فى وسط هذا المخروط المسمى بالمحور والظاهر انه يوجد للعينين
عند النظر الى الشئ الواحد مخروطان ومحوران هما يمتدان الى المبصر فان كان المبصر اثنين احدهما اقرب والآخر ابعد جمعنا البصر على الاقرب
وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد كذلك ان جعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه
الاسماجة الحول او ان يرى الشئ الواحد اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والآخر على خلافه
يرى الشئ الواحد شيئين بسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن العين
ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشئ بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوى النور فيتوهم انهما شيئان ولو
امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشئ المرئى لرآه واحدا وقد يجئ ذكر الحول مع علاجه من بعد مفردا النوع الثانى ما يقع فى الكيفية
وفيه ثلثة منها التغير فى لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب نفوذ الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب
ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التى يحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما
ينطبع فى هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا الملمس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح وخشونة
العصبة المجوفة التى يؤدى اليها اى الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان و
ليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع الذى
لان العصبة محتوية عليها متصلة بالنصف منها وسببه خلط لذاع قباض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا
التدميع الذى عن حرقته ثم يحدث خشونة فى الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة **وعلامتها** انه يجد فى حدقته عند ما يديرها
لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتفرق العنكبوتية وتنفقئ لحدة تلك المادة ولا علاج له **وعلاجها** تنقية
الراس باشياء متوسطة الحرارة لئلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة كما ولئلا ينقبض اجزاء العين ولا يجتمع ولا يكثف الروح الباصر
ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والايارج والمصطكى والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وصبّا
البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع فى هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه
اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهى ان يجد العليل فى الجليدية وجعا كانها ينضغط فى الحقيقة وسببها اما ورم فى الحجاب التى جميع حولها
وهو باطن الاجفان واما ورم فى الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها
وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه المرشد فى امتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق
المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلى الفضاء الذى يتحرك فيه العضو ويعسر وقد يعسر بسبب اندفاع شئ من مادة
الورم **وعلاجه** علاج الاورام وسيجئ فى الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق الاتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها
والنوع الرابع ما يقع فى الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكثر من المقدار الطبيعى لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما
هى عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها ويستتر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعى وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء

على النصفة

اكبر

اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس
ببس ماهي فيه وتكدرها لغلظها او لاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واشفافها وتكدرها فلا ينفذ الضوء الحامل
للشبح الى العصبة فيتكدر النور ويتكدر منظره فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمراة اذا صدئت وهذا التمثيل نظر وسببه اما تغير
مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما الصوم كثيرا والاستفراغات الردية **وعلاجه** ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية و
الاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن
بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما **وعلاجه** ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب
الدماغ لان الرطوبة منه تصل الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الاغذية والالبان والشمومات
المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان واما علل الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت في
الرقة ولذا سميت بها تغشي النصف المقدم الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية وتنفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تجري بين الجليدية
والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل
للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعد هذه ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة
فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم **وعلامته** اي الورم في هذه الطبقة
العنكبوتية وانها اي ان الطبقات يشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يكل جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التحلل
مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تحللها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي ويحصون الفضل في
هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في اورامها **وعلامة** اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات
في الورم ان ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل يبصر ميمنة ومياسرة اكثر
مما يبصر قدامه لان العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فتتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على
الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على خط غير مستقيم ويكون حماليق عينيه كانها يمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع
وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص و
علامته ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تجري بين البيضية والجليدية وترشح منها الغذاء
النافذ اليها من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي دفعة
منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدئها وهو اطراف العين صار وسطها
المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت يمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض
للاختلاج لان الخطوط الشعاعية التي يمتد من الجليدية الى المرئيات بسبب نفوذ الروح وتفرق الضوء من الجليدية تضطرب ويتحرك حركة
اختلاجية ولا يمتد اليها على الاستقامة بل يحيرها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء
القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء الشمس النهار ويكثر اخرى بعد الاكل في
مواضع الظليلة وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة ينخسها لما يمتد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في انفصاله
او شيئا يمدها وذلك ظاهر **وعلاجه** السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك
الانكباب على مياهها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والشعير وبالجملة ترطيب المزاج
ان كان التشنج من اليبس والاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج في امتلاء اعلال الرطوبة البيضية
وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة
بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا يغلبها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكن يكون حائلة بينها
وبين العنبية فلا يتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها قلتها زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانه تحول بين الجليدية والضوء
ويذهب بالبصر ويظلم اظلام الماء الغمر واما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا ينطبع الشبح في الجليدية على ما هو عليه او لا يجز
الشعاع على المجرى الطبيعي ونقصانها ومضرتها اما اذا كانت كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى
الحدقة لا تجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا ويتفشى ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية

بجهة

يجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة والغلظ وضرورة انه ان كان ليسيرا
لم يرصاحبه البعيد لم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة
في الوسط وكان ذلك عند الثقبة وكان حواليه مكشوفا ترى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة
حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى امثال
تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض لنزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة بالنسبة الى من
ينظر الى عين العليل وهذا ابيض دائما والذي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة واحدة
والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما لن بادرة فعلاماتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه يرى كان
قدامه منارا كدرا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متزعزعة اي متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل وانكبت
على الطبقة العنبية وصار بينهما اي بين البيضية وبين الطبقة العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة
فضاء ما ادرك الرطوبة مثل منار الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتبين الرطوبة كانه منار قريب
واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وتنقص عند الجوع في انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما
يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف وتقل اشفافه فاذا اثر الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل
قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء **وعلاجه** استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سدر دروح لعدم الاحتياج اليه ويجب
الانايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا
او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينهما وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء
فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في تقعيرها او وهدة وليس كذلك
واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح وبخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي
المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا او وتر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية
فلا يدركه لو يدركه الا على مثال خلاء لا قطر له لا على امثال بئر او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا
الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع من البصر اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يشف ويرى
صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلم ير شيئا اصلا **وعلاجه** اكتساب البدن الخصب بالاغذية
الجيدة وترك الرياضة والتعب مدة ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض ودهن البنفسج والنيلوفر
وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي منه دم نزول الماء كما نقل منها
التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء مفردا **اعلال الطبقة العنبية** وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها اصلب لانها تلاقي
القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء المقدوح خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون
ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو
الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها
ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويلطفه ويزيد في مادته فيقوي البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل لان افراط جالينوس
في مدح الزرقة وتثليب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل ذرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور
مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعد منها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على ما
نبينه طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمة فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بخمسة اعلال الخذ
القرحة التي تخرج فيها **وعلامتها** ان تكون ولا اثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا يجاوز السواد وهذا هو الفرق
بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما لو كانت في القرنية فانها تكون بيضاء الخفاء لون العنبية تحتها الا عروق حمر منتسجة لان
هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزء من المشيمة وهي اذا امتلأت من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتسجة وربما اخرقت البثرة
القرنية اذا عظمت فحدثت القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا وربما انفجرت
وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويحدث عنه اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح

نوع منه

نوع منه

لانتفاء ما انستره عن الضوء الساطع وشبهها من الجليدية وجفافها لعدم ماينديها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية فهي امتلاء ربما
من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على سبيل السمن فيمتد حتى يكاد الحدقة ان يتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين
كانها تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة
ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احدهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة
منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى وذلك اذا كان يجد في عنبية شبه التمدد لامتلائهما ويفرق من بين هذه العلة وبين الورم
بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شئ قليل دون العصبة المجوفة والماء
انما ينزل عند اتساع العصبة **وعلاجها** الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما ١
من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يمص العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت
والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوال الطبقة عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيمتد
عن موضعها بانضغاط الورم **وعلامة** ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول ثقلا او
يرى الشئ على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية وسوء بصر لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا
لضعف الماسكة والوجع هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظرت الى عينيه وجدت القرنية
كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال
العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس **وعلاجه** الاسهال
بما يوافق المادة الموجبة للورم والفصد ان وجب الراي ثم التكحل بما يمص العين ويدفع معها ليندفع المادة الموجبة التي قد بقيت في العين
وتربط العين بعد ان يضع فيها الاسرب المعمول بالشكل الموافق للعين ليدفع جحوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل
والزوال واما موافقتها الشكل العين فلئلا تؤذي العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف
صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح وتمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب
المواد وقد يزول العنبية عند النتوء عن القرنية وسيجئ في الرابع والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد
يجيئان معرفين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولهذا سميت بهذا ومنشاؤها
اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى
لو اصابت احديها آفة سلمت الاخرى مثل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما
يعتمد عليه عندما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية بمنزلة زجاج القنديل
من السراج الزاهر يمنع عنه الافات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعد ونها مع العنبية وما ذكرنا معها الطبقة مستدلين
بان منبتها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة فعلى هذا يكون الطبقات ثمانية مما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن اما
لقشف ويبس يوجب تقشفا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو ويوجب الملاسة فينسلخ
عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف ومالح يجردها كما في الجرب الردي واما لتغير
مزاج بسبب ادوية حادة اكالة **وعلامة** ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى يمر عند انفتاح العين وانغماضها
على شئ خشن فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها **وعلاجه** تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها
يزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وقلوس الخيار شنبر والترنجبين
ومما يحك به في هذه العلة وسخ الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية بخاصيته وليقطر
لعابا حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين
او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهي ان ينتأ القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة
كما تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيجبرها فيضغطها الى الخارج **وعلاجه**
استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح ويكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر
والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة فتبرز نفسها ويبقى البثر الحادث فيها

باب النتوء

نوع منه

نوعان منه

اعلال الطبقة القرنية

نوع منه

بان التوتر يكون صلباً جاسياً لا ينخفض تحت الميل والشرايين بعد دمعه وضربانه تنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها
القروح والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد فقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء **وعلامته**
وجع شديد لحدة المادة ورداءتها او شدة تمديدها وسخافة العضو وذكاوة حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين
لان بعض المادة فهذا الورم يكون داخل العروق بعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما
السواد فلاحتراق المادة وتحس شديد لان الورم المتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضاً وينبسط الوجع عليه فيحس بحس ينتهي الى الصدغين لان
منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتجلبها
فيزداد حدة وحرارة وحجماً ويعرض معه الصداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكهما له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما
مر في السهر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس الذي هو ضروري في مدة الحياة فكيف عن طلب الغذاء ولابن المنذه العلة قال
علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه ينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم ودفع
المرض **وعلاجه** الفصد واسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين والافتيمون ويكحل العين اذا لم تحتد
المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض وايال واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعاً لا يطاق وتضمد العين بورق
الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقاً مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علاماته من اللون
والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون حادة حريفة او مائلة الى بورقية وعفن واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة
وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة غير حادة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة توجب
الامتداد والحدة يحدث اللذع موضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافياً لان ذلك لا يعوق
البصر حيث كان الرطوبة فيه صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر حيث كان الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة
التي تحويها فيرى صافياً والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من
الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثانية متوسطاً بين البياض والسواد قال صاحب المائة
هيهنا سبب آخر وهو ان البثرة التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور
الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطاً لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى
انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تأكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على
مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن محاذياً للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون
ارداء لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلباً فهو بالنسبة الى
ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي وقد يحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر **وعلاج**
الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال اللدوغات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض
الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينفجر حتى
يندفع المدة واما من رمد شديد لم يتحلل فضلته بل يستحيل مدة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في الصداع الشديد يشبه الظفرة في
شكلها فمنها ما ياخذ موضعاً قليلاً من القرنية ومنها ما ياخذ موضعاً كثيراً منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ارداء **وعلاجها**
ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك بالعسل الكالبندروز والاصفر وصفة انزروت اصبر زعفران وحضض مكة مر السحق ناعماً ويخلط بحريرة و
يستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان ويكمد العين بماء الحلبة واكليل الملك بعد ساعة وما ينشف المدة ويحللها الماء
مضمضة واقليميا الفضة اذا ذهبتا فان لم يتحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية في طرفها الاكليلي بمبضع شقاً غير عميق ويدخل فيه الميل ويخرج
المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين ان يندمل اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مشف ثخين مختلط بعضل حركة المقلة يمتلى
لحماً ابيض يسمى التليين العين والجفن ابيض فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف
جلدة الراس وقال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما حول الراس والعين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ديجانس ورونس
هو الغشاء الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد لو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه
واجيب بان الذهن وساير الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي ايضاً وحتى الدماغ كما في الصداع العارض عن الضربة وهي تلتحم الى القرنية
الحادثة

ولا يغشيها كما تغشى ساير الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدّها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط
للعين من خارج وليست تغشى الطبقة التي يلتحم بها كساير الطبقات بعضها بعضًا فيكون الطبقات عندهم اربعا واعلالها بالمشاركة كثير وتختص
بها اربعة علل احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار و
الدخان والشمس وغيرها والثاني الوقرة لان الوذمة الا فيها والثالث السبل وقد يجي كل واحد منها منفردا باسبابه وعلاماته والرابع الحمرة فاما
ظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الورم الدائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وسيلان لدمعة لانتفاخ العروق وتحتبسها
عند الاغماض كالشوك والقذى من غير ورم سببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه وتعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتخلخل
وينتفخ منه العروق واكثر ما يكون يعقب مدخلا اذا افرط في التبريد يغلظ الدم ويكثف الجلد وينسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من
السبل كما يجي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض ان كان الغلظ اقل من الحرارة والا فلا بد من استعمال ما
يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنايا والذرور والرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل
الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشيا الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلاثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشي سوى قطع
السبب وهذه العلة نوع من الرمد المجازي ويقال له التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب وتقدمه ودمعة وحرقة في العين وترقيق
الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد
الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الذي مر وهذا يسمى باسم لازمه قال حد
الرجل اذا هاجت عينه وورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الورم الا على الرمد الحار الحاد
في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا او ارمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون
من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ الورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة ينحل سريعا ودرور العروق
وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يتر عند نزول الماء فاذا حصل فيها
ورم حار تالم الصدغان ويسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وساير علامات غلبة الدم وعلاجه
فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون انجح اسرع ولئن يسقى كل غداة مجلاب من العناب والبنفسج
وليت للودج والاسفانج والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي واشار
لتقليل المادة واما التهاء عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مدافا في بياض البيض
المادة لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة من المواد الحادة ولا يلج ولا يسد المسام فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع لزوجته
يعين على طول بقاء الدوا في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين
يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته تنفذ سريعا ويضر بالعصب ويهيج المادة ويكثف
حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها العفصة ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يوضع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا
شديدا واياك ان تستعمل الشياف الابيض والاشيا المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب
المواد الى العين فيتمدد طبقاتها تمددا شديدا او يصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد نتو في الطبقات وتاكل و
انشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض وماء الورد والقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ التقوية العين و
ودع ما يوجب اليبس من المواد والتغذي بالاغذية المزة لقمع الدم المايلة الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان
الحموضة ضارة له لانها يجففه ويخشنه ويذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الضوء ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من
اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان
الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم و
الوجع والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه سيما البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل
عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزرقطونا و
الالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع في النخس لاماتة الحس فان كل مريض اذا اجتمع مع
وج

وجع يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع يغفل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء اعرف قوما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع بصرهم الى الحالة الطبيعية لكنهم عند ذلك الوقت تبدل بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم نزول الجحوظ بعضهم سل العين و اما من البلغم **وعلامته** عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع في الالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد الهيج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يغلى كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يكحل بالاشياف والذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت يربى بلبن الاتان وبلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل في تنور هادئة بوساطة حجر يتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن الشاف جزء يسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة الغدد والتصاق الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يتجلب ويحلل ما حصل وينضج ومرقاته يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لمافيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء وديمية الكما لون الرمد اليابس **وعلامته** ثقل مع كمودة وجفاف وازمن لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزة في العين الذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمد وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان تحمر لان جرم الاجفان لحمانية سخيف فلذا ينجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبل وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي جسم عصبي وصلب ويصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع وينال الاغشية الدماغ بالمشاركة سيما من كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة يلبث به زمانا كثيرا **وعلاجه** ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا ومثل التشرب (صاحب) الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف الدينارزون وصفته اسفيداج اقليميا من كل واحد درهم افيون نشادر درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويحبب والاجتناب من الاستفراغ والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح **وعلامته** ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة **وعلاجه** التطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو يبس يجد العليل في عينيه وضربان يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم وجلد راسه كانه يحترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحادة ويوجعه المس ويجد الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابته وينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فيسخن الملتحمة وينشف رطوباتها فيحدث فيه اليبس والضربان **وعلاجه** ترطيب مزاج البدن والعين بما قدمناه من المرطبات ودفع الابخرة عن الدماغ وفي عده هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة ويتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه عند الصباح **وعلاجه** استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وتحلل عينه بما يذهب بها ان يتحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء

٨ ان كان سببا لدم او اصفر ان كان صفراء او بلغميا ان كان سوداويا او اسما نجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب
امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشيا كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة
قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون في
القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشيا كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشيا باللون الغالب عليها واما في
الرطوبة البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك
الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات يتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك
البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشيا كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج
الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشيا على هذا اللون **وعلاجه**
الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما هو غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه

استرخاء الجفن

استرخا الجفن قد يحدث من الرمد استرخا الجفن الاعلى كله حتى لا يمكن ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح
وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة يغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما
يكون بعضلة واحدة عظيمة بنبت من اعلى المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على حرف الجفن وتتصل مستعرضة
بحرف شبيه بالغضروف وتحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخا في مؤخر
الجفن بسبب استرخا تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين يجذبانه الى اسفل **وعلاجه**
استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخا بعد الرمد فصد عرق المنخرين وهما عرقان داخل
المنخرين دقيقان ويفصد بهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما
الفاصد بقفا المبضع وبآلة معمولة لذلك كالبط فايدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وما فوقه بالضماد القابض
المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران المعجونة بماء الآس الرطب
ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان اطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بان تقطع الجفن الاعلى من الماق
الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخا فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط
الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفار الجلد ثم يلقى عليه اللذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصر في خرقة الكتان
فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفن من
طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون سبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطأ الفصاد كما وقع لا
بني وماخس حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب ذا جنى التصاق

التصاق الجفنين

الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان تصيران كانهما قد اعتقرا اي تشققا وتسلخا لعظم الورم او للين بشرة الجفنين ورخاوتهما فتبينهما
فتسلخهما ويسيحهما اليسير الامتشابهما مثل الدمع لجلائه ثم يندمل ويلزق الجفن بالجفن لطول الانطباق والتزاق بفتح العين بشدة اذا كان في احد
الوجهين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعضاء وترقيق الرطوبات
ويسيلها فيدوم بذلك الانطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهواي الخلط اما ان يتجلب من الدماغ
او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء **وعلامته** ما يكون من التجلب صداع يجد العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة
الحارة والتهاب عند جهة تسليل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه يتصل
البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه هيهنا غير مناسب والاولى ان يذكر عند ذكر الرمد **وعلاجه**

شترة

الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم يكحل العين قبل
حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والانزروت **وصفته** اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكندر مكد درهمان دم الاخوين
افيون مكد درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المربى بانزروت مربى باللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف
ذلك لان في الانزروت حدة بها تنقب العين وتجرد ها ونضجها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ربي باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان ويسحجها
اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه **وصفته** انزروت درهم نشا درهما سكر طبرزد صمغ عربي افيون مكد درهم
ميت

يدق ونخل بحريرة وبعد هضم الدواء في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد هو وبالذي لا يتصل احدهما بالاخر
ويلتصق وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل به دهن الورد ليمنع التزاق الجفنين ويملين ذلك عين ان الدهن و قد
يلتصق الجفنان بالمقلة اما للتجمع او بالقرحة او بكليهما او بسبب ما في وحدث بالعين ولكن انطباق الجفن عليهما واما اخري الكحال القريب
او غشاء الجفن عند لقط السبل او كشط الظفرة وحك الجرب اذا لم يلبو بالعاب بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب غاية حتى الدمع
وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمد به بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وكيلا اشنانا املس كما يفعل القاطر
حتى تبرا عن الاشيا الملتصقة به فان لم يكن بالمهت يسلخ بالمقراض و يتوقى القرنية من ان يخرق فيعرض نتو العنبية ثم يقطر في العين الانزروت
والملح الممضوغين و يوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان
يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والاشق من الماق الاصغر فما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء
الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن و يحذر من معاودة الالتصاق الشترة سمي بها لنفس حقيقته وهي تقلص الجفن واكثر
ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج اكثر ما يكون هذا في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب لا يغطي البياض
اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين لعدم الانطباق عند الكلال الى الانطباق المستلزم
للظلمة وجمع النور متفرق دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها
الاجفان ولا برء له واما القطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد اما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد تنبت ابتداء او من اثر قرحة
كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن وخياطة و رفع اكثر مما ينبغي
فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى ينبسل و يوضع فيما بين الشق فتل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا يتلاحم شفتا القطع وينبت فيما بينهما
اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود ينبت
اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج لضربة او سقطة او قرحة يحدث لهذا الغشاء او عن تشنج
العضل المطبقة للجفن لعضلات الحركة للجفن الاعلى ثلث احديها التي تنبت من اعلى المحجر و يأتي منحرفة و يتصل نازلة الى وسط الجفن
يشيله على ما مر والاخريان ينبت وتارهما من داخل المحجر ويأتي منحرفة الى اسفل ثم ترتفعا الى فوق من جنبي الموقين ويتصل كل واحدة منهما
بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا ينغمض وكذلك اذا استرخيت الاخريان
واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المشيلة للجفن و
علامته علامات التشنج من عروضه بغتة وثقل الجفن وتمدده وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا
قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتطليل بلعاب
الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتمريخ
بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلاء لغلظ مادته تحتاج ايضا الى الترطيب فقد يحدث من سوء استال
الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى الخارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج
حدث من اندمال القرحة ولنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن
بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى الخارج دبر في تنزيعه ذلك وتجنبه على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء من العقدة جهد في تحليلها
بالالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والديا خليون فان تحلل بذلك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس
الجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم نابيا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء القحف
قد وقع مكررا ولا حيلة فيه منه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الرديئة ويعالج على كل حال بالتليين اي
تليين الجلد وادخانه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال وتليين البطن لينجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء فيحدث
فيه الورم و يزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين تماديها لئلا يتوجه اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد و
اسوء من الشترة السبل يسمى باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية واملائها في عروقها
الظاهرة التي تاتيها من خارج القحف وعلامته ان تكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما
في عروقها الظاهرة التي ياتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينهما اي من

العروق

العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشا الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما ان يكون في عروق الملتحمة
الباطنة فترى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان والظاهر ان
الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية و
يشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها
من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين
ونحن نراها في حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمر
وهزلت وليس كذلك بانها متى لم يستقص في لقطها فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرأ عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانشالت
الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان
الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف كثيفة فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها
اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق واستعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد
لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق الاصلية الطبيعية ولا يغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد
المادة المنفصلة منها والملاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر
غشاء هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتحلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فاتت نسجها ويعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فترشح
منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها وعيانه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون
فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف رأي المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب
عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي
تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة يعود كما كانت بل انها اذا لم يستقصى
في قطعها وبقيت منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية
وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرئة هذه العروق من الملتحمة عند الكشط لكونها
من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن التبرئة فاذا كشطت
بالصنارة تبرأت منها بالضرورة لا سيما اذا دقيقة اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق
من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة
في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف واقل واحد ولذلك يكون معه حكاك وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا
يمكن لقطه بان يعلق بصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء فيه في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل
المغزل معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمع ولا يتبين منها رطوبة
لغلظ المادة ويكون كالعين الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة وعلامة
الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كان نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها
وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال
الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعنا الملوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضية من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندراني شادنج سفيد
الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا مكد درهمان قرنفل اشنة من كل درهم ماميران عروق مكد ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة
الماميثا مكد خمسة دراهم مسك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة
الغليظة المستحكمة ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك
العروق ويجذب الى فوق لتنشال ثم يلقط بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويؤمر بادارة
عينيه ثم ثلا يلتصق الشرناق وهي زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة
ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه ليحيفان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه
الشرناق ولذلك لا يتعلق كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون ملتحما بالجفن غير متحركة تحت السلعة

لايكون

نعوذ كما كانت والحال العروق الاصلية كان بانها ٣٣

كلها

الباسليقون

الشرناق

لا يكون متبرئة عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان
والمرطوبين **وعلامته** انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتا الانتفاخ في وسطهما الذي شحميا غليظ القوام **وعلاجه**
استفراغ البدن بالفصد ان وجب وبسهل اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول
الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود وان هو لا
لا يتحلل بصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات تتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه
بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فبرئ برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا
خرج باليد جف الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعوج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض عرضا
الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من ان يجاوز الشحم فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوزه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت تجرد كيلا
لئلا تزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان تخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي
منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها تحدث وجع شديد وورم
حار ويصير البقية صلبة مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبوالتين هي ان يقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري
ولاجل ذلك سمي بالبوالتين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع نتوء في داخل اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتوء الجفن الاخر والطبقة الملتحمة عند
الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام
والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتوء والسهر لكثرة تصاعد
الابخرة الرديئة اليه واما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتغالها عند السهر وحتى كان الجفن جفيفا وذلك النتوء يسيرا لم يدمع العين لعدم
اصطكاك العين **وعلاجه** الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول
والابخرة الغليظة والتكميد في التضميد بالضمادات المحللة مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون
والشياف الاحمر في العقدة سمي بها لتشبيهها بالثالث لرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب
سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فينحصر هناك لما يتحلل لطيفها بسبب حرارة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته و
يصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو وفي
غشاء خاص يحيط به كالسلعة **وعلاجه** ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب
شفر الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تقضي الكشط
وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت من داخل بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة لئلا يعرض
الالتصاق والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك من موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب من الثالول في
اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل بجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه شيء
فيجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار و
القيروطي ويحلل بعد التليين بالداخليون في الادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة
وجوز بعضهم ان يؤخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة ليجلب لئلا الى العضو دما والنوع
الثالث منبسط ليس له سمك كثير فيظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لان تولده من السوداء الاحتراقية
من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته فذهب شيء في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لانه
عروقا سائقة من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقد اخرى مع انه يعرض لا يقبل الالتحام لخبث المادة و
رداءتها كالسرطان المتقرح **وعلاجه** الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد
بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد بعينه وكلام المفهم والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون راسه
منقلبا الى داخل العين فكلما يحرك الجفن ينخس ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد لقبول المواد ويعرض منه
السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان تكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون فيما يلي العين
فان كان مستقيما كان ينخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر

الاشيا

الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر
جمع عينه راى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة الى اشفار عينه متفرقة متبددة متخرقة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج بسبب رطوبة
عفنة غير لذاعة ولا حريفة ولاما لحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره **وعلاجه**
تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف او الكي بعد النتف اي بعد
النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة وينزل حتى تبرا ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا تحمى
العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي بعياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر
البحري من غير ان يكوى ودم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا اسقط منها او ببيض النمل او لبن التين وقال
حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة بلبوق
هو حب مثل حب الآس وفيه عسل الزجاج في الغاية او مصطكي او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها
ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها اساشعرة او خيطة ابريسم دقيق ويمد الراس الى بصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد
قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يحنا موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد تعالج بقطع الجفن وتشمير ان
كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد الذي هو في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد
الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما يرى ان الشعر ينشال عن العين شيئا ما معتدلا غير كثير فيصير العين نشترا ثم يقص ذلك الجلد بمقراض
ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة بعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض
ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالحافة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر
الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا تدمع العين لعدم نخسها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الوردقة
هي نتوء ودم في الملتحمة شبيه شترة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا يكون الا صلبة حاسية وقد
يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول
الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج يحدث في القرنية وهي يحدث في الملتحمة من غير ان
يخرقها وربما تخرقها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول كثيرة غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها **وعلاجها**
فصد القيفال والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بالشياف الاحمر اللين وصفته شادنج عشرة دراهم صمغ عربي كثيرا من كل
واحد دراهم نحاس محرق ٣ دراهم بسد لؤلؤ كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف مكرر درهم دم الاخوين زعفران نصف درهم يعجن بما
لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفوع العين بالرفائد المبلولة
بماء الورد فربما ذهبت بالرفادة وضغطها فان لم يرجع بل جمعت وفتحت بشيف بالشياف الابيض او لا وشياف الاباروا الكندر وبعد
الانفجار وصفته اشق انزروت من كل واحد خمسة دراهم كندر ثلثة دراهم زعفران درهمين يعجن بلعاب الحلبة الطرفة هذا الاسم من طرفه اي لطم يقع
على العين فيحدث حمرة في الملتحمة فيسمى باسم السبب ثم سمى كل حمرة يحدث فيها تشبيها بها هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكمودة
اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين ويخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى
سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق يفجرها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة
حجمه بالغليان والتخلخل او انفجار وورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما تتصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ من حصر النفس
والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك لتهوع القوى بما يلزمه من الزحير وحصر النفس
وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة الجود وان يقطر
فيها اللبن والاعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على
القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الرعادات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا
في الابتداء بما حارا واما في آخره عند الانحطاط فتختلط معه اي مع الدم المحللات مع الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر
والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا
اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا وينبج في المنخار وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة تشتد
الى الرمد

الى سائر الطبقات في انتشار الاهداب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع عنها الغبار والتراب والاضواء الموذية فلا يومن على صاحبه ان يكل
بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا وسببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او
السوداء عند منبتها والالكان عاما في جميع البدن **وعلامته** علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر له
علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن **وعلاجه** استفراغها في تبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة
لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا يبس
وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة **وعلاجه** التدبير
المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب
المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يجذب اصول الشعر اي يجذبها الى غذائها ويقوي على جذب
غذائها كالباسليقون والروشنائي وصفته نحاس محرق شادنج من كل واحد خمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران من كل واحد
نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني مكحل درهم اقليميا درهم سنبل واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمجاريها فلا يحتبس
الشعر **وعلامته** علامات غلبة البلغم **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والتمر
وتقليل الغذاء وكحل العين بما يجففها او يمصها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر
ذلك اما خلط غليظ لزج يلج في المسام يفسد اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء
الثعلب **وعلاجه** ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك
ومن غلبة علامات كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلي بالادوية الطلية في داء الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في آخر الكتاب
ثم يكحل بالاكحال المنبتة وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي نفادها بسبب اندمال الجدري والجراحة
وحرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد ليس له منافذ و
مسامات يخرج منها الشعر **القروح** يخرج في سائر الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في
العين فساد منكر يظنه الطبيب مدة فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية
وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب في الطبقات فيقرحها ويفرق اتصالها **وعلامتها**
شدة الوجع لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة
المادة ولذعها **وعلامة** ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال
الرازي اذا شلت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة
الدموية لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلت كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة
المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما يكون غير
غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق حمر منتسجة لكثرة عروقها لما ان
منشاها اطراف المشيمة وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية رديئة الكيفية ولا يتحلل بسرعة بل
ينفذ في القرنية ويحدث فيها تاكلا وانخراقا لينفجر منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار
خالية من الفساد والكيفيات الرديئة وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر من ادراك العنبية
تحتها وهذه اي التي في القرنية سبعة انواع اربعة في الظاهر ويسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كسانوفيون خشونة وجربا
وقال حنين ابن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد ومعناه الشيء الذي يشق الجلد
فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضهما للعين لم يكن مخطيا احدها ما يشبهه في لونها بالدخان ياخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو
الغبار وباليونانية اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية فاليون اي الغمام و
الثالثة يحدث على اكليل السواد اي طوق سواد العين وياخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية ارجيمون اي ذات
لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشعر والصوف كانها
قطعة صوف صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما اي الشعبية وهيفقاوما

اي

اى الاحتراقى وثلثة غائرة فى عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهو شبيهة بالخاو وسيد ويسمى باليونانية بوثريون
اى الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر وباليونانية قولوما اى العميقة والثالثة وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراق وباليونانية
ابيقوما وهو عميقة ومن هى ساوية فى الاسم للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية وان انصبت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل
الاغشية وفسدت العين وهذه هى الدبيلة عند بعض وقد يحدث فى العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات
العروق وهى فى اى موضع من العين خرجت ظهرت شعبا وعروقا منه كانها شبكة وتاخذ فى اكثر الطبقات لكثرة مادتها ورداءتها من الشبكية
ولا يفلح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها فى اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا
فى الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمانى دسم هو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته
عن النتوء والالم والقلق والدمعة قليل فيه لا لانها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق يمكن لعدم النتوء وبالعكس
اى رداءة القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردؤه منه ما كان على
القرنية اسفل الناظر لان التوالى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين من طول الانطباق و
تغشى العين لذلك وتسيل الدمع بياض **وعلاجها** اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع على العين انصباب
الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشىء من اياريج فيقرا والتكحيل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع يزيد
محلولا ببياض البيض ولبن النساء اذ فيهما مع التطفية وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر
الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الاباروذرور الغبرة ووصفته نشاستج درهم انزروت
مربى اسفيداج الرصاص مكدد درهم يسحق ناعما ثم الحامها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت القرحة
ذات وسخ وهو الشىء الغليظ الخاثر الجامد تحلل بماء الحلبة والعسل لتلطف الوسخ وترققه فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض دقيق فى
ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا وغليظ غائر فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب
الفضول الرديئة الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركة التى بها يقذف الفضول من العين و
لعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية
لكونها عصبانية اذا تفرقت فى اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر لانه ما نبت على
موضع القرحة شىء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العين بحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة و
تغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبيعة بها اى بالمعالجة الرديئة بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها
من المواد لضعفها وكثرة الانطباقات الموجبة لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع و
التاذى من الضوء وامتناعها من الفتح الذى به تنقذف الفضول عنها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء ولسوء حركتها من شدة الوجع تنصب
اليها فضلة **وعلاجه** بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحيل بالاكحال الجالية مثل الذرور والملح بعد
الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها
لتاثير الجاليات وبالجزء الصغير وهو ان ياخذ قشور البيض وينقع فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرد
بالغرفى ثم ينصب عليه الماء ثانيا ويترك حين ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو
ان ياخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب البالى ورماد الصدف واللؤلؤ والشبح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة و
الذهب والشاذنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والجزء
المفصل وهو ان ياخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح والبسد جزء الخطاطيف والبورق الارمنى ويسحق ويسقى
مرارة النسر ومرارة الكركى ويجفف ويسحق ثانيا ويذاف فى عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان مزمنا غليظا فى ابدان غليظة غير
ناعمة فى المورسرج اصل هذه الكلمة فى الفارسية مورسر اى راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او
بثرة او جراحة يقع فيها اعلم ان اسم المورسرج يطلق على نتوء العنبية اذا خرج يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حجمه
يسير تغيره يسمى العنبى وان لم يكن به تلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابى تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك
اى العنبى حتى يجاوز الاجفان ويمنع الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحى فاذا ازمن هذا اعنى التفاحى والتحم عليه خرق القرنية

البياض

يسمى

ليتمى المسمارى تشبيها له بفلس المسمار والفلكى تشبيها له بفلكة المغزل الملتحمة والفرق بين المورسرج والبثر الحادث فى القرنية ان المورسرج
يكون لونه على لون العنبية فى سوادها اى ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا فى شهلتها وزرقتها واما التفاحى فانه يفارق لون
العنبية فلا التشابه بين وان يطيف باصلها اى باصل العنبية النابتة شئ ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض اذ خرق القرنية لسابق
يشاهد على لونها الاصلى وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا
يكون فى اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها المستبطنة اى الباطنة دون قشرها الظاهر ويكون
الناتى شبيها بالبثرة لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان فى القشور المستبطنة من القرنية يكون الناتى لا محالة من
جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثرة الا ان يكون الخرق فى القشر الثانى او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ
وقد يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون الناتى منها نفسها ويكون عند ما كل بعض قشورها ويشبه التفاحية ويفارقها بان التفاحية
يكون معها فى بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون فى
القشر الظاهر حتى يكون الناتى نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحته او فى القشر الظاهر مع القشر الذى تحته فيكون الناتى القشرين الاخرين او
وحده ومع القشر الثالث فيكون الناتى فى نفس القشر الرابع ويكون لون الناتى فى هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه
يمنع عن اداء لون العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثر ولا ينكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية و
الفرق بينه اى بين النتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب
الورم الحادث فى البثور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوى جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شغاف الخرق
واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجع العلاج وقد يوضع فى الرفائد صفحة رصاص وفيه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان
يوضع فيها خويطة من الاثمد المسحوق لليته وتقوية العين بالخاصية والتكحل باكسير من حجر معناه الشاف وقيل معناه النافع وقال
الرازى هذا اسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصفته كحل وشادنج على السواء يسحق ناعما وبالاشياء القابضة التى لا تخشن
لتمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديد فمثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة
والشيخ والودع المحرقين والمسمارى والعنبى اذا زمنا ولم يرجا بالرفائد بقى الجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر فى
الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر فى بياضها وصلابتها وسماها حنينا
ولذا يقال لها بالفارسية ناخنة هى زيادة عصبانية فى الملتحمة تبتدى فى اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدى من الاصغر وقد تبتدى
منهما جميعا وهى ضارة بالعين حيث تمنعها من الحركة على ما ينبغى وتجرى دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى
يغطى الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم يعمل فى المادة الغير الموافقة
شيئا بتة بل يتركها على حالها ولا تتصرف فيها فى شئ وليس صرفها اياها الى عضو غير طبيعى لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك
وهى ثلثة انواع نوع منها غشائى رقيق ابيض غير عائق للبصر ويبتدى من جوانب الملتحمة اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق
ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مبتديا
حول القرنية والظفرة يبتدى من جانب واحد معين اما من اليمين او اليسار او من فوق او من اسفل فيرى اصلها من اى جانب بدا و
اتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشيافا الديزج
هو الشياف الابيض سود وصفته كحل زنجار شادنج مكدد درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دارفلفل من كل واحد نصف
درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والديناروجون وصفته شنجرف دوسنج كندر زرنيخ احمر سكر
طبرزد اشق مكدد درهم زعفران عروق مكدد ربع درهم يعجن بماء سمى بذلك لان لونه شبيه بلون الدينار اى الذهب والباسليقون
الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا والنوع الثانى يبتدى من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوردة
ينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا ينقص
بالبصر وانه لا تغطى الناظر لكنه تضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولا يمنعها من الحركة على ما ينبغى لكن ينبغى ان يكحل بالاكحال
المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا يتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة
لا يبعد ان يحدث الاضعاف فى القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه

الكشط

الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت واستاصل
ويستاصل ما امكن لانه ان بقى منها شئ عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض له الدمعة وربما سالت البيضية عند
قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول
لئلا يتوجه بسبب الوجع شئ منها الى العين وبعد تبرية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ما تزقت بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة ما
يكون مبرية عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان ينقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التى يسلخ بها
ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب تظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من
طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعنى الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر
اطرافها فى هذا الموضع الذى يبتدا منه الظفرة ولا ينبغى ان يتعرض لهذا النوع بالحديد البتة لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة و
فيه خطر عظيم يحدث عند قطعها الكزاز لان منشا هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغى وعند ما يتعرض لها بالقطع
يتادى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية فى الانقباض اذ كل عصبة تنبت من
الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذى هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذى هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر
الذى يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التى تنقضى فى الرابع بالبرء او الهلاك فى الحول يكون اما

الحول

مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال الكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة
اما الصرع يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وينقبض لدفع الموذى وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب و
الطبقة المشيمية لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وحجابه
الغشائين عليه ويميل العين ح الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذى يسلك فيه العصب من الدماغ ويبقى على تلك الهيئة بعد
زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر فى التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها تارة
عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما لفزع او سقط شئ يستفزهم اى يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك
ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويستمر لهم النظر اليها اى الى تلك الهيئة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل
المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية بها **وعلاجه** ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة
التى مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او باذنه شئ احمر ان
كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوى فيعود عينه
بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغى ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضائهم رطبة تقبل
العلاج بسهولة وكيف لا وقد يشاهد القابلة يجعل راس الطفل المستدير مستطيلا او المستطيل مستديرا باتخاذ مخاز على جوانب راسه او
وسطه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته تقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذى الظئر بالاغذية
اللطيفة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوى العضو ويمدده على ما يجب ويهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من
الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضو من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة ويميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما
يبوسة كما يعرض عقيب الامراض الحادة وفى قرانيطس لفرط التحليل والتشنج الاعصاب والعضلات **وعلاجه** الترطيب بالنطول
والادهان المذكورة فى التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات فى العين واما رطوبة تملؤها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب
الصرع **وعلامته** علامات التشنج الامتلائى وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث
بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية **وعلاجه** علاج الاسترخاء
كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة
ويزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها **وعلامته** ان يتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا
للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية **وعلاجه** تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقى
منها الى الدماغ بالقى والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول

ددية

ردية بخارية تحصل في العروق ويؤدي الى الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية **وعلامته** ان يكون في باطن الجفن خشونة شبيهة لغلظ المادة ويتبعها حمرة وحكة وتحدة وبورقية فيها فيدمع العين لذلك اى تخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحاد اذا اسئ تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذى انصب الى العين شئ غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث له يتحلل باستعمال المحللات **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالروشنائى والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرطه بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العرق والا دية حفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحكه بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالته فى الرقة ثم تكحل بالماورد والخل اللين لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الحك ثم تكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستمر دائما اليه على مقابل الخلط وبعد العضو لنقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثانى يعرف بالحصفى وهو يحدث من عقيب رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا احدث من عقيب رمد فسببه بخارات اخلاط حارة تعفنة تسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذى على الجفن من داخل لغلظها وقد يحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هنالك رطوبات حادة دقيقة يبتر الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤس لصغارة لسهولة استحالتها مدة نضيجة يتقشر عنها قشور خفيفة دقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها يتجفف ويتشوى ويتقشر فاذا اهمل معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها الاصطكاك تلك الحبات الخشنة المملحة وتحتها الماء وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهى يضعف ويعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويتراكم واسبلت لما ينتفخ عروق العين ويمتلى ويتولد فيما بينها مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل فى الاكثر متلازمان **وعلاجه** الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه فى سطح الغشاء ولا يعمق فى غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهى لا يعمق فى غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغى ان يستعمل الحاد فى الجرب الا عند الضرورة واليأس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات لحدتها يزيد فى الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج وكلما كحل شيافا حارة اتبع بعدها البرود النفسجى ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا من كل واحد درهم نشا درهم يسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات والنوع الثالث يعرف بالتينى وصورته صورة حبوب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرأس ولذا سمى به ويسميه اليونانيون سوقوسيس اى التينى فان سوقى فى لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمى بالتينى لما يحدث معه فى الجفن شقاق يشبه الاشكال المشققة فى جوف التين وقال بعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازى فى الفاخر حكاية عن ابن سرافيون ان فى هذا النوع من الجرب يحدث فى جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائنة فى اسافل القصب من التبن ولذا سمى به فعلى هذا يكون التبنى بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليونانى يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا فى البدن **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون فى دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته فى دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما اى بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له رأس كرأس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف الابيض والآبار والديوج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك وللجرب نوع رابع اسوء ويعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طولوخسيس اى المحبب ولا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة **وعلاجه** استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء البردة وهى رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر فى باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد فى ظاهره يكون الى البياض يشبه البردة وهى حب الغمام فى شكلها وصلابتها ولذا سمى بها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تولم فى وقت ويحك فى وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يسيل الى العليل لحكها لما يبتدى تلك المادة

المادة ويتفرق ويتحلل ما رق ولطف منها **وعلاجها** ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق والقند والراتينج وصمغ البطم بالخل ودكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بمغرفة الميل لا بما ستره عن الجفن ستشتت به ثم يدمل بالذرور والاصفر وان كانت في داخل الجفن تقلب الجفن ويشق بالعرض وينتشر في صلابة الاجفان وغلظها سلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد قد يعرض في جفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان وهو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راى نقيا وسببها ابخارات غليظة يابسة لكنها يكون في الصلابة ابيس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا تحدث منها السلاق ويجد كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها اي الاجفان الهواء البارد فغلظ المواد والابخرة التي دقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد والنسل المستاتما او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة فيها لطول مدتها او كثافة الجلد وانسداد المسام فيها البرد الهواء الكثرة تصاعد الابخرة فيها الطول ربما وجود الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام **وعلاج** ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المركبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسام وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي ودلك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبله اذا الدلك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المستكنة في الاجفان

السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة اي بورقية يحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته بسبب تلك المادة ورداءتها ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها ويتبع فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيء تدبيره بفرط استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث وهو خفيف **وعلامته** حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء الهليلج مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بماء الورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندبا بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين اللذع واما مزمن غليظ **وعلامته** حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة **وعلاجه** الفصد من القيفال او الحجامة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والقاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره لماء الغنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا تجري في العروق الى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بمبنجح ليسكن الحرارة وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وينتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية بالديزج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد حدة المادة ورداءتها باستعمال الادوية الحارة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل في الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي يطلق على

الكمنة ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينه شيئا شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرناها وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها المصنف بقوله حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة وتصير كالبليدة والبطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائهما وانتفاخهما من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد يهتدي الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة الفاسدة وحدتها وسببه تكمن البخارات الردية السوداوية الكثيفة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فبالرمد يبعد الحس بها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة **وعلاجه** الاستفراغ اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغاريقون

والغراغر وان يذر بذرور والكمة وصفته دار فلفل دانقان درهم هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق و
نصف ترحمض مكة درهم يدق وينخل ويكحل به العين درورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكمد بالمياه المتخذة والمحللة مثل مياه الذي
طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشاء وهو يقال له شبكور وهو ان يبطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف
في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح
وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لما اي لتلك الابخرة فيلطف الروح
ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر في الليل لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون
فتتكاثف تلك الابخرة ويغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ ومرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون
على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخلائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح وتتكدر بمقابلة
بالشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه
الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالكندس والفلفل والجندبيدستر والعنبر
فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج
والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسداب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل وانكب على بخاره نفع جدا
وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي والطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والابخذان لانها
تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق مع الرازيانج المسحوق على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الاشتواء ليتشف العلك
الذي يخرج من الكبد ويتشربه المسحوق بعد ذلك وان غذي الدارفلفل والوج في كبد التيس او البقر المشوية وشوي واكتحل بالصديد
الذي يخرج منها ابرأ العشاء وهذا علاج عجيب موثوق الوصف في الجهر ويقال له الروزكور ايضا هو ان لا يبصر نهارا او يبصر ليلا او في يوم
غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة ويرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء
سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن
دهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرمان مع شراب النيلوفر والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم
بالهرائس والرؤوس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء
الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب يسمى باسم الاذمر يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها ناصور يحدث في
موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزم التقيح او بثر اي ورم يظهر بالموضع
المذكور من مادة حادة رديئة الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع ويتقيح وينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد
او جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب دقيق الجوهر سخيف فيرطب القرحة ويترهل
دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة فيزعج من كل شفتي الجرح ويزول عن الاخر فلا يندمل اي يصير ناصورا او
ايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها يؤذي العين ويزيد في ورمها وعلامته ان العين لا يلتزق لان
الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين وان كان من خارجه يندفع الفضل
من هناك فيجف العين ويقطع رمصا شبيها بالمدة الى ابيض املس معتدل القوام وان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني
يترذق منه مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيملأ العين مدة ويخرج بالغمز من نفس الجوبة التي يجتمع فيها ويظهر
الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فيخرج المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها
العظم وسوده وربما مرت المدة تحت جلدة الاجفان وافسد غضاريفها وسوتها واكلها وربما افسد العين بدوام اسيلائها عليها
وعلاجها استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذا كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات
في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيها شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية
وزنجار ربع واحد يتخذ شيافا ويذاف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقيته من الوسخ بان
يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار وان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد في قطع اللحم الفاسد
كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابرأه وجففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان كفى والا كوي بمكاو صغار مدورة

الجهر

والنفسج

الغرب

الراس ثم حجمه حيث قبل لم النار وتوضع عليه ثم فخات حتى يذهب لحو العفن ويجفف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة
او يوخذ شمع مع دهن الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الآنك المذاب ويصبر العليل عليه فكلما يعلم ان الكي قد تم
اثره ثم ينحى الشمع فلا ينفعل الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة
العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا سمي به ولا يخرج
على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام
الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا
لا يبلغ الى حد ان لا يصلح الانطباع فاذا وقع عليه الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة
المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المتاخرون ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة ان المحدثون فانهم ينسبون
الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والانتشار في النور فالاتساع
مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة
واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرة في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين
اسود لان النور يخرج على استقامته ولا يثبت في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة
واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل على الطبقة العنبية الى الاطراف
فتفسخها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب فما فوقها الا ان يتسع الثقبة بالغمز وعلاجه
فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحتقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فتتصاعد الى الراس والمقصود منهما
الى الجانب المخالف للعضو المؤوف ولئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورم او زيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمل الاستفراغ
بالدواء من فوق في كلام ابقراط على سقي الدواء دون القيء والامتلاء مانع من سقي الدواء فيها بل المانع من القيء بسبب توجه المواد الى الراس وبسبب
ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم وان يحمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها
وهي لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا يقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا
والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار
الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن منافذها التي هي في القدام مثل المنخرين والحنك وان لا يومن ان
يندفع منها شيء الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل
القوام تام النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم فينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه لها والمقصود
بها فيمتنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلى والبنفسج والخطمي بصفرة البيض لتسكين الوجع وتحليل المادة
المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحليل وبعد زوال الورم تكحل بالروشنائي والباسليقون
لتلطف ما بقي من المادة وتحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق
العنبية المنتسجة من الشبكية فيفسخها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والسرسام او الماشرا اذا حصل فضل
في الشرايين ولم يتحلل عنها واكثر ما زجه بها فترد مع الروح فيها الى ان يصل الى الثقب التي ينقسم في العين فتزاحمها وتمدد طبقاتها الى
ان يتسع الثقبة وينتشر النور وربما ينزل الماء لما يتبنا في الشقيقة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسببه سوء المزاج الحار
الذي قد عرض للدماغ يجتذب ويزداد سخونته فيغلي ويتبخر او يكثر حجمه ويندفع شيء منه الى العين لضعفه وينتفخ منه العروق فيتمدد بتمددها
الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر
الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد تمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها
ويتوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية
الدماغ بالاسهال القوي لينديفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال بشياف
المرارات وصفته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة من كل واحد او اكثر ثم يوخذ
لكل عشرة دراهم منها وهي يابسة درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفرفيون يسحق ويشف بماء المرزنجوش على ان يجمع

اصل فرد

الانتشار والاتساع

شياف المرارات

اصناف المرارات خاصيه في النفع من ذلك ان يحي شيء من البصر كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبه صحيحه ولم يبلغ الاتساع في الثقب
الى الاكليل فان العصبه اذا اتسعت انتشر النور وبدد وبطل البصر بالواحده وكذلك اذا اتسعت الثقبه الى الاكليل واما اذا لم يبلغ الى
اليه كان ماينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقبه لكثرة الرطوبه البيضيه ومزاحمتها العنبيه وتمديدها لما الى لان
بسبب ما يدفعها ويمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنسا والصبيا اولورم في العنبيه ممدد لها الى الاطراف وقد ذكر علاماتهما وعلاجهما
قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبيه وتمددها الى الطرف فيها فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبه
عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقه كما يمتد الجلود المثقوبه عن اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامات
ضعف البصر عن اليبوسه من الاشتداد عند الجوع والرياضه المحلله والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجي وكذلك ... علاج
لكنه اعسر من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبيه من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس في ذلك
لان تبليل الاعضا جميعا اسهل من ترطيبها الضيق وهو ان تصير الثقبه العنبيه اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف فيحتد البصر و
يضعف في هذا الكلام تناقض لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد
صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح الكثافه نافع في فضل حس البصر وتمدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى
الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق
الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وتبعهم حنين في اخبار
هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين اذا كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض فانه ردي لا
لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق خاصة اذا كان من نقصان الرطوبه البيضيه وقد ذكر الطبري ان قوما منهم ... ابن
ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقه الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل ما فاقوى
ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان
في العضو فلا يكون مقام الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين ردئين مرضيين احدهما نقصان البيضيه
والاخر ترطيب جرم العنبيه فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبه كما ترى الجلده الرطبه اذا ثقبت ووضعت في الشمس
اتسعت الثقبه واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبه اما نقصان البيضه فيحدث منه آفتان احديهما جفاف الجليديه والاخرى قلة المسافه
بين الجليديه والضوء المضي فيعرض من ذلك للجليديه من الكلال في لحظه ما كان يعرض لمن يثبت في عين الشمس فنقصانها بسبب لقرب الجليديه
من الهواء المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب يحجبها عنه ولبعد المسافه فيما بينها وبين الهواء فلبثت الافه وقعت من ضيق
الحدقه بل لنقصان البيضيه واما ابتلال العنبيه الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءه لان تيبيس العضو اسهل من ترطيب اليابس
قال الرازي في تلخيص المقاله الرابعه من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبيه
فان كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقه وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب ان
في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبيه وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان
صرح به جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما يجف العنبيه في نفسها وذلك لما استولى اليبس على اجزائها القريبه من الثقب
فانه يكثفها ويجمعها بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البته سوا كان من الرطوبه او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبه
بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن
القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبه فاذا انطبع فيه الشبح
واذا انتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هنا فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما
هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما من يبس قريب من القرنيه يجمع فيتقبض الثقبه ويحدث الضيق
او السدة واما رطوبه يمددها للقرنيه من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبه مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت
في الجهات من يبس شديد من البيضيه فيقل ويتباعدها الطبقه في الضمور والاجتماع المخالف حال الجحوظ واقول سبب البصر على ما
ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضيه ونقصانها فلما مر في كلام جالينوس واما عند يبس القرنيه ورطوبتها فلانها خلقت
شفافه لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض ويتمدد العنبيه بانقباضها ويتقبض الثقبه من جهة اشتمالها عليها

واعلها

٩٥ ونحانتها انما عرضت لها اى للاتي بنه غضون تكاثف كما يعرض للمشايخ فى اواخر اعمارهم وسمعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا
من الانطباع فى الجليدية ويرى صاحبه الاشيا كانها في ضباب ودخان قال جالينوس واما ما يحاذى الثقبة من القرنية فان جميع افات يعرض
بالبصر سببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او فى غيرها من الطبقات فيمتد وينضغط ويزول عن موضعها الى احد الجوانب
فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزول عن المحاذاة بقدر زوالها اى زوال العنبية عن موضعها وغير خاف ذا لا يخفى ان انقلاب
العنبية ومبلا ينها الا يوجب الضيق فى الثقبة ثم انقلابها وانقلابها تتنحى عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور فى تمام الثقبة على استقامة بل فى
بعضها الذى قد بقى على المحاذاة فيكون خروج النور حين كان من مسلك ضيق ويسئ البصر وقد ذكر علامة هذا اى زوال العنبية و
علاجه فى امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو المواضع الذى بين العنبية والجليدية فتقلب العنبية على نفسها ويقع
اجزائها بعضها على بعض لانتفاء ما يملاؤها ويعمها او تضيق الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها ويعوج اى
الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة ويتعوج العنبية فيزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة فى البحث السابق وعلامته ان لا يكون
بصر جيد الكلال الجليدية من الضوء والاستقامة وربما اقتصر على شكل الالتفات الى الجهة التى مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة
وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات او السعوطات والنطولات المرطبة والتوسع فى الاغذية الرطبة الدسمة وحصر
النفس ونحوه كما قال ابن ابى صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمزحر
لاخراج البراز ومتى فعل ذلك المعتاد المنوا الذى يخرج بالنفس فى العروق الى الاعضا مستقصيا بما يجده من الابخرة والمواد فى العروق
فيمتلى الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المص فى الوجه الثانى لم يصر ضيقة حتى يتسع بالحصر بل
زالت على رايه عن محاذاة الجليدية لا ينفع فيه فى الماء نزول الماء مرض شدى ينسد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح
والشبح وهواى الماء رطوبة غريبة احتراز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هى المسماة
بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض وورد عليه شكوكا قال فما وجه القدح و
تجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى ان يجى الماء ولم لا يرى فى حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبى ولم لا يستر
البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفا وبان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء
من ثقب العنبى فى لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما فى المعز اذا نطحت وقد اعتذر
صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول فى الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء فى العين ولم
يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فترشحت تلك الرطوبة فى الثقب التى خلف القرنية فحصل
منها ما يمنع البصر لكن حنينا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابى صادق عند ذكره علاج زيادة
العدد فى شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرا منه
نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع فى العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وتكدرت حتى تذهب شفافيتها منعت الاشباح من الانطباع فى الجليدية
فلا سبيل الى برئها واخراجها عن العين والا انكشفت الحدقة وبيست العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك تلطف فى نقلها عن محاذاة الثقبة و
هى لزجة وداخل العنبية خشن فيتعلق باحد الجوانب فيعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح فى انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطبا
مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل فى العين ههنا رطوبة اخرى لم يكن فى حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازى على جالينوس
يقع فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية وفى الصفاق القرنى ويتكرج كتكرج المرق ثم الحصر هذا على راى الشيخ ومن تبعه من المتأخرين
وقال انثرافيون وكثير من المتقدمين والمتأخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذى فى الحدقة واستدلوا
عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذا كان حملها فى داخلها ورد باب العنبية
اذا انضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب وزلق الماء من ظاهر العنبية الذى هو املس الى داخلها الذى خشن ويتعلق بالحمل فاذا انحدر الحمل الماء
وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج
الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ولم لا يراه
الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فان يظهر النحاس تحت القرنية قال آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية بحيث يكون المدة الكامنة
خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالحمل بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب
التذكرة

البصر

العنبية

المذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل
بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقب الى هذه الغاية ثم يعود الى حالته الطبيعية بعد
القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث يقف في الثقبة يمدها الى الاطراف
لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالجمل عادت الثقب الى الحالة الطبيعية لزوال
المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف بانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته منفذ بين العنبية والقرنية
بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هنالك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة لا يتميز عنها الا بالة
المهت ان يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقبت العنبية حتى وصل الى البيضية لنجم الماء منها لسالت البيضية بعد خروج
المهت من الثقب بل قيل الخواجة في رد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا غير
محرق وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راس المهت كذلك لئلا يخرق العنبية
ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية يحصل حاد الراس ليكون ادخاله اهون الرابع ان جالينوس قال في الغاية من منافع
الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز
كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف
هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من ان وقوفه في الثقبة
بين البيضية والقرنية ولو كان واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموقع عند خرق الملتحم بل يكون اخراجه
منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالقاء على قفاه مدة كثيرة لا يتحرك ولا يتكلم ولا
يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من الثقب لكثرته يقال ان بعض من حذاق الكحالين يعمل المهت المجوف وهو ميل مجوف
على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد حصل الى الماء ويدخل راس العمود
في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الى الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقب بذلك الميل حتى يدخله الى
داخل العنبية ويتعلق بالجمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة
الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور
الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر والادراك
التام انما يحصل في الموضع الذي هو موضع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا
ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيرها الا بنقل الحدقة وان كانت السدة
الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى في وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فيزعزع البدن
ويجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هنالك اي في الثقبة بين القرنية
والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء **وعلامته** ان يتعطل
البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماؤفة لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا
امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة يحصل هنالك وتصير رطوبة
غليظة اذا بردت وفارقتها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع
المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصلحها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران
الاخلاط وحركتها ويكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فيختلط بتلك الرطوبات ويكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط
الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرائين
او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع
فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات **وعلامة** ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على
اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدد

٩٠٤ قد ينسب ذلك الى سوء فعل الشيخ ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا من البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ
وينفذ الى العين في العروق والشرايين ويحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما
يكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين
جميعا على سواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة
ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة
سليمة وان طالت المدة عند عروض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وفيما يعرض بسبب نزول الماء
يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامى احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف
وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان وفي اللون وفي القوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساويا في جميع ذلك ولا تزيد ولا
تنقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان
يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا
ينذر بالماء واستدل عليه بان الخيالات ههنا يكون غير متبدلة بل الاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الرأس
بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلائة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة
الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه اصنافه خاصية القدح وهو عبارة عند الكحالين عن

القدح

نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح
اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالكحل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند
الغمز عليه بالاصبع سريعا ثم يعود لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح
عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقته فقوامه يتحرك العطاس
وهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع
مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره وتشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا
تتحرك فيتساعد بها العليلة ولان المقدوح اذا راى شيئا عند انجاح العلاج لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم تأمره بالنظر الى الموق الاكبر
مع نظر اليك لتثبت الا التفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلّم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق يسيرا بذنب المهت ليتعود العليل
الصبر ولتصير للرأس الحادة مكانا يتشبث فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع طرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى تخرق
الملتحم فان كانت ذخوة لا ينفذ فيها المهت ترسل قبله مبضعا مدور الرأس ثم يدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت المهت
في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالكحل ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم
تسيل وتنظر هل عاد الماء ثانيا ام لا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر الماء لان الكحل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت
قليلا قليلا بانفتال وتضمد على العين بصفرة بيض مضروب بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين بربائد
قوية وينوم العليل في بيت مظلم على القفاء وتأمره ان يكون كبيتا لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجري هذا
المجرى لئلا يعود الماء عن الكحل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى
في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء
غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع من اتساع الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال ولا فائدة في الاستدلال بالطريق الآخر
لان الغرض من التفرقة ان يعلم ان القدح هل ينجح ام لا وظاهر ان القدح في الماء الغليظ غير ممكن ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في
السدة وذلك لا لاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة تمتلي منه العين و
العصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة ولانه حيث يتعطل عن المغمضة تأخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة
فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء
فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا كان اغمضت اليمنى لم يتسع الحدقة اليسرى اذ لم ينفذ اليها شطر من الروح حتى يرجع الى اليسرى
فيتسع الحدقة بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى

الاخرى

٩٧

الاخرى فامتلاء الموضع الذي من وراءها وتمددت فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون
سرعة هذا الامتلاء والتفريغ من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عند اجتماعه بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو بين الماء
ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح لانه بعد تفتيح
السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل **وعلاج** الماء الذي من سدة العصبة المجوفة
الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على العنق
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا تنزعج ولا تتحرك
ولا يخرج عند وقوعه في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق يترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كأنه قطعة جص
سد بها ثقبة العين لا ينزعج ولا يتغير عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب بلونه الى لون الجوهر الذي
يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بجملته ورقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد لم
يستحكم ولم يثخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهي آلة يقدح بها وفي هذا الكلام
شيء وكانه رحمه الله زعم على ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يدفع الى داخل
العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالحمل فجوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا
يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالحمل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي و
الاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك
العشاء والاطعمة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج والسمك فانها
مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال اللطيفة

مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ وكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية
اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون
الطبقة الكحلية وسترته والغالب لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها
عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للنور الباصرة النيرة فيتلألأ لون العين عند عظمها ويستتر فيخفى لون العنبية
ورابعها نتوء الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح
وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر فيقاوم العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة
وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدث
في الرطوبة الزجاجية فينضغط الجليدية الى الخارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها
فينتو الجليدية بالضغطة **وعلامته** هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك **العلاج** وينفع منه اي من النتوء اذا كان
لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز والخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد
البحر والملح الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا
لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع من البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من
الرطوبات الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقاء لغلبة الرطوبات وميلها الى البياض ثم
اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم كذلك حال النباتات فانه اول ما ينبت لا
يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في
كناشه برص العين والطبري يسمي الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء ان الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر
ويزول بالقدح وتجي في ابتدائه الخيالات **وعلامته** عدم اسباب النوع الاول **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات القوية مثل
ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر والنطولات والسعوطات وتبديل المزاج بالمعاجين القوية الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما
يسود الحدقة من اي سبب كان زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في خضرة رطبة ويكحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة
لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما يتحلل رطوباته وما اخذه في الجفاف فانه يبيض ولذلك تميل اعين المرضى

في الزرقة

للروح

والثاني

والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في العين لشبهه في بطلان البصر وتغير لون القرنية
وان كان في التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء
بروية الخيالات والقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس انما هي اسفل العين وعلاجه الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا تستقصي حقيقة البصر
او لا يبصر من بعيد او يتخيل في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما السوء مزاج بارد
ورطب مع مادة ترطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها او باختلاط الابخرة غليظة ينفصل من المادة الرطبة الروح
فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويجمدها بالبرودة ويرهلها او
ترخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين ويقطع بصاقليلا لغلظ المادة ولزوجتها او عسر قبولها للنضج بلا الرد والاحمرار في العين
توجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه لا يستقصي حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الآلات
وكدورة يشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو ضوء الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصائبة فان كانت
الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية فان كانت ترى في سائر اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد
الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخام لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر
والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون والمسك والروشنائي الكبير واما السوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان
يوجد حجم العين نقصانا مما كان في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاعضاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام
المادة المرطبة وبطوء حركتها لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة وان العين للاعضاء المحركة لها شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا في
علاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطياهيج والدجاج مطبخة مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان والياسمين
والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي مكدة فلفل ابيض صمغ من كل واحد سم زعفران
درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفته نحاس سم دراهم قلقطار محرق عبورق زبد البحر زنجار احمر من كل واحد درهم نوشادر نصف
درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما السوء مزاج حار مع مادة ينفخ الآت البصر اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة الحارة ولان
العضو اذا سخن تحلل الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها وبملائها فضول لانصباب المواد الحارة الفضلية اليها ولان الحرارة تجذب
وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من
الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرم
وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد يحلل من غير مادة يحمي اعضاء البصر لقوة الحرارة ويجفف
رطوبتها لفرط التحليل فيقل الروح لا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجفف مقدم
الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد الحر ويعقب الاسهال والاستفراغ البين
ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها
وتدهين الرأس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن
البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه كثيرا وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين
وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند هضم التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه
تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في
رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد ويتغير بتغيرها بصرهم الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمرحى في ماء الحصرم وكثرة البخارات
الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد
عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية
المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والمليلج الاصفر مجموعا او فرادى لتجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوي
من الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او انطباع
الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون
اسفل

اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السما يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على
البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي بين اليها
من الدماغ ويكدر البيضية بالغلظ والسواد واما من فرط المجامعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته سيئة في الجملة انه يجفف الدماغ
تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجملة لان رطوباتها من رطوبته وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع منه كالنقص وينبعث منها الاشراق
والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه عليه غشا ان كان قليلا او يبرده ايضا من بعد اكثره التحليل لا الحرارة الغريزية
فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة لنقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من
جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية ويهلك القوة ونحو ابخرة دخانية غليظة او من سوء التدبير
في الماكل والمشرب ومداومة العشا فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وفساد الغذاء ويتكدر البيضية وعلاجه
الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب فان
يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك لتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيما في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين
وعلامته ان يتكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا ينطبع فيها شبح المحسوسات من غير ان يختبر للماء اثر وعلاجه الاستفراغ وتعديل
الرطوبة ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف الدماغ بما لا يتولد الفضل السوداوي
البحث الرابع الشاذة اي النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من خنافس ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تتشعب
وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع عنه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح وينزل ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا
مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك لانها ليستر بعضا مما يحاذي البصر بغلظها او كدورتها فيرى ذلك
المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه بتره وكيه حيث يمكن اما من الصدغين او خلف الاذنين ليفسد الطريق لتلك الابخرة الى
الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من نار وهي جمع شظية وهي ما تفرق من الشيء يخرج من عينيه
في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلاء الدم مع ضعف الرأس فحالته يكاد يختنق صاحبه بلغ الشرايين اذا سال الدم
منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى
الثاني حدث السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه ابخرة
حمراء شبيهة اللون به وتختلط بالروح مع ان الروح ايضا تتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه
شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة تصير بسببها شبيهة ببخار الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك
الغبار الى العين من الشعب المتصلة بها وابرز هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى المخانق
بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوى واللحم وقد يرى الانسان قدام عينيه عند
العطاس او عند فرك العين اشياء بيضاء كانت ذات تعاريج من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء
في المعدة وامتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيض اللون لما
ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي ينفصل عنها وتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عند ما ازدادت ثقلا او تعلو او
الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا
حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت
الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القيء وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات
والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الديج المطبوخ مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمدة بينهما اي بين الانسان
والشيء الكبير قريب اذ لو كان المدة بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط
مستدير راسه عند الحدقة قاعدته على سطح المرئي صغيرا وتتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب زاوية راس المخروط وكبرها و
اذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او تزداو بتراصغر فيذلك الشيء اصغر مما كان الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كانها
بعضها ينطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على دقة النور وقلته فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما هو

عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه فهنا لك
ويرى الشئ اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطى النور من العينين وفساد التقائهما حتى تصير خطا واحدا فيه بحث لان ضغط العصبة لا
يوجب فساد التقاء خطى النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها
من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج منها النور متهيا بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ **وعلاجه** الترطيب ان كان الضغط
حدث من يبس او تشنج منه العصب وانقبض وانسد بجوفه سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة او غير
مورمة تسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشئ
الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوتر زاوية واوسع فيرى الشئ اكبر كما
يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيدا وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصر
فيحتاج البصر اي النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشئ الصغير كبيرا وبيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي
النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدته يكون على قدر المرئي صغر او كبر
فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر
من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر
المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منهما في الصورة التي تكون المتوسط متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من
هذا الشكل فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء
وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين
زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينقض هذا بالبلور والزجاج الصافي الا ان الانعكاس
انما يكون من السطح الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء
اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب و
كذلك الدراهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع
الزجاج الصافي على العين فيجود بصره **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ
ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية المقدة لطبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض
للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصر
وكل شظية يستر ما حاذاها وواراها من المبصر وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل
بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاها من المبصر اذا كان المدى بعيدا كذلك يستر اذا كان المدى قريبا **وعلاجه** تنقية
الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك الغشاء لئلا يتولد الفضول الغليظ وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد
غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبها كان على يمينه ويساره شخصا واقعا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك
حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف
يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها فيغير شفيفه او لحرارة يحدث فيها غليانا فينحل عنها ابخرة هوائية متفشية لا ينفصل عنها
للزوجتها فيختلط بها ويعرض بدن في بعض مواضعها ويزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبها لان الوسط منها صاف
علاج ذلك ان كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض
للعين انها يرى حينا كان شيئا يسقط من موضع عال الى قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شئ يتجلب من راسه وقتا بعد وقت
الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشئ المتخيل يقضى على ما يتجلب انه من اي خلط **وعلاجه**
الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها عن الانصباب الى العين والاستنشاق الذي
ليندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من
بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة النور والروح ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد
ويفرقه الضوء فلا يكاد يفرق شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شئ فجمع حدقته اي يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك

بجمع الحدقة

يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء **وعلاجه** ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء ١١
الدجاج المسمنة ومخ البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون
لغلظ النور لما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد ترقق بالضوء فيرى الاشيا باستقصا واذا قرب منه
فلم يبصر شيئا بالاستقصا فالحاصل ان الروح اذا كثر امتداد البصر الى موضع بعيد اذا قل لم يمتد الى بل يتلاشى ويمحو في طول المسا
ولم يرا الاماكان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبهما على هذا المثال

وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي و
نحوه مما ذكر في علاج العشا والمصنف رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده فلا يتصرف فيه بالزيادة والنقصان الخفش
علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية ضعيفتين اي رقيقتين
ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء ويكون البيضية قليلا في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لا بكل الجماعة ويغمر ويتفرق
الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون بسبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل
نهارا او يضعف عند الشعاع فيجتمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان الامر على ما تقدم
فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم
تنقية الراس ثم كحل العين بالتوتيا المسحوق والكحل الاصفهاني ورماد ورق الاس ورماد الجلنار فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات ويعين
الطبقات ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور
بسبب السواد ويقوى العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل
الحدة والنارية ملايما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون في العين دائما رطبة ورطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب
او خشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب وربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت
اخذت بياضا في الحدقة لما يتحلل رطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها
فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق اي يعم بسبب كثرة حركة الاجفان وتبوؤها النزول المواد
لهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليهما من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتثار
اهداب وهي تحدث اما لنقصان اللحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه
اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى
المنخرين فيحدث الغرب **وعلاجه** الذرور الاصفر وشياف الزعفران صفته زعفران سنبل الطيب من كل واحد درهمان دار فلفل
درهم فلفل ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها
مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع
لامتلاء الراس والعين في ضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة
الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف وبطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على
امساك ما يجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية
وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والتكحيل
بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد نوع
هندي وحكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات
اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتسع اوضية الراس والصدر و
يتمدد اعضاؤهما فينعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع لذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي يخرج بالبكاء فانها تكون حارة لان
حلها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما
هو لحرارة العين فاذا اصابها الهواء البارد واستحال بسبب الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء ويكون علاجه تسكين الحرارة ثم
ناظرته

ناظرته في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا
ماء ثم يعود الى ما دام على التحلل شيئا وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى والحيوانات التي تقع في
العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد لا نور ان من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يجذبها وينكبها خصوصا
عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى
ربما يتعلق بالفوقاني وربما يتعلق بالسفلاني ايضا وتتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء وتؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة يوضع عليها
[illegible] ينقلع به [illegible] بالذرور والناعم الكثير النشا اللزج لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعده ضم الذرور وظهور غروية
[illegible] بقطنة [illegible] ان القذى ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح
[illegible] القذى واما الحيوان الذي يتعلق في العين فهو حيوان اشبه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلزق
بالسواد ويحرق العين ويمصها ويثخن فيها الماء شديد اللذع فيحمر لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو
الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة
لئلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيتقبض الطين عليه للزوجته فيؤخذ معا ويكمد العين بالماء الحار ليسترخي ويؤخذ الميل المثقوب
ذو الاضلاع فيدخل في [illegible] العين نفخا [illegible] او يقلعه عن موضعه ويحك باضلاع نفس الشواحكا قويا حتى يخرج عن العين القمور وهو كلال
يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور
انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع
انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل
الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين
ينبغي ان لا يحدث به القمور وان دام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوثه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب و
البياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يروم ان ينتقل الروح الباصرة
الى مثل اجزائها في اللطافة فيبددها ويفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يريها من قريب لا يراها من
بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه
استعمال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما
يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب
ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد وان كان عرضه من الثلج وتقطير
باللون الدهني خصوصا المرضعة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين
الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات و
انسداد مسامها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها الى مواد مورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة و
المواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها الشلجم وورق الثوم او قشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل و
البابونج وعلى بخار الخمر المقطورة على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تسكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر لطاف
فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية وارتفعت الى فوق وقد اكتسب من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد
المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام
ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضجت دفعتها الطبيعة لعفونتها
ولما يخالطها رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن
ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها
مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض
الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة
اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريبة او غريزية صادفت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض
وعلاجه

وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحسب القوة ايضا سيما الاصول وتلطيف المادة ونضجها
والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشب والكحل بالاكحال
الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع نضفه ويزنج كذلك البورق بيد وبمن بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزاد في قوة الدواء وينقص
بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل في الزيبق حتى اخذ رائحته ومسح بعد ذلك
مسحا لطيفا وحك به العين من غير دلك قتل القمل وتأثيرها انما في رائحة الزيبق من خاصيت فاقلة لسائر الحيوانات الصغار لا يوازيه شيء في
ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه منبت الشعر تشبه الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل الشبهة شكله بشعيرة السنان
وهي الحديدة التي يدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مسكا للنصل وفيه انه يفتقر تشبيه شكلها من الشعيرة كم يكون
لونه كلون الجفن ومادته فضلية غليظة محرقة دموية ونوع احمر ذو حرقة يسمى العرس ومادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية البدن
والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلي في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندبا ثم بالشحم جالد و
الدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج فلا بد من اخذ الملح بان يكبس لسانها او
يقلع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سلّ العين وهو هزال العين وهذه العلة يحدث للمشايخ
في الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما يحدث بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة
الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامى عن الاشرف بالاخس تحامى باحد المتساويين
عن كليهما فيما يفقد وذلك الامر اما يبس الزجاجية والجليدية والبيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة
يقع في عروق المشيمية والشبكية فلا يرشح الغذاء او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات
بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين
بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان احدث بعضهم خول البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء
وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة
او بسبب ما يخرق العنبية خرقا نافذا يسيل منه ما البيضية وقلة النور الذي يملاء الافضية لان النور اي الروح جسم وطبيعته
الرطوبة ويكاد ان ينجم عليها اجفانها الضمور المفلة وربما ظهر البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا
يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا علاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد وان كان عن يبس
من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس
والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في
ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يخبأ فيها الطعام والمحبوس المظلمة هذه العلة يحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام
لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا و
اقصر زمانا في فعله لحرة ولطافته وعلة النظر الى الضوء الذي ينبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث
يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف
المحلل وينسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع
البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما للخروج
من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة لتمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر النور
عند الاتساع ويسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل الانه
جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد فيحلل ويكثف الروح به او لانه يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد
للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء
الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون وشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة
الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور
تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد يحصل له من الحك بياض لماع

مفرق بتركيب مع السوداء الحمي الذي له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف القوة والجماع
لما يحلل الروح النفساني فيها فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في القصبة التي تضيق العين **وعلاجه** الفصد في اولها والحجامة و
نفض الاخلاط كل ذلك لامالة المادة عن العضو المادف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وما الفواكه دون المسهلات القوية
المانعة من التبخير وطلبا للاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه و
تشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنفع الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان بقيت في العين خضرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق
تبقى بها الانصداع او انفتاح فوهته واحتقن تحت الملتحمة في موضع فيتادى لونه وجملة بعده والحمرة العارضة من الورم بعد تحلل المادة
المنيت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوتنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلافل وهو حجر يوجد في
الفلفل والزرنيخ في الجسا وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا الملتحم لانه
صلابة يعرض في العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين يعرض لما تقدم من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض
عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها الماهو لدفعها شبيهة بسبب خلط غليظ يابس او يبس بسبب فجع يسير بسبب ثم وحمرة
لا تجذب الدم اليها من الوجع بالرطوبة واكثره لا يخلو عن تقاربه منه باليبس صلب حيث كان مادة وان كانت حكة بلا مادة
تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيشتد يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة يتصاعد اليها **علاجه**
الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وبتغريق الراس بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين
او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع شمع ودهن الورد واستعمال الاكحال الملينة ان كان مادة بالانها يحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين
من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها
مائية بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرض منها ومن شدة حكة قروح فيها **وعلاجها** ان يضمد العين بالمندباء المدقوق
المدهون بدهن الورد ويكحل بالحضض ليمص العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الرديئة فان التدبير في هذا العلاج والا فينبغي ان
يعدل بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويفكه بالتين والزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات و
النطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة
دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والغبار لما قلنا في الجحوظ
سببه اما شدة انفتاح المقلة وثقلها او امتلاؤها من مادة ريحية او خلطية **وعلامته** ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها
وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات او الفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التدميع تشديد فم
بر بيسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان ينقع السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيذاج الرصاص
المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشف واما انضغاطها الى الخارج كما يكون عند
الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالنفس فانه عند الاختناق واحتباس
النفس يرجع الى الشرايين والاوعية ويستصحب المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة
فيجذب المواد الكثيرة الى الراس فيحللها ويزيد في حجمها فيمتلئ منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم
طلبا لان تشفيه فيمتلئ منه العروق والاوعية والقيء لانه يثير المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره و
كذلك الصياح كما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس
وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد واندفاع العين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان كانت مادة
على الاندفاع الى الخارج **وعلاجه** الشد برفادة وقد وضعت فيها قطعة اسرب او خرقة مبلولة بخل ممدود والنوم على القفاء ووضع
الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق والمطر وعصا الراعي وحي العالم وغسل الوجه بالماء البارد الصادق البرد لانه
يشد العين ويجمعها ويقبضها وطبيخ القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما
يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال الزحير وادرار الطمث ان عاقه قلة سيلان دم النفاس فاما ان كان
عن مجرد الزحير والانضغاط فعلاجه العصب القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضل الحافظة لعلاقتها وهي على

ماهو

١٠ ماهو اخفيا دجا البنوس ثلث عضلات يدعم العصب النوري ليشده ويمنعه عن الاتساع ومن الاسترخاء المحيط للمقلة ويمنع
المقلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف الاشيا الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا يعظم
العين معها لعدم مادة تملؤها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدث فلقة لاسترخاء
الاربطة التي يدعمها ويشدها ويحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات
المرخية والغراغر والسعوطات والنطولات والنجهزات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشدة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق و
الورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة هي لحم احمر ضارب الى السواد رخوة سخيفة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة
من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مستندة في الماق الاكبر الى مثال الظفرة وربما كانت دامية
تسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عميا وحدوثها من دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالحقنة الاكالة مثل الزنجار
الطوبل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الابيض الروشنايا والمرارات بالسكر و
الحديد ووضع الذرور الاصفر والشيا الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة فبان تعلق
التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيفاءها فينبغي
ان يمد الجفن ويحشى العين بعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يدلك بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى
ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يحمي في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي واذا عظم يمنع فضلات العين من ان
يندفع الى المنخرين وان يتحلل بالرمص والدمعة فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر وعلاجها
تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع الزنجار وشياف الزنجار عليها وصنعته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار من كل واحد
درهم يثقف بماء السذاب فان فنيت والا فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي
يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد لبا من من احدث المواد في التحجر هو فضلة غليظة
سوداوية من غلظ فضلة البرد يجمد ويتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها الرطب وجلد الاجفان بسخافته مثل ما يعرض الخنازير و
الاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين بما يتحلل اللطيف المادة من الاعضاء سريعا لسخافتها ويبقى الغليظ ويتصلب
علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او
بمرهم الداخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر بلطف حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض
يؤخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليبطي التحامه فيندفع منه المادة بالتمام في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم
حار يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة
المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال ومع شيافات الكندر او شياف الاصطفطيقان
وصنعته قليميا الذهب فلفل افيون زعفران مكد دهنان ملح هندي بورق ارمني زنجفر احمر من كل واحد درهم صمغ عربي شياف
ماميثا انزروت من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج ويشيف الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي الملتحمة مع حكة في الاكثر
وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخفته يتحرك وينفذ
الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب
١٥ والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح واختلاط ابخرة حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل
الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد بسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد
الابخرة الرياحية فيه وهو لا يخلو عن لذع وحرقة بسبب الحار الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة
الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب فيكون ابيض اللون على
لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لانفاخه لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشيافات الابيض
بغير الافيون لتسكين اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور الاصفر من الصبر وشياف الماميثا واكليل الملك
والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض
والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما بلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل

من الريح ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين او الماء الحار والمنضج مع فلوس الخيار شنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين او لا ثم بالذرور والاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شادنج زاج محرق من كل واحد درهم دوسنجح وزعفران فلفل سكر نصف درهم بماء السذاب واما المائي **وعلامته** ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان العفونة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن **وعلاجه** الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديناراجون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج و الصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة والدقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما السوداوي **وعلامته** ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجب ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والدليل ليس يحدث منه الوجع الشديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون المادة ... ثم يعظم هذا الورم ويعم الجفن الورم في العين الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى **وعلاجه** التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بغض العين من الشعاع يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله وترققه فيزداد التهيب بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا او رقة فينفر عنه ويبغضه ويتبين كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ تشتعل الروح بحرارتها وحر لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ وجرب في الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ و **علاجه** التبريد والترطيب بما مر غير مرة في تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يقع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان ويداخل في جوهرها لتخلخلها وسخافة بينها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فيصير رياحا ولضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة المواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية و **علاجه** قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف رحمه الله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوفها بل ذكرها ناقصا مختلطا وذكر فيها خاصا وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاص وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا تلزم عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركي مشترك بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعض الامراض للعين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اذكر ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهو الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب و السلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان تشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان تشاركه فيها الملتحمة وهي الوردينج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان تشاركه فيها الملتحمة وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان تشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشرى والسعفة والنملة والثؤلول والتاكل والسلع و البهق والثقل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثر والبرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان بها والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة و الدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والورم والغلظ والخرق والنتوء والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها و هي الاتساع والضيق والنزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتوء والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والاخران هما الورم واختلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ

السلاق في

والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد والبياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق ١٧
الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة هي
سوء المزاج البسيط والمركب والسدد والمنافذ المادي والسدد وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع
العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدد والعاط وامراض الصلبة ايضا مشتركة
وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال الاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن تحليله اما من تمادي رياح حارة او بخار
لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام لتسكن في الاذن وتمددها **وعلامته** ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون
كالتفرق ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد
لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الاجزاء الحارة الى الراس ويجف رطوباته لنشف رطوباتها الحارة وتلك الرياح
اما ان يرتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها **وعلامته** حرقة في المعدة ولذع مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة وشهوة
الى شرب الماء البارد وتدمع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما
من وجع الاذن للمشاركة **وعلاجه** اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق او وجب لاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة
بالاطعمة والاشربة المتخذة بالحصرم وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وتقطير دهن الورد في
مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع خيف من اشتداده واختلاط
الذهن او من تغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولبن الجارية ... ولبن الزوجة و
غلظ قوام كالدهن يلج به الافيون يزداد لشبه وثبة في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ويوضع الاكليلية الباردة
عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع الماورد وماء الكزبرة والخس او يعرض من الرياح الحارة الحادثة من المشي في الشمس في يوم سمائم
فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويتحلل عنها ابخرة يستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها **وعلامته** ان يجد
لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بمضمضة الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس
فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن بشرب الماء البارد **وعلاجه** تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه
كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالالبان والنطولات والمروخات وغيرها على ما ذكر في الصداع
الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادثة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها واشباهها للرياح الحارة كالتهاب
الشمس لا سيما ان الحمامات ... من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح تسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية فاحدثت
الرياح **وعلامته** ان تجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع وجع
شديدة في اذنيه وراسه وصداع في مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك
بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا
احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى
حدث التمدد المولم فيها او فيما يجاورها بالضرورة **وعلاجه** الفصد ان وجب ليميل المواد الى اسفل فينكسر الابخرة وشد الساقين
وذلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها
لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها **وعلامته** تقدم السبب **وعلاجه**
الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تسكن في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج و
تلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه **وعلامته** ان يجد غثيانا لما يتاذى المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة
التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء والرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى
الفاعلين ويسترخي بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها **وعلاجه**
استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبر
وماء البصل والسذاب والمغلي فيهما خربقا وهو جندبيدستر وفربيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحدث الرياح الباردة من
فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة **وعلامته** انه مع ما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين

للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ ثم يحدث ثقل في الراس وفيه شئ لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير التسليم
فالدوي لا يكون لا في الاذن فقط مع صداع يحدث من ابخرة الفضول **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتنطر فيها
اى في الاذن بما ذكرنا قبل في علاج المعدة او يتولد من الرياح من المشي في يوم بارد في رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعيد
ذلك او من صب الماء البارد على الراس نظرا لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الريح والمياه الباردة يضيق المسام
ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن ويتراكم ويبرد في الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك
الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين المرطوبين **وعلامته** انه يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها
يكون بطيئة الحركة يتحرك مع كود وجد بجوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يجد
العضو معه في طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح
لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير منزعجة ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شئ يدس فيه اى يدخل في الاذن بعنف
فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفرقا شديدا **وعلاجه**
اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبت والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار
والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها
من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة
في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس او من الغوص فيه **وعلامته** ان يكون مع وجع الاذن وجع في مؤخر الراس لانه يبرد
انسام الدماغ ولانه يشارك الاذن بسبب اتصال عصب السمع بها حتى انه لا يقدر ان يطاطي راسه لتمدد اعضاء مؤخر الراس من التقبض
والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس وانحنائه **وعلاجه** تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره
وتقطيرها في الاذن او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اى في الاذن **وعلاجه** المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما
من امتلاء الدم **وعلامته** حمرة الوجه وثقل الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الفرح بالاشياء الطبيعية الى حد
النسيم البارد **وعلاجه** فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج
او صفراوي **وعلامته** حرارة الوجه وثقل الراس مع صداع وخفة وطيران واسترواح الى الهواء البارد **وعلاجه** ان يقطر فيها
الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور وربما الكزبرة والخس و
تليين البطن اما في الصفراوي فلاماله المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما
من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي **وعلامته** ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل و
بالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد **وعلاجه** ان كان هناك علامات البلغم من الثقل و
كثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب وبالايارجات ثم اى بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين
والزنبق وهو نوع من السوسن الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والغار فرجا وان كان
ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار
علامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والتمدد واللهيب وحمرة الوجه مما كان منه في التقب فهو واحد الثقوب في الاعضاء
الخارجة منه اى من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعضاء الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك ولان
من الهناك عصبة السمع عند انفجار الورم **وعلاجه** الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد ذلك من
ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا
واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينفجر لكثرة حس العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه
اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى السرسام وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من
هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع ويتفجر **وعلامته** ذلك
ان يثقل سمعه لان العصبة لا يؤدي السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم ما الى قعر الاذن لمكان الورم ويجد
اذنيه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع
الصوت

الصوت ثم يجتمع تارة اخرى وينحل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا ينقطع الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو ١٢
اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان وجع
شديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نضجها من الغذاء فيجب الاعلام بهما
وبندفع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول وان يكون معه حمى لانه لما يتصل الابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب اما ان كان خارج
الثقبة فلا يكون معه الا حمى يوم **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلي بالنرد وهو طلاء ركبه حنين
ابن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج الرصاصي وبزر المنا بياء والطباشير والكافور المدقوق المعجون
ببعض العصارات الباردة المعروفة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤس الغليظة الاصول المستدقة الاضلاع على شكل النخل ويحكه ان كانت
على الصلابة اسهل بما الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ومما يحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعاب مثل
لعاب بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد رطوبي اي بلغمي **وعلامته** الثقل والتمدد من غير ضربان الا
الضربان مما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد لا تصلع معه تحاول المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر
اعضاء الراس ولا غثيان لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس
انما يكون من حدة الدم واشتعاله وهيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم من الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس
لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيهما دون العصبة المودية للسمع
لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت وان الصلابة يعين على القوة وفيه مع ذلك
غشيت بغشائي الدماغ رقيقه وغليظه والبلغم لا يمكن ان ينفذ منها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي
وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد
بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرازيانج مع الشمع والزيت واما من قروح **وعلامته** خروج المدة وتقدم الورم
ووجعه ونفخه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة كان ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص
والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما او يذاب الشمع مع الدهن والشمع مع الصمغ بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج
في الهاون ويزداد من الدهن والشمع مع الصمغ بالتدريج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج
ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي في القطن الخلق لانه
ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الروابنج والذرور المجففة
المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول
من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما يطبخ حتى صارت في قوام العسل وينفع فيها الشمع والدهن ومرهم
الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرو رانبج وعلك الانباط مكد او قنيان زيت رطلان والمرهم الاحمر و
صفته مرداسنج زيت منكل جزان خل عشرة اجزاء نصف حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد صفته ان
يأخذ خبث الحديد فينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن ويؤخذ الخبث ويرض ويغسل بالخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف
طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرض ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه
يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع
القرحة رماد الافيون فانه يجفف ويخفف اكثر من نفس الافيون مع تقليل خرميا لدفع غائلة الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد
عفنة يتحلب فيها الى الاذن وقد يتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة
وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا اما
بيضا سود الراس دائم الحركة والاضطراب واما غبراء تشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها **وعلاجه** قتلها بالخل و
البورق والصبر وعصارة الافسنتين وشحم الحنظل وماء ورق الخوخ وطبخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق و
الغرى وبالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما من الهوام يدخل فيها **وعلامته** ان يحس بحركتها على
قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عندما يتحرك ويسكن حينا **وعلاجه** علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيؤذ

ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلى وعفن الاذن سيما اذا كان رديا الكيفية دوائية **وعلامته** ان يهيج بعقب السباحة ودخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل الراس والسمع **وعلاجه** اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه و يقوم على فرد رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الزراريح والشبث او البردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدسر حولها بالقطن لئلا يدخل فيه الهواء ويشعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويفنيه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين والزيت ليتشبث بها النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد ينشف الماء

في الطرش

الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون تاما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او سدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك اصوات الحروف ومخارجها وكيفية اداءها وتقطيع الشفتين لها فلا يمكن له التكلم بها وقيل ان الاخرس يكون لشاعفيا الايكرر ولما عظم اللسان ضعفت المادة التي يكون منها الاذن وعصبة نقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة بفسخ العصبة العصب المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق وثباتهما على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحارة الصفراوية في الانتهاء وعندما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض للحميات الحادة **وعلاماته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة ويثقب ويخرج منها القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماءها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال **وعلامته** وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالبارد واشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهاير واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من اسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المصنف **وعلاج** ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى ساير الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة **وعلامته** علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحرارة مع ثقل في الراس لان المادة انما ينصب منه الى العصب خاصة عند السجود فيكون الاحساس بالثقل ازيد في ذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس ثقلها على حسب العادة الا يسيرا واما اذا انكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس و انكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على الخلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكزة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تتكئ وتميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الحندقوقى وورق الغار والمرزنجوش والنمام والمرزنجوش والسعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ بمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصب وتلك السدة اما لوسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس **علاجه** ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه

الحارة

الحارة ليلين وبالوسخ ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصا او شيء آخر كرمل ونواة يسقط فيها من خارج و
علاجه ان يقطر فيها الدهن لتوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل جندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس ويمال
بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود على قدر
تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويملاء حولها قطن لئلا يدخل الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فيجذب الحصا الى الخارج
لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق راسها ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ علك
الدبق ونحوه مثل غزل السنان على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زايد
فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غائرا اخذ الكلاليب دقيقة يقطعه ثم
يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون الزنجار
الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة هو الصوت وفي الاصطلاح
صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واغلظ والصواب انهما من تموج
الهواء المنضغط بسبب مماس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنف لانه لو دان
ذلك بهدو لم يحصل له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون في الهواء اذا قبل الحركات التي توجب انغمات
ذلك الصوت وقرعاته وتادى تلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك واذ ليس التموج في الطنين
من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها وتموجهما وسببه اما رياح غليظة تتحلل
عن فضول تكون في الراس تتحرك وتحرك الهواء الذي في الراس او فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ
ليتشوش كما يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول
الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان تهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونها
وعلامة اخلاط الثقل والتمدد في الراس والاذن في دوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا المتقدمة المولدة للفضول و
علاجه تنقية الدماغ عن الفضول ان كان من امتلاء اخلاط لم يتبين لي من ابن عرض للمض هذا الشك ثم اي بعد التنقية الانكباب
على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن
والخيري وادمان الحمام ليتحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة
العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانهما مما يسخن الفضول المحتبسة في الراس وتميز عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس وخلاء
وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن
الغذاء عند اقبال الطبيعة اليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة
الابخرة المنحلة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من
الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد
المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة
مثل دهن البنج لئلا يحس السامعة بالطنين او يكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا بجاد يخلو عنه بدن
مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه
تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة التي لا يكون معها حدة وزفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد
المدبر بالخل انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما لم يضعف العليل ولم يغش
عليه واما يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع
هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في
الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده له بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والفرنج
مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل
بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في

فصل في الطنين

فصل في انفجار الدم

من امتلاء

الاذن

في انكسار الاذن

الاذن حصيرة تدبيرها اعلم ان انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف منه بحيث يظهر المكسر فيه بحث لان الانكسار انما يطلق على تفرق اتصال العظم
اسفل اعلم قال المسيحي يريد بان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانثناء فلذلك لا يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبل ما لا
يقبل الانثناء كالعظم والشيخ ايضاً قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضاً
لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة او تصيبه
حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصاله وعلاجه بعد الفصد لتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد
بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا والراتينج ونحوها وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد يقعر الى خارج ضمد من خارج حتى
يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتباين الاجزاء ضمد من جانبين
الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقند والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص
بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المرهم المستعمل لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة

في انقلاع الاذن

انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما بجذب قوي او آفة يصيبها من صدم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة و
علاجه بعد الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلاثة ايام حتى
تستقر وتستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب بماء الورق الخطمي وورق الخبازي وورق
بزر القطونا وماء حواء القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلين فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج
الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في عضو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيراً ما تؤدي
الى البرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما بلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة
عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان معه علامات نضج وعلامة الدموي منها حمرة و
ثقل وما افضل للحس لشدة تمدد بسبب الدم وكثرته ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه
تبعاً للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل
لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه العروق والشرايين
والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم
لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري في الاكثر عما يرتكم في العضو
بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة
السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حادة
لذاعة يوجب بها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس بخدرة ومغلظة لقوام العضو ومكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى
الطبيعي وصلابته لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعاً بعد الاسهال والفصد يجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء
الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحار المرطبة مثل دقيق الشبت والبابونج و
بزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر
الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن

في الشيء الذي ينصب في الاذن

اخرجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا قلب الرأس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرض منه
اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء
اخبر انه شاهد من حدث به عن ذلك الصرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده ودحرجته وثقله ووجع شديد لانه
يتكئ على العصب المفروش وهو ثقيل جداً فيمدده تمديداً شديداً بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب الحس قريب من الدماغ فينبغي
ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الرأس ويعطس بالكندس والجندبيدستر ويسلك القدد
الا نفتم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص والذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل
بالخل ليذهب عنه الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما لصق به من الزيبق ويفعل ذلك مراراً الى ان لا يبقى منه
شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلتقطه بميل من الرصاص فهو مخطي لان الزيبق اذا كان في ذلك المواضع وبالقرب منه لم يخرج الا الى

ترجح وجافيفة او ان كان غوص من ذلك لم ينفع من ذلك الميل ولم يصل اليه في ذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل هو ملتو ومتعاريج فلا
يمكن ان يدخل فيه الميل حركة الاذن سبب رطوبة ما لحو بوقية توخذ من ماء الافسنتين ويصب فيهما بعضها لا ادهما مثل دهن نوى
المشمش واللوز المر او يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويقوي ويجفف الراس ويعيت ...
والتنقية والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هو اداء الاذن من الاحتشاء العظيم يكون السبب ضعف القوة النفسانية
بجملتها او القوة النافذة الى السمع من جملتها فيتاذى من الصوت العظيم والحادة وينال منها بتفرق اتصال العنف حركة المصوت
ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القصور الى حاسة البصر **وعلاجه** تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والتمريخات و
المروخات وغيرها فانا ع الاذن هو تشقاق يظهر في اصل الاذن بين ... بالمدة والماء الاصفر وسائر القروح واكثر ما يحدث ذلك
بالاطفال لرخاوة جلودهم ووفرط لين لبشرتهم وسببه افضياء خلط حاد الى ذريفا وبالح **وعلاجه** ان يذر عليها بين الكمنين ويغسل
اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف الحمق الصديد بما فيه من مائية مع انه يسكن حدة المادة وحرارتها وبسه عليه بعض الدمامل
والقنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويجففه ... امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما سو مزاج او كما لدا اما السد
في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما للحم نابت فيه ويسمى بواسير الانف
وهو لحم غددي ابيض في هواسير نا ابرا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل صديد
منتن يضيق مجرى النفس من غير وجع فانه من قبيح من جنس اللحوم الزايدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويبلى منه
قصبة الانف حتى يرى غلاظ وربما انحدر شيء من الانف الى الحنك ويسمى العاق **وعلاجه** بعد التنقية الحادة وسقي
حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشنان القصارين مر بالسونيز واما قبل التنقية فان استعمال الادوية
الحادة عليه يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليه فان انقلع بهذا الدواء ونفي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية
مثل توبال النحاس والقلقديس والزنجار الاحمر مع الخل بحرد او يخرم بحرد انبوب كالمبرد او يخيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها
كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من سرب مهيئا له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى ينقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار
المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيذاج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره
باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد
بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلى الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل دبشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف و
يبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيسمى الورم الكثير الارجل والسفانج تشبيها بالروبيان لانه سمك لين دخول كبير له شول
ولا عظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ابيض رخو لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان
ذلك الحيوان من اراد صيده يلسعه منفرد بارجله كذلك هذا الجسد المنجرين في هذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه
عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجوده ... متفرقة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما يقرح ويسيل منه صديد بلة وذلك
اذا علمت فيه حرارة غريبة متعفنة احدثت فيه كيفية حادة مفرحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فيتحلل
من مادته الطيفها ويبقى كثيفها محترقا مترمدا **وعلامة** التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل الحس بالاخرة لما يتحلل
منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة للحس واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة
كيفية المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحالة
تمددا في مما يلي عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجمع في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على
ذلك زيادة حجم الورم **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وتطليه اي تطلي
الورم بالحضض والمر والمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الاطلية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم
يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها
ربما وقعت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة هاهنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية
وهي عظيمة الروس كحلية اللون سود او خضر او ذات زغب وشبيهة بالسمك البحري بالمارماهي او كان عليها تطويس او خطوط لا
نورديه فانها تورث اورام وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا رديئة بل يجتنبها ومنها ما كانت حمر البطون خضر الظهور

قوله ويخرج من الحنك ... اعلم ان في اقصى الانف ... منحدرين الى ... منها فضولات الدماغ الى الحلق ومنه الى الاصبع ... في النوم ... الذي ...

المسمى في المرار

فى الميأ الطحلبية او الضفدعية او كانت ماشية اللون بقاء او فيها خضرة ويمتد عليها اخطاط زرق بنيا او شقرا مستديرة الجنوب او
كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغار ويذنب الفار او دقاق صغار الرؤس ويجب ان يصاما قبل الارسال بيوم ويقياء بالانكباب
ليخرج ما فى بطونها من القذارات والرطوبات العفنة ولا يشد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم بغير توقف ثم يطعم شيئا
قليلا من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذى به قبل الارسال لئلا يحتد مزاجها من الجوع ولذا الف اكل الدم ولتكسر حدة
جذبها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها اوتنا ولها ثم بذلك يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وتحمره
بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شئ من الملح والرماد او خراء نحرمكان او اسفنجة او صوف وبعد سقوطها يمتص الموضع
بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شئ من حابسات الدم والسرطان منه لا
يتعرض بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث
من شدة الالم ورما فى حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه العنبر وطى احيانا ليقل حجمه وتمدده وينقى البدن ابدا
من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون البجاح واما من خلط غليظ يسد المجرى اى مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى
الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من اثر الغلظة والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذى يجتمع فى بطون الدماغ
وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة فى مزاج الدماغ وحرارة بخارية يرتقى اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها
غلظا وشدة فينعقد هناك وينسد منها الخيشوم **وعلامته** ان يجد العليل ثقلا فى مقدم راسه مما يلى المنخرين لمكان
ذلك الخلط **وعلاجه** تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراغر
مثل طبيخ التين مع العسل والمرى وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والسذاب والانكباب
على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى فى الخلقة
فيكون مسدودا ابدا بادنى شئ ينزل من الدماغ **وعلاجه** ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة
تولد الفضول فيه فتسيل شئ منها الى الخيشوم وقد تحدث السدة فى المصفاة من خلط غليظ لزج تلحج فى ثقبها والمصفاة عظم
مشاشى متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ
الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشئ وخروجه فى المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق فى تلك
التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده **وعلامته** ان لا يكون المنخران مسدودين ومع ذلك
لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اى يكون فيه غنة و
لهنين قال الشيخ يقال الآن فلان يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذى ينسب الى هذا فى عادة الناس انما هو
مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتى الانف كانه كلى عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين
احدهما يفضى الى ما يلى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفية الصوت
وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت فى امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتى فيها طنينية وثانيهما تسهيل
تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذى يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين
من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التى يجعل خلف المزمار فانها يطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة فى
ثقب المصفاة وبقى هذا المجرى لم يرد منفتحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل فى الكلام بل الخلل فى الكلام انما يكون عند السدة
فى هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرابيون فى كناشه اذا اردت الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة فى المجرى
لا فى الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما فى المصفاة واما فى الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ
استعمال الادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفرتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل
فمه ماء ويكبس راسه الى خلف فانه مما امكن يجتنب التفرح ولكن لا ينطيل بها اى بالادوية الملطفة وقد يكون السدة فى
مجرى الانف لا فى المصفاة لريح منشبة لان الحرارة المذكورة لا تجاد يكون فى سدة المصفاة لرئيح غليظة **وعلامته** ان
العليل اذا نفخ فى المنخرين خرج الريح بكرب لمقاومة الريح الداخلة لهذا الريح المنفوخ من الخارج تسهل لها بحيث لا يقدر على منعه
من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسد ابدا جانبا واحدا لان الطبيعة يحتال لضرورة التنفس فتفتح جانبا من المنخرين

من المنخرين

فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية **وعلاجه** بعد تنقية الدماغ من
المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والحرمل
والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم
الدماغ والبطنين اللذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزايدتين اللتين هما الة الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون
في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام **وعلامة** سوء المزاج الحار ان يكون المدبر اي تدبير
حارا ويحس العليل الحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ساذجا لان الحرارة الغريبة لا تعاون
الغريزية عن النضج الا انها يحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من
البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان **وعلامة** سوء المزاج البارد وهو الاكثر
وقوعا قلة ما يخرج من الانف من الخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما
يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يجد العليل ثقلا في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج
مع امتلاء **وعلامة** سوء المزاج اليابس ان يعرض يعقب الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحارة ونحوه وفيما ذكر نظر لان
اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة
واما علامات سوء المزاج البارد الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام **وعلاج** ذلك تبديل المزاج بعد التنقية في الساذج
وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا مطمع في برء ما حدث من سوء المزاج اليابس
وفي برء التشنج الحادث في الاعضاء يعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تبرء ويصلح بعد الصلاح لكثرة

الرطوبة الغريزية في بدنه فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي وبما عرض لحاسة الشم ان يشم الروايح كلها رايحة واحدة
وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار اليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال القوة الشامة فيشم روايح خبيثة او طيبة
غير موجودة او يستطيب روايح خبيثة او يستكره روايح طيبة غير موجودة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس
الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كان ضعيفين بطلت او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رايحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن
موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير **وعلامات** انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم **وعلاجه** تبديل المزاج او خلط
ردى هناك اي في مقدم الدماغ يحس برايحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند
شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية واضعف كيفية فيحس برايحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة
لادراك ذلك الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة فهو رايحة ذلك الخلط القريب منها فيحس بها ويستدل على انواع
الخلط بالرايحة التي يجد دائما مثلا ان كان يحس من الروايح كلها رايحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس من الروايح كلها
رايحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برايحة نتنة فالخلط بارد وان احس برايحة حامضة فالخلط سوداوي **وعلاجه**
نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روايح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ
من مواد مختلفة في الكيفية **وعلاجه** تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروايح دون بعض ومنهم من يحس بالطيب
ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف
قد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبه كما يستطيب صبيان الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب
مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرمدة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل
عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة دخانية تالفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها
كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا اوتيت بالحرارة وغلبت على اللطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة
المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملايمة لجوهر الروح **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك المواد وادامة شم المسك وما اشبه
ذلك من الروايح الطيبة والمدخنة تنفع منه الوفرة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه
من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس باحدى الرايحتين فيهما يكون لسوء مزاج مستوثق قد الفه
حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي

فلا يشعر العضو بها لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب هيهنا قد ابطل الاصلي و
صار هو اصلا ولا منافاة ولا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى
فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال
والشي لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا
الطريق من المعالجة قد ذكر الرازي في الفاخر وقلده المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب
ولا يحس النتن يسعط بجند بيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم
يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن و لا
يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والف القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره كما هو اختيار المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق
بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والف القوة الشامة به يكون اولا يحس
بالنتن دون الطيب ثم تبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه حالة مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس
بالنتن دون الطيب

في البثور في الانف

قد يخرج بثور في الانف وتتحجر الفضلة فيها حتى يصير مثل الثاليل في الصلابة و سببها
فضول بلغمية او سوداوية يجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فيحس بالنفس الذي قد يسخن في الباطن ويتحلل
منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك
الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين ينضج ويلطف يتحلل بحرارة النفس فان
تحللت والا فشرطت بالمبضع ان امكن وديت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى ينبت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج

في القروح في الانف

ولا يتهاون في علاجها فانها قد يصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف اما ما يكون رطبة يحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها
من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ و
استفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر ويحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج
والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذة من الشمع الاصفر ودهن اللوز المرود دهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل
بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة يحدث من طول مدة القرحة وازمانها او من كثرة
منتنة يسيل اليها **وعلاجها** ان ينفخ في الانف الخزبق الابيض والحرف على السوية ثم يغسل بخل الخمر وينفخ فيه مسحوق الى ان ينقى منه
الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة

في الرعاف

في الرعاف يكون اما لبحران **وعلامته** ان يكون في الحميات الحادة او غيرهما من الامراض
الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فيجب ان تحبس و
اما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق **وعلامته** ان يكون قليلا قليلا اذ ليس خروجه
بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ
للقوام **وعلاجه** فصد احدا القيفالين من قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج
الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم
ويغلظ وينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل
شراب الكندر وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد
المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخصر وشد العضدين والساقين
لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلات العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن ويسكن الرعاف قال جالينوس في كتابه
الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط والحالب وتنزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في
اصل العضو لئلا يمنع مادة وربط العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين لقطع الرعاف لا لامتلاء هذه
الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع و يقطعه ايضا مد الانثيين وجرهما

لذلك

لذلك وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف لخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد
او يجعل فيه عفص وكندر وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب يفتل فتيلة تلوث بعصارة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يسحق
سحقها كالهباء ويدخل في انبوبة يدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق التي في الشبكة التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية
لشدة امتلائها من الدم **وعلامته** ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يغلي ويتخلل ويزداد حجمه فينفتح منه العروق التي
في الدماغ وينفتح فوهاتها او عقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجيء الدم بحيث اي دفعة من خلف شديدا لان الانفتاح انما هو هيهنا
في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه في الشريانات يتميز برقته وحمرته وحرارته وفي الاكثر اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب رضوخ اي يعلى منه الدم حتى
لا يسع في العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منه العروق ويتبعه اعراض ورم الدماغ من السبات والدوار والسكتة والتشنج
لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها العلاج ربما يحبس بالادوية الحادة
وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه تحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل فيه بالاقتصار فانها ان خشكريشة اذا سقطت
جلبت شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق لا من الشريانات لعل ايجاده من انفتاح العروق

فصل في بخر الانف

يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في بخر الانف يكون اما للبواسير سعفية او قروح منتنة سعفية اي بالانف وقد ذكرنا
علاجهما واما من بخار عفن الحنك يتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة وينفذ من الثقب الذي في اقصى الفم الى الانف **وعلاجه**
بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني ومن الشراب الذي الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير الذي يصير فيها الكرم
وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الحمل والبادرنجبويه وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات
العفنة وينطيب مع انه ما فيه من العطرية يستر العفونة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يؤخذ
منها فتيلة مبلولة بالشراب وفي ذلك لان لها رائحة طيبة قد يغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كلها او مفضلة او فيما يلي الانف
وعلاجه بعد تنقية الدماغ تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع غرغرة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة

رض الانف

ثم بالشراب المقوي وهو الشراب الذي طبخ فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل ونحوه رض الانف ان كان خفيفا ان
يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب منه التفرطح المفطس ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج الميل الى الجانب ويلزق عليه الصبر و
المغاث والاقاقيا والمر بلعاب لسان الحمل على كاغذ ان كان الرض شديدا قد انكسر معه الغضروف والذي يدعم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول
الذي المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد قبل علاج المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع
المقارن من ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب لتتفرق الاجزاء التي قد دخلت
من الالة في الانف فتتفرق اجزاء الانف ويرجع الى الخارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب فان مطلية بالاقاقيا والمغاث لتحفظه على الشكل
الطبيعي ولا يدعه سقطا من حيث ينجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلي بما ذكرنا من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه ينبغي ان يلف خرق على
انابيب من اصل ريش ويطلي بالادوية المجبرة ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على الشكل الطبيعي

فصل في العطاس

العطاس حركة مما سببه اي حافظة من الدماغ
اي من قوته الدافعة لدفع خلط مؤذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع عضبا اصل الانف وبعض الات الشم وباستراخ يحوج للذعه الى انقباض الدماغ
لدفعه او مؤذ اخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او من خارج بان يستنشق من الهواء المستنشق ليمتلي منه بدينه الدماغ فيرتفع ما في الرئة من
الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب فيندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فيرتفع المؤذي فينتفض المؤذي وينقلع من بابه الى
خارج صاعدا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارايح الحادة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سبابة
في الانف ينال لذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما ان يكون من داخل كما قال ابقراط في سابعة الفصول العطاس يكون
من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع
الخالي في الراس وهو البطن الخاوي للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه ويتادى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح تنحل عنها او يعرض من
ذلك مثل ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع الجزء
والحد الهوا المستنشق الذي فيه عيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا
يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس **وعلاجه** اذا كثر يدبر الدماغ بدهن الكرم ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن
اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ ويميله ويزعجه ويملأ الرأس

بما يجذب

بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج عطاساً شديداً او ربما بلغ
في حميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة وجفاف الانف سببه حرارة شديدة تجفف الانف لطفاء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض
للمدقوقين وغلظ المزاج قد يجفف الخيشوم وجفاف فيه مما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمستدفى فانسد منه المجرى ومنع تحلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط
اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغرغرة والنشوقات والنطولات وحكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق
الهواء البارد حرقة ولذعة يبلغ الى الدماغ وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الحرقة تزول الرطوبات وسيلانها فتخرج بالدمعة
وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببها سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ
فاذا دنت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل الهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه
الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسببها ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او بثور او مقدمة رعاف او جدري وعلاجها
تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الغالب الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل وماء الورد والكافور و
دهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا و
علامته انه يكون مع حمرة ونضيض اي قلة سيلان اللعاب يقال نض الماء بالنون والضاد المعجمة نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم
يغلظ القوام ويجففه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والبصيص بالصاد المهملة وهو البريق غلط الامر من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخ
من كمودة ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ
لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتغرغر بالقوابض الباردة مثل عصا الراعي والهندبا وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة
منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق مجاريه فتغلظ المادة فتقف في المجاري ولا
تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مربى الخيار شنبر
واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع اللهيب وربما تقرح اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى
ظاهر العضو فيتقرح منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء واذا استفرغ ازدادت
حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحارة القوية منها
تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط
اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج ودلكه بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج وبالمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والشليثا والتحريفا
واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما قد
طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة لئلا يزيد
حدة ويصير سرطانا وقد يرم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجيء علاجه من بعد في آخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي
تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا ويحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل
بين الحار والبارد واللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو ولا ينافي ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان
حس الذوق بطلانهما لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد
صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الآلمة فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا
كفى في الاحساس بهما بادنى قوة يتاثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعضاء اللينة التي تجيء
بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيفسد منها مسام نفوذ القوة الذائقة
وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحب قوقايا
بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج
فان منع مانع فبمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والزرنجبين والمري واما فساد الذوق
فربما تغير المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا اما دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب
ضعيفا لان القوة الذائقة تنتهض حينئذ لادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليها

انها

انما تعرض في ابتداء الامراض الحادة وقد يعرض البثور في اللسان والفم وعلى نفسها الذبابة وعلى العلة ومن علامات غلبة الطعم
ومنه يستعد الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم واما البثور في نبات المواضع فانه يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء ان يتغير الى الملوحة
يدل على غلبة البلغم المالح عليه وعلاجه تنقيص مادة الاخلاط والغرغرة بما يوافق مثل الثقل الى الحلق ويعسر الكلام وان اللثة القطع الضم والفراع
الحروف بالكلية تسلسلا يابسا بلغت الذي التطول في العرض فاذا غلظ مثل ما صغر الفم فيما تعرض على حسب الكلام الافصل ثمان خرج في العلة تعرض في اسنان
شي استرخاء يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحادة بسبب ابتلاء الرطوبات وتحقيقه ويكون ترشيح امتلاء متشابهة
علاج له لما من النشئ الكلى ويعالج على كل حال بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو وبغيرها اللعابات اللينة مثل لعاب بزر قطونا
السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا والاصل
لان الاعضاء المحركة له ينشأ من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذي ينشأ من مؤخر الدماغ ولهذا المشاركة يعرض بين النخاع وما من
فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تأخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان
بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخ فيه الاشياء المذكورة وكذا التكميد عند اصل
الاذنين او يشترك من الدماغ وعلامته ان يعرض بعد امراض غير سبب وعلله كالتشنج الباردة كانت له او من كيده ويعقبه لا يسترخى الاعضاء
ويسترخى اللسان النشوية الرطوبة الرقيقة النافذة ويسيل اللعاب لرقة الرطوبة وما يشبهها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء او لا يتغير
كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج معتدلا وكان في الغراغر والمامن تشنج اي تمدد اللسان من رطوبة غليظة وعلامته تعذر اللسان
ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه انتقص في الطول وزاد في العرض وطوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر حركته
لثقله ولعسر انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل المعاودة ميلة الطبيعي الزايد بسبب الثقل التحريك الارادى وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب
الايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين ونطل القفا عند منبت العصب المحرك لللسان بالماء الحار
لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ تغرغر اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب البرسام
والبرسام ايضا اذا ادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعضاء على سبيل البحران في هذا النوع اذا ازمن لم يبرء هكذا
قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة البرسام لما لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل منه
بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد الاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك انه يصير حرارة مؤنة
فيتحجر ويبقى على ذلك بحاله البلغم فاذا البرء من بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندرانى والنوشادر
ونحوهما وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال القرحة فلا يقدر ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف
وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان ويسير سواء من عسر ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا الكل
لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط ان لا يصل القطع الى العرق فينبعث منه فينفجر
شريان ويعسر حبس الدم وقد ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم ان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في الملاقاة اللسانية ويدلك الموضع
بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب اشتداد او لكونه صلبا او انقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت
وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان وقد يكون من انهتاك العصبة المحركة وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الراس
عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان وقد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلعه الطبع ابدا الا اذا ثقل
غلظه بازدياد الطول فيتقبض مجرى النفس ويسمى لذلك دلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم رخو قد ينالط
الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم وفيه ايضا نظر لان الترهل من اصناف الورم كما
صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت مادة الدم الحرارة وكانت الرطوبة ردية وتشم مائية
الفصد ثم دلكه بالمصل وخاصة لا ترج نحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالترياق الحامض فيما يبرد وكن حرارة كانت الرطوبة بلغمية توقفه فيستفرغ
بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والزنجبيل فانه يلطف اي يهضم ويوجع الى حالة الضفدع وهو شبه غدة صلبة
يكون تحت اللسان شبيهه اللون بلون ملتف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع لذا يسمى به وقيل سمي به لان هي في شكله يشبه رؤوس
الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وبقي الباقي صلبا وهو اذا كبر منع الكلام وعلاجه الفصد
من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تجرد عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا المرمتة ثم ذرور من الادوية

الاحد اهمل لنوشادر والزاج الحرق والزنجار واحمل السوس والمر والحلاف تجعل في الاشق واخرج بعد ان ينحى عنه الشر ابان اللذان تحت اللسان

في شقاق اللسان

ان استدار ... ثم يضمد ... شقاق اللسان فهذه العلة يظهر من يبس الدماغ اذا ... فاللسان ... المزاج الى ... لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق فيما بينها ... شقوق متفرقة لتخلخل العضو وسخافة جنبه وغلبة اليبس والحدة عليه حتى يمنع من الاكل ويوله عند مس الشئ الحامض المالح والحريف ... شديد ... وعلاجه ... بزر قطونا الانير لحب ... بلزوجته وتغريته بالسكر الفانيذ في الفم ... القليل ... الرطوبات التي تلك الشقوق المانعة من ... اللسان وسرتها الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغرية بالاكارع لذلك وذلكه بالزبد الذي يخرج من الحيا اذا قطع ودلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقيروطي ... بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والتغرية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة ينشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها واما السفسنا في الفم

في حرقة اللسان

حرقة اللسان سببه حرارة في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او فيهما والاشياء حريفة او مالحة تحرز رطوبته وخلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبن مثل لبن بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغرا[غر]

حكة اللسان

حكة اللسان سببها انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من الكبد وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد و يرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط او لا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة

تقشر اللسان

في تقشر اللسان وسقف الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيجرد الغشاء المجلل لها ويجففه وينفي الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فينقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او دلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير ان يحس به علاجه الفصد و الاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مساماته ويغلظ الابخرة ويردعها والاولى في علاجها الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا

في البثور في الفم

البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء لذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اوائل الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة فلا يجيء

القلاع

القلاع قروح تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة و الرطوبة له ولان جلدة دخولين وما كان منها غائصا غائرا في العمق معفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة ويسمى القلاع الا كالة والدبابة عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه و حرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمر هندي بماء الرمان والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة في الفم ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح او الشب والملح وغيرهما من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة والمتعفنة وتجلو القرحة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية بقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها يحتبس تحت الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر كان غشاء الفم قد غلظ وعلا

تمت

بزور منتخاه

الاسفيداج الرصاصي والزعفران بالعاقرقرحا والزنجار المسحوق بالخل الذي تداعى فيه ماميران عليلا وعاقرقرحا فانه يجمع بين اللثة لجمع يذهب بالبلغم العفن
والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط اسود او من حار محترق وهو رديء الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان او الورم وتشقق من اجله ولذع
وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان بطل في الاول يحتاج الى البقر لما فيه من الانضاج التليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحماض الا انه يقبض ويجفف
ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع يدملها ويمنع نصبات المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة
مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الآكلة اي الذي علامته سواد صورة القروح عن انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة
من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف كان ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى الفم وتقبل الصعها
ولينها وسخافتها بغيتها وسبقن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة لسادة حرارة الموضع كثرة الرطوبة اللعابية فيها ولان هذه القرحة تطول
التداويها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه لدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة الحريفة بها وللقصور ما سلاكة الدواء وقلة لبثها في الفم واضعف ما فيها
في بسبب البنا يد وتسرعه من كثرة الرطوبة بسبب ان فيه قوة هاضمة معتبرة مضعفة القوة الادوية عن قليل من الزمان **وعلاجه** الفصد والاسهال بمطبوخ
الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم ونحو من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى تقف سعيتها ثم يعالج بالقلقطار ونحو والسورنج الى البنا اكل اللحم
العفنة الفاسدة وينظف الموضع من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة القلقطار قبون محرق زرنيخ احمر واصفر وقلقطار وقليا بالسوية جزء
ويسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنج قشور الرمان الحلو والحامض من كل ثلثون درهما عفص جلنار شب يماني قرطاس محرق عاقرقرحا من كل
عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل
القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة **وعلامته** ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لاشتعال الحرارة حينئذ
الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان **وعلاجه** فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان
والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس والتوت
والورد والجلنار واكل المشمش بالعشى بالغداة مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة وتنشيف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة
في المعدة **وعلامته** علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم **وعلاجه** القي بطبيخ الشبث وبذر الفجل
واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفلافلي واخذ السويق المسوّى مع شيء من الخردل المنقطع بجرع المري على
الريق ومضغ الكندر والمصطكى البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها او في حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف
فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة **وعلامته** ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء
وكثيرا ما يكون معه الاسنان اذا ادت العفونة اصولها الى نفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فيحصل وليس الانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها
عند استيلاء الغريبة عليها **وعلاجه** ان يشرب نقيع المشمش اللبابين بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق
المضروب بالسكر اي السويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا يشتد حرارة
المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه ابخرة عفنة **وعلامته** انه لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر
لا يزول بهما **وعلاجه** تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بالايارج فيقرا او حب الصبر ونقيع مع
شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا
المتوبلة ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب ما يجلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور يحدث فيها التآكل وفساد اللحم **وعلامته**
انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة يجلب من العمور والراس الى الشدق رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات
الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة ويزيلها من العمور وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة يجلب اليها
شيء آخر من الراس وايضا قد يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعضاء التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها
وعلاجه تنقية الدماغ والفم بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير عنب الثعلب فانها يقوي اللثة ويشدها
فيمنع من قبول ما ينجلب اليها واستعمال السك المعمول من الغوالي والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما ومن الورد والصندل والهليلج
درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا يعجن بماء السفرجل والماء ورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد
اللثة من قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تتبع الدم وانفجاره دائما منها
لضعفها وتوهنها **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء الا ما يضر المقوية لها

وان كان في اللثة عفونة بسبب قروح خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها تعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد ثم يالقوي
مثل القلقديون والادوية المعدنية مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز المضمضة بالخل ويكون من اكل الاشياء
وتعفنها بالرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن **وعلاجه** ان يقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنية بالحديد
والمبرد لئلا يزداد التاكل ويتنظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستن بالسنون المجفف الطيب ولتستر السن الى ان ينبت مثل الآس و
العفص والرامك والسعد والمصطكي والورد وزر الحنا فقد يظهر في الحمل الورم بانواعه وسببه الدم الحار الحاد الكيفية **وعلامته** ان يكون مع
وجع وحمرة لون **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الآس والورد والجلنار واصول
عنب الثعلب في الابتداء الردع المادة ووضع الندو والقابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع
الكافور وطرف الملعقة عليه الخ في الانتهاء المضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع ديس الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو
وسببه الرطوبة الحارة اليبسة الحرارة قد ما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو **وعلامته** ان يكون لونه الى
البياض وفيه طبيخ ولا وجع معه **وعلاجه** الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع
المادة وتحليلها ابياض الشفة وتقشرها وتشققها ابياض الشفة يعرض من قلة الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان
الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة وضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء المغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك
باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء بالطبع اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض وان نقصت في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة
بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هنا مع هذه الحالة
يبوسة ساذجة ومع حرارة غريبة تجففه ستنشف الرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلدة والتباسها فيتشقق وينقشر عنها جلود رقيقة **وعلاجه**
الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والمرايس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحوم الحولي
من الضان والتسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين والخلوق لانتعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط
الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشمع مثل شحم البط والدجاج بالكثيرا وباللعابات مثل لعاب حب
السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروية وتدهين السرة وحلقة الدبر يقطن اجلا
الشفة قد يختلج الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا حرك احد
طرفيه يتحرك الطرف الآخر فاذا انصب الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة وللاستعداد للانقباض
تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة **وعلامته** ان يكون مع غثيان او قي ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي
لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك
لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون
في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد يختلج الامتلاء وفيها الدفاق من الدم اذا احتقن في الحمرة
عرضت لها قوة مبرزة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح **وعلامته**
علامات غلبة الدم **وعلاجه** فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة
مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف المفرطح
والاعضاء المعوجة لان اعضاء الطفل في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدثت من تشنج
استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان
الحارة البواسير في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون ينقلب منها الشفة الى خارج وشقاق في
وسطها لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى توثة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوث
الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوث الشامي ايضا ويسمى بالفارسية
شاتوت ولا وجع معها لانها يميت العضو ويبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب احراقها الحرارة اللطيفة
عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري منه
الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من

يعب

اورام الشفتين

الشقوق في الشفتين

في امراض الاسنان

شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون بالبط
بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ولكنها بالحل ينقطع الدم فيحتاج ح الى مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يقطع
له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرائين ويكون الشرائين ح ممتلية منتفخة ينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم سيما اذا
وان كوى يعوجب الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مخ البيض
وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشمع والشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبثور
فيجب ان يشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح وتجمع وتخاط البرجع بذلك نغلابها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد و
الزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة او ورم الشفتين يكون من مادة الاخلاط **وعلاجها** استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير والماء ورد وعصارة عنب الثعلب والشود والقروح في
الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء **وعلاجها** فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تقيح
البثور **وعلاجها** وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعسل المنزوع الرغوة وشحم الدجاج والشمع ودهن المشمش ونحوها
الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجمع غالب الاوائل ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولان الدليل الذي ذكر عنه انها عن منابتها
ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي يأتيها او يأتي باصولها او لورم العمور ويخيل ان
الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلان الاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا صار موضعه تحلل الورم واذا
اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه بعدما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع للالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة
اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تحس كما تحس الشفة ونحوه كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ و
تبعه من المتاخرين ويكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او لثته وكذا ورم **وعلامته**
الاسترواح الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما
يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع التاكل ويحس بالالم ويمتلي في طول السن
ان كان في العصب يحس بالالم في الغور **وعلاجه** الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية
اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع
قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي واسهال الماء والخل في الفم للتبريد
وقطع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم اشتداد من الوجع في الفم مفترد لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل
او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او لعصبه **وعلامته** ان لا يكون مع الوجع ضربان
ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان
البرودة كيفية منافية للانتقال والسريان ومن وضع لي آخر ان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاد
الحارة **وعلاجه** النقض بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل التقطيع البلغم واحذر فيه تنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفودنج و
عاقرقرحا وصعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع
الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصل ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جند
بيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا ويكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا
لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك ان ورم اللحي يسكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل
الطعام بساعتين وبعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليهما مواد غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كوى الاسنان بمكاو صغار من ذهب
او حديد يحمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الموجعة او يوضع العجين حول السن ويؤخذ مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف
الاذن ويملا بزيت مغلي وينصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت
المركبات عن المكم فانها يقوي العضو وقد يرد مزاجه ويحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او فتت ليفتذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد
وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين
يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء اللعنة لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون في جمع الاسنان اشركة

المعدة لانها عن مادة حادة غليظة او حارة ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان ما يكثر عند ذلك ويرتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات والقي وتقليل الغذاء وتجويد المستمر وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من عنف زعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة ردية يتعفن فيها ويفسدها وعلاجه ان يوضع عليه العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها يسكن الالم ويمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كوى بالزيت وبحديدة على ما وصف من قبل التسكين الالم وقد يحدث من رياح غليظة يتخلل من الراس و يندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل من جانب الى آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود الاسنان يتولد فيها وذلك يكون في السن المتآكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة ويتعفن ويتدود وقد منع قوم ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمر يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شيء في الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه بالاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من ركود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرور ما يمر من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببذر الكراث وبذر البنج وبذر البصل معقودة معجونة بشحم الماعز والشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتآكل حتى يدخله البخار فانه يقتل الدود ويخرجه قال القرشي ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان ولاصولها اكثرها انما تعرض للاضراس مع انها صلبة وغير بعيدة عن قبول المؤلمات واما الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات لاقية له دائما فكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من الانزلاق عنها اما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فلقلة التجزئ ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فيحدث فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عنده وسهل نزولها بل يتخلصها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يمكنها مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فتخرج وتحصل في اللحم فيفسد من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جوهره واما الذي من جهة الدرز وذلك ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدرز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى اللحم فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما يتحرك الى هناك نازلة بين العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز و حصل بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط لكان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في النواجد كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الآلام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدرز فقط لكان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك في ذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعند درز فلا جرم يقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرز عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الآلام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدرز ولبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث الضرس بالتحريك بل خدر ما يعرض للسن بسبب تخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان وتحدث فيها بردا وقبضا وتخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ما لا فانه للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويؤدي اما بخاره او قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية والابخرة غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في عصبه من البرد القابض المخشن فيبطل واما بما

الضرس

واذابها يملس ويلين حتى يزول التقبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء اما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ
او دلك بها فانها يقطع تلك الرطوبة المضرسة ويحللها وينشفها مع ان في الملح سعادة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي
يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما تلين وترخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات العميقة
والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكن جذبه اللطيف الرقيق
اذا اشبهه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب والثالث بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما
يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلاجه ان يمضغ على خبز حار او
على صفرة بيض حارة مرات حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول من الحس البرد العارض ثم ادهانه بادهان حارة مثل الفوذنج او دهن الورد المسخن
قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال الحذاذ فيها الاسنان ويشتد كره المضغ بعدئذ
مستقلا في تاكل الاسنان وتشعبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة رديئة تنفذ فتتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح
الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا فيموت ويتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتنشق
وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما العفونة في المادي واليبس في ضده ويتغير لون السن الى الخضرة او
الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما يجلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان بالايارجات
لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التاكل مثل الكندر والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل
الذي طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان حشي فيها ساذج مصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التاكل والاذى عند المضغ
ولا يكن الا بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التاكل وعلاج الثاني الذي من اليبس
هو عسر جدا تطييب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن
بعد ان يفتر كلها حتى يتحد والمضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف ويعرض النفث كالرمل المنعقد
تركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه فيها ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة
غير لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل عن سطح الفم بحركة اللسان والاسنان ويبقى ما
تركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويشتد لذلك على
الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان
صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان
فيكون من نفوذ المادة الرديئة في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او بادنجانية او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها
من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في اصول
اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي
فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد
مع اصل الكبر والافسنتين والافيتمون والمصطكي والاشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكي و
الشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع وكثير من الزوفا وشيء من حلبة الحلبة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار
الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه
والبادنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمراد بالاسود المتقاة
من المستبد اي الحب لانه سم قوي ربما قتل وقد ذا منه في تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سعة الاواري جمع آرية وهي الثقبة التي يرتكز
فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة
لزهومته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما لم يطبخ بسرعة يستحيل الى
الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها
من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاواري ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج
الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تفي قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى

سن مقى مثل الخرء معد الحيثو وكانت الطبيعة قد اذخرت باذنها القرباسيخا ونعم لذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها
الاخرى من تلك المدخرة واما من نقصان السن وتبيسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شئ قد سلك الى الذبول
والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان
يعرض للشبان لعدم الغذا كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفافها بعد العليل في
جميع بدنه لعموم السبب والا يكون في اللثة ما يكون لك من نقصان وفيه نظر او الزوال او غيره من تاكل او تعفن او فساد او استرخا وعلاجه
الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة الهابطة الى الاعضاء بالاغذية المرطبة وغيرها
من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من
القوابض الباردة وقد يقلقل السن من رطوبة فيفة ترخي اللثة والعصب الشاد للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها

في تقلقل السن

عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم يقصف والفك يرتعد يرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل
لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويحدث في اصول اسنانه برد المكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج
والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات
القابضة المجففة عليها او يقلقل السن من بخار يعرض اللثة فيبرأ عن السن وينفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان و
علاجه علاج ورم اللثة من الفصد في الاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر
والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما من ان يسترخي
اللثة وتبرأ عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامته ذلك انها تبيض ويظهر للحس كان ليس فيها دم و
علاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذا كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة ليجذب
الدم اليها ويمسكه مثل السعد والعود المحرق والمصطكى والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم
اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المواد واكل السماق والرمانية لتقليل الدم الفاسد ومنعه ولتسكين حدته
واذالة العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجئ اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير
سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل ردء اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا وقشر
اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها لتنقي عنها اللحوم الفاسدة المتينة وتقوى الباقي وتحفظه من الفساد
وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالقلقنت فيقصد به اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد يقلقل
السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة

في تزيد السن

ذهب او فضة ثم يذر عليه الدوا او تزيد السن ان السن كما يقبل الغذا وتنمى بها كذلك يقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ و
يتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يحفى ويسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل
على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحادة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة علاجه ان كان مع الوجع
الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماء ورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة
بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات
والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكى ليتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل وبالزيت
المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فيسحق الاسنان وينقص على طول الزمان ويبقى هي
ثابتة لصلابتها تنطح ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها الالتقاء الاسنان الاخر واصطكاكها وعلاجه ان يوخذ باصبعه
او بآلة قابضة بحيث لا ينزع ويبرد بالمبرد حتى تستوي مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا
وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في

حكة الاسنان

الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت متركزة فيه وعلاجه ان لم يتبرأ ولم ينفصل من العصبة
الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب وهي اولى وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق
الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه العلة يحدث كثيرا من شرب الماء المختلفة التي لها كيفية رديئة كالملحي والكبريتي والنطروني وغيرها
ونحوها

وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن ويجلب الى اصول الاسنان شيء
يسير وقد ينفذ فيجو منها ايضا **وعلامته** ان يظهر فيها او في اصولها شبيهة الحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حكة الاسنان بعضها
ببعض ووضع شيء اخر يحكها تلك المادة اللذاعة **وعلاجه** تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من
الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي وبالخل المطبوخ فيه اصول الحماض او نقطع
تلك الاخلاط وقد تصير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة و
لذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة يدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم
عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واستعمالها وانتقاص الرطوبات
وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان
في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه بما من
المؤذي **وعلاجه** اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه منبت عضلات الفكين بالادهان العطرة
لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشد الاعصاب ويقويها مثل دهن القسط والخلوق وتسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد
والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان والمادة في ذلك تليين اللثة وترخيمها المتانبتها وترطيبها لا سيما وعند
اشتداد الوجع يطل بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع للاسنان من حدث والورم فيها مع الورد
الترطيب والتليين وفي التسخين اللطيف وتقوية العضو هاربها الاسنان وان لا يحمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا وشيئا له ذلك
مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الوجع ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني
والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة والطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في
ازالة برد السن كما في دم التيس المشوي والعنصل المشوي المدقوق مع الخل الحاد حتى يزول عنها البرد القابض وقد يكون من حرارة شديدة
يفسد اعتدالها ويجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لاشتداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه اللثة بشرطتها وملمسها و
ملبس الاسنان بالحرارة وينفع فيه التمريخ بدهن ورد مغشوش فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبذرها فانها تبرد وتلين اورام اللثة
يحدث فيها الورم الحار **وعلامته** الوجع والضربان **وعلاجه** فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي الميا التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والآس
والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها
الحمرة وهي الورم الصفراوي **وعلامتها** وجع شديد حرقة مع ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا امس الورم باليد
انخنس الدم اي غاب عن موضع اللمس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة
ويخرج بحرارة الفم **وعلاجه** الفصد ويجب استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل
المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف
العضو ويمنع من التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية **وعلامته** بياض اللون وبرودة الملمس **وعلاجه** التمضمض بالعسل والزيت
اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة ويدلك الكتان باللثة الدامية
سبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يجعل نصيبها من الدم جزءا لها فيمتلئ منه وينفجر **وعلاجه** بالسنونات القابضة المقوية
للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفي بالخل بان ينصب عليه الخل عند احراقه
حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر ودقاق الطريخ بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير
قصير في قد شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارض حبش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به ابيض من اذربيجان والجود العتيق وهو حار يابس في
الاولى مجفف مع مثله ورديا بس وقروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عميقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح للثة
وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم **فعلاجها** علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة و
الصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآخذة في التعفن **فعلاجها** علاج الآكلة من استعمال الخل الثقيف والفلفل
ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الآكلة وقد يضطر في علاجها الى

الكي

الكي بان يغلى الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسدة ويجفف الرطوبة المانعة
من الالتحام نقصان لحم اللثة واسترخائها قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة قد يحدث في الضرس ولا سيما
الذي في آخر جميع الاسنان عقيب ورم حار يحلل الضعيفة وصار الباقي صلباً نظراً الاسنان كان في ضرسه شيئا من المأكول ملتصقا به وعلاجه
ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم الزائد ويجففه تجفيفا قويا فان تمّ ياكله ويغيثه في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك
بين مسالك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الرئة ووجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شيء من
عظم ولا عصب كثير ليكون حسها لما يعتاص قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى بما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل
الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرئة دفعة فيحميها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويحميها ايضا من نزول
الهواء الكثير اليها دفعة ويلتقي ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت ويفقده فلا يندفع الهواء كله
بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف
اسماؤه باختلاف احوال الورم فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى الورم بالعمود والاسطواني وان كان ممتدا في راسها يسمى بالعنبي وذلك
اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل العصب و
علاجه الفصد والتغرغر بالماء ورد والخل الرادعة المادة وقلعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او
الآلة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك الرادع للمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب
الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت
والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء والرب رب الحصرم والقابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخياشنبر واللعابات والعصارات
الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتسكين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من
تحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتقلص ويشتد الوجع وكان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ كاملا بالرادعات
لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنية خلقته فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب
اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وطبيعته وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم
وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم ويسيل الى فوق مع قليل جذب من داخل الى الخارج بالعفص والنوشادر و
السنبل لانها بسبب رطوبة البلغم يسترخي ويترهل ويدخل في الحلق ويمنع الازدراد فيجب ان يسيل ويغمز بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان
يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء
الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخياشنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى
سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته
اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي
وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج
بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع
والتحليل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس وماء شحم الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر
ويطلي وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المندخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاسرم
والبلوط مطحونا معجونا بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذه يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منهما عضو
لا تنفذ لذلك الطلاء وتؤدي الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الآذان وبالغشاء المحيط
عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضها وجذبها وتتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ و
اللهاة فيجذبها الى فوق وينفع بذلك لانه تدلك تجفف الدماغ فلا ينجلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق
اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزوفا لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضة مثل عصارة لحية
التيس والسماق والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا احمرت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج
بالقطع اذا لم ينفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كان منتنا

الاصل

الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان تجلس العليل بحذاء
الشمس ويأمره بفتح فيه ما امكن ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع
الفاضل بالمبضع وبالمقراض ثم يغرغر بماء ورد ممروس فيه السماق وما يجري مجراه والاستئصال قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج
الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة للهواء البارد وكثيرا ما يستحكم البرد في صدره
ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل في اواخر
مجاريها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم صعب يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض انفجار الدم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم
الذال وفتح الباء والعاشر يسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببها اما
ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان المواد عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق
والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق و
علامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم
فيه العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط في ابيذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين
في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي
وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس وتلهب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق
وضربانها لمجاورة الورم الحار وتصدع البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلا وتغير بسبب تصرف
الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر **وعلاجه** فصد القيفال واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط و
تليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء ورد وبالسكنجبين وشراب العناب
مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الخس والهندباء والكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي
من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات النفس
والرئة والقلب وشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب
والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخياشنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن
الحمرة والصفرة بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفتح بنفسه والا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب والادهان المسخنة
المحلول فيها البورق والحلتيت ودقيق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها
تفجر الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من حيث يتخذ بعنف غمز بالاصبع ان امكن وبالآلة المسماة بميل اللهاة وهو ميل راسه
حاد كراس المبضع في جوف آلة كالانبوبة حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسماعيل فخرج من ساعته مدة
ودم كثير وتزلق منه شيء الى معدته وتنفس على المكان وبرئ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي اشتهرت عني بخراسان ثم يغرغر بسمن
البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي **وعلامته** ان ما
يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللذاع اشد مما في
الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار
شنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المايعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندباء في الابتداء او سقي ماء الشعير
ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت قليلة من
داخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما بلغمي **وعلامته**
تهبج الوجه والعينين لما يتصاعد شيء دقيق من نفس تلك المادة البلغمية والابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبل الانتفاخ
ودماعة العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المسلك لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة
في الفم او بدونه وغيره لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين
الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقنة الحادة
مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبث والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب

١٣ السكنجبين العنصلي مما يحلل العضو واسهل والمزرنج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصفته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر
ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه نصف وزنه سكر ويطبخ ثخونة ويرفع في اواني واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم و
الحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون فيه القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ
الاصابع عند تقشر الجوز لنفوذ قوته في عمق الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو موافق في الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند
الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تفجر من غير امهال واما سوداوي وهو قليل الوجود
لان السوداء الغليظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو لانها ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في
الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو
لا يميل الى ان يصلب ويصير سوداويا و **علامته** ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف فمه وفقد وجع وحدوث
حالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة منصبة الى عضو
تستفرغ فيه توجب التمدد لكن في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه و **علاجه** فصد الباسليق او القيفال
المادة وتخفيف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما
هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن كونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فينبغي ان يكون
الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ الباقي بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ
ما دق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها
والتغرغر بالغراغر التي يتغرغر بها البلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشور الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومرس الخطمي
شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند
بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء وقال الطبري الحلق اسم لمجموع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليه فيشتمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث
في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر
بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه ويكون سببه زوال فقار الرقبة
الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها
المستطيلة او في العضلة
الى داخل لان بين هذه الآلات وبين فقار العنق مشاركة برباطات وعضلات فاذا مدت تلك الرباطات والاعضاء نحو الاعضاء التي فيها
الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل وتشنج يابس او امتلائي فيها اي في عضلاتها ينجذب الفقار الى داخل او
ريح غليظة يداخل المفصل ويزعجه عن مكانه او مادة حادة يزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث
هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الكلبي
الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء
الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على
كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردى من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج
القلب ولا يخنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي ينبت منها الليف التي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق
الموضع هناك ولقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع و **علامته** ان العليل لا يقدر ان يقنع
اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها والخلاء زايدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل
جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من
تحت الاذن وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتارها تمدد العضلتين بالفم فلا ينفلق حتى يجذب اللحي
الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فيمكنه فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر
الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى و **علاجه** الفصد في حال الضيق والحقنة في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة
وساير ما قيل تبدل في الخناق من الغرور ولزوم الضماد والمحاجم والمطبوخات ورد الفقرة الزايلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام بان
يدخل

يدخل في الفم ويسيل موضع التقطيع ويدفع الشئ الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها مبضع يخرج من فيها متى اريد الاذن
التي تسمى مبل نهان ان امكن ان يبط به الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة ليحفظها على تلك
الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجذب فلا
مانع من زوال الضغط من النخاع وقد حكى الطبري ان دابة اخذت قطعة من لزق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقها على الرقبة الباقية
فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث والمر والامبا
والاسراش والصبر بلعاب بذر قطونا وقد يزول الاحد قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على
الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشجى لانه يقبض الحلق ويمنع من الازدراد
مسئلة غريبة عجيبة قد اتى به المصنف رحمه الله من ان كل فقرة مركب من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يحاذ به اليه مبتدع
على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما راه وعلاجه علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشتد العضو
واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع وسهولة الازدراد وعضلتان لحميتان على طرفي الحلق
يضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المرئ فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المرئ
لم ار احدا من الشارحين ذكر ان على فم المرئ عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المرئ
عضلة ولذلك اذا كان الانسان متنبها احس بانحدار ما ينحدر من حنكه ولم يأت الى حريته فيتنحنح واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى
المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي الناف المرئ عضلا حيث قال ان دخول الازدراد
يكون بفعل العضل الممدد في طول المرئ اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه وقال الطبري منكرا على من قال ان المرئ لا عضلة
عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك
من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب وجب ان يجذب بالحرية ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي
العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المعتاضة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل واكثر قال
وما احسب عاقلا شك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن
لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها
يتحرك هذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة
على الليف وقال ايضا لعضلة الموضوعة على فم المرئ وفم الحلقوم هما عضلتان معروفتان بالطرجهارية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة
له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفمها هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على
فم المرئ فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المرئ ورم خارجها وبطانته هو السطح التجويفي فيه الطعام
والشراب وسببه دم حار غليظ وعلامته ان لا يقدر العليل على البلع لضعف العضل النافع عن الاعانة على الازدراد ولضعف المرئ
عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المرئ وانما ضعفت حركته من شدة التمدد
وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المرئ يرجع الى الثقبتين اللتين في
الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت وهي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف
القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند طرف الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء
واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع لضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك
الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق
اشد واقوى كما يتبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء الجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات
الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم واذ دخل الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل
كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال الشرافيون سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فبالواجب يتصاعد
الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويحمر عينا الامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى
النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ له الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج ورم الحلق عند انتقال المادة الى الخارج حمرة

هلالبه من الاذان الى الاذن كالطريق ونحو ذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن
ان يعتمد العليل فيها العدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الانسان في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني است وحش
نخالف القدماء فاطبة في الخوانيق ولكني ارى الخوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فادى ان يقعد العليل في بيت بارد حتى الشلا
يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه ويغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغرغرة
حتى يتوسع فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد
ثانيا وثالثا من غد بعده مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن
ان كانت القوة تفي بذلك وصب الشعير في الفم ان امكنت الاساغة ثم يوضع المحجمة عند خرزة الثانية من العنق ويتسع المنفذ قليلا قليلا و
يسوغ ما يتجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد تنقية
البدن ربما ان ينجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة
اللازم للحس او في باطن القصبة او في باطن المري وفي ظاهره والذبحة على ورم ما في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق
الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لو ورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب
التقويم وتبعه المصنف ومنهم من يخص الذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح
الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما الفرط اليبس على العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم في الرئة وفي ذلك لا يختنق صاحبها
بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يختنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع
لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها الى ورم بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى
النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حارة متحرقة واكثرها في المري لانه اقرب قبلا الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة
جوهره وقلما يخرج في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها **وعلامتها** الوجع والحرقة هنا خاصة عند الازدراد وورود الغذاء عليها
وخصوصا عند ازدراد ماله طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيدها حرقة ولذعا **وعلاجها** الفصد وسقي
العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو
ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع وتجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج بسبب منعه من تحلل المواد
وانه يبلد الحرارة الغريزية ويفجج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يبتلع عنها العليل

العلق

فاترين مفردين او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا نشبتا اي تعلقت العلق في الحلق **فعلامته** ذلك غم وكرب لانها لا تخلو
عن عفونة او عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب وخطوط لازوردية
فان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق و
تكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي ونفث الدم الرقيق لانها يمص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت به من
العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا القريب من الهضم الرابع فيغتذي هي ببعضه ويترك الباقي ويخرج شيء الى
المعدة مع انها يقيء الدم الذي اخذته سريعا وقلما يتعلق بقصبة الرئة لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان
تعلقت بها في النادر لا يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والغشاء والعصب ولانها يزاحم النفس فيحدث سعالا ملحا بالاضطرار
حتى ينقلع ولانها يتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد غص بشيء وذلك اذا
اتى عليها اي على العلق زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخ جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر هو الذي
قد انتفخ وكبر حجمه وكان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالآلة وهي آلة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين
جوانبهما مضرس كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذه بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل و
يدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق في اسفل عنقها او يمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر
الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فينكي نكاية شديدة في الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج
بسبب خبثها وسميتها **وعلاج** الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك
الموضع الذي يعلق به او بالخل المذاف فيه افيونا فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيتخدر ويسترخي ويسقط قوته و
يترك

ينزل الموضع والصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري لعل شيئا اصلح في فنائها من الابرسا المسحوق مع الخل والدهن فانه كان يحمل اليها بملكها

ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان يملأ العليل فمه من الماء الاسود المعصور ويتمها

خرقه فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك الماء يجيئها من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها وانما

منه فيؤخذ حينئذ باليد او بالآلة واما الشوك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين وان فاته الحس يحتشي بالاشياء الزلقة فانه ربما يزول

ويتقيأ فانه ربما يخرج او يبتلع شيئا شاشا او بجيدا كقطعة اسفنجة ويشد عليها المأ انلجا ووزن الناشاء وقطعتها او قطعة تسود بلونه

بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتخلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب

خيزران دقيق مشيئا او ترمشي فانه يدفع الى اسفل ويجذب الى فوق وقد يدفع الآلة المعمولة لهذا وهي آلة يتخذ من رصاص كانها شبكة الصوف

ولما تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحجا في الامعاء انطباق المري هذه العلة قد تحدث من استرخاء العضلة المربعة

على المري لانها كما قيل هي عضلة في داخل المري منبسطة عليه تمسكه فينسد لما يتحلى اليه بارادة ولكي يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك

بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى اليافها **وعلامتها** ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشئ الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل

بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لغمزها الطريق

بنفسها لصلابتها وثقلها وممانعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المري في الرطوبات ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة

عليه ولمجاورة الحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر

عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض شابا قويا فيبرأ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات

المزمنة **وعلاجها** الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع بمثل الجبيخ الانيسون والسنبل والكندر و

المصطكى حكاك المري قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنهما

اصطكاك لبعض اجزاء فم المري ببعض وسببه خلط غليظ تحتبس وحريف لذاع في المعدة يجري الى فمها وراسها فلينفد عنه تلك الابخرة الحريفة كما

يلذع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة متلقة حيث لا يمكن حكه بشئ تبدد تلك الابخرة وتحللها **وعلاجه** تنقية المعدة بالقئ بماء

الشبث واللوبيا وبذر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العنصلي فانه احد اقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب

بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه بمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن اللذع والحكة ويلصق

به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لمائيته ولذ عنده صلح معتدل المزاج فيعدل المزاج

تلك الاخلاط الرديئة وينضجها ويذيبها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين في الادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها

بالترطيب الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج **فعلامته** ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالخنع اي اللجلجة و

الارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها

بقوة ونفذ في القصبة الرئية وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ايضا

ويحصل في فضاء الفم ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل

في فضاء الفم هناك وينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتألف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات

الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها منفصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وفصول الكلام المنظوم فلا يكون ذلك التتعتع دائما حيث لا يكون الاختلاج

دائما الان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصى في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف

بالحركة ويتحلل **وعلامة** الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا الى ولم سببه هو المادة البلغمية المرخية لعضل

الحنجرة والالياف والغشاء وارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان الغراغر

والسعوطات ههنا تاثيرا عظيما في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يبلغ الماء منه ثم يصب في حلقه شئ من خل قد

اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه ينبه العليل او يجفف الرطوبات البالغة التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا ويحشى اباما حسوا متخذا من دقيق

الحمص والنخل فانه يغذو الرئة اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها واما المخنوق بالوهق فان ظهر في فمه اذا حل عنه الوهق بعد ان يكون قد

غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد لا يحدث في المخنوق تارة اذا سال من جوهر الرئة رطوبة على سبيل

الذوبان واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تتنفذ فيها القلب

الرئة

الى الرئة اذا لم يخرج مع الهواء السبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة وذوبت مجاري بها وانتفاعها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها
مع انها اجنبية لذلك لتحللها وسخافة ملبسها فاذا احل الخناق انه فتمت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى الخارج اندفاعا مستنكرها ما بزعجها
القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني وظهر الزبد تارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس
عاد الهواء الذي يخرج بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأت منه وتجاوز وبسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على
سبيل الذوب والانتفاض متحلل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب اجتماع
الحار الغريزي فيه وغليان البخار الناري وفساد امزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرئة والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان
الرطوبات المختنقة التي في الدماغ وسيلانها واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون
بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فقصد ليخرج الدم الذي فقد تقدم من تأثير البخار الناري فلا
يندفع الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عند الخناق الودجي وحقن بالحقن المتوسطة ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من
غير شرودان وتهيج فيها وغرغر به من البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها
الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزولات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتجردها او
يذهب الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت وسببها نزولات وصفائها وعلامتها
ان يحس صاحب الخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب
ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحلق ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا فيكون خاليا
من الكيفية الباردة وعلاجها منع النزلات بشراب الخشخاش والغرغرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وسبستان والفرفخ
والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الرأس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها
فيجمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة
وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرقة الخبازي ونحوهما من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما
سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته انه يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها
ايضا نفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يلبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر
بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المغلو والفلفل والمر واللبن والقند معجونة بالعسل واما سوء مزاج بارد رطب يعرض
للحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة
مقرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة ولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فضلا
سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه
المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بماء المغلي فيه الانيسون ومثل الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى
بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويجلوها وليس بها ابس وضي بان فيه رطوبة يحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب الرطب
والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي الماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوسن واللعوق المتخذ من
الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية
المملسة لهما وعلامته انه لا يكون مع التجرعظم وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء لما النفا الجري مع خشونة ووجع الحنجرة لما يحدث
فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة
بهما في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من الملوحة ولعاب بزرقطونا بالسكر ويحسى امراق الدجاج المسمنة
اسفيدباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملسة او لاحداث الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب
جذب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليل اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها و
يلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى صفرة البيض فانها مع الحرارة لينة يلين المواد وينضجها بسرعة ويحللها
ويسكن الالم سيما في الاعضاء الحاسة ويلج في المواضع العليلة ويبقى لابثة فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير تلذيع فمن لذلك تشفي الخشونة
العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية

قال

قال الشيخ وهو كالسويق يتخذ من القطن ويطبخ في الماء ويتلى في بلاد فارس والاحساء المعمول باللبن والنشا ودهن اللوز ومنها ايضا ما يلين
الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا وبزر حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم
مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا ويمسك في الفم
عسر البلع بسبب سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في
العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال
عن الاعتدال ضعفت الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد وعلامته الازدراد فيه شيء لا ينحدر الذي
وعلامة لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضغط اخر فان
الازدراد يكون مولما بل يسمع فانه حس باحتباس المزدرد في موضع من المري اذ لعله يعرض جزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد فيه الا اذا
كان الضعف في جزء معين من اجزائه يحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء
البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج
بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف فقرة الرقبة على الفقار وعلى استعمالها يسهل
نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب
التمر الهندي مع حليب بزر البقلة ولعاب بزر قطونا وتغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل
والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع اما البارد فبشراب الدينار وشراب البادرنجبويه
مع طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل وتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبت مع الميفختج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي
والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فبشراب السفرجل والتفاح وحب الاس ويغرغر بطبيخ السماق
والورد اليابس والمليلج والاجاص ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فبشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل و
لعاب بزر قطونا ويغرغر بلبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع اورام المري يكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد
وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليصل مرورها عليه ووضع الاضمدة الرادعة
بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماء ورد وماء الاس ثم التي فيها التحليل مثل دقيق الشعير والبابونج
البنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع ملعقة
الفرج وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مرق الخيار شنبر وماء الشعير واما باردة وعلامتها
الثقل من وجع كثير وعلاجها بتجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع المنفخ ووضع الاشياء المتخذة
من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزنبق لتلين المادة وتعين على نضجها
قروح المري سببها بثور واورام تتفجر فيها واخلاط حادة تقرحه بحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند بلع اللقم
التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لا سيما بالتقطيع والجلاء يجد في القرحة حرقة شديدة دون الم الدسم والتفهة
وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها
علاجها بجرعة القبر وطي المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة يجفف رطوبات القروح وينبت اللحم فيها وفيه تغرية وتسكين للوجع
والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع
وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا اللحم الصحيح وافنا للفاسد الردية في اعلال الرئة والصدر في الربو وانتصاب النفس الربو
علة رئية اي حادثة في الرئة خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر بقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة
الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يفض بالعظم والسرعة فان
الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احتراز به عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى
التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال لها البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو
ما لا يتاتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس

ولذلك

ولذلك يعتريه اما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض
وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل في مثله مسدودة في الاكثر وليس فيها الا منفذ يسير فيجد الاختناق ويضطر العليل الى ان
يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى النفس المستقيم وسببه اما بلغم غليظ ينشف الرئة من الصلب والاحشاء
لتخلخلها واسفنجيتها او نزل اليها من الراس ويملاء اقسام قصبة الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم
يخص هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة دون امتلاء القصبة وبعضهم يطلقون
الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين **وعلامته** ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج
نفث عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الرئة فيدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء
المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة بالتهاب
التنفس او توسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين ان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امراض صاحبه يؤل اما الى ان يختنق في
نومه لان المتنفس ما دام يقظانا يتمكن بالارادة من تغير الانفاس الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا
عظيما فلما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيبطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما
الى الاستسقاء اللحمي لان الريح لا يتحلل بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه ويتحلل بها الاعضاء فيرطب مزاجها ويترهل او لما يختنق الحار الغريزي
اختناقا اما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء **وعلاجه** تلطيف الخلط
بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي والمعجونات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة ودبق
الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة يغلظ المادة ويكثفها و
يجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا يجفف المادة ويغلظها بافناء مارق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة
ونضجها تنقية البدن بالقيء بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بما يخرج منه او حب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب في
احتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك البخارات لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء
فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان عن الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند
الاستنشاق **وعلامته** عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب في شدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج
البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال الهواء اكثيرا جدا فوق المعتاد وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج
مع قوة القوة فيمتلئ بالعظم فانه من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يحرك في
تنفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك
حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة و
علاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات
الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة **وعلامته** نفس البكاء وهو ان ينقطع في
الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة
وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس عند
الانتصاب ينزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرئة فينضغطها والمرضى لما علموا ذلك
بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى تهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة **وعلاجه** علاج
الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت
اما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق **وعلامته**
العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة
الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت
ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة واجتمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة **وعلاجه** ترطيب الرئة بسقي ماء
الشعير

نفث بردن
آوردن مان

استرخاء عضلات الصدر

في السعال

الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوها من الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما
من ورم الرئة وانضغاط المجاري بها فلا تنبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها
على بعض فيضيق منافذ الهواء وعلامته علاج تلك الاورام على ما سيجيء انتهى والسعال حركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة
والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب المنصف للصدر والحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر
والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل فيبسط على الصدر انبساطا شديدا ويخرج الرئة من الهواء المستنشق دفعة لبندة وعنف
فيندفع معه الموذي الى الخارج وذلك اما الشئ غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شئ من الطعام او الشراب في مجاريها الا انها
لا يقبل غير النفس فيخرج باستعانة الهواء وتحريكها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعانة اللاتي من
القوي وهو اما دم يجري في نفث الدم وعلامته اما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تسيل فيها وتلك المدة تكون اما من
الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وفي السل تكون المدة اما من ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفعها بالسعال لانه لا
يندفع الا بعد ما تحلل او نضج وانفجر وتعفن من المدة وتسمى ايضا ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم الكبد فيحصل منه احساس في ما يلي
الكبد فيتحرك معها الرئة لاتصال غشيتها الاحشاء بعضها ببعض فتتاذى الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب الورم والانجذاب ان كان الورم في
محدب الكبد ينضغط منه الحجاب وهو لا يتاتى منه انبساط الذي تريد الطبيعة ان يندفع اذاها على ما هو تمامها وقد مر علاج هذه العلل
التي السعال عرض لها من بعد منفردة على حيالها واما ان يكون الشئ المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب
الزكام اذا دق المادة وسالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل
عنها الا بعد شديد سعال ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الراس الى الرئة ويكون صاحبها كالمسلول في جميع احواله وانما ان
يكون لشئ رقيق حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الرئة ويلذعه وحرقة بسبب حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء
فيسيل منه ويتحلل الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرئة لا تقلع تلك الرطوبة
بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل يفني الرطوبة عنها الرئة فهي تتخلص منها وتفارقها بغير القلع مما فيرجع هي متحركة الى موضعها
ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء ولا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق
الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد السعال النزلي خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات والانسداد بها يزداد ببرد
الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن ويتصرف في الرطوبة بالترقيق والتقطيع والدفع
يكثر النزلة ولان العليل ما دام حال الاستيقاظ يتحرز بالرطوبة ولا يدعها ما يمكنه ان ينزل الى الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق
عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرئة عضو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها
يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا
يندفع الا بسعال شديد يلح لرقتها فينصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشرب الخشخاش
والغراغر القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبذر البنج والباقلي المرضوض بقشره وورق الآس وبذر الخس والورد اليابس وحلق الزر
ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما نزل الى الرئة اليه فيتحلل منه
لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين ويترك حتى يتنفط
وينفقا النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب
المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبذر الخشخاش وقشره وصمغ العربي والطين الارمني بلعاب
بذر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال يمتلي فضولا لبردها ورطوبتها و
عجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها ويتحلب منها الى الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يرطب بما يتحلب اليها من النزلات فان الرئة
ولان احشائهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فينشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع بقرب
رطوبة فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ودوره وكثرة المادة وقرب مكانها ولجوج البلغم في الحلق لغلظه وان وجدت لضعف
الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعثر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا وقلة بسبب

بسبب انتفاء الحرارة الملتهبة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم **وعلاجه** تنقية البدن من البلغم بعد نضجها بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوسن والزوفا اليابس والبرسياوشان بالتين يطبخ بزر الفجل واصل السوسن مع العسل مع العسل والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنفثة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكرنباج اما السوء مزاج الحار في الرئة واستلاؤها من الدم الصفراوي فيمده هو او بلذعها ويزيل الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال **وعلامته** عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته ولكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب وتسكن اذا الهواء البارد وسكون العطش بما اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها للتحلل ولكون موضعه على محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كانت نفثا صفراويا اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة **وعلاجه** الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية ولعاب بزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيراء مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي وشكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها او تمزجه بالقيروطي الاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما لسوء مزاج بارد مكثف للرئة فتحرك الطبيعة لدفع اذيته **وعلامته** رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جمود سواد الدم بياضا شراقة ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة حدث الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام **وعلاجه** ان كان من سبب بارد خارج من البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يرد ويدفي جميع مجاري الرئة فينحيها في الحال فيزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب البدن فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع القنفي وصفته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل درهم قصب الذريرة وتفاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهمان ونصف خمر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما اندق وينقع ما انتقع بثلث ثم يعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج حار يابس مجفف للرئة **وعلامته** ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها بافناء الرطوبة تزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما يتشنج الرئة ويجمع في نفسها فلا انطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف الممد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم **وعلاجه** سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيها الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة قصبة الرئة من الغبار المجفف رطوبتها والركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرها كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس من حركة آلات الصوت ينشف الرطوبات الملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة **وعلاجه** ان يلس باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان في نفث الدم الذي يخرج من الفم اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور **وعلامته** ان يخرج بالتبزق والتفل **وعلاجه** التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب ان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة ومن الحلق مما ينزل من الراس **وعلامته** ان يخرج بالتنخع ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والنباريق امام العين لما ينفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه ويختلط مع الروح الباصرة فيرى لذلك اشياء مشعشعة ذات بريق يظن بها انها في الخارج وثقل الراس

في نفث الدم

من قلبه

الراس لا سيما اذا اغ الدم بعد نقل كان او لا عند الامتلاء **وعلاجه** فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار
والا فيكفيه لنتغرغر بالسلافات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصا الراعي والتين ورق الآس والرب القابضة مثل رب المسترح
والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرئة فلا حادث
هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق في بعض العروق وسعالها لكن فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية فارغة من الرئة و
القصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الحرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة وصياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمديدهما وتوسيعهما
النفس واحتباس الهواء والبخار الحار وغيره كالقيء العنيف والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبجهر النفس وكالغضب
الشديد فانه يسخن الدم ويحلله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل
الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي **وعلامته** ان يخرج بالتنحنح لان مكانها ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى
ويكون قليلا لان الاعضاء التي ذكرنا منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف في الاعضاء والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم
ليس فيهما من اللحم الا شيء يسير وما ياتي اليهما من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق **وعلاجه** التغرغر بالقوابض المذكورة ولبعد اقراص
نفث الدم المعمول من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصا الراعي المعجونة بما
لسان الحمل واما الفرج في الفم ليدم ملاقاة ما يتحلل منها في الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بنفوذها في
الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة **وعلامته** الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقيء **وعلاجه**
سيجيء في امراض المعدة واما من الكبد ونحوه فخروجه يكون بالقيء ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا فيخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح
منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وتشبثه للكبد عن توزيع
الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء فهو علامة ردية لانه مع ما يدل على
ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويؤذيها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما
من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل تاكلها
عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها او انصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس يكثف
يعرض للرئة بقبضها وجمع اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث يتخلخل **وعلامته** ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح و
التنخع ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما يغتذي بدم قد خالطه صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون
الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يشتبك به احدهما بالاخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم شديد الاستعداد
للزبدية بسبب كثرة تمخضه في القلب والشرايين التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج
قليلا قليلا لان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ بخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع
المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة وما كان من انصداعها من النزلات وتصاعد اليها من بخارات البدن بكثير
الزبدية لانه كانه يترشح من العروق فقلما يختلط بالرطوبات الغليظة اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة
المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات
البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتمخض فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان
جرم الرئة ابيض بمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم لحما احمر كما صرح به المحققون ويكون
الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منها الى اجزاء صغار و
يشتبك احدهما بالآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لشدة الاستعداد لذلك
لكثرة تمخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم واماتته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم
قلما يبرؤ ويخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة
رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة عن الاندمال بتقيح وتقيير الجراحة قرحة واما من الصدر **وعلامته** ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان
الفضل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة
فيطول مكثه مع اوعيته ومن العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على مزاجه

وقواه وانضم فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد بمجاورتها الذي يتحد
ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه السوء لان اعضاءه عصبية كثيرة العضل وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من العضل سقي الاقراص
غير انه يجب فيه ان يطلى بتلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه مع عدم ضعف كثير في قوته لقربه بخلاف ما يكون من الرئة
لانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته
وقربه من مدخل الدواء واتصال اليابسة قبل ان يضعف ويتعفن ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة هيهنا على ما سنذكره من بعد
في ذات الرئة
وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة
بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان
العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر دموية وصفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض ويحدث بعقيب مرض
آخر من نزلة مزمنة ينصب من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كانت بسبب ذات الجنب او
اشرنه الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من اشر الانتقالات لان الرئة اقرب الى القلب واقل صبرا
على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يمكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة الصعبة
لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق تلك المواد بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل
بثقله وهو ما يحس معه ثقل في الصدر لما يجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم ويجذب معها علاقتها التي منبت غشائها ويعرض لهما اي للعلاقة والغشاء
عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة
لانفصالها من المواد الحارة بالذات او بواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما
مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة لاستحراء و
لتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا
تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم بسخونة فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال لان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا و
مع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة ازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت عنها
الى الوجه للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او
الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة
التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام
ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم
العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت
من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها يقبلها بتخلخلها وسخافة جوهرها
ولذلك يحدث سبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فيتخدر ويحدث السبات و
العطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي
وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطؤ مع لين وله عرض ما كانه امواج متتالية
على ترتيب متسق لرخاوة جوهر الرئة ورطوبته فيترطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشريان الاتي الى الرئة سيما والورم الحادث
فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء
وترطيب وذلك يلزمه لين الآلة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة يزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن
بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم يقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة
كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء آخر بسرعة قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق
ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيارشنبر والترنجبين وسقي
ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير وماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج
واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي والبابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته
منذرة

شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتقاء الابخرة الحادة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتقاء الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة **وعلاجه** علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى وبعد الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج الشفية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حار فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة **وعلامته** تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحلل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اذا كان من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقالها من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة الا يمكن ان ينفث وعسر اجتذاب الروح لتمدد اجزاء الرئة وانضغاطها لكثافتها وعدم مواتاتها للانبساط لبسها **وعلاجه** التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن اللبان وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة السل وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لانه من لوازمه هزال البدن وهو قرحة في الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح واما كانت هي الدبيلة لانه تعلم بهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى لكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيعرض نفس ضيق وسعال ملح ثم تؤدي الى الى الشالة قواهم ولذا تراهم ابدا انهم هم بالحقيقة جاءرون ويجري اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وذلك القرحة يحدث اما بعقب ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فتنضج وتجمع وتتقيح او ذات الجنب اذا انقيحت وانفجرت وترشحت المدة عن جراحة في الرئة الى الرئة ولم ينق في اربعين يوما بالنفث فانها تحتاج للذعها وعفونتها باكل جرم الرئة وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها يتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها عن عضو اخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او ذكام فيه نظر لان الزكام عنده تحلب الفضول الرطبة من الدماغ الى المنخرين لكن ذكر عبارة الزلزلي في القانون وغفل عما اصطلح عليه صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية رديئة بعينها الرئة وتقرحها او سعال طويل يتصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى هادية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة كحمى القلب لمجاورة الرئة الالمة ووصول ابخرة رديئة متعفنة حادة منها اليه فضوعفها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن ويحدث الحمى واما سبب هدوها فيتبينه في الدق واثم **ومن علاماته** السل فهو نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي يسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا يؤذي الرئة فيخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشبه الا ابر من حيث البياض وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبة ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف سخنها سخونة يغلي غليانا شديدا او يتحرك حركة غريبة وينتن ويتغير في طعمها ورائحتها ويفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا من هضم نضج وغير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك رائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحادة اللطيفة المنتنة منها بتمييز النار الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء بعد ساعة او اكثر لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفية لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير بياضا شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتاكل عرق ينز منه الدم او خشكريشة يخرج بالسعال مما يتقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر من الجرب المتقرح بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا **ومن علاماته** ايضا حمرة الوجه كما في ذات الرئة لكن الحمرة هيهنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي يسندها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن **وعلاجه** فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس شيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرئة

فصل في السل

علامات السل

ويسقى لبن الاتن والماعز والعنز لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما يشاكله فيصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فان رقته ليس لذلك
بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت الاتن ترعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج
وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم يكن مع الحمى لتدفئه حمى عفنية فانه يستحيل فيها في هذه الحالة الى المرارة و
يزيد في الحمى ومنها البدن اكثر مما يبقى ويتغذى به ولم يكن المعدة ضعيفة بما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد تعدل و
ازداد نضجه في الثدي ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو مما ينفع المسلول
لما فيه تغذية وتطرية للبدن ونفوذية للقوة وتعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتعزية للقرحة بالجبنية وتسهيل
للنفث بالزبدية الملينة المرخية وتنقية وجلاء للصدر والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة فيكون سببا للاندمال لكن فيه ترطيب يضر القرحة
لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى غذاء يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات
الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة وفي اللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرية في زواجها
لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه يخثر وهو موافق للصدر والرية اذا القي الهواء حتى في
المعدة كالمني اذا اخرج من وعائه وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحم
جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام وينبغي ان يبدل الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بنار لينة مع السرطان بعد ان يؤخذ ساعة
يصاد احيا فيقطع انيابها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح لينظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما يأتي في علاج الدق وانفع
الكثا مع حراء غا القرحة بما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة
من الرية وهي يزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرية ما ينجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فيدور العلة
ومما يختم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه
دائما رطوبات كثيرة من النزلات ينحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال
والسعال يزيد في القرحة ويوسع التفرق ويستلزم لا يلام حنه المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة
للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث والمنقية المرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر
جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة يحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا
الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن ليست انبساطه وانقباضه مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء
والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة
ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوراد التي في حدبتها ثم
الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرية ففي هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى
سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرية ثم يصل الى نفس
الرية ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد عسر النفوذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان
مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة من مادة حادة اكالة لا يبرأ دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة يتخرق فيها القرحة وتصير
ناصورا لا يلتحم قطعا او يتسع حتى يأكل جرم الرية وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرية سخيف فيكون سريع التأكل ومنها
ان دمها رقيق لطيف حار جدا بطيء عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيعسف على الطبيعة الحامها
لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع
عن الالتحام واما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرية وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر
يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوسن الاسمانجوني والحلبة ووضع
الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والفنه ودقيق الكرسنة والحلبة وبذر الانجرة والايرسا وشان ودهن
البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزرناوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل
خروجها ان كانت من الرية او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم
يترشح الى الرية لهلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقى بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان

ونحب

وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم يخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنها
والت امر العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطن الجنب تجتمع اليها مادة الورم ثم يرم
النفيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناها كيس اللذة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العرق تمددها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء
الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء فتسمى دبيلة وتبا ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو
حصل لها وعاآن احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان
اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول ثانيهما المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المخ
في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد لا يخرج بالنفث لغلظها
ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل
من اخراج المدة للزوم الحمى الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى
به الزمان لان من هنا تبتدئ بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة وتبطلان القوة الجاذبة والغاذية
ويعرض الاسهال الذي بان الرطوبات ولضعف الماسكة **وعلامته** ثقل ووجع الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم
دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر ولما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بدء لما ينضغط الرئة
بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية
لقرب الموضع من القلب ونادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وبالجملة يكون حال الرجال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك بعضهم يعرف موضع
المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على الآخر فالجهة يتعلق منها ثقل المدة هي موضع المدة واللهيب
بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا ووجد المنادى صوتا ونحو بابها وحركتها **وعلاجه** بالطبخ الذي يطبخ
الزوفا والتين والسفستان واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع لب اللوز والكثيرا وشكر الطبرزد ثم ادرار البول ليدفع به المدة
فان امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه يضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن
و يأكلها فوقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقى المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار جرم الرئة لسخافتها لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة
والثالث ان يترشح الى الرئة ويستنقى بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة
المترشحة الى الرئة اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بالبول ان كانت
ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز
ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفع الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية
دون الامعاء وليس في الامعاء ايضا قوة جاذبة ... من الكبد قبل ان اندفاعها بالبراز لان به يخرج اللطيف والكثيف ويصير المدة و
ينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول وينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول او
ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال ولبس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد ينفذ في العظام الى
خارج فانما لا ينفذ في المري لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لنفرتها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن و
قد ذكر الطبري نقلا عن حنين ابن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي
من
يعبر الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما الطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود
لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا احدث بانسان نفث الدم
من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيدل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بصاحب نفث المدة
ولحقه غشي فيه علم ان المدة يرجع في طريق الغذاء وتعبر القلب وتنزل الى الكليتين ويبول العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتا بان العليل يبرأ لان طريق
المدة قد صار بطريق البول فيفنى سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرقق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال
وهذا من خفي التشريح وحكى ان طبيبا شاهد انسانا بالري حدث له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القرائة لكتب جالينوس فبكى وشكى اليه انه مع
نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصف له هذا الفصل بعينه فسكن وبرئ من تلك العلة برءا تاما قال ح في اعضاء الآلة ان المدة تنفجر من الرئة
بالبول فطريقها ان يصير من الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي ياتي الكلى منه لكثرة ما

الم ع ... المحدث ... العرق

التي

فاذا انكسر ... تفيل ... اذا ...

ناعرض

واعرض عليه من التجارب يدخل القيح بجوف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل عنه بسبب ادم الشرايين على رقته وكثرة تخلخل
الشرايين قال ابن هبل في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة ينكرها الطباع فيدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا يزال الطبيعة تنضجها حتى
يعود مدة وصديد فيها تشبيها بالعضو الذي يحلها والذي يبقى فيها من الحدة كثير شيء فلذلك لا يحدث عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لان
الكيفية الغريبة قد فارقتها جملتها بما لحقها من الاستحالة وايضا قوة القلب يدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات ويشبه ان يكون يعرض
له او لاحين مرور هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان الا انه يخفى على المريض من الاعراض القوية التي له واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد
اعلمناك ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف ولما كان الشريان فرعا للعضو الذي وجب ان يكون هذه القوى فيه وافرة فاذا
وردت هذه المدة عليه يدفعها عنه لانها لا تصلح ان تكون قوتا للحرارة الغريزية وقد يتقيح الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي دقاق حتى
يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع
الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضلة به يكون انبساط الصدر
وانقباضه انه يكون محيطا بهذه الاضلاع والعضلات كما يدور ويحيى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات
الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات النفس المسمى دياغرما عند الجمهور اما في
الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في اردئيتهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردا لقربه من القلب لانه من جهة النضج و
التحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الجانب الايمن اردا لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في
الجانبين جميعا فسبب ذكره مستقلا **وعلامته** الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريانها العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع
ناخس تحت الاضلاع لتصلب هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا كلام لا طائل
تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في
ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال ابن سرابيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان
الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نسلم
ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فاذا ورم
عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتاذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان
كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت دقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى ينضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر
مختلف الاجزاء في عظم الانبساط في الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيمدد الشريان
تمددا شديدا الانضمامه فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان ٥
الاتشنجه يشارك الشريان بشظاياه العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل
هو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه يلبس على العظم وبعضا على
العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمدد الورم اكثر
من الصلبة فكان يتمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اعضائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة التمدد
فيحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف وفيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرقة لطيفة
صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في
ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف
والدم الصفراوي والبلغمي ايضا **وعلامته** التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم
بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته يلين الآلة وبكثرة توليده للروح يقوي القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم
فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذ يبدو ذلك عند انفجار الورم وانتشاف
الرئة الدم والمدة من العضو المتورم وفيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج
ح بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء وغيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن سما
العضو من غير ان يجتمع ويتقيح وينفجر وانتشاف الرئة لها لمضامتها الغشاء والحجاب وتخلخلها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحرارة سخنة

مسخنة مهيئة الانفشاش مع ان العضو في نفسه مستعد لذلك **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء ان كانت
المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة
وتمكنها في العضو ليستفرغ ثمة نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتاب في موضع
الورم لا بد ان يميل الى السواد لاشتداد سخونة الحرارة وان كان الدم الذي في البدن باقيا على حمرته فاغتنم القوة في ذلك واجبة ثم بالرخص القوة في
اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب خيار شنبر والترنجبين
وسقي ماء الشعير فانه مع كونه اغذى غذاء محمود ليسهل النفث بماء الجلاب مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير
والخطمي مع ماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي **وعلامته** شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة وكل ذلك لشدة
حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة **وعلاجه** الفصد ايضا
لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم
الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التي لا يزيد في السعال مما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر
والبنفسج والشيرخشت مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق **وعلامته** شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها
للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وحركة حرها ويبسها وتأخر النفث وعسر
نضج المادة وعدم قبولها للترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة تبقى القوة فيها
قوية على الانقباض الشديد لاخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تنحل القوة فيها عن النفث **وعلاجه** ذلك العلاج
من الفصد والتطفئة مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج ونطل
الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع تليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية
متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها
واما دم بلغمي **وعلامته** الوجع لثقل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تأثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه
وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب اختلاطه بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة و
هدتها مع سرعة نضجها **وعلاجه** علاج سائر الانواع من الفصد غير مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفئة غير انه ينبغي
ان يقلل فيه التطفئة لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فيتبلد عن النضج وسقي ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان
احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضل التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما
بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب المغالط والغير الصحيح والغير الخالص **وعلامته** اي علامة العضلي ان يكون
النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة في العضلة اكثر من
الصلبة فلا يشتد الشريان عند تمدده تمددا شديدا تظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل لا يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة
والمنخفضة الا قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم النشائي ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلة من الرية وعدم
انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان في ضيق نفس ما
لتعثر هذه العضلة في التنفس فاذا وقعت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج ويألم عند المس بالكلية وربما انفجر خارجا و
ربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سكوا فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث
ينحصر فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن فيصير كالبدن الموتى والغشائي
يشارك العضلي في سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل **وعلاجه** علاج الخالص من
الفصد والاسهال وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب
الذي على الاضلاع الخلف وعلى الاضلاع التي جعلت رؤسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب
خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان **وعلامته** ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدد عضلات البطن وما
يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المائلة يصير العضو الوارم منضغطا وان
نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرية لقلة انضمام الرية له **وعلاجه**

بجودة
انضمامها
في الشوصة
اي يحقن

ان يفصد في اول الامر فانه ينفع من الفصد سوى المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر الا ان الذي في ذات
الجنب اذا كان العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مايلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ فلذلك الفصد حينئذ من الباسليق
لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن التليين بالغا وقد يطيع العليل ولا يدري
مقدار ما يستفرغه من المسهل فان قل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا ولا يخرجه بالتمام ويخاف منه من حركة المادة الى القلب وان كثر يكثر الاستفراغ
وكل ذلك يجلب مضار رديئة واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريع التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لثقلها ووصول اثرها اليه بسبب حيلولة
الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحاجم فانها لا تجدي بنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها
يجذب المواد الى الموضع للعليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل الذف عنها
بالنفث فينفجر وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح ويأتي علاجها علاج
ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء منشاؤه من محاذاة منتصف عظام القص التي آخرها الغضروف الخنجري
ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان اثنان فالموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب
الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض **وعلامة** ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين
الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان يلتفت الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانقطاع وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين
والصلب **واما علامة** ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت القلب وغلافه
ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل وقلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء
التي هو متصل بها **وعلاجهما** مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات
العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله اي كل الغشاء المستبطن لاضلاعه يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور
في ذات الجنب الخالص **وعلامته** ان لا يقدر العليل على الاستلقاء لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة
الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يبالي لذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض
بالخانقة لانه يخنق الذبحة واذا سعل به وانما يغشى عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب
الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى بافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد
مر ان المصنف خالف الجمهور في هذه المسألة وقلد الطبري وقيل ان تقدير الكلام انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون
موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في السرسام تأبى عن هذا التأويل **وعلامته** زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما
نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر
اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة عند
المصنف بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج واما عند المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتزحزح لان التزحزح انما يمكن
بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد
فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقعد ولذلك فاذا قعد فاصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع غشاء
المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها
للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه العلة تعرض بين الصدر جمود وهو تيبس عضلات الصدر والحجاب والرئة وتكاثفها
وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينصب التنفس معها لانه حيث لا تنبسط
الآلات التنفس معها الاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد قبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا ما وربما
قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وخمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك الاعضاء وعدم التنفس واختناق الروح وفنائها فان الهواء المستحيل
بعنف روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين ويختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو عند
الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية عند تولده وهذه النارية
مقتضية لتحليل جوهره البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد
او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه لشدة برده يخمد الحرارة الغريزية

ويطفيها

في ذات العرض والصدر

ويطفئها ويجمد الرطوبات ويجففها ويغلظها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار
والشفاه واعتقال اللسان ويؤدي الى الكزاز خانق ونفس بارد وثبوت نما الاسرب في بدنه فان دخانه يبرد القلب ويطفئ الحرارة ويجفف الرطوبات
ويكثف الآت التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق **وعلاجها** تسخين الصدر بالادهان مثل دهن البان والسوسن مع الجند
بيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المفرح العتيق
القليل من حلتيت في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا **وعلامته** عظم النفس اي يكون اعضاء التنفس ينبسط عند النفس في
الجهة كلها انبساطا وافرا اليه ينشق هوا كثيرا فوق المعتدل وعظم النفس وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة لمس
الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء البارد والتحرك في جميع البدن لان مزاج القلب والرئة يسري الى جميع البدن
فيذيب رطوبتها وتحلل وتجف الاعضاء واعتصار الغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فبتوليد روح كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط
والكرب المخالطان للالتهاب **وعلاجه** سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة المخصوصة بالقلب مثل الشراب المتخذ من الرمان والعسل وتضميد
الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور وربما الورد واما باردا **وعلامته** صغر النفس وبطوءه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة
الحاجة وضعف التنفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن وقلة المشاشة والفرح الجبن لان مزاج صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح
المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير وافر بالانبساط القلبة فيستعد استعدادا للفزع والخوف وذهاب
النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البدن بسبب كثرته وحرارته ولطافته بسبب تبعه للروح الذي بدر
وقلة تجري وتبلد عن البرد الى الظهر مذهب الاشراق والنضارة بالظهر **وعلاجه** سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة
المقوية مثل شراب السكر والورد وشراب لبادر بجويه وشراب العود الذي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والصندل والدارصيني والزعفران
والكمون والورد والقلايا المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع
اتم مثل السنبل والصندل والدارصيني والقرنفل والورد وربما المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجويه واما يابسا **وعلامته** صلابة النبض
ليبس الآلة وصغره لضعف القوة وامتلاء الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك بها ما فاته من العظم والسرعة وذبول البدن وهزاله ودوامه
ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول **وعلاجه** سقي ماء الشعير
بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازب
المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا **وعلامته**
لين النبض اي يكون انفعاله الى داخل لسهولته وسببه لين الآلة وبطوءه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان لضعف ليس في الغاية فيجتهد
القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها
وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجويه
والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والاسهال الخفقان حركة اختلاجية يعرض
للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذيات الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا
تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم البارد فان هذه يكون
مع اضطراب واختلاف مستنكرة فذلك المؤذي اما امتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية
وان كانت صالحة في كيفيتها **وعلامته** علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض
وانصباغ البول وثخنه **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه تم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بعلة
اما بان يحل فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفية وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر
المنفصل عن الاجزاء الغليظة التي تعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور ونقصان
على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيحتاج الدفعه عن نفسه **وعلامته** فساد الفكر والتفزع والوحشة
وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث عنه الى الدماغ وظلمته **وعلاجه** علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء
في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب
عند ذلك اما لقلة الغذاء ولفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى ابخرة الغذاء **وعلاجه** اكتساب الدم المحمود

المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها
ويدل عليه دلائل احوال المعدة وما ينفذ في غشيها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتأثر بمشاركتها
وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتأذى عن ادنى اذى يتأدى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد
يبلغ ذلك الى ان يتأذى من ابخرة الغذاء او الاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته و
علاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤوس والاكارع في المزاج البارد لما يتولد عنها
روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب وفيه ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد
للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع
ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها المحترز به عن حركة التنفس لضعف القلب لان الروح مركب القوى
فاذا اجتمع واحتقن واستفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مدد الروح النفساني التي هي الروح
الحيواني الدماغي ايضا اذ لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا
قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما لحركة الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقان فيه كما في انسداد
الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الوجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء الاجتماع ذلك الباقي في القلب
فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المصنف قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة
خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لا لاستتباع المستفرغ
الروح لانه ترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم واخلاء بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوفاء
عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي يستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الان لها ضد استفراغ
الرطوبات صالحة كانت او فاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا
يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق ويضعف وفي الخلاء فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا وهو من هذا القبيل اي الاستفراغ الاوجاع
الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الموجع ويقاوم الموذي مع مجاهدة
شديدة واضطراب القوى فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء والانواع
الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف وبذل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق و
غير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر
لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل منه في ما سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه
يتحللان لذلك ولا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط يستعقب انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن
والظاهر معا فاما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج فهو فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثورانه والتهاب قوي فيه
طلبا للانتقام للتشفي من الامر الموذي وفي الغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان يحلل
منه شيء لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن
القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها
ويزداد حجمها اذا ابتدأت الحمى تظهر بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها ويضعف القوة ويحدث
ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به
غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع لحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في
ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة بتحلل الروح فينبغي ان يشد يدا ورجلا ويكمد بشيء حار ويدلك
في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي
يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد
الكثيرة قد يعين على الغشي من جهة انها البدن من الغذاء ايضا لانها تستطرق الغذاء الجيد وهي لا يستحيل بنفسها الى الغذاء
لانها بكثرتها يقوى على الطبيعة فلا ينفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا يقتضي بصلاحها وبين امتلاء المعدة

من الطعام

من الطعام عند التخم فانه يخنق الروح الحرارة بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي تحريها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من
القلب صار كثيرا من امراضه تحدث الغشي لما يتأذى القلب بالاذية للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه بوليموس هو الجوع البقري مثل
او ورم او امتلاء من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها يوذي فم المعدة بثقلها او زيادة كميتها او بفسادها او ردائة
كيفيتها او يشاركها القلب لذلك قد يسمى وجع المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة يشارك للقلب في الاسم لان اليونانيين يسمونهما المرفوع
فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء المزاج القلب عند حدوث سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ويتحلل كانه يدفع عن
نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحلل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك ومنه كجميع انواع [illegible] قد يحدث من ارتفاع
بخارات ردية الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ويرتفع عنه بخارات سمية الى القلب
عنها القوى [illegible] تتحلل الروح [illegible] عن [illegible] ويخنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب الانبساط والانقباض وقد يحدث من
ودم بارد يعرض من انقلاب المني فيفسد [illegible] يعرض عنه غشي شديد يموت صاحبه فجاة قبل ان يفطن [illegible] في القلب وقد يحصل من
ودم بارد في غلافه فقد [illegible] قليلا [illegible] الملك القرد [illegible] جالينوس فانه قال كان قرد [illegible] لا نظر [illegible]
فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا اذ وجدته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه [illegible] فعلمت ان هزاله كان من ذلك
وانما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل [illegible] وقد يعرض من السموم [illegible] على [illegible]
لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب ولتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح [illegible] واما الباردة
فلاخمادها وايهامها الدمع مضادتهما المزاج الحيوي والعصبي [illegible] الغشي لانسداد [illegible] الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرئة
الى القلب وينفذ فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرئة وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من [illegible] الرئة ويتشعب فيها وهو ذو طبقة
واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض ولهذا الانسداد ينقطع النسيم عن القلب فاحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسالك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد النخاع فيجتمع الروح في القلب
يختنق قال ابن ابي صادق انما يقع المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدء
الحركات فيجتمع حركات كثيرة قوية على حاله كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدء الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل
ما يحتمل الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي الشديد
لا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب [illegible] وربما يكون للمريض من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام و
لصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب اليه معده مرار تؤذيه كما قال بقراط في ثالثة الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد
من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخلل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يبقى
من غشيته يعتوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق الحار الغريزي عند بطلان النفس واعتبر بقراط فيه
ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه لا يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على مقاومة ما يرد عليه من المواد
فيكون مستعدا لان يبتلى منها ويقتل فجاة وما يعرض مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون
شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل شديدا فينوجه الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح
فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا اسباب ظاهرة لانه يكون
عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قصر في تفصيل هذا الفصل حيث قال انه يدل
على ضعف القلب ولم يقل يموت فجاة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين تنتهي في غاية الخمول واصولهم ضعيفة ومجسّتهم باردة لا
يموتون فجاة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك
الرئة الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب فينقطع منه النفس والنبض ويكون معه بدا او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على
سبيل ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد ذلك الوقت حتى تنحيه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون
معه بدا كثيرا يسيرا انقطاع النفس والنبض وقد انبئ ان هذا هو الفصل بين [illegible] العلتين لكانه عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجوبانه في الشريانات
وذلك اذا لم يكن السدة في مسلك البطن الايسر ومن هؤلاء من يهات في هذا الغشي واحسب ان ذلك اذا لم يقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض
عن مسلكها كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في السدة لكن يكون مع الصرع حركات قوية اذا العلة في مبدء الحركات الارادية ويزيل الخلط في

وقد دون غير

الكش

اكثر الامر وليس يكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هؤلاء في الاول انتقاعه(؟) وهو الزمن
من كان يعرض له قبل ذلك بلا سبب يفضي به الى الثقل العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر ما يقدرون عليه فيتسع على
الحجاب الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم تلك بعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون فينهضهم قبل النوبة ويحركهم بايديهم واعضائهم
اليسرى وعض الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فبدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية
القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من
الهواء البارد يكفي في ترويح القلب والحار ابعد شيء للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق
رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشية تكبته وبالثاني
فحكمت بان السدة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عليه الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث
كانت السدة في الشريان الوريدي لان الزبد فيه انما يكون لدن وبا جرم الرية بسبب حرارة القلب بعقد النسيم في الشريان الوريدي فلما عدم القلب
الترويح مات ميتة المختنقين وكل من ازبد ممن غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان السدة كانت في الشريان **وعلامة** الغشي مطلقا
برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف
القوة وصفرة اللون لاستنباع الروح والدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من بعيد او من
وراء جدار لان القوى الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى
الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن سبب ان الحرارة في عمق البدن وانما يبرد القلب قليلا يسيرا وفي الاختناق يبرد البرد حتى
يتعطل النفس **وعلاجه** اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فيتنبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم و
الحرارة الغريزية الى خارج فيكثر هناك الحرارة وتقوى وتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى بدئها واما اذا كانت قليلة آخذة في
التحليل فان الماء البارد ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح و
الحرارة الغريزية في الباطن فيهيجها فيكثرها هنا ويقوي فيمتنع الروح من التحليل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ
في التنبيه لقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه
على استنشاق الهواء فعند الهواء عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فيكثر وتقوى الانسان بسببه واما
تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في
الوجه اكثر ولانه اقرب من الدماغ فيكون احساسا بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما الطريقان الروح الحيواني الى الوجه
وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكرنباج المبثوث
عليه الافاويه ومن الطيب لان الارايح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية اللذة على ان لبعضها مع ما هذه العلة وهي رايحة
الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر واجوده المسك ثم التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك
الاطراف بعنف وشدها لانه ينشر الحرارة وتنبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم المقام المنبه للنائم فينبعث الروح
عنه تلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه غصبا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والمغص والتحريك
لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ فبالاحتباس واما الامتلاء
فبالاستفراغ واما السوء المزاج فبالتعديل وورم اذني القلب هما زايدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يتسعان
عند حركة الانقباض ويتواتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب وفايدتهما انهما كخزانتين يقبلان الدم
والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب تقدير الهذه العلة يحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح
والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة ويتورم عنها
ادناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما تحاماه للاشرف بالاخس **وعلامته** ان يتبع العليل عند تمام المعدة يمكن ان يحمل على
معنا المجازي وهو القلب وان يحمل على معنا الحقيقي ووجد الثقل فيه يكون لعدم التميز لقربه من القلب مع الصدر والرية نقلا لمكان
الورم ودالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي وان لم يقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد
ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجع

الروح

الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه تحجان لضعف الارادة وضعف القوة النافسة وعند انبساط القلب يحصل انتفاخ في انبساطه ما يستوتر الاذان عند الانبساط وتمدد ويشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المبدا وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصب الماء الملطفة على الفم مثل ماء البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة للتحليل لمادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل الملك وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكزبرة والنمام والزعفران **ضعف القلب** فهذه علة سوداوية يصيب القلب من تشرب اليه بسبب سلامة ما في الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيخرج شيء منه مع الدم الى عروق القلب فيترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويوهن بسقطة في القلب بسبب كدورة لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه **وعلامته** ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح فيه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرهما ويحسب قلته وكثرته وحده يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فيه لعاب كثير لذلك و..الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوة وتحليلها عن امساكها **وعلاجه** استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل المزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** فهذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر وتجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ويزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي و يستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستيلاء الى ان يبلغ الاستفراغ الرطوبات الرذائية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالقم بحالة تشبه بالجرد والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة كان قلبه قد تقشر والا فان حدث الجرد والتقشر في القلب لان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والا فان حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها وانما يؤيد ذلك قوله او يتحلب من راس فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة يدفعه بالسعال عن الرية ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب ويقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع **ومن علاماته** هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه بسبب ما يجد من الاذى والالم ويعرق كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات **وعلاجه** تنقية البدن من المواد الصفراوية والنفثة الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفروج والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن صدره ومن خاصة هذه العلة انه كلما اندفع القلب يتغير لون العليل بحسب خلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج **وعلاجه** فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية البدن **القلب احتواء الرطوبة على القلب** هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بلتها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك عده القدماء من انواع الخفقان فيكون اي القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها وهي اذا كثرت وخفت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط ثم انقبض فيحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب وهذه العلة لا يكون الا بمشاركة من المعدة فيه نظر **وعلاجه** الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء الباردوج فانه يحلل الرطوبات ويجففها وينفع منه الاغضاء لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى خارج **جذب القلب** هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد ويلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضوع عاما منه وربما يلحق القلب منه ذي المرنبعي الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي يلحقه مداواته استفراغ الخلط بما يوافقه **في امراض الثدي** قلة اللبن بسببه ما قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن لانه تولد

نسخه

نفيسه

الى الرطوبة

بجرده

اللبن

اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين وما يكون من فضلته التى لا يصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدا له وكما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم فى الوريد الغاذى ويتبيض فيهما بسبب ملاقاته اللحم الغددى الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض فى الكبد دما وذلك لان الطبيعة العرقية هى التى يحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرذائية عند انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن المولد عند انصبابه الى الثدى والانثيين وبسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرهما او سوء مزاج البدن كله فليفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدى فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذى هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم الا بعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس

وعلامته وجود هذه الاسباب او تقدمها وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوى صفرة لون اللبن ورقته وسكته فى طعمه وذائحته وعلامة البلغمى شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة فى رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتحمض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاصل وعلامة السوداوى شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليموشية فى الصفراوى ومثل الزيرباجات التى فيها بذر الجرجير والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الحل والعسل فى البلغمى ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والنبر مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضرع الضان بما فيها من اللبن فى السوداوى وكثرة اللبن وورود المفرط ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس فى الثدى فيناله البرد الخارجى فيتكاثف ويفسد كثيرا اما يحمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية فى الثدى فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعى ومن حيث انه يمدد الثدى ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابا ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات ويحللها وما يدر الطمث لينجذب الدم الذى هو مادة اللبن من الثدى الى الرحم وان يطلى الثدى بالطين والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف فى المجارى فيجف والادوية المحللة التى نافعة هيهنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين اورام الثديين قد يحدث فى الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث فى سائر الاعضاء واسبابها علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك انما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدى فيجمد اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ له بتنشف المائية وتحليلها او لضعف من امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليهما خرق مشربة بماء ورد وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والعدس ومع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجرى هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم ويقبر وطى من شمع ودهن الورد واذا اراد التجمع ضمد بالالعبة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمى وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل قطع الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والرازيانج مما طبخ التين وقد يحدث فيهما الغدد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزبيب والكرنب وماء الذى طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمى والحلبة مع التمريخ وقد يحدث فيهما نفخة عند البلوغ لان الطبيعة فى هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية الطمثية وينهض قواها الا افعالها على ضرب من البحران فيصعد عن ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التى بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخانة جوهرهما فيتصلب وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت فى الذكور الطفت وحللته وفى الاناث يزداد عظمها لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وان احتاج وان حدث الورم فيهما من مرض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بعجم الزبيب والملح المدقوقين المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو فى الابتداء لتقوية العضو وردع المواد امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخانى لما يحترق فيها الغذاء عنه ابخرة دخانية فينفصل محترقة ونقصان الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها لشدة استعدادها قبولها للاحتراق وقلة الشهوة

المقالة

بالسلعة

الذكور

بسر غرهم

لحرارة

لان الحرارة ترخي المعدة وتحلل شحمها وتذهب عنها القبض وجميع ذلك مما يمكنها ان تجذب بعد با قويا وينهضم هضما تاما ولان المعدة الحارة يكثر
تولد الدم المراري فيها ثم هو يستحيل فيها الى ما يشابه الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المراري لذلك لا اشك انه يزول الشهوة ان الحبيبة لو
لو كان على الطبيعة المرارية فكيف اذا صار صديدا او يبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المتخذة للمرارة
مثل شراب الرمان والحصرم والليمو ورب الريباس والتفاح السفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكين الحرارة وجمع المعدة وتنبيه
الشهوة بحموضتها ولا يفسد فيها بغلظها مثل الغريض والسكباج من البقر والحيتين بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصافي البارد عليها فانه
يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغشي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت
قليلة وفيهما الاهاج يختلط بالطعام وينتشر في المعدة ويبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقئ ومع البراز ومع البول والغثيان المتواتر
بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم وبمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقئ بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ
الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج اما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته
اعتدال الشهوة فيه نظر لان الحرارة المجردة يسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وبسيل المواد اليها تملئها فكيف واذا كانت معها رطوبة
تعاونها في الارخاء ويذوب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي بكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة ح
على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى النموسة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات ا
النيها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كان معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحرا
والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات ويحدث فيها النموسة او لانه كانت دسمة العفونة ثانيا وربما حدث في الرطوبة
اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها لحركتها لدفعها فتحرك وعلاجه القئ بماء الشبث والسكنجبين البزوري
واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته
شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها يقاوم الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها
من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا متناحريفا لا يقبله الاعضاء ولا تغتذي به فيكون بدنه مهزولا
وكثيرا ما يقع في دق الشيوخ ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي
اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد من الشا والغلظ الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة
الانحدار ومع ذلك تظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا و
هذا يدل على مناسبة بينها وبين الانسان في المزاج والقوى وماء الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور
الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجئ ولا يخفى انه لو ذكر المفرداوه
ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها يزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد فيضعف
الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة
والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن النارد
مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات البارد الرطب المفردين المذكورين من بعد مع بياض
اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائهما على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل
كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعضاء وضعف الحرارة التي هي
آلة لجميع القوى المحركة وان يكون نحوه اي برازه ثلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفسادا فيبقى مختلطا بالثفل ويرققه
وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطجنات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكمون والفلافلي واقراص
الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى والمروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر
ما لم يقوى لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى النموسة لكثرة
تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة
في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة من تأثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفل
واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ و ترقيقها

وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة
لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة
ويحبس الثفل الموجب على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس
لفساده وانتفاخه بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاطه برياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية
على بحثها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والفجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية
لتكاثف فم المعدة وتقبضه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه والبدن لقلة ما يرد على الاعضاء
من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق وتضطر العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه الجوارشنات
والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى واما بارد رطب مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة
لان البلغم يرخي المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع
تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما ستعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا
للمعتاد والغثي لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة فقط
لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فيشتاق الطبيعة الى ما يندفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته و
لمقاومته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء
اللزجة اذا حصلت في المعدة يعسر فيها الانحلال وتزداد صلابة بحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطلب الطبيعة
بالرطوبة حتى يطبخها ويرققها بها وحيث لم يمكن ان يحل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة قبل
ان ينطبخ المادة به يشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان يحل المادة عن آخرها ويبدو وينفذ
وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤوس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هاهنا انما يكون اذا كان
مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا ويحل عنه ابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي
ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض
وخروج البلغم احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية
المعدة بالقيء بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات
الحارة لتبديل المزاج واما بارد يابس مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ [illegible] و
حرقة فم المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا يظهر
كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب
تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة منسفلة الى قعر المعدة وقد
صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة
ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطب بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز اي النفرة من الاغذية
الرطبة والنافرة منها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما يقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان و
المرطوبين يسترخي بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء هكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد و
اما يابس بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة نفوذه من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين
على الهضم ويرقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن
ويذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس فقط باصناف المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن
لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتضميد والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا
يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمصنف لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي

وجع المعدة

فائدة فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديئة فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما
ورم يحدث فيه او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها ويذكر الاورام والقروح من بعد
واما

وانما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والاشربة او اما من حرارة ضعيفة
من انضاج رطوبات كثيرة فيها فيتولد بسبب البخارات غليظة تقصر عن احالتها او اذابتها الاجزاء النارية وعلامتها احتباسها ما يتمدد بعض
تلك الرياح فيندفع به من فوق او من تحت لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي فتنفتح انفتاحا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وابتداء الوجع بعد تناول الطعام من نفخ
المعدة الى قعرها بسبب ان الماضغ ينفض الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى الاعالي الا انه يحصل الثقل والتمدد
فيما يلي اعالي المعدة الى اليسار لما اختير للكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبير جدا لزم ان يميل فم المعدة الى اليسار فيميل بل اسفلها الى فوقها
تحت الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهتين الفوق واليمين وللطحال اخسهما التحت واليسار وتعرق الغم عليه الذي على
ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا يتحلل بل انها تميل عن سننها الذي اذا يخرج علته ان البعض لا يلقى الغامر تجاوز قبره وعلاجه التكميد
اليابس مثل النخالة والملح والرياضة على الخلا لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادتها وسقي الكمونيات الحارة لليبس كالكموني والبحتو
بمضغ الكندر والكمون والفوتنج والكروياء لان الرياح انما تتولد من طعام بالجشاء كما يستفرغ الفضول بالقي واما الطعام للمعدة بالكيف والكمية و
علاجه في ذلك الطعام بتنقية المعدة منه وتقويتها لان ياكل في اليوم مرة قليلا واما الاحتباس فلان وجع الوجع من كثرة كميته فاخترنا الادوية بالمعدة
حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسر بشغل ما به ابيات الوجع يتولد عنه انها اخراج سوجبه بالتمدد او الحد انا
كان في عضو بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم وعلامته ان يبتدي الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقي او بالاسهال قال الرازي
المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانه لا يحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقي وان كان في اسافلها دفعته بالبراز و
علاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها فسقي ايارج لاوكبد وصفته ... سنبل سليخة ابن الجعدة
قشر البيبرج من كل تمر افتون زعفران قسط او كما الارض هو الطلق المحرق من كل واحد خشخاش ابيض دوانيتوسا ساليوس يكلى النوع الابيض معتبر باربته
بماء الكرفس من كل ع بسل الصموغ في بدل الادوية يعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل فضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا يجد الطعام
عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة يحفظه ولا يخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواب يكون منسدا بهذه المدة والهاضمة عند
ضعفها لا ينفذ على التصرف فيه الا في طول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع انفتح المنفذ وانذفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة وكلما استعجل
الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ الا لآفة عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام و
مزاج يتهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها
التمدد فيها لكثرة الرياح تتولد بتحلل الغذاء او زيادة حجمه واختلاط تلك الرياح مع الجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغيره
عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده فلا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا
يجذبه الاعضاء ليغتذي به وان جذبته لم يحسن تشبهها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد من الحرارة
نتن البراز والجشاء المنتن لدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وافسدته فعرض له بحسب
خصوصية جوهره احد هذه الكيفيات الردية فمنها ما يفضي رائحته الى النتونة والحمائية ومنها ما يفضي الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يفضي
الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفساد من البرودة لان البرودة عند غلبتها يقهر الحرارة الغريزية فتطفيها فيحمض الغذاء على ما
على حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمديد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب
قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا المعدة لا يكون شديد التشبث لاستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة على رداءته فينفر منه وتعرض له
ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وسقوط المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة ويفسد ويستحيل
الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر او يستطلق بافراط وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ينصب
اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وان لم
اذا اكل الطعام ما جيدا ثم استفرغ بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون مزمنا عسر البرء لان المادي حدثه عن جسم مجاور للماضغة
فلو اجتر دفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك ولما ضعفت المعدة وقل هل تنسج لنيافها فلا يصلح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم
لقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها الان وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون بعقب
كثير ما يتحرك في جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية وتنزع جميع اجزائها وتمدد الى فوق تمددا شديدا فيشلها لذلك المها ويسمى
اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا يلتقي عليها الليفان طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه فيشتاق لضعفها وتعبها

فصل ضعف الهضم

سوء الهضم

التخمة

الى النفاخات عنها وعلاج التخمة سقى الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي بماء السفرجل فيتمرخ بها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطي القبول للاصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون نمسا او منتنا او رديء الصنعة كريه الرائحة فيعافها النفس ولا يستلذها فلا يقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها الاستكراهها لها او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم يقوى المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم يقدر على اضرامه فيبقى الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف في المعدة بقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية رديئة اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحية كيفيته ويترك الباقي غير منهضم ويكون اهل مما ينبغي فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او لسوء تدبير الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف ويهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد يسبقه الري الكاذب فينطفي الحرارة الهاضمة فيقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور طارية عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ حينئذ يتم تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل المعدة التي بمنزلة الطرجهار وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه يلي اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية اليسيرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير **وعلاجها** تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبت الغوتنج مع السكنجبين وسوء الاصل ان يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فينجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهريار والتمري فانها مع ما يخرج الغذاء الفاسد يقوي المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات القي بسبب انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء ما امكن ويقلل منه اذا لم يطق ليتعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي تقدمت في البدن فتهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ليقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران **الهيضة** حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقي والاسهال زاجرة عن البدن اليها على شدة وعنف من الدافعة وذلك مما يتغير الطعام وفساده الى المرارة اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام فيتولد للاحتراق فيندفع الطبيعة كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي في الجميع فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلاء **وعلامتها** ان يكون معه كرب بحدة تلك المواد المرارية ليتنحيها المعدة وقلق لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وحرارة وربما اشتد هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وينخرط الوجه ويبطل الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونقدت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ودقة الانف لانه عضو قليل اللحم فلذا استفرغ عنه الرطوبات بادنى وقت ويقع منه الضرورة وبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المؤذي لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود في المعدة حتى ينتشر في البدن ويستفرغ فيسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت ذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فيندفع الطبيعة ايضا بالقي والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة **وعلاجه** تسهيل القي بسقي الماء الحار حتى ينقى المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا ينحل القوة بزيادة

الزمان

الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط واما التغير الحاصل الى البرودة والبلغم فيه فدفع الطبيعة لثقل على المعدة تمددها
لها وعلامته ان يكون ما يقيء حامضا بلغميا كذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى ماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون
وكمون ومصطكى وعود ونحوه حتى يتنزل البطون مرات ليستنظف المعدة والامعاء عن الطعام الفاسد الغير المنهضم النازل الى المعدة والامعاء ثم يمنع
بحبسه ما دامت القوة قوية بحملة ثم يعطي اللبنية والجوارش السفرجلي الممسك واما من اجل الطعام الفاسد الغير المنهضم النازل الى المعدة والامعاء الا الغذاء
اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه فيصير كلا عليه حيث لا يصلح ان يغتذي بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهة التي يكون
بتعالج الدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع الثاني وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن يحمل القيء والاسهال
وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التزلج لقصور الهضم بايام وان يبتدئ بوجع السرة وبعضها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يحدث في اخلاط الكبد
بلا اذى اذا كانت غليظة مستقلة ولما سبق يسير حيث يحصل عدة شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال فيهما اكثر من القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول
ولان الطبيعة يتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل الحار حتى يغسل المعدة من المواد اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع و
الادرار وينقيها بالقيء لانه يرخي المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد يخرجها بالتغير هو ايضا يوجب الطعوم الخبيثة لاجل انه يحصل
بالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويدفعها ويخرج جرم المعدة والامعاء فيستقيه وينزلق الثقل عنها وان لم يكن فيها القوة التي كثيرا فان لم يكف اعطى السهل
المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون يوجب الجمود والمواد واستقرارها ولسد الذي به
الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ بعد النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه لتعين على هضم
ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ثم يدثر مرارا ليجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف من جهة الامعاء وينقطع الاسهال او يدخل الحمام بعد
ذلك ليجتنب الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف ولتلطف ما في العروق فلا يعرض منه سدد وغلظه
سدد وتلطيف تدبيره بمثل لحوم الطير والسهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته في بطلان الشهوة وبطلانها
يكون اما لسوء مزاج حار يخص فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها ولضعف القوة الدافعة فيمتلي بها ويسقط الشهوة الا
الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديد الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد جملة يقبض المعدة ويكثفها
ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة فيحدث خلاء لا محالة واستحالة يجعل العروق جذبا ما اسفل منه حتى يصل الى
الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحمأة لما يعرض للاغذية التي يرد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب
الحار النار والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالتبريد
على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة
ويسقط الشهوة بسبب الامانة القوى الحسية في الجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد
واذا دام ذلك فسد الدم ورق وترشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه
وتمام منفعته تشبه في هذا تناول الفوتنجي والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون بسبب
هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركة الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتهما والغشيان والقيء
شدة التوقان الى شرب الماء البارد للتسكين بحرارة المعدة وليطفيها وليزول وليغسل عنها ذلك الخلط اللذاع وحرارة الفم وملوحته و
علاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب التنا
من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء وعلامته
ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الرديئة الحادثة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ماله كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش
لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل الا ما فيه حرارة قلية وحدة لتسخن ذلك البلغم وترققه وتقطعه ثم يعرض من
تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يفعل على تقطيع ذلك البلغم ودفعه والتحجر عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل منه
تغير ما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وعيافة لما يتحلل ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة
لدفعه وتتمدد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء بطبيخ الشبث وبذر الفجل
واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن
في المعدة يشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغشيان وتقلب النفس لما يستكرهه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان فيه جوع في ما

فصل في بطلان الشهوة

يخرج بالقيء وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به ويخرج لما يتصاعد عنه من بخر متعفن الى الفم والبراز
الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقيء وتطهيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك و
جوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية نية فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمتص
الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الذئب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء
لما في ابدانها من الاخلاط النية الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول
في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من
قلة التحلل من البدن واذا لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شيء لانسداد
المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبره على الجوع
على تناول ترك الغذاء اذ لا يكون له جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعرق لتحليل الفضول
والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك
لتكثير التحلل من البدن وتتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها فلا ينجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلئة غير متقاضية
للغذاء وعلامته اختلاف الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينجذب على بياضها الى الامعاء وتارة
يكون اخضر لما يتوقف من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المتعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه
جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما يقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب
انسداد المنفذ فلا بد عند غيضها [?] مشتهية بحموضتها ولا يد يغها منفية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شيء منها على
سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل في وقت ما اكله اهضم لسلامة المعدة وجودة
قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك
ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل لتهيج شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون مع عظم الطحال لاحتباس السوداء منه و
علاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الابخرة والمحللات المبرزة مثل الكبر و
التربد والثوم المخلل مع بذر الكرفس والرازيانج وبذر السذاب والنانخواه والقيء بالمقطعات الملطفة مثل بذر الفجل والجرجير والشبث مع الملح و
البورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه ينزع السبب الحابس للسوداء بازعاجه للبدن وتحريكه الاخلاط وقلعها ولذا قيل
ان القيء زلزلة البدن وهي السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى لقلع المادة المسددة واما البطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا
بلذع السوداء بسبب آفة في العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون للاشياء الحريفة كالفلافلي لا يلذع ولا يحدث فوافا [?] لما يتاذى بها فم المعدة ولا يعتريه غشي بعنا ولها المافلنا [?] وان
كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة تركا وحكمة عن سوء مزاج ساذج [?] ولا استفراغها خاصة فيحتاج او مرتين
ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كلما تبدل مزاجها او يستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما
فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها ويستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الهزال وكثير عن المزاج الصحي والى الضعف وذبول شديد باستفراغ
المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات واما الوحم وفساد الشهوة لا فرق
بينهما عند الجمهور لكن المصنف قد اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الرديئة الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو شهوة
الرديئة مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن الحلوج فتلوكه
دائما بين لحييها وكثيرا ما يبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط رديء ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فتشتاق الطبيعة الى شيء مضاد له اي لمخالف المعتاد
ليدفع بذلك الضد وانما يشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحال ملائم وموافق لها لما يندفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال
الصحة المضاد المخالف المعتاد مخالف للمعتاد وغير مضاد له فان المنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف في الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين
منها في الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات غاية البعد بالعكس اي يكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف
بالنسبة الى الاخر متنافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متنافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ
الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف

كالسواد

كالسواد والبياض والمتخالفان وهما الامران اللذان حقيقتهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحرة والسواد فالقائم والقعة
والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضد الآخر اللذين بينهما غاية الخلاف والا لكان الشيء الواحد ضدين او ازيد فهذا فاعلم انه اذا اخذ المعنى مخالف
المعنا في كيفية اشتهاء الطبيعة الشيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم ونحو ذلك لان الكيفية ناشئة او مقتضاة مضادة للكيفية ذلك الخلط المخالف
ذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضاد للمعنا الاول لانه لو كان مضاد الاستحال اجتماعهما معه في المعدة لارتفع قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان
على موضوع واحد لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضاد له المحدث هذا المرض فان الردي يجتمع مع الماده ومن ضد الماده المعدة والاشتها الى
الآخر لكانا ايضا كالقي لم يكون مضاد الجهة اليه لان المعدة واقع في الوسط ولو كان طرفا بالذات الخير احدهما كان المرء تارة يا من ان يكون لكل منهما
ضد او قد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكما الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في نقد قول ان المنافيا هو الاطراف بالعكس ان القائم لتنبا
للخلط الردي الذي يكون مخالفا للخلاط الصالح المعنا ولضد المعنا الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما ومنه ايضا ما خالط الردي
لا يكون ضد المعنا بل مخالف لهما وقال المسيحي حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها مادة باردة فان الطبيعة تشتاق الى
الحلاوة ويرقدوه ذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوي على هذا الفعل الذي فيها الفخار الى المعدة بوجه من جهة انها قوي مما سما
انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء المشتاق لا يخالف الحرارة المعدة الى حرارة المعدة ومن ذلك
الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها هي حرارة الدواء والمشتاق الاجابة وهو ... لخلط ... ان ... ها طرفان ...
لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ... كالكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في المعدة الدماغ الروائح المنتنة ...
وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة متسلطا عليها فالقوى اهاووها مخالف الطبيعة يكون طلبه شهوة بقية مخالف للشهوة الطبيعية في الشهوة خارجة
عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كاشتهاء المالح فيمن غلب عليه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد حامض
وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما بدن واحد فيكون الواحد في المعدة والآخر في تعرها بطنوني الاوقات على قدرها لان الشهوة لا
يكون الا به وآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استاذ ابو ساهر عادة للذات امرأة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك جهد
فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون بجنس الطين والاشيا
الحامضة واذا قذفوا قذفوا خلطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا اخلاط الفاسدة
والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب
فما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشيا المخالفة
للطبيعة فهذا لا تدوم لانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة و
استيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين
في المعدة فان الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الجميعه لانه لو انفصل شيء منه وانضبط
شيء لكان المنضبط يزلق بالمنفصل فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق بانفصاله فيحتاج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء الجنين وما هو دون ذلك يرتفع
الى الثدي وما هو ردي يبقى في بدن المرأة ليعين على انزلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة وطوبة سيما فيها ايسا
الطبيعة الى شيء منشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب معظم تلك الفضلة
الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما يقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة و
يجعل الصالح منه غذاء للبدن وتحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها الا ان ما
ينفصل من دم الطمث من غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويملي منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويستحيل اليه فيندفع الطبيعة شيئا منه الى
المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى
فلا يجذب وان جذبته لا تحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل **وعلاجه** هذه العلة تنقية المعدة بالقي
بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل او ماء الشبث والملح وبذر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبزرج الكابلي
والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكى والكمون و
الناخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بمص عظام الفراخ المشوية اي
بمضغ مشاشها وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات ومضغ المقدونس

شهوة الطين

المتخذة من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاوية والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة
المختلفة واحرص على الماكولات في مخالب طلبها والمهارشة على المواكلين مما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذاء وان
امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع لذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه
فتقوية تحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند شدة الجوع كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون
الانسان في البلدان الباردة والازمنة الباردة اشهى منه في الحارة واكثر اكلا من شرب الشراب وكثير من الذين يهربون من الموت يشتهون الطعام
من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاءه بالنسبة ويصير المعدة … الخلاء خاصة اذا كان
مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى
يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب **وعلامته** كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش
وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة **وعلاجها** تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجل الممسك والخوزي والفنجنوش
والمصوغات مثل المصطكى والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان
سوء المزاج ماديا وكان … فضل بلغمي بحب القوقايا وحب الايارج وسقي الشراب الحلو وقال ابقراط شرب الشراب ينفي الجوع اي الكلبي الحادث
من برد وخلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيد
في الشهوة خصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او غيره من الخلط الحامض ولانه
يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة
بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والجوزي والجوارش
النارمشك لئلا ينحل بسبب عروض المسهلة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة
ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها يقبض المعدة ويجمعها ويكثفها ويعرض لها
عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية للغذاء وبحموضتها يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدفع
بها المعدة ويقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب
لذع شديد **وعلامته** قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء بحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم يأكل في
معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها بسببها فاذا اكل شيئا اختلط معها ويسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل من شدة
اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه ما يكفيها ويتخلى عن
الباقي فيندفع بالبراز **وعلاجه** الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم
الاوردة المفصودة واوسعها اجدر بان يقصد لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير ضنينا بها
فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يبعد حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما يعرض لها من القبض والتكاثف بسبب البرد
فان الماء لا يغني بترطيبها لانه ينجذب عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما
لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب فاذا كانت هناك حرارة باطنة او خارجية اشتد
التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة و
التخلل **علامته** وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام
والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها وان لا يكون البراز بقدر الاكل لانه لشدة افتقاره الى الغذاء يمص
الفطير جميع ما يمكن ان يتغذى به من الكيلوس **وعلاجه** اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز ليطول مكثهما في المعدة والمزجة
المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لانه للدسم ويسد المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة
وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام وتمريخ البدن بالقيروطي
المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوي … السفرجل الحامض فانه يلزج وحينئذ يلزم المسامات ويسدها خصوصا اذا استعمل
قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما ان … الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء البدل بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع

الناقهين

النافهين من ابتلا المتناوله **وعلامتها** تقادم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرعة في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء يجد جميع بلة الكيلوس اذا امتلت من ذات نفسها من غير اشتغال واسهال دلت على البدن استغنا الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها ويتخلى عن الباقي وكذلك الى غرض اعضاجها بجساء لخان منه لا بد على لبث الغذاء في المعدة لم يستمري كما انها اذا انعقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت متحللة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد اثبت يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها انما كان لانه لا يكون استغنا عن زيادة الغذاء **وعلاجها** ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المفوض من لحم الدجاج وفراخ الحمام قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من البدن شي فيزداد الاشتياق الى البدن وذلك بسد المسام ويجود الطبيعة لئلا يخرج بل شراب التفاح والسفرجل الحامض والنعنع مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها فالدهنة والحيات الكبار اذا بادر الى المطعومات وجذبتها من المعدة ففارقتها وتركت الامعاء والمعدة جائعين **وعلامته** الاحساس بخروجها او خروجها من الامعاء الى المعدة و**علاجه** قتلها واخراجها بما يجي وقد يكون بخلط حامض بلغمي يحتقن في فم المعدة فيدغدغه ويدغدغه كالسوداء اذا انصب من الطحال قالوا انتقاضا للغذاء **وعلامته** الجشاء الحامض ونقصان الشهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب **وعلاجه** تنقية ذات الخلط من المعدة بالجبن والايارجات واخذ الاسفيدباجات بالتوابل والحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي سماه بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والاقرب الى الحقيقة انه جوع في المعدة ايضا يكون تعرض له ويسمى بها تشبيها لشدة الجوع بالبقر في العظم فان معنى بو بالبونانية هو الجوع وبول هو الشي العظيم جدا كانه يعني به الثور ... العظم لما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه يسمى به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشي يعتنا به في سببه سوء مزاج بارد لفم المعدة مبطل للقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر باستمصاص العروق وطلبها الغذاء ولا بلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن اجتذابها الغذاء لفقد لانه انما يتم بمعانة القوة الجاذبة الطبيعية التي المعدة وشابة لهذا المرض يكون جوع كلي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلا العروق عنه ثم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه **وعلامته** ضعف القوة وسقوطها والتغذ بذل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يجر فم المعدة عند الحس باليد باردا وذلك انما يكون عند ستيلا البرد وقهر الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع ... جذبه فيه ويحدث غشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل واشاكة الى لغشي المعدة وتاذيه من سوء المزاج البارد المفرط وقيل لان بدن مفتقر الى الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتغل فيه الحرارة ويرتقي اجزاء بخارية الى الدماغ ويحدث الغشي فان من احتقن غذاؤه عن وقته وقت مصادفته او وقت غذائه الى الاطعمة اللطيفة وقد يحتاج الغليظة ايضا الغشي لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند سقط انطفا الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد واطفا الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل او حبسه الحرارة العارضة في البدن من الجوع كثيرا ما يعرض هذا المسافرين في البرد المفرط ولاي البرد الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثف عليهم بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة ممتنعة بمادة الغذاء يعطيه على الرطوبة الغريزية فتفنيها ويفنى بفنائها الحرارة وح يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى **وعلاجه** اما في حال الغشي فرش الماء على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابرة ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالقوابض المتخذة من الادوية القلبية مثل السك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ودوما السان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة ولكون ميول القوة الجاذبة التي في الاعضاء الى اشد لعطريته فيقوى القوة ويعيد الروح في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدقوقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود الني الجريش لينفذ الى الاعضاء ويعطى فيما بعد ما يبدل مزاج فم المعدة مثل الترياق والسنجرنيا وجوارش البزور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من امتلا بالغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة مخللة له فيحرك الى الدفع بعد الجذب معها بما يصح يحول بين جرمه وتفتقر فيه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغشيان والتهوع بعد جذب الغذاء منها مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء **وعلامته** علامة سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء **وعلاجه** تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقي والاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك وتنقيته ونقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة من حرارة قوية فيه وفي جميع البدن يحلل ويجوع العروق لاستحلال البدل الى ما بعد بعضه فيغشى الى فم المعدة

بولیموس
... عن ...
سک بالضم ضرب من الطيب يتخذ من مسك ورامك كذا في التاج وفي النهاية السک طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل قال الشيخ السک ... هو الطيب المتخذ من الآملج والآن لما عسر ذلک فقد يتخذونه بالمقاصير من العفص والسلخ على نحو عمل الرامک يقطع ريح العرق الرد والنورة ...

بالتقاضي الجميع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ ذروفنطس له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون غايتها للغذا كما في بوليموس **وعلاجه**
علاجما سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس وكلها اليها فيجف البراز وتشتد الاشتياق
الى الماء البارد وان مساجة لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتضعف الاعضاء واذا تاخر عنه الطعام
غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح من تاذى القلب بالمشاركة **وعلاجه** اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام
العليل بالاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فظ واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش و
تعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتنبه لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار
ويكفي المثانة تقوي القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه
فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فينسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويخمدها فيفسد الاخلاط ويجمدها ويبردها و
ربما صعد شي منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه الصرع **العطش المفرط** يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها
ويجففها فيحتاج الطبيعة الى الدماغ ان يغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غلبة الرطوبة
التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلطا يابسا شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه
ويتحلل منه لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان يتحلل الا بعد غمرة لما نعاونها الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها احتراقا ويبسا فلما
شرب الماء اختلط به بعضه فلطف ومنه فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حتى يستفد اليها الماء قدر ما يكفيه وذلك
الخلط ايضا يستدعي الماء بحالة الذي يتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس
الغلظ وذلك لان الماء البارد ينفذ سريعا في الماساريقا قبل ان يخلل الخلط فيسوقه الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره
ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا و
علاجه انه لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء يقوى ويشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فيقدر
على تذويب الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويته الاعضاء بان كان مما يصلح لها كالبلغم الغليظ لا يكون له كيفية رديئة والا يقبل على تلطيفه و
تحليله فيسكن العطش بانتفاشه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قاله ديسقوريدس وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض
من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سفينا الاندلسي انه قاطع للعطش البلغي المتولد عن سدة في الماساريقا او بلغم لزج او مالح
متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة
الغليظة ويذيبها ويحللها والثوم كذلك والتجربة ونكرر الاستعمال مسعد له فلعل هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة
بهذا السبب وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل المتعب لنفسه التعب والمشقة وقال
الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في راسه فنزل منه الى المعدة بحرارة الثوم ترفعها لها ويجري منها الى العروق فترويها
الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة **وعلاجه** التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين
بالماء الحار لزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤوس والهرائس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة
المعدة كما يعرض في الحميات الحادة وانما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة
او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرئة يسكنه استنشاق
الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد
اسرع من الهواء البارد وهذا ظ وانما يسكن المعدي بالهواء والاخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للآخر فيبرد احدهما ببرد الآخر لكن
تسكين الماء البارد العطش القلبي اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدي بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة
اما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مسايا الكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه
لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده **وعلاج اسبابه** سوء مزاج هذه الاعضاء
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عنق المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فيغلب لذلك تزيد
العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء فيتخسر معه الاعضاء
ويشتد اشتياقها الى الماء او سدد فيها تحول بين الماء ونفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء لا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون

من سوء

من سوء مزاج حار في الكلية فيجذب المائية من الكبد شيئاً بعد شيء ثم تدفعها الى البربخين ويجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع
كما يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة
فتسخن شديداً واما اليرقان فان الطبيعة ترغم ان يغسل المعدة عند الوحشة وحرارته فطلب الماء على انه كثيراً ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف
فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وشراب المطفيات مثل العناب بقدر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء
الخيار وحليب بذر القرع مع رب التفاح المزور ورب الاجاص وحصرم مبرد والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم
يتمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في تحليل الرطوبات الاصلية التي يتغذى بها الاعضاء ويحتاج اليها
عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال فيشتاق الطبيعة الى
الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان الترطيب بالغذاء
وان كان جوهرياً لكنه لا يحصل الا بعد الهضم وفي هذه المدة يستحكم الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل باول الملاقات واسخانه الاعضاء
فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن
ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطي حصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي
يجمع ويكثف الاعضاء وتغليظ الرطوبات يعين على القبض ونحوها من القوابض التي يقطع عمل الدواء لانه يرد المواد الى جهة هي ضد الاسهال
وهو ظاهر البدن فيعين ويتناول لحوم الافاعي المعطشة لتسميتها فانها تسخن القلب ولا تم سائر الاعضاء الاصلية وتحللها وبغيرها فادر
يحل قواها وقيل ان فيها ملوحة ويبوسة تستفرغ الاخلاط الرطوبية وتسخن الاعضاء فيشرب العليل دائماً ولا يروى الشيوخ
لسقوط قواه وما يخرج جوهره ويورثه الافيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تسخينه فانه اشد الباب الشجر تسخيناً سيما
عن ملايم المزاج الانسان وعلاجه الترطيب كشرب اللبن والسمن وماء الشعير ودهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد
ليقوى القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاتجاه الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن
المعدة ويشتد العطش ولا ينزلج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان يرققه حتى يهيأ للهضم ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء و
ينفذ الماء دونه وهو يبقى ويشتد شيئاً فشيئاً فيحتاج الطبيعة الى الماء ثانياً وثالثاً الى ان يتحلل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه
ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاتجاه الحرارة اليه
لا يذاء ثم المعدة لشدة برودة فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث
العطش ولاجل التكاثف والقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل لتزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون
الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك
يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال في تعطيش العطش الثلج بسبب انه يعطي لثلج بسبب
بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان
الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخلو المعدة عنها ابداً ويشتد تشبثها بخمل المعدة وتصير حائلة بينها
وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيبقى العطش و
ليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك ولان الطبيعة تستلذ به عند استعماله
لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه لما
بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل بالفعل عاد تسخينه لحرارته كالدواء الحار اذا
برد حتى صار بارداً بالفعل برداً شديداً فانه اذا زال برده العرضي عاد فسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا
يحتمله هذا الكلام ومن اراد فليطالعه في شرح الكليات وورم المعدة يكون اما حاراً دموياً او صفراوياً وعلامة الحمى
لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه او لالتهاب يحصل في موضع المعدة والوجع لذكاء حس المعدة و
ظهور الورم فيه بالحس اذا كان في فم المعدة خصوصاً عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان
العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقيء لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام
بسبب ضغط الورم وبقعره وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها تتخرى المادة في جرمها

يحتاج الى الدفع ويكره الجذب لان الوجع ذاتي وعضوكاين في الحس في تواتر الفصل التي منها الشهوة فكيف فسادها في المعدة وعلاجه التنقية من الباسليقون ثم سقي ماء الرازيانج والانيسون للمعدة ويجمع ما التبض والانبغاء فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الجلنار يشرب بماء الحصرم هذا الى آخر فان التراب في ماء الهندباء مع الورد او التمر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس فيما سميناه قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد الورم وربما جعل فيه قليل ملح لما فيه من القبض فلا يحل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض يجمعها جوهر العضو ويحفظ قوته والعطرية يقوي القوى وينعشها لانها التي يد تحبوبية عند ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذي الشرب وقوله يقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير التحرز وان كان عند الانحطاط فانضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن او عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحل القوة ويخل باخلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة يجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة **وعلامته** حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة و كثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بالشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا يحتاج الى الدفع ويعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الرأس ورصاصية وهي بياض مع خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد **وعلاجه** سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطبيخ لتقوية المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا للمادة العلة ويمرخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتقطيع وتقطيع البلغم وتضميدها بما خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة ومحللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج و تحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يجفف للرطوبات وفيه عطرية مقوية بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر القئ لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم اما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا فقلما يحدث ابتداء **وعلامته** صلابة يظهر في الجس مع افكار رديئة وخبث نفس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية و **علاجه** ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وادخال يمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والاياريجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا و تضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم و المقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع والقطران وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير من جهال الاطباء زعموا بان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلة مثلا اشياء

دبيلة المعدة

شبيهة بالعروق غلاظ صلاب فان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج فيستحيل مدة ويصير خراجا وعلامته صيرورته خراجا اشتداد الضربان لازدياد الممدة لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة يهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ **وعلامة** انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم او فيهما او بضمر الورم **وعلاجه** ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فراش في غاية الوطاءة

قروح المعدة

ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقي القيح مما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة سقي الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهرباء والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها **فعلامتها** ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة و الحريفة للذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المريء دون المعدة او تحت القرح اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء وفي الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل عن القرحة بخرة متعفنة ويبس اللسان **وعلاجه** ان يسقى المنفج حينا الى ان ينقي الوضر والمدة مثل الغسل والجلاء

والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية لتنقية فانها يزيد في القرحة تجردها والمدمل حينئذ حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في

النفخة

النفخة والجشاء والتثاؤب والتمطي النفخة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج شاع فيها واما من جهة الطعام واما الجشو خلطيها اما من
المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فيحرك الغذاء تحريكا ما من غير هضم ينفعل بالتبخير ويضعف عن تحليل تلك
الابخرة ايضا فيتردد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون للمعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انهضامه
التام ولا يستولي عليه لكثرته او رطوبته مثل القرع والقثاء فينفعل عنه عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف الحرارة عن تحليلها
او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ارياح نافخة مثل العدس واللوبيا والدخن
لان الطبيعة تنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء
العطرة وتتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب توافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شيء نتن او زهم او دسم ضعفت و

والجشاء

افسد الهضم واما الذي لخلطيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محية وهي التي خالطها بلغم غليظ فيتحلل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة
وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى
ان يقال هو ريح يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر فساد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا بد عنه يستقر في قعر المعدة
بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة تتمدد في هذه الحالة ثم تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها من الريح بالانعصار الى جهة الاعالي

والتثاؤب

فيندفع معها ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحس اشتمال قعر المعدة التي فيه القوة الهاضمة قوة عليه فيحدث نوع منه طبيعي يحدث بعد شرب
الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يبدرق الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يدفعها الطبيعة
ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحس حينئذ اشتمال المعدة على الطعام وينزع عنها التمدد ويجود الهضم والتثاؤب هو حالة تنبسط معها الاسنان

والتمطي

الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات اللحي والشفتين وغلظت بسبب البرد
والتكاثف وقلة التحلل فتمددتها وترم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم وكذا
عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى من عضلات سائر البدن **وعلاج**
جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة والقيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشيء فيها من طريق

القيء والتهوع وتقلب النفس والغثيان

الفم الا ان التهوع حركة من المندفع والقيء يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها
تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما يكون فيها اما دائما اي دائما ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من
المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة يكون الغثيان دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوما يهيج وقتا ويسكن في وقت وتقلب النفس يقال
للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة مثقلة تصير كلا
عليها اما منصبة في جوفها يعرض منها القيء لان المعدة عندما يتحرك لدفع تلك الاخلاط النافذة بها بفمها وتطاوعها هي في الحركة الى الاندفاع
اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بخملها او بعسر ان كان متشبثة او مداخلة لجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع المغص
لانها لا يخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة
مرية **وعلامتها** الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال
بطبيخ الهليلج او ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع وعند اخراج المادة المؤذية من المعدة
ينقطع القيء بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل والعود
النيء والصندل والماء ورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماء ورد واما باردة رطوبية
او سوداوية **وعلامتها** عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقيء اما في السوداء فقط واما في
الرطوبي فلقصور الهضم وملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب
دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها **وعلاجه** تنقية
المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك
وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الريحان النعنع المقوي بمثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة
ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لانه على آفة في

تلك

تلك الاعضا وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضا في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه
اليها وقد يكون منصبا اليها من سائر البدن كما في بحارين الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد التي حينا الى ان
ينصب الى المعدة شئ اخر وعلاجه ان ينظر من اى عضو ينصب فيبرد ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بما القوابض
ودبوبها مع الادوية العطرية القابضة وقد يحدث الغثيان والقى من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة وكيفيته بان يكون مرا
اوحريفا اوحامضا يلذع المعدة ويؤذيها فيتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد بعد يؤذى المعدة فيتحرك
للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير
وقد يكون سبب القى سوء مزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها ولم يقدر على امساكها بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء مزاج المعدة بعلاماتها
وعلاجاتها وقد يكون القى على جهة البحران عند ما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة ويدفعه عنها بالقى وعلامته ان يكون
في مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع يتسفل وتميل الى القعر فيكون باستفراغها
الناحية التى هى اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغى ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذى يخرج بالقى يكون
اما من المعدة ونواحيها وهى المرى فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة والمرى لفضول حادة حريفة يجتلبها الدم وتشعب العروق او اضعف
القوة الماسكة التى في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة حريفة فيها فينفتح عن ادنى قوة تغيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد
التى فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداع و
انقطاع بسبب كثرة المادة اذا كانت الالة رخوة او رقيقة او شديد الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة
وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم اما له الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا وللامالة فقط في البراز
وتجرع ماء السفرجل مع شئ من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمنى والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والرب الحصرم كان
بجمد بسبب عفوصته يعصر المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق المنفتحة وقد يكون الدم من انصباب الدم من بعض الاعضا الى المعدة
كالكبد والطحال والراس اذا انحدر الى الرئة وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته تقدم آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم
اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك
العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد فقد يكون من قرحة وتآكل في المعدة وقد ذكر وربما تجمد الدم في المعدة عند
حصوله فيها لانه اذا انصب الدم منها الى جهة اخرى من العروق الى جهة المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزى والطبيعة العرقية التى كانت
يحفظه على القوام فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية وعلامته الغشى لوصول
تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن
فيسيل هى بنفسها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولى البرد عليه وهذا من
اردأ العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلى فيه الشبث لما فيه من التسخين القوى والفودنج لما فيه من التسخين والتقطيع وبالسكنجبين
للتقطيع ويقيا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيها من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انا في سائر الحيوانات كذلك غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من
غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة مطلوقة بالفودنج والشبث والسذاب والعصفر
وورق الحماض لان لبن البقر لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضى يحدث في جميع جوهر
والياقها فيتشنج ويجمع في نفسه للهرب من الموذى ولاستعداد الانبساط المجمع للعنف للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم
يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بما سها السع بتجويفها وامتلأت هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على الموذى لدفعه
من جميع الجهات ممتدة منبسطة عن التشنج الانقباضى الذى كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالريح عند السعال وتمدد انبساط
يحدث في اجزاء المعدة والياقها الدفع ذلك الموذى واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها اح عليه وسميت فواقا لان قعر المعدة في
هذه الحالة تفوق الى فوق وسببه ما شئ يلذع فم المعدة من اخلاط حادة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من
ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او في ترة
صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقى السكنجبين والماء الحار والقى بعد ذلك ثم سقى اللبن قطونا بدهن اللوز ودهن البنفسج سيما النوذ

لتبديل

لتبدل مزاج المعدة وارخائها وتليينها ولتسكين اللذع ولحذفها الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق من سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة خالية
واما ريح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري يوذي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهي تنبعث في الحركة لدفعها **وعلامته** ان يكون
بعقب التخم وتمدد المعدة او اذا تناول اغذية نافخة غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن
يفسد في معدتهم لضعفها فيتولد منه رياح غليظة **وعلاجه** ما يسخن المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يحلل الرياح في المعدة
بالجشاء المعدة واسهل الاسراع مما يسقى ويمسح كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها والماء الحار وهو ماء ولهو ما يسكن الريح في المعدة
وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعم لعدم القصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض لذلك
وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات ولذلك الجاسن نافع عظيم في قلع مادة الفواق لانه يخرج الرطوبة الراسخة المتشبثة بالمعدة
فالعطاس لما يقوي واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق فيزول عنه ... انما اندفعت لما يتمكن الطبيعة من دفعها ولذلك يسكن العطاس
بخلاف اليبسي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب الحركة لدفعه **وعلامته** تناول ذلك ترك
الرياضة وما ينام معه فوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة غذاء عادة جذبه بعد الرياضة فلم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها
وترك الاستحمام الاربعين على حث الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب تحليل المواد وتحريكها بالعرق فيجذب اليها الغذاء الفضول الا الخلاء ... الحاصل
يكون الفواق نامن الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير واما من التذابير المولدة لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة
والاستحمام المصر انتخب كلامه هذا وعبر عليه فلا تنج في تقويم الهذا البحث **وعلاجه** تناول ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث
الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية ويوذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة ثم القوة
الدافعة تدفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد لجرم المعدة وتقبضه لتشنجها فيرم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية تدفع ذي القبض عنها فيتحرك لذلك
الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة ان البرد يضعف اللمعدة فيوذيها ما يتحرك فيه
المجاورة على الاعتداد **وعلامته** قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان الضعف حرارتهم **وعلاجه** اسخان المعدة
من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الديح المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل وشليثا الكرفس والدوقو والكمون والانيسون
والزنجبيل والفوتنج والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى مع ماء العسل وتضميد المعدة من خارج مع الزبيب العتيق ومما ينفع هذا النوع الريحي والذي
من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من قيء وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس
المضاد على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية وانارتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات
المتشبثة بالمعدة وحللتها واما القيء فلما يدهش من الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد يتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما
يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات النفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة
الغريزية وتهيجهما فتنحل عنها عقدة وعسرة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن الروح والقلب ويثير الحرارة ويحركها الى البرد نحو ما يصل الاشياء المقوية اليها
واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل بسببه الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة
ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها فيهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون
الورم عظيما تمدد المعدة بالثقل لما يتجذب الكبد بالثقل وينجذب بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويتحرك لها الدافعة لدفع
الموذي فيحدث الفواق وهذا احتياج ابن سرافيون ويتشعب منها مرار لتضييق المجرى الذي بينهما بين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا
وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقى لغلياتها الى المعدة منها الى فمها وينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقى منها بالغليان الى فمها فيلذعه
ويوذيه يوجب الفواق وهذا هو احتياج جالينوس وللمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تتصل بينهما لدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه
بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما **وعلامته** الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغشي المفرط لما يسخن المعدة لسخونة الكبد وكثيرا ما يتولد الصفراء فيها
او لما ينصب اليهما من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد على ما سيجيء وقد يحدث الفواق لليبس وجفاف شديد من
لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لانقباض طول الاعضاء وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة يحركه الى الانبساط ورده الى الاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة
في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس لا للهرب من الموذي فيقصد انبساطه للاصلاح وهذا الفواق رديء لدلالته على
فناء الرطوبات في المعدة والياف فيها واعصابها وتجفيف جوهرها الكثير غير ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في
زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون باستفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء قابلة لان ينفعل عنها
على

على ما ينبغي ويعيد بدل ذلك الرطوبات بالسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان
الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين وقد نقصت القوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على
الاعضاء قد ضعفت فلا ينتهيا لها ان يرد الاعضاء الى الخصب لانه انما طويا وجد المرض لانه اذا انسع ان ابحاث الرطوبة الاصلية المتفرقة في
الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلاجه من يجد بعقب استفراغات كثيرة تجد الرطوبات التي في المعدة فهو او شرابا وحميات ذات تحلله
للرطوبات الاصلية مفنية لها على ان يشرب وعلاجه الترطيب بسقي ماء البزر ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوهما مما ذكر في التشنج اليابس

انقلاب المعدة

انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تندفع الى فوق الاشياء [illegible] منهضما انما سمي به تشبيه الشيء ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة الطبيعي
عن مقتضى طبعها بالانسانها ان تدفع الثفل الى اسفل فتدفعه هيهنا الى اعلى وسببه سدة اي انحراف يصيب المعاء البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا
الامر على ما زعم المشهور وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشري متصلا بقعر المعدة يسمى بالبواب او يصيب المعاء الصائم وهو معاء متصل
بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لا يتجاوزهما لما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء
المنهضم بقوة على وجه مستريح فيصير الى المعدة وتكره المعدة وتدفعه الى الجهة التي دفعها له اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج
بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون زبلا لان العروق الماساريقية تكون قد امتصت منه صفوة
الكيلوس منتنا لانه قد نال توقفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى الاسفل فيفسد منتنا بطول المقام في الامعاء الدقاق وبلاقيها وتاثير
الحار الغريب فيه [illegible] ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع فيه انما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شيء من الثقل الى الامعاء ولا
يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم دفع عنها بالقي وقد يتبين بخلاف هيهنا فان
[illegible] فيهما من الاثني عشري والصائم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل كما وصل الى موضع الانحدار رجع عنه الى المعدة فلا يتعفن
فيه حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج الغشارة الدقيقة مع القي في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة الحريفة

الكرب والقلق المعدي

فيه [illegible] علاجه ان يعطى الاشياء المغرية كما يأتي في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل عنه عما ويحوج الى تنقل
من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان او سببه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي الغائصة في جرمها
فانها ما دامت متشربة احدث كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقي لتشربها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدث غثيانا لانها يؤذي
فيقصد الطبيعة دفعها ولا يندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة ورقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة
في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها لا
متشربة في جرمها وتلطيفها بالمبردات من داخل وخارج بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل ويسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب
وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة فهي لا بد من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة
يؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع سكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات

اختلاج المعدة

مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية لا شبهها باختلاج
فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة وفي الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث خفقان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه
منه وسببه ريح تلجئ المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر كالكبد فيحتاج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين
طبقتي المعدة فتشربه فتنزعج القوة الدافعة لدفعه وتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وهوع وعلاجه ان
ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما
لما يتاذى منها وذلك عند نضوب المرار الى الامعاء في حال انعقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء فيتصاعد الديدان الى المعدة فيتاذى
لما يتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلاجه [illegible] انعقال الطبيعة
ووجع يحدث في الامعاء اما للثقل الحار فيها من احتباس الثقل واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان وعضها اياها وتقلب النفس لما يتاذى
المعدة منها فتطلب اخراجها بالقي ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعدة تنقبض
وتجتمع لتحملها الاخراج الدود ولان اجزائها ينقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة مما يجيء في القولنج ثم بعد

وجع فم المعدة

انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها انما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد
ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام قال الشيخ

اذا شكى البا[illegible] في فؤاده في علامته بريد فم المعدة لمسرعته انشغال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حاد او صر لفم المعدة وخلط ١٠٩
مرارى ينصب اليه كما عنده او جاع الشديد وعند الابطاء عن تناول الطعام **وعلامته** شدة الوجع لذكاء حس فم المعدة والغشى شديد يجتبه يؤدى
الى الهلاك لا يفيق منه العليل الا بخلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح الحرارة الغريزية
بسبب لا يبقى منهما السد الا القليل اليسير الذى لا يقوى بالانبساط الى الاطراف وفى كرب المعدة وسوء مزاجهما ... ملازم معالجتها فى المعدة
سببها تناول الاغذية الغليظة كالخبز الفطير والفواكه تحدث منها لا ينحدر عن المعدة بسرعة لغلظها وبطء انهضامها ... فيها ما يتولد منها بخار
يمنع نزول الغذا الى قعر المعدة ويحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة تلك الحالة الطبيعية فتصير بمنزلة الاشياء التى تنصبر لان فم المعدة ... الغذا الا ان
عصبى الجوهر ... الشهوة فقط فاذا نزل الغذا الى قعر المعدة واستقر فيه كامل نضجه وتم هضمه ... اللحم ... او لسعر ... بهضم
البلغم حصل اذا كان ... بالحموضة ويخرج بالقئ الاكثر ودنا كان ... المعدة ...
يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عند ... الطعام اخلاطا سوداوية وبسبب الحموضة ... المعدة
الفرق بين هذا وبين ... لا يجد لذلك ... الطعام الغليظ وغيرها ... الطعام في الامتلاء ويتغير الى الحموضة ... حرارة المعدة ... فى هذا النوع
لا يجد الاعلى الى نزول السوداء ينصب الى المعدة بسبب ... والاول يسكن مع الجوع اذ ... متوجه الطبيعة الى المعدة ... بعد ... ويكون
عنها ... الذى يسكن الحرقة بالقئ وهذا النوع الذى يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذا يختلط بها ... المعدة ... فيسكن
لذعها **وعلاج** الاول القئ بماء الشبث والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية ... كالقلايا والمخبوزات المشوية والنيمبرشت ...
وعلاج النوع الثانى فصد ... من اليد اليسرى ... الباسليق الابطى ... البنصر من اليد ... بعد ... تمام ...
الباسليق الابطى ... الباسليق الاخر من حيث ... شريان ... امراض الطحال ... منه ...
... وسقى السكنجبين البزورى واستعمال الطبيخ والاطريفل الصغير لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة المتوجهة اليها ... المعدة ... بسبب ... خلط حريف لذاع كالخلط الذى يكون ... الجرب ... الى المعدة من بعض الاعضاء ... الرأس ... فيها حكة ... يحدث في
سطح المعدة الداخل كحرارة الجرب والفرق بين الاول والثانى انه اذا كان من خلط حريف لذاع اسكن المعدة ان يشتهى الطعام ... اذا كان من
البثور ... المعدة على الطعام ... عن مماسته ... **وعلاج** الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة
علاج الثانى ما ذكرنا في الدبيلة استرخاء المعدة ... نسج ليفها ... استرخاء المعدة ... بالفضل الرطوبى ...
القوة الماسكة ولا ... المعدة على الطعام اصلا او ... ان يسترخى المعدة بنفسها ... التى ... منها او
يسترخى رباطاتها التى يتعلق بها بالاعضاء فيسقط اجزائها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء فى الرباطات التى بها يتصل المعدة
بالاعضاء انحنى العليل ومال الى الجانب من اليمين واليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان فى الرباطات التى بها يتعلق المعدة بالصلب ... مالت المعدة
الى اليسار وانجذب ... بثقلها الى اسفل وانجذب معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان فى الرباطات التى فى الجانب اليمين من الصلب
مالت المعدة الى اليسار وانجذب اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان فى اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء فى الياف المعدة انسال الصدر و
دخل الظهر لانه اذا ... اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر ... المراق ... يرتفع الصدر ... المعدة ويزول
عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعى ... لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف ... للفضل
الرطوبى **وعلاجه** علاج الفالج والاسترخاء ... ذكر وينبغى ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم ... الى ...
... منها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لا تعاطيها كثيرا بالقئ فانه محتاج الى ... قوى المعدة ... والحركات
عنيفة غير طبيعية والاسهال الكثيرة ... الادوية المسهلة التى ... عن ... ولكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحليل فى جميع البدن من
هذه الاسباب ... المتحلل عليه ... تركيبه ويصير واهيا متغيرا فى وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف العوام
ضامر الالياف ويؤدى ذلك الى ضعف جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها انما ... بالليف ... الخصوص
فى الطول والعرض والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الياف تخللت ... للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال **وعلامة** ذلك
ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج ... حرارة المعدة ... فلا ينهضم الغذا وايضا الهضم ... الامساك الجيد على هيئة
جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ... الالياف ... عن العصر ... الا ... ويعرض ... فى ... الى المراق
وضعف فى الشهوة ولا علاج له الا ... التاليف ... كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة لتشنج المعدة قد يعرض

اغذاذها
الاول
شريان
[illegible]
للمعدة

للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي او استفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي في القفا للاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي في يسار الفقار ويتصل بها فعلامته
ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء الاثني عشري بالمعدة ليس انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة ونهاية
الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف فيما يتصل المعاء الاثني عشر المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك
الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئ على جانب ذلك
التشنج ان كان في الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي
في يسار الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابهما الى اسفل وان لا يمكنه ان يميل الى فوق ظهره **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي
والاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لفم المعدة ومن بينها جساء من خلط غليظ سوداوي وصلب
اليها في اورامها فيمكنها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل يشبهه بالورم **وعلامته** ما يتبع ويظهر في
العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها الشحم وسرها وتبرز وتكثير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهر جساوة
في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد ان ينضم المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا يتيسر ذلك وعند
السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا ينبسط لصلابتها ولا يتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة **وعلاجها** ان كان
المزاج حارا والمادة ورما فيه فصد الباسليق وهجر اللحوم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج
دقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج ان كان مع بياض القاروري وبرد المزاج فحقن المحللة للاخلاط
الغليظة مثل مطبوخ الافتيمون والبسفايج واصل الخطمي واصل السوسن وعصا الراعي القرطم مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة المحللة الملينة مثل
البنفسج والبابونج والسنبل الاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث جساوة
في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويتحجر الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف
وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل فيها من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة
بالشكل فان جساوة المعدة يكون مستديرة الى العرض بحيث يحس انقطاعها وجساوة العضل يكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والآخر دقيق
مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها وبالموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض و
زوج منها على الطول وزوجا على الوراب وايضا جساوة المعدة اذا كانت صلبة في العضل عدمتها اذا كانت في المعدة **وعلاجها**
النظر الى المزاج ان حارا او باردا ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيارشنبر والترنجبين او بمثل طبيخ
الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع
الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وربما اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزنبق والشحم العتيق
وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل قبل ما هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو
جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء ومساكه
اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحد
يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء
فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها الفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا اشرف
وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول
والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيدفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعة او دفعتين ومرة منهضما
ومرة فاسدا والمصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخرى لان الذرب والاختلاف بعين لفظ الخلفة الى الاختلاف هو الاسهال
الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما الذرب المعدة وابتلائها السوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها في
علامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة و
قلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اخلاط لكونه ساذجا غير مادي **وعلاجه** التسخين والتجفيف بالجوارشنات
كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة **وعلامته** كثرة البراز والغشي لتاذي المعدة بثقل و

جساوة المعدة

والذرب

الخلفة

البلغم

البلغم وخروجه مع الطعام مخالطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء في ١٢
علاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للتفتيل مع الخلقة وازالة الترهل والاسترخاء عن المعدة واخذ ما يقطع البلغم ويرد به
المعدة واما الملاس سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على مجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات
تنلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او صنعتها اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها لملا
الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير بعد توقفه فيها الى ان يتضرر بالمناضمة مع انها ربما تكون سقيمة
خاصة ان يحرك العليل الا ان الحركة تعين على الانحدار وتحس بثقل الطعام يحط او ضربان دفعة واحدة الى اسفل كان حجرا قسطا لانه بالطبع مال الى اسفل
ليس له غائق يمسكه بالقصر وعلاجه جوارش الخرنوب وصفته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني سفرجل الحر معلى وسماق وحب الآس سنبل الطيب
وبلوط وكزبرة ومقلية ومصطكى من كل جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش الكندر وصفته كندر جلنار من كل عشرة دراهم فلفل اشراه
سنبل كاشم انيسون شونيز من كل درهم يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة المسلقة
لينكسر شهقها بتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما الانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء
الى نواحي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها وتدفعها بسرعة منها من الجانبين والفاعل ان في المرة
الصفراء ايضا قوة ساحجة جاذبة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون يعقبه اختلاف المرة الصفراوية والغثيان والعطش ويعقب اخذ
الاغذية والادوية الحارة او الشراب الصرف لانهما من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج القيء اخضر الى الحاد لانها كانت في المعدة والامعاء
شيء من الغذاء او حصل عند خلائها عنه الالتهاب والعطش وربما كان معه حمى وعلاجه العون على دفعها ان كانت تجري قليلا قليلا
لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل
الصفراء مع انها تقوي الامعاء ويفيدها قوة قابضة ويزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا
الاسهال الا ان الاسهال سبب للتحليل الا اذا افرط وكاد ان يعرض منها الضعف والغشي لاستتباع المرة غيرها من المواد الفاسدة ثم سقي اقراص الطباشير
واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهالها بعد استفراغ المرة الصفراء واما الكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ويوجب حرقة ولذعا تحتاج
الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء من السوداء ايضا بحموضتها الا ان من قوة مقطعة ساحجة وعلامته
ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم ويسكن عند الاكل لان الطعام اذا خالطها كسر غاديتها وحال
ايضا بينها وبين جرم المعدة وعند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير حريصا على الجذب شيئا بارسال العافية
المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو دسم مثل حسو الشكر مع دهن اللوز ودهن الحل او شحم الكلى الماعز لتنكسر القوة المسهلة
المسهلة اللاذعة التي لها واما البثور او قروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها
واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويخرج الى المكان ولاتدعه تلبث فيها فطعام ليس بهذا
النوع من الخلفة مدة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان يبثر الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ولهيبا وتغيرا في النكهة
لانفصال البخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة ان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يسكن
الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته من المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد يكون عتيق لانه يترشح من قرحة عفنة
غير عتيقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير البتة او لم يتغير كثيرا تغيرا على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا يشتمل على الطعام
لانها تتاذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصفته ورد احمر بزر الحماض من كل درهم صمغ
نشا الطباشير كثيرا من كل درهمان يدق ويعجن بلعاب رقطونا ويقرص ويسقى حب الرمان ويسقى زلق الامعاء البثوري وصفته بزر
قطونا بزر الريحان بزر المرو بزر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ويحمص ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد يقطر
عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفية القابضة مثل السماق والريباسية ونحوهما معمولا بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد
صب عنه الماء الاول وان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضة لانها يلذع القرحة ويزيد الوجع واما النوازل ينزل من الراس الى المعدة فنفسه العقل
ويتزلق ويتنزل هي بنفسها معا لزلقها او دفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول
بنفصر ويتحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى الرئة لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة

فيتعسر هضمها بضعف القوة وبحدث النبول ثم الموت هذا نوع من الاسهال الابكادى يعرفها عامة الاطبا **وعلامته** ان يكون بعد النوم
الطويل الخلاف مجالس الا انه عند النوم ينزل شئ من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالبزق
ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدى فانه لا يكون على ترتيب في نوايب معينة بل يختلف بحسب
التدبير وسعة علامة النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمرى ثم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوى ومن الملوحة في البلغمى الحلو و
الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبى ومن الحموضة وزانجة الضد في السوداوى ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحمأ في الدموى وعلاماته
فساد مزاج الدماغ ما مر غير مرة **وعلاجه** تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والمليلج الاصفر والورد وايارج فيقرا
وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة
الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك لك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار
الذى قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات
المعمولة من الشب والعفص والجلنار ولحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا
والزعفران وبحك الخشن واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم متسفلا عن البدن
ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس ويندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان تجبر الطبيعة في منع الاسهال كل الامر بقراط بل يكون القصد تجفيف الدماغ
وتقويته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شئ من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازى انه كان لى صديق من اهل النظر قد فهم
شيئا من الطب يشكو الى في خلفة دائمة به فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفى ولم ينفع ولما طال ذلك بى وبه تولنا استقصاء
واقبلنا نلتقى دائما للنظر والبحث وطال تعاهدى فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته فتا طويلا فسالته عن
تلك الحالة بعد النوم فقال اعجب في حلقى ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه كان يتبرز دائما في يقظته
فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته
بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد لكن الطبيعة تندفع فيصير مرضا لا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن
والسمك فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص يزلق الى الامعاء قبل الهضم او يكون بشعا ولذاعا فيكرهه الطبيعة
فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذا فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء
الترتيب مثل تقديم الغذا اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذا القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل الهضم او تاخير
سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطئ الاستحالة كالخشكنانج فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في
الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة ويستدعى الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها
لتنقى البدن به وعلم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل
الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرج الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد
منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة
اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوى فيكونا منهضمين من غير ضرر والحق ان التفاوت بينهما في الانهضام
بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر ولما اذا كان
التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان الكل كان الزمان الذى بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما
اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالغ او لطرد اسبابا مفسدة للهضم
مثل حركة عنيفة عليه اى على الغذا فيخضخضه ويمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول
بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذا وماسته جرمها الذى فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف
القوة عن هضمه لكثرة كميته فيفسد الطعام لهذه الاسباب ويدفعه المعدة ويتبع ذلك ما يجد بعده من الامعاء عضا بالاسباب
لا تصابها بعضها ببعض **وعلاجه** ان يقلل الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية وتغير
الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض عليها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن و
العروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد الى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء ولسدا

الطرق التي منها ينبعث الغذا الى الاعضا فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة **وعلامته** اكثار البول وقلة الشهوة لاستغنا البدن
عن الغذا وانقطاع النفخ والاستصحاب العرقي عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يختلف منهم ما السلامة المعدة
وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فتنفذ اليها الغذا وقد يكون لعلة
لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعا اليها فيخرج مع الثفل **وعلامته** اسهال ابيض اذ لم ينفذ شيء من الكيلوس
الى الماساريقا ولم يتوقف فيها بل يخرج بتمامه الى الامعا وهو ابيض شبيه بما الكشك واخضر اذ انفذ الكيلوس الى الماساريقا والى الكبد
حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة بحيث غير لونها حال الفضل في الخارج عند اجتماعها الا بعضها
بعض ونقص حرارة نادرة فيها ان تهزل البدن مع انه لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه فيصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين ولكن
تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما وتبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم ولاستيلاء الرطوبات المائية والبلغم عليه اذا كانت فيه برودة
وعلاجه الجوارشنات المنفذة مثل جوارشن الفنداديقون وجوارشن المصطكى وتقوية الكبد بما ذكر في باب الكبد من الاضمدة والحمادات و
الاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دوريا وهو الاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذا او وقت تناوله اختلاف
يكون اجتماع الفضول واستفراغها في ازمنة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذا اختلاف عرض ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار ويطول وسببه ارتاع مع
الفضل على التدريج كما يجتمع في حميات الدائرة في عضو واحد كالامعاء وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد واعضا لينة كالعروق الدقاق
حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعا ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بما يظهر الوجع فيه قبل ان يجد العليل بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة
وان يظهر فيه كالمضيض وغمز الابزاز فاذا احس بذلك عند الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك العضو وقد يتمثل هذا
في الحميات الدائرة عند ما يدفع الطبيعة النوبة الفضل يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفرا وان
كان ربعا فسوداوي وان كان نائبة فرطوبي وان لم يكن الدور محدودا معلوما بل الوجع دائم فتشتد بعض الازمان وهو عند الاطبا علم ان اخلاط الفاسدة
من الدم ونبا اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى **وعلاجه** تنقية البدن من اخلاط الغالبة بالفصد والاسهال والحقن الحادة
والجوع والقوية ولا ينبغي ان يخوف يجزع من هذا العليل ضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا
يجتمع فيه شيء منه ومتى ظهر هذا القيام بالاشيا القابضة ادى الى الدبيلات والاورام الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط المعدة
فسدت وتغيرت صارت كيفياتها ردية فاسدة وقد يحدث الدوسنطاريا من سدد يعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرقة
من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذا حينئذ الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا اذا لم يكن السدة تامة وينفذ بما كان غليظا
الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال جفاف البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه
لا يصل الى البدن من عصارة الغذا شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل ويتهات البدن جدا في اسرع مدة ومن السدد
ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد يمتلي في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم يستفرغ دفعة ثم ينقطع مهال
الى ان يمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما الحال كالصحة وسمي هذا بالقيام الرشحي واما ان كانت السدة في مقعرها يقرب الباب لم ينفذ الكيلوس
اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري **وعلامته** علامة سدد محدب الكبد ثقل يجده
العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى السكون الحابس عن النفوذ وهزال وفتح وفساد اللون لقلة ذو البدن اي نصيبه من الغذاء
وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الكبد من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك الغذا بل يزلق منها قبل الهضم ويورث ذلك الهزال
البدن وضعف القوة وذلك الخمل ينهبط من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الحلقة الخبيثة يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من قروح
يحدث للمعدة كالقلاع وهو لو ورم لدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة انما يوجب زلق المعدة لا غير
لانها لا يحتوي على الغذا لشدة الوجع والتمدد ولا يهضم الغذا لضعفها فيخرجه الطبيعة بحاله للاجابة زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في الغني والمنى ان
الورم الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها بثور وتضطر الى دفع الغذا قبل الهضم للذع لها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق
المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخيرين ايضا مما يحدث الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجاراة مع المصنف كما يكون
زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان احتباس وبطلان في الهضم فيزلق بسبب الغذا فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذا عن المعدة وبه صرح العيلسوفي في
المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ذلاق المعدة غير سلس البطن المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث الجشاء الحامض بعضهم
في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحادة كالفرفيون ولبن الشبرم والدغلي

١٠٤ والدفلي ... بورد المعدة ويقطع خملها بحدتها **و علامته** ان يخرج ما يأكل غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان
المادة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث تقرح خمل المعدة وتسلخها عنها كيف لا يحدث فيها لذع او وجع وكذلك السموم الحارة واما الادوية
الحارة فلا تقرح عن الوجع لشبهها بالبدن ولا يكون البراز محدثا الا شيء من الصديد فيه نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث
فيها بثورا وقروحا يترشح منها صديد او الرطوبة ولا يلزم ان تكون كالزهومة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند وباء الاعضاء الاصلية او
عند قروح في المعدة والامعاء وقد انقدح كلامه فيهما على زعم المص والحق ان هذه العلامة مختصة بالزلق الحادث عن تملح السطوح الداخلة
من المعدة بالرطوبة **و علاجه** ان يضمد المعدة بالفواكه القوية البارد مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحنس
وعصا الراعي ... الامراض ... وثمر الكرم وماء السفرجل الا لورم فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير و
التفاح السفرجلي ... وان كانت ... والاشياء التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على احراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج
ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع قيل ان الحشا المتخذ باللبن والسميد يثبت الحمل بالخاصية وهذا عند من راى ان الحمل انما يتكون من الفضل
كالشعر والظفر لا من النطفة فيثبت ثانيا واما من راى ان تكونه من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه بالحمل كالدشبد الذي ينبت على العظم المكسور
في امراض الكبد سوء مزاج الكبد اما حارا **و علامته** شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة ينشف رطوبته بمشاكلة فم المعدة فيجمع اجزاؤه
لضرورة الخلاء ويخشن ... الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد
بسبب حرارته يجذب مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحول بامتزاجها الى جميع البدن
... الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما شرح جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا
... واما ... فانما يتاله اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها وفي المراري اختلاف ان كان
مادية صفراوية ... الى المعدة وتخرج عنها بالقي والاسهال **و علاجه** تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك بالاضمدة
البارد ... والقثاء بقو الشعير ولعاب بزر الفوفل والصندل والعود الاحمر والمرور المتخذة بالامبرباريس والتمر الهندي ونحوهما
مثل الرمان المز والريباس ولبوب القثاء ... لماش والاسفاناخ وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق
وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق والابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا
و علامته قلة ... لان الكبد لبرده لا يجذب صفو الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها شيء
الى الامعاء ولا يندفع الثفل من ذاته وترهل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء بالاعضاء التصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة
البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة تحلل الرطوبات الفاسدة وتهبج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف
الحرارة الغريزية انما يتولد فضول مائية ورطوبات رقيقة ينفش الى الاعضاء ويحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها وان
ارتبكت فيها لا يتحلل فان كان ظهور التهبج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب
والحار الغريزي لم يظهر فيه تهبج واما القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فايضة جدا وقلة العطش
وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادة علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول
و علاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط
والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين وبالاغذية الحارة المتوسطة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت
والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع ... من دواء الكركم واما يابسا **و**
علامته قضافة البدن ويبسه لعدم تولد الدم ولسرعة اجزائه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز
ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد يستنشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس
والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم **و علاجه** الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع
والبقلة والهندباء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كامعاء الجدي والباقلي المقشر مع دهن البنفسج وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة
كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا **و علامته**
تهبج الوجه والعين لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل لحم الشراسيف ... لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل
عنه الرطوبات الرقيقة التي يتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشاف الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان
الكبد

الكبد لا يجذب ويبقى الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش **وعلاجه** كلها ما يجفف من الاغذية مثل القيء مع الخردل
والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكردناج والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرباسية و
تقليل الغذاء او الماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حار يابسا او حار رطبا او بارد يابسا او بارد رطبا **وعلامة**
هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب المزاج المركب ضعف الكبد هو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض
منها اسبابه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او فيما ولما
يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث
فلا يجذب الدم الطمثي فيفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها مثل المنافذ التي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او
بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيحمل اثقالها ويتادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد لما يختلط تلك
الفضول بالدم وينتشر في البدن واما امراض الكبد التي يعرض لها كالصغر والسدد والاستسقاء والرهل احشاء وتفرق الاتصال كالورم والشق
وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها ان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة اذى الى المعضل الى التشنج
ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة تمدد والبرودة مميتة ومخدرة جميع الافعال التي
هي بالحركات والرطوبة ترخي ليف العصب ويمنعها عن الانفعال القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ او
جمع ما رق وتقطيع اللزج وهذه الافعال حركات لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ
والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعف الحرارة ولينتها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة
لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لا رخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما
يحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا للهيئة القبضية زمانا طويلا واذا افرط
اليبس اسلك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع **وعلامة** ضعف الكبد جملة اختلاف يشبه ماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لانه ان ضعف
ان كان في الهاضمة لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك فيدفع شيئا الى الامعاء وشيئا
الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم والمائية من ان يسيل الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء
ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم
في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعدة الا اذا اكثر الاسهال وتعودت الطبيعة الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي
لان الطبيعة هيهنا مجتهدة في التميز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم
فيه يخرج من عروق الاعضاء وليس فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التميز بينهما او
كذا الحكم في البول ايضا واما الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت لضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيصير في الاكثر الى صفرة وبياض
وربما يصير الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب
الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا
آخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وتخافة البدن اما عند
ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة لانها لا تمسك الغذاء
فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى
الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وتالم الما لينا لقلة التمدد بسبب كونه
في عضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف **وعلامة** ضعف الجاذبة كثرة البراز وليته
بياضه لانه اذا لم ينجذب صفو الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرقه ويبيض **وعلامة** ضعف الماسكة
والهاضمة كثرة البول والاختلاف الغسالي الماذكر وهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا احاله
ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق
به فيحدث التهيج وفساد اللون لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق **وعلامة**

ضعف الدافعة وقلة البول لجريها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة
ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها الاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويكون
الكيموس لا يندفع من الكبد على الجريان الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المص والتغشي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسوء الخلق ولطين بسبب
قلة تميز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه
وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فبقدر كثرة المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او
ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد اكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مجمدة مانعة عن جميع الافعال القضا
للقوى التي هي بالحركات الا انها تحدث بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعين البرودة كما ان البرودة تولدها
فكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وتفاح الاذخر والمر والزعفران
وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوق بالمطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاويه وسدة الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ
في عروق الكبد فيقف فيها فيحدث السدد لان الغليظة لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة يتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها
منها شيء بل يبقى محتبسة فيها **وعلامتها** ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يمتلي الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن
دفعه عنها الى غيره ويلزم مرة للحدث والاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدد لا يبلغ اثره الى الغشاء
المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتأدت الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول
مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل رقة البول ارق
واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فيقيضا الى البراز وينزف معه وقد يكون
البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل ترجع فتنصب الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز **وعلاجها**
ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المنسدة باسهل الطرق وعضا البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبذر
الخيارين والكشوث والبرسياشان والسكنجبين السلوذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري والشراب الدينار
عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في تقعيرها
فالاسهال لان دفع المادة بهيئتها اسهل الطرق الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن الملطفة اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات
الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة
شديدة لان المادة قريبة عن الدواء ويمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج
والتغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل
ومثل الهندبا المطبخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدة من ورم فيها لما ينضغط المجاري عن زيادة حجمه وينسد وقد يجيء علاج الورم نفخة
الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد او تحت غشائها بخارات اما الضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات
غليظة قليلة الحرارة يصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه
التام فاذا احتبست هذه البخار او كثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يجد منفذا لكثرتها واما السدد
الكبد اما الصفاق الغشاء المجلل فيهما للورود وذلك هو النفخة في الكبد **فعلامتها** تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم السدد
ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورمة تتعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في
السحنة لسلامة افعال الكبد وتميز كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويجد بعقب انهضام الطعام
اكثر اذ يكثر تولد الرياح النافخة ويفرق بالغمز الشديد عنها ويتحلل المائي عن محلها ويتبدد **علاجها** سقي المعجونات المحللة
الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتسخين ويحلل موادها اكثر مما يكون على
الشبع والدلك لانه ايضا يلطف الرياح ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرمل والتغذي بالاغذية
الناشفة للرطوبات الا انها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب وزام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها وورم الكبد
يكون اما حارا دمويا **وعلامته** الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرارة في موضع الكبد وذهاب الشهوة
لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار

الوجه

الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس لكن خال عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى سفل وينجذب ١٧٧ الحاوي
معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرية فينجذب اقسام القصبة وتضيق فضاء الرية بقدر الحجاب وينضغط النفس فيحصل الاضطرار الخناس نيسل
الطبيعي ان الاذى هذا يندفع من الرية بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرطوبة يترشح مادة
الورم منه اليهما فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة
محوية بزوايدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها فيهيج الفواق واما في الحدبة فالمه
لانه ينصب منه مرة صديدية الى فم المعدة وتوذيه فيه بعد لا نصباب المرة الصديدية الى الكلى اولا واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم
الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الحدبة فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منها اليهما فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال
بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة فيه بضغه بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليهما
الا اذا كان الورم عظيما واما في الكلام قدم في الفواق فان كان الورم في جانب المقعر كان مع الك مرارى لسخونة المعدة من سخونة الكبد و
تولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليهما من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدء قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري و
يمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح ينفذ فيه الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعقل الطبع ويتسبب بالقولنج ايضا
لما يعرض بعد القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون واستطلاق البراز واما اذا كانت القوة في البدء ضعيفة بحيث لا يجذب الى الغذاء و
كان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما يتاذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة
الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع وتبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكروا اما الثالث
فلان التقعير قريب من الاعضاء البطن فلذلك يكون وجعه اشد لمزاحمته اكثر انه كما اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس
البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرية وينضغط مجاريها فيضيق النفس
يدعو لذلك الى السعال التوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من جهة الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل والانجذاب
الترقوة الى سفل في الحدبة اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يمتلئ الكبد عند ورم المحدب من
الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد المجاري بالضغطة وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل
واما انجذاب الترقوة فلان انجذاب قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى
الترقوتين ولانجذاب معاليق المتصلة بالترقوة ولحس الورم بالجس فيه اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس
للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر منهك على حدبة المعدة من جهة اليمين لا يصل
اليه جس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا **وعلاجه** الفصد من الباسليق والاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد
استفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء و
عنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض مع ما في منها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه المضيق
المنفذ الذي الى المرارة ولا انحلال القوة وارخائها ووقوع المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما
يحفظ القوة وكذلك الرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للفضل سريع القبول
للتحلل والتهاهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصا وورق الكرم مع الصندل والماء ورد ودهن
الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين و
الاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار عن كل غذاء عليه لانه مجلو مبرد من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوي تغذيته ولاه
بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة تقوية واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع
المراد عنها اليها بل يغلي فيها ويتشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم **وعلامته** صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة
والوجه لغليان الصفراء وارتقائها الى الراس والترجيع اى البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر
الصغار فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المتشيطة و
قذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال **وعلاجه** اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد
مثل طبيخ بذر الهندباء وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة
الرطبه

المرتبة التي لم يعرف فيها قصر كثير الازدياد الشيء ولا يضيق المنافذ ولا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فلا بد منه لما ذكرنا اما
الاضمدة فمثل دقيق الشعير والصندل والماء ورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين السادج و
الراوند فان كان الورم في الجانب المقعر فالاكثر لانه من الكلية لان العروق التي في هذا الجانب جمعها كما ينتهي الى العرق الاجوف يتصل بها ها هنا
من الكليتين [illegible] من الطبيعة المائية فيستفرغ فضول منها فان كان في المقعر سيما اليسير الكثير لانه [illegible] للامعاء لان
الباب ينتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا [illegible] المادة [illegible] جميع اجزاء الكبد
الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يُنزل البطن بمسهل قوي اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يمنع
الفضول كلها وسيلان الامعاء منه الى الكبد بسبب انه ينسد منها المجاري التي ينفذ فيها الفضول من الكبد المراق الى الامعاء وذلك يوجب زيادة
الورم وبسبب ان [illegible] الكبد وتراكمه وضغط المجاورة واما بارد المزاج فلغوا وعلامته [illegible] الوجع وكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم
القليل وبياض الوجع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء العضل لكثرة ما ينزع الى الاعضاء من الرطوبات البلغمية
المائية وعدم [illegible] الوجع عن تحليل [illegible] جوهرها ولبعدها عن نوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لاستيلاء [illegible] من البلغم ورقته
الدم لضعف المميز عن تمييز المائية عن الدم ونقصان الحرارة من تغليظ الدم وتحليل المائية [illegible] بالتحجر والاحساس بالورم الصلب [illegible] دون الشراسيف ان
كان حديثا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين [illegible] جملة اسباب سكون الوجع لا حمى لها والمادة [illegible] التحليل والعفونة
وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحارة ان كان [illegible] مثل اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح [illegible] الانيسون وحشيش الغافث
والزوفا والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر او الادرار ان كان [illegible] بمثل [illegible] الكرفس والانيسون و
الرازيانج والنانخواه واصل [illegible] مع سكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد [illegible] الانيسون وبزر الكرفس وفقاح
الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والقسط واللك المنقى والزعفران مع العسل والاغذية المتخذة من الطياهيج والدراريج [illegible]
[illegible] الكمون والدارصيني [illegible] واصابع هذا [illegible] حار او بارد اذا استحجر فعلاجه التدبير الذي ذكر
بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب [illegible] العليل او يزول [illegible] اذ ذلك الحادث لانسداد الطرق التي
بين الكبد والطحال فيحتبس الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها [illegible]
الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فتغلظ وتصلب فقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو [illegible] الحرارة والحرارة [illegible] بالذات
لما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يرد [illegible] المواد وهو [illegible] ولا ينفذ
على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه [illegible] فتبادر الى الفضلات لما [illegible] بحرارة الوجع وحرارة الكبد [illegible] غليظها [illegible] على ان الكبد
[illegible] الانسداد والتحجر [illegible] اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب [illegible]
الحس [illegible] من غير وجع لما [illegible] الغشاء المحيط بالكبد [illegible] يصلب بغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن العفونة و
التعفن لغلبة الارضية وبرد المادة وفساد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة [illegible] الدم في عدم
صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة
التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا [illegible] باستفراغ اللطيف [illegible] الكثيف بماء الاصول و
السكنجبين البزوري او العنصلي ودواء الكركم وصفته [illegible] درهم الطيب سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل [illegible] قسط
الاذخر من كل درهم [illegible] ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة [illegible] المنفعة وصفته [illegible] زعفران قسط
الطيب من [illegible] البلسان افيون [illegible] الغافث [illegible] اصل السوسن ثلاثة اجزاء [illegible] ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة واقراص المقل وصفته [illegible] عشرة دراهم [illegible] زعفران مصطكي من كل [illegible] درهم [illegible] بالعسل
الاضمدة المعمولة [illegible] الحلبة والكرنب [illegible] المقل [illegible] الاشق والاطلية [illegible] مع الشمع [illegible] الكبد [illegible] من الاشيا
العطرة القابضة كالورد والصندل والسنبل [illegible] اصحاب [illegible] الفرقة [illegible]
عظيما [illegible] على المرتبة [illegible]
قال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان [illegible]
فبالغ في الزبد [illegible]

بالزبد

بالزيرباجات المعمولة من البصل الابيض والوطوبة مع الزيت والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلة الموضوعة على
البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد على طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها ايذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج
الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على الناريحتين يقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن العانة الى
الغضروف والخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خصوصا اذا كان
الورم في العضلة الغائرة الموربة فان شكل ورمها شبيه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والتقعيد من جهتي
الفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل نقطاعه المشترك بينه وبين ما جاوره والفصل المشترك هو النهاية
المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين انما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي
مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل نقطاع المماسة بل تراه
يلطف قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع والجذاب
الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد
قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعيري **وعلاجه** كعلاج الورم في الكبد اول الامر اي في الابتداء من التضميد الا انه يوضع الرادعات
عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالمحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وموت المريض ويقتصر عليها
اي على الرادعات الصرفة في المحلات غير ان يخلط بها ما يلطف في الانتهاء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء
بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان ال احوجه الى الجمع والتنقيح فلا ينبغي ان ينظر الى ان يفجر بالادوية بل يستعمل البط لان
المدة عند طول لبثها تاكل وتنقل العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتاذى الاحشاء منها مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة في الكبد
اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم في موضع واحد باطن وحج
يلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد ان تتصرف فيها بنضجها او تحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزء للبدن
لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفعها ويحللها لغلظها ولكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف واحر ولان
حرارتها ايضا يعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث الدبيلة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة باردة بسبب غلظها وبرودتها يعصى عن
النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل بارد وتلطف منها ويصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم حارا و
اراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد يصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة على استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان
كما تعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع
لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي
يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها
ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة
بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يتكي المعدة والاحشاء على الكبد فينضغط تحتها واما على
اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام مادة الورم ولزوال شدة التمدد التابع للغليان
وبهذا جميع الاعراض التي يكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجري عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف
مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره ونقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوى
المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها
ولن يصير سويا لحمايته منه هذا اذا كان الورم في جانب المقعر وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجد
وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب المقعر وكان
الانفجار على ناحية الامعاء التحدب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الثرب والامعاء
في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غير انه يهدأ الاعراض ويضمر الورم
ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف **وعلاجه** بعد الانفجار ان يسقى اولا في الغدوات ماء الشعير
الساذج او مع العسل والسكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قد ساغير

الزرقى

الدواء

الدباء الملح الفروج الجيوف ومثل الكبد ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بذر الهندباء وبذر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين
بماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض القوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى والراوند للك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل و
يحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز السميذ ودهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناهضة
وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تبثر سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا الان حدثها
مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة لطول لبثها في الكبد قد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه
الفضول منه بقوة وانفها قد غشى سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلما نفذ فيه تنفذ وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولسعا في موضع
الكبد وربما يتراضى الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة
بالاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها ما نفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث
قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند نشبا الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد
يكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج
الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع هي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة
اختلاجية وتسببها سدد تقع في عرق كبير من العروق التي فيها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على
مثال اصول الشجرة التي ياخذ الى عود منبتها او من العروق التي يخرج شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنفسح في جرم الكبد المتصلة
فوهاتها بفوهات شعب الباب يخرج فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدد تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة غليظة
ردية الكيفية وحدث خفقة واختلاج مع يسير المد الكبد لما يحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته
وصفاقة غشائه الى ان يجوز وينفذ من ذلك العرق ان لم يكن السدد كاملة فيه او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من
العروق الغير المسدودة ويندفع في غير طريق السدد وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس
احتباس خفقة في كبده كان نافرا ينفرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا نباعته فتمدد جرمه فيه
تحركه فيحس العليل بنافر ينقر فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها المامن جنس التمدد حتى يبقى عليه عامد
وقد يضع يده على كبده ويحس عنده والهاوهو وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبل الذي قد انفصل من
ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية يميل عليه الى اعالي البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما ينسد بعض
منافذ الروح لغلظ البخار فيه فيمنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك منهما لخروج البخار بسبب حرارته
يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسام لما يخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين
البزوري الذي يقع فيه ما ميرن وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر
والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافث الحصاة التي يتولد في الكبد سببها هو سبب تولدهما في الكلى والمثانة على
ما سيجيء وعلامتها ذلك انه يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد ذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد
يكون من اخلاط السوداء التي هي عكر الدم لان من شانها الترسب والتسفل فيجذبهما الطحال مع السوداء الا ان من شان جذب الفضول العليلة الاردية
فاذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم خشنته وخدشته بخشونتها وهو ذكي الحس فيتحرك المعدة حركة شديدة فيندفع
ما فيها من تلك السوداء ويخس وجع الكبد من غير ورم لاصل فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه
الرمل والحصاة وانه متى فصد جاء في دمه شبيه بالرمل قال الامدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته فامتحنته فوجدته رملا له بريق
ولكنا اجد هذه العلامات في كبدي وايقنت بان الرمل متولد فيها وعلاجها تفتيتها بما تفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار
قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجدت بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب في سائر الكبد معتدلة في الصفار والليس وكانت قارورته
معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصاة في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فتاب عني ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة وقد زالت
عنه تلك الصلابة فذكر ان ابا نوح عالجه بشيء ادرت بال رملا كثيرا فكلما اخرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول
جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوايل على ان الحصاة يتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة
والمحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم
بانه لزم

بان يلزم من هذا ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع فيه فضول في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضا التي بين العضلات لانه تنفذ هناك رطوبة
ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصا حرارة نارية يشتد في العضو والدماغ لا يعرض فيه ان يتولد فيه الحصا بالحرارة
النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر التي فيها ثفل طيني فيمتنع تولد الحصا الذي من جنس
الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها الحصا وبان العضو الذي يتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون متابى
للسحج والخدش والاذى اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكليتين والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه
لو عرض له غشية ادنى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الشيخ وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى ان من يعترض على
جالينوس صحيحا في الابدان صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما السنا نرى يتولد الحصا الا في الاعضا التي هي مسالك للرطوبات والمياه
التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة يعقد منها الحصا والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة ثم ينعقد فيه فقال
ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة تترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تنفذ في الاعضا فقلت ليس يمنع من العلماء
الضبينا الاطعمة اللزجة ويقولوا انها مولدة للحصا لان لها اثفالا غليظة طينية فتوقف وتوقف الى ما صرح من قوة دليل الخصم وغلبته
عليه الحجة بل لانه لا يستحق الجواب من غير ان يسلم صحة كلامه القيام الكبدي سمي من الاسهال لقيام المريض له وتسميته الملزوم باسم اللازم ويكون
اما قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانها واما دمويا ويسمى ذوسنطاريا الكبدي ومعنى ذوسنطاريا
في اللغة اليونانية قروح الامعا والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا اذا كان
من الزحير وسببه امتلاء اما من الدم لاحتباس ما نزف معتادا من رعاف وطمث وباسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه
الى الامعا او قطع عضو كبير مثل اليد او الرجل لان الطبيعة مثل تولد الدم على عادتها ويصيره الى كل واحد من الاعضا وليس شيء ينقص منها
بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضا ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره
الى ان يرجع فيصير الى الكبد فيدفعه الى الامعا لما ثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشتغل للاكتفا
عن توليد الدم بل لان الاعضا المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقبل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينتقص
الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا
يتوزع الدم منها الى الاعضا كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل منه الى الباب ثم منه الى الامعا واما صفراويا وسببه امتلاء
من الصفراء او قوة الدافعة فانها ما لم يقوله تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر
الارضي اليابس ويندفع الى الامعا واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج
الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام او سدة انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول
المكث واحتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا حاميا كالدردي فاما القيحي
والغسالي فقد ذكرناه في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء او احتباس سيلان معتاد وعدم الم اما السحج
الوجع لسلامة الامعا ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعا لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها
من غير توقف فلا يختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الدم الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة
المقدار لان الكبد يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحتبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعا
كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف يمال الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ من ينبوع الدم مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ
قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعا يجردها فيذهب بصفرها او خيف
فيخاف القرحة فيها وسقي القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بذر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج
هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبديا فيظن انه معوي فيعالج بعلاج ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما
اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم
وهم يحتجون جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس لا اعرف قوما كثيرا امرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة
الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعا
ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه سحج في الامعا فيجب ان تبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع

الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجئ الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يوما او يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غساليا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم او اجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد توصيعها ثم اذا انجردت الوصلات بها باشر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها فخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فيستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملتحمة المعمولة من الطباشير والنشاء وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار بماء لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي فعلاماتها اذا كانت من الكبد انه يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها يخدشها ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجئ بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحادة الجاردة المسحجة من الامعاء الا ان يكثر قيامه اذا اخلت معه اذ حج بكثرة انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اعتدت وقفت بما الى آخر فسنما اذ عند انتهاء المنصب منه في الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس هذه الاخلاط الرديئة ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء ويفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا تتولد مثلها والخلط لتسكين حدتها ويقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان الغذ وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى سبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط **وعلامته** عروض السحج ان يجلس العليل مدة الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة ويخلطها ومرة غير مختلطة لان المعاء عضو عصبي قليل الدم عروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط الحادة على موضع الجراحة **وعلاجه** مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط **علاج** السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشاء وبزر قطونا ولسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية ادخار المال شبه به الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقي بطنه واستسقى واحدا ما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلتشبهه بالزقي اما سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيتحلل الكبد ويحل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن التحلل الا ان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف من عمله الطبيعي ويستحيل لون وجه البدن الى الصفرة لان القوة اذا لم يقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي جعله اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ويهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء اي يستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يربو لحم جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب قلة الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباس فضل عنه البدن وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجمد به الاعضاء

ذلك اي علامة

علاج السحج

في الاستسقاء

بعض

غليظة

١٨٣ الحرارة غير منكسرة البرودة وتنطفئ عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة اولا ثم [illegible] لبعض الاعضاء المجاورة لها

الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى منها في الكبد ما يبرد مزاجها اما بالطف اجزائها او بالامتلاء [illegible] المرة السوداوية

السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلا تهضم الطعام جيدا فيصل الغذاء الى الكبد نيا فلا يمكن ان تحيله الى الدم [illegible] الاعضاء

ولا يمكن لها ان تحيله الى جوهرها فيبقى بين خلل اللحم مثل الرطوبة [illegible] الرجة [illegible] الكبد [illegible]

محلها [illegible] لما بينهما الى الايجاب [illegible] ابن القاضي [illegible] فيضعف [illegible] الحرارة [illegible]

مثل الكلية اذا ضعفت عن جذب المائية [illegible] في الكبد [illegible] الدم [illegible] الاعضاء فيتشربها [illegible]

في خلل اللحم [illegible] رطب [illegible] العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل الا رطوبة [illegible] الطرزون [illegible] الكبد [illegible]

كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم يستحكم يكون [illegible] من قبل ان يبرد [illegible] الموت [illegible] بين خلل اللحم [illegible]

هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يحتمل الاعضاء مثل النوعين الاخرين فان مادة [illegible] البعد الشاملة [illegible] فضاء البطن [illegible]

جميع [illegible] استفراغها بالمسهل من غير غائلة كثيرة واما النوع الاخر فان المادة فيه [illegible] ببعض الاعضاء دون جميعها [illegible]

اشد عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية [illegible] الاعضاء التي [illegible] ما يحتاج [illegible]

مشقة وكرب شديد [illegible] الموت [illegible] وذلك لان

عمل المسهل ليس مخصوصا ببعض الاعضاء بل [illegible] المادة [illegible] الاعضاء [illegible] وقال قوم [illegible]

ما [illegible] الكبد جميع العروق [illegible] الى [illegible] فان [illegible]

والكبد [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]

الى [illegible] واحدة وهي اما تحلل الرياح واما [illegible] المائية [illegible] بطلان [illegible] في الكبد لانه [illegible]

من الفضول [illegible] الطبيعة [illegible] الكبد عن جذب صفوة الكيلوس [illegible] بالاسهال [illegible]

ذلك [illegible] العارض للكيلوس [illegible] الغذاء [illegible] بالبدل بل يبقى في [illegible] الاعضاء

منتشرا فيها [illegible] الموضع [illegible] الحالة الاولى لان سبب الانتفاخ [illegible] رطوبات [illegible] فاذا

تفرقت عن موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى [illegible] الريح سريع الحركة [illegible]

وكان المائية [illegible] السبب [illegible] وهو ورم الطحال [illegible] ضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة [illegible] هو

برد الكبد [illegible] في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق

مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع [illegible] او بالزفت [illegible] البان والغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن [illegible]

في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة النافشة المتخذة من مثل دقيق الحلبة [illegible] الحمام [illegible] البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز [illegible]

خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل [illegible] الشيخ الرئيس لانه قد يكون الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة [illegible]

[illegible] للبدن والاخلاط التي في العروق [illegible] الخلط الصديدي الذي [illegible] الحرارة الغريزية

من البدن والاخلاط الى [illegible] من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي [illegible] عن [illegible] المائية اذ من

اجزاء شانها جذب [illegible] هذا الفصل [illegible] في جميع البدن [illegible] الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن [illegible]

الاستسقاء الزقي هذا اذا كان [illegible] اما اذا كان غليظا انصب كله الى الاعضاء [illegible] لم يكن [illegible] في مقعر

الكبد او تفرق في البدن [illegible] استسقاء اذا كانت [illegible] واذا كانت متوسطة اندفع بعضها الى الاعضاء وبعضها الى [illegible] واقول لو اتفق هذا اي

اجتماع الحرارة [illegible] الاستسقاء اللحمي لان اخلاط [illegible]

جملة [illegible] فاذا [illegible] فضاء البطن [illegible] الاستسقاء الزقي [illegible] الكبد [illegible]

او لضعف [illegible] الاعضاء [illegible] الغذاء [illegible]

هذاء وفي هذا الكلام نظر من وجوه لان الخلط [illegible] الاعضاء انما [illegible] الغليظة

تلك الحرارة الغريبة وانما كانت [illegible] الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد [illegible] مثل

ما [illegible] من الاعضاء مائية الدم التي يكون [illegible] الى الكبد [illegible] الخلط [illegible]

يمكن

في الاستسقاء الزقي

يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعها الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكرنا
اما الاول فلانه لو كان كذلك لتغير المراق من صحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على ان العبيد لطول الحبس في فضاء بطونهم اقرب بان يتعفن
ويحدث ويفسد له كيفية لذاعة المشاهد بخلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند
حصول الشرط من الثالث ان الصديد الذوبانى لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلأ كبده ماء
ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماء ومات اى من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقأت وانفجرت وانصبت تلك الصديد الى فضاء البطن
مات لان ذلك الصديد لا بد ان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتآكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث
من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة ولان صديد المستسقى لو كان له لذع ولاحدة الرابع ان صديد الذوبان لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما
للاسهال الذوبانى والحرقة والفرحة للبول الذوبانى وليس كذلك بل اكثر ما يكون البول الذوبانى اكثر ابيض مشفا غير متغير في لونه ولا في قوامه
كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت فيه الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذى
كان في الخلط والعضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك نشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع
والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلاق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة
تحالطه بها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت اللحم الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد
في الحقيقة بل حكمه ثم اى حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ذيابيطس فيجذب
الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها هذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء
مزاج حار وعرضت في المجارى التى تندفع المائية منها الى الكليتين سدة **علامته** علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد كلها
علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء
من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثير اسخان واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب
اما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يسيل فيه الدم الى الكبد الجنين من سرته ويخرج منه البول
ايضا الى ان يسير فينصرف الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عندما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادسة
من منافع الاعضاء ويتلاشى ويفنى اصلا كما ذكر المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشين لعدم قدرتهم
عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستسقى في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عندما ينسد
الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصلب الدم التى تولد مائيا ان كانت الكبد باردة وصفراء ان كانت حارة فلا ينفذ الماء
الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذى في المقعر الى السرة ويندفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه وافت السرة عند بقاء ذلك المجرى
سالما كما هو رأى جالينوس احتبست عند هذا الانسداد اما فيثقب المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة النفوذ ويجتمع دون الصفاق ولذلك
ينتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو رأى المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون
الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين واما الباقون فعللوا ذلك والعروض هذا
النوع من الاستسقاء بوجوه اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما الى البربخين والمثانة ينفذ الى فضاء
البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفو الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام القص او على سبيل
التبخر فان الماء اذا احتقن في المجارى يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجارى
التى ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيجلب مائية الكيلوس عنده الى فضاء البطن قبل ان تصل الى الكبد ومنها قاله
الطبرى ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد الى الاعضاء فلا يغتذى بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة
متصلة بالاحشاء يتخذ منها الغذاء الى الاعضاء وينفذ فيها البول الى السرة في الجنين وبهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما
لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر
لها الا في ذلك الموضع فيتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس بشئ وانما لا يتعفن تلك
المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت في موضع
واحد ولم يكن لها مخاريق يدفعها وينقص ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه فلم يلبث في الرواضع
والسواقي

والسواقي تعفن وتولدت فيها اشياء ردية والالم تتغير ولم تتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه لايكاد يحدث
الا مع ورم في الكبد حارا او صلب ليسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم يبطل القوى فانه يحدث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا
ان يكون معه سدد في تلك المنافذ وقد ذكر في ردائتها وجوها الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يتمكن من استعمال الادوية القوية
حذرا من اضرارها بها والثاني ان اكثر اضراره ومعظم فساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر
بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها واخراجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مدته واتة في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب
قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان تمديده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف
غيره فانه قد يحدث لسدد او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والعلاج **وعلامته** ثقل
البطن وعظمه وصفاء جلده لصفاء الماء ويكون مسه كمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي وليس كالزق المنفوخ فيه ويسمع فيه خضخضة الماء
عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب **وعلاجه** علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها
اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين البزوري ونحوه مثل ربوب الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب
الديناري وشراب الاصول ثم استفراغ ذلك الماء بما يسهل ذلك نحو كلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل
سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل ... عصارة الافسنتين راوند ... احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر رب السوس من كل ...
وينخل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر وفانيذ من كل ... ويحل ثلثها في ماء حار ويصفى ويغلى ويعجن به الادوية والكلكلانج
الحار وصفته هليلج بليلج املج فلفل دار فلفل الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح
احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه من كل ... ترنجبين رطل املج منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة عشرين رطلا ماء حتى يبقى
ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال
ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك الصغير
الكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصنع القاورن وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد والشراب الريباس والزيرباج و
السكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة والمدرات لينفع المائية بطريق البول ولا
ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج و
النانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج الاذخر والغوديج والهليون والكاكنج وينبغي ان لايداوم على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة
فلا ينفعل عنه وان يستعمل الادوية ناعمة ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرقة دجاج مسمن واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح
الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج
الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم ينهضم الغذاء الطعام جيدا ولم يتهيأ لهضم الكبد ثم تحاول الكبد ان تهضم ما هو غير معد للهضم بحرارة
نارية فينفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله ابخرة يصير رياحا عند استيلاء البرودة عليها ومفارقة الاجزاء النارية
عنها فيجمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج
الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع في الشعب التي تاتي السرة وينفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء
من الزقي وفيه ما فيه **وعلامته** ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق ولما قرع البطن باليد سمع
منه صوت الطبل ولهذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي **وعلاجه** الاسهال
اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد
فيكثر تولد الابخرة وتحدث العطش ايضا بالنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح المسخنة بالتحشية بمضغ الكندر والكمون والكمادات
مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق وملح المسكر الاحمر ونحوها
السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السكنجبينا والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الجبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء
يقال الذي به الاستسقاء الاجبن وهو اي هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما تعسر تحليله منها اي من
هذه الرطوبات والرياح غليظا لا يتحلل ويصح الكبد يصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الجبن اي في
بطنه اكثر مما كان **وعلاجه** الجاورس في الحمامات الكبريتية والنطرونية ليتلطف تلك الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح

وتحللها مثل البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش والصعتر وبذر السذاب والجندبيدستر وماء الطرفا والنطرون مع ماء السذاب او بول الجمل في
امراض المرارة والطحال اليرقان هو تغير لون البدن فاحش الى الصفرة والسواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبه
حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران
وعلامته تقدم حمى صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تميل الاعضاء
نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا غثيان لما ينصب شيء الى المعدة وحرارة في
الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة وانجذابها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضل الآخر فيحتبس المرار ويجف بتحليل رطوباتها وان يكون
حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند تحريكها
عن اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فيحتبس تحت الجلد وتصفره فان البحران اليرقاني انما يكون اذا
كانت المرة غليظة وحينئذ لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبما قبله يكون حدوثه لسبب آخر من اسباب اليرقان انما
يكون اذا كان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند ذلك يكون بالضرورة رديا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع
الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء
عليها وتمييز جيدها عن رديها وعلاجه ان تعاون الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة
ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار
يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا او احتراقا وتصل هذه الصفراء في العروق
الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سوء نوخس لسخونة الدم غليانا ايضا ووصوله على تلك
الصفة الى القلب وسائر الاحشاء وعلامته علامة سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وقي الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى
المعدة وقلة صبغ الشفة وفيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء البردة فاما قلة انصباب
الصفراء اليها لاندفاعها الى سائر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة
بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صبغ البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول
او سواده لان الصفراء الكثيرة في مجاري البول يجتمع ويتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه ويرى اسود كالماء
الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا كان تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد
يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير راسب وترى ان الاحتراق يلازمه
ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتحلله وعلاجه تبريد الكبد
بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الاهليلج وماء
الرائب الذي ديف فيه السقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور لفرط حرارتها
وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل الخل من الملح في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى تملاء مثل الظرف ثم ينصب عنه
حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد
ورجوعه قهقرى اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلي منه ولا يسعه فتتمدد
تمددا كثيرا فتسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع
البدن وهذا كما يعرض للمثانة انها امتلأت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان يدفع البول الى خارج وايضا لا يقدر المرارة
ح على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منها ان الكبد يسخن مما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء
الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا
الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الدم الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون
الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يستوفي الدم صالحا لان يتخلف عن التحلل ولحبس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد
بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد للنحيف نظرا لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة
في المرارة والتهابها انما يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل بل الفرق
بينهما

بينهما ان الكبدى يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المرارى حمرة البول والمرارى يعرض معه للشبان والبول في الابتداء لاحتباس
المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الآخر والفرق بينه اى بين المرارى وبين الذى من سدة الكبد اى سدة عروق التى بينه وبين
المجرى الذى بينه وبين المرارة او عروقه التى يرتقى منها الصفراء الى حدتها وبين دفع الكليتين والمثانة ان ذلك المرارى يحدث قليلا
قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددى يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس
بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء **وعلاجه** تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر
السكنجبين الساذج الصافى الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين
الاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذى فيها ويستحيل المرة **وعلامته** سخونة
البدن عند اللمس وبخولته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها وبيس البراز لاشغال
المائية بما معها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقئ والبول والبراز لان الطبيعة قد تدفعها من هذا الطريق عند يادتها في
البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن **وعلاجه** الاسهال
بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصخرى المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الريباس
الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذى ينفذ فيه الصفراء الى المرارة
فتنسد فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة **وعلامته**
علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما سدد في الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية **وعلامته** ان يكون مع
اليرقان علامات سدة الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء **وعلاجه** علاج سدة الكبد و
اما من سحج بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذى سم حار كالرتيلا
والزنابير الخبيثة والافاعى وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التى فيه تتعفن وتستحيل الى الصفراء
وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر والافعى وصدأ الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك **وعلامته**
تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع نهشة حيوان في الذى من اللسع او حدث مغص وتقطيع في الاعضاء
الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وتجرع في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها في الذى عن المشروب
علاجه سقى ماء الريباس ولعاب بزر قطونا وماء الهندباء واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترطيب
وقد ذكر ثابت بن قرة ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المريض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار
تحيل به البدن من الدم الى المرار ويجذبها الى ظاهر البدن **وعلامته** الحمى التى في المرارى لما ينصب شئ من المرار لكثرته الى المعدة
العطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة لكشفه للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من | فى
اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفى الاكثر يكون معه حمى غب
دائمة او محرقة لان المرار الذى يتولد من الدم في ابدانهم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق ولما يسخن القلب والروح الا
من حرارة الهواء ثم يسخن المرار في العروق والغريبة منه يتعفن **وعلاجه** تبريد المسكن بالاكتنان في مثل الجامد وسقى مياه الفواكه
الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ المسكر والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها بعيدة
الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ومن دفعه الى الامعاء **وعلامته** الحمى الدقيقة اما الحمى | الدقيقة
فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة
واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها او هو يشارك القلب من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهة لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان
يسيرا غير مثقل اليس نظم كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى
المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد ولما الضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج في الاكثر الامر يكون
مع ضعف الكبد عن التميز والدفع **وعلامته** ان يكون مع اليرقان غثى وقئ المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يجتذب المرارة باجمعه فيه بل ينبغى شئ
منه الى الاعضاء وشئ من المعدة وشئ الى المرارة وان كان اقل مما ينبغى لان المرارة لم يبطل قوتها عن الجذب بالكلية **وعلاجه** علاج
ضعف الكبد فان المرارة يقوى باشتراكها اى باشتراك الكبد لذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى
الذى

الصفراء من الكبد

الذي فيه يجذب المرار المرة وعلامته ان يكون مع المرة في سرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء
بحيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا وان كان شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما يسير فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان
يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة ينصب ولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفد وعلاجه ان تفرغ
الصفراء ان ابتدأ ثم يفتح السدد ان كانت حرارة بماء المسلوب وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين
البزوري ونحوهما اما السدد في المجرى الذي فيه يندفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب
الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء يغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز
واذا انقطعت عنها بالكلية لم ينبه لدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فربما يلتك عليها ويحتبس مع البراز فيها و
ربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتكبة عليها وقد يكون معه في المرار لان الكبد الصحيح تدفع المرة الى المرارة
فان لم يمكن فالى البول والاعضاء الا الى المعدة لانها تتأذى بذلك فيفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد ما
امتلأت المرارة من المرة وتأذي الكبد باحتباسها فيه فيدفع شيئا الى المعدة للاضطرار وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة
لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدد وتزيد عليه بان يحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اول واقرب بالحقن حاده لا
تفتح السدد وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدد في هذين المجريين
يعني الذي يجذب المرار الى المرارة والذي يندفع منها خاصة ماء الكرنب اذا حل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقي لان السدد
في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدد على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق ويطلقون
عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة لتسدهما فيحتاج الى ما يحللها مثل
الكرنب والخيار شنبر واللوز المر وهذا من نتائج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء او ما يقوم
لا يتأذى ربح ما وحي لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تنفذ فيهما يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف يصير محتقنة
في العضو ومورمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها الا انها مجار للصفراء و
ليس من المحال ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس والطراريس مع شرب
الشراب فتنفذ تلك الاغذية على نضاجتها في العروق وتسد ولا يقبل المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة
ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فتنصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في
المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف يكون مع قلته وضيق المجرى والشيخ
استبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في المعا اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض الحس ... والدافعة
سقطت ويجوزون حدوث السدد في المجاري من الصفراء انفسها وقد يحدث السدد في هذين المجريين من لحم نابت وثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء
المعالجة لان قوة الادوية لا يبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد و
هو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج بانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بخلط بلغمي لزج يلتزق على
سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرارة اليها فتنفذ الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا ايضا نقض ما سبق من ان السدد في
هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدد ههنا في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب المواد
الكثيرة اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحبس فيهما وكذا ما يكون بسبب برد يصيب قعر الكبد فيقبض مجاريها او لاجتماع مادة لزجة فيها يغري وجه
المجرى ولا تنفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم عند زوال السبب فالاستحمام
لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا فانه بحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط و
يفتح المجاري فيسيل من العينين دمع كثير ومن الانف رطوبة كثيرة يزول بها صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه ... لانه ينقي العروق
من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة
تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسببه تاثير النفوس
الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي ينسب الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث
اما للسدد في المجرى الذي يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال فيبقى مع الدم وينتشر في البدن بأسره

داما

فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية
وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدء للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها
ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المفتوق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل
سنبل الطيب والمر والقسط وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورم بها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر
علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم
من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان
والمر ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجعها الى داخل ثم تعالج
بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه واما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة بها وعلامته
ان يخرج المقعدة بسهولة اذا دفعت باليد او بغيرها ثم يرجع الى الخارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن دردي الخمر وهو ما يبقى الورد يدخل
الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو ويقوي العضو ويقبضه ويسده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار
يفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه ويفنى ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء
ويسخنها ويقبضها وذلك لا تمتزاج تلك القوى فيه مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق
كالغبار ويدخل ويشد بقطنة وعصابة ويجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة
المقوية للاعضاء وقروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاثمد المحرق المغسول والمرداسنج واطراف شجر السماق
واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ حسها بمثل الافيون حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان
الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير وتدل على انها يحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامته
ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المتقدمة وقد
يكون لاخلاط مرارية او بورقية يلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط
من البدن ان كانت ينصب منه الى العضو ومن نفس العضو ان كانت محتبسة فيه لما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل والشمع
تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما
حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو
غذائها عن المائية عند الحمرة ولاحتراقها الصفراء التي يجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن
وقوة شهوة المباضعة لانها يسخن الشرايين التي في اعضاء المني فتجذب الريح الناشرة والروح والدم اليهما وتحدث الانتشار و
لانها يسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها يجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا و
هو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه
ذيابيطس الحار وقد يجيء وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب
بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل القاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عنب الكرم او ماء
ورق الآس او ماء العاقول وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه واحد لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها
فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا يجذب المائية بتمامها من الكبد ويبرد الكبد ويقل
الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية بتمامها من الكبد فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو
ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا ينقاد لضعفه على استقلال البدن
مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها الظهر واتصالها وتعلقها به
وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها يسخن الكلية بحرارتها و
يقوي جوهرها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط وتدهين موضع الكلية بتلك الادهان
وللكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه يوصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوى مصلحة لها
بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت سحقا ناعما فيصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها حينا هزال الكلية قد يعرض

للكا

للكلية يهزل ويقل شحمها او يتهى لسوء مزاج حار يذيب شحمها بل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف في الاغذاء
او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب وعن النضج والاغتذاء او كثرة جماع فيهزل الكلية لحمها يضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب
لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخين العضو لان التناسل اطفاء لحرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ بمسهل او سهك وعلامته في
البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر مما يحتمل ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في
البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فينقص الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ويدر ولضعف الكلية عن
امساكها ووجع ولين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتألم عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها
عند نقصان الدسومة الملينة المرطبة لها ونحافة في البدن اما لحر الدم وحرارته فلا يغذي الاعضاء ولا تصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم
وقلة شهوة لما سيجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة
والدسومة يكون بتوقان الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج يغذي الاعضاء باسمنها ويسمن سيما
الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق
والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخنزير ثم الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة
للكلى المتخذة من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص والعدس والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم
والامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والضان فانها يرطب الامعاء السفلى وتغذيها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذيهما ويرطبهما ويرطب الاعضاء
النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقي دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع شيئا او بعده من الترنجبين فانه ينضج بلا ... ويزيد دسومته ويجود هضمه
ويغذي الاعضاء باسمنها ويتغذى به لجبنية اللبن بالتصوق بها ضعف الكلية بسبب اما سوء مزاجها اما هزالها فان الاعضاء المهزولة يكون عاجزة
من افعالها وحركاتها واما الاتساع مجاريها او بما يهلها في لحمها فيتغير وضع اجزائها ولسوء تركيبها تحتاج معونتها للقوى الطبيعية التي في نفسها ضعفا
افعالها فيستفرغ عنها الغذاء بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبة الغريبة العهد
بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما عن الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التنبيه او الانحنا بسبب كثرة المادة المدفوعة
وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان يخلطها بها الغذاء فيهزل ويخلخل لحمها الذلك وصدمة او تعب
من السفر خصوصا ماشيا او في الركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها الذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الكلال يرجع قوتها
عن التصرف فيه في الغذاء وعلامته بول شبيه بالغسالة لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتأدية الدم الى العروق واما
قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانتقال من جنب الى جنب لضعف
عضلات الصلب واعصاب [illegible] وقلة شهوة الباه وقلة الميل اليه لضعف [illegible] الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج
على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سوء المزاج تبديل المزاج او استفراغ مادته ان كان
ماديا ابتداء الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة
لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك ثم الاسراف ان كان سوء المزاج
حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاستعمال بل يعدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم ويكثر التحليل وترخيها
بدهن الخل والورد للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو
الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في
العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو الباقي واعضاء المنتسج بعضها ببعض كالثياب الخلقة التي
تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي
وغيرها ثم التلزيز والتغذية لتقويته بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بلحم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من
الشعير والحنطة والقسب وهو نوع من التمر جيد له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤوس والاكارع المطبوخة
بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤوس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج والضان
واللقاح وهي النوق ولا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة
باعتدال ليست بكثيرة الفضول سريعة ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بالحيوانات الاجنبية بلبنها فيلتصق بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة يغسل بها

الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الا لعضا لانها تولدت من دم في غاية الانضاج وطرو عليها ضعف من خروج الكلية فيتولد في
الكلية ريح غليظ من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة يبدد منها **وعلامتها** وجع تمدد من غير ثقل ولا علامات حصا
ويكون فيه انتقال لها وبقاء على الخو الماء بلطف ويتحلل بانحاء الحرارة البالية الكلية في على الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي
يصلح ان يكون مادة له **وعلاجها** شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثيرا سخانا فيكثر تولد الرياح
مثل البزور بماء العسل او بماء السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبت فانه تكميد لها بالملح
النخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب وجع الكلية بسبب مادة او ضعف فيها لورم اما ورم
حصا او قروح قد يجيء من بعيد الابزنات شديدة المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع بتحلل الرياح والمواد و
توسع المجاري والبرابخ ويدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب خلط ودم
الكلية يكون لما خان من دم غليظ او رقيق صفراء وعلامته حمى مختلطة اي ذات فترات وهي مجانات غير منظومة لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من
القلب قليلة المشاركة له ووجعها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات نوبية لا ترافقه بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب عليه تنوبة لان الوجع يحرك
المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن من
جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة
اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية لو ارمنح يكون معلقة عن سنسنة الى الشيء والعطش لتوجه الحرارة الى الكبد
نحو موضع الورم ولان الكلية العليلة حارة فهما يجذب المائية من الكبد جذبا قويا فينصب الى الكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة
للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وفي المراد بمشاركة المعدة للكبد ومشاركة الكلية فيعرض عند تمديدها
ويتولد فيه المرار ولما ينصب البطان من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونة بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان
الورم مائلا الى تجويف الكلية فالبراز بسبب احتمال الورم للامعاء وضغطها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه **وعلاجه**
فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل البطن بليين عن عنف
فان الاسهال العنيف هيهنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة ولضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد فوق
الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى فيه ينظر لان
الورم اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما
يلين الحمى ويسكن سورتها بعد التقيح ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما يتخلف
في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن صلاحها وصرفها في تغذية البدن وحينئذ يصير كلا على القوة فيستقبل حد الاقشعرار فيه نظرا لان
الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الملاقي لاعضاء الحساسة المايلة عنها يؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع
لتحلل المادة وازديادها حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في الجمع واستحالت المادة الى المدة وحينئذ ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل
والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ينطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخ فيه الادوية
المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع
يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا على التحلل والغليان اللازم للطبخ فيزداد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام وبزر الكرنب
ويلزم القطن ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرج خصوصا في البول فليعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما
مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم
بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف و
الخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع والنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما بارد **وعلامته** الثقل في القطن
مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لاستلاء
المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج **وعلاجه** التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام
وورق الغار والمرزنجوش والاذخر وطبيخ الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن
المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبت والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الحار والملح و

والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج ولقلوس الحيا شمبر تاثير عظيم في تحليل ورام الاحشا الباطنة حقنا وشربا لان له خواص معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا وتليين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اذا سهلا لا عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بتحليلها ويبقى الغليظة فيصلب بسرعة واما صلبا اكثر ما يحدث بعقيب الورم الحار او البارد بحجر حجره بتحليل الطيفة او بو غلاظة فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلاظه وفجاجته **وعلامته** الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبردة غلاظة بلد يحس العضو وقلة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا يجذب الا الرقيق لضعفها وقلة نزارته لان الكلية لضعفها لا يجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شي منها في الكبد ولان السدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة ملح نهاكما يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقا لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمانه ذلك لان الورم الصلب في الكلية يمكن ان يندفع في زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الى فضا البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكلية الذي يجري فيه غذاؤه **وعلاجه** عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدوا اليه لخلاوخارجا بغالج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر ثم يخبر بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بطبخ البابونج والحسك والحلبة وبزر الكتان والبنفسج والبسفايج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدر مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحلل بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ وقروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح سببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق الخ او دبيلة انفجرت او خلط حاد مرار دي او بورق تقطع وتاكل او حصاة تجرد وتخدش **وعلاماتها** وجع في القطن ووراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بقطعة اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيندفع كل قليل من البول يجتمع فيها وفي القشور يكون فيها حمرة لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض على البول ولا ينصره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضا لانها ينفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها اليبس يكون منتنا لان المثانة عصبيا عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع فهو القطن والعانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة واسعر بطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النضج فلا يحصل منها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب النتن **وعلاجها** تعديل الاخلاط اولا واما النهاء عن المرارية والبورقية التي العلة بذلك لئلا يزداد بسببها القرحة والتاكل ولئلا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقي ان كانت دمالية فان النقا اما يعالج به في قروح الكلية انه يتفق ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال ايضا نافع بالعلة بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا يخرج من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعا بالترشح فيزيد القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعا يزاحم الكلية بالضغط ويزيد القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الانتصا الى الكبد عند الاسهال لابد وان ينفذ شي منها من محدبها الى الكلية فيزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع معالجة بهما بليغ لان قروحها عسر الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدوا اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدوا الا يثبت فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة ينصب دائما اليها مع البول ولان جوهرها صلب ولانها لا ينفتر عن شغلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برءه الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زايدان احدهما ثبات البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الالتصاق وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر البرء اما قروح اللحم بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكبر

واقراص

واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض التراجنة لزجة فيلقمها الغريات ثم البسو
النشا والكثيرا والصمغ ثم ما يلصق على الفو كما ولسد فيها ويحمل المدملة بلزوجتها الاذى للقرحة ويجمع رطوبة القرحة لزجة فيلتف واحد شق على
بالاخرى وبالمدة اليبسة ثم ما وصلها الى موضع القرحة حرب الكلية فهي عبارة عن انفجار شو وصعا عرض لها فيظهر على الكلية وهو من اخلاط
بورقيه **وعلاماتها** علامات القروح من الوجع مبرح الاطراف وبول الدم المدة وخروج القشور الصغار معه مثل نخالة تبع القرحة وحكة
وتنغص في موضع الكلية لان تلك المواد الحادة معا لذع المدة وحدتها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك يمايز في بالعلها في بثمة الغشا
التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم بها الوجع ان اتسعت القرحة وازداد اللذع والنفر **وعلاجها** تنقية القرحة بالنقي ملين الباسليق
الاكحل الاسها بطبيخ الشاهترج والاجاص والتمر هندي مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولاع لدة
بمثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بادزهر والبزور ونحوها ماء الطبخ المقشر
عشرة دراهم وبزر اصفر خمسة دراهم وبزر القرع الحلو وبزر الخيار وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ودم الاخوين والاسفيداج الابيض من كل واحد
يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والانه تالى في ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب في الحال من غير ان يتغير في لونه شي
يقال له سلس البول ويسمى الاستسقاء الذي في الاناء لانه يجمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى انسي ويسمى وينسب هذا المرض الى المشبه في
اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعوم فكما يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ في هذا سببه افراط سوء المزاج
الحار للكلية فيجذب من الكبد نحو الماء يتطفي بها عرض لها من التلهب ثم يدفعها لضعفها وانتقالها في دفعها اي في دفعها العارضين بسبب سوء
مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضعفها من امساكها فتحتاج الى دفعها او ينجلي القوة عنها عند ثقل
الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها ثم تجذب الكلية مرة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها وان تبدل فبلها هو الماسايتاوالمعدة فلا
يزال هنا انجذاب متصل المائية واندفاع كذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في
الاحواض منصبون عليها دواليب يخرجون بها الماء فيها ما يرد واليها لتتطلف بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالبركارية
وبالدوارة لان الماء يعود الى ما بدا منه من الخارج الى الخارج **وعلامته** شدة العطش لاشتياق الكبد المعدة الى الماء بل الاشتياق سائر
الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء من نيل الماء وترطيبها والكبد انما تجذب المائية عنها من غير جودة والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض
رقيقا شبيها بالماء لان الكلية تمهل المائية الى ان تتغير فيها فتغير لونها وقوامها **وعلاجه** سقي الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل
شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمول من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار
وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمول من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار و
اقراص ذيابيطس وصنعتها طباشير ورب السوس مثله بزر الخس بزر البقلة من كل واحد بزر الحماض كزبرة يابسة طين الارمني من كل صندل ابيض جلنار
صمغ عربي من كل كافور نصف درهم يتخذ ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار و
القاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح الاذخر والسفرجل
والتفاح والخلاف والتمكين مثل الحصى والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ذيابيطس من البرد المستولي على جميع
البدن وعلى الكلية خاصة من شرب ماء باردا وحصر يد من برد فانه شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهو نادر جدا
علامته عدم الحرارة الا العطش فانه لا بد من العطش ولذلك يسمى بالمعطش ايضا وسببه ان الكلية لم يحفظ المائية التي فيها فوقها
ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا تاخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد غالبا فيقل العطش
بالنسبة **وعلاجه** سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن وجب بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي الحقن اللينة وتمريخ الصلب
بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من ورم حار
للطين او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حادة لطيفة اما ابتداء او بسبب الحصى المحدثها وايلامها لها
فيتوجه اليها من الوجع مواد حادة ويتورم **وعلامته** وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع تمدد لان الورم تمدد غشائها عرضا
في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن دفع المائية على البول وانقباضها للسعال وزيادة الدفع ولضيق المجرى من الورم
فيفسد فيشكل خروج البول ولان النابل الاعصر منها من الاخر حادية حمرة ويسميها المشاركة الدماغ للمثانة ونحو المستكن تاربعا
الابخرة الحادة وتراكمها على اللثة وانتفاخ العانة بما ظهر من حرارة ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح منها الورم الى

الجلد

الجلد يحس ويحكم وربما كان معه احتباس البول لسبب عظم الورم وضغطه لاعناق اذا كان في الجهة المجاورة لها **وعلاجه** الفصد من الباسليق او الصافن
التي التي يشبه بها الاشياء الباردة اللينة كبصير المائة وشرطها ويحمل بخاريها فيستريح ويسكن الوجع فان العضو عصبي حساس بما ادى الى
فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج وانعم فيه وبحلل المثانة بدهن البنفسج وتضمد باللبن والمشمش المقشر والخبز السميد لا تبرد بيوت بلبن
وشياف يبرد بزيت يسير وشعر ما كان التابع الورق الكزبرة البابونج والخساف لا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا يتحجر المادة بسبب انه العضو عصبي
بارد المزاج يسير الى القبل للانتقال او يتضمد بدقيق الشعير والبنفسج الخطمي وما الهندبا وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي المزيل بالادهان والتليين للعرض
لهما من الشافية بسبب المبردات وبعد مضي الاسبوع ابتدأ زمان الانحطاط بضماد الليّنة للتحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوة التحليل وهو ما
فيه حرارة كثيرة واستعانوا بتحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي بمنيخ وهو وانا وبزداد كل
يوم في تقوية المحلل بحسب تليين المادة واستعداد جمعها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذلك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع نضوج بما قيل في دبيلة
الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير بتنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم
الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وتتصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة من الوجع **وعلامته** ان يعسر خروج البول
والغايط ويظهر للحس ان كان نحيفا **وعلاجه** ماء البزور والمدرات مثل بزر الخيارين والبطيخ والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر
ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين ويحتمى ماء الكزبرة فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه
يحلل وبذر الجلوس في الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك
ونطل العانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج و
بزر الكتان والشبث والمقل مع الكثيرا ودهن القسط الزنبق وكل ذكر في ورم الكلية الصلب قروح المثانة سببها اما سحج خلط حار اوكال او خدش حصاة
فان قرحة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم **وعلامتها** حرقة البول لان البول
يجري على موضع القرحة وقد قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير الات البول مثل الكلى والمجاري
بسبب نتن القيح والمدة فيها السعة فضائها بخلاف ساير الالات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون
تولد اللحم فيها الا لامر بالغ في الوباء يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة واذا كانت منفتحة كان يجتمع البول في
مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروج البول واشياء مثل الصفايح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول
وعلاجها ان يسقى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر وما يلحم القرحة من اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع
منها اقراص العنبر وصنعتها بذر الخيار المقشر وبزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج مكرر افيون درهم
درهم صنف منها بالسكنجبين ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين المتغيرة وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن
النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان
الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يبقى شيء في ذلك ويجرب المثانة سببه فضل حاد يمائى
في يتولد بها بثور ثم يتقرح **علامته** حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ودسومة الى ومخافة في البدن لان
المثانة لحرقتها وحرارتها يجذب المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان ينال له من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع
الاعضاء عن جواذبها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبة مدة او صديد يترشح من تلك البثور وربما سال الدم
اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها اكال في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا **وعلاجه** سقي الغرايات لانها تسكن
اللذع والحرقة وتلصق بالزوجتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحو مثل النشا
والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك دهن اللوز والامراق الدسمة
لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز ويحمى الدم في المثانة وتجمد الدم في المثانة عند حصول
فيها ما ذكر من الطبيعة العرقية التي تتخطى على الدم فتحرج عن العروق فتجمد **علامته** سبق بول الدم او سيلان
الدم من الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل شيئا من الدم الى
فينفصل عنه بخار يترقى الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى
لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحللها عن امساك الرطوبات
واما

وانا البارد فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه ما هو لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة **وعلاجه** ان يسقى السكنجبين العنصلي
لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصا مفردا او مع شيء من نشارة خشب التين لانه ملطف مقطع جال مفتح بسبب انه رماد شجرة حلوة مملوة
كانها من لبن حاد فيقوى الحرارة والحل او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والنعناع والسنبل
في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل الجاشا الاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان وبزر قطونا في الاحاليل ايضا فانه
يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصا على ما يجيء وان لم ينفع ذلك الماء لم يكن
بد من الشق واستخراج الدم كالحصا ووجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب ويشملها في جميع ذلك اما بسبب الحصا او الريح
وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السحج في المثانة بذاتها وبما توصل اليها كثرة
من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى **وعلامته** الوجع اللهيب في موضع المثانة والعطش لان حرارة المثانة لحرارتها تجذب الماء
من الكلية اكثر مما يحمله وبدنه والكلية مما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة
اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وتحليب بزر الفرفخ والخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر
الهندباء ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندباء والتطلي بالادهان الباردة
مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل اما بسبب سوء مزاج بارد **وعلامته** ان يعرض بعقيب شرب الاشربة والادوية
الباردة كالكافور ونحوه او بعقيب هبوب الرياح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية
وعلاجه سقي المدرات الحادة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسكنجبين مع شراب الديناري والتضميد
والتكميد بما يسخن مثل السذاب او البرنجاسف والشبث والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت ويتحج المثانة سببها اغذية تبخر او كثرة
الرطوبة في المثانة مع ضعفها لا يقدر على نضجها الفضول فاذا نضجت فيتولد عنها رياح غليظة **وعلامتها** تمدد بلا ثقل في القسم الاول
وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ هيهنا الانتقال بدل المسند اليه فزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم
للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد ههنا انتقال من الوجع فهذا ما كدت قوة الدلالة لان الريح من
شانها الانتقال والتحريك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو الصحيح **وعلاجها** سقي دهن الخروع الى ثلثين بالتدريج
فانه محلل قوي اقوى من الزيت على ماء الاصول وذلك للمثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل
الحلتيت والثافسيا فانها مع ما تسخن وتحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا تستلبها الهواء وتحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل
الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب او الفوتنج والشبث والحرمل والخرميا وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الرياح و
يحللها في الحصا والرمل اما الحصا الكلي فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من
بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويتحجر من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري
فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم سابق في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيصفى ويرق البول
لطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحجر ويصير حجرا وانعقد
منها شيء بعد شيء فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لا بسهولة الدفع ولانه غير يبقى ويلتصق به شيء آخر حتى يصير حصا والحصا يكون اذا كانت
المادة كثيرة شديدة الغلظة واللزوجة وتحتبس على الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وينعقد هناك بالحرارة النارية
وينضاف اليها الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وينعقد ايضا حتى يصير حصا مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي التماثيل
التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ويلتصق بعضه ببعض تولدت منه
حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصا كبيرة صالحة القدر **وعلامتها** صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء
الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها
بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن ويمتد حتى يحس العليل كان شيئا معلق منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلأ
امعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض الورم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة و
الشرايين وفي الرجل الموازي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين للكلية بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سخنت الشرايين من
الوجع انجذب اليها دم كثير حتى تمتلئ وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويختنق الروح فيعرض خدر بالفعل وقد يشتبه وجع الحصا

بوجع

بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اى في القولنج ولوجع الحصاة نوائب تشتد فيها ويهيج بعرض لفساد عند النوبة وجع كالقولنج وذلك
في احسن نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد الحصاة وبوله اياها اذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول
يصيبه وجع كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب الاختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الطابخة
فبحسب ذلك يجتمع الفضول الغليظة في كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدة **وعلاجها** قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان و
لحوم الجمال والبقر والبيض والخبز الفطير والتين والحوارى والهريسة واللاكشة والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح الحامض
والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقى وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها واستيصالها يجعل الكلية نقيا ولان استعماله
على التواتر والاغبا جايز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الاسفل
ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الاسفل فتغلظ الكلية وتزاحمها
بل خفيفا بمثل طبيخ السبستان والتين واصل السوس والخطمى مع الترنجبين وفلوس الخيارشنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة
للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا اسخانا لان المسخن القوى يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بذر
الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدى اسفيدباجا
والخبز الخشكار والحمصية والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخواء وبجودة الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة الفضول الهضم
ثم تنقيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الخسك والفوتنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل
الكاكنج والرازيانج والسذاب البرى وبذر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلى الكثير الاصول والبزور والمفتتة للحصاة والمخرجة
لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد بالباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند
الوجع ويحدثها او ربما يخفف ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدة لا ليسكن الوجع بتليين الطبيعة ويعين على اخراج الحصاة بارخائها
المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فينضغط وتزيد الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الخسك والبابونج والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان
والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البنج قطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجارى ويوسعها فيسكن
الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويطلى الادوية المذكورة وهو في
الابزن لانه بسبب ارخاء المجارى وتوسيعها يعين المدة فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيرى والشبث
ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز هزا صلبا ويؤمر ان ينزل من درج او يحمل على فرد رجل بعد التمريخ فان
نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجارى وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع المحاجم
وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص وهكذا يفعل كلما تنجذب شيء من الجلد وما جاوره والى داخلها ضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه
الاجزاء انجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنجذب
الى المثانة وحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بذر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تترشح من الامعاء الى مجارى البول فترخيها وتليينها
تبلها بالرطوبة المزلقة وتسقى دهن اللوز مع فلوس الخيارشنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط
عن مجارى البول وتتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب يقطر في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان وسح عليه الى قدام مرة اخرى بعده
حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقى الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل دواء اللفاح والترياق الذي اعتق بعد ... فيه قوة

حصاة المثانة

واما حصاة المثانة فاسبابها ... هي مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن
الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن مستقيم وتعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق
وذو ثلث تعاريج فيجرى البول الغليظ عنها بسهولة ولاجتنابهن مما ينشأ من الفضول ولضعف السبب الفاعلي فيهن وهو حرارة المثانة و
عدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا **وعلامتها** الوجع في موضع المثانة
ونواحيها وحكة يعرض للقضيب اى في اصله للمشاركة بينهما وما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول ولما
يتحلل من مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع الحرقة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتر احيانا لما يتجاذب اليه الدم والروح بسبب اللذع
والحكة التي تعرض فيها في الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا يكون الا رطوبة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها استرخاء

من غير

من غير سبب كانتقاضا شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع لولا استيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصا انما تتكون من ٢١٣
البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند تبرد الكبد وبطلان هضمها المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ودقته لاحتباس الاجزاء المغلظة
له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة النفخة او عند نبات الحصا واندفاعها الكائن يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان
الحصوي يكون بعد تولد الحصا وتعقبه خفة وراحة والرمل الخارج لنضاب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحتراقها
اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل عسر البول واحتباسه الا انسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه خروج
المقعدة لما يضغط العضلتان المشيتان للشرج الى فوق من الثقل الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البول
لانضغاط المعا المستقيم وضيقه والمجاورة للحصا ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وعلى اخراج العليل من البول ببوله
ان يبول في حال التقاضي لحصا المستدعية لتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فاما يبقى شيء من الرمل الخشن
بعد البول في المجرى فيتقاضا للقيام واذا اشتد حكا او وركا مستلقيا عند الاستر خبس البول والعليل يطل على المثانة بالماء الحار
حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول بولا صالحا للماء يزول الحصا عن فوهة المثانة وحصا المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد
اخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين آلات العروق فيهم فتجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى
المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم واتساق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج
المني الغليظ القوام بل يبقى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان الحصا الكلي اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة
فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف
واليبس يعين على ذلك بعكس قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها فتتحجر
عند غلبة الحرارة عليها الا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصا في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان ما بين الكبد والكلية فيضيقان
المثانة فيضيقان فيبقى المواد الغليظة فيه فتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبتها
توسعها وحرارة الكلية ورطوبتها اليسيرة لهذا المثانة واكثر من يصيبه حصا المثانة نحيف لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع
فيندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر وفي حصا الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر تكون
غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلية وتتحجر لان السبب القوي في تولد الحصا هو غلظ المادة واما الحرارة فاذا كانت معتدلة تفي كافية
ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة **وعلاجها** مثل علاج حصا الكلية الا انه ينبغي ان يكون دواؤها اقوى
بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه ولبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصا فانها
قد تبلغ في حدها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واتساع جرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من
الادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصا ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء
كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد في الكلية فانها تكون معها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوي في
ذلك ولانها ايضا يطول لبثها في المثانة فتزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو
وعدم قبوله للتمدد ولكونه لحميا مستلزما واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه بعضهم ان يستعمل فيه خاصة
ما يزرق في الاحليل مما يفتت الحصا مثل دهن العقارب ونحوه وينفع فيها الترياق والمثروديطوس والسجزنيا والمعجون المفتت للحصا
المعمول من حب البلسان وحب الفلت وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج ورماد الحسك فان كانت ملساء لا يحتاج الى التفتيت فينبغي
ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة وتحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لم يلتحم البتة لكونه عصبيا وباطن
الجوهر ويخرج الحصا ويباشر هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضع عشر سنة فان المحصول في هذا التسهيل الشق ويصبر على الالم
لقوة بدنه وليسرع التحام الشق فيه لطراوة بعضه ذلك تخطرها في الشبان واما في الشبان فلما اليه عليهم الورم الحار ان اهلك واما في الشيوخ فلان
القروح في ابدانهم لا يندمل واما في الكهول فانهم قد يبرؤن من الآفة الندبة لما لا يحدث بهم الورم ولما لا يسرع في اجسامهم ايضا باردة يابسة يجب
لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم حرقة البول يكون اما بسبب من تحرج وتلذع لحدتها ولانها اذهبت بالرطوبة اللزجة
المطلية على مجرى البول ويذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغدوية التي هنالك فانها انما تجري فتخالط البول فيبعد لمستنقبله
ويخالطه
البرد

البول الصرف وحرقة المجرى في ذلك اما القروح المثانة واما القروح الكلى والمجرى بما قد ذكر جميع لك بعلاماتها وعلاجاتها واما الحد في البول وبورقية بسبب مرار كثير يخالطه فيسيل المثانة والقضيب **وعلاماته** علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور **وعلاجه** سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف شديد الحرافة فانها تفيد البول كيفية لذاعة حادة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز والارز والدجاج المسمن بكشك الشعير والقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجاري فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيهما او جمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها يعارض البول ويمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريج ممدة لها الى الاطراف فلا تشعر المثانة الى الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع لك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول **وعلامته** ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء وهو في يبس القاثاطير ان كان في مجرى القضيب وبعد عناء العلاج ان كان فيما فوقه وان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتوترها اي صلابتها بالامتلاء بها وتمددها وثقل في العانة للمباكة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصبي وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا **وعلاجه** ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بآلة المخرجة للبول وهو المسمى بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية من الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ يبقى الآخر مفتوحا ويشد بسطه صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم ويدس في تجويفه من الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخل الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخاله يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند احتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلى او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين بما يحصل به الارخاء والتهيئة للتمدد والاتساع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والبابونج والاكليل الخطمي والخسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخباز والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الخسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيه بحيث لا تنقبض للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها يقبضها بقوة النفاق ليقفها عليها بذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة بخروجه فمتى تحرك القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لاسيما ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها يقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك لانه متى استرخى من عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس شيء من البول بالضرورة فيكون تقدير الكلام المصنف واما استرخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا يقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا المثانة **وعلامته** ان صاحبه يبول بنفسه ولذا اذا غمز على مثانته در وانبعث حصر اي ذرق قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه عند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد يحس بان شيئا من البول لا يخرج الا بعصر **وعلاجه** سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر والفربيون واما الخلط اللزج يلج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة

وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والكارع والجبن والنبل المحمولة الغالبة
وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصا والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه
سقي المدرات القوية لاخراج تلك الاخلاط مثل الاميسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللافت البري وطبيخ الشبت والجاوشير والابزن الذي
طبخ فيها ورق النمام والغار والمرزنجوش والبابونج والاكليل والشبت والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن
السذاب والشبت والزوق منها في الاحليل واما الحادث بان يسيل الى المثانة ويحدث له علامة في مجاري البول لان الرطوبة الغريبة التي فيها وهذا
هذا يوجب العسر والتقطير لا الاسر لا الاحتباس لانه اذا اراد البول ان يخرج رجع جاشدا فاسلك العليل على عمر المثانة والتزحر
بعصر عضلة البطن فلم يزد في البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي تجد ها العليل في طرف
الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك للقوة الحس اللحم
كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو الطبيعي اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا
مبرحا يكون في ورم مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في الفصد غير مشعور به الى ان يسترخي اليد من بعد يكون الانسان عنا عن نحمه
اكثر صياحا واضطرابا منه عند غرز عصبة هذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا احساس له البتة وان صبر على الوجع يخرج
البول اي ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بالاعلى مجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلايل على هذا الصنف وعلاجه
سقي الاشربة والسكنجبينات والادهان البارزة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو
ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وهي المسخنات والمدرات لانهما تحلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى البول ويذهب بالرطوبة الغريبة
واما الشديد حبس البول والحالة اما النوم او كثرة الشغل فيتسع المثانة وتتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ ويضعف عن فعلها
ويموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه
الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان يتقبض بالغمز باليد
النايبة في يقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان
التي فيها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما الشور وقروح في
المجاري فكلما اراد ان يبول وجع فلو يعصر البابل مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجهد صبر زال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع
ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجهما علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل بوله
ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغري ويلتزق على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فيضعف
قواها اما بما يحدث الورم فيها او لما يعرض فيها من لين الياف مثل الهلهل فلا يتاتي منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه
الفصد ان وقعت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم يتورم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم
المرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على
مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة
البول والالتهاب وينفع عن الترطيبات القليل من البول لا يخرج في الكثير يكون باسهل خروجا بما يرطب ويبلله المجرى ويوسعه قال جالينوس
في كتابه في منافع الاعضا شكى الي رجل ضعيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فنحدست
ان مجرى بوله قد جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيندفع دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى
ويتسع فعالجته بالاشياء الرطبة حتى برئ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد
وما الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة و
المجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعضاء والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج لاتساع المجرى واستعمالا منه يخرج منه
بلا الم عند الاسترخا فان التشنج ينطبق بعض اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لا فة فيها او في
عضلتها او في مبدا اعصاب عضلتها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول
وحرقته ولا باستفاضه باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والزنبق والزعفران ودهن البلسان مع جندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة وسقي الترياق

والمرزو

والمثروديطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما لورم ما يجاور المثانة من المقعدة والامعاء وغيرهما كالسرّة
والرحم والحالبين اذا كان الورم عظيماً بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيماً فانه يحدث عنه التقطير لما
تقبل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفهما فلا يتسع ان يجتمع فيها ما كثير اولزحير للاشتغال
اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثفل وخصوصاً اذا كان الزحير من الاثفال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانهما مع ذلك
تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضاً **وعلاجه** علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول سببه

في تقطير البول

اما حدة في البول تحرق المجرى فيكون استرساله ولما واجتماعه في المثانة وثقله فيصعب حبسهما لشدة التمدد واللذع فيكون له حابس
الاسترسال والاحتباس وهو التقطير ولان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي القبض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة
وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اخلاط الصفراء به وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية
الحارة واكثر ما يصيب ذلك للمشايخ لقوة حرارة بهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم **وعلاجه** سقي البزور الباردة مثل بذر البطيخ
والخيار والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر الفرفخ والخيارين وماء الشعير وما يسلك البول البارد مثل الطباشير والكثيرا
وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ العربي بماء الخس والتغذية بالملوخية والاسفاناخ والخس والقرع ونحوها واما
لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف الماسكة ولا تقدر على
امساك قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فتخلى عنه ولضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا
قليلاً قليلاً **وعلاجه** سقي المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسجزينا مخلوطاً ببعض
القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ما يسلك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة
والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سجزينا واكل التين والزبيب ونحوهما يقطعان
البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السدة
تامة وامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلاً قليلاً فيكون عسر مع التقطير **وعلاجه** علاج عسر البول وقد ذكر في سلس

في سلس البول

البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة
وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة **وعلاجه** سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر
والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات الثفل ويسخن المثانة مخلوطاً مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف
وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لتّ اخلاطه بالسمن البقري لبقاء عفوصته وشرب ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منقعاً
فيها المسك والخرميا وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي المثانة فلا
تضبط البول فيسيل من غير ارادة **وعلامته** نتوّ الفقار **وعلاجه** عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يكن ربط
اربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج زوالاً لا ينقطع تلك الرباطات بل تحدث الآفة في العضلة العاصرة عن تمدد
الرباطات لا يتعدى لها ان يقبض عنق المثانة وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا
تنبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط
الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما كثير بل تدفع كل قليل قليل يحصل وقد يحدث منه الاسر ايضاً لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار
وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للاسترخاء المضعفة
للمثانة لا سيما في احداثها سوء مزاج لها **وعلامته** حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول **وعلاجه** سقي
الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبذر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس و
اما البول في الفراش فسببه في بعضهم استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها وبعضهم
على ذلك لاستغراقهم في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلاً قليلاً للانتباه من حركة البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة
بارادة النفس فيه بحيث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فاذن دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة
الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه
الكامل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولا ينتبهوا اذا

كان

كان سببه انتباههم بما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستفراغ التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس
وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوافر الحرارة واشتدادها
وقد يحدث السلس لما يجاور المثانة مما يزاحمها او يضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في المعدة او ثقل كثير او
حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول
اذا كان من الكثرة بحيث يقال انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها لا تحتوي دما كثيرا ولا يصفو فيها الدم دائما بخلاف ما في
عروق الكلية وانها ايضا ممتد في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون بغتة
القيح والمدة اذ لم يخرج وجه بسبب من خارج وتأكل عبطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة و
لذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان ولطافة جوهره من الاستفراغ او
كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية ينصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فان لشدة حدته ولطافة جوهره تفرق
اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبورقيتها تضعف هذه العروق وتجعلها
قابلة للتفرق وهو ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلى بعد اكل الطعام الحريف يكون
متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد سطح الباطن من الكلية ويعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص
بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكراز قوي من امتلاء وربما
كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء لتمدد
العروق فاذا انفتحت فوهاتها خرج الدم في وقت الدور ويسكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص
بول الدم المتخذة من بزر القثاء والكثيراء والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص
نفث الدم المذكورة واما الضعف الكلي او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية
اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها
الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مايلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها
عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد انما يقويه النضج
الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لاختلاط الدم بالمائية وليتغير لونه ويميل الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد لكثرة
المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وفارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول
المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التأكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان
فيهما دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تأكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة
في غير موضع عرق مع غير تأكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب
المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها قد تأدت الى الفساد والتأكل في جرم تلك العروق ويكون خروجه
قليلا قليلا ويتقاطر بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفي عدة هذا من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة
لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبربخان
فانهما مجار للبول لا وعاء له فيندفع المدة منهما قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة وعلاجه علاج
القروح في الكلية والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة
عليه اما لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصب المجوفة وانبساطها طولا وعرضا
بسبب رياح قوية غليظة يكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية منبثة يستصحب ما شيرا كثيرا وانما يجذب هذه اليها لجذب
فرط شهوانية ملذة واذا استرخت الآلة لم يكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي اطرافه
وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته انحطاط البدن ونحافته وضعف قوته وفعله لا انه اذا ضعف البدن امتلاء
الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوة الحالة فيها فيضعف آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم
وقلة الطعم اي لغذائه وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن

واللبيب

والطيب السرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية ويجيء لهذا زيادة بيان انشاء الله وترك تعرض الجماع مدة ٢٠١/٨
لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن
من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استحق الهضم الثالث والرابع وقرب من ان ينعقد ويصير جزء البدن ومنه
انصبغت في العروق الشرايين واما قلة المني فعون لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع وتنكيها فيتحرك فيها
هياج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا وتشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول و
علامته نزارة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه سوء مزاج المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ
المني لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب الدخول من الماء والاستكثار من الاغذية المرطبة وعولج بالاغذية
المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيذباجات ويسقى دواء الزنجبيل الزايد في المني وصفته ان يؤخذ من الزنجبيل الابيض المنقى ثلثون
عنه درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم ملعقتان لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انهضاما من
الدم والزنجبيل اذا خلط به كان جذب الطبيعة له ويقصر فيها فيه قوة الجلاء وتبقى واختيار على السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة الآلات
المني فانها تغلظ وتكثف فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج عسر خروجه لبلادة في الحركة وتغلظه
والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزايد في المني وصفته
لباب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والبندق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودري
والسمسم وبذر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل الدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصيني و
الشقاقل والخولنجان وبذر الهليون على السوية ويعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزايد في الجماع المتخذ من الزنجبيل
والخولنجان وبذر الجرجير وبذر الجزر والانجرة والهليون على السوية معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه
الآن حرارة المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وبسهولة خروجه
لان الحرارة آلة لجميع الحركات وبالانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بذر البقلة واللبن والمخيض فان كان سببه رطوبة
الآلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاغذية الناشفة مثل القلايا المبرزة والمشويات
المتوبلة بالدارصيني والكمون والسعتر والسنبل وان كان من اجتماع البرد والبيس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة و
يستدل عليها بتركيب العلامات عولج بعلاج مركب مضاده بكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب ايضا على الدم
النضيج الصالح الملائم لكثرة تولد المني وانواع الشهوات والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سبب القلة المني واما السكون
المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوى الشهوانية على الخواجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق الغنب
وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالذرعوني
صفته فلفل دارفلفل زنجبيل قرنفل دارصيني قرنفل خولنجان مكد جزء تودريان بهمنان بوزيدان العصافير تسط حلو سعد
سنبل مكد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ
الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لبت حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن
النارجيل واما الترك للجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد
المني كالاهتمام اي الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة طويلة وقلة طروه على البال وعلاجه
التدرج اليه لتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فعند ذكر النفس
امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التي هي آلاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيحركها ويستعملها في توليد المني فيهيج المتولد فيه فيحصل
الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصورة الجميلة لانها سفيرها وآلتها في ادراك هذه الصورة ولذلك يظهر فيها
عند ذلك تغير ما وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك
وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما يحقق ثبت في القواعد الحكمية
فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلك
مثل

مثل العاقرقرحا مع هرجب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والهرايس وغيرها لان الاعتماد
اكثر في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الراي فيقبى كالزهد التعفف فانه اذا استقر ذلك في
النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم يتحرك الآلة وبغض المجامع وتنفر الطبيعة منها فلا ترغب في المباشرة
معها ولا تتحرك القوة والآلة اواحتشاما فينفعل النفس ويستحي عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة اوسبق استشعار الى القلب من انه
ينتشر منه القضيب فلا ترغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشناعة عند المزاولة بسبب علم العدة والاسترخاء الآلة خصوصا اذا
اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المجامعة وتماما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة اي المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار
في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس فحينئذ ذهبت الحركة والشهوة بالكلية وربما تمادى
في ذلك الامر اخر وهم ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهب رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر **وعلاجه** دفع تلك الاراء عن
النفس واما الضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع
الروح الشهواني والريح الناشرة وقد يغلب عليه الحيا ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة **وعلامته**
نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي نحافته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه ولحرارة المجاوزة
عن الاعتدال فيحلل الريح الناشرة **وعلامته** الخفقان والعطش **وعلاجه** تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة
العطرة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح **وعلامته** قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم و
وعلاماتها افات المعدة والكبد ضعفهما **وعلاجه** تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه
واما الضعف الدماغ فبدونه ينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل ولا تتحرك حركة المني ولذعه ودغدغته
المتقاضية بالجماع فلا تشتهي ولا ترغب النفس فيه ولذا تتكلف لذلك لم يحس باللذة التامة وتضعف الاعضاء ايضا من الحركة و
الانتشار **وعلامته** ان يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة **وعلاجه** تقوية الدماغ بالمعاجين و
السعوطات والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلى لان
مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما بين الانثيين
وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما فينضج ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام
تكون المني باستحالتهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولان خميرة المني صلبيه
على ما رواه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا ينبغي ان لا يغير مزاج المني و
تضعف الشهوة عند ضعف الكلية وافاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية تحيل ذلك الدم النافذ في
العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب في المشاركة لالات التناسل
تؤثر تاثيرا قويا في مزاج المني فان كان من الحرارة تحرق المني وتجففه وتعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة تجمد المني وتزيل عنه
اللذع المهيج للشهوة وتمنع تولد الريح وقد ذكر بجميع ذلك بعلاماتها **وعلاجاتها** واما استرخاء الآلة فيكون اما الضعف
البدن ايضا فيضعف لذلك الاعضاء وتعجز عن الحركة **وعلامته** نحافة البدن وضعفه **وعلاجه** التدبير المنعش الذي
ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان
جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغذ والعطلة مذبلة و
علاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه تجذب الدم اليه وتجمعه وتحبسه فيه بانسداد مسامات عن لزوجة اللبن ودسومته و
لانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط في
الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه فيه مع ان الزفت يجذب الدم ايضا وصب الماء الحار عليه فانه ايضا
يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما القلة النفخ والريح في اسافل البدن اما البرد مفرطا فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل
او لعدم معونة المادة النفخ **وعلامته** قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ والحرارة القوية والانتفاع بالاغذية
النفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث فيحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة
المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عرق الاسترخاء

عن الاسترخاء فان كانت عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند نوع الخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها
وعند ما كان المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لفقد الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى
بعقب الاكل سيما من الاطعمة الحارة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلى و
الحمص واللبن والحليب يقابل الداخينى لان النفخ كما الاحتياج في تولد الى رطوبة هي مادته انما يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل
عنها رياح نافخة ونحوها من تقوية الباه غير الحارة العقوبة لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما البرد اعضاء القضيب وشئ
من جنس الفالج لفضل بلغمي ينصب اليها او لكثرة القعود في الماء البارد والجلوس على الثلج فيفسد اجماله لا ثار عن القوة الحركة والحساسة التي تنفذ
فيها **وعلامته** عزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وبسهولة خروجه لكثرته وقوته من
غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من الموذى وان يكون ضعيف الحس و
الحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لقصور حرارته وضعف افعال الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا وقد تم العضو فهلك
اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعف الحس والحركة ولا دقيقا منه وكان
يتقلص في الماء البارد **فعلاجه** علاج الفالج والحقن المسخنة للقضيب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرنا هناك اي في الفالج والاسترخاء
سرعة الانزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بحركات الليف الموربة الى هيئة من الاشتمال المتوعة
منفسة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاولى انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثانية
باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتاتى منه القبض والاشتمال **وعلامته** ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني
كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة
وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته عن الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى
الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين المخرج والخصية والخصية تدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس و
دهن القسط وشراب الفيخنوش وهو شراب يؤخذ من سلاف العنب مع عصارة ادوية قابضة يغلى غليانا حتى يتقوم وصفته ان يؤخذ من
سلاف العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم و
الزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم والخبث الحديد ثلثين مثقالا ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود
بليلج آملة فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل ده ابدن الشيت بذر الكراث من كل ع حبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف
المقلو مائة دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهما من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل
بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان يمسكه عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للدغه
وحرافته فتدفع الاوعية تلك المني عن نفسها سريعا **وعلامته** حدة المني ولذعه عند الخروج **وعلاجه** سقي
ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بذر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس
مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع
نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماتها وعلاجاتها كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني **وعلامته** قوة البدن
وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شئ عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية
عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه يشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له اختلاج او هيجان عند النوم
بسبب توجه الحرارة نحو الباطن **وعلاجه** الفصد والاسهال وتقليل الغذاء والمائل الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم
والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بذر الخس وبذر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبذر
البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لبرد الكلية واوعية المني
فيسكن لذعه وهيجانه ما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار وماء الآس وما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق
النيلوفر وفرش الكتان ونحوها الحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب
ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج ويهد القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك
ان المني عند كثرته يعم الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ويهيج اعراضا ردية بل انما يجب ان يكسر اذا

استعقابه

واما السدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء فيه اي في الطحال وتعود عند امتلائه الى الكبد وينتشر منه مع الدم
في البدن وعلامته ما بين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر فان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون
الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هنا وان يحدث اليرقان قليلا قليلا الا ان ما يسرى من السوداء الى البدن يكون على حسب ما
يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط
الشهوة بتدريج بما يبقى شيء من السوداء في الطحال فتنصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني تشتد دفعة وعلاجه تفتيح السدة بالسكنجبين
البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون
والملح النفطي والقاريقون واما الشدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم المحترق الى البدن والفرق بين الاكثر
اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد وفي الطحال الذي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى الذي يكون من ضعف
الطحال مع امتلاء الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن
عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون
متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسود لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي
فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار وتتخلى عن امساكه فتنفذ بحسب ما يدفع ابوالهم والبراز في
القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع العضلي وعلامته اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون
مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد
الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد لطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة و
اما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكته فينصب السوداء من الطحال الكبير في جميع البدن و
علامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى تنصب منه الى فم
المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل
الكرمازج والقردمانا وتفاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفاء وبماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بغير شرط
لجذب السوداء اليه والدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل
الفضول واما الورم في الطحال الحار او صلب فيضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها ويجيء في امراض الطحال وقد يحدث
دفع اليرقان الاسود على سبيل الطبيعة وبحران في امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع وعلامته ان
يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على دفع المادة بالاستحمام
بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان السدي منسوب الى سدة هو
موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فيختلطان بالدم الى
الاعضاء فيصفر اللون يعني لا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود
والصفرة في السواد لون السدد والفرق ما بين ما يكون السدة في الموضعين وبين ما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان
على صورة المح الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التي يمسح بها البدن امراض
الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد مائلا ويسخن
الكبد بالمشاركة بسخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم الصفراوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك البحران لما يندفع شيء منه
الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصدهما يجذب المادة الى
المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ورد احمر طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار
وبقلة الحمقاء مكدس راوند صيني اسقولوقندريون مكدد درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف
والهندبا ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللباب المطبوخ بالخل
مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعفه عن جذب السوداء فيقل
القراقر والجشاء انما يكونان لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسكين بالسكنجبين

بالسكنجبين الكثير البزوري والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسنبل والشليخا واصل الكرفس والرازيانج
والسوسن اما البزور والاصول الحارة فللتفتيح واما الخل وان كان باردا فلما يستدعيه الطحال بسببه والسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة
السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحرارة والاقراص المتخذة من قشور اصل الكبر والراوند واسقولوقندريون والاشق و الراوند
بزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسنبل والاشنة والايرسا والوج والسنبل معجونة بالخل وماء ورق الكبر وثمرة الطرفاء والاضمدة المتخذة
من الحلتيت والقنه وورق السداب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون ولوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا و
علامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذ هذا
خلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذى به على المجرى الطبيعي ولا يترطب بل يبيسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا
قليل الرطوبة لما يحدث في البدن من يبس بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه
مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج
والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المبادي فقط واما في التاج فلان
الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل حينئذ بثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد
بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد فيه يصير الى البياض السربي لتركيب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة
عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند و
السنبل واللك المغسول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسداب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف
اما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة
لقلة تولد السوداء لمضادة لمزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم
وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل
الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والمغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته
اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى القدمين والساقين لكثرة ما نزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصفار يظهر في القارورة
لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع شمرة لحرارة الكبد من غير نضوج لما ذكر وعدم نضج لان النضج انما يكون عند
اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق
لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط والبارد البسيط اما رطبا باردا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين صغر
حجم الطحال وغلظه لان التبريد يزيد الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويحي حجم الطحال وغلظه التي يكون من الورم واما
الجسا التي يكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصنف اورام الطحال وصلابة اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول
الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلبت بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي يحتوي دما حارا
ولكن اذا عرضت لم تلبث ان يتصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته تعين
على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة يشتد بها
لما تسبين في الحميات وسواد في القارورة اخذ في القلة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد الصفراء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف
الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لانصباب غشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف فترشح
منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة
الباردة عليه مع مائية تلطيف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تبتدر سطح
الطحال لانها لطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من البشرة ايضا لاتصالها بها سيما اذا عظم الورم فيرشح
المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب وصفرة العينين واللسان وسائر البدن لسلبة الصفراء واختلاطها بالدم
لسخونة الكبد لاختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وتخالطها سوداء يسيرة لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما
يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة ولاحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه
نقض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرادعة

مثل

مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء والخل وانما ... الطحال ... زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون
الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ
هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجسا والورم في الطحال الكثير من الرطوبة النازلة من الرأس لان الرطوبة التي تجئ اليه من الكبد يكون
مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الرأس فهي باردة غليظة لزجة ولذلك تزيله الغرغرة ويتبع حما الحق
العين لانتقال الابخرة الرطبة من الطحال اليها بجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والنحو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه
بالمشاركة يلوح منهما سواد اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويجد لبياضها كمودة فيصير
شبيها باللبن الرائب واما النحو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركة الاسفل الطحال بواسطة الوريد النافذ للسوداء اليها لذلك
يحيى الاطراف في الاورام الطحال لما ينهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل اللبن الكيلوسي الى كمودة **وعلاجها** تنقية
البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق
والملح والمري ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والتربد والغاريقون والاناريج والاشق المعجون مع العسل
سقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجكشت وقرص الغوه وتضميد الطحال بماء الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة
بتليينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف ولايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء كما تقدم واما صلابة
سوداوية **وعلامتها** انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح لابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصورها وصلابة
شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه
معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد وتعسر متقطع في الوسط حتى يكون
دخول الهواء في الرئة مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب المجاور له فاذا انبسط الصدر يزعزع معه الطحال الوارم ويجد فيه الم وضغط
من ذلك فيستريح الصدر والآت التنفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط التام ما قد نقص فيضاعف النفس لذلك ويتأذى تأذيا شديدا
بالمعدة لان طغامها بالطعام لان المعدة اذا امتلات من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة
وتغير في اللون الى الكمودة وفساد في الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واختلال الطبيعة لفساد
الكيلوس وسرعة يحدث لنبض الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على
الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يبغي به تبريد الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة
فيظهر في هذين الشريانين بحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال لهزال البدن
واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط
وهذا قرينة لا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه وتنقص قوتها ناشدية بالمضا وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن
لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعند ضموره يخصب البدن مع انه يجذب من الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن **وعلاجها**
ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم الايسر ترك الاسيلم حتى يحتبس الدم عن ذات نفسه ولا يعصب لان من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع
منه عند فصده من غير ان يحتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان
يوضع اليد من المفصود في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج
والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وبضماد الاشق ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد يطلى بالعسل وسقي اقراص
الكبر واقراص الفنجكشت بعد التنقية واكل الطين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وما شاكلها مما يسهل الهضم مع
مع الخل والكبر والكروياء والزعفران والدارصيني تقيح الطحال اذا الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة
الشرايين في النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او
كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شئ **وعلامته** تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لانزاح القيح من الطحال الى الكبد وخروجه مع البول مع
رائحة متغيرة جدا لما مر غير مرة ان التقيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة حرارة النارية فلذلك لا يخلو من العفونة ووجع
نخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء الامعاء
وعلاجه ان يشرب ماء البزور والتنقية المدرة مثل الرازيانج وبذر الهندباء وبذر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن

يجلو

ضعف الطحال

يجلو المدة بمائية ولتشرب ماء العسل لجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان
تذيب الطحال ويستفيد ليبرء مع الاشق لانه ينفع الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال **علامته** فساد اللون الذي استحال الى السواد
وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة فهذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم تجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء فيخالط الدم
واذا لم تجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلئ او عيته من السوداء ولا يمكن من جذب شيء آخر منها
فيخالط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ اخلاط السوداء وغيرها بالقئ وغيره بالاسهال التخلية عن امساكها فينصب منه الى
المعدة ونيه فيخرجها اما بالقئ او بالاسهال **وعلاجها** تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد لان
الكثير ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرودة والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة
مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة ويجود هيئة الآلة ويحفظها على تلك الصفة ومنها في جميع ذلك الاستفراغ الرطوبة

سدد الطحال

والماسكة من الرطوبة وفيما ذكروا اما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تجمع الليف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصحابية
فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف المفرح سدد الطحال **وعلامتها** الثقل في الطحال بسبب ان كانت سلطا او كانت في
الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام **وعلاجها** علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة فيها
اقوى لان السدد فيها اشد لغلظ الاخلاط الموجبة لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ

نفخة الطحال

المادة بخارات ويحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير رياحا نافخة **وعلامتها** تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب باقيا عند
الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته ويجد الاندفاع شيء منه
الى المعدة **وعلاجها** ما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبذر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يوخذ
حرف وينقع في الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غير ان يحرق ثم يدق ناعما و
يوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبذر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفاء نصف جزء ويدق ويخلط مثل اقراص
ومن الكمون المدبر وبذر الكراث ثلث جزء ويدق ويخلطهما مثل اقراص الفنجنكشت والمثابرة على العطش قدر ما يحتمله اشد الحرارة على
تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة النارية في قطنة منفوشة ويوضع على
رق الابريق لئلا يلتقي النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى
لا يكون لها منفذ اصلا الى داخله فحينئذ تنطفئ النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متخلخلا بسبب تسخينه
بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق واضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين الا يهما ليشغلا من المكان ما
خلا في التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب فيدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح
عريض ليس الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشتعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفئ

حجارة الطحال

النار وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه ينحى عنه ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد
يتولد في النار رمل غبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة ويتبعه لك الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة
الكبيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكنه لسخافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع منافذه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة
فيه الى ان يتحجر مع انها خالية عن اللزوجة الا في الندرة **وعلامته** ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم
من جميع الاعضاء الضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم صفراوي سوداوي
يتسفل الى ناحية واخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته اذا تولد الرمل في الطحال واندفع عنه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر
الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية

في امراض الامعاء

والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد **وعلاجه** تنقية ذلك بالبزور والمنقية المدرة مثل بذر الهندبا والكشوث
والرازيانج والكاكنج والكرفس والفطراساليون والتين المحلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلو في نحوها من الاغذية والاشربة
والاطلية في امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل ينزلق عنها سريعا وهو اما لبثور ومرزح في
السطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام ودفنت
لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء يكون فيهما الهضم ناقصا اذ لم يحصل بقية الهضم المعدي **وعلامتها**
ان يخرج

ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد ورقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا
جاوز عن مواضع البثور بحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد المسا بر تنفع الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة الحارة اليهما من الامعاء
بسبب مادة الحرارة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى
نزول البرودة الفعلية عن الماء **وعلاجه** الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير
ويصفى المقطر منه ويسقى بماء منه مع دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسقوف زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ الكثيرا
والنشا والبزر اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا و — الحقن
الاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفية مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن
اللوز ويجتنب الحوامض لضررها لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد **وعلامتها** ان يجد العليل دغدغة ولذعا في
الاحشاء شيئا غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور بسبب انفضاء البطن و
يكون الوجع مختلفا فمرة يجد فوق ومرة يجد اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم
يساعده القياس ولا التجربة **وعلاجه** الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء الكرم مع الطباشير مثل الصندل
المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجراد القرع وماء الورق الخلاف ورجلة
وقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسد مثل حلوة كالماء العذب يخالطه نفطة تجتمع
الامعاء فيلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بملاستها وتخرجه سريعا اما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانها يحدث عنها القولنج
وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في
الامعاء اذا اتحد اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم من لبث الغذاء فيها قد انفضا على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها و
علاجه تنقية تلك الرطوبات بالقي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي لبعدها والاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص
القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما النزهة الى الامعاء وابتلالها وسوء مزاج
رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة **وعلامته** علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام
كما يكون هناك لان الرطوبات هيهنا منتشرة في جرم الامعاء **وعلاجه** سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوقة ودلك الاحشاء
بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي ترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما
ذكرنا في الخلفة **وعلامته** ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لاذعا للمقعدة لانها حمائية شديدة الحس وليس لفمها صمام ومخرج يمنع لذع الصفرا
عن جرمه **وعلاجه** تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالمليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفرا يعقبه قوة
قابضة مقوية للامعاء بها فيقدم على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها بالقي وهو اولى لان الصفرا بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء السليمة من
غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء والبدل عنها ما قد عرض لها من الضعف مثل
اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها
او مبدئها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت الاعضاء النابتة منها **وعلامته** علامات الفالج وكذلك علاجه
على ما مر في الاسهال والسحج وقد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الان ما
كان من نفس الامعاء دما كان او مدة او خراطة ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها
عند مسيلها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ **وعلامته** ان ينزل غائط
مع دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها اضيق فقليلة الدم يترشح عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات
البواسير ووجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق وقد اقتبس المصنف
هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيها **وعلامته** ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر وان الامر بخلاف ذلك للاثر بسبب طول
المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور [illegible] فيه ايضا نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الرطوبة ولا يوجب لتولد الريح ههنا — الريح
رقيقا مع رياح وقراقر فيه النظر المذكور ولا يكون معه لا يل القيام الكبدي من خروج الدم فغير من غير [illegible] وفيما بين اوقات متباعدة
من غير وجع وكونه دما محضا او غسالة او هزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب فيه بحث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة — لعدم

لعدم الاعضا المعتصة الدم الذي يسيل اليها من الكبد والنقا في الكبد لامتلائه من الدم ولاد لايل السيح من الالم والمغص اعتذاره وعلاجه
الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة والطاعة القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح
مجموعة والادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان في الامعا السفلى يفرغ اي بلحاو بقاثة مع ذلك الحقن الحابسة لان وصول الدوا اليها
من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعا وذلك البحار دانا او وارضعف او بزيادة تنزل الى الامعا وتذهب بصيصها او رطوبة
اللزجة المطلية على سطح الامعا كما يحصل على النحاس وفائدتها ان لا يلاقي جرم الامعا شيء من جرم ثقل اخشن او خلط حار وان لا يتخلط
ولا يجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان يتزلق البراز عنها اذا تعفن فيخرج بسهولة ثم تحدثها وتغتذ بها ونفتح افواه عروقها او تسيل الدم
منها **وعلامته** ان ينزل الصديد المختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة والازرجيا التي في الامعا مع وجع الامعا فان كان السحج في الامعا
العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجيا يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا
غير مختلط بذلك ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو ازدا القربيات الامعا من الاعضا الرئيسة كالكبد والقلب فيتأتى
اليها الضرر بالمجاورة ودقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدوا فيها سيما الصايم فان المرة الصفرا التي تنصب اليها من المرارة
ليغسلها انما تنصب الى هذه الامعا وهي خالصة تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة بقوتها الاذاعة فيبقى في اكثر الاوقات خالية وكثرة عروقها
الماساريقية فيكون باشتراك الكبد لما اشد ازديد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية لدنها فيكون باستفراغ الدم منها
عند انجدابها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعضا فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعا السفلى يكون الوجع اسفل
السرة وينزل الدم في الخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلهما وقد يكون الدم في الخراطة مع سم وشحمية ان كان السحج في الامعا
المستقيم ومع طوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي يكون في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب
لطبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع **وعلاجه** قطع السبب المسيح ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفرا بالربوب الحامضة مثل رب
الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفرا وتقبض وتقوي الاعضا الضعيفة والمستزجة لكن
الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيهما من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض
للقرحة فح لابد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالفلفل وغيره ثم يعالج السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية
لان نيتها يكون اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي مما يكون لها لزوجة تلتصق على الفوهات وتسدها
كسفوف المقليا او وصفة على ما ذكره المصنف في قراباذينه بزر قطونا بزر الريحان بزر لسان الحمل بزر الحماض بزر البقلة بزر المرو اصمغ
عربي بما طيين بزر الخشخاش يقلى البزور ويدق الجميع سوية قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه الحند طلاق
ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليا با اليونانية هو الحرف فنسبة السفوف المشهور اليه لوقوعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من نزو
سويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصا الحية اليبس والقرطاس المحرق
والودع المحرق والسفيداج الرصاص مع شحم الكلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعا العليا عولج بالمشروبات اكثر
وان كان في الامعا السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدوا الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما بلغم مالح
بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد صهروج الامعا وجلائها ثم تعفنها وتفتيح افواه عروقها وتسيل الدم منها او بلغم شديد
اللزوجة تتشبث بسطح الامعا فاذا انقطع عن ملتزقه بعنف جرح الامعا لشدة تشبثه فلا ينفلع وحده بل مع شيء من جرم الامعا **في**
علامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من تلك البلغم والوجع
الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الحيز لغلظ البلغم ولزوجته وبطؤ حركته وله حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم
كثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام ان انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعا **وعلاجه** بعد ازالة السبب من
استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي
لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وحفنة البلوط مع الشب والقرطاس والزعفران والاسفيداج وقد صفت جميع الاطبا لهذا
النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات الادوية المالحة اذ فيه جلاء وملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الحرف
والكمون وحب الرشاد ونحوهما مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعا وتسحجها بجلا
وتقطيعها فيزيد السحج ويكتسب تلك الرطوبات المالحة المسيحة منها اينما فضل حدة فيجرد الامعا جردا قويا بل لينا مثل ذلك امثلنا

انقلع

المحرق

فتاملنا

فتاملنا قياسنا وعلمنا ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما
اذا عرض حمى من السدد البلغمية فيبدا بعلاج السدد بالمفتحات ولم يبال بامر الحمى ان كانت تزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية
الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه من البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف
مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وامتد الى اشهر لا بد وان تحدث في الامعاء
قروح على ما شهدت به التجربة ح فيشتد الامر ويضعف العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر
الامكان ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور الملينة على ما مر واما سوداوي فيحدث من سوداء محترقة
حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص اللازم لحموضتها وحدتها ولكون
القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة تغلي منه الارض لانها بحدتها تنفذ في باطن الارض فتخرج ما
خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى
الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب فيمنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة
ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء وسقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن
المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين ومخ البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع
لذع القرحة وتحرقها يقوي السوداء وتزيدها واذ لك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل يابس فيخدش الامعاء
عند مروره عليها لخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما
كانت الطبيعة يابسة بعد سبب السحج باقية في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكها بالقوابض فيزيد
احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل الاطعمة و
شراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تحدث بالامعاء لحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا
بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كا
لزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه و
يصلب الامعاء فيجرد عند مروره عليها وعلاج كل واحد يجيء في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء
المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة
كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط وتلحج بالامعاء فتحول بينها
وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية تلتصق بالاحشاء وتسكن اللذع والحدة فاما المدة
التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتحرج مهادا
واخص الرقاق لان هذه القرحة في الدقاق فيسبق عليه الموت في الاكثر لسخافة جرمها وذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء
الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك ق
علاجه ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيها من الوسخ والمدة ويظهر جرم اللحم والاليات الصحيحة مثل سلاقة السماق و
اقماع الرمان والآس والارز والشعير مع النورة الغير المطفأة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ
الطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة يدل على التاكل والتعفن
فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفأة من كل واحد [illegible] افيون زعفران
[illegible] يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وراى بعض
الاطباء طبخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ
والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير الزحير هو حركة من المعاء المستقيم
تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة يتجرد من
سطح الامعاء لشدة الزحير او يعصر من الثفل المحتبس [illegible] يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من التمدد
وسببها اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة

علاج المعا

الزحير

مع

مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليهما بخروجهما ايضاً بخرقة ولهيب في المقعدة **وعلاج** كلا النوعين
نوعي — علاج نوعين السحج البلغمي والصفراوي غيرانه لا انتفاع فيهما بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه عن منكسرة القوة واما ورحاة
يعرض للمعا المستقيم بتحليل العليل اى امعائه ثقلا مختبسا فيدعو ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير **وعلامته** الضربان والثقل في
المعا المستقيم وربما كان معه حمى وعسر بول لانضغاط المثانة **وعلاجه** بعد الانضباب المادة التحليل بمثل الادوية الملطفة الملينة
لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع كل الجلوس في مياه اتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها
مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كان الشيافات لا تتصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من مثل تلك الادوية فاذا جمع ولم يتحلل
نقل — استعمل المفتحات واما زبل يابس مختنق في الامعاء الدقاق ويدعو الى البراز فيعسر خروجه لبيوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال
الزحير ونحل عند ريح غليظة تمدد جوم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقدها
الاطباء انه لذلك سحج فيستعملون ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل **وعلامته** بعض علامات القولنج الثقلي من ثقل البطن والوجع
المغص الدائم وخروج الثقل اليابس كالحصاة وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور
فان لم يخرج فهو ثقلي والا فلا **وعلاجه** تليين البطن واخراج ذلك الثقل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيارشنبر وشرب البنفسج ودهن
اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فيكز في اى يتشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعا المستقيم لاتصاله بها فيتوهم انه
ثقل يدعو الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء **وعلامته** تقدم وصول البرد الى المقعدة **وعلاجه** التكميد بالماء الحار والتمريخ
بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب وغلظ ما يخرج من الثقل وصلابته فينكى
المقعدة والمعا المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى الزحير **وعلاجه** الادهان بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن
ودهن الحل والزيت في المغص هو وجع للامعاء وسببه اما ريح غليظة تحتقن في الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها **وعلامته**
القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع من خروج الريح **وعلاجه** تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حار مراري ينصب الى الامعاء ويؤذيها بالكيفية اللذاعة **وعلامته** الثقل القليل مع شدة
اللذع والالتهاب والوجع والعطش وخروج المرار في البراز **وعلاجه** سقي البزور الملينة الباردة الغير المقلية كبذر قطونا وبذر
لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيارشنبر والشيرخشت واما من سوء
مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيؤلمها بكيفيته وعلاماته علامات النوع المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان
جميع انواع سوء المزاج مؤلمة لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بذر قطونا المقشر وبالماورد ودهن الورد
ونحو لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح **وعلامته** لذع مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم في البراز **وعلاجه**
تنقية الامعاء بالحقن الترياقية والكيفيات المعتدلة مثل السقنقور والبنفسج لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي زجاجي غليظ يرتبك الى الامعاء
ولا ينتفع لغلظه ولضعف القوة **وعلامته** الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع عند اسفافه
عن لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز **وعلاجه** استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء
العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم يسقى الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل
المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس يحتبس في الامعاء ولا يخرج بالزحير **وعلامته** علامات القولنج الثقلي
وكذلك علاجه واما من ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد في القراقر وقد يكون
اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا
او كثيرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبيل ضعف
الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية **وعلامة** الاول وهو ما يكون من الاغذية حدوث القراقر بعد
اكل تلك الاغذية **وعلامة** الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي مع جودة الغذاء **وعلاجها**
في النفخ — اى علاج القراقر تجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم في
القولنج والقولنج هو مرض معوي مولم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة طويلة من غير وجع
يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اى البراز احترز عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في الامعاء المسمى

بالقولون

بالقولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا ولقلة احساسه بلذع الصفرا الكثافته ولكونه
شحمي الباطن وفي رسالة الآلات الغذا منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعا الثاني من الامعا الغلاظ هو الذي سمته اليونانية قولون كانهم
يشيرون منه الى القولنج وانما يسموه به لان القولنج انما يعرض منه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على النسبة بين
العلة والمعا لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعا قولون اي لو اسع واما في الكتاش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على
خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال ابقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يارب ارحم نوع منه وهو
كان منه اي من القولنج في الامعا الدقاق وهي اثنا عشري والصائم والدقاق المعروف بهذا الاسم لكن احدا بان الثفل قلما يكون
في الفضالات وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه متصل بجرم وكثير لانصباب الغذا ولان اكثر انصباب الصفرا الدفع البراز يكون
اليه وهي على صرافتها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان السدة فيه قوية جدا
لان الامعا العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة وان استعمل الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان
الطبيعة عند ما تروم دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا الى الاسفل بسبب السدة تضطر الى ان يحرك حركة مستكرهة على الانعكاس
فتدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها اجتماعها في الامعا لنتنها ورداءتها وتمديدها لان البخار الغريزي يعرض عنها حيث لا طريق لها
فينصرف فيه الغريب بالتعفن ثم يندفع عنها بالقي كما يرجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع وان الوجع فيه شديد
لذكاء حس تلك الامعا وكثرة عصبيتها ولما يتصور بها المعدة وخاصة فيما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن لما بينهما
المعدة وخاصة فم الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد لما يتصاعد اليه من بخار الرجيع والنبض والقلب من
الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في
الامعا الغلاظ وهي قولون الاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على
سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلغم غليظ زجاجي مخالطة بالاثفال يحتبس في الامعا ويمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها
ولزوجتها وشدة تشبثها بها **وعلامتها** تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء عن البلاغم وحيلولتها بين جرم المعدة
والسوداء المنبهة على الجوع وسبق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس الغائط المادة ولزوجتها وبرودتها
فلا يحلل البتة مع غلظ الامعا التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما يتحلل عنها رياح غليظة تمدد الامعا مع
تمديد البلاغم والاثقال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروجه لبرازه قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما او
يتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص كما قال لذاع ان كان ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبق
التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص كما قال لذاع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا
او حرافيا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه
يرخي المعدة والامعا فيتسع ويزلق عنها الثفل مع انه يبل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشا ووجع القولنج ثقيل لان تلك
الاثقال والبلاغم المستدة تنجذب الى اسفل وتجذب الامعا ايضا واما الفرق بينه وبين انواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي
فيسهل لتقدم اختلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا
بوجع الكلية وهو اشد الاشيا شبها به لان القولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك
ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يتجاوز من موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل الى
الخلف عند القطن يخيل للعليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق وتحت وبمينه ويسرة لان معا قولون يميل اولا الى
اليمين ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى الخلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معا قولون
يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فلذلك وجعه يبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك
الجهات مبتديا من اسفل اليمين لان ابتداء المعا منه هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى
ايضا باحتباس البول وقلته وكون الرمل فيه وعلامات ورام الكلى على ما يجيء ووجع الكلى يخف بالقي لانه ان كان من الورم فلما ينقلع
مادته بالحركة المزعجة وتندفع وكل ما كان من السدة فينفتح وان كان المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه وينفرق فيسهل
خروجه بخلاف وجع القولنج فان القي يحرك مادته الى اعالي الامعا ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل مضاد الفعل

١٩٨ الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك قال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد
والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل من ناحية العانة ووجع
القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ العانة المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع
الديدان فمواضعه كثيرة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في ضعف الله اذا عرضت
لها اورام حارة وحينئذ يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك
من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها ما يبلغ قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء
مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي
ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار
المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل
المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها فاكراهها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون شوقها
الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة البخارات المتصعدة
الى المعدة من الثفل المحتبسة في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ
الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع
الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما ظهر
ذلك التمديد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب في كل شي انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلان احتباس الرياح عن
الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولد الرياح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس من ابخرة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء
النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل التربد
وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها
على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مشيلا
عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين فايما من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانهم
علته ان من الناس من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانامة على جهة يكون الوجع اليها اميل
انفع واذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر الحقنة
على جانب العلة بكثرة وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال المقوية
بمثل سقمونيا وشحم الحنظل والقاريقون مثل السفرجلي المسهل والشهرياران ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل
في المعدة فانهما يقويان المعدة وتطيبانها ويحبسان القي واما سقي المسهل قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت
السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط ويتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع و
يهلك العليل واما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي و
لانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائها العضو وترقيقه المادة ولانه ان كانت السبب رياحا كثيرة
غليظة الجوهر تحللت وانبسطت ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان
كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتحلل الرياح
ايضا ويزداد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن في جذب الانحلال فان الابزن ح يكون شديد النفع
لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد
وتحليلها عنه ويرخي عضل المعقدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وربما
عن التحلل وكل الكماد لا نه يفش الرياح التي قد تلطف ويحللها ويحلل الاورام مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان
سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد ح ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف ودفعه انا انه ويجوع العليل
البلاغم بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من الاخلاط الغليظة في الامعاء بعد التنقية
بسبب

بسبب الطبيعة حينما الورود الى المعدة والامعاء وسائر العروق مما يشتغل الطبيعة بتوجيه بالكلية الى ما عند هما من الرطوبات الفجة وتنضيجها
وتحليلها فيختار منها ما يصلح للتغذية ويجعلها غذاء للاعضاء واما ما لا يصلح لها فيحلل الطيف منها بالحرارة واحتداد هما عند الجوع
بامتثال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قليل يسير بالنسبة فيقوى القوة على دفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل النضج التام
يجلب عود من المرض بالقوة لاشتغال الطبيعة بالهضم عن التصرف في تلك المواد وانضاجها لها وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات
الطبيعية اقل ذلك لزمان يوم بليلة لان كل احد سواء كان يتشخلى او متلذذ ايسهل عليه احتمال الجوع المصابر عليه بهذه المدة من غير
ضعف يتولد في القوة واما الذي بسبب رياح غليظة حتقنت بين طبقتي الامعاء في تجويفها لكنها ما يكون سهلة التحلل تحلل تلك
الرياح بسرعة وبا حاجة هنا وتمدد جرم الامعاء وعلامته تقدم القراقر والنيل من لا صفحة لمتجدد وقوة البدل العاصية على القوة
الماضية فيتولد عنها دطوبة غليظة والفواكه الرطبة المولدة للرياح انتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه ينثقب بمثقب
لان الريح لقوة تمدده وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ منها فيخيل العليل ذلك وخروج اجشاء الصقعاء الى ما يلطف منها ينفع
ربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين
بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما يلطف الرياح بالحرارة وينحلل وربما يغير موضع احتقان الرياح
ولعسر بها بالتنصري وبالجس باليد ذاك المعا عند كثرتها وزيادة غلظها فاذا انتقل الى موضع سينتقل فيه وان ينتقل عنه بسهولة وربما كان
البطن مع ذلك لينا والبراز طافيا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة
بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا **وعلاجه** علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات
والحقن التي يستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفتشة للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبذر
السذاب والجند بيدستر والحنظل والسكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والقيصوم والبابونج والمرزنجوش وبذر الكرفس
والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة وهي البلغم
الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج واكليل الملك والبرنجاسف والسذاب
والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجند بيدستر ليقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها
لان الغرض هنا تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الريح كالايارج
لفيقرا والسجزنيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما لا ييبسهما يحفظا القوة والحرارة ويفيد انهما حدة وقوة على
التحليل ومرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح بمثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في الثفلي
لان السبب هنالك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله ويهجر الماء البارد في كلا النوعين واجب ضروري لانه يزيد الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ
الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء
وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فينفخه لضعف المعدة وفساد الهضم كما في الماليخوليا المراقي **وعلامته** حموضة الجشاء
وانتفاخ البطن ضمريا اي دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة يستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة
بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح فيها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف واسرع
والطف تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها ليبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة
لا فيما بين طبقتي الامعاء **وعلاجه** العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفتشة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها
وتنقية السوداء من البدن بمطبوخ الافتيمون واما ورمي بسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل و
الريح **وعلامته** الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم لكثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد في
المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها وكثرة انصبابها اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان
لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه ثم تزيد قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج
في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم **وعلامته** هذه تلك الاعراض **وعلاجه** اي علاج
الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماء الورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا
ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة من الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع

ولا يجف البراز ايضاً والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم فليتها مثل البنفسج والخطمي
ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والتنطيل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ
بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها نضج قليل للامعاء مثل الحلبة و
بزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها ثم قد يرجى فيها فلوس خيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص والفلوس
الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الثفل من الامعاء فلا يجتمع فيها فيزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند
احتباسها قولنج ثفلي ايضاً وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا واما التوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك
بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان
انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضاً فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث
القولنج والجواب ان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاء طويل كثير التلافيف والاستدارات و
تغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او فتق وهو بالقاف المفتوحة ان تعظم جلدة البيضتين لريح او الماء او لنزول المعاء والثرب
اليها لكن المراد ههنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الاربيتين تنزل فيه المعاء الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه يخلا
غير مربوط بشيء اخر … باب في انواع الفتوق فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تلوى قوي لا ينحل البتة
وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة او حركة عنيفة او حمل شيء ثقيل وانفتاق فتق وان يكون الوجع لازماً مكانه لا ينتقل
من حركته من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد كثيراً كما تزيد في الثفلي بل يكون متشابهاً في احواله وربما يظهر النتو في المراق
والعظم في كيس الانثيين **وعلاجه** ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويهز ويحرك هزاً مختلفاً اذ يمكن ان لا ترجع بنوع
من الهز الى مكانها وترجع بنوع آخر ويشد ساقاه شداً قوياً عند الهز ويشال ويحرك تحريكاً يتحرك معه الامعاء ويكون العليل فيه
مستلقياً او … مع … حتى يتجذب بصلبه ويتقصع بطنه ويحرك فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقاً
مغسولاً وصنعة غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسائين ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع ويترك الزيبق به بالفهر في صلاية
مقعرة حتى يخرج منه وسخه ويسود فينزع الماء عنه ثم يغسل بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى
الماء قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة تفرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر يجعلون لسبعين
مثقالاً من الزيبق في قدر الذي مع رطل من الماء ويغلونه غلياناً هادئاً وكلما قل من الماء شيء يصب عليه باخر حتى يتميز السواد
عنه الى الماء حتى يصفو ويتنظف عن الشوائب المردية والتراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله يهلك بسبب نفوذه في
العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعاً ويسوي الامعاء ويمشي
بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحسى بعد خروج الزيبق مرقاً اسفيدباجاً
دسماً لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ثم يتعهد الامعاء للتسوية ويقبض
عليه اياماً وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلاً او وجعاً لا يطيق مع الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فمه ويعالج الفتق
بعلاج الفتق والقرو او يعالج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفايد المربعة بعد ذلك واما ثفلي وسببه ثفل
يجف ويشتد ويتبندق في الامعاء اما اليبس لازم في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصائها
المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل ونشفها لها واما ليبسها ونشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او
لتهاجيها اما الشرب بخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا ينتبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف بطول ثباته
واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق الآخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب جميع الرطوبات التي
في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلاً للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمام او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها
او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها **وعلامته** ماكان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل
حدوث القولنج وعلة الزمنها وما كان من حرارة الامعاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق
وتحول لونه لكثرة التحليل نتن البراز لشدة تأثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء و
اختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الاعضاء معاً فعلامته هذه العلامة ما من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا
سواد

سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا تتقاضى بالقيام ولا تحس بلذعها
اخرى ان الحادة مثل البورق والملح والصابون وتنفخ البطن بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانفشاء الحرارة وباحتباسه عنه
بوجه جماعة بطن لذهاب الحس وقد ينبغي ان يكون هناك ناصور وافسد حر بافساد جوهر العضو وازالة قابليته للحس
والذي يكون من كثرة دود وادرار البول علامته ان يكون بعقب كثرة دود وادرار البول والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من
الهواء الحار الخارجي وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها فهذا النوع اي الثقل من العلل ان
يسقى المري لانه يقطع ويلطف ويسهل بلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثقل والامعاء ويملس سطحها لاتصال الثقل
الثليين وعرف حائن دسمه مزلقة للثقل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة ويصير لحمه لذلك غضا سريع
الانفصال مناسبا للنافع وفيه اذا هرم ضعف حرارة الغريزية فيه واستيلاء النارية على تلك الرطوبة فتصير فيها واحة للمائية من
الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه الرطوبة الغريبة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزية وضعف الهاضم الذي في
تجاويف عضلاته ويعرض لها حدة وبورقية كلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود
كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فطلق البطن ببورقيتها ويعين على ذلك سمومته
ازلاقه ولزوجته لكن ينبغي ان يذبح بعد اعياء له لان يسقط التحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار
ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة في اعضائه الى الماء والدبج المسمى فان من طبعها
بد سومتها ترخي الاعضاء وتلينها وتليين الثفل وتجري بينه وبين جرم الامعاء وتفصل بينهما فيستعد للزلق وتحفض بطنه
بالحركة ويوجر بالطفرة والحركة ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل
طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري في تشنج
ويسقى بالمسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا وتتم التحلل بعد اخلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى
سبب يبس الثفل فان كان من يبس الاغذية وقلتها استعمل بالنسبة الى الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء وبدنها
الماء الفواكه البارد الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب الحس سقي
الترياق والمثروديطوس والحديثون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل و
الدارصيني والفلفل مع العسل الميسون وهو الشراب السوس واستعمال الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع
والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب فيطعم المتخذ بالعسل والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار
شنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل عن البدن اجلس في موضع بارد ليكثف الجلد ويسد
المسام ومسح البدن بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب
الاخلاط وتزيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل سريعا في الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء
فتحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في
الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون له
فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها تنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور
والدماميل اذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ذلك ان تقبل هيئة وصورة حيوانية البستها مزاجا تستعد به اصلح ما
يحتمله من الصور وهو حيوة دودية او قملية او قمقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي
التي تستعده لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة ولانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تتسلط
على عفونات البدن واوساخها وتتغذى بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديد الحرارة بعيد عن مناسبة
الحيوة شديدة اليبس لانها بمرارتها وحدتها وحرافة مضادة مزاجها يقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون مولدة
لها ولذلك لم يداووها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا
من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذا الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى
الامعاء وان انصب اليها جمد ثم اندفع الى الخارج قبل ان يتعفن مع ان اخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يكن ان

تلبث فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه للزوجته يتشبث ويلحج بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة
فبقيت ان تكون من اللتين والاولى تتولد من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحد منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها
رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد حينئذ صعوبتها التي هي مادتها ولا يجاوز الثقل ومروره عليها والا ينقطع العفونة لان مسافة
الى تلك الامعاء من الرطوبات ما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان يتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف
الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال ويتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بالتعفين الشديد وانها
ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة المسافة بقيتها فيها ولان تلك الامعاء ليست [illegible]
كالاعور والقولون فيما انصفر ايضا ثم انصبت اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان يشتد عفونتها فينقطع اجزاؤها فيتولد منها
لذلك دود منعظم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة **وعلامتها** المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع
غير الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة
شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ فينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا
يسيرا او يتشنج بتشنجه الاعضاء القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة
بها مثل الفك الاسفل ولما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى ويتشنج اغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب
حركاته والاحساس بحركاتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء منه غذاؤها
ولذلك ربما يندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض رديئة شبيهة
بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي **وعلاجها**
قتلها واخراجها الا انها ان لم تسبب بعد القتل تعفنت وتصاعدت عنها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد عنها
عند حيوتها بالادوية القتالة والمخرجة اياها مثل البرنج والسرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد
والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة
ايام قبل سقي الادوية حتى يظن الدود ان كل ما يأتيه من الغذاء لذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك من
الاغذية المولدة لها واما عراض تسمى حب القرع وليست حدة منها يزيد على اخرى وقد يتصل واحد منها باخرى حتى يصير طاقة
طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء
لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود قتلتها واخرجتها وغسلتها من ذلك الجانب
اما الطوال ففيمن ينصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما
تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود وعند وصولها الى مكانه وبها تقطع ما يمر عليه من المادة
التي يتولد منها كذلك الصفراء الا ان انصبابها عند قعرها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة ما للكبد معين في اذابة
تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا ينصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها الى يسار الامعاء وبمينها يكون على السواء وفيه نظر لان مجرى
الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبة بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصايم ايضا موضوع بحذاء المرارة
ويكثر لذلك ترشح المراد منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما يجري فيه من الغذاء فيخلو منه ولذلك سمي الصائم ولذا ليمينه ولان
المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة وآخر المعاء الدقيق ومن مثل تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا
انها قد استولى عليها الانقسام لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار **وعلامتها** بعض تلك العلامات وخروجها
من اسفل ولضعفها لانتشارها من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال الشبيهة بحب القرع ولذا سميت به
وهذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت
اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره
من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتفاف والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها
وكثرة تلافيفها **وعلاجها** قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة هيهنا ينبغي ان تكون اقوى من المستعملة
في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنافا وتسترا بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء

صفاق

صفاق تحتوي عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس
لذلك يكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان الحب المستطيل ارطب من المستدير ولانها
ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتخرج المريض على الريق بعد سقوطها لانه يقطع
الرطوبات اللزجة المولدة لها وتنظف الامعاء عنها وتحذر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع
والجبن الرطب واما صغار شبيه بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكمون لانها تتولد في غضون المعاء عند الشرج
الغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعاء انضغطت لديدان بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة
على حسب سعة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفرق اسبابا اشدها الفضل ما كرى
الطوال من استقصاء الكبد حيث صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم لا في دقيق ومن شدة تعفنها لانها ما لبثت في الامعاء
كثيرا لقلة المساريقا وجوب الاوعية فيها ولان المراران يصل اليها بلا شيء ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات **وعلاماتها**
حكة ودغدغة في المقعدة وان يخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المجاري الذي متولد فيه ولضعفها عن التشبث ولان
خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها **وعلاجها** الحقن المنفية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر او ماء
السداب او الصبر المذاب في الماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير وهي زيادة مثل اللحم والدشبد تنبت على افواه
العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يشتغل الغاذية وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفيها هذا الدم وغلظه اما الحرارة
الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطة بالدم اوتناول الطعام مولدة
للسوداء اذا امتلات هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما
ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه لثاليل الصغار الصلبة وتولدهما من مادة سوداوية قريبة من الحرافة واما عنبية مستعرضة
مستديرة حمرة الاسافل تشبه عنبة او حبات التوت وتولدها من مادة دموية قريبة من الحرافة وكل واحد منها اما عمياء لا
يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة اما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحترقها
ولا يؤثر فيها الادوية انضم لا يقرب علاج بعضها بعضا لان مادة الجميع دم سوداوي **وعلاجها** جميعا الفصد الباسليق و
اصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة وحفظ الطبيعة
لئلا يمسك فيؤذي المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة ليشتد الوجع ثم يتجنب فيها بورق الآس وجوز السرو وامتاع البادنجان في
قشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يدخل
على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم يكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى يسقط فاما اذا امتلات والمت
ولم يسل منها دم فينبغي ان يحتمل ما يفتح افواهها فيسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين
بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهالة سنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة
ولا يرم العضو من شدة الوجع الباثوري والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والابنون
والزعفران لاصلاح الابنون وبذر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل ثم
سنام الجمل والبصل المحيض اي المحشو بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا وبمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص
الشمع ودهن الورد وان كانت الحرارة شديدة فاما اذا كان دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير
فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولانه يحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لامتلاء
مزاج الكبد ولانه اما ان يبرئ كثيرا من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الوركين والكلى و
الارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا افرط وكثر
وخرج دم احمر صافي ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث ويحمل الشياف
الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الدبكبر ديك والفلديفيون و
الزرانيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلى ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى مفتحاتها
المذكورة مدة طويلة حتى تبيد فالاصوب ان يقطع من اصلها باحدى آلات ولا يترك اصلها ولا يقطع مما دونه فانه يؤدي الى

آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة ويوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمال المباشرة
واحدة من شدة وجع كربت مرارا وندوركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسقط ويسقط من اصلها والغائر يحتاج الى قلب المقعدة
بان يمص بالمحاجم حتى ينقلب ويظهر ثم يعالج بالحديد والدواء الحاد واما رياح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل يحدث وجعا مثل وجع القولنج
لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين ويصعد مرة الى الظهر والشراسيف وينزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن
وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولدة فيها فتحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها
الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيدور في نواحي الكلية ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة و
الامعاء **وعلاجها** تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات ليوصل اثرها الى الكلية النواصير
قروح غائرة يحدث في المقعدة عند اطراف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤخر الامر في بطه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر
المعاء ومن اللحم معا فيسيل منها صديد اي رطوبة سيالة رغنالية تستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير
الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله ووضعه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات بحرية عفنة موضوع في اسافل
البدن شديد الحس لكثرة عصبية فلذلك يشتد الم فيكثر انجذاب الفضول اليه فهي اما نافذة الى داخل المعاء وغير نافذة اليه و
علامة النافذة ان يخرج منه الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها
بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيخبر بخروج الريح من المنفذ وعدمه او يوضع طرف شمع في فم المنفذ
ويجر بحيث ويسأل العليل هل يجد حر النجو وقد ينفذ الى المعاء ام لا واذا دخل فيها الميل وادخل الاصبع في المقعدة التقيا ولا علاج
لهذا النوع الا الحزم بمرد معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او [illegible] كمنجل احد [illegible] خارجا من المنفذ والآخر من المقعدة
ويحرك كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كل الغلاظ حسن
خطر لما يخاف عنها من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل الى بعض
العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحتمل اذاه مدة العمر والعليل الذي اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما
غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر **وعلاجها** ان يعصر حتى يخرج كل ما فيها
من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف العرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين
والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه بمخاد
يوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والاولى ان يلف عليه قطنة ويلت بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها
اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتدئا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب
المواد اليها من شدة الوجع **وعلاجه** الفصد الابتداء ووضع مراهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد
بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن وبياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة
القابضة التي في الورد المسحوقين فيها ونار الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رداعة وغير ذلك
من الاضمدة وسحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة
الى الغور ويصير ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فتشقق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه
يخدشها بخشونته ويمددها بصلابته وغلظه وهي لا يمتد لغلبة اليبس والجفاف فيتشقق **وعلاجه** ان يوضع عليها المرهم الابيض و
القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك فانها ملينة الفضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيراء ونحو ذلك
فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها يعالج بالخاصية ان كانت حرارة هذا فقد مستدرك وان لم يكن حرارة هذا مناقض
في كلام الشيخ وضع عليها القيروطي المتخذة بدهن الورد والاسفيداج والمرتك مع ساق البقر والزوفا وان كان يسيل من الشقاق
دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء ويذر عليه من الورد [illegible]
ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج وهو ان يخرج الثفل والريح
بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة اللطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها **وعلامته** ان
يعرض بغتة عقيب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او نحوه ولا علاج له واما برد تلك العضلة واسترخائها الرطوبة فيحدث
فيها

استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغ بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من جهة المني ولذعه فهيجانه
ومطالبته بالخروج **وعلامته** حدة المني ولذعه عند خروجه سرعة خروجه مع حرقة ...... ضعف يعقبه وان يحدث حرقة البول
لاجزاء مجرى البول من الرطوبة الغريبة كسبب حدة المني **وعلاجه** تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن
واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه ...... والخشخاش ...... البارد ......
فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المهيئة لان تصير رياحا مع ضعف المني وقلة الدفع ...... **وعلامته**
المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته **وعلاجه** الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبذر السذاب وبذر الفنجنكشت
والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ ...... وتذكر النفس
كالصعتر والسذاب وورق النعناع والمرزنجوش الفوتنج والجوارش الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج في القبج ......
توجب ما يوجب المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيزل الشهوة كما يعرض للنساحقة في الرحم من اخلاط ...... او بة ......
فيشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه لتبدد المادة الموذية ويسكن الدغدغة فلا تلتذ ...... في الجماع **وعلامته** ان يكون
الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع بتغير الحرارة تزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة ...... لما يجذب الى الاوعية
من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وبما يتبع الجماع ...... تلك الشهوة وحرقتها بمرور المني في
علاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر
والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما الكثرة النفخ لما
يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تولد انعاظا شديدا اما التي تولد فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الا لم يمنع الاعضاء
من خواص انعاظها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية
وان لم يكن له مني كثير ولا حاد **وعلامته** شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في ......
وعلاجه ان كان التبخر والنفخ من قوة الحرارة والرطوبة فبحيث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات
وتصيرها ريحا عند مفارقتها الاجزاء النارية عنها فيسقى المبردات مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من
ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون
وغيره مما مر غير مرة كثرة ورود المني والمذي وهو رطوبة يسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه
مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يأتي منه الاحبال ومجراه فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوق ازيد من تليينها لما يسيل تحته وسبب
خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب فاوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدد الموضوعة
في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة يسيل في مجرى البول لان البول لكثرة مقداره يطول
زمان وروده عليه وهو حاد كاضح فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بلعابيتها حدة البول فلا يسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة
بقرب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت وغلظت سالت بعد البول ...... تناوله
اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة المني الجماع وكثرة ...... المولدات للمني
فيمتلي الاوعية ويتمدد ويتاذى وتضطر الى حركة دافعة للمني بانضمامها وعصرها عليه **وعلامته** كثرة ما يخرج من المني عند
الجماع واستواء امره في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة
له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتغتصب مادة المني من الاعضاء
ولا في القوى وتجلبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها **وعلاجه** استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل
الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب المزاج واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويهيج
الطبيعة الى دفعه **وعلامته** الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن القدر المستقر
فيها من مجرى القضيب فيحدث فيه حرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة **وعلاجه** استعمال
الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد الرطب المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة الحمقاء وبزر القطونا والبنج والصندل والحياء والكزبرة والنيلوفر واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها
الحمقاء وبزر القطونا والبنج والصندل والحياء والكزبرة والنيلوفر واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها

الماسكة فيتخلى عن امساك المني وهو ينبسل هو بنفسه وعلامته رقة المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعضاء ولا دفق لانه انما
يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب فتح ينفتح المجرى فيمتنع ويصير ضيقا حالا ان ينزر رقيق المني والاسترخاء ايضا في ذلك وسائر علاماته
برد المزاج وعلاجه سقي البزور والحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت سيما بلا نتر يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد
الجلنار وبزر السذاب والمر والابيض والشهدانج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واحد الكمونين واما التشنج فعلته يعرض لعضل
اوعية المني فيسيل المني بعصرها عليه كما ينزر عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها ايضا العضو المتشنج يضطر الى
حركات منكرة فيتزل الدافع لذلك فيدفع المني عنده وتوعه في الاوعية لطنا منها انها تدفع الموذي الآخر الذي هو التشنج كما يعرض لمن عند تأذي المعدة
من موذ غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكل عضلة المثانة خالقة للعصر
والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الة ويكون هذا التشنج والتمدد في الصرع وفي توتر الذكر المسمى
فرنسيموس لما يتشنج فيهما عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة
لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف
الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا لذة فيه ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف
الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق
بالثوب وهو رديء منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية العهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير
وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او استماع من حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار
واخراج المذي والمني نوع من الحركة ضعيفا فيمذي توبا او يمني فيرد ذلك انما يتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني
وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يسقى وبما يمرخ برد وقد يحدث
للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيته فيهن اضعف حملا
فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب يعالج بالمعالجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب دروز المني
الا ان المني يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن
وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكل علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المني
عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فراش لحر من المنعظات لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح
والدم اليهما فيسخن بذلك المني ويتحرك ويحل عنه رياح نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي بينهما بسبب الحرارة والامتلاء
فيخرج منه روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر وينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى فانها لا يسخن
تماس محدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة لاجل المزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن
عند النوم على اليمنى وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها في فرنسيموس وهو باليونانية اسم للعتيد
قائمة الذكر يصنع اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على
ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائمة الذكر واحد يديه على ذكره ودعوته بهذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا
يلعبون بعبارة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب
متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني ومع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس
من المني وربما انتفخ بهو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب اللذة المولمة وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق
الرحم ولتضرر الرحم بما يصيبه عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب
طول المسافة هذا الداء اذا هاج يادي الى تمدد اعضاء المني وحدوث وجع فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما
يقتل بالالم لانه كاسر هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الانحلال فوق سائر الاعضاء لشدة مشاركتها للقلب والدماغ
سببه كثرة الريح الغليظة في الاعضاء الجماع ومداخلها في تجاويف القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في
اعضاء غيرها وعلامته ما يتولد في نفس القضيب انه يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا
يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الريشة صفا فتحرم الشرايين وعلامته ما يتولد في ضيق تجويفها فيشتد فيها

المدد

التمدد الذي من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة
فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين على هذين السببين اعني المادة والفاعل تكاثف جلدة القضيب وسائر الانثيين فيمنع تحلل
الرياح عن المسام وتفكه الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زائد من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحار والحريفة لانها تسخن الاحشاء
وتبخرها والنفخ ومن كثرة النوم على القفا فيجذب المني ريحا السخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها
من الدم والروح ويسخن المني او عند تولد الرياح بحلول هذا الداء من ترك الجماع مدة فيحتبس المني عند غلبة الرياح الشهوة والقوة ويؤدى
الى فريسيموس **وعلاجه** ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المني كما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة
من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع رياح اللون اي لون المني
رقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل
في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في الغذ يوطا وهو الذي اذا جامع الفتى قبله عند الانزال ولم يملك مقعده لاسترخاء عضلها الماسكة
للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة
الجماع وهم ذو الطبايع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطبايع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية
والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية يبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا فيضم سائر ما تكيف به في الزمان الثاني
مع ما تكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به ويتالم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها فان
محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس
الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها الطف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم بها اكثر واقوى من غيره ولذة الجامعة من اللذات
اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطبايع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء بلداء او لادهم سخفاء والسخفاء بلداء او لادهم اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم
لا تغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منيهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقول والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم ينقمرون
ويغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فينوفر القوة والروح على منيهم ليكون مولودهم كاملا في العقل والفكر
وساير القوى فيسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم وعروض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن
استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلو الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومسامهم
واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فتكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن
في عضلاتهم واعصابهم فتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل
القلايا المبزرة بالكمون والقنبيط والطيهوج والكردناج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحملوا شيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار
وصمغ وكندر ويتعاهدوا على خصوصا عند الجماع ويعتنوا بتقوية قلوبهم لتكثر ارواحهم وتتقوى قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم وقد
يكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين يكون ماخارة **وعلامتها** حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة لحرارتها الاصلية
والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بواسطة الشرايين بالقلب **وعلاجها**
فصد الباسليق ووضع الخرقة المبردة بالخل والماء ورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب
الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم يوضع عليها
الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للادخال والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام
الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية **وعلامتها** بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع **وعلاجها** بعد القي مرات
بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلي والحمص والكمون والاكليل والبابونج والاكليل وتنكرب
المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة بميفختجا ويليه بالعربي
مطبوخ العنب وهو الوبعا فوتا هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفي الرحم في النساء وتمدد يعرض
في اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنهما عن
مادة الورم ابخرة كثيرة فيصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل عنها بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج
وان لم يتدارك العليل منه تادى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا

ورم الانثيين

وجع الانثيين والقضيب

فيه تمدد لان التشنج انما يعرض عند تأذي الدماغ وقد يعرض ذلك للقضيب لشدة الالم لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والآلات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانتفاخ القوى واختلال القوى من شدة الوجع وتحليلها عن امساك الرطوبة فيسيل رقيقها ولطيفها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة ثم بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيارشنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني و الافيون والحس والكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط ورباط على العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة من نفس العضو وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندبا وعنب الثعلب وقد يحتاج الى الافيون عند شدة الوجع الخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الشديد وعلاجه التمريخ بالمراهم الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد نقع فيه فربيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة على القضيب للريح مثل البابونج والاكليل والفودنج والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي قد نقع فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين والشبث واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات اول الامر عليها اللينة غير القابضة لئلا تؤلم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه للتمدد فتعد لان يتحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم ويحلل والقابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب

تعظم الخصيتين

في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما اما على سبيل الورم او على سبيل السمن والخصب بلا تولد المني على ما ينبغي لما يمده فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذر عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب من المعالجة الجراحية فانهم امسكوا عن معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطان ان يأمرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بهما بالادوية المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية التي يعالج بها ثدي الابكار والنواهد وهن اللواتي تخرج ثديهن لئلا يعظم ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الفهر والصلاية الكبيرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى

ارتفاع الخصية وصغرها

في ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصيتين ان تتقلص وترتفع من كيسهما الى العانة فتؤلم وتمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب فترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والشرب والاعضاء الباطنة وذلك لانها جوهر متخلخل سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتتأثر من البرد تأثرا قويا وتتكاثف وتنقبض بالضم ومال الى تنور البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دوره ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن القرنفل ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج مما العسل ووقت الحمام والابزن للارخاء والتسخين

دوالي الصفن

في دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه عروق ملتوية كبيرة وربما احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيثقل المشي وتسمى القرو والدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملفوفة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد بارد ولانها عرق زائد

القرو

تنصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين تسميان الطالعين ويتشعب من الايسر منهما عرق يتفرع ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرق من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشأيهما العرقين الآتيين الى اليسرى من الايسر هذين الطالعين اللذين يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشأه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا

الامر

الامر في تشريح الشريان فيهما انما جعل كذلك لاشتغال اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متشابها ولا يختلف في الصورة
فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد مضى وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركتها اياها في السبب وهو المادة الغليظة و
تاخذ كرو هو النفخ والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن حتى يسترخي بسبب حرارة الهواء او رطوبته كما في البلاد الجنوبية
المجاورة للبحار من غير ان يسترخي اكثر في داخله ويكون فيه مرسخ وتراكمه عند المشي وعلاجه التطليل بالمراهم المقبضة مثل العفص والاس
والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكزمازج الصفن قروح الذكر والانثيين ... لها قروح هذه المواضع ...
العفونة لقربها من مجاري الفضول الحادة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة فلا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تسرع ...
بيسير ويشتد نكايتها لذلك ... هذه المواضع ما الطري منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول والشراب لدفع العفونة والبول
واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار منثورا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق و
لحا شجرة الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الآكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت لاجزاء العفنة منها فيعالج بالغسل ...
مما ياكل اللحوم الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والعفن ويجففها اما اذا كانت القروح داخل القضيب ونشتد عليها بحرقة البول وعسر خروجه
وخروج الدم والمدة والقشور معه فتعالج بالادوية التي من قبيل الاول مما لا تقرح بتجفيف وتلين منها لئلا تزداد الالم واللذع وبالجملة
يعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القضيب يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه في عرق ... و
يترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن
الورد وقليل من ماء ميثا وماء الكزبرة المعصور كانت بورقية والاماء الكزبرة وغسله بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه وينفع المشي ويحلل الورد
ويسكن لذعها ثم طليه بياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويدفع ... اللذع معه لشدة الاعتدال او يمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر
اغلظ فينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى بما ذكر في باب ... اورام القضيب علامات الحارة
منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين تماما وكذلك معالجاتها ويستعمل في الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس
ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج
شقاق المقعدة لانه ايضا ... من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يؤخذ منه لباد ... ابيض كالرخام ... وكثيرا ويتخذ
منهما مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثآليل والتوثة على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثآليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد
حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع يقطع ويذر عليه الزاج والزنجار ليجف ... السدة
في مجرى القضيب يكون اما من بثور يخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان ... السدة الوجع عند
البول بمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد
انفجار البثرة شياف الابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة بين جرم المجرى و
بين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه و
علامته سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس وبزر البطيخ والمليون وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص والشبث والكمون
والزوفا وحليب لب القرطم وان يطلى على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفودنج و
الصعتر وان يزرق في الاحليل ايضا مع مثل دهن البابونج اعوجاج القضيب سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في عضل
من عضلاته فيمده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه فان
كان في العصب الآتي اليه من النخاع كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الآتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في
عنق الرحم ولا ينفذ فيه المني وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم
الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والراتينج ثم يسوى باليد في القيلة ان المريطا وهي المجرى المضيق الذي يحدث من اجتماع
اطراف الصفاق عند الاربيتين وتنزل منها الى البيضتين حتى تصير كيسا لهما المريطاء بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المضلة نظر وفي
بعض النسخ ان باريطرون وتفسيره ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج بعد العضل في الجلد غشاءان
احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اي الطافي من حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويسخنها بدسومته لحصر الحرارة فيها ومنعها
تتفشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين وقد تخلل بين فرجها شحم كثير والآخر الصفاق

باريطارون

ديفال

ويقال باريطارون اى الممتد حيث انه يمتد على وعند الجوف يستر فاذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان مثل البربخين ينفذ
فيهما عروق معاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصيرا الكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعتا او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقى حتى
ينزل فيهما شئ مما فوقها الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وقرو بفتح القاف وسكون الراء وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة
يوسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان اكثر لرطوبة مزاجهم وضعف اعصابهم
واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق وينزل المعا وحده وعلامته
ان يجد ثقلا قليلا لانه نظرا لانه من علامة اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما الا ان الاتساع لا يكون دفعة بل على
التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحى فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والانفتاح ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها
على بعض ولاستقامة المجرى التى نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائى فانه لا يرجع عند ذلك لما يتمدد الرباطات وينجذب
الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها وتزول عنها ميلها وتسفلها الى جهة الانثيين ويقرقر ليسير الحركة ما احتبس فيه
من الاجزاء الريحية وربما عرض منه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعى كما مر فى القولنج ويصير من الزبل شئ اليه
الى ذلك لامعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا يؤدى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس عسر رجوع المعاء من الى المجرى
الى موضعه لا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقامة الامعاء واما ان يكون اى النازل الثرب فقط وعلامته ان يعسر عند الاستلقاء
والغمز لانه غشاء واسع متهلهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالى عند الاستلقاء ولانه اشد خلاء
واكثر تهلهلا لينا من الامعاء فينزلق عند الغمز من تحت الاعصاب تحت الاصابع لا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب ما يحتبس فيه
الرياح كما للامعاء وعلاجه جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع فى المجرى فان لم يرجع اجلس العليل فى
الماء الحار ليسترخى المجرى ثم يرد عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى والانزروت والكندر وجوز السرو
وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر وتشرب الصبر والابهل والحضض والاسراس وعرى السمك ولا يحل الا بعد ثلثة ايام وهو
مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويجتنب الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانهما يعينان على النزول
والاغذية والمنفخات لانها تمدد بدفعها القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرته ينحدر الى الكيس ويشد
الجرب ايضا باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره ذلك
لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالاعصاب المربعة بالعصائب الربعة وشرب المنفخات وسقى ما يحلل الرياح
مثل الكمون والسنجرينا ونحو ذلك التضميد بالسذاب والفنجنكشت والوج والنونخ والمرزنجوش والشيح ونحوه والتمريخ بدهن
القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء وطوبا تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده وحالة اللحم
الذى يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون وايضا يتبدل حرمه
ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة برآءة المائية ويرى الجلد عند اللمس فيه شغيف الماء وصفاء ثقيلا لا بخلاف باقى الانشا اما
الريحى فلان الريح جوهر خفيف اما الثربى والمعوى فلان الثرب والمعا وان كان جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق
برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد عليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول
لانضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا ولانصراف شئ من المائية الى الكيس عندها يكون من دفع الطبيعة
كانصرافه الى فضاء البطن فى الاستسقاء الزقى ولكن لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يبزل يمين الدرز او يساره موازيا
له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام فى يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشى ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويؤخذ حديدة
دقيقة معقفة محماة ويدخل فى موضع البزل تذاع الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباريطارون فتتشنج موضع
الفتق ويضيق فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كى فتنضج العليل سنة حتى يجتمع الماء فيه
ثانيا ويكوى موضع البزل فيجب فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين
يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا تنشف تلك المائية بالادوية الناشفة للماء المستعملة فى الاستسقاء
الزقى مثل رماد قضبان الكرم ورماد خشب البلوط اذا طلى بالزبيب المقوم بالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب

الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظته سميت الخصب وليس في القرو والكمي فيه نظر لان
الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وقد يكون امتلاء من دم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي وهو ادرة اللحم الذي الاجسام اللحم الذي
ويكون الورم في هذه الحال جاسيا ربما كان متحجرا ويكون معه وجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظيم الخصية وقد ذكر من قبل
وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينتفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن في امراض الرحم
في العقر والضمرة وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك اما ان يكون باردا يكثف الرحم
ضم افواه العروق التي يصير فيها دم الطمث الى فضاء الرحم فاذا ورد عليه المني من الرجل والمراة برد وجمد فلا يتخلق وعلامته رقة
الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في
العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في
المسام المعتدلة في السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد فتضيق المسام بل تسد فلا تنفعل فيها من الابخرة ما يصلح لان يكون الشعر الا
نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول زمانه اي تباعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين
والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال رحمها يكون دمها ما يجتمع باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع
الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك وعلاجه تنقيته
ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسجزنيا ودواء المسك
احتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والشاهترج المنتن والفودنج والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة
البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقنة وحب الغار في قمع بعد الطهر واما حارا
بحيث يفسد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل لجذب المني وانضاجه وعقده وجذب
الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة بدن المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك
انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في العانة وهي ما بين السرة والفرج ونزارة الحيض وحرارته
وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية
مثل الفراريج ولحوم الحملان والجداء بالاسفاناج والقرع اكتسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس
الغادرين منها واما يابسا يجفف المني ويفسد فيكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا ميتا لا ينمو ولا يقبل التخطيط والتشكيل و
يضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته
ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية
والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والقرع والنيلوفر وادمان الحمام المرطب
واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج في الفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن
النساء ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث منها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة
الجاذبة للمني ايضا فتجذبه فلا يجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليدية كما يعرض للبزور في الاراضي النزة و
علامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق
الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلات تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا
خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ ويسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم
بالايارجات واستعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت
ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحمول فيها اي في الرحم بطبيخ الحبوب القابضة مثل الورد واقماع الطيب والصعتر
والسنبل والمسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب
اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه
تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كما مر بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة
وكثرة شحمها فينضغط الثرب وفم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة في هيئة

الساجد عند الجماع فيتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب وتباعده عنها الكرة لا يكون معه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني فيحصر
ترحمر الرحم ويمنعه من الاستقرار فضلا عن النماء وتضغط ايضا مجاري المني ومن المرائو ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث
لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون فيه الضيق المجاري لا يصلح للتوليد والتغذية ايضا لا ينفصل من غذاء المراة لفرط سمنها ما يكفي
للبرزور والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان
يدفق منه المني الى الرحم من غير ريب ويفسده ويغيره وايضا يكون منيها قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها **وعلامته** كثرة الشرب
انثناء البطن اي ارتفاعه عظمة فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة تشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد
والشرب يزلزم المجاري ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتدارك في ذلك بما يتم من العظم والتاذي بادنى ريح او بخور مجتمع في البطن
لا انضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضغطه للرحم وغمزها واغلاظ الاوراك والافخاذ وانها ان حبلت سقطت عند كبر الجنين لضيق المكان
وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالمسهل لا سيما والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغيرذلك مما
يجفف ولدوا الدلك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محترقا او باردا
مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لورقته او يابسا لا ينبسط في الرحم لا يطاوع القوة المصورة لغلظته ومتانته **وعلامته** حرارته
علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه **وعلامته** برودته علامات
المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل الا ان المني
اذا استقر في الرحم كما يتحلل عنه الرطوبة ويفني ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبس ان كانت مفرطة يعتدل
بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمدد في التشكيل ليستوفق الا ان يوافق زوجا بان يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا
لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا **وعلاجه** امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة التي توافق
مزاجها المزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بمنيها وقد يكون لقصر رباط
الكمرة بالغير وهي دامن القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامته الى اقصى الرحم **وعلامته** ان يكون الكمرة منقوصة محدبة الى الجهة
الفصوى لا يزرق البول على استقامته لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى في ميل الثقبة الى اسفل بل يجري
الى اسفل من غير زرق **وعلاجه** ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوهما كالالعبة والادهان ثم يمد ويسوى
ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما
لمرض الة في فم الرحم مثل ورم صلب او بثر لحم ثؤلولي او رتق او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا
بانغلاق الرحم **وعلامته** ذلك بالحس **وعلاجه** ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن لا يتعرض لمثل هذا العضو اذا عولج بالحديد
او بالادوية الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج
ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب وتكاثف وتقبض من برد او يبس
او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الطمث او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين
والمائل فيه يميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يمد الشق الوارم فيجذب العضو اليه واما في التكاثف والقبض فلما يحدث فيه من التشنج
واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق والثقل
فيميل الشق الاخر اليه فيزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرق المني **وعلامته** ان يصيب المراة وجع عند الجماع
لما يدعق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا يقبله لذلك ولا يستعد فيما البرد والقوابل تعرف جهة الميلان باللمس
بالاصبع ويعرف هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق فيه شيء او تمدد الباب **وعلاجه** فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المائل
اليمن ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين
البابونج والحلبة ولب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمول مثل ورق الكرنب المطبوخ
مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام والمرطب ان كانت رطوبة استفرغت بما يستفرغ بها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم
باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم الفرج وقد يكون لخطاء طار بعد الانشمال اي اشتمال الرحم على المني مثل
سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تزلق المني وتخرجه ان كان عروضها

انضمام الرحم

قبل

قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم او لتبرء من الالام النفسانية من غضب شديد
او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية لان القوى ... عندها ... التغير ... حركة
حركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف بحسب اختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس قل تاثره باشباه الامور والحوادث واعتنا البدن بها
ولخفائها في النفس كان تاثيرها في مثل البدن اظهر منه في غيره كالنساء فان قواهن ضعيفة وارواحهن قليلة رقيقة ... الهول
الهايلة واعتنا التثبت فيما ... منها ... بالارواح ... جميع انواع ... لا ...
على تدبير الحبل كما ينبغي ومع ذلك ... فربما يحرك الى ... الجنين ... من الالام ...
اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او جوع ... بسبب قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين الغذاء فيهلك ...
الرحم دفع المعدة غذا الفاسد ... استفراغ ... بسبب كثرة الامتلاء ... عليها
ويجاورتها يضعف الرحم عن امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه ... برودتها او ينقص منه غذا الجنين لما
يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة ... وتضعف قوة الام عن امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج لانه
لاشتياقه الطبيعي الى ذلك الحركة المنى ... عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين بذلك ويسقط او كثرة استحمام ... الرحم ... الرطوبة الحامل
من سيلان رطوبات البدن والرحم بمنزلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء يكثف ما كان ... رطوبات غريبة في البدن ... للجنين الى ...
لما البخر ... المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم ... يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين ... الجنين الى الخارج
لاستنشاق الهواء البارد ... المشيمة ... الحمام ... الاعضاء لكثرة الرطوبة ...
القوى ويضعفها بكثرة التحلل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح ... في الرحم ... علاقة الجنين ... معلقة
بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انتسجت منها المشيمة وعلاجه ... انفتاح ... بالاطعمة ... والاسقاط
قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه ... الاصول ودهن الخروع
فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يفش
الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من
اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاجه كل واحد يجيء من بعد ان شاء الله
وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان تتم لان البدن مال من الغذاء الى اصلاح نفسه وعود قوته ... ينفصل
للجنين ما يغذوه ولان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى
يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها بكثير يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه ... عدم الغذاء التسمين
وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذا الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث ... وقد يكون لنقصان الالات المنوية مثل
الوجا بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي ... وتنفسخ ... فيمتنع المجرى ... بالكلية فلا
يجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي هو خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب ... والجراحة
وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع
لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مشابهة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى العرقين اللذين عند الكليتين بعد نفوذه في العرقين ...
من الاجوف ثم الى العروق التي باتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في
رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان ... اولادهم المدعوة ... الناموس ...
منهم هذين العرقين فينقطع لذلك المقطوع العرق الجماع ويصير بصورة النساء ... يتولون ...
مستحبا وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك ... الطبري في ... الحكم ان ...
انكر ذلك وخطأ قول بقراط ومن اختصم ... كانت الغلبة له قال الشيخ انا ارى ان المني ... ان يكون من الدماغ وحده وان كانت
خميرته منه وصح ما يقول بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو ... الاعضاء الاخرى ... الى هذه
الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبات المبثوثة على الاعضاء ... لكل جزء من كل ... من الاعضاء
مجرى يسيل فيه ... من تلك الرطوبات الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون ... تلك الرطوبة ...

۲۲ واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخير ثم من هناك ينزل
الى العروق التى خلف الاذنين وينفذ الى النخاع فى عروق هناك ثلاثة بتغير عن التعديل الذى افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا
نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد نضج فى
الكليتين فيعد بتحليله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين وبكمل فيهما تدبيره ثم ينضج
ومنهما يندفع الى الاوعية واقول انى وجدت فى كتاب منسوب الى هرمس فى سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسيحيوس القس
ما يؤيد كلام القرشى وهو ان المنى اذا خرج من معادنه عند الجماع ابتلف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل
الى الذكر وخرج منه قال الفاضل العلامة قطب المحققين فى شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس انه بتقدير تسليم تولد المنى فى الدماغ
فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المنى بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المنى ما لم يستتم على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم
الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المنى ما لم يمتزج بشىء من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له
العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثانى لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما ان يبطل النسل وهو فاسد ويمكن
ان يقال فى جوابه انا نختار القسم الثانى لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما فى ابقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب
والاوعية وغيرها من الآلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المنى الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله و
اعداده لقبول الصورة الانسانية ولا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل
لخاصية فى المنى كحال الشجرة التى لا تثمر وقيل فى تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم
النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع
حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلى ويصير فى اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته
الرحا بالجيم سمى هذا المرض به لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة فى شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء
المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة فى الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اى هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وفى بحث
لان الشيخ قد ذكر ان الرحا الاشبه من جميع اقسام هذه العلة بل هو ما تضع فيه المراة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى
ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باددرد وغير هذا الكلام يدل على ان مولى الذى ترجمه بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما
يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى
السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات فى البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضول وانصباب شىء منها الى المعدة و
انضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان معه ضمّ لا اذا كانت وادمته بالورم
الصلب مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس فى بطنها حركة كحركة الجنين واما الحركة فى
الريحى فعلامة لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا فى اللحمى اذا كان ذا حيوة واما فى الورمى فلتنقل
الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئة فى الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم فى الفضول الطمثية والقطعة
اللحمية الغير الحية لكن الحركة فى غير ما يكون من قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وحما يحجم ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وسببه اما كثرة
مواد تنصب اليها مع شدة حرارة يحلل لطيفها ويعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد يتعفن
تلك المواد من الحرارة الغريبة ويلبس مزاجا يستعد به لقبول نفس حيوانية فتقبض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة
سلحفاة تحس وتتحرك ساعات واخرى على صورة ديك ولها جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا
يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط وتمده وتمنيه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم
او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق التى يجرى فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة
يحتقن بين صفاقات الرحم ولا يتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة صلابة البطن معه دون البطن الحبلى وترهل
اليدين والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية فى البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويحتقن الحرارة
لكثرة تلك الفضول ويضعف عن نضجها وتحليلها سيما فى الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وتضعف القوى
الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد
سنين

سنين اربع وخمسا وربما تمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه بعض الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجس والضلابة التى فيه وعدم العلامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء **وعلاجه** سقي اشياء الاصول بعد هو الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الحبة بادوية الكركم وترياق الاربعة بطبيخ الترمس والابهل والمشكطرمشيع وغيرهما مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التى تذكر فى احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنان والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والجاوشير والكرنب والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسداب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة كما يجيء فى باب الورم الصلب فى الرحم ثم بالمحللة **في كثرة الطمث** افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له بكونه نغيضا باقى الفضول لا انه يكون فضلا مستغنى عنه **وعلامته** امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والسبابل ربما يقوى الفرح ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروج ما لا يحتاج اليه من دم يغمر الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغى ان يعمل فى حبسه الا ان يظهر ضعف فى البدن والقوى وتغير فى اللون **وعلاجه** اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين لاميل الدم الى جهتهما الا الاسلاء لانهما مثلا انهما عضوان صغيران يمتليان بيسير من الدم وهو لا يجد منفذ ولذلك ينبغى ان يكون الشد ثقيلا مؤلما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم يتأدى عروق الثديين فى المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغى ان يكون المحجمة بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى سفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوى يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة والقسرية التى هى من الطبيعة ولذلك ينبغى ان لا يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كثيرة من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب بها اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليا من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب وتكرار الصناعة منه معدن من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الزجاج شبه والعفص وعصارة الكندر والاقاقيا والآس ونحوهما واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته و**علامته** ضعف البدن لان الدم الرقيق الحار لا يصير جزء له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء فى صفائه ورقته ما يسيل من الدم ورقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه **وعلاجه** علاج النوع الاول فى امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الارز وسائر ما قيل ههنا الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لمسالكه افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراوي وعلامة **هذه** كل واحدة ان تحمل المرأة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغى ثم ينظر اليها بعد جفافها فى الظل فظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء **وعلاجه** ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الاغذية والادوية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير فى الرحم **وعلامته** ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان يكون فى شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعة الامتلاء وربما لم يكن له ادوار **وعلاجه** علاج البواسير وقد يكون من قروح فى الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم والصديد يكون معه المرونة وحرقة وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بعقيب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم ويخرق العروق وينفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم **وعلاجه** علاج المذكور فى اول الباب والادوية النافعة فى القروح والشقوق فى الرحم كما سيجيء فى قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التى تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاءه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط التمديد فيفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق ويؤثر هاد توسع الادعية وتمددها او جذب المشيمة او جذب الجنين فيعرض منه الهتك والفسخ فى الرحم لان المشيمة متعلقة بقعرها فاذا فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالقهر او خلطها

مرادی يقطع ويأكل الرحم جزء بعد جزء او انفجار ورم او بثور **وعلاماتها** الوجع الشديد والتعرق في عضو كالحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردی يدل على خراج اى ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والالحان ابيض نقيا ان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد على التاكل لان الخلط الاكال الشديد تاثير الحار الناری فيه يصير اسود منتنا والشديد لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكی الحس بشدة وجها شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على هتك وفتح تقد بنصدع شعرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود وان المنتن كان شبيها بماء اللحم مع وجع قل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة يفسد اللحم ويذيبه ومن استيلاء الحار الناری المعفن ويسيل عنه صديد غسالی وانما يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق التعفين الشديد والتفريح والتاكل وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع ليست لها رائحة كريهة تدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح تصير اكثر جزء المواد النابتة بسبب شوب عمل الحرارة الغريبة التي لم يرتفع بعد بالكلية لعمل الغريزية تصير مدة ذات لذع عديمة الرائحة في الظن الا اذا القيت على الجمر في يظهر رائحة منها نتنة **وعلاجها** ان كان فتح وهتك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء القمقم ويستنجي به ليحبس الدم ويحتمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وبماء عصى الراعي وبماء لسان الحمل والآس بصوفة لان نسوء ماء عصى الراعي لا يبول الدم ولان فيه قوة حابسة وملحمة لانه يكون يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحقن بهما اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمنی والقاقيا او الرامك وانما يستعمل الفرزجة والحقن ههنا لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها او فتور قوتها بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغي ان يعالج بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر فيسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية صفته زفت ورانتج مكدم شمع الاقتاد بعشرة دراهم يجمع ويذاب بمبت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية لانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما فسد اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالادرو والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صبت المدة الى المثانة سقيت البزور والمدرات الغير القوية لئلا يجلب اليها مواد حادة ولا مدة كثيرة ولا يسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فيستفرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اي من البزور واي نوع من كل من البزور واحد من كل منها مدبج جزء لانها بلزوجتها وغروبتها تحفظ قوة المدر الى ان تصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة والشربة ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء من ميبة وطبيخ يسكن لذع المدة وحرقتها فلا يستفرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعا المستقيم فيحقن بالعدس والارز وامقاع الرمان والطين الارمنی ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع من طريق المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وحدتها بين تقوية الامعاء فيدفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتاثر من لذعها فلا يتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر حبست الطبع بنفع من الذوسنطاريا معاء ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يقوی الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية عن الوسخ بل كان اخضرا واسودا وكالدردی وصديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد يستعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف لعيض والزعفران لاصلاحه حتى ولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقها ايضا من الاسباب المذكورة لييبس يطرء عليه عنيف فيتكاثف عنه اجزاء الرحم ويجتمع فينشق الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد ان يتمدد الرحم وعنقها ايضا وينبسط غاية ما يمكن لا يتاتى ذلك عند اليبس والجفاف فتنشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق

شقاق الرحم

وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاحه بآلة او في مرآة موضوعة قبالة
الفرج بعد انفتاحه او ان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع انما عند الرحم وقد بادرة اليها
موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال شياف الفرزجة من البنفسج
الزيت ودهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء وحكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية وما خالطها و
بورقية او اكالة صفراوية او سوداوية او تراوضي حادة جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذاع ودغدغة لا تهدأ وربما افرطت
الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين يمس شيئا لينا في جلده لذة مثل الخمر القدم والكبد والاربية والرحم ذكي الحس خلوق لان يلتذ
الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت ابتداء ذلك بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين
وعند ذلك يتحرك الروح الى الخارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج
وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان
شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديدها للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها ثانيا لحرى فكلما جومعت
ازداد الجماع شرا ازداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكل المني الخادع معه انه يتحلل منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل
على انها من اي خلط تحدث من لون الطمث المجفف في خرقة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الكحل والاسهال بما
يوافق كلا منها وتلطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصا الحية والعصارات مثل عصارة الكزبرة والفرفخ والخس و
الادهان الكثيرة الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل
بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وتطبيب وتجديد ويبس بواسير الرحم وحكتها
يكون في خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفرج ونظر فيه وفي المراة
المحاذية له فانها يظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع فهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون
وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فيذبل وتصير ضامرة وعلاجها
استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن و
استعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسوية والشمع بدهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة
من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في البواسير المقعدة واما
اذا كانت عميقة وعريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولد الشديد النكاء حس العضو ناصور الرحم و
علامته طول التعفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من جهة الانفجار ولزوم الوجع الا اذا
فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع تقدم فيزدع لم تقدم المعالجات اما
لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه
ينصب الفضلات اليه دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة
عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي يتولد منه من الغذاء الذي يتوجه اليه فيفسد ويستحيل
الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود هي الة مخصوصة انه في
عنق الرحم او قعرها وكذلك يعرف منتهاها بانه قد جاوز ومنه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها ف
علاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز
واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل
ذلك متعذر في سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك
الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية التي بها فلا ينهضم في غذائها فقصرت طبيعتها بل تغيره عن
حاله تغيرا ما يندفع عنها واما فضول تصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعفها لا يقدر على دفعها
تلك يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة
ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت لغلبته شديدة مفرطة وبلون الخرقة المتحملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة بينا

الحيضية وتستدل على المني لونه البياض وقوامه في سيل الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة جنس من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية
نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تقصر فيها الحرارة الغريزية وصاحبة
السيلان لا يعسر نفسها الا ان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن
فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل الات النفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه لذلك يستنشق
الجنين من الهواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها ويصير
من الوداج لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع ابخرة حادة غليظة ورطوبات
رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه **وعلاجه** نفض البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم من بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا الاذخر واصل
السوسن والفراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فيماء البزور والمدر شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة
غير حادة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرناه واما احتباس الطمث فيكون اما لقلة الدم في البدن واحتباس البدن الا
يبقى منه فضل زايد يستغني عنه فيندفع بالطمث **وعلامته** النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة
للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك **وعلاجه** التوسيع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاعضاء او لكثرة ما يخالطه من
الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها **وعلامته** ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية
في ساير البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياض لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على
الدم وخضرة الاورام لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغمر الروح وتكثفه وتجمد الحرارة
الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او تسود بحسب اشتدادها وكثرة البول لان
الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من
رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل النوم **وعلاجه** ان يعطى الادوية
المسخنة الملطفة ليرق الدم ويسهل جريه مثل بذر الكرفس والانيسون والدارصيني والسليخة والراوند والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها معجونا بالعسل ومطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش
والفوتنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعود
والجوز بوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيفها وتسخين للعروق والاعضاء
المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها او بعضها ويصير في كيس من صوف ويكمد بالسرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل
وهو غلط وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية وهو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرايحة وذلك بان يكب
على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليسري دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل
ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولي
الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي تميل اليها يومين
لئلا ينفصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما السدد افواه عروق الرحم من جرم مجفف مقبض يحلل الرطوبات كالجفاف
النار الاديم اذا ادني منها يدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم وبرد تجمده مكثف لغشائها **وعلامته** بياض اللون لان البرد يعوق
النضاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة
الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح لغلظها وساير علامات المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري
مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف **وعلامته** يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد باب
الرحم وينفع من المحتبس من البرد اقراص الكرفانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر زرمس وحب السذاب فوتنج مشكطرامشيع فوتنج الصبغ
سكبينج ونحوها او شير يفرص ويسقى بطبيخ الاهيل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات
ومنه ما يكون في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او دبق على فم الرحم او قروح
او من ثم بانسدادها افواه العروق او افراط سمن يضيق المسالك بالمزاحمة والضغطة وفي هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى

الرحم

الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا رديئة **العلاج** اما ما كان من ورم فيجري علاج الورم واما ما كان
من رتق وانسداد او قروح فهو كما ليس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد اذا يكثر وتنقية البدن من الفضلات العفنة بالاسهال
واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن **فعلاجه** التهزيل بما يجيء وفصد الصافن
وسقي ماء الحمص وهو الذي يحرك الدم الى الرحم وبجملة ما فذاني المشاء بالترفق والتلطيف عند قرب النوبة لبعا انه المحتبسة عند انقطاعها
للدم وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن محاذات الفرج نوالامر طاقلا يخرج الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج
في الرتق الرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زايد عضلي او غشاء قوي صفيق لا ينخرق بالافتضاض
او تكون هنالك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين ملتقم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما
على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه
ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء
الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلي منها العروق والتجاويف
يحتقن الروح والحرارة الغريزية فتسود المرءة وتهلك **وعلاجه** الحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالآلة التي يفتح
بها النواصير او بمضع عريض مخفي كالآلة المسمى بميل بها وان كان من الالتحام شق اللجيئاتية فلو ذلك بصنارة ويقطع بمبضع مدور
في الشق قالب مجوف دو ثقبة ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام نتوء الرحم هو ان
يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا وينبغي التفيه او من نقبت فيه او ح يبقى التفضحد ثه يكون اما
من سبب من خارج من جذب المشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال العروق والمشيمة بقعر الرحم او من
سقوط المراة من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او يسترخي بمجرد السقوط او لزوال فقرة عن موضعها الى الداخل او لفزع
شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق ويجمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف
القوى النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن دطوبا ضلية تدوب وينتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد
الاختناق فيسترخي رباطات الرحم فينزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما السبب من
داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي وينزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للعجايز لكثرة ما يجتمع في ابدانهن
من هذه الرطوبة **وعلامته** ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه وربما
الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي متصل بالدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعضاء من شدة الوجع
ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة
رديئة الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة المعاضدة من الوجع الشديد
ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس **وعلاجه** ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها
الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الترياقية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن
الاعضاء المداف فيه شيء من الخلوقات والغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت البقية واما في النوع
الاخر فيمرخ الرحم ثم ترد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرغزي فهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز ويقال بالفارسية
كورك فيه قد غمست في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والتراثيث والعفص والخرنوب وادوف فيه شيء من اقاقيا وسك ودامك تدفع بها
الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شايلة الوركين مستلقية على قفاها منفرجة اي مفرجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد
ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الروايح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح الطيبة
ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس لحس ذوق فان كان نازلا واستنشقت
استنشمت العليلة الروايح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي
الى شيء يريده ولكمال تميزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروايح الكريهة لانه ينفر
عنها فيهرب عنها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك الفرزجة فيها بان يضطجع العليلة وتضم
ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية وتستقر عليها ولا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة **فعلاجه** هذا العلاج غير

يسقي الادوية المسهلة فيلان الرحم قد ذكر في العقر او ورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد
المنصبة الى العضو لما اوهي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عشائي صفيق لا يتحلل عنه المواد
بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم
اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حادة اليه واحتباس الطمث او نفاس لما ينصب لذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين
لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحادة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وقرعه
وضغطه وحكه او ابتداء جماع لما يتاذى من الافتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع **وعلامة** الورم الحار
في الحارة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب في البرسام المشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة
وسوء اللسان او وجع الراس خصوصا في اليافوخ والسنة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه
وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيها امتداد شديد لا يقدر المراة ان تقوم الا بمشقة فينزل من السنة سيلا الى الاربية
والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة و
الرجيع ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغطه معا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة
الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والتهوع لشدة المشاركة بينهما **وعلاجه** في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة و
السرة بدقيق الشعير والباقلي والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات الباردة
واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطول بماء طبخ
فيه البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة
الحمى مع حرارة الحادثة من النضج ومن تاذي الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها ويصا لها ايضا حميات مختلفة الادوار
لان المواد يتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم وحتى ينصب شيئا
منها الا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع ويتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل او قشعريرات لما
يجري تلك المادة العفنة من مستوقدها عند دفع الطبيعة على الاعضاء الحساسة فانه سيجمع وح ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة
في الرحم مثل لعاب الحلبة وبذر الكتان والسبستان ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبذر الكتان والتين على العانة وجلوس
في الماء الحار واذا تم النضج وانفجر حقنت المراة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل بذر البطيخ والخيارين وبذر الهندباء واللبن
حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا ينجذب اليه مواد اخر يعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر
اما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق
او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب الفضول العكرة الغليظة فيدفعها الطبيعة
اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في اسفل مال الى
فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فامال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميله الى جهته بالتمديد وتسكن
نتاج منه عرض الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول في
جميع الاعضاء ولا يلتصق بها **وعلامته** الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية
اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما قعر الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها
فوهات تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق
فيزداد غلظا بطول المكث وحرارة العضو وتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساقا
واحدا ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان او الحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتها وربما يحدث منه العرج
واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ
الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع
لان المواد الباردة الغليظة يكثف جوهر العضو ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حس اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية
الغلظ **وعلاجه** استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال المرهم الدياخليون والباسليقون والمقل والشحوم

والاخاخ

والانكباب على الادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة و
الاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات القوية تزيد في الصلابة وادامة الحقن في
المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم يحدث بعقب الورم
الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينضج حتى يستفرغ من العضو وسخن بل تحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها
اسرع انتقالا الى الغلظ لاعانة حرارتها على تحليلها اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري
وبعد ذلك غليانا وفسادا في جوهره **وعلامته** الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة
الغريبة في عضو كثير الشرايين فربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره
وعلامته التقرح مع ازدياد الوجع الشديد لذع المادة وحدتها وامتدادها الى الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف
مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير
قابلة له والى السواد في الاكثر والى الحمرة والى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح
اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة فلا يمكن ذلك هيهنا لان خبث مادتها
وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا تؤثر فيها الادوية المنقية ولا يمكن قطعه واستيصاله بالحديد
واما غير المتقرح فانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد
الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترمده وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع والاغذية الباردة عند شدة
الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الدياخيلون
مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة وتحجرها وترمدها وبالنطولات المتخذة
المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي واماتته
الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول
من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل
زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء
برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد الرحم هذه علة تشبه بالصرع والغشي المركبين معا اما تشبهها بالصرع
فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما تشبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذ صيحت بها ومن
جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما التشبيه الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى الحركة والحساسة
كتعطلها في الخنقين ولذلك سمي به ويكون مبدءها من الرحم ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب
فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة
المفروشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشريانين الذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك
يصل الارواح من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما
وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيغمر الحرارة الغريزية ويطفئها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل
الى كيفية سمية باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة غريبة والاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين
بوجهين احدهما ما يتاذى الرحم فيتنافر ويتشنج الرحم الى فوق او الى جهة اخرى هربا من الموذى ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب
والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما
الغشي فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي و
اما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس
من تشنج الرحم بسبب الهرب عن الموذى ولسبب ان المادة الطمثية محتبسة في العروق فيمتلي هي منها وتغلظ وتتسع وتتقلص
فيتشنج الرحم ويتقلص او تتشوى المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص ولم ينفش بل ينعقد في موضع واحد منه ويتورم ويتقلص
ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العاقلة الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه

طمث آخر فلا يجب سببا الى الخروج لانسداد فم الرحم و فوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المنى المحتبس
من ارتفاع السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المنوي لان المنى
كالقابل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولدت عنه وطبائع العلة ادوار ونوائب اما متباطية او متقاربة وتقاربها فابل
وتباعد عرضت كل يوم سبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم اذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار
السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفي حتى هدات الاعراض فاقامت العليلة وصلحت وبقى على تلك الحالة
بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلاماتها اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل وضعف القوى المدركة والمحركة
وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون ولرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح
والحرارة الغريزية ورطوبة في العين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار ما فيسيل اولا ما ادق والطف من الرطوبات التي
فيه الى العين ثم مقام من قبل وتحس العليلة لشئ يرتفع من ناحية الغانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن و يحدث الغشي و يبطل الحس و
ينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفردات المراءة في هذه العلة لا يفقد
عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا اليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت
باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما منفقا وان لا يسيل من فمها زبد كسيلان في الصرع لان انعصار الدماغ وانضغاطه لا يبلغ الى ان
يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون
معه زبد الا في الندرة ولا يكون معها اضطراب لان انحصار الروح لا يتادى الى الاعضاء يكون يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يعد الاعضاء
لقبول الروح النفساني **وعلاجها** اما في وقت النوبة **فبعلاج** الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء
البارد على الوجه والغمز والتحريك سوء شم الطيوب فان هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندش والحرف
والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بتسخينها الدماغ الحرارة الباردة السمية التي تصاعدت اليه وتلطيفها وتنزل بالرحم الى اسفل
وتبسطها وترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء
العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بادهان حارة العطرة المعتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل وتحتمل
اي ترغم بها الترخي انقباضها وتذيب المنى الجامد فيها وتحلله بتسخينها وبدلك القدمين بقوة ويشد الساقان ليستنبه الطبيعة
بسبب الاذى وتستيقظ ويعلق المحاجم الى الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية
بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة
فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا وتسقى العجزانا والترياق والمعجون الفيا وهو
المعروف بالسرطيراء ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما اي خالية عن الزوج فيحب بالتزويج لان الجماع يخرج المنى وتذيبه ويوقعه
منه وينزله وليستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى حركة الرجل ويميله الى الاستواء وسقي الادوية الحارة لتسخين الرحم والمنى
البارد والمقللة للمنى ليقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك
يقوم مقام الجماع وكذلك يحتمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويفنى المنى
وان كانت الختنق محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات للمدغدغة لفم الرحم
المدرة للطمث والوحشة مثل الفرمون والفلفل والبثور في الرحم حكة مما يكون عن اخلاط ردية من انواع الدم او الخبز الطبيعي او غيره
فخالط الدم مندفعا اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس
ويصير بثورا اما جوف الرحم فانه كثير العروق والشرايين وكثير الفوهات فلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من
تلك المنافذ والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المراة المقابلة له وبجسات الجس للمس له بالاصبع
وعلاجها الفصد للباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين القيمولياء وحبيبات العفص والمرداسنج والاسفيداج
الرصاص بالنسبة دهن الورد فانه يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة
مضعف للرحم اي لقواها النفسانية الحرارة التي هي آلتها سادلها بالقبض والتكثيف تحلل ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح
لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم اما في زوايا فضائها واما في بين خلل اجزائها والياف المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك

ودم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيهما مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والرحم
لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى
جانب ويصحبه مغص في الرحم بتلك الاعضاء لتمديد الرياح المحتبسة وضربان الالم الاعضاء المجاورة لها واذا كبها الضربان الشرايين التي تنبض
وينوم معه العانة فيه تكرار وعلاجها النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الرياح واستفراغ البلاغم
البارده ان كان سوء المزاج ماديا وسقي الجوارش الكموني والسفرجلي بماء الاصول والبزور والتضمد الرحم بما يلطف الرياح ويكسرها
استعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المشتتة للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبذر
الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه امراض الصفاق في الفتق يكون اما لانحلال الغشاء اي الصفاق ... وقوع
شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب او اما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدث
هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه ... بعنف
قوة اشالة وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما عقيب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك
الصفاق واما ريح منفخة للبطن والامعاء فتمدد الصفاق وتخلخله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتختص من الصفاق الداخل بين
المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ترجع وتغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق ايلاجها عن الصفاق الى داخل
بثقلها الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر ولا
يمكن ذلك هيهنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلث ... المعالجة
في اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على كل حال لئلا يزيد بترك الامتلاء او ترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها يدفع الاحشاء
فيقع الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحلو من
وطول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه فيعد لزيادة الخرق والمباعدة وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح وادامة الشد بالرفايد
المربعة والمثلثة ليرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل وتحفظه عن الرجوع ولتعين اولياها على جمع اجزاء العضو الى موضع
الشق لا بالاكر اي لا بالرفائد الكروية فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق ويفرق كل طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد
والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الداخل في نتوء السرة يكون اما من فتق الصفاق
في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واما من رطوبة بلغمية تصبها الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما
من ريح ينفذ فيه كما في الطبلي واما لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان الشق من عرق ينخرق او شريان ينبتر فيخرج منه الدم الى تحت الجلد
كالورم الذي يسمى ابورسما وهو ام الدم وعلامته ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع وينذفع
بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة
لما ذكرنا وما كان من رطوبة فان يكون ملمسه رطبا ولا يرجع عند الغمز ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامته
ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود بجمود الدم تحت الجلد وزوال الاشراق لفقده الصبغة العرقية
التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا
مع مدافعة الجس لتمديد المراق وعلاجه الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة
الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انتفاخ العرق النابض وغير النابض فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه
يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد يندمل بارزا غير غائر ويبقى فيه الحكم القبيح الذي قد كان تاما والانفتاح فقد
يعود ثانيا لما بقي انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقا الدم في الشرياني ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة
في الحدبة وهي خروج الارزة الحدبة زوال من الفقرات اما في قدام ويقال له التقصع والتقعس ويختص بهذا النوع اذا كان بشركة من العظام
الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق وربما مال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء
وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار عن خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة وتمدد الاربطة
تمددا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع
حميات مادة كمية الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب واللزوم ثم بعد السكون الحمى بغتة بسبب نضج الورم وصيرورته

المادة مدة بينهى وجع تمديدى وثقل فى الظهر ويبدا الظهر يتحدب لزيادة الانضغاط والانجذاب لتخلخل المادة وزيادة حجمها وفى
هذا الكلام خلل وسببا ان الرازى فى الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو صحيح والمصنف جعلها علامة للورم الموجب
لها ولم يتبين ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن بهذه العلامة للورم متقدمة عليه بل مقارنة له **وعلاجه** فصد الباسليق
فى ابتداء الورم لا عند نضجه وبعده خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبذر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق
البقر والخطمى والبنفسج وتطليه بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة الفعلية التى تدخل
فيها الملينات مثل اصول الخطمى وبذر الكتان وسقى فلوس خيار شنبر مع دهن اللوز وكل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار
ان النهاء عن موضعها اما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار وتمددها لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث يزعجه ويزيله عن وضعه لان تمدد
القوى موجب لتفرق الاتصال وتسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة فى اللغة هو الريح التى يتولد منها الحدب والاطباء يقولون
رياح الافرسة وهو غلط **وعلامته** ان يحدث الحدب بعقب وجع فى الظهر ابتداء بالريح بلا حمى ولا ثقل **علاجه** سقى ما الانيسون
والبزور الطاردة للرياح مثل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبذر السذاب والنانخواه بعد
الحزوع والنفض للرطوبة التى هى مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشة للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط
وشب اليمنى وعسل اللبنى والابهل والفرفيون بما الرازيانج والسذاب ودهن الناردين فى النطل بما طبخ فيها الادوية المحللة الملطفة
مثل المرزنجوش والسذاب والقيصوم والاذخر والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع لانه يريد ان يتقعر الى داخل لتجذبه الى خارج لانه
يريد ان يحدب واما من خلط غليظ لزج يبدد النخاع فيه بحيث لان يمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار ويبل رباطات الفقرات اى الرباطات
التى بين الفقرات ويزلقها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن
ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفالجية التى يتشربها الرباط فيبتل بها ويسترخى ويترهل فتزل الفقرات عن موضعها لان استحكامها
واستيثاق كل واحد منها بالاخرى انما يكون بواسطته واما الرطوبة الغليظة اللزجة انما يفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء **وعلامته**
بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشار الموضع للدهن الذى يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها ويتقدم التدبير المرطب و
علاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نفض اقوى لان الرطوبة المائية وابتلاله هيهنا هى السبب الواصل
الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا تنفذ فى جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف ويمرخ بالادهان
المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا وتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء
ويمنع الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيله عن نقوزير
موضعه **وعلاجه** رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى الخارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى الداخل او الى
جهة ويوضع محاجم النار عليه فى الجهة المخالفة له وطليها بالاطلية المحمرة وهى التى يجذب الدم اليه فيعتدى به العضو مثل الزفت والمقل وشى من
عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزء منه وقد يحدث
لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبس فظاهر واما الامتلاء فلان الرباط جسم صلب
متلز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد القبل اما اليبس فظ واما الامتلائى فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها
من الرباط لا يمكن الا بعسر وفى مدة طويلة والطبيعة لا يحتمل فى هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذى قد بلغت شدته الى ازالة الفقار الدوالي
عن موضعه **وعلامته** علامات التشنج وكل العلاج على ما مر فى الدوالى هو انتشاع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها
من الدم السوداوى الغليظ وكثرة ارضية وترسبه بالطبع وهو يبقى فى هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء
الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرارة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها
باللحوم المتلززة لا يقبل الانشقاق ولانها ليست بها واخر العروق بالحقيقة بل هى قريبة منها الا ينفجر ولا ينفتح فوها بها وهذا المرض يضر الصلبة
بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغى ويثقل عليه الحركة والمشى السريع الكثير **وعلامته** ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم
الدم وكثافة وسوداوية ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج فى المشى والحمالين والقايمين بين ايدى الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب
رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقيته البدن
من اخلاط السوداوية ثم فصد تلك العروق الممتلية التى فى الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام

ماء

داء الفيل

فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد فيضمد العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظا فيلية شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الانخصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوي عند مس الارض ولذلك قيل انه ... لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يهتد على النهوض وسببه مادة دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم **وعلامته** ان يكون مع حرارة في اللمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التفجر لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها الشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو ولانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلبت بعد من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب **وعلاجه** فصد الباسليق من اليد المقابلة لذا لم الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتفرج واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بحب النجاح وبالمسهلات القوية لحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تجلب المواد الى الرجل فصد ما بين الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية العاقبة وتضيق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا والرامك وعصا الحية البيض وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ **وعلامته** غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا تفجر لان برودته لا تقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح **وعلاجه** نهما القي كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسفل ويقلعها فيبقى البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فتنصب شيء منها الى الرجل والنجوع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم زنجبيل لتنشيف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض ومياه ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل

وجع الظهر

وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغمي خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتوليد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم **وعلامته** ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد وبكثرة البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنه في الاكثر للتسخين والتحليل **وعلاجه** في المادي القي والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بذر الكتان ودهن الخروع واما من التعب ليحركه خلطا بلغميا ساكنا ويحرك يعقرها لم في العضلات والاوتار والرباطات او لتهيجه رياحا غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث الالم فيه لتمدد هناك او لاجل يبس اجفافا يمدد اللاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر او لا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد **وعلاجه** الراحة والحمام للترطيب والتحليل والتليين والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المخروجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الما في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب المها في نفس الكلى فلا يتميز العليل بين المها والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر **وعلامته** ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكرنا **وعلاجه** علاج ضعف الكلى وامراضها اما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة **وعلامته** وجع في جميع الظهر ممتدا من اوله اي يتوكاء عليه الجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتحلله فيقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان الترطيب والتبريد فيها اكثر

وجع الخاصرة

وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده عن القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا **وعلاجه** علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانيسون والزنجبيل وبذر الكرفس وشحم الحنظل والسكبينج والماهودانه ونحوها امشاطا فان الشيافات هيهنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة

اوجاع المفاصل الى

في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الوركين وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر

الى الادراك وجع المفاصل هو وجع او ورم يحدث في مفاصل الاعضاء اى في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعضاء والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الرباطات دون الاعضاء والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعضاء قد غشى بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشى بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذى قد غشى به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب وفي الاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس وانما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة تضيق الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بخصوف فضاء في المفصل خال عما يصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا يسع فيها المواد فتمدده تمديدا شديدا ولان حسها اقوى لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل منها بسرعة كما لا يتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحيط بها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء يتعطل عن الحركة عند حصول الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي يكون في مثل هذه الاعضاء انما يكون في امد بعيد فلا يكون طريق نفوذها الطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها الضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا تخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل بعيدة ايضا عن ينبوع الحرارة وهي لاجل موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما يغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وباكتسابها مما يجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة يمنع من الجمع والنضج لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثيرا ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع فيتحجر موادها فاذا كثرت في المفاصل ودقت اى اذا كانت كثيرة رقيقة حتى يبل اللحم الذى حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اورا ما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمى وكما ان مادة الاستسقاء اللحمى مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كالماء في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها بتفرقها وتمددها الا كتمديد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع واحد فتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد سخونة بالها الكثرة حركاتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها قابلة للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد يتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهي قليلة واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما اثنان منها وقلما يكون من خلط بلغمى او سوداوى وحده دون ما يخالطه المرة الصفراء فيبذرقه لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء القلة المراد فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى وينجذب اليها المواد وينصب ولانها تزداد ضعفا بسبب الهز والتحريك فيزداد قبولها للمواد اما الدموى

فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** الفصد من المخالف في قطر الاخر والجهة قطرين ان كان الوجع عاما في الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندى والاجاص والزبيب المليح مع لب الخيار شنبر والطلى بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبيروح ونحو ذلك بماء

الحمر هذا ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم التي فيها تحليل اقوى
مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان ينفع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها افيمون السورنجان لانه خاصية في اصابة
المرض وتسكين الوجع باستفراغه المادة الموجعة وتقويته للمفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد
كرة اخرى وفي ذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل
ففعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد ذلك الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ
فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن قبول ما سال وانصب اليها مما ذاب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندباء
لذلك اذا اكثر منه حجر العضل وعقد المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي **فعلاماته**
صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم
ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل
بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجها ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء
بالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الميل الى قويه الاعصاب كثيرة المقدار لدموعها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي
ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض قد لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه وتمنع
المادة وترفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل منه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة
القرع وماء الحي عالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر
ما يسكن الوجع وفي سقي الادوية التي هي مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة
النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع خوفا الغشي فلا يحتاج في هذا
النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان يتصلب ويتحجر واما البلغمي **فعلامته** بياض
اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافتها وعدم حرارتها المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق
ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السن وغيره ذلك **وعلاجه** التنقية
بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل وفي الاسهال بعد النضج التام وتهيئه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول
مدة المرض وربما لا يبرء ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم وتخبير
ايضا بالمفاصل مثل الترياق الماهي زهره والقنطوريون وحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج و
الشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ
لا يتحجر في المفاصل يعقفها اي يعوجها وهو ماخوذ من العقفاء وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة
ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين وفي القسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها يلين المادة الغليظة ويحللها
فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي **فعلامته** خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه
وتقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي **وعلاجه** استفراغ السوداء الفصد
ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ
او احمر رقيق معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج
ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتنج والبيتون مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من
دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والنطل
بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والحلبة والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحاسة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر
فصل اعلم انها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة لواحد كانت ضارة بالآخر فلا يحصل
الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينفع وقتا بدواء ووقتا آخر بدواء ضده وان يكون العلامات مركبة ومداواتها يكون
بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير

ان منفصل

[illegible] عميق [illegible] لحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسه ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل
جدا فيحدث [illegible] منها على ان ما بطن اكثر من الظاهر اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل
وهو ان الرادع في الابتدا ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يزيد فيها بتكاثف اللحم الى
الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجي اليه عن مجاري غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها
لان الرادع انما يكون بالاشيا المبردة وهي تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويهيئ المفصل للخلع
لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات التي بين زايدة عظم الفخذ وحق الورك وقال
ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كالمتعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا
المفصل متحجرة لان التحجر انما يكون بتحليل جميع الاعضا الاجزاء اللطيفة وبقا الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل
منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة فانها تلطف المادة و
تحللها تحليلا لا يؤدي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحنا ودهن الشبث في الابتدا
او في فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة
جدا فح لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا
فيجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الموجع لينجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد
دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالقي والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القي فبزر الفجل
والشبث والعسل اما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون في السند او البابونج والقنطوريون واصل الكبر والقرطم
المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل اما الشيافات فمثل ما ذكرنا في الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة تتوجه
الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الفربيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة
المحمرة المنفطة ليجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق التقيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح
والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي بمكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما
بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفتيه كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح اخر مثله ثم اخر بعد ما بين الاقداح
قدر عقد وله مقبض طويل يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على جانب الصحيح فيكون قد كوى اربع
دوائر مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل بعمق تعميقا صحيحا اصلا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم
يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكن يؤل الى انخلاع المفصل اذا طال الزمان لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك
الرطوبة المرخية وغلظت وزال الاسترخا عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع و
اشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطا انحلالا واما عرق النسا فهو وجع
يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينبعث
من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل
البدن على طريق [illegible] ومن الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد ويتالم وربما اكتسبت هذه
الفضول عند الامتلاء كيفية ردية عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما تنصب اليه المواد
من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع فكلما كانت اكثر وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على
قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة
ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف
الرجل وعسر حركتها وانتقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجساوة الاعضاء وعسر
انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جساوة عضل
الفخذ والعصب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة [illegible] المخاطية اللزجة
المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه وتغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط وانشا

العرج

العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق ويتشنج بتشنجها الاوتار التي هي الحوالي لها لتشنجها سيما الوتر العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشأت احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واختلطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه **وعلاج** البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ويستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والا من انصب الى العضو العليل عند امالة اليه بفصد عرق النسا

الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو بل اما تعم البدن كالحميات او تحدث في اي عضو كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ستة ابواب الباب الاول في الحميات

بسم الله الرحمن الرحيم

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء لماهيته وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمع وتراكم بعضها على بعض حدثت فيه حرارة واشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا يفارق عند العقود ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذا الملح يبقى ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول وليست بان يكون حرارة الحمى هي حرارة الاسطقسية يؤيد ذلك ما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل الحمى حرارة نارية وهي انما اشتعلت عند ضعف الغريزية والحدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة عند اجتماعها فانما هي من حرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضو آخر فانها تسري الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما يسري منه الحرارة وما تحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم يسري منه الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انبساطه وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انفتحت تلك الحرارة في القلب فيما فيه في اسرع وقت وينبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه منبع انواع الارواح والقوى ومنبع الاعضاء على الراي الحق ولذلك تناله من الضرر ما تناله دون العكس وهو اول عضو يتكون واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن عند الموت وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتبادى منه اليه كذلك الغريبة لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا لا انضر بالافعال الطبيعية وهي افعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان يؤوف الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن وتسخن الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر ينقضي في يوم واحد حمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية ولانها تدق معها الاعضاء وهزلها وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتادى تلك الحرارة الى القلب ويشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخنها كما تسخن كير الحدادين اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او يوقد فيه النار بحيث يسخن هواؤه فقط ثم يتادى السخونة من الماء الى الهواء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة بسرعة فانه تركها سريعا بدينة اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح

اولاً كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا مدة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ليس كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر دقية ودق وعفينة ان اخطى في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذا فانتقلت في الابدان المرارية او المحترقة الى الدق وفي الدموية الى المطبقة **وعلامتها** ان لا يتغير معها في اليوم الاول لا غير البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمة ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا يكون الا عن عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة الى ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الموائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية التي في الممتزج اما ان يغلب الحرارة وتستولي عليه فيسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل لطيفها عن كثيفها فيتحلل الى البسائط الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزاءه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة ولشدة الامتزاج واستحكامه يسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا او يتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا لا تقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها الحالة من الحرارة الغريبة لم يقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم تنتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر الاشتعال والتهييج في البدن وتبتدي بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها وحرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة هيهنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض والقشعريرة الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضل اقشعرار يسير وينقلع بغير عرق شايع كالخلطي بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحيح ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سايحة في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليه جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما ما لم يمكن ان ينقضي مثلها لو انتقل الى جنس آخر وان تحدث عقيب اسباب بادية اي خارجية اما من غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتأدى منه الى جميع البدن **وعلامتها** نارية البول وحدته اي حرقته وزفارته عند الخروج لا نسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبة الدم وصيرورة البال خاثرا رديا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذا فان كل من كان كثير الغم لم يستمر ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس يحمد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واحتقان الحرارة الغريزية **وعلاجها** بدخول الابزن المملو من الماء العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتسخنة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحادة وتسكين حرارة الحمى وفشها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى الطبيعة فيبرد ويعدل لطافته فيجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر ولتسكين الوهج سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء العذب الفاتر لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر لان ترطيب التبريد تقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة القوية لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماء ورد واذهاب الغم بصوت والكلام والحيل الملاهي مما يشتغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى الخارج لان مطلوب المهموم ليس امرا كائنا او محالا بل هو امر مرجو الحصول ومستحيله لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فانيا غير مرجو الحصول مستحيلا او فزع مسخن لها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك لانه يعرض من الهم بما يسخن الروح بدوام الحركة من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب **علاماتها** اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيها

يكون

حمى الغضبية

يكون اقوى الا في الفزع فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يختفي الروح في القسمين الآخرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا
تضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب في الهمية وصيرورة المجهول معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط
الروح الى الخارج ينفض البخارات الدخانية ويتحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجاء
وعلاماتها علاج الغمية فاما من يغضب شديدا فيتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة دفعية لينتقم من الموذي وعلاماتها
حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وارتقائهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولازدياد
حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه
وميله الى المرارية **وعلاجها** تسكين النفس بما يفرحها من استماع الطيب والحكايات الطيبة والملهو واللعب بحيث لا يتعبها
النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الفاتر والمسهلات المعتدلة الحرارة لئلا تكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة
توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فتوجب الورم ولئلا يخرج الجلد وتنسد المسام حتى تلين البشرة بالترطيب والادهان
وتحمر بجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما فيه غليان وسخونة ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد دفعة
لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التي في المسام من الابزن والاستحمام ويحقن تحت
الجلد فيكثر الترطيب والتبريد ويخرج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينهزم ويزداد الضعف
ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتبس الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات
الاصلية فتوجب الدق والخلطية فتوجب العفونة والحمى وصب الماء ورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد

حمى الفرحية

الصدر بالصندل والكافور ولن يتبرد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان
والريباس والصندل واما من فرح شديدا فيعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى الخارج لكن الحرارة فيها لا يكون
حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديدة وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا
يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الخارج دفعة
ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة بالتدريج

حمى السهرية

من الروح بعد شيء برفق وتؤدة مع استرخاء من غير غليان وثوران فيتحلل به الروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي
الى الهلاك **وعلاجها** علاج الغضبية واما الثالثة المسرة منه على النفس وتغييره ولنا من سهر مفرطا مسخن للروح فان اليقظة
للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية في حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها
بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيحتد السخونة **وعلاماتها** ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات
الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا او يستخف منه والطبقة رطوبته وقلة تولد بدل المتحلل الغضو والمنهضم بسبب السهر وتفرق
الحرارة في ظاهر البدن وطبقتين مائلين الى النعاس والجفنان ثقيلين عسر الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة اليهما والوجه جميع البدن منتفخا لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي في لحركة المرة المتولدة
من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها مرة والنبض صغير لضعف القوى من كثرة
التحلل وقلة الاستخلاف وسوء الهضم والبول ابيض لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ **وعلاجها** التوديع والسكون
ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء

حمى التعبية

عنه بالغذاء المنهضم ويسكن استعمال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب لان
حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذية بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام
مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من السكر الطبرزد وماء
الورد وماء البهارنج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب البدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن اصل
البدن كله وتشعل الحرارة الغريزية فيسخن الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فتشتد تأثير الحرارة فيه ف
علاماتها يبس الجلد وحكة خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة
سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها السائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس

والجفاف وتمدد الاعضاء والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها **وعلاجها**
الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة ودلك الرفيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها بترقيق الرطوبات وتسيلها
اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزج وجه بسيط المسام ويحفظ الرطوبات التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء معونة يرطب بنفسه ثم
ويرخي والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجدي وصفرة البيض والنيمبرشت وسقي الجلاب واما من الاسهال قوى
يعرض منه حركة مفرطة للروح لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح ولتسخين من حركة الدواء المستفرغ ان كان الانغ
بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب
القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب انزعاجها لما من الاعضاء ودفعها بما يبقى قوته فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات وامتلا
الجفاف عند على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطافة **وعلامتها** عروضها عقيب ذلك اي عند الاسهال
القوي **وعلاجها** حبس الطبيعة بتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوى مثل الصندل والورد لهاه
القاقيا والسك بماء الآس والماء ورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من
جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يتحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها
وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال **وعلاجها** تسكين الوجع ومداواة
ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به حمى التعب من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي ليسخن فيه الروح
لاضطراب حركتها لانها عند ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعند ما يتفرق فيها الاصلاحها يخلو القلب عنها والد
الطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب بحركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة تنقلب حمى **وعلامتها** مقارنة الغشي و
سقوط القوى وضعف النبض واختلافه بسبب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب **وعلاجها** علاج الغشي وتقوية القلب
واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل وعطش شديد
لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع يشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة
ويتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم يجد ما هضمه ويتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات
تختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب **وعلامتها**
صغر النبض وضعفه لفتور القوة لكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين المليّن لها وقلة
رطوبته الملينة **وعلاجها** سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ
بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام
بالماء الفاتر لما ذكروا اما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادٍ بل عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول ان
الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق اللبقية والعروق الساقية او في
مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون في مسام
الجلد وقد يكون في ابعد العروق وساقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سدية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدد اما
غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيختنق البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل فتحدث حرارة مفرطة
ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام ولكنها ان كانت السدد كثيرة قوية
ولم تكن نكاثفية واستحصافا من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما ينعكس الاشتعال والسخونة التي توجبها السدد واحتقان
البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط **وعلامتها** مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح
المسخنة بسبب السدة وانها لا تحدث عن سبب باد وفيه البحث المذكور وانها يمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدد اذا كان في
مجاري العروق اللبقية والساقية وفي فوهاتها لا تنفتح سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما
اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان ينفتح بسرعة وتزداد سرعة
النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر **وعلاجها** الفصد ان كانت هناك علامات الدم

وحمرة

وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تجذب الدم الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض
المجاري فيلحج فيه فتحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجعل الملطفة
الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونحو ذلك
ومحو ما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبذر البطيخ واما من تحمر وفساد الطعام الى الدخانية فيحدث منها الحمى
دخانية لتشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في ابدان المرارية لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي احتست بواسطة المسام
على الاغذية الدخانية منها السهولة وعلامتها تغير الجشاء الى الناردية اي الى الدخانية والنتن وعلامة النفخ في البول و
علاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقي والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي
من البخارات الفاسدة والتغذي بالاغذية عسرة الفساد باردة مسكنة الحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية
واذا كانت الطبيعة منطلقة فيكفيه شرب الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة
المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يسخن الفضول فيها من
غير ان تتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية ويتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام
الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها
ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فتميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة
ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها تترقى وتتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة ندي لكونه خاليا عن العفونة
رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك
شدة الاحتياج الى التطفئة والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الموجع
يتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما ينجذب
اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير الورم بالاضمدة والاطلية
المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة اليه حتى تنقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة و
المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها فتسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب
الملاقاة وبما يرد عليها من المسام بطريق الشرايين والاستنشاق والحيواني بما يرد القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام
بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين فتشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة
وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام
بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي ماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف
الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام و
بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد و
تضييق المسام وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه
كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج ودباغ قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى
وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد
ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة
الحاجة الى الترويح البارد بسبب سكون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة
في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ و
علاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى تعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط
والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبذر البطيخ واللوز المر
والاستحمام والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار
تشتعل منها الدم المتولد في الكبد فيزداد سخونة ويشتعل باشتعال الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الجسم

والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدء في هذه الحمى من الروح الطبيعي **وعلاجها** تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار شنبر وورق الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذية بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من تراكم الاستحمام

حمى النزلة

المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عذبة لان العذبة لا تولد الا السدد اما من تراكم الوسخ تسمى هذه الحمى قشفية **وعلاجها** دخول الحمام والنطل بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلاء من الوسخ وقد تحدث من الزكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسام الراس وتكاثفها من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها تراكمها ومنعها لخروج الابخرة من المسامات **وعلاجها** الفصد والحجامة ان تهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من تزحر شديد او حلقة متواترة

حمى التخمة

متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية **وعلاجها** علاج التزحر والحلقة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المتغلي يرتفع عنه ابخرة ردية لفضول الهضم وتسخن الروح وسخونته تنقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او بتناول من اغذية مسخنة خصوصا الابدان المرارية فان اكثر فضولها تتحير ابخرة دخانية حادة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح **وعلاجها** القيء ان كان الثقل في الاعلى البطن وتحمل شيافا ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض ببعض الادوية القابلة الاسهال لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا تهيجها فتحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى الدق واما حمى الدق

حمى الدق

فهي ما يتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فينضر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعات جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطراب الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية فيتنفر منه الاعضاء فلا يقبله فيزداد احتدادها ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتهما او مثل ورم حار يحدث في الصدر فينتشر حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتداد الحرارة فيها وفي كلام هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة اللاحقة لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه حار من الجبلة وتدبير تدبيرا حارا فان هذه الامور معاونة في تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فتضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتأثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وانهم اذا اعتبروا المراتب بحسب التأثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات ولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية لتغذيتها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الحالة وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار خفية في اللبنة منها كاللحم لانضمام بعض اجزائها على بعض ومنبثة في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها

معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان
الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يتقدم شيء على سبيل الادخار يحتاج اليه فيصرف اذا زيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في الطبيعة بعد
طبيعة الاعضاء لابد ان يصير جزء عضو اما الى استحالات كثيرة وفي كل امر ثبت يجعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في
افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هو ما تفنى الحرارة الرطوبة
التي هي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة تلبيسهما يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تتحامى
تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى
فان قيل عند ما تتعلق الحرارة بالاعضاء ما بال الماء من الرواضع تحمى من السواقي او هي من الجداول وهي من الانهار المتشعبة من الابحر فمن المعلوم
فلا تفنى الرطوبات ما انقطعا الا اذا اسلك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحليل الطبيعي
الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل آخر قوي مرضي كثر التحلل بالضرورة ولا يفي الغذاء بالاخلاف فيحتاج الاعضاء الى
من التغذي ايضا عند ما تستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة تضعف الهضم ويصير الدم مرارا فاذا لا يصلح لتغذية
الاعضاء والاخلاف وتضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الانصباب الى العروق حتى يصل الى الكبد المعدة واذا قل الانصباب والاخلاف
من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون
تشبثها بالرطوبة القريبة العهد بالجمود والتعصو بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبه الا
انها القريبة عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلم تستحل الى جواهرها من طريق القوام ايضا وتحرمها من انواع
الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبولية وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر
الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الاعضاء الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا وتكون
تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عند بدء الكون من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا فيها
التي يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتتة
المحتفة لان الاعضاء في هذه المرتبة تأخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتأخرين كثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي
في المسئلة الثلاثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى فنيت هذه الرطوبة فقط ولم
يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق وتسمى دقا مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء الا انها
لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث
من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانفصال مدة بقية
على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يبلغ الرطوبة التي فيه فهي المرتبة الاولى فاذا
فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي
الثالثة فهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة
التي في العروق الصغار ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة الطلية التي في
فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبع صاحب الكامل فيه
بحثا اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء
الرطوبة الطلية لما ثبت ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليس في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة
غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن
لما في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تأثير بل تأثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء
رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحقت باعيانها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي
تمد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي
اقرب الى جواهر الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستقدي بالارذل ما امكن ولو فنيت ولا كانت
هي التي صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون غير يحمى حتى في المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية والكثير منها في الثالثة

ويتشبث الحرارة بالرطوبة

ابو سهل المسيحي

الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء

٢٥٢ فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من الحرارة فقط بل ولانه عند ما ضعف يقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق
الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل و
كانت هذه الحمى صنفا واحدا او اقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست عن الاخلاط على ما
زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل الثاني
الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب
تفني هذه الرطوبة اولا لكونها جزء من الاعضاء في الجملة كما يتبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث
انها في اواخر مرتبة من المراتب العضوية تستغني بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان تفنى الرطوبة
التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذائية مثلها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة
العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي الكلام لزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق وبعيد
عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلافه الرابع ان قوله ان الرطوبة
الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء يجيء في المرتبة الاولى وتفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان
الاولى ما يجيء والثانية ما تفنى بناء على قول من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظن ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون
اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غايته ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن
اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والتخلف عما يتحلل ويفنى السادس
ان لا نم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في
تلك التجاويف يجتذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذي بها فعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا
مادة الرطوبات ما صرح به الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في
سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة
الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والادمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات
وعلاجها اسهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم
تشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يغذو منها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة
بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول **وعلاجها** صعب واما التي في الثالثة **فعلاجها**
غير ممكن لان الاعضاء قد تلفت من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلاث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية
مثاله فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها التي بها اتصال اجزائها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال
اجزائها القطنية فابتدات تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير
كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحررت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في
الارحام ثالثا والذي يورده الغاذية لم يتحرر ولم ينضج الا في الاول دون الاخيرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات
الثلاث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا
يتخلف في الاكثر الا عما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي **وعلاماتها** ان يكون حمى لازمة على نظام واحد لان مادتها البسائط انما
تتحلل يوما فيوما ثم تتولد بدلها الاخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما
يكون اذا كان مختلفا واما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج
وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الشيء انما ينفعل عن ضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه فبلا ما هو متمكن
فيه غير مضر له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالغب لان حرارته واردة بسبب الصفراء على
الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس
الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي
في بدن اللامس والواقع خلافه فذلك وان طال اللمس وما ذكره بعضهم من ان نحو الواقع فهو من قبيل التعنت قال القرشي

السبب

السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب لان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا ٢٥٠
يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا بان كان هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل بجعله ضعيفا تحقيق هذا ان الاعضاء
لصلابتها ويبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن قوية بل كالحرارة
التي يكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه لكانت الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما
تشتعل كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الاخلاط مع ان الروح اسرع واقبل للسخونة
الاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط دائما لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس العمل ... المزاج
المزاج ليس كذلك وقال الفاضل العلامة ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان
قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب انما قوله احتمال او اقول لان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا
ان يقال ان اللامس الصحيح لا يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما نقله المسيحي ونسبه الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لان الامر
ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب
مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يتمدد
ما انطفى فيه الشعلة دون جمرته فهو في غاية القوة عن الحرارة وان اراد به ما خمد فيه الاجزاء النارية وفارقت فان حرارته يكون
ضعيفة ان لم تبق فيه الاجزاء كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم
يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة
انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا يقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما
اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط
لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء
ارطب من الماء عند المحققين بل الشبيه ان يكون ادراك اللامس من حرارة الغب قوي واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب
حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فتسخن يد اللامس
بسخونة شديدة كما تسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا تنفصل عنها الابخرة كما
تنفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس
واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام وتحت الجلد
حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا تشتد فيها تاثير الحار
الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر
النبض بسبب ضعف القوة لاجل الماء وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة
ويبطل بادي غمز بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة
في المواد عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة وليشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون يتحلل
الحرارة هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه موضع
العروق والشرايين لانه مستوقد الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة
بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها
ومن دلائلها القوية ان ينمو الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقطع
وهو الطرف الذي يقلى فيه لحم الجدي عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء
ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية
فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار وحد الماء وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن و
اما الماء فهو عند وروده على المقلى المحمى يغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المقلى ابخرة حارة لم يكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقطع

فيخيم

فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث تنحل كلما تماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلى بالماء فيسكن الغليان
والاحالة ويتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصنف واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم في آراء
مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء اثارته وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة
اذا ما سها شيء من الماء فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان انزعاج
يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وايضا يشتد عند ترطيب البدن
بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل بتناول الغذاء وقت اشتداد
الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تتقوى بهما وتظهر الى الخارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة
تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل ثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية
الغذاء للحرارة على اي حال تكون هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد للمنافيات ومع الحرارة
عند تناوله وتشتد هذه كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات
وقال هذا فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها
لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشد كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء المصابة بها سوء مزاج حار وكان المعتدل
من شانه ان يجعل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى ولا يلزم مثل
هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلية في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد
كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها
ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة
الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة
لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى
بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق قد تمكنت من الاعضاء
وصارت كانها غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى حرارة الغريزية فانما هاهنا الغذاء في هذه الابدان
ينمي الغريزية ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتهما مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان
تكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي
الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تقوي الحرارة الغريبة في المدقوقة ليتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك
عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم
وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح نفسا وانا نقص التحليل
ومودا ما في الاستعداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم من تكثر جوهره وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود
الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ يتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من
شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن لتستمد منه بالاخرة وقال ابن صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل
آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تحدث تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها اللحاولة في محلها وتدافع
هي مراما كها فتثور وتحمي البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد
ذلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التنظير احق وعكس الثوران من الماء لان الماء بسبب الاتقاد على تداوي الحرة
ومواد كثيرة منها مكونة من اعضاء مركبة بل نباتية ويبطل فعله لان المؤثر في البدن غالبة الاخلاق وحالة التبديل ينبغي ان يكون
مشبهها زكيا الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المحتبسة في الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها
الى الخارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم معرض للنار عليه الجسم الارضي والبخاري النار الدخاني
متولدة فيه فاذا احتبا الماء غاصت فيه بلطافتها من غير ممانعة وزاحمته وهيجته واخرجته الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما
يدل على ان الاستعداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء او مزاحمته للابخرة المحصورة في البدن كذلك لان اشتداد

الحرارة

الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد سنة او سنتين فظن ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء ويتغذى به
جواهرها هذا اذا كانت مستدئة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وقشف الجلد ومن بلغت
به الى حد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية بطل اصلا عن عضاء الرطوبات المائلة المائية وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لانه يتوطنها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها بايتاق بعض نفسه لانه عضو قليل اللحم فاذا فنيت العليل عينه و
لذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وتنخرط وجهه ويصغر اذنه ويلتحم جلده كانه يدبغ ويتقعر صدغه وبطنه وعظام البدن
تبرز وتبادر عروقه لكلالة لا لاضمحلال اللحم وفنائه وتهوى العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي بحويفها على كثير شيء لقلة الدم
بسبب ضعف الهضم من نقاهيل لنبح المعدة وضعف سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية ولسبب ضعف الاعضاء احتيج
الدم الى العروق **وعلاجها** التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر به يعد بسير لئلا افونه والمرخ
بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحتبس المائية النافذة في الاعضاء وتحبس
الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبل مع ترطيبه بفتح مسام الجلد فيفتح المسام الى الحرارة العرضية وهيئا البدن
الدهن فيها ويسقى ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوخية والخبازي والقرع والقثاء والقند
ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوباتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء
وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل
الصندل والماء ورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب ويسقى شراب الحماض واقراص الكافور وما لجالينوس
يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود
ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد الا في الجوهر البارد لان الجوهر البارد حال اللطيف لا يوجد الخل لما فيه شيء من الحرارة قال الرازي كان
جالينوس لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف وهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل
يخلط معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب قطونا ونحوهما تبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم
والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبو
ورش الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندلة واما دق الشيخوخة ودق الهرم قد جرت العادة بان
يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات الشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها
بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في وقت الشيخوخة مما يعرض
من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسام
الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا
عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الاغذية انما
يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات
الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فتخمد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها ويعقب بردا ويبسا
قد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح وتتحلل القوى وتضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند
الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي و
علامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم نضج الطبيعة لضعف الهضم و
علاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتندي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج
بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخمر والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبادر بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير
المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن واما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم يتأدى تلك
السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فتسخن كما يسخن هواء الحمام وحده لانه تسخن الماء
ويسخن جرم القلب والهواء الذي فيه ذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط اولا بالعفونة التي بسبب السدد الحادثة
عنها وذلك اما لخاطها الكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت السدد في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح

يتحلل

والملوكية

في حمى العفن

بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيحتقن الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط
المحتبسة وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فتفسد بذلك مزاجها وتتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل [illegible]
والمعدة والامعاء والمثانة وما سار بها والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بحيث كان قد خرج
العروق وتزيده فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يبقى من الخلط
المتعفن الى ان يجمع شيء آخر مرة اخرى معه تشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوائب الى ان ينقضي
امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور لا الى آخر لاتصال
بعضها في العروق ببعض وكلما يتحلل المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك تشبه حمى النيوس بانها يتحلل شي من
علة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الاسر مترصدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى تفنى الانبار
باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها
بروح سرايا الدم والروح منه اليها فيصل اليه في بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء
ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فيدوم الحمى بهذا الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بها النوائب التي تخص كل خلط
منها بحسب اسبابها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع
واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المتعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها اشتعلت الحرارة واخرجت هذه تر
هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد
والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فتنقضي ومادتها وارضيتها
التي ليست مطية الحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد ان يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها
تتعفن قليلا قليلا حتى يتزهد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجمع طائفة اخرى مدة اخرى في موضع
العفونة فتتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها مرة هذه الاخلاط المترصدة او تتعفن لعلة التعفن
الاول في المادة الاولى ولذلك تنادي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري التعفن
من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته
فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة ويكون قبولها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان
اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسر التجمع لقلة مقدارها عسر التعفن لبرودتها
ويبسها فهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثمانيا واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا
وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تجيء غبا لان الصفراء كالمتوسطة بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت عسر التجمع لقلتها
واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس
بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما كانت زيادة فترة السوداوية على البلغمية لقلتها
فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم [illegible]
الحارة ثم الرطبة والبارد في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل
والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها
واسهل تعفنا لحرارتها فتجيء يوما فيوما وتكون زمان فترتها ستا و[illegible] ثلثين ساعة من ثمانين واربعين ساعة وزمان
اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع
يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظة والحرارة والبرودة
فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس لا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن
يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او مركبة او رطبة منهما تتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة
منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة
او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها

نقاء

٥٢ نقاءً تاماً مع رطوبة البلغم وان كانت منقية غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة السوداء وتبعه الصفراوية واستوا الحميات
العفنية دائرة على عدد الاخلاط الاربعة كل واحد منها اما دائرة او لازمة والذي عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كان في الاورام
العظيمة لم تكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب الا ان يجعل الكلام الاخير مخصوصا بالصفراء والبلغم والسوداء فنقول اذا عفن ... الدم
الدم خارج العروق تكون في الاورام العظيمة اذا انجمعت فيها ... كثير وعفن لانعدام الترويح وانما كان العفن فيه استيلاء الغريبة وامتناع الطبيعة
العروقية المحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن العفونة والفساد واذا عفن انبعث العفونة ... الى القلب
فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ثم تستفرغ ... لا يمكن الدم ان يعفن خارج العروق
الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاعضاء مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها ... وعلامتها
اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدئ الامر ابتداء بادية لكن يحدث ابتداؤها ... لا بالاسباب ... اصل الحميات العفنية
العفونة والعفونة انما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء وتحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الوبائية ...
تناول الاشياء المستحيلة الى الاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن ليس نوع من الحميات ابتداء بل الا بعد ان ...
اسباب بادية او بدنية ومنها اخذها انما بنافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي ناخس ... وسبب ذلك ان الطبيعة ... الدفع
الاخلاط البادرة والحادة اللذاعة التي الفها العضو التي هي منبته استفراغها عنها فلا ... فاذا تحركت عن تلك ...
وحركت العضلات والاعضاء الحساسة التي لم تألفها الحسية بها ولذعتها فتنفض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى ...
المزاج لوردها عليها وصارما لوفا فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن حركة ... الحادثة الذاتية منها لسكون مادتها وعلامة انتقالها عن ٢٠١
مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورم ... لان المادة فيها ... ساكنة الا الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم
كان الورم ووردها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المادة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كانها ...
من حرارة حمى يوم في النبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصها حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج
العروق وعلامتها ان يبتدئ بنافض شديد النخز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة بل
البرد فيها انما هو لمجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد البادرة فانه فيها يكون مع
برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل
انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الى دفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها
اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء البارد جدا على جلده ولا يملك
ان يمنع اعضاءه من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي تمر عليها اذ ذلك لفضل الدفع المؤذي ثم ينبسط
للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من تلك الحركات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد وتتبعها المفاصل في ذلك لان
الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية
قال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان للنافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا ...
قال ... ومن يتبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى نفاذا فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ انصف قال في
الغب انه يأخذ فيها بنافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن
لان يستولي البرد الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن ومن علاماتها هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها
ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة ...
لم يحس باذيتها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة الغريبة التي تحدث عن العفونة فيتأذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة
اللطيفة لها ملاقية لها ويحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراء وتتعفن بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة
اسرع قبولا لتأثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام بسبب حرارتها ايضا فلذلك تسخن البدن سخونة شديدة يلذع اليد لا ... باذاريتها
بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقيء مرة وربما
انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها بالمرة في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانها ... الطبيعة
لدفعها من اعلى بالقيء وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الاخلاط العفنية يكون

اجافهما

يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة فتضعف عن التحريك المستوي وتصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة اجافها بها ونضعف عام
لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخر فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لاشتعال
الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار
النارى وفي التهابها والبول يكون ناريا ربما عفنا لحدة الريح لاندفاع المرة العفنة معه فهي نفارية بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر
ما تحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز
لرقة مادتها وسرعة تحللها عن اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلززا البدن او ضعيف
القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لمادة وحقنها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل لحبس
الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها لجهتين انها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا
لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تقصر في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت
في اليوم الآخر واكثرها ما ينتهي في الدور الرابع وان امتد الى السابع فربما وزعمنا انها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في الرابع لا يتجاوز
عن السابع في كل دور ويومها بمنزلة يوم فلذلك ينقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء
الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشتهي اي المعصور مع الشحم فانه يسهل العصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفية كثيرة
لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويعتدل البدن
ويقوي القوة ولعاب بذر قطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور وان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال
الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم بتبريده وتجفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش
والرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن
داخل العروق فيكون لا تفتر لا يفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من اعراض الغب الدائرة لدوام مكثها
والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصرها حتى انها يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة وتصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه
او تسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة ويشتد الحرارة جدا ويهلك معها العليل لانتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين
هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا تكون معها حمرة مفرطة لان الغالب ليست المادة الدموية بل
حمرة فلبدانه لما يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمتد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان يمتلي
منها العروق فتمتد وتمدد بتمددها الاعضاء ولا تشبه بالربو وضيق النفس كما تكون في المطبقة على ما سيجيء بيانه واعلم ان الحمى المحرقة تطلق
ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من
عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان
المدقوق بحبه ان كانت منحلة لما فيه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج و
الماء الصافي بالبرد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية
ويتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشتوي دماغهم ومعدتهم من شدة الحر وتتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقريب البحران
في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وانما تكون اما من سخونة الدم وغليانه
بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه
يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى
سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة تحدث عنه لكثرته فيختنق فيه الحرارة
الغريزية وتشتعل الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى
يشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتمال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم براسه من الحميات لا انها
ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها ولذا نها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم
لان التسخين الاول فيها في الاخلاط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ
محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي تكون لتشبث حرارتها

الحمى المحرقة

الحمى المطبقة

اولا

اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا يكون حرمنه ويكون الحرارة فيها
حادة نارية والسحنة ممتلية منتفخة لا متهزلة نحيفة **وعلاماتها** حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والنبض امتلائها الدم زيادة حجمه
والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان
يبتدئ من غير نافض ولا قشعريرة **وعلاجها** الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان بهذه الحمى ينقلع عنا اخراج الكثير
امتلاء انا ما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب
وتقليل الغذاء لتولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان ينقضي حمى وتيارقا البلد وذلك
حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما الكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فلم يحتمل تزايده واما الكثرة
رطوبته وغلبت مائيته فتتساع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه لسهولته واما لضعف القوة المدبرة للبدن وحفظ الدم على ما ينبغي
اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما النازل البدن وكثافته فلا يتحلل منه المتعفن
سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة
وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما ذكر ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التناقص
وشرها المتزايدة وهذا **وعلاماتها** علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس
لان الدم اذا سخن وغلى تخلل وازداد حجمه ورق قوامه وانتفخ ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وغلى فيها غليانا شديدا بحيث
لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها منفذ للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد ولشدة سخونة القلب وتوليد من
والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على اقصاب فالزم
الرية ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلأ منه من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك تسمى هذه
الحمى المطبقة دموية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعافا او في الدم يهلك العليل او ان يستمسك نفسه
ان كانت الشرايين ويشقه ويخنق فجاة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة **وعلاجها** الفصد
فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثر ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا
خرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد
ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد فيصلح والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبحران والرسوب في
البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعضه بالفصد و
يصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المستخرج وسقي ماء الشعير و
الاشربة المطفية للدم مثل شراب الحماض والخشخاش والرمان والاجاص والماء الصافي البارد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة
قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذين مكتسبين من شرب هذا الماء فيدفع الفضول الكيموسات
المعتدلة التي تعكر بها وتتوجه الى ما اليبس عند ذلك منها فيدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد فيا قواصل كانوا واما الحمى الحادثة عن
عفونة الدم خارج العروق فهي حميات اورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء في الدماغ والحادثة عن ورم آلات النفس و
ورم المعدة والكبد والكلى وغيرها من الاعضاء وجميع ذلك يذكر عند علاج هذه الاعضاء في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة
كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق **وعلاماتها** ان يبتدئ بنافض صادق البرد يطرد
الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته عن مستقره العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد بالفعل الذي لها
بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستقرها العفونة ما لو فرق لذلك العضو واستقر انفعاله عنها لم يحس ببردها فاذا اخذت تتعفن
تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها لا بسبب سوء المزاج المختلف
فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اي
يطول مدة لبث البرد في البدن وتمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة
النارية في البدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة و
اشتد الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتخلخل البدن وكثرت الابخرة بروز الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا

لان الحرارة انما تكون حادة اذا كانت متشبثة بجسم جاف يابس قليل المقدار فاما ههنا فقد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في ٢٠
البدن ولا يكون معها عطش لعظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة
لان فم المعدة في هذه الحمى يكون موفا ضعيفا على الاكثر بسبب انصباب البلغم وانصباب السببيا اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام و
بفساد فم تلك المعدة [illegible] قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب فيترهل البدن
ويتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيما بين البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم و
يكون فيها قي البلغم واختلافه ورطوبة الفم وبعض المسلغين المرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد
البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون في [illegible] رقيقا ابيض من قبل السدد وامتناع الاجزاء الثخينة من الخروج مع البول فيصفو رقيقا مشفا
كالماء من قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا قال ابن سينا وقد يكون ابيض بسبب بياض البلغم في لونه ثم يخثر [illegible] بياضه لو كان بسبب اختلاط
البلغم لكان قوامه غليظا ومن حمرة [illegible] اكدر المخالطة البلغم المحتبس العفن الغليظ الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح
السدد لان السدد مادامت باقية تحبس الاخلاط الغليظة وذا ثبتها ويتصفى المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في
ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وان تعاد تقوى وان كان عن
البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته مما يكون اذا تغلب في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت غليانا فتخلخل ثم استولى عليه البرد
لذا [illegible] الحرارة تحمض مثل سائر العصارات فيكون الحمى انفذ في خلال الاعضاء [illegible] والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده
اكثر مما يحس ببرد الزجاجي عنده ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى حركة قوية وما كان من بلغم مالح
فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية [illegible] وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم
واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة مخالطة الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى
كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم
وليس له لذع ولا حدة فلا يحس منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا اشتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق و
احلى فتغير في كيفيته اما الى برد شديد او حدة وتبرد وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد في الاواخر يقل ذلك لان الحرارة العفونة
تستولي اولا الى الاحلى والاملح والارق لما ذكر فيتحلل عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة
ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير
الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء
تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تنحل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء
آخر ويتعفن وتكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا تكون شائعا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في
هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر على ذلك لان اعضاء الغذاء تضعف المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة
مقاومتها الى الجهد التام وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم
لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان داوى بالاشياء المرة المرابية زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة
زاد في الحمى وان ترك الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول
الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرودته والقي عند ابتداء النوبة لان المادة تتحرك بها حينئذ وحرارة الحمى [illegible]
وتوقفه فتندفع بالقي بسهولة ثم بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما تخرجه مثل
طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافت والزبيب مع الجلنجبين وسقي دواء الترنجبيل كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن
الطبيعة لينة والاكل بالتين واكثر وهذه صفته زنجبيل مصطكي من كل واحد عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع واقراص
الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان
البلغم بعد ما لطف ورق سهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته
ليست غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم
قلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها وتنضجها وتلطفها وتدفعها

عن البدن

عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والفضلات وتنقية
المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر تولده للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه
يجب ان يستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال لكن اذا وقع بعد النفث نفع والانكباب والبلاد يفارد فيهما الضعف والنفث بالاغذية
الناشفة مثل الحمصية والزيرباجة مع السكنجبين الدراج والصباغ مع صعتر والادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة نبوذقية
حادة يجلو ويحلل ويقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في حمى الثلث التي بالكسر المتمثل وسميت بحمى الانسانيها البرد
البلغم ذات طوبه وبالة هذه هي حمى البلغم الازمنة التي تعفن بمادتها داخل العروق **وعلاماتها** جميع علامات البلغم الا انه
انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية في دفع المادة من العروق الى ابدانها تكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها
لا يكون بانية لذاعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا يحس بها اللامس مثل الدق بل بعد مدة طويلة اذ انزل يده عليها تخلل العفونة
يتبع المسا ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد ويحس بها وقد ايت كثيرا من المد... يين عالجهم الجهال المدة الاشتباه بعلاج الدق في
استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحارة وغيرها فقتلهم والفرق بينهما ان الدقة لا يقوى بعد تناول الغذاء وان السخونة فيها تكون
متساوية متشخنة والنبض فيها صغير السنان وفي الدق صلب مستمد وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة
والاستحمام بعد الطعام وان لها فتور او اشتدادا على حد المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون
هناك تفتير في ست ساعات ونحوها مما يحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التفتير يكون فوق
حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة هيهنا داخل العروق المتلززة فلا يتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر مما لم يتعفن فيعفن فان الدائرة
البلغمية ايضا لا يخلو عن بقية من الحرارة عند التفتير الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها يتعفن في مواضع
متخلخلة او واسعة تتفرق وانجاد ومدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى فيها بقية
مستوقدة العفونة يسخن عنها البدن سخونة ليست حتى يكرّ النوبة الاخرى **وعلاجها** علاج المواظبة الا انه لا يقدم على التسخين فيها بالملطفات
ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها بحد لبثر عشر في حمى الربع الدائرة سميت به لان
ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية
التي مادتها خارج العروق **وعلاماتها** ان يبتدئ بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات
تتأذى بها قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها عند اخذها بعد بلوغها حتى اذا تم النضج لان الثقل
وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البدن لفقد يسلى على الاعضاء ويكثف الاغشية
المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام واعضائها منها فيحدث حالة يشبه بالتكسر ويبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبرد
وبسبها ترمدها وافراط غلظها فلا السخن يسخن حتى تلتهب عليها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع
المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب
ثقل المادة وكثافتها وغلظها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا سخنت يكون حرارتها دون
حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها يكون بين تبلغ في القصر والطول وغير نظر لان
مدة نوبتها وهي ربع وعشرون ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورها
نعم مدة نقصها يكون بين مدة نقصهما في الطول والقصر لان النقص فيها تمتد اكثر من نقص الغب لان مادتها البرد بسبها غلظها
لا يتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النقص ولا تمتد امتداد نقص النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل
ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة
نوبتها اثنا عشرة ساعة ومدة نوبتها اثنا عشر ساعة وهي ربع الدور ودور الصفراوية السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع
وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع الشيء وقد يكون باقل بكثير من ربع شيء آخر وهذا ظ ويدل عليها
السن من الكهولة والمزاج من البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والتمكسود ونحوها وقلما تحدث
ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق اخلاط اخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها
من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء النارية اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات المذكورة

وفيه تعسف لان ثلثة ارباع ...

ان دور ... اربعة وعشرون ... اثنا عشر ... ارباع ... الاطلاق ... ثلثة ... ان ... ربع ...

المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وبلين النبض بالنسبة وقلة التلهب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت
عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وتبرد
بالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا وعند النضج يكون بعد يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها
وفي حالة الانتهاء تحدث عن احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لاندفاع السوداء وتتحد مع البول والنبض يكون صلبا لتسوية السوداء
وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان تلين الناضر والبرد لا يعتد لقوامها يقل بردها وبينها فينغض سريعا ويسخن ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من
احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يحاذيه ويقرب منه الا يفصد
الى غرة كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان تطويل الا انه يحتاج الى تقوية الطبيعة وتعديلها والرواماما اذا فصد لكل عضو لعرق
الذي يحاذيه فقرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من
المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها لذلك يعظم الطحال
امتحانا فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا اشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منها لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود
يرسل ويستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض
ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم من حيث انه يتحرك الاخلاط المتعفنة منه الى خارج
ليستفرغ مع الدم فيختلط الرديء بالجيد ويحيله الى طبيعته وتعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن وتحدث حمى ربع اخرى ثم اسهال السوداء
بما الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج
الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للترطيب والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال
لا اسهال بمطبوخ الافتيمون والقئ بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل لا سيما عند ابتداء النوبة والسكنجبين البزوري لانه
يقطع ويلطف وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يدر ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص
والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبذر الهندباء وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر
الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ
للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من الغليظة
لبقاءها في البدن واختلطت بالاخلاط منفردا ويعسر انقلاعها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها
فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ارتجاع تلين الناضر ويصير قسرية
فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها
منها واما استعمال التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ حينئذ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان
الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وتمدده ولا ينقى نقاء تاما بل ينبغي ايضا ان يهيأ المادة للاستفراغ
بالانضاج ثم يستفرغ باللين لئلا تضعف القوة في حراته ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن وتحمل
الطبيعة يوما بعد الحمى فيتحمل نكاية المسهل لا يضعف من اذاها واما الربع الدائم فعلامتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها
نافض ويشتد ربعا ويفتر في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق
خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها
عنها من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من
الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي ترشح من الاعضاء فتفرغ واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية
واما الخمس والسدس والسبع وما فوقها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تتعفن
بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء البلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطأ حركة واعسر تحللا و
تعفنا وفي هذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والخمس رداء لانها يكون قبل السل وبعده
اما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها يقول ما رايت في عمري شيئا منها وزعم ان وقوعها تكون لسوء تدبير اذا استعمل واوجب في مثل ذلك
الوقت تلك الحمى وان ترك زادت الحمى فيكون ادوارها عودها بعودات التدبير لا المواد يجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال

الشيخ

الشيخ اليه الحال في تجويزه الربع الغيرصعود والبسيط لايشاهد به مجرب وعالم كتجويز ماشهد به مثل بقراط وقد حكي نفر انه شاهد السبع
وأما الخمس فقد شاهدها مرارا وقال القرشي قد شاهدنا ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجالا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة
واحدة وازول اني قد عالجت رجلا تنوبه في كل عشرة ايام **وعلامتها** علاج الربع الذي هو المطلق لانه افضل الحميات لان انها
افاقاتها من الربع النفض وما يخرج البلغم ان كان المحموم ضعيفا شيئا يسيرا على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظت واستحالت
الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابسا نحيفا يابس المزاج لان ذا يدل
على احتراق مادة يسيرة والقي يوم لكي ربما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح المسخن والسكنجبين واقوى منه جوز القي ان
احتيج اليه لما لحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها نظاما من ورم يعرض للاحشاء فينبغي ان الورم لا يوجب الحمى الخلطية كما في ذات الجنب وذات الرئة
والبرسام وغير ذلك علامتها تجب الورم **وعلامتها** علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في المأكل والمشرب وغير ذلك فتولد بذلك
لذلك اخلاط مردية تعفن ويتحرك حسبما على مقتضى طبائعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في دوارها وعودها تعفن الاخلاط
الردية وادوارها لا ادوارا متناسبة وعودها في هذه العباسية **وعلامتها** اصلاح التدبير اما من احتراق الاخلاط ويصير بالترمد
التي فيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل تكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها ثم
ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال الطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام بدوا
الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين **وعلامتها** ان لا يكون شيء
من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد تحاشي عن
المواضع المتفرقة بموضع واحد **وعلامتها** الاستفراغ حينا التلطيف حينا ليمنع استكمال الاحتراق فيتعسر الاستفراغ لشدة
ترمد المادة وليستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت ويتميز عنها باعراض تخصها سميت بما اشتقت من
تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي يستبطن فيها البرد ويظهر الحر وهكذا يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والعرب بحيث
هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فيتحلل بحار ما يعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الاجزاء الحارة لطافتها تميل الى الظاهر وما يبقى يعفن
في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة الغريبة الحادثة من العفونة وان عاجزة عن العضو لذا الغد ولم تشتعل عن برده حتى تلائي ما لم
ما الغد من الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى تحلل منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان
يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حينئذ لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في
موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له **وعلامتها** علاج الحميات البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يستبطن فيها الحر
ويظهر البرد قال الشيخ ولقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشياء تعتبر فيها
بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحدث الماء بانه بارد رطب اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرائين و
تنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث تحرق الباطن من شدة الحر ومعها
سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة الموذي في الباطن وعلى ان الفوق والروح تنجذب
اليه باسرها فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها
ابخرة كثيرة لتسخن الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخار سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل
عنه بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج اذا وصل الى
البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزيل عنه الحرارة كما يزيلها عن بخار الماء المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما نيا جامدا
وباردة نفعوا باردا ويبرد البدن وبدا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة
تدفعها عن العروق قلما كان الدم **وعلامتها** علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا من مادة صفراوية غليظة جدا مثل
ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور والذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش **وعلامتها** ان يكون
لانقراض كانت داخل العروق او يجيء على دور والغب ان كانت خارجها **وعلامتها** ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية
مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدها يكون من بلغم

قد اختلفوا في تسمية هذا المرض فقوم يسمونه ليفوريا بالغين المعجمة وقوم ليفوريا بالقاف اخت الفاء وقوم ايفوريا وايفوريا بالهمزة دون اللام في الاولى وكلتيهما والى الاخير فان ضبطه في النسخة لم يكن صحيحا في جميع الترجمة وعلى جميع التقادير المقصود تصحيح معنا دون لفظها كما لا يخفى عبد الحي

نلدل

قلما يعرض في الطاعون يا ... العفن لانه اذا دفعه الى الباطن ... عند برد في الاعضاء بل تخرج ومن بك الخراج ... في العفونة في الباطن ويكون هنا
مادة احدث في الظاهر في الباطن ... والباطن بالبخار والمواد التي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويرد ... حتى ... اذا ... بسبب شيء عنه
العفونة حركة ما على العضلة التي يكون ملاقيا له فانفعل عنه فاحس ببرده للمزاج المختلف **وعلاجه** علاج البلغمية ومنها اي النشي التي يحدث عنها
الغشي ... او ... الاخلاط النية والبلغم الغليظ ويعرض في ابتدائها ان ينشب ... الاخلاط شيء الى القلب ... عند
الغشي ... لان ... في المعدة ضعيفة ... شيء من تلك الاخلاط الضعيفة المدفع ويصل ... الى القلب ... و
علاجه ان ... الى ... البلغمية ... معها البلغمية ... لضعف المعدة ... البدن من الاخلاط التي
ان ... استفراغ ... بعنف ... عليهم الغشي ... سقوط القوة عند كون ... الى ... القلب ثم المعدة ... ان استفراغ ...
ولضعف القوة ... الا الاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها ... تحللها باستعمالها ... وقد ... الغشي وسقوط القوة عند
سكون الاخلاط ... استفراغ ... عصت المواد ... تحركت حركة مخالفة للقوة وان لم يستفرغ ... القوة ... فيها بل ... تهيجها
وان ... القوة ... الحمى وزادت المادة الباهظة اي المثقلة للقوة لان الغذاء ... هذه المادة وان كان ...
ويستعمل ... ان ... القوة ... لما يبقى البدن ... من الغذاء وليس في تلك الاخلاط ما ... ينعش ... وينعش القوة
وعلاجها الحقن اللينة ... فيها ... لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير عائلة لان عادية الادوية المسهلة
... عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوط القوة ويورث غشيا تاما
اذا لم يكن الحقنة قوية الحدة فيكون ... وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان ... من
الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول
اذا كان ... التعليل ضعف في التنويم لتقوية القوة واستراحتها وان ... عند ... عند ... النوبة ... لا تتحلل القوة عند ورود
... ما الشعير ... بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء ... التليين ... الخبز المنقوع في ما ... السكر ... الى زيادة
على ما الشعير ... بالسكر ويسقى كل غداة مثقالا ... الكرفس المغلي ... السكنجبين ... للتلطيف والتقطيع ... صفراوية شديدة الرقة
والغوص ... بجوهرها ... يعرض لها العفونة وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت ... في البدن وصل شيء منها الى القلب
وعلامتها ان تدرر على الاحر الاكثر غبا ان ... في الابدان التي في غاية حر المزاج ... لتولد مثل هذه الاخلاط
وان ... الوجه ... ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات ... تسقط القوة والنبض في ... نوبة ... ونوبتين لكثرة تحلل الروح
ونقصان الحرارة الغريزية من هذا المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح لذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر و
علاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ما الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل
عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليتقوى المبرودة التي بالقوة التي بالفعل في كسر
الحرارة ولتشد فم المعدة وتجمعه ... غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي فتغلظ المادة الرقيقة السمية وتكسر عاديتها فلا تنصب الى
القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه وعند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا
ينحدر عنها ايضا سريعا فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يمنع عادية المرار بحموضته والايجاب به عند حدوث الغشي لانعاش القوة
والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد ... فيه كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوبائية
والوباء هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ها هنا الجسم المبثوث في الجو فهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة
بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه ... عن البساطة
فاذا خالطه ابخرة ردية ... من معادن ... او بطايح متعفنة او ... ردية او جيف ... ملاحم او غيرها ... عن الصراف
... كثيرا او عرض له ... من اشكال ... او ... لا يشعر بها ... لان ... سريعا اذا
اثرت فيه حرارة ضعيفة يشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب ... ارضية خبيثة ... عن ...
للجملة كيفية ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان ... المجردة لا تعفن والاجزاء لا ... كل العناصر ... التكون لان
العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن ... عن الاخلاط ... الاجزاء العفنة ... القوى ... عليها
... فيعجز عن التصرف ... الغريبة وابتداء ... الخلط ... الى الانسان اقرب اليه

ودم لا

وصولها الى غيره لانه بلا فيه ولا بالتنفس وهو على سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه فيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل ٢٠٥
اليه بعد ما انكسر سورته واذا تعفن تلك الاخلاط تحرك بسبب الحرارة الغريزية وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فتعفن جميع الاخلاط
الموجودة فيه وهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب اما لاختلاط الاجزاء الردية السمية من بدن هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا دخل ذلك
الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعد لها لان التاثير لا يتم من الفاعل وحده ما لم يكن
للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة اوكان مزاجه مضادا لتلك الكيفية لم ينفعل منه و
لولا ذلك لعم الآفة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيه تنفذ
فيها الواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم الضعفاء الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم تكون
اوسع وقواهم اضعف لوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة

وعلامتها ان تكون هاذية الفم سكرية الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلاط المحصورة في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حارة
سمية الى الدماغ ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في
جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط يشتد التهاب النفس بها لشدة الاشتعال وينتن لاستحكام العفونة في القلب في آلات التنفس وفيما فيها من الهواء
فيتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة وبما يختلط به من الاجزاء الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب و
الغشي لضعف القلب وتاذي الروح من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة سوداء وتبر منتنة لفساد الاخلاط وشدة
عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة
المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهرير
فيعقدها البرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته
ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهب و
الرجوم فانها انما تحدث من ادخنة سمية تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتستثبت بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي طفئت
وتحاذيها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية وتتصل بها اي بالسفلانية فيشتعل هي ايضا فيرى ذلك
الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصالها فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت فيما نا يعتقد به برقا
كانه كوكب ينقض وان كانت لها غلظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك
وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة ويحترق ويتدخن ويصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة
به لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الزكية الحس كالعقعق ونحوه من اوكارها مسافرة عنها وان فيها بيضها
وفرخها **وعلاجها** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات
اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف
الاعضاء وتقويتها وتشديد المسام والربوب والفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية
القلب وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور والخل والماء ورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق
الهواء الكثير فيقل وروده الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل
حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماء ورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه
من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي كانت اشد
انما يكون انفع والتغذي بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجا او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة

ومنها حمى الجدري والحصبة سبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما تعرض للعصارات عروضا يصير به الى تميز اجزائها بعضها
عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث تنصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي
شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان اليد للغريزية
حفظتها من الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية بافساد واحداث صورة اخرى او بتعفينها و
الحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوباتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية

مستولية على رطوبة والا الفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ماتقوم بالعصار من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارات
الى مقدار ذلك الجسم المعتصر اما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر فاذا اريد ابقاء العصار على حاله الآن مع حرارته الغريزية بقوى
وزيادتها غير مقدر في اكثر الاحوال فتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان ينقص في الرطوبة نضج فاستحيل
منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على
ذلك استولت الغريبة عليها او غيرتها فان تبلغ بغليها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية كما تصير عصير العنب خمرا او خلا وان
لا تبلغ الى ذلك الحد فتحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم حيث الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من اتحاد الغريزية والقوة الطبيعية مثل
ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الرحم
الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين بأجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا ما ثابتا في بدنه لضعف
حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد وتحركه بالغليان والنشيش وتميز الاجزاء المائية عنها دفعها الى الماء الجلد وغيره من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعضاء حتى يصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تغييرها
والتصرف فيها حدثت استيلاء الغريبة بها بعض عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما من حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من
الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة والتصرف لكلتي الحرارتين وليست
اليد لواحدة منهما حتى يعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة وانما صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان
المتولدة في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب
دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما ينفق هذا الانقلاب قليلا قليلا من غير هيجان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج
افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض وانه لم يفلت منه احد في حال النشوء وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يتبين له
سبب لضعف الاعلام كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم يترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب خارج مثل ثوران الاخلاط في الابدان
المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلئة من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من
الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع
والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع ذلك الثوران النشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة في الهواء الوبائي والهواء المجاور
للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التحلل الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل عنها ابخرة
حارة عفنة غليظة تنتشر في الهواء ولا يتحلل سريعا فاذا ورد هذا الهواء الى الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة
وبجذب الشرايين له من مساماتها عند الانبساط حول الفضل الذي فيها وحصل مثله فيها بفعل الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم
الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى النفرط ويتقيح
ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية والبيوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس ولا يتقيح بل يصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما تحدث
من اختلاف مزاج المادة في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة **وعلاماتها** الحمى المطبقة ووجع الظهر لاسيما
العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه نبضه وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة حجمه والحكاك في الانف
لارتفاع الابخرة الحادة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة يلذع الدماغ ويسخنه ويوجب في افعاله التغير
والتشوش ويسخن الروح ويمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة يفزع منه العليل فلقا ونخس في الجلد
لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحادة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة
الدم مع كرب في ضيق النفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرئة واغشية الصدر
منعها اياها عن الانبساط التام **وعلاجها** اذا لوحق في الابتداء الى الرابع قبل بروز الجدري وخصبه بفصد واخراج الدم على حد القوة
والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته وتمنعه عن الثوران والغليان
المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا ثم الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدو وشراب الريباس والربوب
القابضة مثل الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من
حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة يدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء

الخسيسة

الخبيثة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة وتحدث عنها الغشي والذرب في السيح والامتناع من الغذاء
على الشهية والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة ونقع ثابت الرمان الحامض والسكر لتسكين حدة الخل وبلدقة
دهن الجوز ان لك لتغليظ الدم بلزوجته واذا الميل لاحق في الابتداء بالفصد تسكين ثوران المادة حتى في الجدري والحصبة فينبغي ان
يترك التبريد والتغليظ الا ان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع مادتها الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بل
بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي
ثم الموت ان بدا ثم حتى يعرق فينبغي الجلاء باللين تفتيح المسام ويرقق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها ان كانت [illegible]
بسبب غلظ المادة او برودتها ان [illegible] المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب عليه الملح والورد الاحمر [illegible]
ويبعد الفضول عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لاملين فانه يرد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكرنا فاذا خرجت وظهرت لما فيها
على تجفيفها برش ماء الورد والحذر فيه الكافور ونحوه ويجفف ويفوح ما فيه من التبريد تقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق
الاس والورد والطرفا ونحوها في الشتاء مع توقي ... ثم المواد ... تنشق ... ويرش الماء والملح عليها حتى تجفف
تراب السقط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتضي خصوصا ... المائل المحاصل الى الحراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت
في الحميات المركبة في تركيب الحميات بعضها مع بعض وفي ... الكثيرة بحيث لا يمكن ... انضباط ... لك ان ... ما تركب من نوع واحد من
جنس واحد مثل ما تركب من غب ... والنائبة ... او حميين ... ماء ... ابن ... هذا النوع ... الربع ...
بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تركب من النبت والمحرقة ومما تركب منها من الورمية الصفراوية ومنها ما تركب
من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفنية ومنها ما تركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة
مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب لو اشتهر منها بان يكون اختلاطهما مزوجين او مفردين وان يكونا متساويين في بينهما
المقدار او مختلفين او ان يكون الحميان اخلاطيين ... اخر احدهما بعد انقلاع الاخرى ومتشابكين يدخلان معا الى ... ان لا ينبغي ان يعتمد
في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث دوراً شبيهاً بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها
اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يجيء من تركيب غب ... حتى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلاث ارباع دائرة وهذا ادوار البلغمية
واذا عولجت بتدبير البلغمية ... العليل المفصل هذا من اقسام تركيب الحميات العفنية بكون دستور المراد المزيد فنقول تركيبها
اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة ... صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع صفراوية ... سوداوية
مع بلغمية صفراوية مع سوداوية ... مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون ... الاحرى ... اذا دخلا
والاخرى خارجا ... الاربعة ... الاربعة ... ينقسم الى اربعة من تركيب متوافقتين يكون
احدهما داخلا والاخرى خارجا ... او ان يكون ثلاثيا وهو عشرون ... صفراويات ثلاث بلغميات ثلاث سوداويات ثلاث دموية
مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع الدموية بلغميتان
مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية
دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها
الثلثة داخلة او ... او احدهما او اثنتان لا آخران خارجتان او بالعكس يبلغ مائة وعشرين لان كل قسم ثمانية احوال فيما اذا كانت
الاجزاء تامة داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج وحرج العشرين في الثمانية مائة وستون ... منها ...
للتكرار ... الرباعية ... الاجزاء اربعة وعشرون من متوافقتين ... الدموية مع الصفراوية
واما ان يكون ... عشرة في الدموية ... اربع ... صفراوية ثلث ... مع
سوداوية دمويتان مع صفراوية ... مع بلغميتين ... مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية ... دمويتان مع ... سوداوية
سوداوية دمويتان مع بلغمية ... سوداوية ... في الصفراوية وثمانية في البلغمية ... السوداوية ... الاربعة ... كل
واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلاثة منها داخلة ... او ... الداخلين والآخر
خارجين ... كل واحد من الاقسام اثنتا عشرة ... اثنان و
ثلثون ... للتكرار ... الى ... السوداوية ...

ويبقى بلثمانية وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفرا والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة
عن العفونة بما يمكن والسودا قليلة الوجود بعيد عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفرا فانهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة
الحرارة ويكثر اجتماعهما في البدايض ان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفرا فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفرا
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفرا مع البلغم ولذلك خصت هذه الحمى من بين سائر
المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل وقد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفرا اذا اجتمعا بقيا وما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب
مفارقة لتساوت قوتاهما لتساوي النصف بالنصف لان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من
الماء فكانت الحمى شطر غب الصفراوي نصفها وان لم يكونا متساويتي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة
مفارقة فكانت الحمى شطر الغب غير خالطهما وقيل الشطر هيهنا بمعنى البعض كما في قول النبي حيث قال في المراة انها يبقى شطر دهرها
لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفرا عند مجاورتها البلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا
الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفرا وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم
شطر النائبة لان علامات الصفرا فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاخفى وتركيبهما يكون على
اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة هي المحرقة مع البلغمية دائرة مع بلغمية مواظبة او غب دائرة مع
بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة **وعلامتها** ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية فيكون حمادة شديدة مع
الالتهاب في الحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة وانيا نوبتها على البلغمية ومع نوبتها ان كانت دائرة و
يوما بليد متد فتر الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان
كانتا دائرتين يتكرر النفض لخصائص المادتين ولدخول احديهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف
ويوما قويا شديدا مع عدو وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد
لذاع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقا وكيفية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الآخر فان كانا متساويين في
الكمية كانت قشعريرة تامة غير نافضة لا متعدية الى النفض وان كانت الصفرا اكثر كان نفض شديد رعدة ولذع لان
القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل يكون شبيها بالاقشعرار
القليل لمقاومة الصفرا له واختلاطهما وعدم اختلاطهما وبذلك يستبان شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء
بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطا به اختلاطا امتزاجا وموحدا لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر
الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة يمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفرا
ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها يحتاج الى زمان آخر ينضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف
والترقيق غيبت الصفرا بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فيتحير في ذلك ويطول المدة ردية لانها يجاهد
الطبيعة على الدوام ولا تدعها يستريح اذ ليس لها يوم فترة ويفسد الاحشا لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة
تحلل الحار الغريزي بطول المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشا اذا كانت الطبيعة الحمى دائرة
من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة يدفعها بالبراز والبول وقد يجتمع الفضول
فيها انفسها فيتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولما يتهلهل النبض ولما يسترخي بنيتها بالنفض والرعدة وطول مقاساة
المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية في نفسها غذائها **وعلاجها** نفض البلغم والصفرا بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور
النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفرا اما ساذجا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وغلبة احد الخلطين
على الاخرى وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث في النافض بلا حرارة وقد يعرض نادر وان نافض لا يسخن ولا يؤدي
الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى الاعضاء ويوذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه من
العفونة **وعلاجه** تلطيف التدبير ونفض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في
جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ اما في التزام مثل الاخلاط

شطر الغب

علاج الغب

التقسيم الثاني في

الاربعة والمائية وانتفاخ تدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصبت منها
الى عضو ما امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الاصغر فالاصغر حتى امتلأت العروق باجمعها
انفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها اللطيفة وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملأها ولا يزال يجتمع فيها ليرى
شيئا فشيئا بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور انفع من جنس الاورام لا يحدثها
لحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو
الدافع فانه اذا كان قويا يجتهد لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول وقبولها
ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل منه اندفاع الفضول اليه لثقلها وسيلانها الى السفل بالطبع وكثرة
المادة لدفعها وزيادتها على القدر الطبيعي فينفصل من غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليله لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف
وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو لانه لا ينهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى
فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد توجب تولد البلغم وبه اي البلغم قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن و
يحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل
وتدريج وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة تحدث لعضو فينصب اليه الدم لتولد الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة
ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذب ويحدث الضعف فيه فلا يقوى على دفع
ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه لتقويته واصلاحه فيورم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب القاف من جدا ولكن
وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم خص
بالورم الدموي لما يلزمه من الحرارة والالتهاب وعلامته شدة الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة
البدن لشدة التمدد وشدة الوجع اذا لم يكن الضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاختلاج بحركتها لزيادة حركتها او شدة
قرعها بالحرارة الحادثة في العضو والضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد جذبا للدم الى الخلاف وتلطيف الغذاء تدبيرا يقلل
توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء الادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو
شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف
عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيعسر في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني و
الماميثا والاقاقيا والورد والصندل والاقاقيا لتقوية العضو بالقبض والتكثيف وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها عن الانصباب
هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من قرب الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة في
العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل
وتحقن المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير سببا للعفونة عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي
واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى
الروادع فوق موضع الورم حيث يجيء منه تلك المادة لينكاثف تلك المواضع فيتكثف فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوز
عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا
من المواد الردية اميلت عن ذلك العضو وصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملت عليه الروادع
ايضا حصل ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا ما
يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو ويتشبث الى عضو شريف ليمتنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة ولذلك يكره
استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية
المحللة والمرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع
عنها ذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب وفي جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا بد من ان يغلظ بالرادع ثم يخرج لا يقال ان
الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى البسطام
نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل

الفلغموني

كلا

كلها فيما يتخفف مثل الاذخر والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبث والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي
من المحللات حتى يصير متساوية للرادعة وعند الانحطاط وآخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الرادعة الى الرادع لتوقف المادة عن
الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي
على سبيل الانضاج والتشبيه بجواهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب بضادة يضعفها فانها
كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنعه عن
التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بذر المرو والكتان ونحوهما فانها مع حصرها الحرارة بلزوجتها يمنع رقيق المادة
من ان يتحلل ويتفرق ويبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب بارد مثل
الضربة والسقطة يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء
الفاتر لذلك الغرض بدل الاول ثلاث امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فتتحلل بسرعة
ولا تتشبث فيه حتى تصير حجرا ساكنا موجبا الطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام تصير
اوسع فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هنا الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن وليتبدد الورم ولو قبل النضج
ان لم يكفه ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا ينحصر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي
يسمى باليونانية غنغرايا وقد يسمى بالخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين
بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته فيمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط
فينخمد اي الحرارة الغريزية لجمود الدم وكثافة الجلد وسكونه وينطفي فيتعفن الدم ويفسد بتعدي العفونة والفساد منه الى العضو
ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسعى فساده الى
الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم تنخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو فهذا الفساد الذي يسود منه ويتغير بعد بل
اخذ يذهب بنضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويتبلد بسبب فساد
الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ
الفاسد منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة الكثيرة الفاسدة الخبيثة لئلا يسري منه الفساد الى العضو كما قال
جالينوس الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع
التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين وبنحو مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحا
المهملة هي الورم الصفراوي المحض وسمي اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر لما
قبل لئلا يكون ذلك لان اكثر ما يعرض للحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فتسمى بها ثم الصفراوي بلا اسم آخر وهو الحمرة
وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة
على لون الصفراء يتنحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ودقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة للطف
المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ودقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء
مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود
الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء اخلاط آخر تتسع وتنتشر
لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد
بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفي الحرارة ويحتبس المادة وتتعفن فيسود العضو ويفسد كحرارة
الترع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبذر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها
للطافتها وحدتها ودقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجلب المادة وتزيد في كيفيتها حذق
علاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حار تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة
في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك
على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور يخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على

غانغرايا

حمرة

الورم

النملة

العضو

نملة

العضو ويرم مكانها وربما يسير الا ان مادتها وهي الصفراء مختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة
ولهذا سميت بها او لان صاحبها يحس في كل نملة اذى يشبه اذى بعض النمل فسميت البثرة بها ولسلي بضعة عشر سعيها بالجلد فمنها النملة المتاكلة
التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب
غليانها وتحللها لحدتها وفي الاشد لدسونتها فتفتح العروق فتخرج منها الا انه تحتبس فيما هو داخل في ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها
فتنبسط تحت الجلد وتبثر فان كانت الطف وارق واحد حدث عنها النملة الاكالة لا يعرض عنها مع السعي الساذجة وان كانت اغلظ واردى
لمخالطة دم حار محترق حدثت عنها نملة اكالة تعرض عنها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم **وعلاجها** اسهال الصفراء بمطبوخ
الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير
الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الاسهال الحمرة الغالب والحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق
عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والموافاة لسهل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد
والتاكل في العضو لحدتها ثم استعمال الادوية طلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت دواء ما صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها
قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لا تريد في رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها
يتميز مائيته وحدتها ودوائيتها لذاعة حادة عن كثيفها او يخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد تدب فيه وتقرح كل موضع تصل
لحدتها وتمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب المادة العارض الذي هو القرحة دون الترطيب
بحسب السبب الذي هو الصفراء الا ان العرض ههنا قد قهر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها المسخنة
المجففة لان المسخنين يعينان التجفيف فان لم ينجع ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ما ... وقد اباو
حضض بماء الهندباء ويطلى المتاكلة بطلاء الزرد وباقراص اندروخورون صفتها عفص اخضر كندر منكل سبعة دراهم قلقديس درهم
شب من كل واحد اربعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي

الجاورسية

في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاطات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤوس حمر
الاصول وربما كان معها لذع شديد ودود وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها اخلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء
التي يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظة قليلة الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا تسعى من موضع الى موضع
بل يقف في المسام الذي يخرج منه ويحدث له حجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض منها تاكل لعدم صرافة المراد ولخلوها عن الحدة القوية المقرحة
وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبذر الكشوث و
الهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد ان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل وجلنار وطين ارمني بماء ورد وقليل خل وقد
يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية

الجمرة

الجمرة بالجيم هي حب تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة
ارضيتها فتسفل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء ياخذ كل حبة من البقعة قطعة كبيرة
لشدة حدة المادة ويعوق في اللحم لغلظها ويكون المها كالرماد توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة وتصير
خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديدها اللذاع فيقرح الجلد كما في النملة ولا غلظها
وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجتمع فيصير مدة بل يتحلل منها بخرة حادة تحرق الجلد وتفسد وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة
الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد **وعلاجها** علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي
المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف
والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية و
البخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في تخلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى الرانج
التبريد والتجفيف

في النار الفارسي

في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه او لا علاجها
كان من الفارس اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج وتبادر وتسرع الى ان يصير خشكريشة لاحتراق الجلد بكثرة حدتها ومعها التهاب شديد
جدا ويكون بحيث ما يظهر في البدن خطوط حمراء طاوسية مثل لسان النار اذا ارتفع لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء و
لذا سميت بها القرشية انما اختصت بالفارسية لان الفارس كانوا يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما وتلك تكون قوية

وهو

وهو قريب من الحمرة الا ان مادتها اشد صفراوية وبمادة الحمرة اشد سوداوية **وعلاجهما** واحد ينبغي ان يقتل هيهنا بعد الفصد
الاسهال على ما يرقق الدم ويطفيه ويزيد مائيته لتذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى
بالحصض والكافور ولعاب البذر قطونا ولسان الحمل ويبل به خرقة ويوضع على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل

النفط

النفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا جدا
يتميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق
الى ما تحت الجلد فيجذبه الى المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخة منها
وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليان وكل ما يطفي الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية
مثل شراب الكدر وشراب السماق وشراب الحصرم وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر
المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك

الشرى

باسفيداج الرصاص او المرداسنج المذوب بماء ورد وماء آس ليبرد الدم بتخفيف القرحة الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي
لا يكون سمك معتد به لغلظ المادة مائل الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل
منها رطوبة اذا كان حكها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام
يعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مرة اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي
علامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس **وعلامة**
البلغمي ان يكون الى البياض وانما يكون حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحبس تلك
الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مساماتها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على ما قال
جالينوس في حيلة البرء **وعلاج** الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالطفيشل و
القريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناج والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور
ومنها وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبدقيق مدقوقا
للجلاء وتفتيح المسامات والتمريخ بالخل والماء ورد ودهن الورد للتبريد لتسكين حدة المادة وتليين الجلد وتفتيح المسام **وعلاج**

الماشرا

البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي السكنجبين العسلي لاخلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق
الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق في الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة
وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم
وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيرتفع بخاره ويشتد حرارته ونارية ويصير رقيقا لطيفا بخارا فالذي بالاجزاء الغليظة
فيرتفع الى الوجه بطريق الشعب التي يدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن
الغليان شديدا ويبقى للمادة غلظ ما يسري الى الصدر والحلق والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر
يكون خاليا عن النفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول سليم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند تسفل المادة
يخاف انصبابها الى ناحية القلب **وعلامته** الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة
وغيرها ووجع ضرباني **وعلاجه** الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا يجذب المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء
الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها كيلا يقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض و

الطاعون

الطين الارمني بماء البقلة او الهندباء ثم تبريد الراس والوجه بماء الورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة
والقنا مغلي مصفى بالسكنجبين في الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية
الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم تحدث في اللحوم الغددية اما الحسية مثل البيض والقضيب واصل اللثة واما الغير
الحسية مثل ما في الابطين وخلف الاذنين وفي الاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار
القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية رديئة الى القلب من طريق
الشرايين كما بينه المصنف بقوله هو ثمر صغير الحجم كالباقلا او اصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب

مفرط جدا يجاوز المقدار فذلك الالتهاب يحتبس في عمق العليل ان قطعة من جمر وضعت على ذلك الموضع يصير ما حوله اسود وان كانت ميتة المادة وانتشارها شديداً فيفسد
الدم والروح ويعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد حذائه في ذلك الموضع فينطفئ عنه جدا وتغلب عليه الحرارة النارية فيعفن ما حوله من الاعضاء …
ويصير كالميت الموات الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو واحضره ولكن اذا كانت السمية اقل واحمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع …
لضعف في المعد بمشاركة القلب في قبول المواد الفاسدة التي تنصب اليه ما اصلاحها للدولة زادتها هيجانا منها البدن والخفقان والغشي لوصول الكيفية السمية الى
القلب وحينئذ يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه الى السواد والخضرة والصفرة والحمرة بحسب مرتبتها افساده فيؤدي كيفيتها الرديئة الى القلب
من طريق الشرايين ويحدث القيء والخفقان والغشي وهو في اكثر الامر فالى الرابع اكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة اللحم لانها اقبل للمواد واسرع
اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها هذه المادة لخبثها ودفائتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا على اخراج الدفع خاصة في المغابن مثل الاربية والابط و
خلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تقابل سيم العرق وقلة من لحم غددية … قليلة الحس ليدعم افشاء العرق ويكون … قابلة لفضل الاعضاء الرئيسة
قد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي الساقين من المواضع التي تصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن في الندر واردؤها ما
يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربهما من الاعضاء الرئيسة التي هي اشد استعدادا لقبولها والكيفية السمية بتواتر ومقابلها ما يعرض في الاربيتين واردأ ما يعرض
في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ فهو ابرد واسكن حدة والدين يصح ولا ينبغي ان يفصد هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن
بل يقتصر كل الاقتصار الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة المتعفنة التي تصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتادى اليه من الكيفية الفاسدة
السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بماء الورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والحمو…
مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال بقبل …
ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصل المعمول من امراديج والطياهيج المطبوخ بالماء الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع
البادرة ولا ينبغي ان يطلى ويوضع على الموضع طلاء باردا لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه
يطفي الحرارة الغريزية ويجمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من
الشرط بسهولة ولا يجمد عليها اذا كان العليل حار الكبد وحوله ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة
من البرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة فالاكلة هي اكال
وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو وانقطع عنه
لمانع ففقد ذلك العضو القوة التي يحفظ حيوته ويعد لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويعفن
ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند نضج … خلط اكال سمي الجوهر حار يفسد الروح لسميته مضادا لجوهره ويعفن الموضع بحرارته باستيلاء
الحار الناري فيفسد ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا
يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم ومثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه
اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة
فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم **وعلامة** الاكلة ان يعرض عن قرحة تحدث او لا فيعفن اللحم فيها او بثرة سوداء يحدث من مادة محرقة حارة رديئة
او خضرة تحدث لاحتباس الروح الحيواني او انقطاعه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو اردأ من الخضرة الخالصة ويتبادر الى
السعي والاتساع سريعا بافساد ما يجاوره وذلك الجزء المأوف من الاعضاء اولا فاولا **وعلاجها** الكي بالنار فانه يجفف العضو ويزيل عن
العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور والمغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع انتشار
الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا ولذلك
يكوي اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب الحار الغريزي المقوي اليه
ولا يعرض عنه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذا الاعمال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار
والزاج والزرنيخ والمدرج في القلقطار مع الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها
بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها وتمنع العفونة وتجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسلوق
بالسمن حتى ينهل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من
الاكلة من الفلغموني وهو شقاقلوس فقد ذكر فيه شيء لان شقاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض وورم المغابن قد يحدث الاورام في

المغابن

المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية فيقبلها (اليها)
تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها الضعف لسخافتها بذاتها وجميع ما ربما اجلبتها قروح او اورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل تجري
اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد لحدة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتسلك المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ
المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعف بنيتها فتحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغرة **وعلاجها** التضميد بالمرخيات في الابتداء
لينجذب المواد من العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا تندفع المادة منها وتنصرف منها
الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبذر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن
بالفصد والاسهال كيلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة

الدبيلة

الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لتكونه ابدا من مادة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودته ولا عريضا
مسطحا لغلظه ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون ووجع معه لا ان يكون فيما يحويه حدة ما بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام
غريبة لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة بتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد
مثل الحماة وعكر الزيت والطين والعسل والتمر ونحو مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف بسفيداب الجصاصين وقد تشبه الظفر والشعر وغير ذلك
من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل وقطعة الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة
وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فيتخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم
نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عند ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ
المادة ورداءتها وعصيانها عن ان يتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان يحيلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء (صلبة) الا
رقيقة بالنسبة **وعلامتها** ان يكون مغمزها اقل تطامنا من مغمز المدة والدم الى الصلابة وهو لغلظ مادتها **وعلاجها**
بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن البنفسج والورد والزيت ومثل شحم الايل والثور والالعبة الملينة
المنضجة مثل لعاب الخطمي وبذر الكتان والحلبة والداخليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة
التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لان الطبيعة لا بد وان يتصرف في جميع الرطوبات وتحميها لئلا يعرض
لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد البدن والروح لا بد وان يخالطها ارواح يقوم القوى المتصرفة
فاذا اخرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم منه الغشي ثم الموت حشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى
(القروح ومن) ينظفها من الوضر والصديد بالتشفة ثم ادمالها بما ذكر في ادمال الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجمع ما يجمع في العمق غائرا لبعيد
عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لردائتها ولانها ينفجر حين ينفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تنضج البتة
لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير القيح لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا
وصل البط الى العظم فراي مدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت وجسم غريب من الاجسام المذكورة **وعلاجها** العلاج المذكور
من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعدها عن الحس
لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومنا الغرر في علاجها لرداءة مادتها

الخراج

الخراج هو ما يجتمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم و
حدته يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ويتحلل منه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا
ينشربها اللحم فيه هلكها في الاستسقاء اللحمي فيفرق اتصاله لغلظها تفريقا ظاهرا واستكنت في خلل ما فرقت ثم ابتدأت تعفن ويعفن اللحم
الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى يجتمع المدة في ذلك الفضاء ثم ينضج تلك المدة ثم ينفجر بافساد الجلد الذي عليها واكله
وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون
شدة الوجع لزوال الموجب لشدته وهو الطبخ وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها
ولزوال التمدد المفرط اللازم **وعلاجه** اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجه مما فيه مع
الحرارة تغرية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست بعمل في ذلك
شيئا واما التغرية فيلتصق شيء بلزوجته على المسام ليسد المسام ويعكس الحرارة الغريزية الى البدن ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى
النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبذر الكتان والخمير والتين العلك وعند النضج وظهور علاماته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما

لغلظ

لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر بذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف فسادا او تآكلا
اعضاء وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع من الخراج لتخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى اسالتها
بالقسر الى اعلى مواضع العضو في اورق ليكون اوجاعه اقل والحاصل اسرع واشد نتوءا لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان تفتح المدة
منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الليف في الاعضاء مع طول البدن فاذا وقع
الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب به على الاستقامة مع الاسرة في جميع
مثل اسرة جبهة مما هي العضو التي يكون في الاكثر الاعضاء وهي في الاكثر تحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه في جهات متساوية ولا ممانعة لها
من جهة الليف فهي تدل على ان هناك مذاهب الليف لا في الجبهة فانه يجب فيها ان يشق الى الاسرة لان وضع اسرتها في العرض ووضع الليف
لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل ابن ... بابن الملاح ويخرج ...
في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة ويتحلل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوسخ والصديد بالقطن العتيق ويداوى بالمراهم
المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدهن ... وكبار صنوبري
الشكل لان حدها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا
احمر اللون في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة وما لها الى الجمع دون التحليل لغلظ
مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها احاد في الطهار رطوبة غليظة فاسدة تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة
للدم فيمتلئ منه العروق الكبار والصغار وتنفتح افواهها فيسيل منها الى داخل الجلد وتبقى في الفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لها
الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوات
وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة ولتسكين حدة الدم ومتى عادت بثرة فان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام
كما هو علاج اورام الحارة ومتى اراد التجمع يوضع عليها بزر قطونا مع بياض البيض لتسكين حدة الدم ثم زاذانه ولترطيبه وجمع الحرارة
الغريزية في الباطن بتسديد المسام ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل
التين العلك المدقوق لانه حار مقطع ملطف وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانهما بالاعتدال وملطف
لزوجته بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وفيه لعابية مغرية تسد المسام باللبن لانه ايضا حار بالاعتدال
وفيه لزوجة بها يلصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يعين ما في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق
البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام للزوجته ويعين على
النضج بحرارته فاذا نضجت فقلما يحتاج الى المفجر لحدة المادة ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او
مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم يتنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا
النوع ربما كان وانفتح في ثلثة مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحار
وزبل الحمام وبزر المرو والنورة محرقا فاكلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها لا بد ان يعفن قطعة من
الجلد فيعسر اندماله فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع
والدهن والذرورات المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق والصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة وسهلة كثيرة الوضر و
الصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض كبياض الخلط الفاعل مسترخ لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو
فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغماصا الا حرارة فيه ولا وجع لانه من شيء لا رطوبة
رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من ضعف الفاعلين وايضا الرطوبة الرقيقة يلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا
يناله كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا اشربها العضو يبلد حسه عرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن انه عديم
الالم اصلا لان البلغم يولد بالبرد والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا او علامة اصحابه ان يكون ... متانة لان مادته وان كانت رقيقة
كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل وتغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض
عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثر فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت منه وعلاجه اسهال البلغم و
هجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا بالماء المرزنجوش يسكن حدة الخل ولذعه مع النطرون لانه يلطف و

ويحلل

في الريح

ويحلل ويقطع وان بدل الكبا بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مشربة بماء البلوط والكزبرة لتنشف الرطوبة وتجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ودقيق الكرم وخثى البقر والشب والصبر مع الخل في الورم الريحي ومنه ما يكون عن بخار سلس لطيف لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه القيح من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو في خلله ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويكون شبيه نفخ وهو لا يداخل في جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غير كما بين الاغشية المجللة للعظام ولغيرها والاغشية المجللة للعضل وللعصب ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس

وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا لا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع

وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد بماء الكرم مسحوقا بماء السذاب والكرفس والابهل فانها يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويشده فلا ينفذ فيه

السلعة

السلعة هي ورم غليظ متبرئ عن اللحم ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهو متعلقة في العظم من الحصاة البطيخ ولها كيس يحويها من جميع الجوانب تولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية سميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ ابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا تبطأ من عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وادق من الجميع ولذلك يكون بها عفونة ما وتميل الى الصفرة وتبطأ عند الغمز فلا من المدة ويرجع سريعا والاردهالجية وسميت بها لشبهها بالاردهالة وهي فارسية فان آرد هو الدقيق وهالة هو السمن المتخذ من الزبد المذاب يطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها يحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس صلابتها بالمس عند اللمس لان مادتها اغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى يتبلد حسه فيتاذى عند المس لصلابة الورم واما الثلثة الاخرى فيعمها لين الملمس ويتبلد الحس لان العضو يتشرب عن موادها لرقتها فيتبلد حسه

وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا تتزايد والزمها الاضمدة المحللة كالديا خليون ونحو هذا اذا تلوحقت في الابتداء اذ حينئذ يمكن ان يزول ويتحلل لقلة المادة وقلة صلابتها واما اذا عظمت وجاوزت من الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها الاستحالة تحللها الا احد امرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ودقاق اصول الكرنب والنوره والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي معه شيء منها عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك يضم ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكرنا

في الغدد

الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب وعنبة المني تولد المذي والتي في العنق والابط والاربية تملاء مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن اما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها اشد الصلابة لا يتمدد ولا ينمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها والسلع لها غلاف فيه نظر وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلبها هي الشحمية لا يخلو من لين ما

وعلاجها ان يضمد بالديا خليون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا لتمددها وترضها فربما تحللت وذهبت وربما الانت وربما عولج عند ذلك بعلاج السلعة اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجثلا في عبارة شيخ وكانه خص هذا الاسم ما يكون خلف الاذن

وعلاجه علاج سائر الغدد

فوجثلاء

منه لكنه غلط فاحش لان فوجثلا اليس من انواع الغدد بل هي من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد لسقط عنه الاعتراض ومما يخصه دق الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسية وشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل ودقاق ابن عرس يحلل تحليلا شديدا بقيروطي بدهن السوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع للنار رخاوة وتليين وقد يعرض ايضا ثبور وغدد صغيرة

وعلاجها شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون ريحية يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وغادونهما

يتفرد

يتفرق وتعنيت عند الغمز عليها وفيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد بعد
ولذلك تتفرق ويعود اذا انعقد بآخره لم يتفرق ولم يعد لعل المصنف انما زعم انها رخوة بسبب تفرقها ورجوعها انما هي مع الرطوبات
المادة مائية لينة ملوحية او بورقية واما بلا ألم ان كانت فجة غليظة فاذا كانت بلا ألم **وعلاجها** ان يفرك ويدلك بخشبة حتى يتفرق ويتفرق ثم
يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وعنب الثعلب ليحمى العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة لتشد شدا وثيقا
واذا كانت مع الم ينبغي ان يمرخ بالقيروطي لتسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحليل ويطلى بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن
الاسمانجوني واصل السوسن والخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحميا فيستعمل ما
يجوفها الى جنس اللحم العقدي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تشبه الثاليل المتعلقة لشبههما بالثاليل في الصلابة
وقال ابن ابي صادق وابن السرافي شرحه لتلخيص مسائل حنين ان هذا الجذر يسمى سلعا يعظم جدا والثاليل انما هي ثوء صغار **وعلاج**
اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت في مادة لزجة ذلك اللحم ويلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع
عصب او تراو وريد او شريان وقد ينعقد الاعضاء عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعضاء
او يغلظ ويجمد بسبب برد من اخراجها عقدة تشبه السلع في نموها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا يزول من كل جهة كالسلع بل يزول يمنة
ويسرة لان ذوات الى قدام وخلف انما يتم بقلص العصب وتمديده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال
العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر **وعلاجها** التمريخ بالادهان اياما لتليينها وترخيتها ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد تسوية لتحلل
المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب لكن تفرق اتصاله طولا وهتكه اي تفرقه طولا عند اطراف العضل لا عند ما بين اجزائه
يحدث ايضا في الاعضاء بعد تجبرها اصلابات وهي دشابد جمع دشبد وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعصب يحيط بموضع التفرق عند الصاق احد طرفيها
وهذا هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق لبقي هذا الشق باقيا وهذا الدشبد
قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل **وعلاجها** التمريخ بالادهان والتمريخ بالسمن
حتى تسترخي فان لم ينفع ذلك الدشبد شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن جث الدشبد ووضع عليها المراهم الاكالة لتلك الزوائد
ومن يشبه السلع في النمو وقبول الانغماز ويفارقها انها غير متبرئة تبرء السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول عن موضعها الى جهة
من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ وخصوصا ما يكون في العنق لكونها من
فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداء وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في
العنق لان مادتها غليظة جدا فلا ينفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة بعضها كبير واحد وقد يكون لكل واحد منها
كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لانها تمنع لشدة غلظها وقلة رطوبتها تنقطع وتتجزأ وتنفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت
خنازير لكثرة عروضها للخنازير لكثرة نهمها وشرهها وكثرة لحمها وقيل لان شكل رقاب اهلها يشبه رقاب الخنازير في انها لا ينفتل الى اليمين واليسار
وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير لا يوجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم
والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة ينصب الى تلك الاعضاء **وعلاجها** تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل
الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء ليقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر
والزراوند والمقل والاشق والزبيب العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل والكرنب واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت وللمرهم
الداخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة خاصة ان عجن معه الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه
فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم دوويت بعد الانفجار كما يداوى
القروح بان يستعمل عليها بعد الانفجار او ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقطار والديك برديك ويستنقع بالسمن حتى يسقط ما قد
اكله القلقطار فاذا نقي وتنظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا اكثر الرقة ما
وينفجر لخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صديدها صديدا كاللبن القح ذا شوك لان المواد اللزجة اذا عفنت وتحلل لطيفها
صار تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت وهو شر انواع الخنازير **وعلاجه** قلعه بالحديد استيصالا بالكلية لئلا يعود
ثانيا الى الموضع لان هذه الجراحة الخبيثة مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم السلعي
وهو الذي يدافع المجس علامة الدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم

مختصة بغض هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو ابتداء
فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية التي تحلل اللطيف ويبقى الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته
ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ واليبس بارد المجس كمد اللون كانه عليه زغب لما يتقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع خاليا
من الخبث والرداءة ويكون العضو عديما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا لان الاجزاء الغليظة السوداوية تخالط الروح
النفساني فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم
باختلاط الاجزاء السوداوية فلا ينفذ في الاعضاء كما حكى روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار او
لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة
الحركة وبالمزاولة تكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا تعبره الروح الحساس والذي
من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد المجس ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب عقيب الاورام
الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ فوا... بل انها قد ينتقل الى الصلابة
بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارة ما لتحلله للطيفها وطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا يزول لان المادة بعد ما
صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس يسير ما لم يكن بتلك الصلابة والتحجر وهو السقيروس
اليسير فانه ربما يعالج بالملينات المحللة مثل الدياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد تنقية الادوية المسهلة
المنقية للسوداء والبلغم السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيهما
مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد ليس تولده
عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم مؤلم فلا
يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ وهو مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتد
منها العروق والتحولة مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في المجس لاحتراق المادة وحدتها واذا
اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل في الجسم شبيهة ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تملأ
منها داخل العروق وخارجها ويغلظها فلا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل
شبيه بالسرطان ولهذا سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسوء القرحة لخبث المادة
واحتراقها غليظة الشفة لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء اسقلبت الى الخارج لما يتمدد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج يسيل منها صديد
ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داعيا للطبيب لا مطمع في برءه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل الا بالادوية
الضعيفة التحليل لا يقوى على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة
لشدة الاحتراق والترمد لغلبة الجفاف واما القطع وهو ايضا غير ممكن لان له عروقا مستغيثة من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء
اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو اذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هنا سرطان آخر مع ان في هذا العلاج
تعذيبا للمريض وتذويبا وتعريضا للهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفرق ونزف الدم عند
الوبطينا الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما
المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل لاصل الخبث المادة وفسادها وانما القصد من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح
ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ليسكن لذعه والم هذه الاغراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح
وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب في دهن لوز وماء الكزبرة وماء
عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصا الخس والزبد واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا
المغسول بدهن لوز بعد تنقية البدن من الفضول السوداوية بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم نقي ما هو بعيد عن الاحتراق لئلا يزداد
مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل لحوم الفراريج والجدي والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة البرية
والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر في الترقوة المدى هوان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين
وقد يحدث في الندي على الجنبين بثرة فينتفخ ثم ينفقط ثم ينثقب فيخرج منها شيء شبيه بالقرنة احمر الى السواد على دائرة واغلظ لا يزال

ويزال

يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم حاد سوداوي او بلغم محترق تحتقن في
الواغلة في اللحم وخارج مفرطة اليبوسة تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير في هيئة العرق لانها تتولد في بعض العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها
الطبيعة على سبيل دفع الفضول فتصل الى بعض الشعب الدقاق فتنفتح وتنثقب الجلد لشدة اندفاعها والظن بعضهم انه حيوان تولد من اخلاط فاسدة
في العروق منكبة الى الكيفية التي يتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك
ويتحرك بعد خروجه حركة ظاهرة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب يفسد لغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما تحدث هذه العلة
في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحترق كثيفها باليبوسة ويجففه وانما نسبت الى مدينة
الرسول عم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الرديئة بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الافتيمون وتطييب المزاج وان يطلي عليه الصبر ببعض العصارات البادرة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الحناء عند ابتداء حكتها
واول ظهورها ليمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام تباعا مبتديا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر
او منقوعا في ماء الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع وابتدأ الخروج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة او رصاص وزنه
درهم واحد ويجذب بثقلها ليخرج على مهل بالرفق قليلا قليلا ولئلا ينقطع وينطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين ليسترخي
العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث وجعا عفنا وحمى رديئة وحينئذ يجب ان يبط الموضع
بالطول الى الناحية التي يجيء منها حتى يستفرغ كل ما هناك ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن ويتأكل ما بقي هناك ثم يعالج
بما ينبت اللحم الجذام علة رديئة لا ينجع فيها العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء الغليظة الطبيعية او الاحتراقية او انتشار السوداء الدموية او
الغليظة التي عرض لها نوع تغير ونتن واحتراق في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لكثرتها
وعصيانها وكثرتها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها فيابسها تجد فيها التشنج وتتعقد متغيرا لاشكالها
وربما افسدت هذه العلة في آخرها اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها يتشقق ويتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها مضادة
كيفيتها للحياة وللحرارة الغريزية فيفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيموت ويتعفن فيسيل منها صديد منتن كما يعرض لبدن الموتى
ويزداد ذلك حتى يتآكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح ويبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها ثم ينتهي الى الاعضاء الرئيسة
وهناك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم ينقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من اخلاط السوداء
الذي هو عكر الدم وثقله عند عروض فساده وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال لبثها ازدادت
المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحياة والصحة وذلك لعكر مادتها لفرط رطوبتها فانها تقبل بها الفساد والعفن
اكثر وادت الى التقرح والتآكل بل يزول حسها لما ذكر في السرطان فيتغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها
انتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء
اليها وامتلائها منها والفطسة في الانف لتشنج عضلات الوجه وامتلائها من السوداء ويتشكل الحدقة لذلك بالتدوير وتنتثر الشعور لفساد غذائها
باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من ياخذه
ويهجم عليه فيزيل الانسانية عنه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا لوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل ان يتغير المادة الى الخبث و
الفساد الزائد واما من اخلاط السوداء الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تأكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث
المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا **وعلامات** ابتداء
الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس الات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين اسطوع بياضها
ولنقصان رطوبات العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وبحته اي تعقد عروق
لغلظ المادة ولامتلاء العروق منها بحيث لا تعتدل بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره **وعلاجه** تنقية البدن من خلط السوداوي في
كرات كثيرة انه لا يمكن اخراجه مرة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات لنزول اليبس المستولي
على الاعضاء وتصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمام والسعوط والتمريخ بالادهان البادرة الرطبة سيما بعد الخروج من
الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم
الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تتولد القمل في الابدان التي فيها الكيموس
كثيرا

ردي في البثور وفي ماجين اخرى نذكرها في القرانيه[؟] منها النوع الاخر فعلى قشبهر النطفية الترطيب مع الاستفراغ ليقل فيشافي وحمها تاما وكلها
ويطول مدة بقائها ثم السعفة بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد يحدث في سائر البدن عند منابت الشعر وخشكريشة وهي يبتدي
بثورا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم يتقرح قروحا خشكريشة يكون الى حمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة
مادتها رقيقها يسيل منها رطوبة وتسمى الشهدية والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبة فاسدة لذاعة صديدية يندفع
الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته ويترشح الرقيق منها فيقرح الجلد ويفسده ويحدثها فاكلها فيسيل صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان
لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة رطوبتهم وحرارتهم ثم ضعف اعصابهم عن دفع الفضلات **وعلاجها**
فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى في التحاب[؟] ما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة
للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة ثم طليها باطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار
والرابخ[؟] والقرطاس المحرق والعفص وورق الاس واصل السوسن والاسفيداج[؟] والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدا
منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللين عروق قشور الرمان ومرتك وحناء وخل ودهن ورد فانها يجففها ومنها
يابسة بحلة شبيهة بالسوج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد وتتقشر عنها قشور بيض وسببها اخلاط سوداوية كثيرة الطعم رطوبة حريفة
يندفع الى الجلد فيفسده ويتقشر عند ذلك القشور **وعلاجها** استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام
المتواتر وغيرها من التدبيرات الرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التطلية بالمياه الحارة والاطعمة مثل القنابيط والخطمي والبنفسج
بذر المرو وبذر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن اللوز الحلو ودهن القرع والبنفسج وبذر الكتان والنيلوفر
وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة
عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق
ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدوا السعفة القوي التجفيف مثل الدرهم المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق
والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدية وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس بثقوب دقيقة يرى الصديد في عيونها
وافواه ثقوبها كالعسل الشهدي اي الثقب التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذلك سميت بها وقيل انها سميت بها لان رطوبتها بيضا غليظة
شبيهة بالشهد العسل الذي في شمعه وهي تفسد الاهاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لانحدارها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع
الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بقدر اربعة
اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها واقنيتها **وعلاجها** ان يكوى بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة
ويفني الرطوبة الوضرة ويجففها بان يحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة
والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزاز وهي يظهر في اصول الشعر في المسام
انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولا ودوام الحكة وجذب
المادة بسببها فيقوم شعر الراس كانها ابر ولما يتمزق منابت الشعر بسبب الورم في حدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى
غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب **وعلاجه** الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير تشريط بعد نتف الشعر
بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما فيشبهها
والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهوا المستنشق كذلك تندسم في الدماغ ايضا لذلك
وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما
يقطع او يحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ولذلك يعم الخل يوجد فيه هذه
لانه مقطع محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا
فينقي الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها
دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل بعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا نوع اخر يعرف بالعسلي[؟]
اي العقد لشبهه الدماميل يظهر صلبة ولا ينفتح ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا **وعلاجها** التجويع ليتلطف
تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع ولينصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فتدفعها وتلطيف الغذا

لغذا

لئلا يتولد الغذاء عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل بما الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له
التينى وهى قروح مستديرة صلبة حمراء وفى جوفها شئ شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع آخر يظهر بثورا
صغارا حمرا شبيهة فى شكلها بحلمى الثدى يخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها انما يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق وقد
تميز عنه مائية بالاحتراق ويقرب هذا النوع من النوع الاول فى السبب والعلاج ونوع من السعفة الحمراء يحدث فى الراس متحلق شعرها
تتشنج جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة كاحمر لونها الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المسود وربما اليبوس انهما ان تقدمته
لم تبراه لغلظ المادة وفسادها **وعلاجها** الفصد ثم الاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الحجامة وفصد عرق الجبهة وان
يطلى بالقير وطى المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف واطفه الخبازى ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملتزق عليه
ليسيرمنه بدالبحر لانه يجلو ما الجلد وبجاله الودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة فى الوجه
وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والادهنة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتنفتح المسام وتحليل
المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار صلبة حمراء معها
حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض فى اليدين لانجذاب المواد اليها لكثرة حركتها وفيما بين الاصابع لانها اضعف
وربما يعرض فى سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب امتلاء الدم بنفسه ومخالطة الصفراء او السوداء المحترقة او البلغم المالح بالعفونة
على حسب تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها فى الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من
الوجع والحكة وغير ذلك مما سيجيئ وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحادة والكوامخ الحارة والحريفة والمملحات والحلاوى والتمر
وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم فى الرايحة والقوام والطعم ويتولد تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح حينئذ لان يصير غذاء
للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التى هى اشرف فى العروق الدقاق الى الجلد اذا لم يقو على اخراجها من البدن
بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما الضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هنا تغيرا وفسادا فيحدث
الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التى لا تمدد ولا تسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التى تسيل منها مدة وقد
وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تمهل فى الخروج الى النضج وربما يتولد بعضها عند غلظ المادة وربما
حيوانات مثل الصئبان هى جمع صؤاب بالهمزة وهى بيضة القمل لما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها الاخلاط او وسخ البدن
وهى مختلفة الصور فالتى تغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتى تغلب عليها السوداء يكون اسود الاصول
لتراكم السوداء هنا لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضاء منبسطة
لرطوبتها سيالة لانها مرققة بالمدة اى مشرقة بها السهولة نضجها صفا قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد
وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ
يخرج اصناف مواد الجرب وحب متخذ من الصبر والزنجبيل والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم
تعديل المزاج بالاغذية الى النفعة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخ والقرع والسرمق ولحوم الرخصة والادهان اللينة والطلى
بعد ذلك بالطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد
ينبغى ان يجتنب من الاطلية الحارة فى الحكة فقد يحدث الحكة فى الجلد من غير جرب سببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار
قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة لها اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء
لانها يتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطوء تحللها وامتناع اندفاعها وهى يعرض من اكل النمكسود والسمك العفن المملح والجبن
العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا **وعلاجها** الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل مطبوخ الافتيمون وحبه بعد طبخ الخلط وتهيئة
قوامه واعدادها للاستفراغ بسقى ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك واماله الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام
دائما للترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ويسير من البورق لتحليل الخلط
وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى الخارج بتعا
للروح ويصير بخارات اعضاء التحليل الحرارة الغريزية ويهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فينعفن ما هناك من الاخلاط وينتن رائحة
البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان فى بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك

امرها

امرنا بالتدلك في غسل الحمام لتلطيف المسام من تلك الاخلاط المنتشرة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط مندفعة الى الجلد قد تحدث الحكة بالشتاء لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوة عن تحليل البخارات المحتبسة تحت الجلد مع ان ابخرتهم يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها لضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومن الشتاء يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برء هذا فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم يتولد منهم يوما فيوما لا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف هو بثور صغار شوكية كالدخن بل اصغر منها كالجاورس يتفرق في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا اصابها الهواء البارد والماء البارد فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية يخالطه الدم ويحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد ومن الهواء البارد كما هو لاصحاب الكاهل او هو انكسر لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج او قلة مادته فتحتبس في سطح الجلد كانها اثفال العرق المستعصية على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا احتبست ومنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هنا رطوبة رقيقة وتبثر بها اذ لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتبثر بثورا ظاهرة بل احدث خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا الاستحمام بالماء الحار والمطبوخ فيه البنفسج والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماء ورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحنا الخل للتفتيح والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوباء القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها احمر مائلا الى الحمرة وحكتها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدث من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوباء المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحارة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمانها اقل وانقضاؤها اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى السفل وينقشر منها قشور ومدة تخرج على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها هي شبيهة بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض والقوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه غالبة فيرشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة يفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها نفاخ وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها خبيث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان ياخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليبقى في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكسب ويتخذ كانون وشعب ويكب فيه الزجاجة ويخرج اسفلها ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجتمع فيه ما يتقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان ياخذ الحنطة ويوضع على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو محلل ومليح ويسكن اللذع ووسخ اسنان الصائم فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والتافسيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت وبالمليح الاصفر وصمغ الاجاص والخل وماء الآس والمغاث بالخل واما المزمنة فبالاطلية السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والفلفل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمي العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفسه في البثور الصغار حكتها عن رطوبة باردة مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الرؤس وان كانت باردة غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجه تنقية البدن بحب الاياريج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالتربد ان كانت رقيقة وبنقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميد ما بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار ليخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقيق والسند والمر بالخل في البثور اللبنية قد يتبثر في صفحة الوجه والانف بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحتبس في المسام ولا تتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظ ومتانة لتراكمها ونشف الهواء ما رق منها فتنشر الجلد وعلاجها

استفراغ

استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام المحرقة والقيموليا فان كمن والاصابة بكل ما فيه تنقية
وتحليل مثل الخربق الابيض نصف ابرسا يتخذ منه لطوخ وبكل الكتان مع لوز والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بورق الكرم مدقوقا بالخل
بنات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من العضو والاجزاء لصفاقة الجلد وضيق
المسام في الاصل اى اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جود المسام في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخففة للغذاء وازداد المسام
ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدث هذه العلة ولذلك سمي بنات الليل وبعض الاوائل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ينتشر
بالليل **وعلامة** هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اى في الليل وتسكن الحكة نهارا اى اولا ثم تؤدى الى وجع شديد تغير الحكة وان يكون
اكثر عروضها في الليل **وعلاجها** تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات الفصد والاسهال والحجامة ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات
والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودرديّ الخل نافع منها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول وتحلل
الاجزاء في الثاليل الثاليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تأخذ الى داخل كانها مركوزة
في اللحم وقيل هي التي اصلها اذا شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستدقة
الاصول تأخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال معلقة اى معوجة تسمى قرونا ومنها متفتحة يكون المادة منها وليس طرسيوس وسببها
خلط غليظ يابس جدا يلغى تجمع عند الاحتباس في العروق الصغار القريبة من الاسباب الخارجة المحللة المجففة سوداء اى او مركبة منهما تدفعه
الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة **وعلاجها** اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل
الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد فيحدث منه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون
وبما يخرج البلغم والسوداء بعد تنقية ماء الاصول يدهن الكون لينضج المادة وتليينها وترطيبهما تطييب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس
ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب الاسود بالشونيز والخل وبالملح والخل وينفع فيها التدهين دائما بدهن الورد والشحوم وقد
يقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والزاج ولبن اليتوعات ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية تحدث على الجبهة والوجه
والعدسية صغر الاطباء مفرطحة والحنطية على شكل البر طويلة الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاول رطوبة
بيقيات الصفراء وسبب الاخرى رطوبة هيئة الدم ويغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وتسفلها وسو
الثانية وشوكيتها على العكس **وعلاجها** بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة وطليها بالقير وطلي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج و
الشيطرج بان يتخذ صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح يسير عليه من البواقي ويطلى فاذا اجتمعت حتى بيننا ثرا وبالكندر والكبريت والبورق
بالخل في البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ وهي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة الردية ولذا تأكل
ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل
البعوضة الخبيثة والرتيلا **وعلاجها** علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينهي
الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد ويطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل والمقل والزاج ودهن
الحنطة والخل في قيل عسل البطم هي بثور يسمى كبارا على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق وينفجر ويسيل منها صديد اسود لكون
مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا معيبتين انجذبت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما **و**
علاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد نبتت في نفس العضو والشرط
والمص بالقوارير اذا لك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم ومن رماد خشب الطرفاء والماميران والزراوند الطويل وقشور
اصل الكبر والحناء المحرق بخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة في التوثة هي بثور متفرجة تأخذ في عمق الجلد والوجه في اكثر
الامر وقد يحدث في الفرج والمقعد وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه حدة ولذلك يتقرح **وعلاجها** ان ينفى بمرهم الزنجار
والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح ويستاصل بالحك بالحديد او السكر والكي ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت
اللحم ان لم يكن في الداحس الداحس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند صولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكون ما بين اللوحات
وضربانها لها اعتبار يكون قوي وتحكه لانه كثير الاعصاب والشرايين ليستفيد اعلى من سائر الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر منها ازاجا يكون به
كله وربما حدث الحمى لشدة الوجع وسببه نصباب مادة دموية غليظة **وعلاجها** الفصد الاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء
الشعير ونحو وان يطلى عليه اما في الابتداء فبالعفص مسحوق بالخل لردع المادة او بصدأ الحديد بالخل لذلك فانه شديد القبض والتبريد

بنات الليل

الثاليل

البلخية

البطم

قطونا والخل مبرد فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او بوضع بالثلج حتى يخدر لان البرد يكثف
الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يعيده ماخرا جاريا الا الستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج ان كانت
المادة يسيرة شديدة الحرارة فيستعمل الثلج مزاجها بضعه حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ
فلا ينفس البخار الغريزي في العضو فيتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيفسد ويموت باخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع
فان سكن الوجع وبرء العليا فقد تم المقصد والا وضع الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بذر المرو
وبزر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في ابو سماه وترجمته بالعربية سيلان الدم وهو ورم يحدث من دم وريح
وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة
الانقباضية الى الفضاء التي بينه وبين الجلد فعدما يسع فيه ولا يجد عنه منفذ المخرج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة يقع في موضع الشريان
فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا السعة الخرق كما هو راي الاكثرين
ولا يبنت عليه الرشيد ايضا كما هو راي البعض وقد استدلوا على ذلك بالقياس والتجربة واما القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية
الغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم يراحد انه قد التحم التحاما حقيقيا وسهم جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل
عليه بالتجربة والقياس واما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم
طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم التحاما حقيقيا والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب
حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي الاول فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطاء لا نقول عليه والتجربة ومشاهدة الالتحام يكون
يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل انبات الرشيد فكانه لا يصدق في اخباره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل
الشرايين في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا ايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما شديدا حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه
اذ لم يوجد فيه المومن الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها الصلابة والثاني دقة جرمه ونفوذ
حرارته فيعسر جموده والصلابة بموضع الجرح ثالثها دوام حركته والحركة مما تعرض من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفي
الشق مماسا للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم **وعلامة** هذا الورم ان
يكون موضعه ابيض وهذا غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته ان يكون موضعه
ينبض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبعه حركة الشريان بحركة الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه
الى داخله ويكثر عند انقباضه ويجد منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود
الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرناه من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال الباذنجان
والبنفسج ويكون لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته **وعلاجه** ان يضمد بالاشياء القابضة لتصلب ذلك الموضع ويسد فلا
يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما
ينزف في الشريان ويؤل الى عاقبة غير محمودة في البثور الغريبة اي الشاذة النادرة الوقوع منها يعرف بذات الاصل وهي بثور صغار
بيض صلبة الاصل كالغدد ولذلك سميت بها مشرفة الرؤس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان يتصلب
بعظم ويصير كالدماميل واما ان يبقى على صلابتها ويترشح منه من رؤسها قليلا قليلا وهذا اشره لانه يدل على ان مادتها مع الغلظ
خبثا ورداءة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة **وعلاجه** الفصد ان وجب والاسهال بمطبوخ
الافتيمون وتبديل المزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها تضمد بالبزر قطونا او الحتى يجتمع ثم بزر المرو والبزر قطونا واطراف
الهندباء والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها وتضميدها بالاشياء المجففة ومنها البيض حتى ينفجر ومنها نوع اخر حمر صلب
صغار يظهر بغير الم في موضع ثم يخفى ثم يظهر في موضع اخر ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة **وعلاجها** علاج
الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالسلمي يظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي ردية تحدث منه حمى ما شكل
حريفا ان اهمل في امرها تعفنت واخذت جميع الوجه **وعلاجها** الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد
شبيه بالغدة ويعالج بعد الشق بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل المنطفي القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض و
منها بثور يعرف ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار يحمر بما ينضج او لا يبيض الانها مدة بل يسيح

ورق

ويرق فان بطنا مه يخرج منها شيء غير الدم الغليظ وفي الاكثر يتفصل ويصير ناصورًا لخبث المادة ورداءتها وسببها خالط رطوبة نالط
يخالطه دم فاسد وعلاجه افصد القيفال وتنقية الراس وتضميد بدقيق الترمس والباقلى والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء
الرازيانج حتى يتحلل وتربيخها بالقير وطلي لتسكين اذيه والين حلابتها ومنها بثور الفقاء شبيهة بهذه البثور التي يكون في الابدان
الانها اكبر ويولم الما شديدا وقلما يتخلص من خرجت به تلك قيل القربها من الدماغ ومن الاعضاء وسببها فضل مولى حاد ينزل من
النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البنج فقوطونا ولسان الحمل بدقوقين بلعاب بزر قطونا وبزر الدماغ وطبيخ بين
البنفسج ولبن الجوارح في الحصبة الجدري الحصبة بثور حمر متفرقة تحت الجلد ومن في الجوار ابتداء ان يكون يظهر كقرص البراغيث حمر حفيفة ثم
يتحجب ولا ينضج ولا ينفتح كبطل المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير باقي خشكريشة يتقشر الجلد عنها كالتها
لافنائها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها حدة الدم سخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور
كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض ماهو عند ما ينفتح ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء
دون بعض المادة بحسب قلة المادة وكثرتها وتنفتح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما فيه الطمث
الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران ومالمثل يحدث للصبيان
كثير السيدة الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير بمائهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء التي بمنزلة
العصارات المتينة النضيجة واسلم ما كان بعد التقيح ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في
المدة البيضاء وما شبهها يحسب اللون ولدلالته على ان مادته دم نقي خالص من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة واما الكمد
والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الرديئة الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء
والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرمادي الذي يدعى الثوم يكون عروضه على الوجه
والصدر والبطن اكثر منه في الشاو القائم يدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى
اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كاثار قرص البراغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورسكين يدل على اختلاط الصفراء
والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان البا وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة
اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم
المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالاهلة الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي
في جوفه حبة اخرى الدال على كثرة المادة كلها رديئة من انواع العلواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا
لا ينفع في اكثر الامر خاصة عند حدوث الوباء والمنوا الا انه حينئذ يزداد عفونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي
والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة رديئة فانه لو وصل خبثها و
سميتها الى القلب فيغشي على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات منه ولا يكون
عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الآخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى ولارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ
ولما يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة
فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاء ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء
المجاورة لهما ولا يكون هنا حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره يدل على مطاوعة
المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على
قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون
الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك
ولتصاعدها مواحد والطف من مادة الجدري الى وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق
لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكئ عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه
ويتمدد تمددا سولما وكذلك الشريان النازل ايضا واما علامات كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والفزع وخبث النفس لزيادة حدة
المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج بعد قد ذكرت في الحميات وينفع منهما من الجدري التجربة يورق

٢٩٩ الاستى دائصندل صبغا اذا حل الماء لانه يعين على التجفيف و بقضبان الكرم والرمان والطرفا شاء وان ينثر عليه الورد المطحون
المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه في الذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض
بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة
البرص وغلبة البلغم على الذي يغذيه فيضعف القوة المغيرة وهو قوة يرجع استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية
النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعض صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه
عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغير فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة
والرطوبة يحكم كل الاعدادات وعامة امتزاجها مايل الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتميز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل
فيحيل الدم الصائر اليه الى جوهر البارد الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حارا كما
حارا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه فيتولد البرص في موضع الجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المجروح
بالجرح والايلام عن كمال فعله فيقصر عن التشبيه وكذا ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما يحدث مع الدم من الرطوبات البلغمية
عند المص تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء العضو من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة
المائية في العضو وصيرورتها جزء الدم لكثرة الرطوبة غايصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون
الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه
لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان دلك
لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر الجلد بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عيا بل داء لا يكاد يبرأ الا ان الفضل البلغمي حيث
صار جزءا للعضو البلغمي لم يمكن استفراغه بالمسهل المنقي مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تفسد تعد
مادة للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل
باقي اخلاطه جيدة صالحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط
الصالحة الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهل وقد هلك بذلك كما حكى الرازي فيملك الامر في علاجه استعمال
الاطلية وهي ايضا لا يكاد ينفع الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض وتحليله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا و
خاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذة في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء
المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون له خشونة ما والشعر الذي
ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واستيل عن اللحم لئلا تتصل الابرة الى اللحم ينظر بالدم الخارج عنه انه
من الجلد ان غرزت فيه الابرة خرج منه الدم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعلاجه استفراغ
البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البرمكي والترياق والمثرود
يطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحوش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان
المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربق الابيض والموبزج والكندش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل
الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة والمقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والكبريت
وذرق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفربيون وافضل الجميع الترابات التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص
بيرطانار المحاجم ما الشابري وهو المرزنجوش ووزنه الصبغ والشيطرج وخبث الحديد يطلى بها البقع وقد يصبغ البرص عند الناس
من برصه بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس بالاطلية المتخذة من الشب والسورنج والمرودردي الخمر والمغرة وهي الطين الاحمر والفوة والشيطرج
وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بها العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل بذلك صبغ التام ويحفظه ويغسل
ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه في العضو قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا
يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض يقع في ظاهر الجلد غير غائر وسببه غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا
غير مستول على المادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فيندفع هي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يرتبك
في الباطن ولا ينفعل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية
حتى

ويعرف ... (marginal gloss)

البهق

حتى يبيض النابت ويقرب من التقشر والتزبد ويصير شبيهه بالغبرة كالرماد فيكون خفيفاً لزوال المائية عنها بحيث تجري بها في العروق
فاذا صار الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي خرج منها ولم تتعفن لقلة مائيتها
يتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور لبيبسها ترمدها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حكمت بنفي
بالكلية هذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال دفع او كان من ضعف قوة فان الاسهال
ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهالها من سهل مخصوص بتلك المادة وبالجملة حالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف
قوة المغيرة لم يجد دفعة منه شيء كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج وكم
يزل الا بطول المعالجة لان القوة المغيرة لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لم يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه نظر لان الحرارة
تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبرة مع سلامة البدن كما صححناه بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى
التسفل وفي الدليل المذكور وهو لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها
ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن في الجلد والشحم واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى
معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ابيض ولا الملمس
لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كلما يخرج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون
الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم
الحنظل والقيء والتعرق بالحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين وذلك الموضع طليه بالزرنيخ وباصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج الماذريون
وبذر الفجل والكندس والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتحليلها بتجفيفها وادمانها الاستفراغ
المسهل واهماض الحراج ولبسها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الابيض فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو
الى السواد اما هو وحدوثه من خالط المرة السوداء الدم جريانها على الجلد وتفتح المسام واهماض الحراج وتدبيرها وتسخين الاعضاء ان الجلد
وعلامته ان الجلد يتغير الى السواد وان دلك العضو يتناثر منه شيء شبيه بالنخالة الدقيقة وتقشر باستيلاء اليبس وتجفيفه
عليه وبقي موضعه بعد الدلك احمر لما يجذبه بالدم الظاهر بشرة بياض الحمرة على السواد واكثره ابيض الشباب لاحتراق الصفراء فيهم
وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل الجبن وطبيخ الافيتمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام
الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما جيدا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل وبالزرنيخ والزاج
والكبريت وبذر الفجل والمنتظر والكندس وبذر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تخشن وتقشر من الجرب يعرض
للجلد من غاية الجلد اليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة البحرقة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك
اي يتقشر الجلد ويتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك بسبب خلط سوداوي وقد لا يقتصر على الجلد بل ما يليه من الاعضاء التي تحته
لا يتشرب القوي ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوباء المتقشرة وهو من مقدمات
الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما
ويرسوخها وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير
لون الوجه الى السواد وحدوثه اما ركبد سوداء او حمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من البخرة الغليظة سوداوية وتصعد البخار
بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد بسبب
لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش نقط سود او صفر او سود اضاربة الى الحمرة مستديرة كالنقطة تحدث
في الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط صغار
سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقطتان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض
وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السوداء والحمرة والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه
كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا يزايلها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم
السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد او الكمودة وذلك لكثرة تلك المادة او لدفع
الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكسو الدم النقي

في الكلف والنمش والبرش والخيلان

والوجع

والروح لتي يجري اليه وينفذ ونضارته فيتغير لونه الى الكمودة السوداوية فتبادر الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه ولا
يندفع لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد فيبرد ويزداد لذلك كمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول
السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب والمثانة والرحم عن الاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه
اما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع يتغير
لونه من السواد والحمرة وشكلا من التدوير والتفليح الصغر والكبر والفرق بينهما وبين البهق الاسود ان هنا املس وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء الجزء بجوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الجلد ان يفيض خلط سوداوي عكري
او دم عكر يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيجتمع انجم
مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر وينصلب ويلتزق بالموضع وعلاج جميعها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبذر البطيخ وبذر الجرجير والترمس وبذر الفجل
والكندر والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزئبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزئبق فانه يستخرج بالنار من تراب يعقد على
لون الزنجفر كالسيحر الذهب والفضة وحب البان والايرسا والخردل وشيرج التين وهو عسالة المستخرج منه الطبخ وابنه الذي يخرج من شجره عند القطع
وينبغي ان يلطخ بها اي بالاطلية اجزاء المحللة في الاوائل اي اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية
المحللة ربما تفتح افواه العروق ويخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد فيتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد
ويجتمع ههنا فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما
المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية ما هو اقوى اما البرش
فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند بعضهم واما عند البعض فلان مادته دم
سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع الاطلية النقط بعد التكميد بالماء الحار للتليين الجلد والدم
الجامد المحيل فيحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم
يغسل بالخل لينطف بقاياها اي الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع اتساع افواه العروق ويضمد بالقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة ولا
ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو احمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون
لان دم الشرايين احمر ناصع فيؤدي التعرض له بالحديد او بالادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم و
اثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق ليفي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد و
يجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق
المنصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الفجل والفوتنج والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت و
يرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ويستخرج منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف
مبضع ويخرج عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى و
اما الوشم المعمول بالنيل وغيره كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون ومرة الحمار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه
علك البطم الملين بالعسل المائية حتى ينكر قوي من عرق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع معه سواد
الوشم فان لم ينجع شيء من ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع مغارز الابر بتقطير عسل البلادر والادوية المقرحة كالدبيلا والبرديل وغيرها مما يشبهها
لتقرحه وتاكله واما اثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسمن البدن فان كانت مستوية فيذهب بها بان يطلى بالمرداسنج المبيض
بدهن الورد اي يمسح لما فيه من جلائه فاتضر بماء القرع العتيق لحما وتبيضه يكون على انحاء شتى واسهلها ان ياخذ من مرداسنج رطل و
يخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويجفف في الشمس ويبدل الماء حتى يبيض فان المبيض منه جلاء وغير المبيض مسود ويشبه البطو والداخليون
ان كانت الاثار شبيهة بالدشبايه او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبذر
البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء القاقلي وهو من انواع الحمض وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب
الحلبة وبذر الكتان فانه جلاء ويحلل هذا اذا كانت الاثار سواء في البادشنام البادشنام حمرة منكرة سببها كثرة حمرة من يسكب بر الجذام يظهر
على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه احتقان البخار الكثير الدموي تاذا فسد وتغيرت

فصل في الخضرة والوشم وآثار القروح

فصل في البادشنام

الجلد

فى فساد اللون

الجلد بالاحتقان افسد الجلد وحدث فيه قروحا **وعلاجه** الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو والحاجة احتباسها من دم كثير بلا تغير تحت الجلد حتى يحدث منها كلف وتفرح ثم يدلك بالملح لينجذب ما بقى من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الخلف بالمرخية بالدهن الاحمر والخل تنفع من سنان بطلى بالقشان ويترك حتى يتعصب نافيص الحد والحاد القوى ثم يغسل بما الحار وبخارات الى ان يبقى المادة بالتمام فى فساد اللون ان يتغير عن الجرى الطبيعى يحمل بما يقتضيه الاهوية والبلدان الطبيعى لاكثر الاعضاء هو البياض المشوب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء على مجرى الطبيعى هو البياض اما الجلد والعظام والعصب والرباطات والاعصاب والاوتار والشرايين فظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه ليس يستعد فى غسل ابيض اذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمن اعتنى بالاعضاء البيض صار يشبهها بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعى فالاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا فاسدا للون الى ظاهر الجلد ويكفى فى علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الارز وبذر الفجل والايرسا والبطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيراء والبورق معجونة بالماء فيحصلا بالمائية التى فيه وانما من غلبة الفصول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض فى اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه نفض ذلك العضو ثم استعمال ما ينقى البشرة ويجلوها فاما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف صلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه مختلطا مع الدم والكبد اذا ضعف عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مفرغيهما والمعدة اذا ضعف مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد لا يتولد منه تمام النضج بل دم غير طبيعى فى لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعدى والكبدى **وعلامة** ذلك الاسهال اى امراضها ضعف افعالها **وعلاجها** تقويتها اما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعرضا عن البنادق المال الملتبسة فيها بات الاخلاط وتجذب الى ظاهر الجلد واحرقت وتحجب فى المسامات سواد اللون وصار كالفحم والريح اما الحار فلما ذكر فى الشمس واما البارد فلما هرب منه الحار الغريزى الى الباطن ويستولى البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود ولما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيه والبرد لما ذكر **وعلاجه** الاستحمام الذى يلين الجلد ويرطب الاخلاط المحترقة ويرقيقها ويحللها وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الاطلية مثل دقيق الباقلى والنخالة وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة والارز المرهف وبذر الفجل والنشا واما من سوء ترطيب المآكل والمشارب الاولى ان يقاس تدبيرها مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل النانخواه فانه بالخاصية يصفر اللون شربا وانما بل وقيل النظر اليه كذا الكمون ودوام شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء فى موضع احد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دائمة ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحد بعينها فلا يمتزجا امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فتؤثر فيها فتصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزجان وتتحلل الالطف فالالطف منها بدوام تأثيرها فيها فتصير غليظة ردية ثقيلة تغلظ الدم وسائر الاخلاط وتفسدها وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وكذا دوام شرب الخل لانه يقطع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا فى افواه العروق الدقاق ولا يخلص الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل شىء رقيق بخارى من بخار الصفراء وينفذ بسبب ضيقها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون **وعلاجه** اصلاح الغذاء لقلة تولد الدم والنوم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويحتقن فى الباطن تنتفى الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الصافى ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والجماع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حرارة الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر **وعلاجه** التقوية والتربية بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقى والروح الصافى واستعمال ما يولد الدم الرقيق الذى يكون له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اى الطبيعى بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل فى البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجارى ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد الحرارة الغريزية وما يصفى الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنشفها الرطوبة وما ينشر الدم ويبسطه ويجذبه ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصفى الدم ايضا ويفيد حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه فى الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى الخارج من الاطلية والغمرة الحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وفوة الصبغ والكندر والمر والمصطكى معجونة بماء الباذروج وهو وصل الذرنى الحزاز الحزاز بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تنتشر من جلدة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحكمته ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة وبورقية ومن دم مخالط مرة سوداء يتصاعد الى الراس

الراس ويفسد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من هيجان حرارة عرض لمزاج الراس دون سائر البدن فيسلخ
عنه الجلد وربما كان بالشركة عن الحال في سوء مما كان بالشركة وهو ما خفيف بكيفية الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الغسالات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس ولعاب بزر قطونا ولب البطيخ وبزر ودقيق الباقلا والنخالة
واما قوي ومن اشد من ذلك وعلاجه اسهال البلغم والسوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء اقوى ازيد ثم الدهن ثم تعاهد الحمام
الغسل بالادوية المذكورة اقوى مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل والمويزج والخاء بالنطل وحجارة الرحى
ليرطب بعد الحك والخراش الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والادوية التي للبلغم البورق وللسوداء الاحتراق مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا
واللعابات ونحو ذلك ويسقى الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن الكيفيات الرديئة داء الثعلب وداء الحية هاتان العلتان
هما تمرط الشعر اي تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط
شعره وينقرع جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء
الثعلب وداء الحية ان هذه اعني داء الحية مع ما ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد تحته فيشبه العضو بالحية التي قد انكشفت وخشن جلدها وقيل ان
داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذ النابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا انه سمي بذلك لانه سبب ذهاب الشعر على التعاريج
صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر وحصولها في عرق واحد ترشحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على
شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سمي بهذا الاسم لتشبيهها للعضو بالمزارع التي قد ترعى فيها الثعلب فتفسد زرعها فان من عادته
ان يترعى في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحها اصلا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس
واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة
هنا وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسد الشعور
تساقطت كالنباتات المزروعة المستقية المحتاجة الى التربية والتربة واما الشعور النابتة في سائر البدن فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الحزنة
والثغور والبراري يصبر على العطش ولا يفسد سريعا بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة مستكنة في الجلد في منابت اصول
الشعر يفسد اصول الشعر كالها وفسادها منعا للغذاء الجيد عنها وحيلولتها بين الشعر ولا غذائه ونغيرها له عن الكيفية الجيدة الى
كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية رديئة فانها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة
يكون اما بلغميا خثرا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا رخوا وضعا على البدن ناعما ويستكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة
الرطبة ومما يفسد من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاجه نفض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقيء بالادوية
المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبت والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل وبالقراقر المنقية
للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالنفسيا والخردل او بالثوم
المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية وليحجم الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراوي او بمادة
وعلامته صفرة اللون وتشقق كتشقق جلد طائر ينتقد ريشه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي
يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن
فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض ويندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف
وتكاثف وحرقة ولذعة ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الرديئة المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن
والنورة فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالسذاب المحرق بقشره معا مدافا في خل ثقيف واما من سوء
ويتغير غير حرق ان المراد بالمرة السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وتجلده وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد
السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافيتمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع
ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما يلين ويحلل يسكن لذع الادوية فلا تحرق عنها
الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والنفسيا والفربيون والخردل واصول القصب ورماد بيروح الصنمي وهو سراج القطرب وله اصل في
بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان وينبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه يشاكل ورق العليق
ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا خلخل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو

اللحم وقلعه وبزغ عوان الكلب بعد القلع ليسقط ميتا وظلف الماعز وتدهينه بدهن اللاذن وفي النار دين وايضا دما غليظا فاسدا وعلامته
الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ثم دلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد
الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل وفي الثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب ولجذب الدم الصالح بالتدبير لطليه بالنفسيا القريبون لانبات
الشعر فيما يجذب من عمق البدن جذبا قويا في انبات الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء
وارضية تلطف بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لا يميز الحس بينهما اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية في تحليل الاجزاء المائية منها لانعقاد لليبس
الذي به تماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الآلة التي بها تنمو الشعر فان
تلك الابخرة الدخانية تختلط بارتباك في المسام حيث لا يمكنها النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى الداخل فيبقى هناك مقيمة وتتلبد ودوام اتصال
المدد اليه فيدفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقطع اتصال فيبقى بعضه بكوزاء الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه
بارزا منه بمنزلة القضيب فانتشاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض
الحادة وفي لاصحاب الدق وفي السل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله و
تقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوهما وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب
وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتحلل الجلد واتساع المسام
حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا
غير شديد لئلا تنسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والاهليلج الكابلي والعفص ونحوها
ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد وفي تسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن الآس فانه حرارته وهو حار يجذب المادة
ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فيعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وفي جوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا
يسيرا في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما الضيق المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلبده كجلد
المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد
وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج كالاشجار فانها اذا نبتت في الارض قحلة
عديمة الماء يكون ملتوية كثيرة العقد كما ان من شانهما السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة
الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام
الدائم والتدهين بدهن البابونج والتغليف باللوز المر والشيح المحرقين بدهن زيت وبغير ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما
لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي منه تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبات الى الخارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين تلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالنشاء عند خلطه
بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان
يكون الشعر نحيفا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن لا يسرع الانتثار والانتتاف لضيق المسام
وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الراس فيه في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون
والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وفي جذب الدم الجيد وفي استعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها
ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الترطيب وفي تسد بالمسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار
الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء
الثعلب وفي داء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية رديئة فيرهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا
ولذلك ترى المنابت الحصفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا ينتثر سريعا كالاهداب فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند
استيلاء الرطوبة على الجلد وان لم تكن ذات كيفية تترطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه وتصير رقيقا مائيا لا تنعقد ولا تتماسك ويستدل
على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وبحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال الادوية داء الثعلب قد يكون
الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهداب الاصلي ولم
يفسد المسام بل تولد غشاء صلب شبيه بالجلد ويقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة لتليينها في نفوذ الشعر ويحلل

علة النغاشة

منه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة النغاشة يصير فيها جلدة الرأس كأنها جلد ما يرقد ويتقشر بيننا اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والحرير والبشرة كأنها قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد هذه العلة كثيرا ما تحدث للنغاشة ولذا اضيفت اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحادة الصفراوية واحتدت البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بعينها منبته وغذائه ولا يتولد بشيء آخر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك كثيرا ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة **وعلاجها** الحلق الدائم لان مرور الموسى يثير الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى نبات الشعر المزغب فيجتمع ويقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللاذن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلي الحب بالماء غلية خفيفة ويبرد ويرش عليه الماء ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويطبخ واما القلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث القلع لدوام حمل الاثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه **وعلاجه** ترك ذلك واما ان عرض القلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي على الرأس دون الاصداغ وقصوفها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممتدة على عظم وليس تحتها لحم ليكون تحلل الفضول من الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها وتنسد مسامها وكذا ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة ويبطل ايضا جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا ينبت الشعر فيه كما لا ينبت نبات العشب في الصخر وذلك مما لا برء له لانه طبيعي بمنزلة جفاف النبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا او العضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا باردا ولو كان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام اللزوجة ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها والحرارة الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لعفونة ما يصيرها الى التكرج بالحرارة الغريزية القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل وللخبز الرطب والمرى وغير ذلك عند ما يعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يعرض تكرج قطعا فان الدم متى تم نضجه حاد الزجاج فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية والدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر حالك السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وضعف الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تبخر ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكرنا وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة قد اخلها الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا اسقى عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقيء واستعمال جميع ما يميل الدم الى المرار ويغلظ او يستاصل البلغم من القلايا المبذرة بالابازير الحادة كالخردل والفلفل والدارصيني في المشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخ فيها الادوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالرئة من احوال الشعر منها من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزءا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا والادوية التي فيها خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المزاجيين هي مثل اللاذن فان فيه قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلذا يلين تليينا بحلال مع تحليل او تنضيج انضاجا

القلع

الشيب

ودهنه

وفيه سر عند الحصنا قبض يسير فهو لذلك يقوي و ينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد
بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والاس قال الشيخ في الادوية القلبية جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة
ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الكائن فيه ابدا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيستتبعه البارد
البارد فيقوي و يشد العضو ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يحلل المادة ويوسع المسام والجوهر البارد يشد العضو
ثم قد يجذب اليه المادة التي يكون منها الشعر فيعقدها شعرا والبرنجاسف لانه يجفف باطنه ويحلل ولذلك ينبت الشعر والتنبل
من حارة قوية حادة ... والتنبل فانه مركب من جوهر قابض للمادة وجوهر حار يسيلها المقدار ولذلك ينبت الشعر ويقوي
والمصطكي فانه من قوى ... متضادة وهي قوة القبض والتسخين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجلب الغذاء اليه ويشد المنابت
والسعد فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه جوهر مركب من جوهر
ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه يحلل الرطوبات ويفتح للسكة ويقوي الاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات والبلل
ويشد اصول الشعر بقبضه وقال الشارح المنتشات فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جذابا الغذاء الشعر والاولى ان يخالطه شي مما فيه
حرارة لطيفة جذابة عند استعماله لحفظ الشعر ودهن الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالعفونة وفيه شي من جلاء ... اصلية يكتسبه
من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر كثيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر ويقويها
وحكم حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع شي ما حار ليتم اذا اتخذ منها ادهان ليبقى كيفيتها خام الطبيخ ... المشاد ... شيء
بالتنفيذ وطول الملاقاة اثرا ما فمنها الحلو منها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود او بالادهان القابضة حتى لا ينتثر او بالادوية التي فيها قوة
جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس والورد وقال جالينوس انه مركب من
جوهر مائي حار مع طعمين آخرين احدهما القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حار والاذاذ ... دخان وتقوية طول الشعر
يقويه ويمنعه من الافات بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الاس اصلح الشعر المتساقط والاملج
والبرنجاسف اذا غلف به الشعر مفردة او مجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر
صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية
كلها لزجة يمسك بها الشعر ويطول ويعين على ذلك للحرارة فيها وقبضها بعد ان يغسل الرأس بماء السلق وشيء من الخردل لجذب المادة
الغاذية للشعر ولجلاء الرأس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فتنفذ فيها الادهان ح ومنها ابانته وابانة
استبطاء النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع منه الادوية ذات التعليل مما فيه تحليل المواد المانعة لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد
وقبض واستمساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع ماء القيصوم وزبد البحر وبدهن البان مسحوقا مع الزراوند المقطوع الادوية
والرؤس المجففة في الظل فانه ينفظ العضو اولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء واجعل
من النورة اكثر كان احد او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجبسين المكلسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى
بعد النتف والحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويجاب المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة لتبطل قوة
العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل الثقيف للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو او يسد
المسام لا ينفذ فيها ما يصلح ان يكون شعرا ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع
الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او ببيض
النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر
والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج ... والكبر ما زج د
رغوة الملح المر وهو زبد الملح ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجمد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة
رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر ويحللها او البورق فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة
محللة ويكثر تقليبه على البدن لئلا يحرق الجلد وينفط عند طول الملاقاة وبذلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلاء وبزر البطيخ
فانها ايضا جلاءة تعين على ترقيق الشعر وتصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة وتسكن اللذع الحادث منها ومنها اسباطه
ذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء المضروبين لتليين الجلد واخرائه وازالة التشنج والالتواء من الشعر ويصب الماء

منابت الشعر

حلق الشعر

منع الشعر

تجعيد الشعر

وقف الشعر

مد الشعر لتسبيط

التسويد

الحار عليه ومنها التسويد وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة للشعر المذكورة في القراباذين مثل دهن الحناء الاملج واللادن والافسنتين
والسقايق ومنها التشقير بجمر ... مبيضة وكل ذلك يكون بادوية مركبة تذكر في القراباذين فمنها دهن الحناء ودردي الشراب والرانج ومثل السب
والزرير ومثل الزعفران واما التحمير فبمثل طبيخ السعد والكندر واما التبييض فبمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش واللفاح والكافور وبذر الفجل والكبريت

الشقاق بالخل ... ينقع ويعجن بمرارة الثور والخل ويغلف به الشعر بعد ان يخرج بالكبريت ويطلى عليه مرات ومثل الآس المسحوق ومنها علاج تشقق الشعر عن
اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يتجاذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر
يزيده المفرط في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيده في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبذر
الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا واليبس مفرطا فان افرط فلابد وان يكون عن مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال

النخالة في الشعر بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف بالنخالة يظهر في الراس كانه قد مسح بدهن ثخين حتى يتلوث منه ما يوضع عليه
كالقلنسوة وما يلف فيه كالعمامة وسببه سوء غذاء الشعر بما ينفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه ولتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن
الى الراس عن البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يفضل عن غذاء الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الراس
ايضا ويتغير ويتحد الراس الى النخالة سيما عند قلة الاغتسال **وعلاجه** تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة
انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة
وبذر الطيخ والماء واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع تلك الرطوبات اخرى البخارات اخرى مثل ماء طبيخ
ورق الآس والبلوط وجوز السرو وقد يغسل بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من
الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة
من جنس القردان الا انها اصغر منها والصيبان جمع صواب قيل هي بيض القمل يكون من فضول رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر
الجلد لقربها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد ويتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان
واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن
ويتعفن عفونة باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربها وذلك
لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بعد ان انطبخ طبخا من بعد طبخ جدا يندفع من المسام
بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار ونحوه والذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ
الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه
وبعضها يحتبس في اسفل طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغوص من هذا الغلظ ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل
داء الفيل والقوباء والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى الحد الصديدي لم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يكون
منه حيوان اعرضت الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة ثابتة وقمقامية او صئبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك
اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يلطف العضو المحتبس في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مساماته فلا يترشح منها الفضول
ولا يخرج بدخول النسيم لمانع لها من الاستحالات العفنية **وعلاجه** اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة
لها وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من
الحيوانات لسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث يقطع الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه
يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح المسام ويقتل القمل بحدته واحراقه والخل
فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة

القمقام بالمسام ولذعها ... غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول الشعر اليها فتدوم قليلا لعدم حركتها فان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا
يفيض عليها حيوة يقتضي حركة يعتدّ بها فاذا ميتت واصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها
في الشتاء تكون في اجحارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت **وعلاجها** علاج الاول والغسل مما طبخ فيه الاشنة والدفلى و
الميبختج والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر

كثرة العرق اذا دلك بهما محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور ومن كثرة

الحركة

الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوهما كالهواء الحار وكان ذلك مع ضعف القوة دون ضعفها فانما
يكون عند الغشي لتحليل القوة عن امساك الرطوبات كما يكون عند حضور شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء
البدن لان كثرتها انما يكون لقوة سبب بالغ ليس بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون للامتلاء وذلك الامتلاء اما من الطعوم او فيما فان منها
في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل وان كثرة
العرق تكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف قوة الماسكة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون بفضل البدن وذلك الفضل
في الاصح انما يكون متولدا من الغذاء الذي يتناوله صاحبه عن قريب او بعيد وانما تخصيص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضل
بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة المنضمة بحذاره اما من امتلاء مستفاد من اخلاط البدن
مؤدية لثقلها وكثرتها او لتمددها او للذعها لحدتها وحرافتها فينهض القوة الدافعة لدفعها فذلك انما يكون لكثرة الاخلاط
الامتلاء المعتدل وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة اذا كانت
قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي من البدن الترشح
وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع لسهولة خروج الشيء عن الجسم الجيد فان الهضم كلما كان
كان التحلل الخفي ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلاء في ضعف البدن لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى بما اذا كان ما يستفرغ بالعرق
من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن يلزج جسمه وقبض المستعمل من الورد يشد المسام
ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الجصاصين هو حجر رخو براق هش يجفف ويسد ويقبض
او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجمع بها السد
المسام والاغذية الباردة فانها تغلظ وبيتها تلحج في المسام فتسدها او بماء الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد
اما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل لون الغسالة فهو من ضعف القوة سيما من افواه العروق الصغار فتنفجر من تخلخل الدم امتلاء
واحد الدم ترقق بخار الحار الصفراء انفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها الا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيكره شعب العروق ويخرج
عن المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ السوداء والصفراء المفسدة للدم بعد الاحتمال القوي وسقي ما يسكن
الدم ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والحماض او الكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض
مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط ليقوى القوة الماسكة ويكثف الجلد لتسد المسام وماء القمقم
في شقوق الاطراف والوجه والشفة سببه جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب خارج
مثل حر مجفف للرطوبات او برد مكثف مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من
من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاجه ما كان عن سبب خارج التليين بالقيروطيات والادهان
المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او مع مادة
بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الرديء في المادي ثم الطلي بالمرطبات المعروفة بعد ذلك اي بعد التبديل او الاستفراغ اما انشقاق
الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل واما انشقاق الشفة فبدهن الورد ودهن الحناء وشحم البط والعزرد
الانثى من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه غرقئ البيض القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه
الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بطلي السمسم المسحوق بالبنفسج والادهان وانشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر الزيت
مطبوخا ببصل الفار لما فيه من اللزوجة وبعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه من تليين ولزوجة وتغرية ابنات اللحم والشقاق العقب الماء
المذاب ما فيه العفص ليجمع العضو ويشد والكثيرا لانه يلزق ويغري او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من المرداسنج فان ذلك
يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الراس اليهما لضعفهما بسبب
رخاوتهما وتوهمهما الانعطاف فيهما فلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيقرحهما بحدته وعلاجه الفصد والاستفراغ
ان امكن والتغرغر بالخل ليقطع الرطوبات ويجففها لكسر ملوحتها ويجفف العضو الذي قد غلب فيه العفص ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو
قبض ويتقوى على دفع ما ينجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والكحل للقبض والتجفيف ثم دمال القرحة وقد يعرض تحت القدم
سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك بين ... الكلام

الماء وسببه خلط حار سيما ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند ما يصيبه كالمشي على شيء صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لانه
لجموده وعدم رقته وعلاجه ان تودع وجمع فيه النفر وخرجت المدة عنه بان يوسع فم الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وتنظف من المدة ويذر
عليه الحنا والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس بورق البلوط معجونا
لينتج وان ابطأ الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة الشيرطرية ولينه وقد يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة و

تقشف الجلد

علاجه الكي الشديد في فتق الجلد وتقشره وقد يخشن الجلد فيتقشر حتى يصير كالسفر وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة قد احترقت و
صارت يابسة بمادته ينفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى العضو الضعيف كما في السرطان والسفير ومن واذا انبسطت في الجلد
رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه اي مع التقشف حكة تلذعها الجلد وان لم يكن فيها
حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه اخلاط السوداوي المحترق وانضم الانه حريف لذاع يفسد الجلد ويفنيه لخشونته ورداءته ولذلك لا يكون
الا مع حكة متقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم و
لزوم الدعة والتمسح بالقيروطيا والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين فمن مرض وسل الصوف المصبوغ كالجوارب واللفائف الصوفية
والاشياء الخشنة وغير ذلك وعلاجه ان يضمد بما يخثر اي يصلب ويقبض فلا يحتاج فلا ينقشر بمماستها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان
وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر منها قشور دقاق مثل حسو او ارد فالج قد جف على شيء
ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة تدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصبي قليل الرطوبة فيزداد يبسها وجفافها
عند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وترطيبها بالقيروطي و
تضميدها بدقيق العدس فانه ينقي البشرة ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مغليا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويحلل
ويلين ويزيل الشقاق والباقلا فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري مجموعا اما الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين

السحوج

سحوج الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع
عليها والانزلاق عنها ومنها ضيق الخف وشراك النعال اي حبالها ومنها مد الحبل على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان حدث منها
شيء عظيم لئلا يحدث فيه ورم ويبرد الموضع بالخرق المبردة لدفع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الحادثة من الالم ولا
يكن على الطرف او العضل لئلا يعرض تشنج البرد لان تكثيفا لعصب فيقبض ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء والخل لانه يقبض
ويشد العضو ويبرد ويسكن الوجع بدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماء والخل فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد
ويقبض ويقوي العضو بدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينتثر ولا يجففه الهواء البرد
كالماء وينثر عليها الورد والآس للقبض والتبريد او يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعود
والشمع ومياض البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من عقر الخفاف ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان
يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد ورق الماز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل
بعد سكون الوجع لانها لشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقرع المحرق عجيب فيه لتبريده وجمده
يوضع على سحج مد الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور
للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج لتشقق في العانة والحالبين لانهما اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل
الخلقة ورقيقة فاذا اصابها الهواء البارد ولد ورام استنارها فتنسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع ينقع في عضو من هذه المواضع لعدم
الاعتناء فرقة جلده ثم يصدها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض وينشق مثل ما يعرض في المنخرين
من الشقاق لسيلان الرطوبة الحارة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي تنبعث مع العرق وتقليل حدة
ولذعها ثم يمسح الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء
اليه ويسد المسام ويسحق ماء الحنا لزيادة القبض والتجفيف والتعديل فانه يجففه تجفيفا قويا وينشف الرطوبات او بحكاكة الآس
فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويشد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء

في الهزال والسمن المفرطين

يسيرا او دهن الحنا في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعتنى بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات لان في تركيب الاعضاء الآلية
مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرائين بعضها مع بعض لابد ان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت

الحركات

الحركات فلم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل الا يمكن ان يكون في رتبة الاركان التركيب فاهيا ويعين وضع الاعضاء عند الحركة ولا شك
النسب محشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان
التركيب اوهى وقبوله للآفات اشد سريعة الانفعال من اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من خارج وملاقات الاشياء الضاغطة
لانكشاف اعضاء الاصلية فيصل اليها اثارها بسرعة وسهولة ومثل الحلل الآفات فان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا
جدا فينضر بها انضرارا شديدا وعن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزم
من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين يكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء
في العروق ولان المراد يكون غالبا على مزاجهم فلا يستعملها الاعضاء الكرامة فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك
كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانها يغيرهم مستعدة لحدوث
الحميات العفنة بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب العفونة لانه ينضعف تأثير الحرارة الغريزية فيه ويحتبس
الغريزية لما يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها يكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن
المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة يرسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء
ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن انه لا يبقى في الاعضاء ثابتة
للاستمداد مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله و
ذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس وذلك لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا الحرارة الغريزية
متروح وذلك اذا كان جرم العروق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان الآلات التنفس ويضغطان العروق ايضا
وربما ينصب من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم العروق فيزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة تحلل الدم زائدة في
جم مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذه التجاويف لئلا ينشق منه عرق كبير لتلززه فيتقبل هذا او حيا على
وذ بغل الى سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه
السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح
بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومنفس وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته
ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى فم الرحم واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني
الرجل وان انزرق وعلقت المراة يسقط الجنين لضغط الثرب له ورابعها انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبها
يستعد بمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضغط الحار الغريزي وسادسها انه يقل احساسه بما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك
لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على ادمغتهم واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضاء الآلمة لضيق المنافذ فيشتد
امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن ولطافته جدا فان
الغذاء اللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يلبث كثيرا بل يتحلل سريعا
فلا يخصب عنه البدن ولهذا من يريد التسمين ينبغي ان يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان
يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها واما العلة في الاحشاء مثل السدد في
الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان
فانها تغصب الغذاء الى نفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الهموم والغموم فانها يتبعها اضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة
الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق وتفني الرطوبة التي هي مركبها اما بالتسلط واما بالتنفخ
يفني بفنائها الحرارة وتضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم مشتغل
بهما عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحلل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة فتحلل كثيرا او سرعتها اي عن
الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها حينئذ تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب الجابر لتاثيرها الا ان السبب العصري فاقوى من
المخالطة بالضد وعلاجهم كل واحد منها بيّن وعلاجهم ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية
اي الغليظة لئلا يتحلل سريعا مثل الاحساء والهرايس والعصايد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم الشوية ودوله

الاحسائة

المطبوخة فان غذائها قليل يقوى والدسومة لان الاعضاء يجذب منها كثيرا لذاتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع انجذابا من ٢٩١
المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبيها بها المشهوة انفعالها تما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج واللزج لا يتحلل بسرعة والحملان والجلد
والاستكثار منها ليفصل الغذاء عن التحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذا الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الما
الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها
فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته عن الرطوبات بما الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات
بسهولة والتمريخ بعد الحمام او امر صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء ولذا كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل
لكنه يوجب دفع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم
الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرق الغليظة
منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن و
يتبعه الدم واما الهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن عن الاسهال والادرار والتعرق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام
اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل
النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك الا انه يرديا فهنها مع ما يجفف البدن يفيد الدم كيفية حادة
تنفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة وتفسد ايضا لرقته ولطافته يتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلدة الراس قد يجف
جلدة الراس من فرط اليبس فتجمع وتتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات
واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليه
دائما والتعصيب والتعميم بعمامة تربيها وقد تتشنج جلد الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالغضون وهي في اللغة مكاسر الجلد و
اكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط دقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من
سيلان تلك المواد الى الجبهة واستمساكها من البرد فيحدثها التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما يجذب اليها الدم بسبب
اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب بما القرع المطبوخ في الرماد
فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المواد وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظيم
الراس قد يعظم الراس من تفسخ الشئون وتفرقها وهي ملتقى عظام الراس ويقال لها الدروز ايضا لتشبهها بالخياطات الموصولة و
الشئون الحقيقية هي التي يكون متشابهة بمنشارين متداخلي الاسنان وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفسخ يحدث
لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدد تمديدا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم
من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل ورق الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات
المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران بما المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق
والقحف ويرم مكانه وما نحو اليافي الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يلون
به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفرقها الانفصال المرعيا به لان الارخاء من جملة
مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم لما يغوص فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة وينبسط لرقة قوامها تحت الجلد وقد
يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يفسخ الشئون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما ينفسخ
تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق
يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفسخ الشئون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء
فيبرز من الدماغ ويشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤول الى التشنج وتنتهي المرة الى نخارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام الغشاء
سيلان الدمع ولجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور
الرمان وجوز السرو بخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها وتنشيفها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه وضمد
وشقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلاثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل
الاظافير عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقيا اي شبيها بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضا براقا يتكسر

بادنى

بادني سبب لاستيلاء اليبس عليها وسببه قلة الدم والا كان يبلطها مشوبة بالحمرة وتنشف الرطوبة بالحرارة الخارجة عن الاعتدال البدن
لذلك تصير خافة سريعة التفتت فيغتذي اي الاظفار بتلك الرطوبة فتسخن منها وعلاجه سقي الاصول بالحلبة في السكنجبين لينتفع من تلك
الرطوبة وتقطيرها دهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالمرزنجوش وبلب
حب المحلب واللوز الحلو وشحم المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها آثار مثل البرص البيض وسببه تلك الرطوبة المائية
الغليظة وتوقفها تحتها وتظهر عليها بياض تلك الرطوبة لسقيها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالترياق
الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ ودهان ظلف المعز فانه يلطف الاخلاط
الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والنفسيا فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والزراوند
فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ثم يحللها بالخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل او
بجوز السرو فانه ينفي الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع الجرب الرديء
في القروح والزرنيخ والراتيانج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظافير وتعقفها وهو ان يغلظ هي وتتكل اي يتمزع ومنها ما يتلوى
ويتقصر من الجفاف كعظم رميم متفتت اذا حك والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء
الجموده وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان [illegible]
كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخوخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد
سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة رديئة لانه يكون بحيث الينا سهل القبول
للاشكال فاذا نتوج نتوج منبتا ايضا وبقي على ذلك التعقف والهيئة الرديئة ولكل ما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال
الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف قلعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جديدا لم يرفق به ودوس كثيرا او لم
يخرج ما خرج على هيئة رديئة واستمر في التولد على تلك الجملة اذا كان مما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد غيره نفوذا ومنه تحللا على الوجه
الطبيعي فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له مددا كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه
من الملينات وبثقل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى لو نقع فيه لعاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان
يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرأت منها شظايا حادة يتخشن ويؤذي

التشقق

ما يتعلق به من الاعضاء يسمى اسنان الفار تشبيها بها وسببه اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب و
تنقية البدن من الخلط السوداوي بما يجب ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بذر الكتان والخطمي او بالسرخس والخل او بالشيرج و
الملح ودردي الخمر او بالعنصل في دهن الحل فانه يقلع الشظايا ومنها نفلع الاظفار وتقصعها وذلك اما لاسترخاء في رؤس الاصابع لغلبة
الرطوبة فينزع الاظفار من مواضعها فينقلع او ينقصع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم و
علاجه تنقية البدن عن البلغم وادمان القوابض بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشيطه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في
الداحس وعلامته ان يكون معه عزازة والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير الرجل لا
مالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه تفتح
شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل
والزفت فانه يلين ويفتح وينضج ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقطع اللحم
الزائد او بالقطراسالبون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا او الميبختج فانه يجلو ويحلل ويمضغ كل يوم دفعة يزيل ذلك الالم
المص يجذبه من العمق وماء الفم ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيغتذي به الاظفار
وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد ببذر الجرجير لانه يجلو ويزيل الآثار السمجة
من البدن والخل ومنها [illegible] الاظفار ويضمد عند ذلك [illegible] الآس وورق الرمان لتشد العضو وتمنع انصباب المواد اليه او بدقيق
الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم الماعز وشيء من الكرسنة لذلك ومما يحدث لها العثر
واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند زلة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد بخرقة [illegible] لان البول يجفف
القروح والجراحات كلها ويدملها اذا تمودي عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات ان [illegible] على الجرح

القرحة

٣٠ القرحة التي تحدث في اصابع القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرئ برا تاما
واما حبوة اللون فلاة النيل فانه يمنع فيها الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة او غيرها ولم يتد نا معه
ضمد بالربا خليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزايد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد
الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر الجلاء وتقطيعه تنقية القروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة
من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم دا علاجا لا
يعوج ما ينبت بعد ذلك في انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان
الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخا وانما عاد
حكة فيمن في الابدان المراهقة وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه
يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق فانه فيه قوة بورقية حادة جلائة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس
المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه يضمد به بالخل ويحلل ويفتح
السدد وماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضميده بالتين المطبوخ في الشراب وتنطيلها بماء الثلج ان لم ينفع هذا فانه يبرد
تلك الاجزاء ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في تفرح القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب ومن الانسان
الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان يحمر ولا وتسحج وتتشقق وتتفرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق
فيهاج لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها هي عضو كثير اللحم لين البشرة تسحجها يسير الاسباب مثل العرق فانه يحللها
يرق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتفرح عند اصابة الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم من تدبير عضا
وتغير رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدأت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا
والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء ورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء
يقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا
من القضبان والجاورس ونحوها مثل الرمل والريش في وعاء لين لئلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تنفط وتفرح
عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان سبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين وتنحو نحو النجو والبول والعرق
اي عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها
حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها تعفنها وتحركها الى ناحية الجلد فتظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعة
لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما يحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها
تحرك المواد المنوية خاصة وينتشر منها البخرة الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات لكنها ذلك اشد
واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وينتشر منها البخرة الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية
اكثر من سائر الحركات فيستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثير المستكثرين منها حميات عفنية وتاخير غسل الجنابة لما
يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسام ويتراكم ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا وتتعفن بها ما يجاورها من
الاخلاط ايضا وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم
المحرق بالتاء المثناة من فوق وهو اصل الانجدان والابدان اي ورقه والخردل ونحو ذلك وعلاجه استفراغ الفضول الرديئة
العفنة وتسكين حدة اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج
المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالآس والشب وورق السوسن والصندل ودلك الآباط بالمرداسنج المبيض المربى
بالماء ورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد مسام البدن ويكثف الجلد
ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخصاها يحدث لبعضهم من السمن بسبب كثرة العرق
المالح والعرق الذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة لما يغمرها تحت الرطوبات
الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال للتنفس فيها فينطفئ ولا
يصل الهواء اليه البارد اليها كما ينبغي لضيق المنافذ فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي

الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة و علاجه الفصد والاستفراغ والامتناع عن الحركة لانها تثير الفضول و
وترققها وتجرها الى تزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصاً في حر الهواء فانه يعين على ذلك الغسل بالماء الحار لينحل البثرة ويزول ما فيه
الاوساخ والفضول المندفعة اليها المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد لينكاثف الجلد وينسد المسام فلا ينبث منه الرقة والفضول والعفونة
واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرداسنج والجلنار والورد والطين الارمني والحناء والعرق وقشور الرمان والكافور
مسحوقة بالخل ثم يجفف تجفيفا بليغا ليزيل العفونة ويوصل اثر القابضة الى الاعماق فيسد المسام ثم اخرها مجففة ليكون بعد ذلك
تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تفرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة
لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق فانه يجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك من
ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبات التي هي مادة العفونة فيهم ثم ضعف
الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضاً تكون ضعيفة فيهم عن
الاحراق و علاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور بيض الصنوبر وبزر السرو المحرق ودقاق
الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة و
الدم والبخارات الحادة اليها دفعاً للبرودة واصلاحاً الفساد فيها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد المسام فيها الى الاعضاء وبميلها او
تعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفاً في نفس الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك يوجب
العفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس المتصعد والترسيب في التعفين هو ان تغير الحرارة
المادة الرطبة التي تشتعل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف
العضو ويجمعه فيعرض لذلك فسوخ كثيرة في المواضع المتجذبة ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد الحار الغريزي
الترويح فيختنق ويعرض للعضو لشدته من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دماً كثيراً للاعانة و
صلاح فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان
يتحلل هذا الدم من منافذه ومسامه لانسدادها بالبرد مع انه اكثر ما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد ويموت لضعف الحار الغريزي
عن حمايته واستيلاء الحار الناري على فساده ثم يتعفن العضو ايضاً بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيه فيسود ويصير
كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان
فساده بالاحراق لكان يجف ولا بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم تتشرب فيه ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما تسقط الحمة عن النار والاعشاب
حوالي الهواء والازهار والانوار في الربيع عن البرد المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة بحر الهواء وانما اختص القول بفساد الاطراف لان تضرر
البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد و علاجها ما لم ينفسد بعد
ولم يتورم فيضم بل ابتدأت تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك
جيداً لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو
دهن الحل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد
والمسام واما عندما يتورم العضو من غير ان يتورم يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما
صلب من العضو ويرخي ما تمدد وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه
ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة منها الى العضو خصوصاً الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج
والشبت والنخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يخرج و
يمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن
فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفاً يمنع تاثير الابزن ايضاً لان الدهن بلزوجته تلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النشاف والنفوذ و
لذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه بالحرارة والبرودة وان هي اخضر او اسود فينبغي ان يشرط شرطاً عميقاً
لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلافى ضرره بالمحللات
لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا

يخرج تمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء ورد وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك
بشراب عفص لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة
ويفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط واذا يصلب وان لم يزل اخذ بالعلاج حتى يعاود الامر الى الخضرة والسواد وبدت
الاطراف تتعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مبتضة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا يسرى العفونة
منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد
فانه لابد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجي في حرق النار والماء والدهن الحار وغير ذلك اما علاج حرق
النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم وتندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد ويحتبس هناك وتنفط فتبريد الموضع
بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة التي يكتسبها بالمضادة ويطفي اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى
يتنفط وينفع منه ان ينفض عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به فهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد و
يجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة اذا طلي المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس
المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط يعالج اولا بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان
تنفط وكان شيئا عظيما مولما يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفتصد بلطف التدبير ليقل الدم ثم يعالج بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف
وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها او من
دهن الورد وطين قيموليا لانه يجفف وينشف اكثر والمرهم المتخذ من رماد رجل الدجاج فان رماد العظم يجفف وعظم الطيور اجف لانها ايبس
مزاجا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وبعدها عن اللحم فالدجاج افادته لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذا عرق
رماد الملح الاندراني وهو الملح الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقي من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب يجمع منه ويقبضه لما
هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا لسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقه لفناء الاجزاء المائية الحادة منه بالاحراق
ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج اما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه الخلط
المتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار ينبغي ان يصب عليه قبل
التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد آخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع
او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالخرق المبردة وان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن
كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمن رسول الله صلعم رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتشيط عن نفخة الصواعق و
الصاعقة تصفر وتعد تنقض معها شعلة من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببها ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرق في
هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فالطيفة ينطفئ سريعا فهو البرق وكثيفة لا
ينطفئ الى ان يصل الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها و**علاجه** علاج حرق
النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويداوى بالمراهم الكافورية ومرهم الخل واما حرق الجلد من غسل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم
ليستفرغ الصديد المتميز من الدم بالاحتراق والمواد الحادة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والا لم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة
بسرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا اقاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور
هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد وعرض كالورم او مرض سوء مزاج او سوء تركيب
فالمراد بالعوارض هيهنا معنى اعم ويكون مستوي الشفتين غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاها عند الرباط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند
الانطباق والانضمام ويتضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع فادنان متلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق
من المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك
سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون دخول الايف بينهما ضاما ضاغطا ولا وثيقا مولما يوجب التورم
فلا يمكن مع الورم ان يعالج الفرجة مبتديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الجوانب ويمنع من ان يتخللها
شيء من دهن او شعر وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة اذا ضمت شفتاها وهي طرية غير متعفنة ولا
متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن طريا بدمه فيما قد اتى عليها يوما او ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان

يحك

يحلّ بمشق ع... حتى نفذ ثم يعيد على ما ذكرنا تهما سراء الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما اذا كانت جراحة عظيمة غائرة
لا ينضم من وصلها الى قعرها بالرباط فينبغي ان يذر عليها الذرور والملحم فيما شيء يجفف من غير لذع ... ويحمل الرطوبة من سطح الجراحة لانها
مفرقة فيلتصق لحمها باجرم مثل الذرور المتخذ من الصبر والكندر والمر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام
ويجذب اللحم الحادث ... في ... ويكثر ... الجرح فهو لضعفه لا يقدر على ... ويضعف دابيه ...
ويضمد حواليها بالمرتد والصندل لين ... افضل ... المرهم ... المواد الى موضع الجراحة ... على ... الملاس
المسحوق من غير ان يخالط الشيء ومن اعتصات ليلا ... الجراحة بها ويفصل ... يجب الحال ... للتقليل النعم وان كانت ... الا ...
يجرد الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا دفعت الجراحة ... البدن وان كانت لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم
اجزاؤها الى القعر ويقع بينها افضا يجمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود
مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد في الوسخ يمنعا الطبع
من استعمال الغذاء على الواجب وعن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب المنفعل كلما كان اكثر فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة
التي فيها افضاء وفي جميع القروح ... الضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه من الهضم الرابع ... ولكنها ...
ولطيفه ... عن ... في الغذاء الوارد عليه اما التخم ... فضول لا لذلك بل عن دفع الفضول التي ... بسبب
بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح ولتشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو وتفريط
تقصر على الايفاء بالواجب هي الكندر والزراوند والصبر والايرسا فلميا الفضة ليوبيا اذا استعملت نثورا من غير ان يخلط بالشمع ودهن وينبغي
ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غورها ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه وليعصر ما فيها ... ولا يحتبس فيها
شيء من الوسخ والصديد بل يجلب منه الى فيها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل ليسيل منه الصديد دائما ...
ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد رايت جراحا كثيرا كان غورها عند الركبة
وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد الكف وعنق تعليقا يكون الفوهة
ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الحلو حتى ينقيها عن الصديد بالنشف والوسخ بالتاكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم
المنبتة اللحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف
سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير خشكريشة عليه يحفظه من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشنج المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق
السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة
مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا لردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشنج واما الابدان الصلبة مثل
ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت
الجراحة كبيرة مع امراض اخر مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد
اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية
التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء العد نصرف فيه بسبب الضعف فتصير فضلا وبنقص الامتلاء لان الامتلاء
وان كان من خلط صالح يمنع الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف
لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا **وعلاج** جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع
شديدة واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام
لانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة
كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصيته فيران يؤخذ ... حلوة فيطبخ بالشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده
بالتضميد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى تقف الفساد وتسقط السواد ايضا او بمرهم الزنجار ...
بعد تسكين المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ليسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف
مكسورا معها فينبغي ان ينثر عليها الذرور والملحم المتخذ من الصبر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على
البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ...

يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالة الامعاء التي فيها ادياحا غليظة فلتكمد بالشراب المسخن فانه يسخل اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب غلظها بتحليل الرياح ثم تعاد
ما امالى الامعاء وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلون بسرعة قبل الرد
او يخضر فان يابعليه ما نال له وهو مكشوف فنرده الى الداخل ويخاط وان لم ينل حتى يسود او لبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان
يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول
وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية في وقت البروز الى الخارج بالهواء
البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والتفاف
الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب
فيها الذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد
الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان شديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع وربما
جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى ياتي عليها ايام ويؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة
موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ادملت يخاف عليها ان
ينتشج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل
فيضغط العصب ويغلظه ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة فيحدث فيه لذع وغرز انا يعين على انصباب
الفضول اليه ولانه مرطب الجراحة مكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من
الماء البارد لان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويؤنث اللحم بالخلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة
والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المغلي المايل الى السخونة لان الغاتر بارد بالقياس الى البدن وذلك لتسكين الوجع ويسوي
من الماء الفاتر لانه لزج يلتصق بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس الى ساير الادهان وفيه لطافة ويغري العضو كله بالزيت
المغلي لتسكين الوجع الامن من التشنج ويوضع عليه القيروطي المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني
يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او بدهن الاس او الورد لما فيه
من القبض مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه يابسا ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا ينقص
عن الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها
الى موضع العصب والفرفيون كذلك او يكد عليها على البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل من انواع
العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه ان لم
حدة كثيرة بقليل زيت واذا اورمت ورما حارا يضمد بالادوية مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير
معجونة بالسكنجبين لان الاشياء الكثيفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببها تغوص الى العمق واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه
ويميل به الى الاعتدال ويضمد عند شدة الحرارة بمرهم يتخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها
والكندر فانه يقبض ويحلل ويملا القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم
والشمع والخل وقليل من زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان
السحق يلطفه ويبرد الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقي في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يشتد ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت
وخل يحلل ويبرد وليكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدي
الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يسري التشنج الى الدماغ ويهلك العليل ويكمد المواضع القريبة
منها بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج ويشم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر
المقوي على ما سياتي وان كانت فيها شظية عظيم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانه يمنع الاندمال
ما دامت فيها لما يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرهم المعجون بعسل ان فسد فيها العظم ويمنع الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد
مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما ينبغي صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرض لذلك فساد اللحم الذي عليه لانه يرم من الصديد

المنصب

المنصب اليه ويتولد فيه المدة وتعفن وينسد ويترهله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى
اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق وينحت العظم بجرد حاد او بمبرد الى ان يظهر لون الصحيح او ينشر
يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سنبينه في باب القروح ويخرج من الموضع مكانه واما ان وقعت جراحة على عرق وحدث النزف اما الشريان
فلدوام حركته وقوة دمه وامان الاوردة فلما الرقة قوام الدم واما الوداج لزاج الدم فيداوى للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة
لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك ينقطع النزف من اي عضو كان ويمنع فانه يبرد ويقبض
ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه فيبرد قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الافواه ويسد ما فيه
النزف ويقلع ويشد اي ما فوقه شدا وسطا ليضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس
يضمد بصمغ البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغرى المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت
والصمغ العربي من كل جزء ومن اصل البرسيان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء العلم الغربي او بتراب الحراد الحرف فيه ومن مزج من الانابين
بالراسخ او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المنطفي في الخل والجبسين وغبار الرحى كذا في صاحب الكامل في خو اسمان مرده
بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين بياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري
بعضها يغري ويحدث سدد في افواه المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للنزف
ويشد لا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث
خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او ينال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنابير
وبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريشم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكرنا ويشد حتى ينبت عليه
اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة
عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة
يسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا او يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة
فيه تكرار في نشوب النصل والشوك وعيرذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج
ونحوهما ينشب في البدن فلا يمكن جذبه بالة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الثقب فيسهل خروج الناشب مثل الاشق وعسل
النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق ايضا وباشياء جاذبة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند
في القروح القروح يتولد من الجراحات عن الجراحات المنفجرة وعن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة وبقي لقضاء الاسبوع
الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة وقاح الفتح مرادف للمدة يسمى قرحة والغرض في مداواة القرحة
البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع من الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض ما سوء مزاج
او سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه يعجز عن استعمال
الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها من الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف فانه رطوبة
رقيقة تنشف بالمجففات ويتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو والذين يتولدان في القرحة
من الغذاء الصائر اليها الضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته والفضلات المتحلبة اليه من الاعضاء الاخر انهم
فتغير رقيقة ويصير صديدا وغليظة وسخا وهو شيء خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد وكالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكتفى في
تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة
فيها يوما فيوما ويجلو الوضر وياكله وينقي القرحة منه فيندمل هي بنفسها لا يحتاج الى شيء اخر من المدملات سوى ان يوضع عليها
قطنة خلقة مدهنة بدهن ورد لكيسر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع به
من انبات اللحم وتصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مرهم جالي مجفف حيث كانت كبيرة كثيرة
الوضر ليقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية
ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منهما اضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض
المقصود ومثل هذا المرهم المذكور واذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلقنار وورق السرو وكبير من الزنجار اذا كانت

الجراحة المتفتحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لبرد هما من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالهما الاولى ومن التجفيف والتصليب

وان كانت الجراحة غورة فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب رطوبتها الا السيل منها ليهو كما في القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذي في غورهما يجتمع فيه وقد يبلغ الحد

يعجز الجفاف عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرور او المراهم الملحمة وهي التي يلصق احد شطي القرحة بالاخر بتفريقها وان وجعها مثل

الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمراهم المتخذ بالمرداسنج والطين معه ثلثة اضعافه زيت ويتشر عليه بعدما يسحق قليل من الذرور

والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل ليصل الدواء الى قعرها تنقيتها ينبت اللحم فيها ويحفظ الالتحام الفم والغور بان تعد فيه

ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدة حتى ينبت فيها اللحم من القعر صاعدا يسيرا بالتدريج فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم

اما البرء والجبر العسر الاندمال والحرب بالجلد المعجم من جملتها ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول وهذه القرحة منسوبة الى اول من تكلم

شبه ايدي وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم المدي الاول وهي القرحة المسماة خيرونيا والامنافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون

ذلك الطبيب صح شبههان بانه اول من تكلم بشهرة ايضا بالانجاح في معالجتها انه المدى الاول لها فسر بتهما اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح

بتكون منها العضو لذاهب ويلتحم فان لكل شيء جسما فاعلا وقابلا والفاعل هيهنا القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك تعسر اندمال القروح

في الاعضاء الغير الملتحمة وفي ابدان المشايخ **وعلامتها** ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم لسيما ضامرة والبدن منهوك

قليل الدم **وعلاجها** الدلك الذي يدلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح

والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويوبئ اللحم ويوجب للذع كما يوجبه الصب الماء الحار عليها والذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك اذا احمر

العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل الكثير ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة

واستعمال المرهم الاسبيدي المتخذ من الزيت والزفت والراتينج والسكر ليشد البشرة فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحة من

الدم لا يستحيل العكس لاجل لحما بل يستحيل صديدا ومع ذلك يعفن العضو اصلا **وعلامتها** رداءة اللون والسحنة الى بياض صفرة او صفرة ان كان

السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجها اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر

لكثرة تولد الصفراء او الى سواد ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن **وعلاجها** اخراج

الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما الضعف قوة العضو وعلامته قصر فيما يرد عليه من الغذاء على ما

ينبغي لسوء مزاج حادث في البدن الاولى الذي يقول في العضو **وعلامته** حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد **وعلاجه** الفصد من العرق الموافق

لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج او المرهم المتخذ من الخل والمرداسنج

والعروق لزيادة التجفيف ولتسلط الاثار على حافي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما السوء مزاج بارد **وعلامته**

كمودة اللون لقلة الدم المشرق وجموده وقلة الحرارة **وعلاجه** تسخين المزاج بالاغذية الحارة كما اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس و

تكميد العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج

المغلى بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما السوء مزاج رطب **وعلامته** ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رهل

اللحم **وعلاجه** تنقية البدن بالمطبوخات مع ما يجفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطياهيج المشوية و

المطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذ من العفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقلقطار كلها

بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما السوء مزاج يابس **وعلامته** ان يكون القرحة يابسة نحيفة ناشفة **وعلاجه** ان يكمد القرحة

بالماء الفاتر ودهن البنفسج بعد صلاحها بالاغذية المرطبة كالحسو الامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف مرتبة الثانية

المعمول من قليل الشعير ودقيق الكرسنة واما الان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها وتبين ذلك عند اللمس اذا كان على فمها

او على قرب منها وعند ما يحس بطرف المحبس اذا كان في غورها **وعلاجه** ان يحك براس المحبس حتى يفني او يقطع بالة ان كان صلبا غليظا او

يفني بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديون والديكبريك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما الان في

قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل عنه دائما رطوبات صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي

فيستحيل الى الصديد ايضا **وعلامته** ان يسيل احيانا من الصديد اللحم الذي حوله ثم ينكسر ويكاد نبيل الصديد الذي يجتمع فيه فيتعفن ذلك اللحم الحادث لما يرم

المجس الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا دخل راس المجس في الجراحة بسهولة ووصل الى العظم بعد

لنزهة اللحم واستر خاء واخذ في طريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند صعود راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه عنه

يكون من
ومش
شفى

وعلاجه ان يبسط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الادوية الحادة حتى تاكل اللحم الميت والسمن السمي بعد ان ما الموضع من الادوية الحادة كالزرنيخ
والكلس والقلي والزاج حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يكن الفساد فيه جميعا وينشر بمنشار
دقيق حاد كمنشار المشاطين او يقطع بالمثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض تحيط بجميع ذلك ثم يقطع ما بين الثقوب بحديد حاد ويخرج عليه
ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور والمنبت المعمول من الديوير والعنبر والكندر واما الاكال فهو قرحة خبيثة تفسد اللحم الذي فيها بالاخلاط الرديئة
الصديدية الفاسدة التي تسيل منها فاذا اسود لذلك العضو وعلامتها اسوداد القرحة وانتفاخ الخارج والقرحة الى العضو وانصباب المادة اليها مايلة للاتساع
فيه الى كيفية خبيثة فيستولى على الغريب عليه ويعفنه ويفسده وتوسعها السيلان الفساد والعفونة منها الى ما جاورها وعلاجها ان يغسل اولا بالهندباء
الحصرم وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يبرد ثم يعالج اللحم الفاسد ويسقط مع كثير من الزاج فتنقية البدن من الخلط الردي فان كانت القرحة حمراء وفيها
اصفرار ولون ما حولها يضرب الى الصفرة فالدم الذي فيها مرحار وان كان ما حولها مايلا الى السواد والصلابة لم يكن ملمسها شديد الحرارة فالسوداء وان كان مايلا
الى البياض فالدم بلغمي فالحر فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية ثم الاخلاط الفاسدة التي
في حد السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمرهم الملينة واما التي لحمها هلل من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة والفساد فابدل المستفرغ يغسل بالسمن
ذلك اللحم بالدواء والسمن حتى ينفصل اللحم الصحيح المتين ثم يندمل واما الاكال فوقها والى عروق كبار تسقيها ان لمسها على الدوام ولا تقع عنها تندمل وعلاجها
الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم قصد الدواء الى التي بسبب فيها وينقطع عن القرحة ترطيبها انما يؤخر فصد الدواء لما يعرض من تقريحها
او لا عند امتلاء البدن فانه شر من القرحة واما الغدد موافقة الاذى والمراهم التي يعالج بها ذلك اما ان يسخنها فضل سخونة فيجلب اليها مادة كثيرة ولا تنقذ العضو
التصرف فيها وانه ذلك ان يزيد حمرة والتهابا او ورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان تبردها فضل تبريد فتضعف القوة وتبلده ولا يحسن
الغذاء ولا تتصرف فيها وانه ذلك ان يبرد ويميل الى كمودة وسواد وصلابة وجمود الدم فينبغي ان تعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان تقصر
عما يجب من جلائها وانه ذلك ان يكون فيها ضربة ويسخن فلا يصوبها اللحوم الرديئة رهلة لكثرة الفضول الغليظة البالية ويعالج بالمراهم القوية المنقية كالمرهم
الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان يقتصر عما يجب من تجفيفها وانه ذلك ان يكون طريه رهلة كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القبض
المتخذة بالجلنار والعفص واما الا انها تلذعها بحدتها وجلائها وتنفخ لحمها بان تذيبه وتحيله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما تجمعها فيها
صديدا فيزيد فيها من قوة الجلاء والقرق بينهما انه اذا كان الصديد مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من ذلك ابدا اللحم وان كان رقيقا احمر مع لذع فهو من الذوبان
وانه ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم تتسع فينبغي ان يستعمل المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولذع واما الاخر فهو تنصب وتسيل
اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ما يسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها
وهو ان ينقي البدن اولا بمطبوخ الهليلج بلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح
المتقادمة التي تجاوز على الاربعين ومن الانفجار ما كان له غور عميق وفم ضيق وقعر واسع فيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل
منه رطوبة دائما وربما انقطع احيانا ويصير باسا فحلا وربما يلحم ويندمل ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت عنه قبل التنقية فاما احتبس فيه فضل غير
نقي فسد لانفصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى العظم ويحس بصلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى عصب
يحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظمي لكنها يكون اميل الى البياض والى وريد او يكون الوبال والسائلة منه رقيقة
بيضاء يحس بوجع لا اتصال شديدة كالعظمي والى وريد ويكون السائل ربما غليظا كثيرا او الى شريان فيكون السائل ربما اشقر حادا رقيقا والحمرة
ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وبجوفه قد يكون مستويا وقد يكون
معوجا اي مائلا الى الجانب بحيث لا يدخل فيه المنشار والميل ربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليها بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد انها ينتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها تكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اسفل متعددة وعلاجه ان يغسل
بماء ورد قد نقع فيه ماء الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ وربما البحر وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر ولتنقية الصديد والمنع
وقلع اللحم الفاسد كبس القطن الحاذق مبلولا بشراب مطلوا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والابنون والزعفران
فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويفني اللحم الردي من الجانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يداوي مداواة القرحة بعد ذلك وما اذا كان في عمق عصب وعضو شريف
ومنها القروح التي لسعة وهي قرحة امتلاء غير محتبسة ولا ذات خشكريشة كبار بل رشح دائما رطوبة صديدية حادة تحرق وتقرح ما احاط بها من الجلد الصحيح
ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتمتد وعلاجها بعد الفصد الاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر اولا
لان هذه القرحة شديدة الحدة لا تقبل اثر الدواء فاقبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم

يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يتخذ عند الذوب ويعلق بجدار السبك كالروسختج والتوتيا ويستعمل الزنجار
فانه يكتسب من النحاس من الاحراق زيادة قبض وتجفيف في تنقية وانما للقروح منع انها من الانتشار وتراب نقل النحاس ما ذكر والماميران معجونة بالخل
وجنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراق لانها تنفجر عن احتراق كانها اثر الكي وحكمها ما يكون عن دم محترق سوداوي وكثير الرطوبة قليل
السوداوية قليل الالم ويدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكون **وعلاماتها** ان تحدث ولا يثور كثيرا الا ان الدم متى ثبت في البدن الذي عن
غلظ فلا يسد عن الجلد ولا ينفرز فيه حتى تحدث عنها بثور صغار تتقرح وينبسط الخشبها فساهها ما يجاورها وينفجر وتصير خشكريشة سوداء او ربما
اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة ولحرافتها وغلظها واكثر ما تحدث في الوجه لان مادة الشدة حرارتها تتصاعد اليه **وعلاجها**
الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سقي بعض السوداء مثل الشمو المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس
والبسفايج وبلسان الثور والملح الهندي ودرسا العلق بعد التنقية حتى يسيل الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الوضع بالمرهم الاحمر المعمول بالمرداسنج و
العروق والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح مولمة جدا يمنع القرار ومنع الابتداء تكون بثورا احمر او مفرحة مولمة وسببها بخار رديء مائي عائلة
محترقة مستكنة تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب يحرق الحجاب ويكون عنه الخروج فلغلبة ثادتيها فيول المانقرطا
وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كالطرى المندى المدقوق المقلي بالشيرج فقد طرح عليها بسابير
مرقق الشعير والخطمي ان بدا وبعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد وانما القرحة في السقطة والضربة اذا احدث سقطة او ضربة ولم يحدث
معها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها بضم العضو لكي يرقى عليه السقطة والضربة بما يشد ليمنع انصباب المواد اليه احدهما
ضعف قوة واتيهما ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيها لما يعجزه عن هضمها التصرف فيها على ما ينبغي ولاختلاطها بالمواد الفاسدة
التي فيه وثالثها ما حصل من سوء المزاج الحار توجب الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذي حصل مثل
المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق الصبر والسرو والماش المقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها دم واورم حادة يوميا بسبب الالم او عفونة بسبب الورم
الحار فليضمد بالورد والعدس الاحمر المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع نصباب المواد اليه والاخوان فيسلد للعليل سفق
المواد واما النهاعن العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة
المرض ويدلك بالماش والادوية لتحلل العدس ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه
وهو مجرب في ذلك وهو افضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال فرتية يقال لها مالمان من قرى فسا ودرابجرد من اعمال فارس يترشح فيه في كل سنة قدر ما
من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند
بالهليلج وله انواع اخر توجد في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وسائر النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للذي بدرابجرد ويكون منه نوع
قبوري يوجد بمصر وهو ما كانت الروم تلطخ به موتاهم في الازمنة السالفة فيحفظ اجسامهم بحالها لا يتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر
او يؤخذ الريوند وخو الصبغ ولك المغني والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة والضربة
على الراس فينبغي ان يلين الطبيعة ليميل المواد من الاعالي الى الاسافل البعيدة ويندفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير غائلة لشدة
لان الحلاوة تهيج الاخلاط وتثورها فيسخن الكبد ويعفن الاخلاط الفاسدة الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها ينفذ الى الكبد
من غير انكسار عاديتها بفعل المعدة وبما الفواكه لان تلقيم لا يستفرغ هنا استفراغ المواد التي يخاف ان ينصب الى الراس ويجب الورم منه
وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس مضروبا بدهن ورد ومثله فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرده ويدفع المواد
المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من عود وسك وشراب قابض وتصب الذريرة فانها
يسلب اعضاء الراس ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويعطى من دهن مغز الدجاج مما يسعط به فانه يقوي الدماغ ويقطع النزف العاصي من جيبه بالمبلول
الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنار وطين ارمني ودم الاخوين في نقيع العدس
مع قليل ماء لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط
العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيضمد في الاول بما ذكر من الردع لئلا ينصب اليه مواد كثيرة ويتورم ويؤدي الى التعفن وفساد
العضو لانه قل ما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط الواقع من الورم داخلا وعرض الدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح
لعلة خواص العضو لكثرة اجزاء العصبية والرباطية وانعقاد الدم الطبيعة العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم المحتقن في خلل الليف كالرمل
الآفات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي لشدة النطول المحلل الدسر البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا الرطب وبعد

الخطمي

والخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي بسويق الشعير وان وقعت على العصب ضربة وعرض لها رض
اى تباعد بعض اجزائه عن بعض ففيه ما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع وبما يرخي ويحلل معا بعد ان يستفرغ
شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل اللطيف منها بالمحلل ومن ذلك
بل البيتر ويلين لا يستعد لان يتحلل منه الا بالتليين ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بها ما يلطف لانه الاحتياج سفند
قوتها اليه مثل الخطمي وبخور مريم والادوية مادة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل عرض لرهض وهو عبارة عن انفصال الجلد او تحلل
بالمفصل من اللحم وغيره من غير ان ينقطع وهو ان غاب العصب والدم عنه والاغبرار اي من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه الآس مسحوقا
ويشد شدا غير موجع لا مسترخيا ولا غير ... او يوضع عليه الانيسون والتمر ويشد فانهما تزيل الصلابة وتذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب
صلابة بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعف على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل اللطيف منها ويبقى كثيفها وتزداد كثافة بسبب برد
مزاج العصب وضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء ويمنع الانبساط بسهولة فيضمد بالداخليون وبالمقل المداف بالماء واصل الخطمي او
بالمرو والسفنج او بالاشق والقنة والفربيون بدهن الزنبق على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه
باليد ويداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواضعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها وتبدل ... ثم
او يطلي بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشد. ومما ينفع الاجوان يؤخذ جلد الشاة ساعة سلخه يوضع على موضع الضرب. ...
وغيره ... منفعة ينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا من مزاج العصب ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية
عشر من منافع الاعضاء ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب ممن يجلد كان نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ اثر الضرب في يوم وليلة وذلك
لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد وتمد فيه فينبغي ان يضمد بلباب الخبز مع العسل فان لب الخبز يجذب عن عمق البدن ويحلل المادة
فيه من الخمير والملح ويلين الادرار وتبريد لينا ان العسل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق
اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما منبريا كل جزء عن ملاصقه حتى يدخل بعض
اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى الخارج فيظهر في العضو حدبة في جانب وتقعر في آخر ويعرف بحاسة اللمس بعد امرار اليد عليه اذا لم
يكن الكسر عظيما منبريا فيوجد فيه عند الحس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عند عظم عند الحل او تحريك
العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتولد النقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه كى على
محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تنتهك ...
العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله ايجاعا لئلا يحدث من الوجع ورم وحميات وشده بعد التسوية شدا متوسطا في الشدة لان الربط الشديد يجلب العفن
ضيق المسام والمجاري عن قبول الغذاء وكثيرا ما يؤدي عند بطالة الى موت العضو وتعفنه فيضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه
عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا ينضبط حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع نفوذ الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع الفضلة
اليه الى المواضع البعيدة منه مبتدئا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو ينبغي ان يكون اشد لفاته على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط آخر مبتدئا ايضا
من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع ليكرر جهاها في شد الابتداء وسيلة الانتهاء ما الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعالي ثم تسوية
الموضع بالرفايد اي بخرق مطوية لفايدة اخرى تلمم العرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليها
لزوما جيدا ولذلك وايضا على الرباطين وتسويهما تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد
ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشيء لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين
الارمني شقا لانه ينفع في كسر العظام بلزوجته وتمتينه بتجفيفه والجلاب والموميائى الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط الثلاثة عن العضو ولا ينزع بعد
التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام ليبقى العضو والرباط من الرطوبات الوقتية المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم
من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شده ترفقا فان شدة الشد يدل على الوجع او يوجب الورم ويعرض
فيه حكة موذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرياح التي هي تحت اللذاعة وتركه مكشوفا
حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يغسل العضو بشراب ... ودهن ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام
ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع
حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور

بعد العشرين ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الخبز المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا والآس ويغلظ
التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهريسة ليتولد منها دم غليظ متين لزج ينبو
منه دشبد قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا قليلا لئلا يضغط الشد الدشبد
ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا ينسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار
ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن وضعه **وعلامة الدشبد**
اذا ابتدأ ينعقد ظهور الدم نزا او رشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت من المسام فكانه
فضل بين الطبيعة قليلا قليلا او دفعه من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يعالج الورم
مداوما ببعض العصارات البارده ولا يشد شدا دقيقا بما علمت ان الوثيق يوجب الورم والايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه عفن في اللحم فينبغي ان
لينشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليها لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر بهما اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان حدث مع
الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند
شفته العليا ويدور الى اسفل والى عند شفته السفلى ويدور الى الاعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح
قطنة حلقة حذاء فان اعتيد دام من الورم وضع عليه مرهم منبت ان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمرهم ودم الاخوين و
ان كان في الكسر شظايا عظم متحرقة الجلد يعرف ذلك بنخسها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يستوثق بالشد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم
ينخس ولا يولم المالم الثالث لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة مورمة فان كانت تنخس وتؤذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كان متهيئا اخرج
وان لم يكن متهيئا نشر الشيء الحاد الناخس منها بمنشار المشاطين ثم عولج الجرح فيما يبطؤ انجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذي من شانها ان
ينعقد عليها الدشبد فيه ولنذكر وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون واربعون وفي الفخذ خمسون
الى اكثر من اربعين شهرا فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علمت ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعجها ويزعزعها او لكثرة
التنطيل بالماء المفرط فانها يلين الصلب او ترخيها وتلطف الغليظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد
وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصائب المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتضيقها
فتمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبد ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق
ويفقد المادة المولدة للدشبد **وعلاجه** حسم تلك الاسباب ومنعها وتغليظ الغذاء ولطافته وهي التي يولد مادة متينا لزجا فاما التعقد
الذي يكون في الغدد والفضل الذي يبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبد فيتولد منها
هناك عقد وفضل بامتحجرة فربما كانت مؤدية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل ويحتاج فيها بقضم مثل تلك فتح
الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تقدعها وتحللها فتصغر
حجمها لثقلها والادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر وما تحجر منها فينبغي ان يلين بالمروخ بالشحوم والامخاخ والادهان والتكميد
وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد بالاضمدة الملينة المتخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو ريثما يفعل فعله
ولا يتحلل بسرعة لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام فعلها الا اذا كان معها ما يحفظها
عن ذلك كالشمع وسمن البقر والقند والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التنفيذ نحو العمق وكذلك ينبغي ان يلين دشبد
العظام المجبورة التي قد يقع في جبرها خطأ او عرض في شكلها تعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر
بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات و
اشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى يهتد ويستوي واما الخلع
وهو خروج ابدية العظم من حفرة المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن ينبه الراي الذي يعرض للعظم
وما يتصل به من اللحم والرباط والجلد وغيرها كالسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يتفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع **وعلامة الخلع** ظاهرة
من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلدة الى جانب وهو خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع
حركاته ومن المقايسة بان يقاس اليد العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا من خلع مفصل العضد مع المنكب
وخلع مفصل الورك فربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع دخل في الابط ولا يظهر نتوء لا عوجاج ظهورا بينا ولا النتوء والغور ولا فقدان جميع

الحركات الامة مما يكون في الورك والورم لاكثيرا في الغزيرة وبين الاخف والعلامة اللازمة لانه مستلقى بحيث تحت الابط من بايد راس
العضد يحس بها الاصابع ولايمكن ان يغرز تلك اليد من الاستلقاء الابعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في الاكثر الامر في الاربية او في
ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهنالك كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا وابينا الدليل على انتقاله الى داخل طول تلك
الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويهبط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك
ونتو الركبة الى الخارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور نتو كالورم في
الاربية لانه ليس الورك وهو راس الفخذ المتحدر فيها من فيها فيظن انه ورم وانه لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لممانعة راس الفخذ
وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلة القابضة وتتشنج العضلة الباسطة
بجذبها الساق الى قدام فان العضلة المقابلة للعضلة المحركة يقاومها في فعلها وتمنعه من بسط العضو على التمام وحينئذ كان العضلة المحركة باسطا او قابضا ان
كان قابضا وتقصع الاربية ولطوئها وظهور نتو وورم او انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها
منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي فيكون الركبة كانها منقعرة وانه
لا يقدر صاحبها ان يثني ساقه على الفخذ لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلة الباسطة وتشنج العضلة القابضة بجذبها الساق الى خلف وهو لا
يتاتى منها الانبساط هيهنا التمدد بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه نظرا لان بسط الساق
يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال هيهنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب
الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيها الا بالم وكذلك ضعفا الكاسل وان رام المشي لم يقدر
على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى الخلف ولا يمكن الرجوع هيهنا وعند المشي يكون
وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل المطول من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه لتبعاد الرجلان في الطول والقصر
فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بنزول راس الفخذ المخلوع ولذلك ترى الاربية كانها متقدمة
لما يرى اعقاب الاعوجاج في اللغة الاعوجاج والمراد بها هيهنا واخر المعاء المستقيم ولسافلة التي عند المقعدة متشنجة قليلة اللحم لامالة زوال
الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمدده لما اليها وعلامة انخلاعه الى خلف انه لا يمكنه بسط الركبة
ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلة القابضة والباسطة لما بزول راس الفخذ في موضع الاعوجاج من الحق الى
موضع مقدم اما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعوجاج
فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرأ البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد ينصب اليها
بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو تحت
اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وتقدم كثيفها ولاكتسابه لذلك لكثيف مما يجاورها برد مكثفة فصارت
مخاطية يبتل بها الرباطات ويسترخي فيخرج لذلك اذا مد عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا تبرأ
البتة حيث لا يتحلل المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتنازها هذه الرباطات المحيطة بهذا المفصل صلابتها ولبعده المفصل عن القلب وبرد مزاجها
وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينضج ايضا لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان
يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يجاوز الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو موافق مثال الخلع اذا كان الى داخل
ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ داخلا الى فوق وخارج الى الحفرة وكذا في جميع الخلع الذي يقع في سائر
الاعضاء ينبغي ان ترد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد عليه وترد الى مواضعها حتى يستوي اتصالها ثم يستوي ويضمد بالضماد
المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر وماء الآس ويربط بالرباط الموافق لما ولا ينبغي ان يتوانى و
يدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك رده في الحال الى ان يورم او يبدأ الورم فيها فلا ينبغي ان يرام رده الى
موضعه في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحالة حدث على العليل التشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهيج منه العصب ويجمع في
نفسه ويتادى منها لكونها عصبية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيلزمه سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة
من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة المؤذي بل ينبغي ان يبتدأ بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع
اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد بمد خفيف غير موجع جدا شديد لا يخاف منه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا

كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها بما يناسبها حتى يسكن الوجع ولا يزداد بدن العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مضرة كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما يأتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل تمددا ما للورم واما الاجتماع الاعضاء في نفسها وحمى حارة لما يسخن الروح يشتغل او لا بالحركات المضطربة التي يعرض لها عن الوجع الشديد ثم تتادى السخونة منها الى القلب وتسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في نحو مفصل المرفق فكانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع ولسهولة الارتداد وصعوبة على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه ايضا لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولانه للمادة فيه بالرضفة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما يهزه الروح الحار بالمنافاة التي بينهما بشدة الوجع وبحل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض او لانه الموت واما الوثي **وعلامته** ان يرى في المفصل تغيرا قليلا على حسب ميلان الزائد ذوالمفاعيل وصعوبة من جانب اخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائد لم يزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعسر على حسب الاضر للمفصل **وعلاج** الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه الاس مسحوقا واشد شدا معتدلا او يطلى بالمغاث والحظمي مع صفرة البيض ان كان الوثي اقوى يضمد بورد الاس وقشر الخلاف والسك والمرزنجوش والطين القافيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشده فلا انه يرجع فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار ضمد بالماش والمغاث والجلنار والقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي العضو ويمنعه ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع بسرعة ذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد عظميه بالاخر من العصب في تركيبه باكثر مما يجب ولو لفقد الدم الذي يجففه الحكمة **وعلامته** ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ادغم رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي ويحدث في المفصل عند العود عودا مما يدخل فيه الاصبع لعظمة ذلك في المفاصل القليلة اللحم **وعلاجه** رد العظم المسترخي الى داخل مستقر الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط العفص والجلنار والقاقيا ويحوذ لك من القوابض بمثل شيء من الخرطميا والقسط الاشنة او ان يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما ينفع في ضماد الفتق فانها تشد العضو وتنشف الرطوبات والله اعلم والحمد لله بجميع محامده ما علمنا منه وما لم نعلم والصلوة والسلام على رسوله محمد افضل من جرى بر نسبه القلم وعلى اله واتباعه ونفر امته قد اتفق تمام هذه النسخة في المستنظر المسمى شرح الاسباب من شرح مبارك في السلك الرونا

اعلم ان البحث من المباحث البحرانية والنظر في المراتب السمومية
لما كان من اجل المدارج الطبية واعظم المدارك الطبيعية اردنا
نحن معاشر المصححين لهذا الكتاب ان نضيف اليه ذين المبحثين
حتى يكون كتابنا هذا حاويا لجل المطالب العلمية وشاملا
لمعظم المقاصد العملية وانا لعمري قد تزاحمنا
كثيرا في جمع شملها ورد شاردها وعكس
طاردها وطرد واردها ونرجو من
الناظرين فيه ان يذكرونا بالخير بازاء تلك المزاحمة والله هو الولي في العافية والخاتمة

يلوح الخط في القرطاس دهرا
وكاتبه رهين في التراب
١٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير البحران في لغة اليونان وفي الاصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي به يكون الفصل بين الخصمين قال جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل انما اطلق على هذا التغير اي في اصطلاح الاطباء لانه به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال في ايام البحران الذي ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى حال المريض في وقت البحران فلما راى فيه شبه رجل تقدم الى حاكم في خصم فقال ان هذا المريض لغيره الحكم واشتهرت هذه اللفظة الى الان واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض فقد
الى الصحة

الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشئ بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان التصل الواقع بين المرض والطبيعة لما
لم يكن شاهدا لهم وضع اللفظ له بل وضع الازم هذا التصل هو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة في المرض كتغير المزاج
في نوبة او انحطاط الحمى وقوله دفعة احتراز عن التغيرات العظيمة التي يكون بالتدريج كتغير المرض من المبدأ الى المنتهى ثم قوله الى الصحة او الى العطب
احتراز به عن التغيرات التي يحصل عند انتقالات الامراض كما ينتقل سوء خلق العفونة كما ينتقل الفالج الى الفالج فانها ليست بحران لان التغير
الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة
الى العطب ويقال له البحران الردي **الثالث** الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل **الرابع** الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال
له الذبول والذوبان **الخامس** الذي يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة ويسمى البحران **السادس** الذي يكون دفعة الى
حال ردية ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتأدى الى الهلاك **السابع** الذي يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤول الى الصحة دفعة **الثامن**
الذي يكون قليلا قليلا الى حال ردية ثم يؤول الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من تغير دفعة بحران مركب
اما الجيد منها فتسمى ردية وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها اي عن المدينة كما ان الطبيعة
قوة في الجسم من شانها حفظ كمالات اللائقة به بنوع من غير ارادة ولا شعور بل تسخير من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من
المنافيات لها فالطبيعة لا بد من ان يزيله ويقهره ويوم البحران يوم القتال المفصل بين الباغي والحامي فقد يغلب العدو الباغي غلبة يسيرة اي بها اي
تلك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها اي اخذ المدينة ويقال الاخر وهو البحران
الردي الناقص وقد يغلب السلطان الحامي عليه فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الذائع الجيد ويسمى المقدم بالبحران الكامل وقد
يغلب الحامي غالبا يجبر الباغي بها اي تلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام
البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران لذا يسميه المصنف بالبحران التام الغير الكامل واما المحاربة التي يحتاج اليها الا اذا
عريت تلك الطرف فهي محاربة اخرى يجري بين الطبيعة والمرض الحادث لا المرض الاول وقد يعد الاكثرون من البحرانات الجيدة الناقصة ما يعد بان
البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع آخر وقد يقهره اي الحامي الباغي ويقهر انها يمكنه دفعه بالتمام بل يسالمه
من غير ان يطرده ويدفعه الى بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان او رديا منه بالتمام لان الطبيعة اذا استولت
على المرض بعض الاستيلاء او ضعفت شدة المرض وقوته امكن بان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانهزام بل لا بد ان يتمكن عليه الطبيعة
وبما حصل البحران الآخر من غير شك وهكذا الامر في العكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى
الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي موادها حادة لان المواد الحادة تكون قلقة سريعة الحركة والانتقال لا يمهل مدة يتحلل فيها قليلا قليلا
او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى تفنى وذلك الانقضاء التحللي اكثره في الامراض المزمنة وهي التي يتجاوز مدتها عن اربعين يوما
الباردة المادة لان موادها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانتقال فلا يتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية جدا بل على مهل
وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي مادتها حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالبيضة التي يكون من مادة حارة واما
ان ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثر في المواد الغليظة مع ضعف ما في القوة واما ان يقتل ببحران ردي او يقتل
بان يتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك لذلك لاجل دوبان الاعضاء والرطوبات والابدان الجيدة
بانها بحران تام محمود من بعد ان يظهر علامات النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي سيأتي بها يكون تاما محمودا البتة
وقد اتيتها بحران محمود على التمام من قبل وهو الذي ينقضي به المرض ويلزم مما مر ومجيء بانها لا ينبغي ان يحرك يريد ينبغي ان لا يحرك اي ينقل موادا
من عضو الى آخر كالجذب الى المحاجم ولا ان يحدث فيها حادث لا ابتداء مسهل لا بغيره اي بالتهييج كالترعيف والتعريق والادرار والقيء اكثر
بحالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نفى يدفع الطبيعة لمادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من
عضو الى آخر ولا الى اسهالها ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهالها واما في القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلاء
على المرض فلا حاجة الى هذا الامور لان دفعها كاف ولان هذه فعل الصناعة ان لم تتوافق لفعلها افرطوا وجب الضعف في المريض فان
وقع مخالفا له شوش عليها او اضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى ينقى المبدأ بعده بدفع الطبيعة واستفراغ اعادة
المرض فلا احتياج الى تحريك لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله اي قبل البحران الذي يأتي من بعد ايضا لانه فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل
الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة بادن خالقها يختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير في الاستفراغ ثم

علامات البحران

احوال المريض ٢

٢ انه دفع العمل الصناعي مضاد للطبيعي في دفع المادة تشوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا له اي للطبيعي في الدفع فذلك الاستفراغ هذا اي
نزل التحريك في عدا التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الذي هو غذائي والذي يليه بان يثق الطبيب بحكمه في الجودة بالعلامات
الدالة عليه واما في البحران الناقص الذي هو سيئا او قد انبئ فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي
يجيء بيانها على كمال البحران واقسامه ثم قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فقال لا بد في يوم القتال من امور هي بمنزلة الاعجاج والصراخ وسيلان الدم
وغيرها كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد في قهره و
تحريك الاخلاط وتميزها تمييزا جيدا من رديها وتهيئة الردية للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد في الغلبة عليها وسيلا
مثل الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اي الرعاف احمد البحارين واقربها من الفضل لانه يستاصل مادة المرض دفعها و
غليظها كرة واحدة ومدة قليلة لانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق وهي تتصل بعضها ببعض فاذا اندفع شيء من المادة
من عرق اندفع معه سائر العروق على الاستتباع ولانه يستفرغ بانواع الاخلاط المكسوة المحتوية في العروق على نسبة التي هي بعضها
الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد تخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر بالاعضاء
ولا ضعفا شديدا لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك
لا يخرج بالرعاف شيء من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل يدفع
ما تلقاه امامها من المواد الصالحة الى هناك فان دفع الثقيل الى الاسفل سهل جدا واما اضعافا فعسر جدا لانه لا يوافق في التصعيد بالطبع
ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا الدم من المدفع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القيء لذلك لكنه من طريق غير معتاد
وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية
ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المادة اليهما انما يتم بجذبهما لها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى
تعدد المرات بتعدد حصول المائية وايضا هذا الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة جدا
فقط لان منافذ المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى عضو آخر وانما ينقى البدن
منها به بعد ان ينفجر في قصير مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المنتشرة في اللحم الذي هو موضع الجمع وهي الموتة
لذلك يبقى فيه مدة بعد خروج المدة حتى يتحلل ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عنه فتحرك
المادة وتدفعها عن الاعضاء الشريفة ولا تفي بتنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء يمنع المادة ويمنع من النضج
التحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي فلا يعجز عن الدفع من الاعضاء الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جدا قابلة للحدة فتندفع من منافذ الجلد فان كانت دون ذلك في الرقة لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها تتخلف في
المنافذ لضيقها وتصفى الاجزاء الرقيقة ولن كانت قوية الحدة يتصاعد لحدتها الى الراس وكذلك ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة
وكان المرض يغلب فيه الدم فالرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل لا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة تغلي في العروق
لحدتها لا تتحلل او يزداد حجمها فلا يتسع فيها بعروضها التمدد فتميل المادة لذلك ولحدتها الى الدماغ فينفتح وينصدع بعض من
عروقها التي عند الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولما يتخلل منها عند الغليان ابخرة رياحية كثيرة في
العروق يفتحها ويصدعها بفرط التمديد الآلي وان لم يكن المادة رقيقة حادة فالادرار ان كانت باردة لطيفة والقيء ان كانت دون ذلك
في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقيء اسلم من الرعاف اذ مرور الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه و
اضعافه الاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء بحارين تخصها في دفع موادها من منافذ خاصة بها فالنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ
موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد تندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيها الى نفوذ المادة في العرق العظيم
الممتد على الصلب وان كان افضل اذ ليس فيه تضرر بالرئة وقصبتها والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض
الراس وكذلك خراج خلف الاذن بحران امراضه والحاصل ان اندفاع المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة في
رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكما ان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث من البغي
استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدته وجمع عدة بالضم وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب
القتال هيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اي تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كان اساس الغلظة

والرند

والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران في السابع مثلا يظهر في الرابع في البول غمامة وغلظ بالاعتدال بعد الرقة وصفرة لم ترجع بعد الى البياض
غير وكذلك يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرهما مما يستدل به على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال
وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري ليمكن اخراج المادة عنها ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة وليسال على ذلك العضو بعلو من
تحته فاذا ضاق النفس بمرور المادة بالآلات النفس وبمزاحمتها لها ولتمدد الحجاب في اغشية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى جهة
الجهة او لاجل ان الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب فتعلو الى فوق فيتمدد ويمتد مشا فيمكن من النفوذ فيه ويلزم من ذلك انجذاب المراق والشراسيف الى
فوق لاتصال اطرافها بالحجاب ولامتلاء الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى فوق مزاحم الآلات النفس وحصل غثيانا وسيلان نفس لحصول
المادة المؤذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين حمل المعدة فيحرك المعدة لدفعها بقي لا يطاوعها في الاندفاع لغلظها او رقتها بعد حرارة لم
لان سطحه متصل بسطح المعدة والمادة صفراوية والا لم يتصاعد الى فوق الى جهة الفم المعدة فان الدم ان كان يتصعد بحرارته الى فوق لكن
لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تندفع بالقيء الى جهة الراس وتندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للدغ المادة وحدتها وتفريقها اتصال
اجزائه وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقان لوصول الاذية من فم المعدة اليه للمشاركة التامة التي بينهما وظلمة وغشاوة في
البصر المراد بالظلمة السواد الذي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تتكدر بتلك الابخرة الدخانية المحترقة في
المعدة المتصعدة الى الدماغ على سوادها ولان هذه الابخرة اذا خالطت الروح جعلتها وذاتها من الروح لان يصل اليه الشبح والضوء
فلا يدرك الشبح والضوء في تلك الظلمة فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم اي ثقل في السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ
وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحادة في فضاء الدماغ فيحس القوة السامعة
بحسيسها ذلك بالرعاف الصفراوي والمنذر بالدموي واشتعال في الراس لسخونة الحرارة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت
المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودموع لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الامين
لاستحصافهما وعند كثرتها يندفع الاجزاء المائية منهما الى العينين لانهما الاميل اليهما الان منهما ايكون لطبقاتهما ويخرج منهما ما فيهما لقبلة
لضعفهما في اصل الخلقة ويتحلب عنها فيسيل منهما بنفسها من غير ارادة ودمعة اي دموع بالرعاف الدموي اولى وتباريق حمر لما ينفصل
عن المادة الدموية ابخرة متلونة بلونها يختلط بالروح الباصرة فيكيفها الروح بتلك الكيفية وتراها في مثال الشبح المرئي مختلطا بتلك
الكيفية ابيض وبرق احمر فان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك ويزعم العليل ان لهذه الكيفية وجودا
في الخارج على مقتضى العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الراس تسخن الدم الذي هناك وتتوقف في جهة الوجه فيميل الى الخارج وان
كانت الابخرة دموية كانت بنفسها اي نفسها حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف للدغ المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة
تدفع المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلين العرق بسبب ميل المادة الرقيقة البالغة الى ظاهر
البدن وتندى الجلد لذلك خصوصا اذا طال وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التي كانت يتحلل من المسام تحت اليد في انتفع لكثرة
اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فيجد اليد الدم ولما يسخن الدم لسخونة الابخرة ويرق ويميل الى الخارج
فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع لانه يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها
وقبولها للاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظ في السابع لانصباب المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى ويلزم من ذلك خروجها
بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتمدد شراسيف لميلها
اسفل لكثرة الفضول في الامعاء ولامتلائها منها فراقر لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخة بطن اي تمدد
فيه لا ينغمز عن اللامس لكثرة الفضول والرياح المتحللة فيه وكثرة تمديدها له ووجع الظهر لمجاورته للامعاء وانضغاطه عند امتلائها و
انصباغ البراز لكثرة انصباب الصبائغ الى الامعاء وعدم علامات ما تدل على حركة المادة الى فوق مما ذكرنا تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان
المرض صفراويا قال الشيخ لان المراد اذا لم يخرج ما بالبول وغير مخرج بالاخلاف وتمكن ان يقال لان الصفراء بالطبع تندفع الى الامعاء وتستفرغ
مع البراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا حادا اجد الدلالة ببياضه مع المرض الحاد على انصراف المادة الصفراوية الغير البول من جهة العروق
واعضاء البول الى جهة اخرى والاحشاء سليمة من العلل الموجبة لتلك الاعراض وهي المغص والتمدد والقراقر وغيرها ان حصل ثقل مثانة
لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر وضعف ان كل واحد اذا احتاج الى
البول لحس ثقلا في المثانة وغلظ بول وكثرته اي مع كثرته في سائر الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول من ولا الاعراض الى المثانة

سببا

شيئا نشيئا حيث دادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها او اعدتها لذلك اما مجرد الغلظ بدون الكثرة فقد يكون لقلة المائية وانه فانما الى طريق العرق وعند علامات ميل المادة الى جهة اخرى من جهتها الاستفراغ والانتقال على ما ذكر وانما ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين لان علامات البحارين الاخرة فلو عرض معها علامات البحران آخر لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك البحران الآخر ضعيفة ولكن لك هيهنا ان جميع علامات البحارين غير قاصر عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل علامات هذا البحران اذا فقدت علامات البحارين كلها فهي يخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسام الضيقة ولذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة يحتاج الى البحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك حصنا العرق يقل بولها لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى ثقوبها وخرجت من مسامها بالجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها فيصير اليها بالعكس والمرض واعراضه يشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة بالراي بالمرض في انضاج مادته ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء ولمتابعة الطبيعة ولان الليل من شانه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتد عليه الاعراض وتبيتت له صعوبتها ولانه يخلو بالليل حيث يقع منا فيصعب عليه فيه شان المرض ولان المواد اقل تحليلا لبرد الهواء من النهار فيكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى في مرتبة البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا فقد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران لان البحران انما يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقديم هذه المقابلة على البحران وهذه المقابلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم شان المقابلات مثل القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار والسدر والغثيان والمغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامور لانها قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خصص الصعوبة الليلية بالذكر لان اشتدادها يتبين بالليل ظهورا بينا لما ذكر ثم في الليلة التي تاتي بعدها يكون الصعوبة اخف لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منها فلاستيلائها عليه ودفعها واما في المذموم فلياسها عن المحاربة ولذلك ربما يصح بعض المرضى وليسكن اعراضهم عند قرب الموت ويرجع اليهم القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو نص على الامر الاكثر لانه ربما لا يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للقسمين والبحران المحمود وهو التغير الذي يكون في المرض فيفضي الى الصحة على ما علم انما يكون بعد تمام النضج لان المادة حينئذ يكون مطاوعة للاستفراغ ولاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوع الاستفراغ بل يتحرك ولا تندفع اصلا او يقع الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفها فيعصى على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الى البحران قبل الوقت لانه يمتنع فيه الدفع فلا يكون جيدا او في يوم محمود من ايام البحران وهي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض ويتحرك فيها الدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام يكون مناهضة الطبيعة فيها عن استظهار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا وهي في الغاية وهي السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم العشرون ثم الخامس عشر وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون لامر يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما ان كان جيدا انذر بالنكس وقد انذر بيوم مدار يوم انذار كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر وبالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين وكالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان يحصل ذلك قبله لان بقاء المواد فجة الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومن المحال ان يكون القوة في اول المرض وهو ضعيف قاصر عن الانضاج فان قوى المرض واشتدت صات مستوعا ما ليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهر فيه لعلامات المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو لا محالة حادث عن اخفاء المادة الطبيعة بردائتها لانه يهملها الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ من المادة لانه يخلص البدن وينقيه من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الغب الى الربع فان لا يخرج لان الطبيعة يحتاج فيه الى بحران آخر وهذا الذي لا يحتاج اليه لان الانتقال يشمله واستفراغ مادة المرض اي المادة الفاعلة للمرض ذو باستفراغها يحصل البرء من جهة المناسبة لاستفراغها مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المادة الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج بتمامها كان خروج ما يخرج منها بعسر واحتمل العليل ذلك الاستفراغ لسهولته وخفته لانه متى كان كذلك

دلع

دل على ان الاستفراغ كان من المواد الفاسدة الموذية دون المواد الصحيحة والا اوجب الضرر والضعف على ان الطبيعة لقوتها انبعثت
في دفع تلك المواد لمطاوعتها في الاندفاع الى كالفة و مشقة واحتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة
الطبيعة وعدم تاثرها من تلك العوارض والا يعرض لها بسببه عيا وتضرر واعقبه خفة لانه يدل على ان الاستفراغ كان من المواد الموذية
وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المنافي و دفعته بالتمام واذا مرض العليل من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في اوله
غيره من اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهر شيئا اي هذا المريض علامات مثل دالة
على تزيد المرض كقوة الاشتغال والتلهب والتشبا وغير ذلك فالفرج بها اتم لان البحران حينئذ يكون اقرب واجود لانه يدل على ان الطبيعة
مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع سببه لقوتها اصابتها فاصلها
وحالا بد وان يغلب الطبيعة عليه وتدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها بالكلية عند توزعها في افعال شتى و ... العلامات الدالة
على العطب مع انها هايلة ايضا فليست مما يفرح بها والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج ...
المنتهى لان الامراض السليمة يتاخر بحرانها الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها يكون مادتها متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتمييزها
عن رديها فيمكن لها ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج ويقوى على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب
المادة الردية فتقهر الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود ولهذا الذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص وتسميته
ابقراط السابق للسبيل يدل على انحفاز الطبيعة واخراجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوته و
شدة استيلائه وخبث مادته او لشدة حركته او بسبب خارجي محركه من ماكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني فعند ذلك ينحفظ
الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان تنقهر من المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها اجابة و شك بان تأتي
المحاربة ان ينقهر لو بريت للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية الدالة في كل مرض بما سيكون من امره وفايدة العلم بالعلامات
المحمودة الانذار بحال المرض ثم معالجته وفائدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا والردية مطلقا الانذار بحاله و
تدبيرها ما امكن العلامات المحمودة سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعال الحساسة
والحركة وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي يكون في حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات
التي بها دون الحيوة عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء والخفة عقيب النوم
لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى يقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على ان يصلحها
اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك يقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في المدة التي من شانها ان تعقل فيها ذلك في النوم و
الاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والارادة وانتشار
الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفة في الاعضاء بان يكون الكبدان والقدمان
باردين دل على ورم في الاعضاء الشريفة قد انجذبت اليه الحرارة لتقاومه وتنضجه ثانية وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على
قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض
في احواله شبيها بالاصحاء وكلما كانت الشباهة اكثر فهو اجود لانه انما يكون اذا لم يعرض له تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان
المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات الجيدة
مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هي التي يقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت
قوية مع العلامات الجيدة يندفع بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات يندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة واما
العلامات الردية المخالفة لما قلنا فان كانت في الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان يتحلل القوة ويموت ثم
مثل وفي شبه القدماء قوة المريض بالحمال وقوة المرض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها فمتى كانت قوية من التوفر
بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة وان كانت قوية والمسافة اكثر من ان يقدر على قطعها
كان الامر بالضد وكثيرا ما تعرض علامات هايلة مهلكة ثم تعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرء العليل بسبب ذلك ما ذكر من اشتغال
الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيما من الطبيعة من الدفع
فتجمع القوى كالمنهزمة الى المبدا فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض وتقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة العلاج
فيتوجه

والمجاهدة لياسها من الحيوة فيستريح ولتسكن الاعراض ما بقى من الحيوة وظهورها بالكلية وسقوطها فلا يتاتى منها المجاهدة ثم يعقبه الموت
يكون ح النبض في الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير كالنمل ان بقيت من القوة بقية العلة في الوقوف
على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء والتجربة لمبنى اى علامة في الذهن والخارج عند اكثر الفلاسفة ان القمر يلزمه تغيرات بحسب زيادة
نوره ونقصانه تتغير بها الرطوبات التي في هذا العالم اعنى الرطوبات وما ينقص في تمام الدورة وهى عبارة عن حركة القمر من مقارنة جزء من اجزاء
فلك البروج الذى فيه الشمس في دقيقة الى رجوعه الى الجزء الذى فيه الشمس وذلك اى تمام الدورة عند الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس في دقيقة
واحدة من درجة برج وعدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص انتقص نوره فيزيد الرطوبات جدا في نصفها اى في نصف
الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع من البرج الذى فيه الشمس مسامتا لها في الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون تشابه
للرطوبات في نصف نصف الدورة وهو القوس الذى يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدور وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول
واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثانى تغيرها لا محالة اما الى الزيادة وهو في التربيع الاول والى النقصان وهو في التربيع الثانى وكذلك يكون
لها في نصف التربيع ايضا تغيرها الى الزيادة او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع يزداد في النصف الاول من الشهر
زيادة بينة في كل يوم ثم يأخذ في النقصان الى الاجتماع ويظهر هذا لمن يباشر ويتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة
نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يسمع
المباشرون لها صوتا من مثل القثاء والقرع عند تمديده بالنمو وتتشقق الرمان لافراط تمدده وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا
العالم من ساير الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار باقى الكواكب ويحدث منه الحوادث ولانه كثير التغير بسرعة حركته ولانه
شديد التغير بحسب كمال النور وانعدامه فاسند تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من اسنادها الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما
يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكما ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس
ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التى في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب
بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض في ازمنة متقاربة كما في المد والجزر ومنها ما يعرض في ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات في الصيف
وابتداء نشوها في الربيع وسقوطها في الخريف فما كان منها يعرض في اوقات متقاربة تنسب الى القمر لانه سريع الحركة والانتقال وتغيراته
مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات متباعدة تنسب الى الشمس لانها بطيئة الحركة فالتغير الذى لا يكون في مادة
المرض الذى هى من جملة الرطوبات في هذه الايام الاربعة التى هى الاجتماع والاستقبال والتربيعان يقال له بحران لما يقع في تلك المادة في
هذه الايام تغير كلى واما التغير الذى يكون فيها في الايام الاربعة التى هى انصاف التربيعين فلا يعد بحرانا لكونه اضعف من الاول
بل يعد انذارا ويعد تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذى يكون في غير هذه الايام فلعله لاسباب اخر مما يهيج الطبيعة
الى المحاربة قبل هذه الايام واما الاسباب التى تعوقها من المحاربة حتى يؤخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الحساب في ايام البحران من اول المرض
وابتداء الحساب في ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر اول المرض وبانه يلزم على هذا ان تبرأ المرضى في الرابع عشر
من الشهر عند زيادة النور لان القوة تقوى ح وان يموتوا عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات الموجبة للمرض
في الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال رداءة واجيب عن الاول والثانى بانا لا نجعل اختلاف احوال هذه الرطوبات
منوطا باختلاف حال القمر في قوته وضعفه من الشمس ولا باختلاف حاله في زيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة
التى ابتداء فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك فان للقمر في هذه النقطة تاثيرا في الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها
نصف دورة صارت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك في الحاصل
ان ابتداء المرض بحسب اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكيلات من نصف المقابلة
وربعها والاجتماع وح يطرد الامر في جميع الامراض التى يحدث في اول الشهر واوسطه واخره وغير ذلك غير ان هذه التشكيلات من الاستهلال
الى المقابلة يكون اقوى من المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر المقالات المذكورة في باب احكام البحران مستدلا كالوجه
المعترض ان القوة يزيد بزيادة النور وتنقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها في زيادة النور اقوى منها في نقصانه ولا يلزم
منه ان لا يقع الحركة المذكورة في غير ذلك الوقت وان يكون الى السلامة وعن الثالث بان نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها
والغريزية غير انها كانت منها في الاصل اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر ال الامر الى الصحة وان كانت المرضية

ان م

الدّ نا

اكثر الى الهلال او بانه يزيد في جميع الوطوبات لكن المرجح لزيادة احديهما على الاخرى بوجه ما حاجة مثل تنقيص المريض بالاستفراغ وغيره
ومن الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع اى الى اجتماع معها تارة اخرى تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس من يوم والمراد
باليوم ههنا اربعة وعشرون ساعة وهو اى مجموع الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس من ثمانية
تسع ساعات وفيه بحث لان الايام ما بين الاجتماعين على ما صححه علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر مجموعها احدى ثلثون دقيقة و
خمسون ثانية من يوم ينقص منه مدة الاجتماع وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا تأثير له في تلك المدة لاختفائه وان لم يقع تحت الشعاع
وقال المصنف زمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم
بالتقريب والمراد بالدورة التامة للقمر ههنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك
لا بد من اسقاط المدة وهو يوما وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلثة ايام قالوا لان ما قبل تمام الدورة
بقليل حكمه على حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون متشابهة لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص منه فضل ما
حركة الشمس من نقطة الاجتماع الى الاجتماع اى يحصل لك النقصان على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع
الثانى على زمان الدورة التامة التى للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة اجتماع الاول بعد عوده اليها الى اجتماع الثانى لان
حركة الشمس لان زمان حركتها الاتى في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد
منهما بحركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلا بد وان قطعت
قوسا من الفلك دون الدورة لبطوء حركتها بالنسبة الى حركته وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة
قوس اخرى يتحركها الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاول فلذلك يكون مدة الاجتماع وهى تسعة وعشرون يوما ونصف و
كسر كما ذكر هى زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اى الزمان المنتقص يوما ونصف وثلث بالتقريب
فبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا لان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التى تحرك منها من الفلك فيقع البحران في السابع و
العشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهوره في الفعل لا الوقت الذى يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على
الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف
وثمن فيقع البحران في العشرين السابع من الابتداء وهو التربيع الاول والسابع من المقابلة وهو تربيع الثانى وهو تسعة عشر يوما وثمن وثلثة
ارباع وثمن فيقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلى وكل بحران لا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما
انه لا بد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك مناهضة خفيفة يجرى بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة بل للتهيج وذلك
يظهر في هذا اليوم امور احدها اى اثار تغير المادة اى تغير الذى لا بد منه في الاندفاع وهو النضج ومقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء
الطبيعة كالنضج او دلائل استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات يجرى بين الطبيعة والمرض مثل خفيف من الصداع
وضيق النفس والكرب في ايام المرض كثيرة وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما يكون في
الانتصاف ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لانه يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا
وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهى التى يقع فيها البحران في الاكثر
فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثانى
وهو اليوم الحادى والعشرون وهذا على راى ارجيجانس واركاغانيس واما على راى بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على الحساب
المذكور من قبل والتربيع الاول وهو اليوم السابع لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثانى واما الضعيفة وهى التى يقع فيها الانذار في
الاكثر فاولها عند توسطه بين الشمس والتربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابلة وهو توسطه بين الشمس والتربيع الثانى وهو
اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادى عشر ورابعها عند توسطه بين المقابلة والتربيع الثانى
وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية ايضا هو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها
بيوم وقبل كل من التربيعين بيوم وبعد بيوم وهذه ايام ضعيفة قلما يكون فيها بحران وانذار ويسمى الايام الواقعة في الوسط الا ان
يكون المرض مثل الغب من الامراض التى تنوب في الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة اى في الافراد فيكون
الانذار فيه في الثالث او الخامس وفي الرابع بحسب تعجل الطبيعة في الاول لانفرادها بالمادة واضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج

او يحمد تاخيرها في الثاني انتظار النضج التام والاستظهار على التمز وكذا البحران يكون فيه في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا ثلث

الرابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما اقتدا بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين الحادي عشر فيكون

ثلثة الرابيع احد عشر يوما وجعل آخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين ضابطهم في ذلك انه اذا استغرق اكثر يوم فصلوا ذلك

اليوم عما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم الذي بعده لك اليوم الآتي وان لم يستغرق وصلوا به فجعلوا اربوعين يعني الرابوع الاول

والثاني متصلين بان جعلوا ابتداء الرابوع الاول اول المرض وآخره اليوم الرابع وابتداء الرابوع الثاني اليوم الرابع وآخره السابع فجعلوا

اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين يعني السابوع الاول

والثاني منفصلين بان جعلوا آخر السابوع الاول اليوم السابع واول الثاني الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو

السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو آخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم

الارابيع في الاتصال والانفصال على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع يبتدي بربوعان متصلان والثالث منفصل والاسابيع يبتدي

بسابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع نصف يوم وهو الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم

فوصلوا به الرابوع الثاني وجعلوه مشتركا في ذلك اليوم فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم

فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف وابتدأ الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام

ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل

من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله من اليوم الرابع عشر وهو آخر الاسبوع الثاني وآخره اي آخر الاسبوع الثالث

اليوم العشرين اما على ما ذكره المصنف وهو راي الشيخ فقط واما على راي الاقدمين فان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع

الربع وثلثا اليوم بالساعات ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة عشر ساعة ونصفا فالكسر الذي

يبقى من الاسبوع الثاني في اليوم السابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثاني فهو ثلثة

عشر يوما واحدى عشر ساعة ويبقى من الاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو زايد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداءه من الرابع

عشر فيكون البحران في عشرين لان ثلثة اسابيع عشرين يوما وسدس يوم وكسر مدته نصف ساعة فيكون فضل ثلثة الاسابيع على

عشرين يوما باربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران بيوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو مذهب ابقراط و

هكذا الامر في العشرين الثاني الى الاربعين على رايه في اليوم الرابع منذر بالسابع واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع

الثاني وقد مر ان كل رابع اسبوع منذر به لانه نصف مدة يقع فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان يقع في هذا النصف تغير ما وليس بحرانيا

لضعفه بل انذار به واليوم السابع عشر يوم الانذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث

اليوم السابع من اليوم الحادي عشر مزاده بهذا تاكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ويجوز كونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه

تغير ما ويكون منذرا بالبحران الذي يليه في الامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد بها الكثرة وقوعها

بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام المزاج في الاكثر فهي منفعلة عن حركة القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره و

يكون الطبيعة لذلك متشمرة لمقاومتها مع الانضاج على بحرانها الاياخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا يحتمل مقاساة صعوبة المرض ومدته وقد

مقاومته على الاتصال اكثر من هذا المدة بحران اما الى الخير واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في

السابع والرابع لان مادتها الطف واردى واحد في الاكثر فيكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي

عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع

فما دونه لانها اسرع تغيرا والمطلقة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المرض

وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون نهايتها او لانه يحتمل بقواد بنفسه حينا ولبثت حينا بحرانها السابع و

العشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة التي يكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة

كالتشنج اليابس والكزاز اليابس ونهايته باردة كالسكتة والقولنج البلغمي والمزمنة وهي التي يمتد الى الاربعين يوما او اكثر

ان كانت من الحرارة ما لا فتم بحرانها المزمنة في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان مواد هذا غليظة

بطيئة الحركة والنضج نهايته فلا يتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وتاثيراتها لكن الشمس لا يتغير في نورها غير ان التغير يلزمها في

تمام

تمام دورتيها فلذلك جعلت بحارينها متقدمة بمقدار دورة تامة لا ينقص من ذلك ولما كانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فيضعف لك في
المقابلة تكون في ستة اشهر شمسية والسنة الشمسية تزيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية مع زيادة ايام فيقع
البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في هذه الامراض اذ لا يحتمل
لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعسر نضجها فزادوا عدد الجمع فيه الرابوع والسابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة لها تاثير
وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين يوما لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها على الانفعالات لا يتغير في المدة المتقاربة
العشرينية واول بحارين المزمن هو اربعون فهو لذلك آخر البحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران
في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة و
في احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الاخيرة فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا على ما ذهب اليه ابقراط واما جالينوس فلم يذكر ان
الامراض التي تنقضي بعد الاربعين يكون ببحران لان حركتها بعد يكون بطيئة جدا وقد ذكر بعض الفضلاء فيه وجه البحران في هذه الايام
المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم يعني دائرة معدل النهار فعند وصوله بحركته الخاصة الى موضع
آخر من تلك الدائرة ينظر فيه بنظر العداوة الى الموضع الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا وضعفا في المرض
لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة له مقتضيا النقصان فيقع في تلك الاوقات بحران يؤدي الى الصلاح في
اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان فيها العدو في حال الضعف ليسهل لذلك تنهض الطبيعة في ذلك الايام للمكاوحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في
سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يبلغ تمام دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة معدل النهار الى ارباع متساوية كان تمام
قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم و
تاخر لكن بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر من غير المقابلة والتربيع الاول واما قطعه للربع الثالث فيكون بين
العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في العشرين وعند التاخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون في
الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه تدل على حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الذي يكون في المرض وينذر
بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا الثمانية الحادثة من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع فان
التغير الحادث في كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون في ذلك الربع فينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر
بالعشرين والحادي والعشرين والرابع والعشرين بالثامن والعشرين واذا قسم كل من الى نصفين انقسم الفلك الى ستة
عشر قسما فيمكن ان يكون في كل قسم منها بحران او انذار واما الامراض المزمنة فيستدل على
اوقات بحارينها من حركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها
من حركة زحل وانما يكون البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور
اذا لم يحدث سبب آخر يعين المرض ويضاد الطبيعة
ولا يرد على هذا الوجه من الايراد
ما يرد على الوجه الاول

فان الثامن والعشرين

تمت

في سقي السموم

بسم الله الرحمن الرحيم

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز من الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم وغالبة الروايح لان الادوية القتالة انما يمكن اكثرها
ان يدس فيها وليجتنب ايضا الردية كرهة من الاغذية والاشربة ويجب ان لا يحضر مكانا متهما على جوع وعطش لقلة تنبهه في مثل هذه الحالة لما
يجب ان يتفطن له ولان السم ان وقع سقيه في مثل هذه الحال كان اشد نكاية ويجب عليه ايضا ان يتغدى بهذه الادوية الدافعة لمضرة السموم التي ربما
اذا تقدم من اخذها انه يضعف عمل السموم وتوهنه ومنها المثروديطوس فهو اقواها فعلا في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم نسخته يوخذ من الطين المختوم
وحب الغار والسوسن ويعجن بالعسل بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والتين نسخته يوخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجريش والسذاب اليابس
مكدس من جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه ولا يدلك به جسده ايضا فاما من سقي السموم فينبغي
ساعة يحس بالتغير والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا او دهن جل ويتقيا ويكثر ذلك حتى ينظف المعدة وان تعسر القي شرب ماء مطبوخا

فيه

فيه الشبث قد حل فيه البورق والملح ويقي ولشرب بعد ذلك لبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا ترياق الطين المختوم فان خاصيته ان ينقي المعدة من
السم بالقي ثم ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاعراض التي عرضت له بعد من العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص به من
العلاج على ما سيأتي فان اشكل ذلك نظر الى تاثيره في البدن فان راى حرقة ومغصا وتقطيعا واكالا في بعض المواضع من البطن علم انه اكال فيسقى اللبن
والزبد ودهن اللوز والطعم فالوذجا الرقيقة بدهن اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة في الوجه وبحرانا في الفم وصفرة في العين وكربا وعرقا
علم انه حار فيسقى ماء الثلج والسويق بالثلج والماء الورد وسكرا بالثلج ودهن الورد واقراص الكافور والبزر القطونا ومخيض البقر وماء الفواكه الباردة
وفصد ان احتيج اليهما وان احدث جمودا وخدرا وسباتا وثقلا في البدن والرجلين واللسان فاعلم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودواء
الحلتيت المتخذ من المر والسذاب والقسط والفودنج والفلفل والغافر فرجا والقرد ماما اذا اخذ اجزاء متساوية وخلط معها الحلتيت مثل الجميع
وجمع بالعسل منع النوم وعطش وذلك جسد ويسخن بالتكميد ان حدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوط نفس علم انه من السموم القتالة
المضادة للمزاج الانسان بجملة جوهرها فيود واعطى الترياق الكبير والمثروديطوس ودواء المسك ويقوى بماء اللحم والشراب والطيوب وينبغي ان ينظر
ايضا في فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا بعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضاء
من اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في اسفل البطن حل شيئا لينا وحقنة لينة فاذا احدث ذلك في المعدة اسهل بدواء مسهل لين ومثل ما اذا احدث
يرقانا علم انه اضر بالكبد فاعطى ما يحفظ الكبد من الاشربة والادوية او حدث خفقانا وغشيا علم انه اضر بالقلب فينبغي ان يقويه او حدث التشنج علم انه اضر
بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او حدث في عضو من الاعضاء وموضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فيبرد بالطلاء ويخل حتى يحل وان حدث فيه برد
سخن والسموم والادوية السمية منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية ولكل واحد منها علامات يظهر على شاربها ويستدل بها على ذلك وادوية
فمنها البيش فقد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار والتشنج **وعلاجه** ان يقيأ مرات بطبيخ بزر الشلجم
والسمن العتيق ثم يسقى اربع اواق من طبيخ جفت البلوط مع ماء المسك ويسقى الترياق والمثروديطوس والفادزهر الاصفر والاخضر المجرب ومن
ترياقاته السمن وقشور اصل الكبر والبيش موش وفربيون السنبل يعرض منه بول الدم واسود اللسان واعراض السرسام **وعلاجه** بعد التنقية
سقي مثقال من الكافور بماء الورد واقراص الكافور بالمخيض وسقي ماء الشعير ولعاب الخيار وماء الخيار ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل و
ماء الرمان وبزر البقلة ودهن الورد ودهن اللوز الحلو المبردة بالثلج الذراريح هي حيوان حريف يحدث منها مغص وتقطيع ووجع شديد في المثانة
وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى واختلاط **وعلاجه** التنقية بالماء الحار و
دهن الحل وطبيخ التين ثم سقي اللبن واللعابات الباردة والاحساء اللبنية والامراق وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة او تقطير
الامراق الدسمة وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل وقد يعرض من شرب الميويزج هذه الاعراض بعينها وعلاجه هذا العلاج مرارة
التمر يعرض لشاربه مرارة صفراء وخضراء واصفرار العين وحرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر **وعلاجه** ذلك بعد القي بالماء
الحار والسمن والدهن وسقي الترياق المخصوص به وهو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزءا جزءا ومن الفقاح الطيب اربعة اجزاء بزر السذاب
ومر نصف نصف يجمع ويعجن بالعسل يسقى قدر الجوزة وان تقيأ اعيد ويجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد ذلك بعلاج الهيضة مرارة الافعى من
سقي منها الايكاد يبحو ويتخلص ويتواتر عليه الغشي **وعلاجها** سقي السمن مسخنا ودهن الحل والزبد في الماء الحار والقي بعد ذلك ثم
سقي الفادزهر الفائق الممتحن والترياق والمثروديطوس وايارج ودواء المسك وماء اللحم طرفة ذنب الايل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي
وهو سم قاتل **وعلاجه** ان يستعمل القي بعده ليستعمل القي السفي الكثير من السمن والعسل مفترين ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من
الفيلزهرج وزن دانقين الى نصف درهم لشراب عرق الدابة قد يعرض منه اصفرار الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن و
علاجه التنقية بماء العسل سقي الميبختج ودهن الورد وسقي ترياق الطين المختوم او يسقى من الزراوند ملح الدراني مكررا نصف درهم بماء فاتر
افيون يعرض لمن شربه السبات واشمام ريح الافيون من فمه وبرد والكزاز والحكة واعتقال اللسان وغور العينين وتكمد الاظفار وربما عرض له
حكة شديدة **وعلاجه** القي بالشبث والفجل والعسل بالملح الهندي وان يحقن بالحقن الحادة ويسقى شرابا فيه العود ودار صيني وصعتر وعاقرقرحا
وجندبيدستر ويسخن الراس بالتكميد والتعطيس ويعطى ترياق الاربعة او سجزنيا او يسقى قدر بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيت وابهل مسحوق
معجونة بعسل شوكران يعرض لشاربه من الاعراض مثل ما يعرض لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف والتشنج وثقل الركبتين ويدا
كما يذا وى من سقي الافيون بنج يعرض من سقيه سكر شديد واسترخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين وذهاب العقل المذكر
وعلاجه القي بماء الحار والسمن والعسل وطبيخ من الطين والبورق وسقي الحلتيت ولبن حاليب وحليب التين ودهن البنفسج والميبختج ويدرج من سقي

منه

منه عرض له الدوار والسكر واحمرار العين وغشا شديد وعلاجه القي والحقنة وان يجعل على الراس خل مع دهن الورد ويتجرع خلا فانه
قد ينفع فيه افسنتين وصعتر فاذا سكنت الحمرة من الوجه والعين ثم يتبع من سقي الافيون يعرض منه سدر و[illegible] وحمرة في العين وسكر و
سبات وعلاجه علاج من سقي اليبروج وينفع منه خاصة ايجا الزبد والسمن المسخنين والقي مرات وصلح الاطراف في الماء الحار وتنقاب اليد
بتمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية الدسمة وسقي الشراب القوي بزر قطونا قد يعرض لمن شرب بزر قطونا [illegible] وكرب و
ضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشي وعلاجه القي بما حار والعسل والشبت والملح والبورق وتحسي صفرة البيض النيمبرشت و
الفلفل والملح ومرقة الدجاج المسمنة وشرب الشراب القوي [illegible] وحده ومع الدارصيني والفلفل الفطر والكماة والاكثار منها يورث الخوانيق
والقولنج مع ان فيها انواعا رديئة قاتلة لاسيما من الفطر وهي ما كان فيه سواد او خضرة او نطوبة ونقوح [illegible] وما كان نابتا
عند احجار ومسامير وبقرب اشجار [illegible] ويحدث منها [illegible] ضيق النفس والاستغراق والعرق البارد والغشي وعلاجه
التنقية بما الفجل وعصير الفوتنج والمري والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك وسقي الشراب الصرف وخرء الدجاج بالسكنجبين العسلي او
رماد خشب التين والكرم بما الحار مع قليل الملح والخل [illegible] الاربعة والسنجرينا والفلافلي والكموني بالشراب وبما السذاب وتضميد المعدة
بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحادة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم من الشي وخاصة اذا كان موضوعا في المواضع الندية
ما يعرض عن الاكل الفطر وعلاجه علاج الفطر الزيبق ما الحي منه فشربه لا يضر بل ان شرب خرج سريعا واما المقتول فيعرض من
سقيه وجع البطن وورم الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو ربما [illegible] وعلاجه ان يسقى الجوز [illegible]
بان يتقيأ بما العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن المطبوخ والبزر والالية والالعبة ويحقن بها ايضا فاما
الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض منه اعراض رديئة من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة
وينبغي ان يخرج بالتميل وتحريك الراس وصب دهن المسخن في الاذن الشك والزنجفر يعرض منهما ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان
الشك رديا جدا وعلاجهما مثل علاج الزيبق [illegible] من شرب المرداسنج القولنج والاسر يعرض منهما ثقل وجفاف الفم والاحشا وثقل
اللسان وورم في البدن وعلاجه ان يتقيأ بطبيخ التين والشبت والبورق ويسهل بحوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية ويسقى الشراب الصرف والزنجبيل [illegible]
ويعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا اخذ اجزاء متساوية باوقية من طبيخ الكرفس الاسفيداج يعرض لشاربه بياض اللسان ويبس
الاعضا ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الفم والحلق ووجع المعدة [illegible] وعلاجه ان يتقيأ بما العسل المطبوخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا
بما العسل [illegible] ذلك ويسقى عصارة الافسنتين [illegible] البول مع ما العسل الجبسين يعرض عن شربه قولنج واختناق وجفاف الفم وعلاجه
يسقى ما العسل والاشيا اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوخية ثم يسقى ربع درهم سقمونيا فحجلا فان سكنت الاعراض والا اعيد الاسهال
وان حدث سحج عولج السحج النورة والزرنيخ يعرض عن سقيهما جميعا سحج وقروح الامعاء ومن سقي النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة والاسر واسهال
الدم ومن سقي الزرنيخ المصعد يعرض له ما يعرض من الزيبق وربما عرض عنه سعال [illegible] وكذلك يعرض هذه الاعراض لمن سقي ما الصابون والزجاج
او دخل في حلقه شي كثير من غبار النورة فليسق هؤلاء ما الحار والجلاب [illegible] حتى تتقيا اكثرها ثم يسقى ما الابذرو وما الشعير واللبن واللعابات
واللزوجات والدسومات خبث الحديد برادته يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب وصداع غالب فينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات
القوية ثم يسقى السمن والزبد بالسكر والاشربة وعلى يجعل على راسه دهن اللوز والخل والماء الورد وقد يسقى شي من المغناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات
اللينة حتى يخرج الزجاج والشب يعرض عن شرب هذين سعال يؤدي الى السل وعلاجه شرب اللبن بالزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها [illegible]
يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وفواق واستطلاق البطن وهو حار جدا [illegible] بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد
ويجرع الماء [illegible] ويتواتر شرب ما الرمان والتفاح المزبعد لليتوعات يعرض من سقيها اذا الشربة [illegible] لذع شديد واسهال مفرط فينبغي ان يكسر قوتها
اولا باللبن والزبد والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة دند يعرض منه اسهال ذريع علاجه مثل علاج اليتوعات
دفلى هذا يقتل الناس والحمير والبهائم والماء الذي ينبت فيه ردي ايضا ويعرض لمن يسقى الدفلى كرب شديد وانتفاخ بطن ولهيب عظيم وهو حار مقطع و
ينفع منه اللعابات والدسم وما المذكورة والحلاوة والقي والحقنة بما العسل والبورق فيما الابزن وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر فنجنكشت من ترياقاته بلادر
يعرض منه تنفط الفم والحلق والالتهاب [illegible] امراض حادة ووسواس وعلاجه ان يسقى الاشيا المبردة الرطبة من الاشربة والادهان الباردة الرطبة
والاحشا الامراق الدسمة والجوز وفاد زهر له خاصية [illegible] ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة العين والوجه وشرى في البدن وكذلك
بصل العنصل وبزر الانجرة الكبيكج هو حار ايضا يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم الحادة ويقرب منه الجند بيدستر [illegible] الزرنيخ الاغبر الذي

نفرّ الى السوافانه حار ابضا يعرض منه اعراض الشرب الحار وكذلك الادهان واللبوب المزنجة يعرض منها غثيان وغشى وكرب لاسيما ان اكثر منها ووقع
من العسل الردى وهو الحريف منه جلد الذى حرك العطاس اذا شم يعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة والعنصل علاج جميع ذلك التلطفة بالاشربة المبردة
ومثل الفواكه الباردة والاشياء اللعابية المعرّبة واما السنفيه فشى مشترك في سقى جميع السموم ومما يهيج الجند بيدستر ومثل التفاح الحامض فانه فادزهر
له الكندر والجبلاهنك ودار فلفل والحريق الابيض منه اذا افرط في استعماله خيف لكثرة ما يميل من الاخلاط الى المرئ وقد يحدث غشيا وتواترا وقيئا ويسقط
منه القوة بشدة ويحدث تشنجا يابسا لكثرة الاستفراغ فليعالج العارض الاول بالحقنة ليميل بعض الخلط الى اسفل ويعالج الثانى بتواتر وسقى ماء
الفاتر حتى يمتلى المعدة ويقئ بسهولة ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فيعالج بعلاج التشنج اليابس الحريق الاسود يحدث منه اسهالا شديدا
وخنقا وتشنجا وخفقانا وحرقة اللسان وعضّ عليه حتى يخشى وفخ وعلاجه ان يكسر قوته بما قيل وطعم الجبن الرطب والزبد بخوذ لك ثم يعالج الاسهال بالربوب
الادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في باب التشنج اليابس خانق الذئب وخانق النمر يعرض منهما ولهما عفوصة في الحنك واللهاة
ويبس مع ورم ويخار دخانى ينصاعد من الفم ويعرض من خانق النمر السدر وظلمة العينين ودطوبتهما **وعلاجهما** بعد تدبير المشترك سقى الصعتر
والفراسيون والسداب والافسنتين والشبح بالشراب المطفى فيه الحديد والانافح فيهما نافعة الدبق يعرض من شربه مغص وقرقرة في البطن ومغص من علم خلاط
ويغلد **وعلاجه** ان يقياء بماء العسل وحقنة اللينة وينفعه سقى الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يخص به طبيخ الجرجير وبسند والسنبل
مع الحرمل او الفلفل وعنب الثعلب لسان يوخذ منه مخدر وهو الجنس الذى له ورق مثل ورق الجرجير واغصان كبار وعند الاطراف ويخرج منه
من الاصل اكثر من عشر قضبان سود الزهر والحب يعرض من تناول ذلك كمودة لون وجفاف اللسان وفواق وقئ الدم الكثير ونفث واختلاف سحج عا
ويعرض منها في المذاق كطعم اللبن وعلاجه القئ وسقى الالبان والعسل مع الانيسون وضماد الدجاج نافع فيه وكذلك اللوز المر الارنب البحرى هو
حيوان صدفى بحرى لجماد بالحمرة ما هو بين اجزائه شئ يشبه دق الاشنان ويعرض من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم في الصفراء
واليرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو يقتل بتبريح الرئة وسار ستمر عن دفعة السمك علاجه سقى الالبان والاحشا
اللينة المتخذة من قضبان الحبار والخطمى والسرطان النهرى ونحوها سقيا متواترا وينظف المعدة بالقئ والاسهال بعد كون الاعراض بالموافق
والفصد ان احتيج اليه الوزغ والحرباء لحم الوزغ والحرباء لحم الوزغة قاتل فان وقعت في الشراب وتفسخت يعرض عن شربه ذلك القئ ووجع الفؤاد
الشديد والحرباء ايضا قتال قريب منه وقيل ان بيضه سم ساعة وعلاج الوزغ مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء يوخذ السمسم
الخرنوب النبطى والسكر بالزيت ويسقى سمن البقر ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن وبالشحم واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى الحليب ويمرخ
بالدهن ويسقى دق البارزى في الطلاء ويقياء ويمرخ الجسد بالسمن ويضمد الراس ويطعم التين والزبيب والجنطيانا سام الارض قيل انها هامة
شبيهة بالعظاية ذات اربع رجل قصيرة الذنب يعمونها الاخرق وان طرحت في الاتون اطفاء ناره يعرض من شربها اوجاع شديدة في
المعدة وعظم البطن كالاستسقاء وكزاز واحتباس البول **وعلاجها** العلاج المشترك وسقى الترياق وهما يخصان يوخذ الوابانج و
ملك البطم ويسقى منهما او كلاهما مع ميبة الجنطيانا الضفادع يعرض لمن سقى منه ترهل في البدن وكمودة اللون وغشى وقذف المنى فان تخلص منها
تساقطت اسنانه وانتثر شعره نوع منها اصفر ينقطع من سقيها شهوة الطعام ويمرض الجسد ويفسد اللون ويرم البطن والساقين ويحدث القئ والغشى
وعلاجها بعد ان يستنظف بالقئ والاسهال ان يحمل على العدو ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء اللك خرارة كلب الماء قيل ان تدل على سمه
خرارة كلب الماء يقتل بعد الاسبوع وعلاجه سقى السمن مع الجنطيانا والدارصينى وانفحة الارنب ويمرخ بدهن الطيب ويلطف التدبير دم الثور الطرى
يعرض لمن سقى منه عسر النفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشى الشديد والكرب وعلاجه التنقية بالحقنة والاسهال فان التنقية بالقئ فيه خطر الانقطاع
ما لا يمكن قذفه ويوضع فيختنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمود الدم مثل لبن التين الفج وبزر الكرنب والحلتيث والبورق ورماد حطب التين والفلفل
والانافح في خل الدم الجامد فقد يحدث من الدم عند الجمود في افضية البدن من المعدة والصدر والامعاء والمثانة كيفية سمية ويعرض منه اعراض ردية من
صغر النبض والضعف والغشى المتواتر وبرد الاطراف والاختناق وعلاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصاة اللبن
الجامد كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان فيه المتانة ويعرض منه الغشى والعرق البارد والنافض وعلاجه ان يسقى من انفحة الارنب
مثقالا بالابارقية من الخل الثقيف او قدر باقلاة من الحلتيث او من لبن التين المجفف ويستف من الحرمل او يسقى ماء الفوتنج والسكنجبين الحامض ويشرب
طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل ويقياء اللبن الفاسد ان اللبن ربما استحال الى كيفية ردية وما عن الحموضة الى الفساد والرداءة ويعرض عن
اكله المضنة القوية والدوار والغشى وعسر في المعدة وعلاجه ان يقياء بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع جوارش الفلافلى ويكمد معدته بدهن
الناردين السوداء المغموم كلما غم مما يشوى ولا يترك سكنوا حتى يتنفس بل يلف لفا محكما يمنع خروج البخار فانه يصير سما يعرض عن اكله ايضا مثله

قطر — حب الملوك — خانق النمر — الدبق — عنب الثعلب — الارنب البحرى — الوزغ — سام الارض — الضفادع — خرارة كلب الماء — دم الثور الطرى — الدم الجامد — اللبن الجامد — اللبن الفاسد — السوداء المغموم

القوية الدوار والغشي وفقدان العقل وعلاجه بعد ان تستنظف بالقي سقي الميبة المسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح ودوا
المسك والامتناع من النوم والحمام والماء البارد والشراب الصرف وقد يحدث من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد و
الاستسقاء وعلاجه الجوارش الكركم والشراب الصرف واما الشراب الصرف ان سقي على الريق كثيرا عرض منه رعشة وادمانه الشهابا وخصوصا على ...
والنعج خاصة اذا كان الشراب حلوا وعلاجه تبديل المزاج بالماء البارد والرائب والفواكه واقراص الكافور وغيرها بما بعده من السموم كسب الخروع
قد يعرض منه طبيعة وسقي الازهار دخان ثمرته فيه قتالة ردية للصدر والمعدة مكربة منها الكرمدانة ويعرض منه الحكة والورم منها اللادن و
يعرض منها السدد منها قشور الارز ويعرض منه حج ودية الفم واللسان المري ومنها اللبان الاسود والاصفر والغار يعوق الاسود نافع
البلسان تشبه باثر الخربق ومنها عصا ماء الحماض من الشونيز ردي وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل ومنها ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سوسن دستون
قيل انه يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض الشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك منها طرينون قيل انه يحدث فلغموني في الشفة و
اللسان وجنونا ومنها دفيون وهو من جملة المخدرات في طبيعة البنج يعرض منه الغشيان والفواق والمغص وعلاج جميع ذلك العلاج المشترك
في ليس هو واحد بعلاج خاص في طرد الهوام ينبغي ان يمسك المساكن السنانير واللقالق والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايايل والتيس
الجبلية وابن عرس ويوضع السرج المصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ليميل الى الهوام اليها ويدار حول المرقد بسر مطلي بقطران وحلتيت
ويبخر ببعض هذه الادوية وما يطرد الحيات خاصة التبخير باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعر الناس والسكبينج والزفت والمقل والقنة
ورش البيت بطبيخ الخس وماء النوشادر وفرشه ببرنجاسف والبنجنكشت والحرف والزفت ومما يطرد العقارب التبخير بها انفسها بالكبريت
وحافر الحمار والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث فمما يطردها رش البيت
بطبيخ الخس وماء السذاب وماء الدفلى والحنظل والخربوب الافتراش بالحشيشة المسماة كليك واما البق فانما يهرب من دخان التبن وعضله
البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وادهن الوجه كان كابنها اتفل ولا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون وقيل ان ورق الدفلى يطرد
الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق الاسود والزرنيخ الاصفر والكندش يقتله واما الفارة فيقتلها المرداسنج والخربق والشك وخبث
الحديد ان اخذت معجونة بالدقيق وطرحت في البيت حتى ياكلها في البيت والعنصل ايضا يقتلها ودخ الزاج يطردها وايضا الفارة الذكر اذا
سلخت وتركت وخضبت او قطع ذنبها واما النمل فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت وعرادة الثور واما الزنابير تطرد من
دخان الكبريت والثوم ولا تقربن من تلطخ بالخطمي واما الارضة فانها تهرب من دخان بيض الهدهد وريش الكزبرة اليابسة والفوتنج والماء المسوس
والافسنتين والفوتنج النهري يمنع الثياب عن السوس وكذلك قشر الاترج اما السباع فيقال ان الاسد ينفر عن الديك الابيض والفارة
الذيب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة المران والسنانير وكذلك فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المر يقتل الثعالب والخربق
يقتل الخنازير والكلاب واكثر السباع وخانق النمر يقتل النمر في نهش الهوام اما نهش الهوام اللذاعة اذا جهلت ماهي فينبغي ان يشد فوق الموضع
يقع اللذعة ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص متاكل الاسنان ولا صليها او بعد ذلك يوضع
عليه المحاجم من النار او مع شرط ثم تشق فراريج حارة ويضمد بها فان في جلد العليل الوجع كانه فدا مسك عن الامعان والتوغل الى قعر البدن
فذاك والا يضمد ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل ذبل الحمام والفوتنج والكبريت والبلبول والرماد والكرم وشجر التين بالخل او بصل الفار والثوم
البري او بمرهم متخذ من سكبينج وخرمنيا وحلتيث وكبريت وذبل الحمام وفوتنج ومشكطرامشيع ذاجمعها اجزاء سواء وعجنت بنبيذ وزفت وطلي
ويمنع الجرح من الاندمال وسقي ترياق الاربعة ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى تعلم انه لسع اي حيوان ليسقي من الترياقات ما هو مخصوص به
في لذع الافاعي والحيات الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والناعس الدم يعرض من لسعها انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها الصل اصلها اللقا
والوثاب يرمي بنفسها الى جهة تريدها ومنها ازاقنتيلج برأسها وتزدفر بعض اسنانها بعضها على بعض فيقبل بيراسها وايمن برأسها ونفسها الدنيا
تدس نفسها في الرمل لتسحج فيها صبيا السمكة في الماء ومنها الحية المسماة المكلكة مكللة الراس طولها شبران الى ثلثة واسها حاد يحمل ابها بتخيل
بصفيرها ومن وقع عليه نظرها من بعيد مات ويموت كل من يقرب تلك الميتة ومنها الافاعي وهي ما كان فيها غلظ الوسط دقيق الرقبة
عريض الراس اغبر منقط بسواد ومنها البلوطية التي تاوي الى البلاط لا يكون خبيثة الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها المعطشة
يعرض للملسوع بها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء ولا يروى منه ومن الحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا يحصى كثرة ورداة فينبغي ان يتوقى
العاقل جهده منها ولا يتجاسر عليها ولا يستدل اليها الا الحيوا الا يعرف بل يهرب منها اشد الهرب وعلامة لسع الافاعي ان يخرج
من موضع اللسعة او لا دم ثم صديد غسا ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يفيق فيصيبه انتفاخ اللسعة وطوق فيمتد منه شبيهة بالزيت

الافاعي

الاخضر ويظهر ورما حارا او بثورا ونفاطات كحرق النار ثم يخضر الورم ثم يظهر في الاحشاء الالتهاب وفي البدن الحمى مع نافض وعرق
بارد وفساد لون وتواتر نفس وغشي وفواق وقمرة واكثر ما يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع وعلاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما فان
كانت النهشة من جنس من الافاعي الرديئة كالبلوطية والمعطشة فانه ينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يكن فليشرط الموضع ويوسع الجرح
ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا قويا بامتلاء ابعا حتى يجمع اللحم وينعصر ويتفرغ الموضع ويوسع الجرح بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله
بدهن بنفسج ويوضع عليه الادوية الجذابة للسم المخرجة له مثل الزفت والفرفيون والجاوشير والقنة والبصل مما ذكر في نهش الهوام اذا جهلت ما هي
ثم يسقى الترياق والمثرود يطوس واقراص الكرسنة المتخذة من السداب البري ودقيق الكرسنة الزنجبيل والمعجون الجند وتذكر بالسوية
مقدار مثقال بالباقية وشراب والطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم السرطانات النهرية مشوية وينظر اي الامر من اعظم الاشياء العاصة في موضع
النهشة او العارض في جميع البدن من الغشي والاستسقاط ونحوه فان كانت الثانية اقوى استعمل الترياقات وان كانت الاولى ترك الترياق وانت
الادوية الحارة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكر في باب القروح الخبيثة الساعية والفصد نافع للمسموم ولكن بعد انتشار السم في البدن

في لدغ العقرب

اما الكثرة او لسوء التدبير واما قبل ذلك فلئلا ينتشر السم في لدغ العقرب بانه قد يعرض لمن لسعه ان يرم الموضع ويرما صلبا احمر ويحس
الملسوع من بدنه بحالتين مختلفتين بردا في وقت وحرارة في وقت اخرى وكربا وضعفا في الفؤاد وعرقا باردا كثيرا واسترخاء وعلاجه
ان يشد فوق موضع اللذعة بعصابة قوية ويدق العقرب ويضمد به او يضمد ببرادة الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزئبق و
الفربيون والخرميان ويدلك به دلكا جيدا مرارا ويكمد بالنار والماء الحار ويعطى ترياق الاربعة والترياق المخصوص به ويسقى الشراب بالثوم و
يضمد بالثوم ايضا وليجتنب الاشياء المغثية للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب وما يسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر ذنبها
يكون ببلاد خوزستان وخاصة بعسكر مكرم وسمومها حارة ردية قلما يسلم الملدوغ عنها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع يعتد به ولكن بعد
او بيومين يتقرح اللسعة ويعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان عرض اليرقان وربما احتبست الطبيعة وعلاجه

في نهش الرتيلا

وضع المحاجم على موضع اللسعة والمص الشديد والجذب بما ذكر والحرارة بالكي ثم الفصد ويسقى الربوب والفواكه الحامضة خاصة التفاح
الحامض والسويق بالماء البارد والطرخشقون والهندبا وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور ويسلك في علاجه على طريق
التطفية وتسكين الدم ويعطى الترياق العسكري والترياق المتخذ من الطرخشقون واليابس وورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء سوا
يستف منه ثلثة دراهم ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا احدثت اعراضا بدايتها في نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة و
شرها المصرية العظيمة التي يشبه الذباب التي يطير حول السراج ومنها ما ليس له نكاية ويعرض جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر في الاول
وفي الاكثر كمد اخضر وللسعة كل نوع اعراض خاصة فالحمر منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة يسكن سريعا واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع
للسعها مع برد في البدن ورعشة والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن والكوكبية وهي بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم
كوكبية التي على ظهرها خطوط بواقية يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي اذا ارادت ان تنهش قذفت رطوبة
يسيرة فيعرض من نهشها وجع شديد ورعشة جدا وعرق وانتفاخ البطن وربما قتلت ومنها انواع اخر يقرب اعراضها لسوعها من تلك
وعلاج جميع ذلك بعد مص موضع اللسعة وجذب السم بالجواذب الانغماس بالماء الحار والتظليل بالماء والملح والاندفان في الرمل والرماد
الحادين وتضميد موضع اللدغة بالمر والملح او بما حبث البزر والنورة والقلي معجونة بماء حار واستفافا الشونيز وبزر الكرفس وسقي دواء
الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلا واما العنكبوت فان منها يعرض من نهشها اعراض ردية حتى يبرد الاطراف ويقشعر البدن وينتشر القضيب
ويمتد ويمتلي البطن رياحا وعلاجه ان يسقى السداب المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما
العنكبوت المعروف بالجند فهو عنكبوت الاسود قصير الارجل يلطأ بالارض واذا قدم اليه خلال قابل بيديه ويعرض للسعة حكة في الموضع
واسوداد ويعرض للملسوع الحمى المطبقة وسيرها بخلاف ساير العناكب وعلاجه الفصد ثم حل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير
والمزورات واخذ اللحم القاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره بما يدبره بالقروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي

في لسع الزنابير

يثب على الذباب الذي يصيده كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم ويعرض من لسعه الحكاك
وعلاجه التعريق ونشف العرق ثم الطلي بالخضض المحلول في دهن الحل او الورد والخل المغلى فيه اصل الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت الكبير
القوايم الطويلها ويعرض من لسعه وجع المعدة وعسر البول وعسر الاذى وهو دي قاتل وعلاجه علاج الرتيلا في لسع الزنابير والنحل الزنابير
منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس اسود الرأس وابرة كبيرة وهي قتالة وجنس اخر منها اعظم من الكبار يسمى البازي لحدتها

حلاقها

خواتها مشابهة لونها بلون البازي فهي ردية ايضا تولد السعفة الماشديد او ياكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على القفا ماتت
ثم لسعت انسانا قتلت من يومه ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة وورم **وعلاجه** ان يشرط موضع اللسعة بابرة او براس مبضع و
يمص مصا شديدا ثم يطلى عليه بطين الحر بالخل او الكافور بالخل ويضمد بالخبازي وبقلة الحمقا وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلا والضماد
خرق مبردة بالثلج ويبرد ويبدل حينا فحينا ويصب عليه ما الثلج الى ان يخدر او يدلك بورق الباذروج او بالذباب ويحمل بقطعة من الجليد في
الدبر ويعطى الربوب القابضة والبزر قطونا والسكنجبين المخمض وما الرمان الحامض والخيار والهندبا والخس ويستف كزبرة مدقوقة بالما
البارد والسكر ويفصد ان كانت اللسعة من الزنابير الكبار الردية واما النحل فهو قريب من الزنابير الا انه يترك ابرته في موضع اللسعة
وعلاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيارة ذي جناح في نهش العظاية وسام ابرص هذه اذا نهشت خلعت اسنانها في موضع النهشة
فيدوم لذلك الوجع الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليه ابريسم حتى ينزع ثم يعجن الرما بالدهن ويضمد
به الموضع وان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا او ينطل عليه الما الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والعقارب
نافع من عضه واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القدم منقط بالسواد يكون في المواضع الخربة وهو ايضا يترك اسنانه
كلها في العضو لضعف اصولها ولانها معوجة مثل الشكل ويعرض للمعضوض حمى عطبة منعقضة فيها ويعرض له من القلق ما يعرض من لسع
الحيات وكثيرا ما يقتل من فرط الالم ويخضر موضع العضة ويسيل منه شي صديدي كالرطوبة الفاسدة وعلاجه ان يخرج اسنانها بان
يلف القز على السكين لفا كثيرا او يمر على العضة يمنة ويسرة والى قدام والى خلف ويقطع الصوف قطعا صغارا او يفت مع البزر قطونا في
الماء الذي قد حل فيه الصمغ ويضمد به ويترك يوما ثم يقلع برفق حتى يخرج اسنانها وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الموضع وانقطاع
سيلان الصديد ثم بعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات في عض الانسان وذوات الاربعة ان عضة الانسان اذا كان صايما
عظيمة الضرر فينبغي ان يبادر ويطلى بالزيت ويضمد برماد خشب الكرم والخل والايرسا والخل ويقشر اصل اللوز ناعما او العسل
او بدقيق الباقلي والماء والخل ودهن الورد بالبصل والملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشمع والشحم والزيت في الفتق ما ناجع المرهم
للعض والشق بالمخاليب وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج واما عض الكلب فيطلى بما ذكرنا وخاصة بالبصل والعسل او بالنطرون والخل او
بالملح والبصل والسذاب والباقلي واللوز المر والعسل او يوضع على العضة صوف مبلول بالخل والزيت واما عضة الاسد والفهد
والنمل والقرد وجراحة مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان اسنان هذه الحيوانات ومخالبها لا تخلو ايضا من طبايع السمية فيضمد
بالضماد المتخذ من الزراوند والايرسا والعسل ثم يغسل بالخل او يوضع عليها مرهم متخذ من قشور النحاس والزنجار والايرسا و
خبث الفضة والشمع والزيت واما عضة كلب الماء والتمساح والسمكة السوداء المعروفة بالكوسج فلا تخلو ايضا عن سمية فما ينبغي
ان يعالج اولا بالجواذب والجاليات ويحشى بالملح والقطن او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن واما عض السنور
فربما عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجه العلاج العام وضماد البصل وضماد الفوتنج البري واما عضة ابن عرس فانها
سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى الكمودة وينبغي ان يكمد بالبصل والثوم ويدهن بالزيت كلاهما ويشرب شراب الصرف والنعنع به
مسلوخا نافع من عضه واما عض الشين والورل فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكرنا الفدما هوام كثيرة وحيات
برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن يعرض من لسعها اعراض ردية وعلاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك من جذب السم و
تنقية وسقي الترياقات تدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غايلة السم في عض الكلب الكلب جنون
يعرض للكلب واستحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية ويحدث في نابه سمية لذلك وامتناعه من شرب الماء واكثر ما يكلب في البلاد
والاوقات الحارة جدا والباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذيب والضبع وابن اوى و
النمر وغيرها والانسان اذا عضه كلب كلب فربما يسري تلك السمية فيه واستحال مزاجه الى مزاجه حتى يجيء هو ايضا على عض الانسان وان
عض انسانا بعد هيجانه عرض لمعضوضه ما يعرض له وكذلك سؤره ومائه وفضلة طعامه يعرض لمن تناولهما ذلك وعلامات كلب الكلب اذا
استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعاب والزبد من فمه وان يطاطا راسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين
رجليه ويتخبط في حركته كالسكران ويعدو دايما ويحمل على كل من تلقاه ولا يعرف رب بابه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عند الكلاب
ويمتنع من الحجر ويهرب من الماء اذا راه وقد يمرط شعره ويظهر فيه اثار المالنخوليا ثم ياخذ بعد ذلك صفايح من الجرب ثم يلتهب بعده
والانسان التي يتبع عضته عظيمة يعرض للمعضوض من بعد ايام حالة بعد حالة واعراض ردية حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش وتظهر فيه

في نهش العظاية

في عض الانسان

في عض الكلب الكلب

اثار

اثار الماليخوليا ثم ياخذ بعد ذلك في الخوف عن الماء ثم يلهث بعد ذلك والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولم يشربه وقد يعرض الفزع بعد اسبوع واسبوعين من الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهؤلاء هم اصحاب المزاج الرطبة جدا وقلما يرجى منه اذا خاف من الماء وخصوصا اذا راى وجهه في المرآة لم يعرف نفسه وتخيل فيها له كلب فلذلك لا ينبغي اذا وقع عضة من الكلب ان يتهاونوا بامرها بل يتفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم يتبين استثباته بعد ترى فيوخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم السائل من العضة ويلقى الى الكلب فان اكلها فان العضة ليست عضة الكلب الكلب ويدق الجوز والثوم ملبوطا او يضمد الموضع ليلة ثم يطرح من الغد الى دجاجة فيمتحن به وان كان ذلك فانها لا ياكله وان اكلت ماتت فان علم ان العضة كانت عن كلب كلب ينبغي ان يشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى يستفرغ كثير من الدم الكثير ثم يوضع عليه المرهم المحرق الاكال او الثوم المدقوق مع الخل والسمن والجاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت المذاب والسلق والجرجير ولا يهمل مطبوخا بالسمن او الثوم والبصل والملح مدقوق مخلوط مع رماد الخشب الكرم هذا اذا لوحق في الابتداء مهلا الى ثلثة ايام قبل ان يسري السم فاما بعد ذلك فليس في توسع فم الجرح فائدة بل ينبغي ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا فقط وليشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ به اصحاب الماليخوليا ويقع دواء ذراريح ودواء السرطان المخصوصين به والترياق فاذا بال بعد سقي الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء وربما بال بعد سقي الذراريح اشيا لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم بعد ذلك ينبغي ان يدبر بسائر تدابير اصحاب الماليخوليا من ترطيب المزاج بالغذاء والحمام وغير ذلك في لسع قملة النسر هذه هامة كالقملة او كاصغر القراد فالحاليون هي صغيرة لا يسوق منها ولا يكاد يضر لسعها وقال روفس هي حيوان قتال يسقط من النسر يشبه القملة وهو مما يفجر من جميع المجاري حتى من العين واصول الاسنان وعلاج من لدغ لسع الجرادة ويطلى اللسعة بالفادزهر وعصارة الحنا والصندل الاحمر والبقلة والطحلب ويسقى اللبن الحليب ولبن الماعز والطين القبرسي وشيئا من بزر قطونا بماء الخيار او بماء القرع وسائر المطفيات وقيل انها يغوص في الجلد ويدب في المواضع اللحمية من البدن و يفرخ فراخا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالآلة ان وجدت وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت و وضع عليه قطنة وذلك مما يخرجه السفرجل المدقوق والطين الذي يوجد من اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلى في الشراب في عض الضفادع اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة رديئة سترعف للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد لبعضها فان لم يمكن من العض نفخت نفخة ضارة يعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من عضها شيء من الاعراض التي يعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كله وربما نحوا علاجها علاج السموم الباردة في عض سام ابرص قد قيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا يحترق وان طرحت في الاتون طفئات نار ويعرض لمن عضه وجع شديد والتهاب في البدن وورم واعتقال في اللسان ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض اسوداد عضو على شكل مستدير وعلاجه علاج الذراريح وسقي اسفاناخ مع العسل وطبيخ السوسن مع ورق الابجرة والزيت في عض الاربعة والاربعين هي حيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشي قداما وقد ينكس بحاله وله حمتان في مؤخره منقلبتان الى راسه وهو اذا لسع عض ولا يتم قلب حمته فنفوضه الى موضع العضة ثم ينقلع ويسقط كالمغشي عليه ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة شبيهة بالتهوس وضيق الصدر وشهق شيء و حلو علاجه ان يذبح هذا الحيوان وليشد على عضه ويعطي من الغذاء فندالطويل والجنطيانا وقشور اصل الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بماء العسل وزهرة الحنطي من ترياق اماتروس وربما اكتفي فيه باستعمال الملح والخل على موضع العضة

قد تمت هذه النسخة الشريفة النفيسة الصحيحة بالسعي الذي ظهر من القوة العلمية والعملية
التي كانت مكنونة في مخزن الخيال المنسوب الى من كانت له في كشف مستورات
العلوم يد بيضاء وفي حل مرموزات الفنون بسط كبسط البيداء
اعني الحكيم البارع والطبيب الماهر المسمى ميرزا عبد الباقي الكاشي اقواه الله
هذا وان لم يكن غاية في المرام ولكن ليس ميا من غير رام ولم يكن التصديق منا قد وقع
مقرونا بتاكيد المدح في هذا المقام وان كان القوم على ان التاكيد وما شبه منه
بالمدح والذم من مزايا الكلام وستظهر صحة ذلك عند من يظفر بمطالعة هذا الكتاب وستبدي لباب التصحيح عند ذوي الالباب وذاك قول احد تلامذته في الالباب

بسمه سبحانه و تعالی

نزد ارباب کمال پوشیده و پنهان نخواهد بود که این نسخهٔ شریفه مسمی بشرح اسباب که مستغنی از توصیف و القابست چون قبل از این
در مقام انطباع برآمده ولی مطبوع طبایع نیفتاده و از عهدهٔ حق او کما هو حقه بر نیامده بودند و وفور غلط آن بدرجه بود که احدی از اهل
علم میل و رغبت در مطالعه و مذاکرهٔ او نبود و از بدو تصنیف این کتاب مستطاب تا اکنون که سال هزار و دویست و هشتاد و سه هجریست
کسی از عظام اطبا در صدد حل معضلات آن برسم تعلیق یا حاشیه بر نیامده تا این اوان بهجت نشان که جناب سلالة السادات
آقا سید حسین ابن مرحوم مبرور آقا سید ابو القاسم الاصفهانی اقدام در این امر خطیر را لازم دانسته نهایت سعی و اهتمام در انجام
این مرام نموده و نسخ صحیحه بدست آورده بجهت تحصیل اسباب صحت او کمال جد و جهد بعمل آورده و بعلاوه کلیات شرح نفیسی را در اول و بحارین
شرح نفیسی و سمومات را در آخر این نسخهٔ شریفه منضم نموده و ترشیح تصحیح آنرا بانضمام توشیح توضیح حاشیه که مرتسم در هامش است بعهدهٔ
کفایت و ذمهٔ اصابت وحید عصر و فرید دهر جالینوس زمان فلاطون عهد و اوان معالج مرض جسمانی و مداوی الم روحانی میرزا عبد الباقی
طبیب طهرانی باز گذاشت صرف اندیشه که در این کار سزاوار بود به پیشهٔ شهود و عرصهٔ نمود پذیرائی پذیرفت حال چنانچه معلوم نیست که
در این کتاب غلطی نیست همچنین معلوم نیست که غلطی هست شیوهٔ اغماض در میان همواره شیمهٔ اهل احسان است
چنانچه نکته وقوع السهو من الافاضل و صدور العفو من الاماثل خبر و طینت انسان امیدوار از
ارباب دانش و اصحاب بینش آنکه هر گاه این کتاب مسرح ابصار
و مطرح انظار ایشان شود بنیکی نهاد خود
چشم از خلل و قصور او
در پوشند

انطباع این منطبع مطبوع در دار الطباعهٔ عالیجاه رفیع دستگاه الله قلی خان قاجار باهتمام انصراف طبع معظم الیه پذیرای انجام گشت

ل ۱۰
۱۲۸۳
هجری
نوشته شده
۵۷۶ ل بیش
نوشته شده